

مجلة

العلوم التربوية والنفسية

مجلة تصدرها

كلية التربية / ابن رشد - جامعة بغداد

<http://iaepj.com/cp>

الرابط الالكتروني :

حزيران / ٢٠٢٤

العدد ١٥٦

مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد (١٥٦) لشهر حزيران لسنة ٢٠٢٤
عدد الصفحات : ٥٩٠ صفحة

تصميم واخراج
علا صالح الحسناوي



دار ومكتبة كلكاش للطباعة والنشر
بغداد - باب المعظم - شارع المكاتب
07729093707 – 07736558370
ola.algarah88@gmail.com

رئيسة التحرير
الاستاذ الدكتورة
سناء مجول فيصل
(استاذ كلية الاداب - جامعة بغداد)

هيئة التحرير

أ.د. داوود عبدالسلام صبري (جامعة بغداد)	أ.د. علاوي سادرجازع كلية التربية - ابن رشد
أ.د. علي مهدي كاظم (سلطنة عمان)	أ.د. كامل علوان الزبيدي (استاذ متمرّس جامعة بغداد)
أ.د. حسن شحاتة (مصر)	أ.د. سعيد جاسم الاسدي (استاذ متمرّس البصرة)
أ.د. مصطفى رسلان (مصر)	أ.د. عبدالقادر السلامي (الجزائر)
أ.د. خديجة حيدر نوري الموسوي (الجامعة المستنصرية)	أ.د. تنهيد عادل البيرقادر (جامعة الموصل)
أ.د. محمود محمد امام (سلطنة عمان)	أ.د. يوسف حمه صالح (جامعة صلاح الدين - أربيل)
أ.م.د. اميل المنصوري (جامعة البصرة - كلية التربية)	أ.م.د. سلاوي احمد امين (جامعة صلاح الدين)

أ.م.د. افراح احمد نجف

(كلية الاداب - جامعة بغداد)

د. علي محمد زغير

(كلية التربية - ابن رشد)

د. ليلي كاظم سبهان

(وزارة التعليم العالي والبحث العلمي)

أ.د. خالد جمال جاسم محمد

(كلية التربية - ابن رشد)

أ.د. علي هادي جعفر آل هاشم

كلية التربية - ابن رشد

المقيم اللغوي: أ.م.د. نعمة دهش فرحان

المقيم الانكليزي: أ.د. عبد الكريم فاضل

الست زينة حسن كتاب

امين الصندوق: السيد ستار صبر سالم

كلمة العدد

عزيزي القارئ الكريم ...

يتزامن صدور العدد ١٥٦ مع تقديم معالي السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي المحترم ، خطاب شكر وتقدير للمجلة وشكر وسبقه كتاب تقدير وشكر من معالي السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي ممثلة برئاسة التحرير والأعضاء لجهودهم في إصدار المجلة .. وتستمر فيه اقلام الباحثين من مختلف أنحاء العراق وخارجه بأصالة أبحاثهم وبراعة أقلامهم وبمختلف تخصصاتهم التربوية والنفسية ليرفدوا المكتبة النفسية بإسهاماتهم الفاعلة وبحرفية أكاديمية ومواكبة لما يستجد في الساحة العلمية من متغيرات يجدر البحث فيها بما يخدم المسيرة العلمية للمكتبات العراقية والعربية .. نسأل الباري جل في علاه ان يديم هذه المسيرة والتألق والموفقية للجميع.

هيئة التحرير



Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Minister's office



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مكتب الوزير

No :

Date:

العدد ،
التاريخ ،
٨١٥ / ٥٣
٢٠٢٤ / ٢ / ٢٩

السيدات والسادة هيئة تحرير مجلة العلوم التربوية والنفسية المحترمون
جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد

م / شكر وتقدير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

يسعدنا أن تقدم إليكم شكرنا وتقديرنا بجهودكم القيمة التي تبذلونها في إصدار أعداد مجلتكم التي تعد من المجلات العلمية الرصينة التي تأسست منذ سبعينيات القرن الماضي وقام على تأسيسها كوكة من أساتذة العلوم التربوية والنفسية، لذا لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نبارك مساعيكم داعين المولى (عز وجل) لكم السداد والتوفيق خدمة لعراقنا الحبيب.

مع خالص تمنياتنا بالتوفيق

لعد

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي

٢٠٢٤ / ٢ / ٢٨

الدكتور
نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي

صورة عنه إلى /

- مكتب الوزير / مع الأوليات
- مكتب وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / إشارة إلى مذكريكم ذات العدد و د ع / ٣٠٨ للتفضل بالاطلاع .. مع التقدير
- جامعة بغداد / مكتب رئيس الجامعة / للتفضل بالاطلاع ومنح هيئة التحرير في المجلة أعلاء القدر المضمون عليه قانوناً ... مع التقدير.

تعليمات وشروط النشر

١. تنظر المجلة البحوث العلمية الاصلية التي تتوافر فيها شرائط البحث في الاحاطة والاستقصاء ومنهج العلمي وخطواته.
٢. يشترط الا يكون قد قدم للنشر في اي مكان آخر.
٣. لا يجوز لصاحب البحث او المقالة او اية جهة اخرى اعادة نشر ما سبق من دراسات او نشر ملخص عنه في اي كتاب او صحيفة او دورية الا بعد مرور ستة اشهر على تاريخ نشره في مجلة التربية وبموافقة خطية من رئيس التحرير.
٤. المجلة تحتفظ بحقها في ان تحذف الصياغة او تتركها او تعيدها بما يتناسب والملاحظات العلمية التي يشير اليها المحكمون او القواعد اللغوية السليمة.
٥. تعرض البحوث المقدمة للنشر في المجلة في حالة قبولها مبدئياً على المحكمين من ذوي الاختصاص يختارون بسرية تامة وذلك لبيان مدى اصالتها وجديتها وقيمة نتائجها وسلامة طريقة عرضها ، ثم مدى صلاحيتها للنشر.
٦. اذا قدم باحث دراسة ثم عاد وسحبها او اذا كان البحث لا يصلح للنشر فهو ملزم بدفع التكاليف التي تقدرها رئيس تحرير المجلة التي انفقت على تقويم البحث او المقالة.

دليل المؤلف Author Guidclines

فيما يأتي الشروط التي ينبغي مراعاتها من الباحث للنشر في المجلة على ان لا يكون البحث قد نشر او سوف ينشر في أية مجلة علمية اخرى ولم يمض على انجازه اكثر من اربع سنوات:-

١. يكون عنوان البحث معبراً عن محتوى البحث.
٢. تكتب اسماء الباحثين وعناوين عملهم بصورة واضحة مع البريد الالكتروني للباحث او الباحثين وباللغتين العربية والانكليزية.
٣. يتضمن المستخلص موجزاً واضحاً عن البحث يتكون من ٢٠٠-٣٠٠ كلمة ويتبع المستخلص اسماء وعناوين الباحثين ويكتب بفقرة واحدة مستمرة.
٤. على ان يتضمن الكلمات المفتاحية في نهاية الملخص ، وتتضمن المقدمة مراجعة المعلومات وثيقة الصلة بموضوع البحث الموجودة في المصادر العلمية وتنتهي المقدمة باهداف الدراسة واساسها المنطقي.
٥. تذكر مناهج البحث بشكل مفصل ان كانت جديدة او اذا كانت منشورة فتذكر بشكل مختصر مع الاشارة للمصدر وتستعمل وحدات النظام العالمي (S.I.UNITS) System International.
٦. تعرض النتائج ومناقشتها بنحو موجز وهادف وبنظام متوالٍ ، وتعرض النتائج بافضل صورة معبرة، وتوضح الاشكال والجداول بعد الاشارة اليها.
٧. يستعمل نظام الارقام في البحوث المرسله للنشر، وتمثل مناقشة النتائج تعبيراً موجزاً عن النتائج وتفسيرها.
٨. تتضمن كتابة المصادر في القائمة ما يأتي:
الاسم الاخير، اسم الباحث او الباحثين ، سنة النشر ، وعنوان البحث كاملاً .
الاسم الكامل، واسم المجلة ، ورقم المجلد، والعدد وعدد الصفحات:
مثال:

فيصل ، احمد جاسم وعصام حسن بدر (١٩٩٢) - الحاجات النفسية للمرشدين التربويين وعلاقتها بالاحتراف النفسي - مجلة كلية التربية ، جامعة المستنصرية ١٢ (٣) ٩٥-١٢٠.

٩. يجب ان يكون المستخلص الانكليزي وافياً ومعبراً عن البحث بدقة ، ويكون محله بعد ملخص اللغة العربية في بداية البحث.

١٠. أ- عند ورود آية قرآنية كريمة يذكر رقمها واسم سورتها وذلك في الهامش.

أ- عند ورود حديث نبوي شريف يجب ذكر مظهر ومصادر تخريجه مع ذكر الجزء ان وجد- ورقم الصفحة.

ج- عند الاستشهاد بمخطوط يذكر اسم المؤلف كاملاً وعنوان المخطوط كاملاً، وذكر اسم المكان المحفوظ فيه هذا المخطوط ويشار الى تاريخ النسخة، وعدد اوراقها ، ويذكر رقم الورقة مع بيان الوجه او الظهر المأخوذ منه الاقتباس. ويشار لوجه الورقة بالرمز (أ) كما يشار لظهرها بالرمز (ب).

١١. عند ورود اسماء اعلام في متن البحث فانها تكتب كاملة مع ذكر تاريخ الوفاة بالهجري والميلادي موضوعة بين قوسين اذا كانت من اعلام التراث العربي الاسلامي .

١٢. يراعى ان تكون صفحات البحث متسلسلة الترقيم بحيث يشمل ذلك صفحات البحث بما فيها الصور الفوتوغرافية والاشكال والرسوم والبيانات والمواد التوضيحية الاخرى.

١٣. يكون حجم حرف متن البحث (١٦) وحرف الهامش (١٤).

١٤. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال باستخدام برنامج (Tumitin) حيث يتم رفض نشر الابحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال النسبة المقبولة عالمياً.

١٥. محاضر المؤتمرات:

أ. ذكر اسم المؤلف كاملاً، ذكر اسم الدراسة او المقالة موضوعة بين علامتي اقتباس، ذكر اسم الكاتب كاملاً، ذكر اسم المحررين ان كانوا غير واحد او الاشارة للاول وادافه بكلمة (اخرين)، ذكر اسم المطبعة والجهة الناشرة ومكان النشر وتاريخ النشر ثم الصفحة.

ب. ذكر اسم صاحب المقالة كاملاً موضوعاً بين علامتي اقتباس " " ذكر اسم المجلة بالحرف الغامق للعربية، وبالحروف المائلة للاروبية ورقم المجلد (السنة بين قوسين) ورقم الصفحة.

دليل المُقيم Reviewer Guidelines

فيما يأتي الشروط التي تنبغي مراعاتها من المُقيم للبحوث المرسلة للنشر في المجلة ن وهي كالآتي:

١. بعد الاطلاع على البحث تملأ استمارة التقديم مرفقة بالبحث المُقيم ومن دون ترك اية فقرة من دون اجابة.
 ٢. التثبت من تطابق عنوان البحث وتوافقه باللغتين العربية والانكليزية .. وفي حالة عدم مطابقتها اقتراح العنوان البديل.
 ٣. ان يوضح المُقيم مدى وضوح الجداول والاشكال التخطيطية في البحث.
 ٤. ان يبين المُقيم مدى اتباع الباحث الاسلوب الاحصائي الصحيح ان وجد.
 ٥. يوضح المُقيم هل كانت مناقشة النتائج منطقية ووافية.
 ٦. يحدد المُقيم مدى توظيف الباحث المراجع العلمية الرصينة وحدائتها.
 ٧. يوشر المُقيم بدقة على احد الخيارات الثلاثة ، وهي:
 - البحث صالح للنشر من دون تعديلات.
 - البحث صالح للنشر بعد اجراء التعديلات.
 - البحث غير صالح للنشر .
 ٨. يوضح المُقيم بورقة مستقلة التعديلات الاساسية المقترحة .
 ٩. يحق للمقيم طلب اعادة البحث بعد اجراء التعديلات المقترحة ، وذلك للتثبت من التزام الباحث بها.
- يسجل المُقيم اسمه ودرجته العلمية وعنوانه وتاريخ التقييم مع التوقيع على الاستمارة المرفقة بالبحث.

المصادر:

١. يستعمل النظام القياسي الدولي للوحدات (SI) ويمكن استعمال مختصرات للمصطلحات العلمية المعتمدة عالمياً على ان تكتب بنحوٍ كامل او مرة ترد في النص.
٢. ترقيم الجداول والاشكال على التوالي حسب ورودها في البحث ، تزود بعنوانات دالة على مضمون الجدول او الشكل ، ويشار الى كل منها بالتسلسل نفسه في متن البحث.

٣. تكتب الاسماء العلمية (اللاتينية) بحروف مائلة لتمييزها من باقي النص ، مثل (المواد الكيميائية) ، المبيدات ، والادوية وما الى ذلك) باسمائها العلمية وليست التجارية.
٤. يتم الاشارة الى المصادر في متن البحث كما ياتي:
اللقب او الاسم الثالث للمؤلف والسنة اذ كان البحث باسم باحث واحد ، واذا كان مؤلفين فيذكران والسنة ، واذا كانوا ثلاثة فاكتر يذكر الاسم الاول واخرون والسنة.
٥. ترتب المصادر الصيغة العالمية وكما ياتي:
أ. بحث في مجلة:
* اسم الباحث او الباحثين (السنة) ، عنوان البحث ، اسم المجلة المجلد ، العدد وصفحات (البحث).
- ب. اسم المؤلف او المؤلفين (السنة) ، عنوان الكتاب الطبعة ، دار النشر وعدد الصفحات.
- ت. الرسائل والاطاريح الجامعية:
* اسم الباحث (السنة) عنوان الرسالة او الاطروحة ، العنوان (الكلية او الجامعة) ، عدد الصفحات.
- ث. بحث في وقائع مؤتمر او ندوة علمية:
- ج. اسم الباحث او الباحثون (السنة) ، عنوان البحث ، اسم المؤتمر او الندوة العلمية ، مكان الانعقاد ، صفحات البحث.
٦. تضاف قائمة اخرى للمصادر مترجمة للغة اللاتينية غير مرقمة على وفق النظام (APA) ومرتبة ترتيب أبجدي.

ترسل البحوث الى مجلة الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية على العنوان الاتي:-
كلية الاداب - او التربية - جامعة بغداد

بغداد - العراق

alsannaa-2005@yahoo.com

محتويات العدد (١٥٦)

ت	البحث	الباحث	الصفحة
١.	الذكاء المتبلور في مرحلة الرشد المبكر	أ.د. أروة محمد ربيع الخيري	٣-٣٠
٢.	كفاءة إدارة الوقت لدى رؤساء الأقسام في جامعات محافظتي ذي قار وكربلاء من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية	طالب شاكري خيت الركابي أ.د. منتهى جاسم عبد الشمري	٣١-٦٨
٣.	أثر استراتيجيات زمن الانتظار والبطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم القواعدية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة الكردية	أ.م. د. كوثر جاسم عبيد	٦٩-١٠٢
٤.	تقويم معايير التعليم العالي المهني في جامعة اربيل التقنية في ضوء معايير التقويم المهني الاوربية	أ.م. عدنان فاضل خليل أ.د. أسماعيل أحمد سمو	١٠٣-١٣٢
٥.	دور التكوين البيداغوجي للأستاذ الجامعي في تحسين جودة التعليم	أ.م. د. سعاد احمد مولى	١٣٣-١٦٦
٦.	دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة	أ.م. د. حسين شنين جناني	١٦٧-٢٠٨
٧.	اثر استخدام استراتيجيات (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم	د. نارين كمال سعيد شيخو د. رةوا صالح محمد رحمان أ.د. سلوى احمد امين	٢٠٩-٢٥٠
٨.	عزو اللوم لدى الاحداث الجانحين	أستبرق محمد سلوم ديار عوني فاضل المفتي	٢٥١-٢٧٦
٩.	أساليب التجهيل الموجهة للمواطن العراقي	أ.م. د عباس حنون مهنا الاسدي	٢٧٧-٣١٠
١٠.	اثر استراتيجيات اعواد المثلجات في تنمية التفكير العلمي لدى اطفال الرياض في مادة العلوم	م.م. شيرين كامل ابراهيم أ.م. د. بان صباح يحيى	٣١١-٣٣٨

٣٧٢-٣٣٩	د. علاء خلف حسن محمود	الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلة وزارة التربية في اربيل	.١١
٣٩٨-٣٧٣	م.د. دلخوش رفيق محي الدين صديق	التكرار في قصيدة المتوحشة للشاعر نزار قباني (دراسة لغوية)	.١٢
٤٣٤-٣٩٩	م.م نزار نوري جميل م.م احلام فرحان يونس	قياس مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة قسم الارشاد التربوي والنفسي- قسم اللغة العربية - كلية التربية الاساسية وعلاقته ببعض المتغيرات	.١٣
٤٥٦-٤٣٥	آية نوفل دحام عبد الله	النبر وأثره على المعنى	.١٤
457-478	Khalida Muhsen Hassan Prof. Dr. Salam Hamid Abbas	Iraqi EFL University Students' Ambiguity Tolerance and Performance in Receptive Skills: A Correlational Study	.١٥
479-506	Dr. Siham Oraibi zayed Al-Sudani	The Relationship between E- learning and English Language Learning Motivation on Iraqi EFL Students	.١٦
507-528	Aseel Radi Mahawesh Prof. Dr. Amal Abdul Razzaq Naim Al- Mansouri	The Impact of the Method of Emotional self-regulation in Strengthening Psychological Immunity in Female Teachers of Special Needs Children	.١٧
529-554	Abbas Zubair Malla Husen Fooad Mekael	Kurdish EFL Student Teachers' Nonverbal Communication in Classroom: a Case Study at some Schools in Akre City	.١٨
555-576	Abdulelah Mohammed Alqarni	Grades inflation rates in a sample of graduate courses at King Abdulaziz University	.١٩



الذكاء المتبلور في مرحلة الرشد المبكر

أ.د. أروة محمد ربيع الخيري

قسم علم النفس

كلية الآداب - جامعة بغداد

الذكاء المتبلور في مرحلة الرشد المبكر

أ.د. أروة محمد ربيع الخيري

الملخص

يمكن تعريف القدرات العقلية بطرائق عدة منها ما اقترحه كاتيل ١٩٧١م عن نوعين رئيسيين من القدرات العقلية: الذكاء المرن الذي يتضمن الاستدلال الاستنتاجي والاستدلالي الاستقرائي، والذكاء المتبلور الذي يتضمن القدرات التي تعكس تأثير التعليم والثقافة في المعرفة اللفظية. وقد تم قياس الذكاء المتبلور في الغالب من خلال اختبارات تتضمن معلومات ومترادفات ومتطابقات وتنظرات لفظية، وقام بدور مهم في غالبية اختبارات الذكاء عاكساً في المقام الأول الدور المنهجي للغة والثقافة في تحديد امكانية الفرد العقلية.

وقد هدف البحث إلى بناء مقياس للذكاء المتبلور وقياسه لدى عينة في مرحلة الرشد المبكر، كذلك المقارنة بين الذكور والإناث منهم في هذا المتغير. والرشد المبكر هو الزمن من حوالي سن التاسعة عشر إلى سن الثلاثين لدى معظم الناس.

وقامت الباحثة ببناء أداة لقياس الذكاء المتبلور بصوره الثلاث: المترادفات التي تتضمن تقديم كلمات والمطلوب وضع الكلمات المرادفة من حيث المعنى، والمتناقضات التي تتضمن تقديم كلمات والمطلوب وضع الكلمات المناقضة لها من حيث المعنى، والتناظر اللفظي الذي يتضمن تقديم كلمتين بينهما نوع من العلاقة وإلى جانبهما كلمة وأمامها فراغ والمطلوب ملؤه بكلمة تشكل مع الكلمة إلى جانبها نفس نوع العلاقة التي بين الكلمتين الأوليتين؛ وتم حساب الصدق الظاهري للأداة

الذكاء المتبلور في مرحلة الرشد المبكر

ومعامل الصعوبة والعلاقة مع المجموع الكلي، وتم التطبيق على عينة من (٢٧٠) فرداً في مرحلة الرشد المبكر (في الصف الرابع من المرحلة الجامعية). اشارت النتائج إلى ان أفراد العينة يتمتعون بالذكاء المتبلور في صورة المترادفات وصورة المتناقضات، لكن ليس في التناظر اللفظي وعند المقارنة بين الذكور والإناث كانت هناك فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث في صور الذكاء المتبلور الثلاث ، لكن مستوى الدلالة الإحصائية كان أقل أيضاً في التناظر اللفظي مما في المترادفات المتناقضات.

أهمية البحث والحاجة إليه:

تعد مرحلة الرشد المبكر من المراحل المهمة والفارقة في حياة الإنسان، إذ أنه يخبر حالة من التغير في مسار الحياة لانه يأتي من نهاية المراهقة المتأخرة إلى بداية الرشد الذي يصبح فيه فرداً مسؤولاً عن حياته، كما يقال في الحياة بصورة عامة (يصل سن الرشد). ويدخل الفرد في هذه المرحلة العمرية في تحولات حياتية تأخذه إلى المسؤولية عن الحياة في كل جوانبها، بدءاً بالدراسة الجامعية والسلوكيات الاجتماعية الناضجة، وتتجلى هذه المسؤولية عن جوانب الحياة كافة في قدرات عقلية متطورة تمكن الفرد من التفوق العقلي والاجتماعي الذي يشكل الذكاء القدرة العامة فيه، وأحد أشكال هذه القدرة العامة هو الذكاء المتبلور الذي هو محل دراسة البحث الحالي.

في محاولات لتوضيح معنى الذكاء، تم تقسيمه والنظر إليه بأساليب مختلفة منها تقسيمه إلى ذكاء مرن fluid intelligence وذكاء متبلور crystallized intelligence هذا التقسيم الذي يساعد في تفسير العلاقة الثنائية بين الذكاء والتعلم. يعتمد الذكاء المرن على سرعة الدماغ في إمكانية معالجة المعلومات وهذا يؤثر على ما يمكن للفرد أن يتعلمه ومدى سرعة تعلمه له، من جانب آخر، يعكس

الذكاء المتبلور في مرحلة الرشد المبكر

الذكاء المتبلور الخبرة والمعرفة العامة، لذا فهو يتأثر بما قد تعلمه الفرد. يمتلك جميع الأفراد درجات متباينة في كل من هذين النوعين من الذكاء وبالرغم من أن بعض مقاييس الذكاء المرن تقترح أنه يتناقص أو ينخفض مع التقدم في العمر، إلا أن الذكاء المتبلور لا يظهر تناقصاً أو انخفاضاً بصورة واضحة. وبالرغم من أن الفرد قد يصبح أقل سرعة في تعلم أشياء جديدة وحل مشكلات جديدة، فإن التعلم المتراكم من السنين يعوض عن ذلك. (Berryman, 2006,p.187)

يتميز علماء النفس المعرفيون بين الذكاء المرن وهو (مهارات المعالجة المعرفية التي تمكن الفرد من معالجة الرموز التجريدية كما في الرياضيات) والذكاء المتبلور وهو (معرفة الفرد المخزونة التي تكون تصريحية بدرجة كبيرة مثل المفردات، لكنها قد تكون أيضاً اجرائية مثل خبرة لاعب الشطرنج المتفوق). وبالرغم من أن الذكاء المتبلور يكون أعلى بالمعدل لدى الراشدين الأكبر سناً مقارنة مع الراشدين الأصغر سناً، فإن الذكاء المرن يكون أعلى بالمعدل لدى الراشدين الأصغر سناً مقارنة مع الراشدين الأكبر سناً. في مستوى عمر الجامعة تتزايد القدرات المرنة والمتبلورة، لاحقاً في الحياة، تتغير الصورة فالقدرة المعرفية المتبلورة تبدو أنها تتزايد عبر مدى الحياة، بينما القدرات المعرفية المرنة تبدو أنها تتزايد حتى العشرينات والثلاثينات وربما الأربعينات من العمر ثم تتناقص ببطء بعد ذلك. الحفاظ على القدرات المتبلورة يشير إلى أن الذاكرة البعيدة المدى وبنية وتنظيم تمثيل المعرفة محافظ عليها عبر مدى الحياة، ويجد العديد من الراشدين أساليب في تعويض أوجه القصور في المهارات، ولهذا لا يتأثر أداءهم الحقيقي. (Sternberg, 2003, p.476).

والرشد المبكر هو الزمن ما بين سن التاسعة عشرة إلى الثلاثين لدى معظم الناس، هذا الزمن الذي سبقته المراهقة التي يتوجب على معظم الأفراد فيها اكتساب احساس متماسك عن من هم ليتمكنوا من دمج هويتهم مع هوية شخص آخر والذي

الذكاء المتبلور في مرحلة الرشد المبكر

يعد شرطاً ضرورياً في الرشد المبكر، والرشد المبكر غير محدد كثيراً بالوقت مثل تحديده باكتساب الالفة في بدايته وتطور الإنتاجية في نهايته، وهو لدى معظم الناس وقت قصير نسبياً ربما يستمر لبضعة سنوات فقط، وقد يستمر الرشد المبكر لدى آخرين لعدة عقود. (Feist, Feist, 1998, p.244).

عدة أجزاء من الدماغ مثل الفص الجبهوي والفص الصدغي والهايبوس مياس والجسم اللوزي amygdala والجسم الجاسيء، التي تقوم جميعها بأدوار مهمة في التفكير والتعلم، يزداد حجمها بصورة دالة في منتصف الطفولة حتى المراهقة المتأخرة أو الرشد المبكر. فيظهر الفصان الجبهويان دليلاً على النضج الكبير في اثناء المراهقة المتأخرة والرشد المبكر مما قد يتيح سهولة متزايدة في مجالات مثل الانتباه والتخطيط (Ormrod, 2009, p.23).

فيما يتعلق بالفروق بين الذكور والإناث فإنه من المقبول بشكل واسع أنهم لا يختلفون في الذكاء العام، لكن التوزيع الإجمالي للدرجات في اختبارات الذكاء هو الذي يختلف بين الجنسين على سبيل المثال، ناقشت اليس هايم ١٩٧٠م ان أكثر الإناث يحصلن على درجات في اختبارات الذكاء تقترب من المعدل، بينما يحصل أكثر الذكور على درجات عند طرفي المدى، أي أن هناك تباين أكثر بين الذكور وعند النظر إلى الفروق في القدرة استنتج ماكوبي وجاكليان ان الإناث يملن إلى الأداء بصورة أفضل نسبياً في الاختبارات التي تتضمن كلمات (مهارات لفظية)، ويميل الذكور إلى أن يكونوا أفضل في الاختبارات المكانية والرياضيات عند أداء مهمات أشكال وأرقام. ففي القدرات اللفظية تشير تحليلات حديثة من قبل هايد Hyde ولين Lynn إلى ان الإناث يؤدين بصورة أفضل قليلاً من الذكور في معظم جوانب القدرات اللفظية، مع الفرق الأكبر في توليد الكلام. ووجد روتر Rutter et al وآخرون أن صعوبات القراءة هي أكثر شيوعاً لدى البنين عند التحدث باللغة الانكليزية. أما في الرياضيات وعند اختبار ثلاثة مجالات مختلفة،

هي الحساب والمفاهيم وحل المشكلات، كان الفرق الرئيسي في حل المشكلات إذ تجاوز الذكور الإناث في الأداء من حوالي سن أربعة عشرة عاماً، بالرغم من أن الإناث تفوقن في الحساب ما بين (٦-١٠) سنوات. والفرق الرئيسي لصالح الذكور هو في التدوير العقلي (أي القدرة على تخيل كيف ستبدو الأشياء عندما تدور في فضاء أو فراغ ثلاثي أو ثنائي الأبعاد. وهناك دراسات حديثة في مجال قدرات الرياضيات لم تجد فروقاً بين الجنسين. يقترح البعض أن الفروق بين الجنسين في جانبيه الوظيفة أو الفعالية في القشرة المخية (بمعنى، درجة تخصص كل من نصفي كرة الدماغ في أعمال معينة)، أو درجة ارتباط كل من نصفي كرة الدماغ بالجسم الجاسيء عن طريق الألياف، قد يفسر جزئياً تلك الفروق بين الجنسين. إذ أن الروابط بين نصفي كرة الدماغ عن طريق الجسم الجاسيء التي تكون أكبر لدى الإناث قد تم ربطها أيضاً بالطلاقة اللفظية الأفضل. (Berryman, 2006, p.p.58-59).

ان الذكاء لا يزداد بعد سن السادسة عشرة أو السابعة عشرة، أي ان مقدار ما يحرزه راشد متوسط الذكاء في أحد اختبارات الذكاء لا يكون أكثر مما يحرزه فتى أو فتاة متوسطة الذكاء في سن السابعة عشرة من العمر. مع العلم ان هذا الراشد يتمتع بانتقاعه من المعرفة المكتسبة والخبرة والثقة بالنفس. اختبارات الذكاء الحديثة تتألف بوجه عام من مسائل تتطوي على إدراك العلاقات واستنباط المتعلقات أو من كليهما، وخير مثال على ذلك هو اختبار التناظرات الذي استعمله بيرت مثلاً (الحصان إلى المهر مثلاً: القطة إلى الجرذ، الذنب، القطة، الحليب) ويطلب منها من المستجيب أن يدرك العلاقة بين الحصان والمهر ومن ثم يستنبط المتعلقات ، أي عليه أن يعرف ما تحمل مثل هذه العلاقة بالنسبة إلى القطة مثلاً ترتبط العلاقة بين المهر والحصان. واصعب مثال على هذا النوع من النماذج هو الآتي: (الدافع إلى الطريقة مثلاً: لماذا إلى السحبة، المحاولة، ما السبب، كيف). مثال آخر على

ذلك هو: (العصفور إلى الحيوان مثلما: الورقة إلى الزهرة، الطير، الخضار، الشجرة). ويرجع سبب انخفاض ما يحرز في اختبارات من هذا النوع في الغالب إلى النزعة إلى عدم تقدير العلاقات تقديراً صحيحاً، ففي المثال الأخير تؤكد غالبية الأفراد على الارتباط العام غير المناسب القائم بين (الورقة الزهرة) أو (الورقة الشجرة) ويغفلون العلاقة الضعيفة الواضحة التي ترتبط بين (الورقة الخضار) التي هي أصح علاقة في هذا المثال. (نايت، نايت، ١٩٨٤، ص ١٩٢-١٩٧).

لتحديد نوع معين من الذكاء، يحلل الباحثون بعناية ما يفعله الإنسان في محيط أو سياق معين ومن ثم يحاولون تحديد القدرات التي لها خصائص مشتركة. الاستيعاب اللفظي على سبيل المثال، تتضمن القدرات فيه (معرفة الكلمات (المفردات)) واستيعاب الجملة وصيغ معينة من الاستدلال المنطقي. لتحديد هذا أو أي ذكاء آخر، ينهك العلماء في عملية تشبه كثيراً الهندسة المعكوسة: إذ ينظرون إلى المشكلات التي يحلها الأفراد، ومن ثم يحاولون اكتشاف القدرات المطلوبة لإيجاد الحل الصحيح. يعترض العديد من الأفراد على وجود الذكاء العام فيقولون مثلاً: (اتمكن من النقد الأدبي بمهارة عالية، لكنني لست جيداً ابداً في الرياضيات) أو (أنا جيد في العزف على البيانو لكنني حقيقة لست قارئاً جيداً). ويناقش المدافعون عن الذكاء العام أن الأفراد جميعاً يمتلكون قدرات طبيعية متشابهة عبر مجالات متنوعة، لكن لأسباب مثل الدافعية الشخصية والخبرات في البيت أو في المدرسة، يصبح الأفراد غير متشجعين وغير جيدين في مجال معين بالرغم من الإمكانات الأصلية (Mayer, 2014, p.p.27-31).

ويمكن تعريف القدرات العقلية بطرائق عدة، على سبيل المثال، اقترح كاتيل Cattell 1971 نوعين رئيسيين من القدرات العقلية: الذكاء المرن والذكاء المتبلور. يتضمن الذكاء المرن الاستدلال الاستنتاجي والاستدلال الاستقرائي، أما الذكاء المتبلور فيتضمن القدرات التي تعكس تأثير التعليم والثقافة على المعرفة اللفظية.

الذكاء المتبلور في مرحلة الرشد المبكر

وفيما بعد هورن 1985 Horn وكارول 1993 Carroll ميزا بين القدرات العقلية العامة والواسعة والمحددة في نموذجهم Cattell-Horn-Carroll model الذي وسعه ماككرو 2005 MCGrew، في الغالب تم قياس الذكاء المتبلور من خلال اختبارات تتضمن معلومات ومترادافات ومتطابقات وتتأخرات لفظية، وقام بدور معهم في غالبية اختبارات الذكاء عاكساً في المقام الأول الدور المنهجي للغة والثقافة في تحديد امكانية الفرد العقلية (Wechsler et al , 2014, p.58).

ولما كانت هناك اشارة إلى ان متغير الذكاء المتبلور يرتفع مع متغير الذكاء المرن لدى الأفراد بمرحلة الرشد المبكر، فأن البحث الحالي يحاول دراسة متغير الذكاء المتبلور بصورة الثلاث (المترادافات والمتناقضات والتناظر اللفظي) والمقارنة فيه بين الذكور والإناث في مرحلة الرشد المبكر، والتعرف على درجة امتلاكهم له في هذه المرحلة العمرية والتأكد من بدء تزايدهم لديهم مع التسليم انه يتزايد مع تقدم العمر. هؤلاء الأفراد في الرشد المبكر هم طلبة جامعة في الصف الرابع ، تم اختيارهم عينة للبحث الحالي للتحقق من دور الثقافة الجامعية ولغة العلم والثقافة في أثناء دراستهم في خلاصة هذه المرحلة الدراسية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:-

- ١- بناء مقياس للذكاء المتبلور لدى الأفراد بسن الرشد المبكر.
- ٢- قياس الذكاء المتبلور لدى الأفراد بسن الرشد المبكر.
- ٣- المقارنة في الذكاء المتبلور بين الذكور والإناث بسن الرشد المبكر.

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بمتغير الذكاء المتبلور لدى عينة من الأفراد بسن الرشد المبكر تراوحت أعمارهم بين (٢١-٢٦) عاماً.

تحديد المصطلحات:

١- الذكاء المتبلور Crystallized Intelligence

عرفه كاتيل Cattell 1971: هو القدرات التي تعكس تأثير التعلم والثقافة في المعرفة اللفظية (Wechsler et al, 2014, p.58)

عرفه شاي 1974 Schaie: القدرة على تذكر المعلومات واستعمالها التي تم اكتسابها على مدى العمر مثل ايجاد مرادف لكلمة ما الذي يقاس عن طريق اختبار المفردات والمعلومات العامة والاستجابات للمواقف والمآزق الاجتماعية. وتعتمد كل تلك القدرات بدرجة كبيرة على التعليم والخبرة الثقافية (الخيري، ٢٠١٢، ص ٤٠).

عرفه ريبير وريبير 2008 Reber & Reber: ذكاء يتم تقديره بواسطة مكونات اختبارات الذكاء المبنية على اساس من الحقائق واكتشاف القدرة على استعمال تلك الحقائق (ريبير، ريبير، ٢٠٠٨، ص ٣٣٨).

وقد اعتمدت الباحثة تعريف كاتيل تعريفاً نظرياً.

أما التعريف الاجرائي للذكاء المتبلور: فهو الدرجات الثلاث التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على أداة الذكاء المتبلور باجزائها الثلاثة التي سيتم بناؤها في البحث الحالي.

٢- الرشد المبكر Early Adulthood:

هو الزمن من حوالي سن التاسعة عشرة إلى سن الثلاثين لدى معظم الناس. (Feist, Feist, 1998, p. 244).

الإطار النظري

اهتم علماء النفس التطوريون في السنوات الحديثة بتطور الحكمة Wisdom في الرشد بصورة خاصة، إذ ناقش العديد من المنظرين ان الحكمة تتزايد مع العمر بالرغم من وجود استثناءات. وقد كانت تعريفات علماء النفس للحكمة متباينة، فيعرفها البعض أنها استبصار استثنائي في تطور الإنسان وأمور الحياة من ضمنها

الذكاء المتبلور في مرحلة الرشد المبكر

الحكم الجيد بصورة استثنائية والنصيحة والتعقيب بشأن مشكلات الحياة الصعبة. وقد وجد ستيرنبرك ستة عوامل في مفاهيم الناس للحكمة هي: قدرة الاستدلال، والحصافة (الدهاء)، والتعلم من الأفكار ومن البيئة، والحكم، والاستعمال السريع الناشط للمعلومات، وحدة الذهن (الوعي المتوقد بشدة، الإدراك، الاستبصار). ومن المهم في الحكمة معرفة الفرد ما لا يعرفه، ومهما كان التعريف، تمثل دراسة الحكمة اتجاهًا جديدًا مثيرًا لاكتشاف أي القدرات قد تتطور في أثناء الرشد المتأخر في ذات الوقت الذي قد تصبح فيه القدرات المرنة أو الجوانب الآلية في معالجة المعلومات فائترة. (Sternberg, 2003, p. p.479).

توجه مدى الحياة life-span approach يقترح ان النمو الإنساني يجب أن يدرس عبر مدى العمر بأكمله من الأخصاب إلى الشيخوخة، لكن حتى الثمانينات من القرن الماضي، كان علماء النفس التطوريون قد كرسوا معظم اهتمامهم لأطفال ما قبل المدرسة وعمر المدرسة باستثناء بعض دراسات المراهقة والشيخوخة. وقد كان هناك قليل من الاهتمام نسبياً للمتغيرات الأخرى التي تحدث في حياة الأفراد بني أعمار حوالي (١٨-٦٠)، السبب في هذا قد يكون جزئياً دراسة المهن والزواج وغير ذلك بالاشتراك مع علم الاجتماع، لكن علم النفس التطوري لمدى الحياة جاء ليخبر القصة كاملة. (Berryman, 2006, p.128).

أن التحول إلى وجهة نظر مدى الحياة بدأ ببطء في خمسينات القرن الماضي ونشط في الستينات منه وأصبح توجهاً واضحاً في سبعيناته ، في ذلك العقد اقترح الطبيب النفسي روجر كولد Roger Gold نظرية في تطور الرشد كمرحلة حياة في مقالات عدة، وقدم المحلل النفسي فاليننت Vaillant (التكيف للحياة)، وقدم عالم النفس ليفينسون Levinson (مواسم حياة الإنسان). الباحثون التطوريون الحاليون في وجهة نظر مدى الحياة هم تعدديون ويتعاملون مع جوانب التطور جميعها، لأن وجهة النظر هذه تفسر التغيرات في الشخصية مرحلة بعد

الذكاء المتبلور في مرحلة الرشد المبكر

مرحلة والعلاقات الاجتماعية والمعرفة من حيث التأثيرات البايولوجية والتغيرات النفسية ذات الصلة بالعمر والتأثيرات الاجتماعية والبيئية المرتبطة بأعمار محددة ، كذلك تلك التي يمكن أن تحدث في أي عمر. هؤلاء الباحثون التطوريون في غالبيتهم أصبحت نبرتهم في السنوات الحديثة امبريقية وواقعية بشكل ثابت، إذ يرون التطور بعد مرحلة الرشد على أنه سلسلة من التغيرات أكثر مما هو حركة صاعدة مستمرة، وعلى أنه تكيف للواقع المتغير أكثر مما هو تقدم، لكن هذا لا يعني أنهم تشاؤميون. (Hunt, 2007, p.p. 455-456).

هناك مبادئ عامة في التطور والنمو المعرفي هي:

- ١- عبر سير النمر والتطور، يبدو ان الأفراد يكتسبون سيطرة أكثر تعقيداً على تفكيرهم الخاص وتعلمهم، فكلما نموا وأصبحوا أكبر عمراً أصبحوا متمكنين من تفاعلات أكثر تعقيداً بين الفكر والسلوك.
- ٢- ينهمك الأفراد في معالجة معلومات أكثر شمولية مع تقدم العمر، فالأطفال الأكبر سناً يرمزون معلومات من المشكلات التي يمرون بها أكثر مما يفعل الأطفال الأصغر سناً ولذلك يكونون أكثر احتمالاً لحل المشكلات بدقة. حتى في أثناء الرشد، يستمر الأفراد في مراكمة المعرفة عبر مدى الحياة.
- ٣- يصبح الأفراد متمكنين بصورة متزايدة من الاستيعاب الناجح لعلاقات أكثر تعقيداً عبر سير النمو والتطور.
- ٤- مع الزمن، يطور الأفراد مرونة متزايدة في استعمال ستراتيجمات أو معلومات أخرى، فكلما نما الأفراد وأصبحوا أكبر عمراً، أصبحوا أقل إلزاماً لاستعمال المعلومات في سياق متفرد فقط ويتعلمون كيفية تطبيقها في سياقات أكثر تنوعاً. كذلك يكتسب الأفراد حكمة أكثر أي التبصر في نواتهم والعالم من حولهم. (Sternberg, 2003, p.446).

الذكاء المتبلور في مرحلة الرشد المبكر

وفيما يتعلق بنمو الذكاء فيكون في بدايته عند الولادة، ومن هذه البداية يتزايد تدريجياً مع سنوات العمر ويصل إلى اقصاه عند سن السادسة عشرة في معظم الحالات، لكن توقف نمو الذكاء عند هذا العمر لا يعني التوقف عن التعلم والخبرة والتجربة، وإنما يعني فقط وصول المقدرة العقلية إلى أقصى قابلية الجهاز العصبي الوظيفية (كمال، ١٩٨٣، ص ٦٩١).

ويساوي الكثير من علماء النفس بين القدرات المعرفية والذكاء، على سبيل المثال، هنت 1986 Hunt ذكر ان الذكاء يستعمل كمصطلح جمعي للفروق الفردية المثبتة في الكفاءة العقلية. علماء نفس آخرون لا يتفقون مع ذلك، لكن يتفق معظمهم ان الأفراد يتباينون فعلاً في قدراتهم العقلية. كذلك يختلف علماء النفس بشأن الأسلوب الأفضل لوصف هذا التباين من حيث هو قدرة عقلية عامة واحدة تدعى (الذكاء) أم من حيث أنه قدرات عقلية متباينة ومتعددة. وحتى بين علماء النفس الذين يقبلون فكرة القدرة العقلية العامة التي تدعى (الذكاء)، هناك جدال بشأن ماهية هذه القدرة. فالبعض ينظر إليها من حيث القابلية للتعلم بكفاءة، وينظر إليها البعض الآخر من حيث القابلية للتكيف مع البيئة. وهناك مفاهيم أخرى للذكاء تتضمن رؤيته كسرعة عقلية أو طاقة عقلية أو تنظيم عقلي. وبالرغم من ان هناك جدالات عديدة ومستمرة بشأن ماهية القابليات المعرفية، قدم هورن 1989 Horn القائمة الآتية:

- ١- الاستيعاب اللفظي: فهم الكلمات والجمل والمقاطع.
- ٢- تحسس المشكلات: اقتراح أساليب لحل المشكلات.
- ٣- الاستدلال القياسي: يصل إلى استنتاجات من مقدمات منطقية.
- ٤- براعة الأرقام: حساب عمليات رياضية.
- ٥- الاستقراء: الدلالة على مبدأ العلاقات.
- ٦- الاستدلال العام: إيجاد حلول لمسائل جبرية.

- ٧- الذاكرة الترابطية: استرجاع عنصر ذي صلة عند إعطاء عنصر آخر.
- ٨- مدى الذاكرة: الاسترجاع الفوري لمجموعة من العناصر بعد عرض واحد.
- ٩- الطلاقة الترابطية: توليد كلمات متشابهة في المعنى لكلمة معينة.
- ١٠- الطلاقة التعبيرية: توليد أساليب مختلفة لقول الشيء ذاته.
- ١١- المرونة التلقائية: توليد وظائف متباعدة وتصنيفات متباعدة لشيء ما.
- ١٢- السرعة الإدراكية: إيجاد امثلة لنموذج تحت شروط سرعة.
- ١٣- التصور: المعالجة العقلية لأشكال لرؤية كيف يمكن أن تبدو.
- ١٤- التوجه المكاني: التصور البصري لأجزاء في غير محلها ووضعها في الموضع الصحيح.
- ١٥- تقدير الطول: تقدير أطوال أو مسافات بين نقاط (Galotti, 1994, p.p. 410-411).

بالرغم من أن الباحثين لا يتفقون بشأن العمر الذي يبدأ فيه الذكاء المرن بالتناقص، يتفق العديد منهم على حدوث بعض التناقص في المعدل فعلاً في النهاية. وتتباين درجة ومعدل التناقص بشكل كبير بين الأفراد، فبعض القدرات المعرفية تبدو أنها تتناقص في المعدل تحت بعض الظروف وليس تحت غيرها. على سبيل المثال، فاعلية الأداء في بعض مهمات حل المشكلات تبدو أنها تظهر تناقص مرتبط بالعمر، مع أن القليل من التمرن يبدو انه يحسن الدرجات في مهمات حل المشكلات لدى الراشدين الأكبر سناً. وعلى الرغم من ما تقدم فإن القدرات المعرفية لا تتناقص جميعها، على سبيل المثال، هناك دراسات تظهر القليل من التناقص أو لا تناقص في مجالات مختلفة من المعرفة مثل إدراك الكلمات واستيعاب اللغة وحل المشكلات. وقد وجد بعض الباحثين ان بعض أنواع قدرات التعلم يبدو أنها تتزايد، ووجد آخرون ان القدرة على تعلم وتذكر معلومات ومهارات ذات معنى تظهر القليل من التناقص. ويتساءل باحثون آخرون بشأن الكثير من

الذكاء المتبلور في مرحلة الرشد المبكر

الأدلة عن التناقص العقلي، فوجهات النظر عن الذاكرة والشيخوخة قد تكون مشوشة بسبب تقارير عن التغيرات المرضية التي تحدث لدى بعض الراشدين الأكبر سناً. مثل هذه التغيرات لا تنتج عن تناقص عقلي عام، لكن عن اضطرابات مسلجية عصبية محددة، هذه الاضطرابات فسلجية العصبية مثل مرض الزهايمر ليست شائعة بوضوح حتى بين الأكبر سناً. باستعمال الدراسات المستعرضة التي تتضمن اختبار أجيال مختلفة من الأفراد في الوقت ذاته، تميل مثل هذه التصميمات إلى المبالغة في تقدير درجة تناقص القدرات المعرفية ذلك لأنه لأسباب غير معروفة تظهر الأجيال الأكثر حداثة من الأفراد قدرات معرفية أفضل على الأقل عند قياسها بمعادلة الذكاء مقارنة مع الاجيال الأكبر سناً. نتيجة لذلك، درجات معادلة الذكاء الأقل للأفراد الأكبر سناً قد تكون تأثر جيلي أكثر مما هو تأثير تقدم في السن. أما الدراسات الطولية التي تختبر الأفراد ذاتهم بصورة متكررة عبر فترات ممتدة، فقد أشارت إلى تناقص أقل في القدرات العقلية مع العمر. (Sternberg, 2003, p.477)، وبالرغم من أن الراشدين الأكبر سناً لا يثبتون بصورة عامة سرعة معالجة المعلومات ذاتها التي يظهرها الراشدون الأصغر سناً، إلا أنهم قد يظهرون بدلاً من ذلك أفضلية أخذ الوقت الكافي لتفحص البدائل المتاحة وتأمل الخبرات الماضية قبل القيام بأحكام، وهذه مهارة يصطلح عليها في الغالب الحكمة Wisdom. (Sternberg, 2003, p.479).

للذكاء مظاهر عديدة وتتغير جوانب مختلفة منه بطرائق مختلفة كلما تقدم الفرد في السن، وهناك تمييز مهم بين الذكاء المرن والذكاء المتبلور. إذ يشير الأول إلى المقدرات العقلية التي ليس لها محتوى محدد لكنها تستعمل في معالجة المعلومات لاسيما الجديدة منها. أما الثاني فهو مخزن المعرفة لدى الناس الذي يتزايد خلال معظم الحياة ويظهر تناقضات فقط لدى المسنين جداً. يعتقد هورن Horn ان بعض القدرات تبدأ بالتناقص في منتصف العمر بينما تتزايد أخرى،

الذكاء المتبلور في مرحلة الرشد المبكر

ويناقش ان الذكاء المتبلور الذي يمثل معلومات الفرد المتراكمة. والمهارات اللفظية يستمر في الزيادة في الرشد المتوسط، بينما الذكاء المرن الذي يمثل قدرة الفرد على الاستدلال تجريبياً يبدأ بالتناقص في سنوات الرشد المتوسط . من حيث أفكار هورن، كان منتصف العمر وقتاً لذروة الأداء في كل من بعض جوانب الذكاء المتبلور (المفردات مثلاً) والذكاء المرن (التوجه المكاني والاستدلال الاستقرائي مثلاً) للمشاركين في دراسة سياتل الطولية. أما وجهة نظر شاي فتشير إلى ان الأفراد في الرشد المتوسط يصلون إلى الذروة في الوظيفة المعرفية في العديد من المهارات العقلية. وفيما يتعلق بالذكاء المتبلور الذي يعني القدرة على تذكر المعلومات واستعمالها التي تم اكتسابها على مدى العمر مثل إيجاد مرادف لكلمة ما، فيقاس عن طريق اختبارات المفردات والمعلومات العامة والاستجابات للمواقف والمآزق الاجتماعية وتعتمد كل تلك القدرات بدرجة كبيرة على التعليم والخبرة الثقافية وأنه يمكن أن يتحسن مع العمر. وكان كاتيل ١٩٧١ قد اقترح ان الذكاء العام يتألف من عاملين فرعيين هما القدرة المرنة التي تمثل سرعة الاستدلال التجريدي ودقته لاسيما في المشكلات الجديدة، والقدرة المتبلورة التي تمثل المعرفة المتراكمة والمفردات. (الخيري، ٢٠١٢، ص ٣٩-٤٠).

وكان كاتيل قد ميز بين الذكاء المرن والذكاء المتبلور من حيث ان الأول هو الذي يمكن الفرد من التكيف لأنواع جديدة من المواد بغض النظر عن الخبرات السابقة معها، أما الثاني وهو الذكاء المتبلور فهو الذي يعتمد على التعليمات السابقة لحل مشكلات حاضرة أو آنية. وقدّر كاتيل ان للذكاء المتبلور قيمة وراثية تقدر بـ (٦٠%) ، وأن للذكاء المرن تقدير (٦٥%) . هذه القيم الوراثة المرتفعة نسبياً تشير إلى أن الذكاء ناشئ عن الوراثة أكثر مما عن البيئة، وهذه الملاحظة التي قدمها كاتيل عام ١٩٩٣ تتسق مع افتراضات علماء النفس في الجزء المبكر من القرن العشرين. (Feist, Feist, 1998, p.384).

الذكاء المتبلور في مرحلة الرشد المبكر

وكان فيرنون عام ١٩٧١ أيضاً قد ميّز بصورة عامة بين القدرات العملية- الميكانيكية والقدرات اللفظية- التعليمية. واقترح كارول عام ١٩٩٣ أنموذجاً هرمياً للذكاء بالاعتماد على تحليله لبيانات تم الحصول عليها بين عامي ١٩٢٧ و١٩٨٧، هذا الانموذج الهرمي يتألف من ثلاث طبقات: تتضمن الأولى قدرات محددة محدودة عديدة مثل القدرة على التهجي وسرعة الاستدلال، وتتضمن الثانية قدرات واسعة متنوعة مثل الذكاء المرن والذكاء المتبلور، أما الثالثة فهي الذكاء العام المفرد فقط مثل (g) لدى سبيرمان. واقترح بولتس وزملائه أنموذج عملية مزدوجة يحدد جوانب الذكاء التي قد تستمر بالتقدم ويحاول ان يقيسها كذلك بالجوانب الأكثر احتمالاً للتدهور. في هذا الأنموذج تتكون آليات الذكاء من وظائف معالجة المعلومات وحل المشكلات مستقلة عن أي محتوى معين، هذا البعد مثل الذكاء الرمن ذو أساسي فسلجي ويتناقص في الغالب مع العمر. أما الجوانب العملية للذكاء فتتضمن التفكير العملي وتطبيق المعرفة والمهارات المتراكمة والخبرة المتخصصة والإنتاجية المحترفة والحكمة. (الخيري، ٢٠١٢، ص ٤٠-٤١).

منهجية البحث وإجراءاته

عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالي من (٢٧٠) طالب وطالبة في الصف الرابع من الدراسة الأولية الصباحية (مرحلة الرشد المبكر) بواقع (١٢٩) من الذكور و(١٤١) من الإناث، في كلية الآداب- جامعة بغداد.

أداة البحث:

بعد إطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة التي درست متغير الذكاء المتبلور والأدوات المستعملة في قياسه، إرتأت القيام ببناء مقياس للذكاء المتبلور وعلى وفق الخطوات الآتية:

١- بما أن الذكاء المتبلور يمكن قياسه من خلال المترادفات والمتناقضات والتناظر اللفظي، قامت الباحثة بوضع قائمة من أزواج الكلمات التي يطلب من المستجيب أن يضع أمامها الكلمة المرادفة لها في المعنى مثال ذلك تقدم كلمة (مداد) وعلى المستجيب أن يضع في الفراغ أمامها كلمة (حبر)، وبلغت القائمة (٢٠) زوجاً من الكلمات. ومن ثم وضعت قائمة من أزواج الكلمات التي يطلب من المستجيب أن يضع أمامها الكلمة المناقضة لها في المعنى، مثال ذلك كلمة (مغيب) وعلى المستجيب أن يضع في الفراغ أمامها كلمة (مشرق)، وبلغت القائمة (٢٠) زوجاً من الكلمات. بعد ذلك وضعت الباحثة قائمة مكونة من كلمتين تربطهما علاقة معينة، ووضعت أمامها كلمة يتوجب على المستجيب أن يضع أمامها كلمة تشكل معها العلاقة نفسها التي تجمع الكلمتين، مثال ذلك (العقارب إلى الساعة مثلاً الأبرة إلى مأكنة الخياطة) وبلغ عدد هذه التناظرات اللفظية (٢٠) أيضاً.

٢- تعليمات الإجابة: قامت الباحثة بصياغة تعليمات أداة قياس الذكاء المتبلور بطريقة توضح كيفية الإجابة على الجزء الأول من الأداة بوضع الكلمة المرادفة في الفراغ مع إعطاء مثال على ذلك، وكيفية الإجابة على الجزء الثاني من الأداة بوضع الكلمة المناقضة في الفراغ مع إعطاء مثال على ذلك. أما الجزء الثالث من الأداة فتم توضيح الإجابة عنه بإملاء الفراغ بالكلمة التي تشكل مع الكلمة في الجهة اليسرى العلاقة نفسها التي تجمع الكلمتين في الجهة اليمنى مع إعطاء مثال على ذلك.

٣- التصحيح: بما أن الإجابة على أداة قياس الذكاء المتبلور هي بوضع الكلمة المناسبة المطلوبة في الفراغ، فأن تصحيح الإجابة يكون بإعطاء درجة (١) للإجابة الصحيحة ودرجة (صفر) للإجابة الخاطئة. وقد كانت هناك بعض الحالات الاستثنائية مثلاً كلمة (نقيض) استجابة لها كلمة (مرسى) صحيحة

وكلمة (مرفأ) وكلمة (بيرق) استجابة كلمة (علم) أيضاً صحيحة، كذلك كلمة (ميناء) استجابة لها كلمة (علم) صحيحة وكلمة (راية) صحيحة أيضاً. وظهرت هذه الحالة في (المتناقضات) في حالة كلمة (نيء) والاستجابة لها بكلمة (مطبوخ) صحيحة وكلمة (ناضج) صحيحة وكلمة (مطهو) صحيحة. أما في التناظر اللفظي، فظهرت هذه الحالة عند الإستجابة بكلمة (مركبة) أو (عجلة) عدت صحيحة أيضاً و(الزهور) بدلاً من (الورود) عدت صحيحة أيضاً، وشباك بدلاً من (نافذة) وكلمة (ملبس) أو (ملابس) بدلاً من (ثوب) عدت صحيحة أيضاً والاستجابة بكلمة (جماعة) بدلاً من كلمة (مجموعة) عدت صحيحة أيضاً.

٤- الصدق الظاهري: قامت الباحثة بعرض أداة الذكاء المتبلور على (٢٠) خبيراً في علم النفس للحكم على صلاحية الأداة من حيث قياسها لما وضعت من أجل قياسه، أي من حيث مدى ترادف كلمات الجزء الأول ومدى تناقض كلمات الجزء الثاني ومدى التناظر اللفظي في الجزء الثالث من خلال وضع نوع العلاقة التي تحكم الكلمتين على اليمين ومدى تطابقها كعلاقة تحكم الكلمة إلى اليسار والكلمة التي يجب أن يضعها المستجيب أمامها.

وحصلت أجزاء أداة الذكاء المتبلور الثلاثة على نسبة موافقة (٨٠%) فأكثر، لكن أشار الخبراء إلى أن هناك بعض الملاحظات على بعض أزواج الكلمات في الجزء الأول والثاني وبعض التناظرات اللفظية في الجزء الثالث. لذلك تم حذف اثنين من هذه الأزواج في الجزء الأول وكذلك في الجزء الثاني والثالث. وبذلك تبقى (١٨) زوجاً من الجزء الأول و(١٨) زوجاً في الجزء الثاني و(١٨) تناظراً لفظياً في الجزء الثالث.

الذكاء المتبلور في مرحلة الرشد المبكر

٥- صعوبة الفقرة والعلاقة بالمجموع الكلي: أن الذكاء المتبلور هو متغير معرفي أي أن قياسه يعطي إجابة صحيحة وإجابة خاطئة، ويأخذ تصحيحه (١) للأولى و(صفر) للثانية كما سبقت الإشارة إلى ذلك. لذلك يتوجب استخراج معامل الصعوبة لكل فقرة من فقراته الذي يكون مقبولاً ما بين (٠,٣-٠,٧) فضلاً عن استخراج معامل الارتباط بين كل فقرة والمجموع الكلي.

وقد قامت الباحثة بتطبيق أداء الذكاء المتبلور على عينة البحث البالغة (٢٧٠) طالباً وطالبة في الصف الرابع في المرحلة الجامعية، ذلك لأن الأداة تتكون بمجموع أجزائها الثلاثة من (٥٤) فقرة بما يحقق معيار خمسة أفراد لكل فقرة. والجدول (١) و(٢) و(٣) توضح معاملات صعوبة الفقرة ومعامل ارتباطها بالدرجة الكلية لكل جزء من أجزاء أداة الذكاء المتبلور الثلاثة وكما يأتي:

جدول (١)

معامل الصعوبة للجزء الأول من أداة الذكاء المتبلور (المتراصفات)
وعلاقتها بالمجموع الكلي

ت	ازواج الكلمات المترادفة	معامل الصعوبة	معامل الارتباط	ت	ازواج الكلمات المترادفة	معامل الصعوبة	معامل الارتباط
١	بلسم دواء	٠,٢٩	٠,٣٢	١٠	نقيض ضد	٠,٤١	٠,٣٤
٢	شغل عمل	٠,٨٢	٠,٢٥	١١	تأني روية	٠,١١	٠,٣٢
٣	معجم قاموس	٠,٦١	٠,٣٦	١٢	بيرق راية	٠,٤١	٠,٣٧
٤	عناء تعب	٠,٦٩	٠,١١	١٣	نبأ خبر	٠,٧٦	٠,٥٩
٥	إمضاء توقيع	٠,٤٧	٠,٤٤	١٤	وهن ضعف	٠,٣٢	٠,٥٧
٦	ثرى تراب	٠,٣١	٠,٦٠	١٥	فرار هرب	٠,٧٦	٠,٣٣
٧	ظماً عطش	٠,٩١	٠,٣١	١٦	مغارة كهف	٠,٤٩	٠,٥١
٨	سبيل طريق	٠,٦١	٠,٥٠	١٧	نعت صفة	٠,٤٠	٠,٣٥
٩	ميناء مرفأ	٠,٤٢	٠,٤٦	١٨	شروع بدء	٠,٢٤	٠,٣٩

الذكاء المتبلور في مرحلة الرشد المبكر

جدول (٢)

معامل الصعوبة للجزء الثاني من أداة الذكاء المتبلور (المتناقضات)

وعلاقتها بالمجموع الكلي

ت	ازواج الكلمات المتناقضة	معامل الصعوبة	معامل الارتباط	ت	ازواج الكلمات المتناقضة	معامل الصعوبة	معامل الارتباط
١	تصاعد تنازل	٠,٩٦	٠,١٣	١٠	متكبر متواضع	٠,٨٧	٠,٣١
٢	مجهول معلوم	٠,٧٤	٠,٢٦	١١	تفاضل تكامل	٠,١٩	٠,٣٠
٣	ابتداء انتهاء	٠,٨٤	٠,٤١	١٢	غد أمس	٠,٣٧	٠,٤٠
٤	نفيس رخيص	٠,٥٦	٠,٥٤	١٣	هزل جد	٠,٣١	٠,٤٦
٥	خشن ناعم	٠,٨٩	٠,٢٦	١٤	مقبول مرفوض	٠,٧٨	٠,٢٨
٦	ذهاب إياب	٠,٦٧	٠,٤٣	١٥	قعر قمة	٠,٣٤	٠,٤٨
٧	يسر عسر	٠,٧٠	٠,٤٨	١٦	يقين شك	٠,٤٥	٠,٥٢
٨	نيء ناضج	٠,٣٢	٠,٤٩	١٧	نفي إثبات	٠,٥٩	٠,٣٨
٩	طري صلب	٠,٣١	٠,١٧	١٨	لاحق سابق	٠,٧٦	٠,٣٨

جدول (٣)

معامل الصعوبة للجزء الثالث من أداة الذكاء المتبلور (التناظر اللفظي) وعلاقته

بالمجموع الكلي

ت	التناظرات اللفظية	صعوبة الفقرة	معامل الارتباط
١	الرمادي إلى الأبيض مثلما الربيع إلى الصيف	٠,٣٢	٠,٣٠
٢	القافية إلى القصيدة مثلما اللحن إلى الموسيقى	٠,١٨	٠,١٢
٣	الحلوى إلى الأطفال مثلما الشفاء إلى المرضى	٠,٥١	٠,٣٧
٤	الاجنحة إلى الطائر مثلما العجلات إلى السيارة	٠,٨٨	٠,٣٢
٥	العسل إلى النحل مثلما الرحيق إلى الورود	٠,٨٥	٠,٣٥
٦	الاعداد إلى الرياضيات مثلما الحروف إلى اللغة	٠,٢١	٠,٢٧
٧	الصورة إلى الإطار مثلما الزجاج إلى النافذة	٠,٥٠	٠,٣٩
٨	البنت إلى المرأة مثلما الطالب إلى المدرس	٠,٣٣	٠,٤١
٩	الابصار إلى العين مثلما العقل إلى الدماغ	٠,٢٣	٠,٢٧

الذكاء المتبلور في مرحلة الرشد المبكر

ت	التناظرات اللفظية		صعوبة الفقرة	معامل الارتباط
١٠	الورق إلى الكتاب	مثلما	الذهب إلى الحلي	٠,١١
١١	الوقود إلى السيارة	مثل	الحبر إلى القلم	٠,٢٦
١٢	التاء إلى الثاء	مثل	الفاء إلى القاف	٠,٤٣
١٣	القمة إلى القعر	مثل	العلم إلى الجهل	٠,٤٦
١٤	الخيوط إلى القماش	مثلما	القماش إلى الثوب	٠,٢٦
١٥	الفرح إلى السعادة	مثلما	الأمطار إلى الغيوم	٠,٢٤
١٦	الحركة إلى السكون	مثلما	التجاذب إلى التنافر	٠,٥١
١٧	الراء إلى الزاي	مثلما	الطاء إلى الظاء	٠,٢٩
١٨	الزاوية إلى المثلث	مثلما	الأفراد إلى المجموعة	٠,١٣

يتضح من الجداول (١) و(٢) و(٣) الآتي:-

١- في الجزء الأول من الأداة: أزواج الكلمات المترادفة (١) و(١١) و(١٨) لم تحقق معامل الصعوبة المطلوب، إذ كانت قيمها أقل من (٠,٣٠). وزوج الكلمات المترادفة (٤) كان معامل ارتباطه بالمجموع الكلي غير دال احصائياً، وبذلك سيتم حذف أزواج الكلمات المترادفة هذه ويتبقى أربعة عشرة زوجاً منها. وتكون أعلى درجة يمكن الحصول عليها في هذا الجزء من الاختبار (١٤) وأقل درجة (صفر) بمتوسط فرضي (٧).

٢- في الجزء الثاني من الأداة: زوج الكلمات المتناقضة (١١) كان معامل الصعوبة غير دال إحصائياً، لذلك سيتم حذفه ويتبقى سبعة عشرة زوجاً منها. وتكون أعلى درجة يمكن الحصول عليها في هذا الجزء من الاختبار (١٧) وأقل درجة (صفر) بمتوسط فرضي (٨,٥).

٣- في الجزء الثالث من الأداة: التناظرات اللفظية (٢) و(٦) و(٩) و(١٠) و(١٥) لم تحقق معامل الصعوبة المطلوب إلا أن التناظر اللفظي (١٠) كان معامل ارتباطه بالمجموع الكلي غير دال إحصائياً أيضاً، لذا سيتم حذف هذه

الذكاء المتبلور في مرحلة الرشد المبكر

التناظرات اللفظية الخمسة ويتبقى ثلاثة عشرة منها وتكون أعلى درجة يمكن الحصول عليها (١٣) وأقل درجة (صفر) بمتوسط فرضي (٦,٥).

الثبات:

قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات لكل جزء من أجزاء أداة الذكاء المتبلور بطريقة إعادة الاختبار بتطبيق الأداة على عينة من (٣٤) من طلبة الجامعة (١٧) من الذكور و(١٧) من الإناث، وإعادة تطبيق الأداة مرة ثانية بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول. كذلك قامت الباحثة باستخراج الثبات بطريقة معامل ألفا للاتساق الداخلي على عينة البحث البالغة (٢٧٠) من طلبة الجامعة أيضاً للأجزاء الثلاثة لأداة الذكاء المتبلور، والجدول (٤). يوضح معاملات الثبات بالطريقتين:

جدول (٤)

معاملات ثبات الأجزاء الثلاثة لأداة الذكاء المتبلور بإعادة الاختبار ومعامل ألفا

معامل ألفا	إعادة الاختبار	
٠,٦٩	٠,٧٦	١ - المترادفات
٠,٦٥	٠,٥٥	٢ - المتناقضات
٠,٤٧	٠,٥٥	٣ - التناظر اللفظي

عند النظر إلى معاملات الثبات في جدول (٤) ، هناك بعض التباين فيما بينها، ومعامل الثبات الأقل هو للجزء الثالث (التناظر اللفظي). ويمكن سبب ذلك في قصر الأجزاء الثلاثة ولاسيما الثالث بعدّها ثلاثة اختبارات منفصلة تتضمن جميعها فقرات قليلة العدد نسبياً ، وكما هو معروف كلما قصر الاختبار كلما قل معامل الثبات.

التطبيق النهائي:

من أجل الحصول على استجابة صحيحة من قبل أفراد العينة، قامت الباحثة بالشرح المفصل وتوضيح كيفية الإجابة على الجزء الأول من الأداة

الذكاء المتبلور في مرحلة الرشد المبكر

(المترادفات) بتقديم الكلمة الاستجابة المرادفة للكلمة المثير باستعمال المثال التوضيحي (جود-كرم). كذلك في الجزء الثاني من الأداة (المتناقضات)، أوضحت الباحثة أن المطلوب تقديم الكلمة الاستجابة المناقضة للكلمة المثير وأيضاً باستعمال المثال التوضيحي (مدح-ذم). أما في الجزء الثالث من الأداة (التناظر اللفظي) فقد تطلب الأمر شرحاً أكثر وتوضيحاً أكثر لما مطلوب من فكرة التناظر اللفظي التي تختلف عن فكرة الجزء الأول والجزء الثاني، وكان ذلك أيضاً باستعمال المثال التوضيحي (القراءة إلى الكتابة مثلما البيع إلى الشراء).

الوسائل الإحصائية:

باستعمال الحقيبة الإحصائية SPSS تم تطبيق الوسائل الإحصائية الآتية:-

- ١- معادلة صعوبة الفقرة لاستخراج معامل الصعوبة لأجزاء أداة الذكاء المتبلور الثلاثة.
- ٢- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج علاقة الفقرة بالمجموع الكلي لأجزاء أداة الذكاء المتبلور الثلاثة، ولاستخراج معامل الارتباط لثبات الأجزاء الثلاثة أيضاً بطريقة إعادة الاختبار.
- ٣- الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس الذكاء المتبلور بأجزائه الثلاثة.
- ٤- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين الذكور والإناث في الذكاء المتبلور بأجزائه الثلاثة.

نتائج البحث:

من خلال ما تم عرضه في إجراءات البحث، تم تحقيق الهدف الأول وهو بناء مقياس للذكاء المتبلور بصوره الثلاث (المترادفات، المتناقضات، التناظر اللفظي).

الذكاء المتبلور في مرحلة الرشد المبكر

ووصولاً لنتائج البحث قامت الباحثة باستعمال الوسائل الإحصائية بما يلائم كل هدف من أهداف البحث وكما يأتي:-

قياس الذكاء المتبلور بصورة الثلاثة (المترادفات، المتناقضات، التناظر اللفظي): تحقيقاً لهذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، والجدول (٥) يوضح ما تم التوصل إليه:

جدول (٥)

الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس الذكاء المتبلور بصورة الثلاثة

الذكاء المتبلور	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
المترادفات	٧,٧٥	٧	٢,٨٩	٤,٣١	٣,٢٩	٠,٠٠١
المتناقضات	١٠,٥٤	٨,٥	٢,٨٨	١١,٦٨	٣,٢٩	٠,٠٠١
التناظر اللفظي	٦,٦٥	٦,٥	٢,١٢	١,٢٠	غير دالة	غير دالة

أشارت النتائج إلى أن عينة البحث في مرحلة الرشد المبكر لديهم ذكاء متبلور، إذ أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من الجدولية في صورة الذكاء المتبلور (المترادفات) وصورة الذكاء المتبلور (المتناقضات)، لكنها ليست كذلك في صورة الذكاء المتبلور (التناظر اللفظي). ويمكن تفسير هذه النتيجة من أن الصورة الأخيرة أصعب نوعاً ما من سابقتها، وهو أمر متوقع كون العينة في هذا السن تمتلك الذكاء المتبلور لكنها لم تصل إلى اقصاه وهو الحكمة التي يفترض الوصول إليها في أعمار متقدمة والتي يقترب منها التناظر اللفظي بعض الشيء فيما يتطلبه هذا الجزء من الأداة من مقارنة وتشبيه وتمثيل عقلي الذي يعد أصعب من تقديم المرادف وتقديم المناقض.

المقارنة في الذكاء المتبلور بين الذكور والإناث في سن الرشد المبكر بصورة الثلاث (المترادفات، المتناقضات، التناظر اللفظي):

الذكاء المتبلور في مرحلة الرشد المبكر

تحقيقاً لهذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والجداول (٦) و (٧) و (٨) توضح ما تم التوصل إليه:

جدول (٦)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين الذكور والإناث
في الذكاء المتبلور (المتراذفات)

العينة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	١٢٩	٦,٩٨	٧,٢٣٠	٤,٣٤	٣,٢٩	٠,٠٠١
الإناث	١٤١	٨,٤٦	٨,٣٥			

جدول (٧)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين الذكور والإناث في الذكاء المتبلور
(المتناقضات)

العينة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	١٢٩	٩,٨٨	٧,٦١	٣,٧١	٣,٢٩	٠,٠٠١
الإناث	١٤١	١١,١٥	٨,١٢			

جدول (٨)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين الذكور والإناث
في الذكاء المتبلور (التناظر اللفظي)

العينة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	١٢٩	٦,٣٦	٤,٢٨	٢,١٧	١,٩٦	٠,٠٥
الإناث	١٤١	٦,٩٢	٤,٥٧			

تشير النتائج في الجدول (٦) و (٧) و (٨) إلى فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث ولصالح الإناث في الذكاء المتبلور بصورة الثلاث (المتراذفات)

الذكاء المتبلور في مرحلة الرشد المبكر

و(المتناقضات) و(التناظر اللفظي)، وذلك أمراً متوقعاً بسبب تفوق الإناث على الذكور في الجوانب اللغوية. وهذا يتفق مع ما اشارت إليه اليس هايم ١٩٧٠ من حصول الإناث على درجات في اختبارات الذكاء تقترب من المعدل بينما يحصل أكثر الذكور على درجات عند طرفي المدى.

وهذا يتفق مع استنتاج ماكوبي وجاكليين من ان الإناث يملن إلى الأداء بصورة أفضل نسبياً في الاختبارات التي تتضمن كلمات (مهارات لفظية)، بينما يميل الذكور إلى أن يكونوا أفضل في الاختبارات المكانية والرياضيات عند أداء مهمات تتضمن أشكال وأرقام. كذلك تشير الدراسات السابقة إلى فروق بين الذكور والإناث بميل الإناث إلى أفضلية الأداء نسبياً في القدرات والمهارات اللفظية لاسيما في توليد الكلام، وهذا يتفق مع نتيجة البحث الحالي إذ تفوقت الإناث على الذكور في (المترادفات) و(المتناقضات) أكثر مما في (التناظر اللفظي) وذلك بحسب الأوساط الحسابية والقيم التائية المحسوبة التي كانت دالة في (المترادفات) و(المتناقضات) عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بينما كانت دالة في (التناظر اللفظي) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). ويمكن ارجاع مثل هذه النتيجة إلى الروابط بين نصفي كرة الدماغ عن طريق الجسم الجاسئ التي تكون أكبر لدى الأنثى والتي تم ربطها بالطلاقة اللفظية الأفضل.

التوصيات:

- ١- العمل على زيادة الذكاء المتبلور لدى الشباب في مرحلة الرشد المبكر لاسيما في التناظر اللفظي من خلال المواد الدراسية في المدارس، ومن ثم في الجامعات بجعلها مواد قائمة على أساس الفهم والتحليل وليس الحفظ الأصم.
- ٢- العمل على زيادة وعي الشباب في مرحلة الرشد المبكر ومعرفتهم واطلاعهم العلمي والأدبي من خلال إقامة الندوات الثقافية والمؤتمرات العلمية لاسيما في المرحلة الجامعية.

المقترحات:

- ١- إجراء دراسة مقارنة بين الذكاء المتبلور والذكاء المرن في مرحلة الرشد المبكر.
- ٢- إجراء دراسة مستعرضة لأعمار مختلفة للمقارنة فيما بينهم في الذكاء المتبلور.
- ٣- إجراء دراسة طولية على عينة من عمر مبكر وتتبعها في أعمار لاحقة في الذكاء المتبلور.

المصادر:

- ١- الخيري، أروة محمد ربيع، ٢٠١٢، علم النفس المعرفي، دار أفكار: سوريا- دمشق.
- ٢- ريبير، ارثر. ريبير ، ايملي ، ٢٠٠٨ ، المعجم النفسي الطبي، الدار العربية للعلوم، ناشرون: بيروت.
- ٣- كمال، علي، النفس، ١٩٨٣، دار واسط: بغداد.
- ٤- نايت ، ريكس، نايت، مرجريت ١٩٨٤، المدخل إلى علم النفس الحديث، مكتبة الفكر العربي: بغداد.
- 5- Berryman, J. et al , 2006. Psychology and you, Blackwell: Oxford.
- 6- Feist,J. Feist, 1998, Theories of Personality , McGraw- Hill: Boston.
- 7- Galotti, K, 1994, Cognitive Psychology, Brook/Cole publishing company: Belmont.
- 8- Hunt, M., 2007, The story of psychology, Anchor Books: NewYork.
- 9- Mayer, J. ,2014, Personal Intelligence, Scientific American: NewYork.
- 10- Ormrod, J. , 2009, Human Learning, Pearson: New Jersey.
- 11- Sternberg, R., 2003, Cognitive psychology, Wadsworth: Belmont.

الذكاء المتبلور في مرحلة الرشد المبكر

12- Wechsler, S. et al. 2014, Differences on Tests of crystallized Intelligence , European Journal of Education and psychology. Vol. 7, No.1, (P.P.57-70).

ملحق (١)

أداة الذكاء المتبلور بصورتها النهائية

حضرة المستجيب

أمامك مجموعة من الكلمات، أرجو تفضلك بقراءة كل كلمة منها ووضع الكلمة المرادفة لها من حيث المعنى في الفراغ الموضوع أمامها ، مع الشكر الجزيل لتعاونك في الإجابة كما في المثال الآتي : جود كرم

١- شغل	٨- نقيض
٢- معجم	٩- يبرق
٣- إمضاء	١٠- نبأ
٤- ثرى	١١- وهن
٥- ظمأ	١٢- فرار
٦- سبيل	١٣- مغارة
٧- ميناء	١٤- نعت

حضرة المستجيب

أمامك مجموعة من الكلمات ، أرجو تفضلك بقراءة كل كلمة منها ووضع الكلمة المناقضة لها من حيث المعنى في الفراغ الموضوع امامها ، مع الشكر الجزيل لتعاونك في الإجابة. كما في المثال الآتي: مدح ذم

١- تصاعد	١٠- متكبر
٢- مجهول	١١- غدّ
٣- ابتداء	١٢- هزل
٤- نفيس	١٣- مقبول
٥- خشن	١٤- قعر
٦- ذهاب	١٥- يقين
٧- يسر	١٦- نفي
٨- نيء	١٧- لاحق

الذكاء المتبلور في مرحلة الرشد المبكر

_____	٩- طري

حضرة المستجيب:

أمامك أزواج من الكلمات ، كل زوج منها يتضمن علاقة ما بين الكلمتين، وإلى جانب ذلك كلمة أخرى وإلى جانبها فراغ. المطلوب تفضلك بملء الفراغ إلى اليسار بالكلمة التي تشكل مع الكلمة إلى اليمين نوع العلاقة نفسها التي تربط الكلمتين الأوليتين. بمعنى، يصبح زوج الكلمات إلى اليسار تحكمه العلاقة نفسها التي تحكم زوج الكلمات إلى اليمين، مع الشكر الجزيل لتعاونك في الإجابة. كما في المثال الآتي: الكتابة إلى القراءة مثلما البيع إلى الشراء.

_____	الربيع إلى	مثلما	الرمادي إلى الأبيض	١
_____	الشفاء إلى	مثلما	الحلوى إلى الأطفال	٢
_____	العجلات إلى	مثلما	الأجنحة إلى الطائر	٣
_____	الرحيق إلى	مثلما	العسل إلى النحل	٤
_____	الزجاج إلى	مثلما	الصورة إلى الإطار	٥
_____	الطالب إلى	مثلما	البنت إلى المرأة	٦
_____	الحبر إلى	مثلما	الوقود إلى السيارة	٧
_____	الفاء إلى	مثلما	التاء إلى الثاء	٨
_____	العلم إلى	مثلما	القمة إلى القعر	٩
_____	القماش إلى	مثلما	الخيط إلى القماش	١٠
_____	التجاذب إلى	مثلما	الحركة إلى السكون	١١
_____	الطاء إلى	مثلما	الراء إلى الزاي	١٢
_____	الأفراد إلى	مثلما	الزاوية إلى المثلث	١٣

كفاءة إدارة الوقت لدى رؤساء الأقسام في جامعات محافظة
ذي قار وكربلاء من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية

طالب شاكر بخيت الركابي

أ.د. منتهى جاسم عبد الشمري

جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

كفاءة إدارة الوقت لدى رؤساء الأقسام في جامعات محافظة ذي قار
وكربلاء من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية

طالب شاكر بخيت الركابي

أ.د. منتهى جاسم عبد الشمري

المستخلص:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

- ١- التعرف على كفاءة إدارة الوقت وفق مصفوفة ستيفن كوفي لدى رؤساء الأقسام في محافظتي جامعتي ذي قار وكربلاء من وجهة نظر الهيئة التدريسية.
- ٢- التعرف على فاعلية تفويض الصلاحيات وفق نظرية هيرز بيرغ لدى رؤساء الأقسام في كليات جامعتي ذي قار وكربلاء من وجهة نظر الهيئة التدريسية.
- ٣- التعرف على النجاح الإداري لدى رؤساء الأقسام في كليات محافظتي جامعتي ذي قار وكربلاء من وجهة نظر الهيئة التدريسية.
- ٤- التعرف على دلالة العلاقة الارتباطية بين كفاءة إدارة الوقت وفق مصفوفة ستيفن كوفي والنجاح الإداري لدى رؤساء الأقسام في كليات محافظات جامعتي ذي قار وكربلاء من وجهة نظر الهيئة التدريسية.
- ٥- التعرف على دلالة العلاقة الارتباطية في فاعلية تفويض الصلاحيات وفق نظرية هيرز بيرغ والنجاح الإداري لدى رؤساء الأقسام في كليات محافظات جامعتي ذي قار وكربلاء من وجهة نظر الهيئة التدريسية.
- ٦- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في كفاءة إدارة الوقت وفق مصفوفة ستيفن كوفي لدى رؤساء الأقسام في كليات محافظات جامعتي ذي قار وكربلاء من وجهة نظر الهيئة التدريسية.
- ٧- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في فاعلية تفويض الصلاحيات وفق نظرية هيرز بيرغ لدى رؤساء الأقسام في كليات محافظات جامعتي ذي قار وكربلاء من وجهة نظر الهيئة التدريسية.

٨- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في النجاح الإداري لدى رؤساء الأقسام في كليات محافظات جامعتي ذي قار وكربلاء من وجهة نظر الهيئة التدريسية.

Abstract:

The current research aims to identify:

- 1- Identifying the efficiency of time management according to Stephen Covey's matrix among department heads in the governorates of Dhi Qar and Karbala universities from the point of view of the faculty.
- 2- Identifying the effectiveness of delegating powers according to Herzberg's theory among department heads in the faculties of Dhi Qar and Karbala universities from the point of view of the teaching staff.
- 3- Identifying the administrative success of department heads in the colleges of the governorates of Dhi Qar and Karbala universities from the point of view of the teaching staff.
- 4- Identifying the significance of the correlation between the efficiency of time management according to Stephen Covey's matrix and the administrative success of department heads in the colleges of the governorates of the universities of Dhi Qar and Karbala from the point of view of the teaching staff.
- 5- Identifying the significance of the correlation in the effectiveness of undermining powers according to Herz Berg's theory and the administrative success of department heads in the colleges of the governorates of the universities of Dhi Qar and Karbala from the point of view of the teaching staff.
- 6- Identifying statistically significant differences in the efficiency of time management according to Stephen Covey's matrix among department heads in the colleges of the governorates of the universities of Dhi Qar and Karbala from the point of view of the teaching staff.
- 7- Identifying statistically significant differences in the effectiveness of delegating powers according to Herz-berg theory among department heads in the colleges of the governorates of the

universities of Dhi Qar and Karbala from the point of view of the teaching staff.

- 8- Identifying the statistically significant differences in the administrative success of department heads in the colleges of the governorates of the universities of Dhi Qar and Karbala from the point of view of the teaching staff.

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تواجه دول العالم المختلفة في العصر الحديث، وخاصة الدول النامية تحديات أساسية تدور كلها حول كيفية تحقيق مستويات عالية من التقدم والتطور العلمي، وزيادة الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية لمجتمعاتها. هذا ما فرضته تكنولوجيا المعلومات من جراء تغييرات لمواكبة التطورات في الإدارة، لكي تلائم وظائفها الجديدة والمستقبلية، وذلك لتحقيق أهدافها ضمن وقت محدد بكفاءة وفاعلية، وإن إدارة الوقت وتفويضه الصلاحيات هي أحد المعايير الرئيسية التي تؤخذ بالحسبان لتحديد النجاح الإداري وفاعليته في الجامعات العراقية.

من خلال التفاعل الإيجابي مع الدول الأخرى التي سبقتها في مجالات التطور العلمي والتكنولوجي وفي شتى المجالات الأخرى، فمنها مجال التعليم العالي الذي أخذ على عاتقه مأخذ المنافسة العلمية وبذل الجهود الحثيثة لمواكبة المستجدات العلمية والتكنولوجية السائد في العالم، لذا تعد رئاسة القسم العلمي في الكليات متمثلة برؤساء الأقسام من العناصر الأساسية في المؤسسة الجامعية، لهذا يستدعي أن يتميز رؤساء الأقسام بكفاءة عالية لاستثمار الوقت والاستفادة منه وعدم تعرضه للمضيعة، وفي حال غياب كفاءة إدارة الوقت يكون عملهم مبنياً وفق أسس ومعايير غير مهنية، مما يترتب على ذلك ضعف في إدارة الوقت وعدم وجود الكفاءة في استثماره.

أشارت دراسة الشرباوي، ٢٠١٣ أن البعض من رؤساء الأقسام العلمية لا يحرصون على الوقت والقليل منهم يستخدمونه استخداماً فاعلاً، في الوقت الذي فيه يعتقدون أنهم ناجحون في أعمالهم أو أنهم على الأقل يحاولون ذلك، كما أنهم لا ينظرون

إلى مشكلات إدارة الوقت على إنها شيء يمكن مواجهته وتخفيفه. (الشرباي، ٢٠١٣: ٢)

حيث أن نظام التعليم في العراق يواجه صعوبات كثيرة، نظراً لوجوده في بيئة عمل سريعة التقلبات في السياسات والقوانين والتعليمات والمعايير العلمية والإدارية، الأمر الذي يولد ضعفاً كبيراً في إدارة الجامعات ومنها الأقسام التي تشكل المحور الأساسي للجامعة، هذا بدوره يؤدي إلى عدم استغلال الموارد بشكلها الأمثل والجاد، مما يؤدي بدوره إلى مضیعة للوقت وإهداره وعدم الاستفادة منه. (العنزي، والسعدي، ٢٠١٤: ٢٢)

كما أشار المؤتمر الفكري السابع المنعقد في جامعة النهرين عام ٢٠١٧، على ضرورة قيام الإدارات العليا في الجامعات العراقية المتمثلة برؤساء الأقسام بوضع خطة واضحة المعالم لاستثمار الوقت والاستفادة منه، لتحقيق أهداف الجامعة، وتؤمن بعملية التفويض والمشاركة الفعالة للمرؤوسين وبقدراتهم وقابلياتهم. (المؤتمر الفكري السابع، جامعة النهرين، ٢٠١٧: ١٨)

اهمية البحث:

يعد الوقت من أهم عناصر الإدارة وهو أساسي لنجاح أي إدارة، لهذا فإن الكفاءة في إدارة الوقت تعد من الأساسيات التي يجب أن يهتم بها رؤساء الأقسام في إدارة أعمالهم حيث يؤكد أن الإدارة الرشيدة الوقت ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتحسين الأداء وهذا يتطلب تفويض جزءاً من الصلاحيات التي إلى الآخرين ممن يتمتعون بقدر كبير من المهارات والقدرات والكفاءات. (دره وآخرون، ١٩٩١: ٢١)

إن الإدارة التي تتمتع بإدارة الوقت بكفاءة وفاعلية في الجامعات هي تلك الإدارة التي يفترض أن تتسم بالفاعلية والقدرة على التفاعل والتعاون مع الآخرين، وتشجيع العمل الجماعي، ولها فن التأثير في الأفراد والعمل معهم لأجل تحقيق الأهداف المنشودة للمؤسسة التعليمية. (الحري، ٢٠٠٧: ٣٧)

وتعد كفاءة إدارة الوقت عنصراً أساسياً في جميع مفاصل العمل الإدارية سواء كان على المستوى التخطيطي، أو المستوى الإداري، أو على مستوى التنفيذ، إذ تساعد في

معالجة سوء إدارة الوقت وتوظيف الكفاءة الفاعلة للوقت في جميع هذه المستويات. (حمد، ١٩٩٨: ١٩)

ولكي تحقق الجامعة أهدافها المتوخاة لابد من وجود إدارة علمية كفؤة وفاعلة قادرة على توجيه العملية التعليمية، وان ضعف الإدارة فيها يؤدي إلى فشل مخرجاتها، مما يتطلب ضرورة وجود إدارات متمثلة برؤساء أقسام الكليات الذين ينظر إليهم على انهم ممثلو السلطة التنفيذية في العملية التعليمية. (عباس، وحسن، ٢٠١٠: ٩)

- وفي ضوء ما تقدم، يمكن ان تبرز أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:
١. إن هذا البحث يأتي في ظل افتقار المكتبات في الجامعات العراقية لمثل هذه الدراسة، إذ انه تناول موضوع كفاءة إدارة الوقت وتفويض الصلاحيات لدى رؤساء الأقسام لجامعتي كربلاء وذي قار وعلاقتها بالنجاح الإداري من وجهة نظر التدريسيين.
 ٢. يساعد هذا البحث الكشف عن أن الوقت أحد المعايير المهمة في تقويم إدارة رؤساء الأقسام والتدريسيين في الجامعة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف:

١. الهدف الأول التعرف على كفاءة إدارة الوقت وفق مصفوفة سفين كوفي لدى رؤساء الأقسام في جامعات محافظة ذي قار وكربلاء من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.
٢. الهدف الثاني: التعرف على فاعلية تفويض الصلاحيات وفق نظرية هيبيرزبيرغ لدى رؤساء الأقسام في جامعات محافظة ذي قار وكربلاء من وجهة نظر الهيئة التدريسية.
٣. الهدف الثالث لتعرف على النجاح الإداري لدى رؤساء الأقسام في كليات جامعات محافظة ذي قار وكربلاء من وجهة نظر الهيئة التدريسية.

٤. التعرف على دلالة العلاقة الارتباطية بين كفاءة إدارة الوقت وفق مصفوفة ستيفن كوفي والنجاح الإداري لدى رؤساء الأقسام في جامعات محافظة ذي قار وكربلاء من وجهة نظر الهيئة التدريسية.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يلي:

١. حدود بشرية: يتحدد البحث الحالي بالتدريسيين في كليات جامعتي كربلاء وذي قار موزعين بحسب اللقب العلمي (أستاذ - أستاذ مساعد - مدرس - مدرس مساعد)، والجنس (ذكور - إناث).
٢. حدود مكانية: كليات جامعتي كربلاء وذي قار.
٣. حدود زمنية: في العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

تحديد المصطلحات:

أولاً: الكفاءة:

١. عرفها الفارس (٢٠١١): بأنها امكانيات مكسوبة تؤذن للسلوك والعمل في سياق مسمى، ويتألف مضمونها قدرات ومعارف ومهارات ومسارات ملتحمه بهيئة مركبة. (الفارس، ٢٠١١: ٣٠)

ثانياً: إدارة الوقت:

عرفها كلاً من:

١. غرابية (١٩٩٥): بأنها تنظيم العمل والسيطرة على مجرياته وفق محدد زمني، وأنها محاولة لتيسير الحياة على وفق قواعد محددة. (غرابية، ١٩٩٥: ٢٩)
٢. عماد الدين (٢٠٠١): بأنها جهد مخطط للوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة من خلال التوظيف العلمي والمهني للموارد البشرية والمادية والفنية المتاحة للمؤسسة التعليمية. (عماد الدين، ٢٠٠١: ١٢)

٣. عبيدات (٢٠٠٤): بأنها إحدى العمليات التي يقوم من خلالها الإداري بإنجاز الأعمال والمهام الموكلة إليه، خلال فترة زمنية محددة لتحقيق الاهداف المرجوة. (عبيدات، ٢٠٠٤: ١٦)

التعريف النظري لكفاءة إدارة الوقت:

عملية يتم من خلالها الاستفادة من الوقت المتاح واستثمار المواهب والقدرات المتوفرة لدى رؤساء الأقسام، وذلك عن طريق برمجة الوظائف الإدارية (التخطيط، التنظيم، الرقابة، التوصية) بالشكل الذي يسهم في استثمار الوقت بكفاءة وفاعلية عالية، وذلك لتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية بأقل جهد.

التعريف الإجرائي لكفاءة إدارة الوقت:

هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيبين من خلال الإجابة عن مقياس كفاءة إدارة الوقت الذي أعد في هذا البحث للكشف عن مستوى كفاءة إدارة الوقت.

ثالثاً: الجامعة:

الجامعة حرم أمن ومركز إشعاع حضاري وفكري وعلمي وتقني في المجتمع، يزدهر في رحابها العقل وتعلو فيه القدرات الإبداعية والابتكار كما هو جديد ومتحضر، وذلك لمواكبة عجلة التطورات. وتقع عليها المسؤولية المباشرة في تحقيق أهدافها، وتقوم بالدراسات والبحوث المستمرة في شتى جوانب الحياة المعرفية الإنسانية، والدراسات المتصلة بالحالة العلمية وواقع الاحتياجات الجديدة التي تضمن مستويات رصينة ورفيعة لتتاسب العصر ومتطلباته وبما يؤدي إلى الوصول إلى مستويات علمية وتقنية تضع دولة العراق في مصاف الدول المتقدمة. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠١٢، قانون التعديل الثامن لقانون رقم (٤٠) لسنة ١٩٨٨، المادة (٩)).

رابعاً: رئيس القسم العلمي:

هو أحد تدريسي الكلية يعين بقرار من رئيس الجامعة بناءً على توصية من عميد الكلية وتحدد صلاحيته بموجب النظام الجامعي وبما يتفق مع قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقي، قانون رقم (٤٠) لسنة ١٩٨٨ المادة (٩).

خامساً: التدريسين:

كل شخص حاصل على شهادة الدكتوراه أو الماجستير ويعمل في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وفي جامعتها بدرجة (أستاذ وأستاذ مساعد ومدرس و مدرس مساعد) وفقاً لقانون. (وزارة التعليم والبحث العلمي رقم (٤٠) لسنة ١٩٨٨، المادة (٧).

الإطار النظري

مفهوم كفاءة ادارة الوقت:

نظراً للتطورات التي شهدتها الادارة بصورة عامة وادارة الافراد والمؤسسات خاصة في العقود الاخيرة التي ادت الى ظهور مفاهيم ومداخل ادارية وتنظيمية حديثة في هذا المجال ومن اهم هذه المفاهيم هو مفهوم الكفاءة او ما يسمى بالكفاءات او احياناً يطلق عليها ادارة الكفاءة.

اذ ان المورد البشري اصبح من اهم الموارد في المؤسسات الذي يحدد كفاءة ادارة المؤسسة لتحقيق اهدافها وحسن استثمار كفاءاتها لتحقيق درجة عالية من التميز. (عبدالوهاب، ٢٠١٥: ١٠٤)

ويُعد مصطلح او مفهوم الكفاءة من المفاهيم الحديثة التي دخلت في قاموس الادارة حديثاً على الرغم من انه يستخدم في الممارسات الادارية ومنذ عقود ولكن لم يكن بصورته الحديثة الحالية باعتباره يتناغم مع مفاهيم ادارية اخرى تتعلق بالإنجاز والفاعلية والقدرات وادارة الوقت وغيرها. والكفاءة في العمل هي القدرة عليه وحسن تصرفه، وهي كلمة مؤلدة، ولفظة الكفاءة ذات أصل لاتيني (Competence) حيث ظهرت في سنة ١٩٦٨، في اللغات الأوروبية وبمعاني مختلفة أي أنها قدرة الفرد على امتلاكه للأداء الوظيفي بطريقة خاصة بما يؤهله ويناسبه قانونياً. كذلك انها قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين يتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مرتب. (الدرع، ٢٠٠٥: ٣٠٠)

ومن المعروف ان الاداري التربوي لم يعد ناقل وموجه للمعرفة فهو بحاجة الى ادارته ذاته ومهنته بما في ذلك ادارة الوقت الذي يزاوله، فهو يسعى بجهد عالي الى ترقية

ذاته ومهنته التي يقوم بها، لذلك اصبح ضرورياً ومهماً ان يكون اداري يعمل على توفير افضل السبل والظروف للأبداع والتطور .

حيث تعتمد كفاءة الإداري الجيد على مدى ربطه بين النظرية والتطبيق والتمكن من الكفاءات العامة والخاصة للقيام بالمهام على افضل صورة، كما تعتمد الكفاءة على مواكبة التطور في المعرفة الذاتية للإدارة بما في ذلك ادارة الوقت وفي ضوء حاجة المجتمع له. (الفرأ ، ١٩٨٥ : ٢٢٥)

وتعتمد كفاءة الاداري على بناءه للخطوات والبرامج في المجالات المختلفة حيث وضع العديد من الباحثين والمختصين النماذج والخطوات لكفاءة الاداء وفي المجالات المختلفة اذ ان الكفاءة لا تأتي جزافاً وانما وفق خطوات وبرامج مدروسة للجوانب المختلفة المراد تحقيقها. (الخطيب، ١٩٩٧ : ٢٥)

ان الكفاءة تعني، القدرة على اداء العمل بإتقان فهي تشمل مختلف القدرات المرتبطة بأداء مهنة ما وهي بذلك ليست القدرة على المعرفة بمجال او تخصص ما وانما تشمل جميع المهارات والمعارف والاتجاهات المختلفة والمتنوعة بالعمل الإداري، لا سيما وان الادارة هي من اهم مقوماتها هو كيفية ادارة الوقت وكفاءة استخدامه واستثماره ومن المعروف ان الاداري الناجح من لديه القدرة على توظيف وتسخير عناصر الادارة ووظائفها بالشكل المطلوب وبما لا يجعل مجالاً للشك في قدراته وكفاءاته. (وجابر، ٢٠١١ : ٤١٦)

ومن خلال ما تقدم من عرض لمفهوم الكفاءة واهميته بالنسبة للفرد وللإداري الناجح فأنها تبرز اكثر اهمية في المهام والاعمال والوظائف التي يقوم بها وتأدية الواجبات المناطة به كذلك فأنها تتجسد اكثر في تنظيم وإدارة الوقت وحسن الاستفادة منه بأقصى ما يمكن من قدرات وامكانيات مما يجعل من أدراه الوقت وتنظيمه انجاز لا بد منه لأي اداري ناجح.

ويعتبر الوقت مورداً من الموارد المتاحة التي يجب استثماره، بكفاءة فقد أصبح يُعد مهماً ولا بد من استثماره حاضراً ومستقبلاً، والتخطيط له والاستفادة منه بشكل فعال في المستقبل.

وتعد كفاءة إدارة الوقت الطرق والوسائل التي تعين المرء على الاستفادة القصوى من وقته في تحقيق أهدافه، وخلق التوازن في حياته ما بين الواجبات والأهداف، والاستفادة من الوقت هي التي تحدد الفارق ما بين الناجحين والفاشلين في هذه الحياة. (حضري، ١٩٩٧: ٤٠)

ونستنتج مما تقدم إذا ان السمه المشتركة بين كل الناجحين هو قدراتهم على الموازنة ما بين الاهداف التي يرغبون في تحقيقها والواجبات اللازمة عليهم، وهذه الموازنة تأتي من خلال إدارتهم لذواتهم وهذه الادارة بالذات تحتاج قبل كل شيء إلى تنظيم واستثمار للوقت.

إدارة الوقت هي إدارة الذات:

تعني كفاءة إدارة الوقت إدارة الذات وإدارة شؤون جميع المؤسسات بما فيها المؤسسات التعليمية، بما يضمن لها الحصول على أفضل النتائج في وقت محدد، كما أن هناك علاقة ترابط بين مفهوم وهدف الوقت وبين وظائف الادارة. فالإدارة الواعية تعمل على كفاءة استغلال استثمار الوقت، وذلك لأنه إدارة الوقت عبارة عن عملية مستمرة تتطلب توافر الرغبة في التطوير والتحسين والتحليل والتخطيط والمتابعة والتوجيه.

كما أن إدارة الوقت ضرورية للنجاح الاداري، هذا ما اكده (بيتر دركر) ان الشخص الذي لا يستطيع ادارة وقته لا يستطيع ادارة شيء اخر، وان الاداري الذي يسعى الى تحسين ادارته للوقت لابد ان تتوفر فيه الخصائص التالية:

١. الالتزام.
٢. التحليل.
٣. التخطيط.

٤. المتابعة وإعادة التحليل. (عابدين، ٢٠١٦: ٢١)

اهمية كفاءة إدارة الوقت:

أن الادارة والوقت مفهومان مترابطان وتكاد تكون العلاقة وثيقة فيما بينهما حيث ارتبط مفهوم إدارة الوقت بالعمل الإداري وذلك لوجود سلسلة من عمليات التخطيط والتنظيم والتوجيه والتقويم، التي يتم تأديتها خلال ساعات الدوام الرسمي بغية تحقيق أقصى فاعلية لاستثمار الوقت من أجل تحقيق الاهداف المرسومة، وليس هنالك أعمال في الفراغ فكل عمل أداري يتطلب وقتاً وزماناً محسوباً لأدائه. (الشرباوي، ٢٠١٣: ١٨)

أن الادارة والوقت كلمتان متلازمتان، فما الادارة إلا عمليات معينة منظمة يراود من خلالها إنجاز الأعمال بشكل منسق ومنظم وفعال لتحقيق الاهداف المرسومة بكفاءة وفعالية. (سيسباني، ١٩٩٩: ٩٠)

وبما أن تقدم الأمم يقاس بحسن استثمارها للوقت وكيفية إدارته لذا فإن كفاءة إدارة الوقت هي التي تقوم بتحديد الوقت والزمان المحدد للإنجاز لكل نشاط وفقاً للقدر الذي يناسبه وهو ما يختلف من مستوى إلى آخر ويختلف بحسب المؤسسات وتخصصها وطبيعة عملها.

وتختلف مفهوم كفاءة إدارة الوقت لدى الأفراد دوافعهم وميولها واختلاف مهامهم، كما يختلف من ثقافة إلى أخرى ومن مجتمع لآخر طبقاً لطبيعة الأعمال التي يمارسها الفرد داخل المؤسسة. (نصر، ٢٠٠٤: ٥٩)

أن كفاءة إدارة الوقت تلزم الإداري أن يوزع وقته من الأنشطة المتعددة و المتنوعة في المستويات الإدارية المختلفة وهذا مرده إلى اختلاف المؤسسات والمنظمات في طبيعة أعمالها وأساليبها المتبعة في الادارة.

أن دور الوقت وأهمية في الادارة والعمليات الإدارية هو من خلال وظائفها المختلفة فنجد التخطيط يجد الزمن مرافقاً لها في كل العمليات فهو يربط بين أجزاء العملية الإدارية وكذلك العمليات المتسلسلة والمتواصلة التي يشتمل عليها النشاط الإداري كما يحدد لكل مرحلة من مراحل تنظيم أو توجيه أو التقويم زمن لبدائها

ونهايتها وعلى العاملين في المنظمة أن ينجزوا أعمالهم ضمن هذه الخطة الزمنية. (أبو
شيخة، ١٩٩١: ٣٥)

ونستنتج مما تقدم عن أهمية كفاءة إدارة الوقت وكالاتي:

١. أن كفاءة إدارة الوقت تساعد الإداري على عملية تنظيم وتوزيع وقته بصورة علمية ودقيقة.
٢. أن كفاءة إدارة الوقت تجعل من الإداري أن يكون حريصاً على الوقت وعدم التفريط به باعتباره عنصراً لا يمكن فقدانه.
٣. تساعد كفاءة إدارة الوقت الإداري على تحديد التوقيتات الزمنية المناسبة لإنجاز المهام والأعمال.
٤. أن كفاءة إدارة الوقت تجعل الإداري على قدرة عالية من المسؤولية تجاه المهام والعاملين بالمؤسسة.

أساليب لها علاقة بكفاءة إدارة الوقت:

أن تتنوع الأساليب الإدارية في المؤسسات وفقاً لمستجدات العمل الحاصلة وفي ضوء المتطلبات بالأعمال والمهام، هذه المتغيرات أوجبت على الإداري أن يتبع أساليب تكون أكثر حداثة وتطور، في ضوء التطورات الحاصلة بالأساليب الإدارية، حيث أن المتبع للإدارة بصورة عامة.

ولقد تعددت أساليب الإدارة والمتعلقة بكفاءة إدارة الوقت ولكن هي في مجملها، تشير وتؤكد في كيفية الاستقلال الأمثل للوقت ومن أهم تلك الأساليب منها:

١. أسلوب الإدارة بالأهداف:

إن أسلوب الإدارة بالأهداف يركز على العمل الجماعي وروح الفريق الواحد والمشاركة الفاعلة بين الرؤساء والمرؤوسين لتحقيق الأهداف المطلوبة.

ومن الواضح أن أسلوب الإدارة بالأهداف يتفق تماماً مع المنهج العلمي المطلوب في إدارة الوقت باعتبار أن الإدارة بالأهداف تركز على أهداف ونتائج معينة يسعى لتحقيقها خلال فترة زمنية معينة وكذلك المنهج العلمي يركز أيضاً على ضرورة تحديد

الاهداف العلمية والشخصية التي يسعى لتحقيقها خلال فترة زمنية محددة. (الاحمدي،
٢٠٠٤ : ٣٠)

٢. اسلوب الادارة بالمشاركة:

وهو واحداً من الأساليب الإدارية الحديثة اسلوب الادارة بالمشاركة، التي كثر الاهتمام بها في العقود الأخيرة، وذلك جراء الآثار الإيجابية وما تركته بصمات جيدة في الادارة، حيث ان مبدا هذه الادارة ينطلق من اشراك العاملين في الادارة وفي اتخاذ القرارات وصنعها فضلاً عن تحمل المسؤولية في التخطيط والتنفيذ باعتبار أن مشاركة العاملين في القرارات الإدارية ذو فاعلية جيدة من وجهة نظر الادارة الجيدة والسليمة. ومن هنا فإن أسلوب الادارة بالمشاركة يعني اندماج الأفراد عقلياً وعاطفياً في مواقف المجموعة مما يشجعهم على المساهمة في تحقيق أهداف الجماعة، وتحمل المسؤوليات المنوطة بها. وهو بذلك ينطلق من مبدأ الوقت والتوقيتات الزمنية وتحديد المسؤوليات وفق تطور استراتيجي وزمني يتعلق بإدارة الوقت واستثماره. وقد نما مفهوم الادارة بالمشاركة نتيجة عاملين مهمين هما:-

١. شعور العامل بالحاجة إلى التعاون مع المدير.

٢. اعتراف الادارة بمبدأ التعاون بين المدير والمروؤسين.(الفريحات، ٢٠١٦ :)

٣-أسلوب الإدارة بالتفويض:

إن أسلوب الإدارة بالتفويض أو ما يسمى إدارة التفويض تعتبر خير وسيلة وأكثر هدفاً للإفادة من قدرات ومواهب وخبرات المرؤوسين ولتوسيع مجال تأثير الرئيس مع المرؤوسين، وإذا كان التفويض ضرورياً في الحالات العادية فمن الأولى أن يكون أكثر ضرورة في الحالات العاجلة التي لا تحتمل التأخير، وأن المدير أو الرئيس يجب أن لا ينسى ان قيامه بالعمل بنفسه في كافة المهام هو بمثابة خسارة للجميع باعتبار أنه لا يمنح أي تفويض للآخرين بإنجاز الأعمال. ولكي تنجح الادارة من التحول من المركزية الشديدة بالإدارة إلى التفويض للإدارة اللامركزية لابد أن تتوفر فيها الشروط الآتية :

- منح السلطة والمسؤولية الكاملة من المفوض الى المفوض إليه وذلك لإنجاز ما حدد إليه في قرار التفويض.
- وجود القوة التنفيذية المناسبة لاتخاذ القرارات المناسبة لإنجاز المهمة المفوض بها.
- اتاحة الفرصة للمفوض إليه لإنجاز ما يراه مناسباً بدقة. (الفريحات، ٢٠١٦: ٢٠٧)

٤- اسلوب الادارة بالذات:-

يرتبط اسلوب الإدارة الذاتية بوجود منهج معين لدى الإداري الناجح، يمكن من خلاله تطوير الإمكانيات والقدرات والمهارات الذاتية للفرد بهدف تحقيق أفضل النتائج على مستوى الفرد أو على مستوى المؤسسة من أجل تحقيق أفضل النتائج و الإنجازات. وفي هذا الصدد يؤكد (سلامة، ٢٠٠٣) إلى أن مفهوم الادارة الذاتية هو بمثابة فلسفة معينة ومنهج متطور لدى الإداري يمكن من خلالها تطوير إمكانياته وقدراته ومهاراته الذاتية في سبيل تحقيق اكبر قدر من الإنجازات والنتائج المرجوة على مستوى الفرد والمنظمة. (سلامة، ٢٠٠٣: ١٦٢)

ومما تقدم يمكن اعتبار إدارة الذات صفة من صفات الإدارة الجيدة من خلال تعرف عدد من المؤشرات التي لابد للإداري أن يؤمن بها ويجسدها في عمله وهي:

١. أن الوقت هو بمثابة رأسمال مهم جداً.
٢. أن الوقت لابد أن يدار إدارة ذاتية جيدة.
٣. أن إدارة الوقت تتطلب وجود كفاءة عالية من قبل الاداري لها.
٤. أن الادارة الذاتية للوقت اسلوب ملازم ومصاحب لأي أداري ناجح.

خطوات كفاءة إدارة الوقت

أن التطور العلمي والتكنولوجي في ميادين الحياة المختلفة أوجب على المنظمات بمختلف أنواعها البحث عن إدارة كفؤة تستطيع مواكبة هذه التطورات بما في ذلك كيفية إدارة الوقت بكفاءة وفاعلية.

لذا فإن إدارة الوقت بكفاءة للمنظمة تعد من أهم مفاتيح النجاح الإداري وهو ما يؤدي إلى تزايد الاهتمام بالوقت واستثماره وبما يعمل على تطوير المؤسسة. (دخيل، ٢٠٢٢: ٣٣)

وأن الإدارة الناجحة وخصائص الإداري الناجح هو من يمارس أو يسير وفق الخطوات الآتية وكما يذكرها (بطاح، ٢٠٠٦) وكالاتي :

١. إنجاز ٨٠% من الأعمال الفورية و الهامة.
٢. استخدام الادارة بالتفويض والاهتمام بالعاملين و الأكفاء.
٣. أن يكون جدياً في عمله وبعيد عن المجاملات.
٤. يمتلك القدرة على التنبؤ بالمستقبل وإعطاء الأهمية القصوى لإدارة الوقت.
٥. القدرة على تحديد المواعيد للأعمال المهمة. (بطاح، ٢٠٠٦: ٣٥)

مهارات وخبرات العمل لكفاءة إدارة الوقت:

يشير (الشرقاوي، ٢٠١٥) إلى أن هنالك مناهج لإدارة الوقت وهي بمثابة أساليب متضمنة في كفاءة إدارة الوقت وهي:-

١. نظم نفسك: وبما يتضمن من أساليب في:
 - تنظيم الأشياء.
 - تنظيم المهام.
 - تنظيم الأفراد.
٢. منهج المحارب (البقاء الاستقلالية): وبما تتضمنه من أساليب:
 - العزل.
 - التفويض.

مفهوم مضيعات الوقت:

إن مفهوم مضيعات الوقت يتغير بتغير ظرفي الزمان والمكان وقد يبدو تعريف مضيعات سهلاً للبعض، فالهواتف والعمل الورقي وتوقف آلة النسخ، والاجتماعات والزيارات واضح أنها (مضيعات) للوقت، أي تتمثل في هدر الوقت، حيث أن أي ممارسات لا تعود بالنفع على صاحبها وخاصة في ما إذا استخدمت مثل هذه الممارسات

في أوقات العمل الفعلية، وقد تكون هذه الممارسات غير مقصودة وذلك لأسباب غياب المعرفة لاستغلال الوقت ومن هذه المسببات منها:

١. عدم الإدراك الفعلي لأهمية الوقت شأنه شأن الموارد الأخرى.
٢. غياب المعرفة وأساليب ومهارات إدارة الوقت.
٣. عدم نشر ثقافة استغلال والحفاظ على الوقت.
٤. عدم وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، مما يؤدي بدوره إلى ضياع الوقت وعدم استغلاله بالشكل الأمثل، وذلك لقلة المعرفة بأساسيات الوقت.
٥. غياب التدريب المستمر بين فترة وأخرى.
٦. عدم وجود دورات وخاصةً يجب أن تكون الدورة متومة مع جامعات رصينة للاستفادة من خبراتها.

عوامل مضيعات وهدر الوقت:

على الرغم من أن هنالك العديد من الإجراءات والآليات التي تعمل على تنظيم وإدارة الوقت في المؤسسات المختلفة وبما فيها المؤسسات التعليمية والتربوية، يقابل ذلك في الجانب الآخر مضيعات وهدر الوقت وهو نتائج من عوامل عديدة متداخلة تعمل على إضاعة الوقت وعدم الاستثمار له بالصورة الصحيحة، وهي تأخذ عدة أشكال متنوعة وعديدة وتكاد تكون متواصلة ولا تنتهي باعتبار أن العمل الإداري وإنجاز الأعمال في دورة حياة مستمرة ومتواصلة وبقدر ما يكون الزخم والعمل الوظيفي تظهر لنا صور الهدر للوقت وأشكال ضياع أو مضيعات الوقت ومن هذه المضيعات هي الاتي:

١. عدم التنظيم الجيد للمهام التي سيتم إنجازها.
٢. الانشغال بقراءة الصحف والمجلات في أوقات العمل الرسمي.
٣. عدم تحديد ما هو مهم وما هو أهم أثناء تأدية المهام الرسمية في العمل.
٤. حفظ الملفات بطريقة غير منظمة وصعوبة استرجاع المعلومات في حال الحاجة إليها.
٥. قضاء الأعمال غير الرسمية أثناء وقت العمل الرسمي.

كفاءة إدارة الوقت لدى رؤساء الأقسام في جامعات محافظات
ذي قار وكربلاء من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية

٦. الانشغال والرد على المكالمات الهاتفية غير الرسمية أثناء وقت العمل.
٧. الاهتمام بتأدية الأعمال العاجلة مما يحدث ارباكاً في جدول الأعمال الرسمية.

جدول (١) يوضح مضيعات الوقت مكنزي

مضيعات الوقت	التخطيط	التنظيم	التوظيف	التنفيذ	الرقابة	الاتصال الاداري	اتخاذ القرار
مضيعات الوقت وهدره	١. عدم وجود اهداف محددة. ٢. عدم التخطيط في تحديد الاولويات ترك المهمة وعدم اكمالها. ٤. القيام بمهام كثيرة في وقت واحد. ٥. عدم تحديد موعد نهائي	١. الغموض وعدم الاهتمام بالتنظيم. ٢. تكرار اداء المهمة. ٣. الغموض في السلطة. ٤. وجود اكثر من مسؤول للموظف.	١. معوقات خاصة بالموظفين. ٢. موظفين غير مؤجلين. تأهيل ادنى من المستوى المطلوب او اعلى منه.	١. لا يشجع على التعاون في اداء المهام. ٢. الاهتمام بم بالأعمال الروتينية. ٣. عدم القدرة على ادارة النزاعات. ٥. مواكبة الحديثة.	١. الزوار والمكالمات غير الرسمية يؤدي الى ان يكون العمل متقطع. ٢. عدم وجود اسس ثابتة. ٣. وجود رقابات شديدة. ٤. عدم فعالية الادارة. ٥. عدم استخدام الاداري لكلمة كلا	١. الاجتماعات غير المجدية. ٢. غموض الاتصالات. ٣. عدم الفهم. ٤. اتصالات غير رسمية.	١. التأجيل والتأخير. ٢. قرارات غير جديّة. ٣. الحاجة الى الحقيقة. ٤. قرارات عن طريق المجموعة.

كفاءة إدارة الوقت لدى رؤساء الأقسام في جامعات محافظة
ذي قار وكربلاء من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية

						إنجاز الاعمال.	

(منصوري، ٢٠١٤: ٨٨)

نظريات إدارة الوقت:

هنالك العديد من النظريات التي تطرقت إلى إدارة الوقت فهي من جانب تتعلق بالوقت وتحليله ومن جانب آخر تستعرض إدارة الوقت وكيفية استثماره ومنها من اعتبره المختصون منهجياً او مبدأً ادارياً يعني بالوقت واستثماره بصورة عامة.

٢. نظرية الإدارة العلمية (المدرسة الكلاسيكية):-

برزت أهمية دراسة الوقت وادارته في هذه النظرية بشكل كبير، اذ يرجع الفضل في ذلك إلى جهود (فريدريك تايلور) لتحقيق أعلى طاقات وزيادة الإنتاجية في إنتاج المعامل والمصانع من خلال الاهتمام بتقسيم العمل وتوزيعه بالشكل الصحيح ودراسة ذلك عن طريق الوقت بالحركة والزمن.

فمن هنا نجد اهتمام نظرية الإدارة العلمية بقيادة (تايلور Taylor) في دراسة الحركة والوقت وذلك بهدف تحليل أفضل وأسهل طريقة وأسلوب لأداء الأعمال حيث تتمثل الحركة والزمن في تحليلها أو تقسيمها إلى جزئيات بسيطة بحيث يتم تحديد الحركة من منطقة إلى أخرى وبحسابات زمنية والفترة التي تستغرقها بالإنجاز وكل ذلك يرتبط بأسرع وأفضل طريقة لتحقيق إنجاز أعلى بوقت أقصر.

٢. نظرية العلاقات الإنسانية (المدرسة السلوكية):-

ركزت نظرية العلاقات الإنسانية ضمن المدرسة السلوكية على الوجهة الاجتماعية والإنسانية كعلاقات الأفراد مع بعضهم البعض، وعلاقتهم مع رؤسائهم ومع غيرهم من داخل المؤسسة وغيرها. وبدء الاهتمام بالزمن في هذه النظرية من خلال ضرورة إعطاء العامل فرصة للراحة وأخرى للعمل، مما ينعكس إيجابياً على معنوياته وهو ما يؤثر انخفاض في إنتاجه. (أبو شيخة، ١٩٩١: ١٣٤)

٣. نظرية اتخاذ القرارات :

وهي من النظريات ضمن المدرسة الإدارية الحديثة والتي اهتمت بالتنظيم مستفيدة من أخطاء التجارب السابقة بالإدارة، وعدلتها وأضافت إليها وطورتها، ولقد احتلت فيها إدارة الوقت مكاناً بارزاً واستعانت بالوقت في حل المشكلات الأساسية للتخطيط والتنظيم. تعتبر نظرية اتخاذ القرار من النظريات الحديثة والتي من أشهر روادها (هيربرت سايمون Herbrt simon) إذا اعتمدت هذه النظرية على الاحداث السابقة وصنفتها وبما يتلاءم مع اتخاذ القرارات من حيث أن هذه الاحداث يمكن أن تكون متكررة أو مفاجئة أو متقلبة أو غير مستقرة ومن ثم فإن القرار يتأثر بالأحداث الماضية وبذلك يمكن القول أن الوقت يؤثر في نوعية القرارات المتخذة وزمن حدوثها. (الصرن، ٢٠٠١: ١٤٦)

٥. نظرية الأولويات (انموذج ستيفن كوفي):

وضع ستيفن كوفي مصفوفة خاصة بالوقت تتضمن أولويات تنحصر في المربعات الأربعة التي وضعها تتضمن أي عمل يقوم به أي فرد يمكن أن ينحصر في احد هذه المربعات واسمها بمصفوفة الأولويات أو أنموذج الأولويات. اذ أن نجاح العمل الإداري في أي مؤسسة يتوقف على قدرة كفاءة الادارة في فهم وتطبيق الجانب التنظيمي للوقت الممنوح له. (عبد الرحمن، ١٩٩٩: ١٣٥) كما أن الاداري الذي ينظم ويخطط وقته ينعكس على ارتفاع مستوى عطائه وإنتاجه وهي صفة مرتبطة بالقيادة الفعالة. (Mayer, 1990, 115). (ستيفن، ٢٠٠٧: ٤٦-٤٧)

ولكي نفرق بين الأمور الملحة والأمور المهمة وبطريقة أكثر فاعلية يجب أن ننظر إلى مصفوفة إدارة الوقت. (ستيفن، ٢٠٠٧: ٤٧)

الاهمية	الطوارئ	
	عاجل	غير عاجل وهام
هام وعاجل	- ازمات. - مشكلات ضاغطة. - مشروعات لها وقت محدد.	- استعدادات للمستقبل. - تقوية للنفس. - منع حدوث المشكلات المتوقعة.

كفاءة إدارة الوقت لدى رؤساء الأقسام في جامعات محافظة
ذي قار وكربلاء من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية

- اجتماعات، استعدادات. - استجلاء قيم هامة. - تخطيط للمستقبل. - بناء علاقات جيدة. - ترقية وتنمية ذاتية.		
- مقاطعات. - مكالمات هاتفية. - بريد وتقارير. - لقاءات. - امور عادية عاجلة. - انشطة بسيطة ومرغوبة.	غير هام وعاجل	- اعمال غير هامة. - مكالمات تلفونية. - افراد يضيعون وقتك. - انشطة غير مجدية. - بريد غير هام. - وقت طويل في مشاهدة التلفزيون

دراسات سابقة

يقوم الباحث بعرض عدداً من الدراسات السابقة التي تم الاطلاع والحصول عليها باعتبارها أهم متطلبات البحث.

حيث قام الباحث بتصنيف الدراسات السابقة إلى ثلاثة أنواع هي:

- دراسة تتعلق بإدارة الوقت.
- دراسة تتعلق بالتفويض.
- دراسة تتعلق بالنجاح الإداري.

حيث تم الحصول على دراسات سابقة لمتغير إدارة الوقت وكذلك متغير التفويض للصلاحيات وعلاقتها ببعض المتغيرات المختلفة الأخرى، في حين لم يتسنى للباحث العثور على دراسات كافية لمتغير النجاح الإداري وإنما تم الحصول على دراسات ذات علاقة به من حيث المسمى أو المفهوم، حيث سيتم عرض هذه الدراسات العراقية والعربية والأجنبية وبحسب التسلسل الزمني لها وكالاتي:

دراسات تتعلق بإدارة الوقت

أولا دراسات عراقية:

١. دراسة الراوي، ٢٠٠٠: ((سمات عمداء الكليات في العراق وعلاقتها بإدارة

الوقت دراسة تحليلية مقارنة))

هدفه الدراسة إلى تحديد مدى توافر السمات القيادية المعتمدة لدى عمداء الكليات في جامعات العراق وعلاقتها في تطبيق إدارة الوقت في مجالات الوظائف الإدارية لديهم كذلك التعرف على أهم مضيعات الوقت لدى العمداء، حيث كان مجتمع البحث يتمثل بجميع العمداء في كليات الجامعات العراقية، بينما كانت العينة مكونة من (١١٩) عميداً، اعتمد الباحث أسلوب المسح الشامل من حيث استخدام أسلوب التقارير والمقابلة والمنشورات وغيرها لجمع البيانات فضلاً عن استخدام الوسائل الإحصائية مثل الوسط المرجح والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين وكذلك معامل ارتباط بيرسون واختبار شيفية وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١. وجود توافر في تطبيقات إدارة الوقت لدى العمداء في هذه الكليات.
 ٢. وجود درجة عالية من الوعي بأهمية إدارة الوقت في الممارسات الإدارية والوظيفية لدى العمداء.
 ٣. أن توافر تطبيقات إدارة الوقت لم ينعكس بشكل إيجابي على معدل المضيعات للوقت.
- كذلك وضع الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات أهمها كان في ضرورة اعتماد عمداء الكليات كل منهج دقيق ومنظم من حيث التخطيط والتنظيم للوقت وكيفية إدارتها. (الراوي، ٢٠٠٠)
٢. دراسة (الجاوشلي، ٢٠٠٥) ((إدارة الوقت وعلاقتها بالقيادة الإبداعية لدى رؤساء الأقسام في كليات الجامعات العراقية))

هدفت الدراسة التعرف على درجة فعالية إدارة الوقت لدى رؤساء الأقسام في الكليات وعلاقتها بمستوى قيادتهم الإبداعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في

الجامعات العراقية (جامعة صلاح الدين، جامعة السليمانية، جامعة دهوك) حيث تكون مجتمع البحث من التدريسين في هذه الجامعات. الثلاثة وباللقب العلمي ومنهم بمرتبة (مدرس، أستاذ مساعد) وعددهم (٥٨٦) تدريسياً. تكونت عينة البحث من (٤٤٦) تدريسياً وبنسبة (٧٦%) بعد استبعاد ممن هم العينة الاستطلاعية وعينة الثبات. قام الباحث ببناء إدارة خاصة للبحث (استبانة) لجمع المعلومات والبيانات واستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات وتحقيق أهداف البحث وكذلك نظام التحليل الإحصائي (SAS) خرجت الدراسة بعدد من النتائج أهمها:

- أن رؤساء الأقسام في الكليات المدروسة للجامعات الثلاثة هم بمستوى غير مقبول أي دون الوسط في إدارة الوقت.
- أن رؤساء الأقسام في هذه الكليات للجامعات العراقية المحددة في مجتمع البحث ليست لديهم مستوى مقبول في القيادة الإبداعية.
- وجود علاقة متوسطة بين إدارة الوقت والقيادة الإبداعية لرؤساء الأقسام في هذه الكليات.

وضع الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات أهمها:

ضرورة العمل على رفع فاعلية إدارة الوقت لدى رؤساء الأقسام وتصميم برامج تدريبية لرؤساء الأقسام لغرض تفعيل سماتهم القيادية من جهة أخرى. (الجاوشي، ٢٠٠٥)

ثانياً. دراسات عربية:

١. دراسة (الجبر، ١٩٩٨):

((إدارة الوقت لدى مديرات الإدارة المدرسية المطورة في دولة الكويت - دراسة ميدانية))

هدفت الدراسة إلى التعرف على المهام والمسؤوليات التي تأخذ الوقت الأكبر من مديرات المدارس المطورة خلال الدوام الرسمي والتعرف على نوعية الاتصالات المكتوبة والغير مكتوبة التي تصرف بها مديرات المدارس أوقاتهن في الدوام اليومي تكون مجتمع البحث من مجموع المديرات للمدارس المطورة في دولة الكويت للعام الدراسي (١٩٩٧-١٩٩٨)

١٩٩٨) حيث بلغ عددهن (١٠٣) مديرة حيث تم سحب عينة البحث ونسبة (٨٠%) إلى المجتمع الأصلي.

تم إعداد استبانة خاصة من قبل الباحثة لتحقيق أهداف البحث حيث توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- أن أهم المهام التي تقضي فيها المديرات للمدارس أوقاتهن كالاتي:
- ٣٧% أعمال كتابية.
- ١٧% اجتماعات غير رسمية.
- ١٠% مكالمات هاتفية.
- ١٠% القيام بمهام موكلة بالآخرين.
- ٣% اجتماعات رسمية.
- ٧% جولات داخل المدرسة.

ثم وضعت الباحثة عدداً من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات المتعلقة بالبحث.
(الجبر، ١٩٩٨).

٢. دراسة (الاخسر، ٢٠٠٢) ((معوقات فاعلية إدارة الوقت في جامعتي صنعاء وعدن)) هدفت الدراسة إلى تشخيص معوقات فاعلية إدارة الوقت في جامعتي صنعاء وعدن من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما هي معوقات إدارة الوقت في جامعتي صنعاء وعدن وباي درجة تتركز.
 ٢. هل هناك فرق ذات دلالة إحصائية في معوقات فاعلية إدارة الوقت بين جامعتي عدن وجامعة صنعاء وباي درجة تتركز.
- اعتمد الباحث على الاستبانة للحصول على البيانات المتعلقة بأهداف بحثية، حيث كان مجتمع البحث يتحدد بالقيادات الإدارية العليا في جامعتي صنعاء وعدن من العمداء والمعاونين ورؤساء الأقسام.
- استخدم الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة وتوصلت الدراسة إلى عدد نتائج أهمها:

١. أن أكثر المعوقات تأثيراً في فاعلية إدارة الوقت لدى افراد العينة كانت تتركز في التخطيط والتنظيم والرقابة والتقويم والقيادة والاتصال وبشكل تنازلي.
 ٢. ان أكثر المعوقات تأثيراً في فاعلية إدارة الوقت في جامعتي صنعاء وعدن تركزت في الإجراءات الروتينية وكذلك المركزية الشديدة في الادارة وقللة التخصصات المالية فضلاً عن تدني الوعي بأهمية إدارة الوقت.
- وخروج الباحث بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ذات العلاقة بالدراسة.
(الاحشر، ٢٠٠٢)

ثالثاً: دراسات اجنبية:

١. دراسة (Moorc and Gardner, 1992) ((إدارة الوقت لدى تدريسي جامعة
ميشغان))

هدفه الدراسة إلى التعرف على كيفية إنجاز الوقت من قبل التدريسين في جامعة ميشغان، حيث قام الباحثون من بإجراء مسح شامل على التدريسين بدوام كامل. تم تحديد مجتمع البحث من جميع التدريسين في كليات جامعة ميشغان، استخدم الباحثان الاستبانة والملاحظة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات والحصول على المعلومات، ثم استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة كالمتوسط الحسابي والاختبار التائي لقيمة واحدة وتحليل التباين الاحادي.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها هي:

- ان معظم التدريسين يقضون ما نسبة (٣٥%) من أوقاتهم بالتدريس و (٢٦%) بإجراء البحوث وباقي الوقت يتم قضاءه في النشاطات الخاصة لهم.
- أن هنالك شعوراً بالرضا عن العمل ونسبة (٧٣%) في قضاء إدارة الوقت في الجامعة.

أوصت الدراسة إلى ضرورة توفر التمويل للأبحاث وفرض البحث وان التدريسين بحاجة إلى اجواء تساعد على الإنتاج للتدريس والبحث والخدمات الأخرى.
(Moorc ana Gardner, 1992)

٢. دراسة (باتل وآخرون، ١٩٩٥) (Battel and Others, 1995)

((إدارة الوقت لدى طالبات الجامعة الموهوبات في مدينة نيويورك الأمريكية)).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى إدارة الوقت لدى طالبات الجامعة في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية وكذلك التعرف على أهم سمات الإدارة الرائدة للوقت من وجهة نظرهن. تكون مجتمع البحث من جميع طالبات الجامعة في مدينة نيويورك حيث تم أخذ عينة بلغت (٥٠) طالبة جامعية استخدم الباحثون أسلوب المقابلة والملاحظة المقننة فضلاً عن تثبيت كل الحالات بالمشاهدة. بعد إجراء التحليل للبيانات إحصائياً باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة خرجت الدراسة بنتائج أهمها:

- أن الطالبات المشاركات أظهرن تميزاً في كيفية إدارة وقتهن.
- أظهرت الدراسة التي تسودها المشاركة الفعالة.
- كذلك أوصت الدراسة بضرورة تنمية دور الإرشاد الاجتماعي في كيفية إدارة الوقت والوقوف على أسباب ضياع الوقت.

(Battel and Others, 1995)

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي اتبعتها الباحثة لتحقيق اهداف البحث الحالي والمتضمنة وصفاً لمجتمع البحث، واختيار العينة وتحديد الخطوات التي اتبعت في إعداد أدوات البحث وتصميمها، فضلاً عن الوسائل الإحصائية الملائمة في معالجة البيانات والتوصل الى نتائج البحث.

يعد المنهج الوصفي الارتباطي، المنهج المناسب لتحقيق أهداف أي بحث ويسعى هذا المنهج لتحديد مشكلة البحث للظاهرة المدروسة ومن ثم وصفها، ويعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً. (ملحم، ٢٠٠٠: ١٤٩) والذي يعرف بأنه "المنهج الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث أن يتفاعل

معها فيصفها ويحلها (عودة وملكاوي، ١٩٩٢: ٨٣) لذا تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي وهو المنهج الذي يهتم بطبيعة الظروف والممارسات والعلاقات بين الحقائق والانشطة والاتجاهات السائدة وتحليلها والبحث عن اوصاف دقيقة للأنشطة والعمليات والأشخاص وتحديد وتقويم الظواهر. (ابو حويج وآخرون، ٢٠٠٢ : ٨٢)
فقد مرت اجراءات البحث بخطوات عدة وكما يأتي:

اولاً: مجتمع البحث

يعد مجتمع البحث اولى الاجراءات التي يتطلبها البحث ويعرف مجتمع البحث هو جميع الافراد او الاشخاص او الاشياء الذين يشكلون موضوع مشكله البحث.
(بسيوني، ٢٠٠٩: ٧٨)

ويمكن القول إن المجتمع هو مجموع وحدات البحث التي يراد منها الحصول على البيانات اللازمة التي تخص الظاهرة قيد الدرس، ومن أجل تحقيق أهداف البحث ينبغي أن يوصف مجتمع البحث وصفاً دقيقاً لكل الصفات الخاصة به. (Bory, 1981:170)

ثانياً : عينة البحث

تعد عينة البحث هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليه على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً .
(العزاوي، ٢٠٠٨: ١٦) يجب ان تكون العينة جزءاً من مجتمع البحث الذي تجري عليه الدراسة ، ولذلك يجب أن تكون العينة قادرة على تمثيله تمثيلاً واقعياً صادقاً، ونستطيع عن طريقها تعميم النتائج التي سيتوصل إليها على مجتمع البحث. (الخرابشة ، ٢٠٠٧ : ١١٣)

بعد إجراء تحديد المجتمع الاصلي للدراسة قام الباحث باختيار عينة البحث والتي بلغت (٢٧٢) تدريسياً بواقع (١٨٠) من الذكور و(٩٢) من الاناث ، وبحسب اللقب العلمي بلغ من هم باللقب الاستاذية (٥٠) تدريسي ومن هم باللقب استاذ مساعد (٧٩) تدريسي وباللقب مدرس (٨٢) تدريسي واخيرا باللقب مدرس مساعد (٦١) تدريسي موزعين على جامعتي ذي قار وكربلاء اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية ومن

كفاءة إدارة الوقت لدى رؤساء الأقسام في جامعات محافظة
ذي قار وكربلاء من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية

الاختصاصات العلمية والإنسانية أي بنسبة (١٠%) من المجتمع الأصلي، ويمكن الاعتماد على هذه النسبة في تمثيلها للمجتمع بحسب ما أشارت إليه العديد من المصادر الخاصة بالبحوث التربوية، وكذلك القياس والتقويم التربوي ومنهم، بأن يكون أقل عدد لأفراد العينة في البحوث الوصفية هو: (١٠%) من حجم المجتمع إذا كان كبيراً نسبياً (بضع آلاف). (عودة وملكاوي: ١٩٩٢، ١٣٤-١٣٥) جدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

يوضح توزيع اعضاء الهيئة التدريسية من عينة البحث وبحسب الجنس
في جامعتي ذي قار وكربلاء

ت	جامعة ذي قار	التدريسيين		اللقب العلمي			المجموع
		ذكور	اناث	أ.د.	أ.م.د.	م.م	
١	الآداب	٨	٤	٤	٣	٢	١٢
٢	الادارة والاقتصاد	٣	-	-	-	١	٣
٣	التربية البدنية وعلوم الرياضة	٤	١	١	١	٢	٥
٤	التربية للعلوم الانسانية	٩	٤	٤	٥	١	١٣
٥	التربية للعلوم الصرفة	٦	٥	٢	٣	٢	١١
٦	التمريض	٢	١	-	-	٢	٣
٧	الزراعة والاهوار	٤	١	١	١	٢	٥
٨	الصيدلة	١	٢	-	١	١	٣
٩	الطب	٧	٤	٣	٥	-	١١
١٠	الطب الاسنان	١	١	-	-	١	٢
١١	العلوم	٦	٧	٣	٤	٢	١٣
١٢	القانون	٣	١	١	١	-	٤
١٣	الهندسة	١٠	١	١	٣	٣	١١
١٤	علوم الحاسبات والرياضيات	٤	٢	١	٢	١	٦
١٥	الاعلام	٢	-	١	١	-	٢

كفاءة إدارة الوقت لدى رؤساء الأقسام في جامعات محافظات
ذي قار وكربلاء من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية

١٦	الطب البيطري	٢	١	-	١	-	٢	-	٣
١٧	الاثار	١	-	-	-	-	١	-	١
١٨	العلوم الاسلامية	٣	-	-	١	١	١	١	٣
١٩	التربية النبات	٢	٢	-	١	١	١	٢	٤
٢٠	التربية الاساسية	١	١	-	١	١	-	-	٢
٢١	رئاسة الجامعة	٦	٢	-	١	١	١	٦	٨
المجموع		٨٥	٤٠	٢٢	٣٥	٣٩	٢٩	١٢٥	
ت	جامعة كربلاء	التدريسيين		اللقب العلمي				المجموع	
		ذكور	اناث	أ.د.	أ.م.د.	د.م	م.م		
١	الادارة و الاقتصاد	٩	٤	٣	٥	٣	٢	١٣	
٢	التربية البدنية و علوم الرياضة	٥	١	٢	٢	١	١	٦	
٣	التربية للعلوم الانسانية	١١	٥	٦	٥	٣	٢	١٦	
٤	التربية للعلوم الصرفة	٥	٥	١	٤	٤	١	١٠	
٥	التمريض	٢	١	-	١	-	٢	٣	
٦	الزراعة	٥	٣	٢	٢	٢	٢	٨	
٧	الصيدلة	٢	٤	-	٢	٢	٢	٦	
٨	الطب	٨	٥	٣	٤	٥	١	١٣	
٩	الطب البيطري	٤	١	١	٢	١	١	٥	
١٠	العلوم	٦	٥	٣	٢	٤	٢	١١	
١١	العلوم الاسلامية	٥	٢	١	٣	٢	١	٧	
١٢	العلوم السياحية	٤	١	١	١	٢	١	٥	
١٣	العلوم الطبية التطبيقية	٢	٢	١	١	١	١	٤	
١٤	القانون	٤	٢	٢	٢	١	١	٦	
١٥	الهندسة	١٣	٣	٢	٥	٦	٣	١٦	
١٦	رئاسة الجامعة	٦	٤	-	١	٣	٦	١٠	
١٧	طب الاسنان	٢	١	-	١	١	١	٣	
١٨	علوم الحاسوب	٢	٣	-	١	٢	٢	٥	

**كفاءة إدارة الوقت لدى رؤساء الأقسام في جامعات محافظتي
ذي قار وكربلاء من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية**

وتكنولوجيا المعلومات							
المجموع	٩٥	٥٢	٢٨	٤٤	٤٣	٣٢	١٤٧
المجموع الكلي للجامعتين	١٨٠	٩٢	٥٠	٧٩	٨٢	٦١	٢٧٢

ثالثاً : أدوات البحث

يتوقف نجاح البحث وتحقيق أهدافه على عدة عوامل أولها هو الاختيار السليم والمناسب للوسائل أو المقياس في الحصول على المعلومات والبيانات، ولذلك فإن اختيار الأدوات المناسبة، يعد عاملاً مهماً وأساسياً في البحث. (العزي، ١٩٩٨: ١٤)

تعد طبيعة البحث وأهدافه هي التي تحدد الأداة المناسبة له، إذ إن لكل دراسة أو موضوع أداة تناسبه، و(المقياس) عملية تسهل تحليل البيانات إحصائياً وتسجيل ترتيب المعلومات (جابر، ١٩٨٣: ٢٤٨)، والاستبانة أداة ملائمة لمن يعمل في البحوث التربوية والنفسية على نطاق كبير، وقد تكون الوسيلة العلمية الأساسية الميسرة لتعريض المستجيبين لمثيرات مختارة ومرتبطة بدقة بقصد جمع البيانات اللازمة لإثبات صدق فرضه أو رفضه. (فان دالين، ١٩٨٥: ٤٣١)

بعد الاطلاع على النظريات والنماذج في علم الإدارة والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، ومن أجل تحقيق أهداف البحث الحالي اعتمد الباحث إلى بناء أداة تتسجم مع متطلبات البحث الحالي وتتناسب معه وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية:

١. **تحديد الهدف:** تهدف أداة البحث إلى لمعرفة كفاءة إدارة الوقت لرؤساء الأقسام في كليات جامعتي ذي قار وكربلاء من وجهة نظر التدريسيين، إذ يعد تحديد الهدف لأي أداة الخطوة الأساسية في بنائها. (نشواني، ١٩٨٥: ٧١)

- الاطلاع على الأدبيات والمصادر والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغير إدارة الوقت

- الاطلاع على الأدب النظري لـ أنموذج مصفوفة ستيفن كوفي حيث تم تحليل الانموذج بشكل تفصيلي لاستخراج مجالات وفقرات المتغير الأول (إدارة الوقت)

- تم التباحث مع الأساتذة المختصين بالإدارة التربوية وأساتذة القياس والتقويم في سبيل الوصول إلى فهم شامل وكامل للنظرية وتفاصيلها.

- تم الاطلاع على المقاييس الخاصة بإدارة الوقت للاستفادة منها في بناء الفقرات.
٢. تحديد مفهوم كفاءة إدارة الوقت.

٣. تحديد محتوى الأداة: يقصد بمحتوى الأداة الوحدات البنائية المكونة للأداة (الظاهر، ١٩٩٩: ٦٢) وهي في الاداة الحالية قام الباحث ببناء أداة على وفق أنموذج مصفوفة ستيفن كوفي، إذ تقيس هذه الأداة كفاءة ادارة الوقت وفق أنموذج مصفوفة ستيفن كوفي لأجل تحقيق أهداف البحث الحالي وبعد اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات الأجنبية ذات العلاقة بموضوع ادارة الوقت.

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي تم التوصل اليها على وفق البيانات والمعالجات الاحصائية ومن ثم تفسيرها ومناقشتها في ضوء اهداف البحث وكما يلي:

نتائج الهدف الاول:

الهدف الأول: التعرف على كفاءة ادارة الوقت وفق مصفوفة ستيفن كوفي لدى رؤساء الاقسام في جامعات محافظة ذي قار وكربلاء من وجهه نظر الهيئة التدريسية:
لتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على أداة إدارة الجودة الشاملة وفق أنموذج مالكولم بالدريج فبلغ (١١١.٨٠١) وبانحراف معياري مقداره (١١.١١٢) ولاحتساب دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة والمتوسط الفرضي البالغ (٩٦) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة t.test - One Sample والذي بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٣.٤٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٧١).

نتائج المجالات:

١. مجال هام وعاجل :

بلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة لمجال هام وعاجل (٣٧.٦٩١) وانحراف معياري مقداره (٤.٧٣٧) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي البالغ (٣٣)، باستعمال القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١٦.٣٣) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦)

عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٧١)، لذا يمكن القول ان رؤساء الاقسام في كليات جامعتي ذي قار وكربلاء لديهم اهتمام في ما هو هام وعاجل في العمل بدرجة مقبولة من وجهة نظر التدريسين ،وفي هذا المجال تكون الأنشطة هامة وعاجلة في نفس الوقت باعتبارها مهمة ومستعجلة التنفيذ او اتخاذ القرار فيها وهي عادة ما تكون مرغوبة من قبل الآخرين بأقل عدد قليلاً عن غيرها لأنها أحياناً تكون للحالات الطارئة. وان هذا المجال عادة ما يحتاج من الأفراد الوقت اللازم له فلا بد أن نتولى إدارته بنجاح من خلال استخدام خبراتنا والاستجابة للتحديات والأزمات والمشكلة الضغطة. وجدول (٢٢) يوضح ذلك. (ستيفن كوفي، ٢٠٠٧: ٤٤)

٢. مجال هام وغير عاجل :

بلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة لمجال هام وغير عاجل (٣٦.٣٩٧) وانحراف معياري مقداره (٤.٤٥٧) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي البالغ (٣٠)، باستعمال القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١٢.٥٦) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٧١)، لذا يمكن القول ان رؤساء الاقسام في كليات جامعتي ذي قار وكربلاء لديهم اهتمام في ما هو مهم جدا في العمل بدرجة مقبولة من وجهة نظر التدريسين ،ويشير هذا المجال إلى الأنشطة والأعمال المهمة وغير مستعجلة، اي أنها بمثابة اموراً هامة ولكنها ليست ملحة او طارئة وهو ما يسمى بمربع او مجال الجودة في هذه المصفوفة وتتمثل في التخطيط طويل الأمد وتوقع المشكلة قبل حدوثها وتحفيز ومساعدة الآخرين والتوسع في قدراتنا الذهنية وتطوير المهارات من خلال القراءة والتدريب في مجال التخصص المهنة وبناء علاقات طيبة مع الآخرين وغيرها، إن استثمار الوقت في هذا المجال يعمل على رفع قدراتنا على الفعل في الحاضر أو المستقبل أما في حالة عدم ذلك فسيؤدي إلى اتساع نطاق المجال الأول وبالتالي يؤدي إلى ضغوط العمل والإرهاق والقلق ومزيد من الأزمات. (ستيفن كوفي، ٢٠٠٧: ٤٥).

٣. مجال غير هام وعاجل :

بلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة لمجال غير هام وعاجل (٢٠.٣٠٨) وانحراف معياري مقداره (٣.٦٩٣) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي البالغ (١٨)، باستعمال القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١٤.٦٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٧١)، لذا يمكن القول ان رؤساء الاقسام في كليات جامعتي ذي قار وكربلاء لديهم اهتمام في ما هو عاجل في عملهم الاداري بدرجة مقبولة من وجهة نظر التدريسين بدرجة مقبولة من وجهة نظر التدريسين، ويشير هذا المجال إلى الأنشطة والأعمال المستعجلة والغير مهمه وهي التي تستهلك كثير من الوقت على الرغم من إسهاماتها القليلة في تحقيق الاهداف ويسمى هذا المجال أول المربع في المصفوفة أعلاه بمربع (الخداع) إذا أنا هذه الأعمال ليست بالضرورة ذات أهمية بالإمكان تجاوزها بصورة أو أخرى وتتمثل بالمقاطعات والمكالمات التلفزيونية أو البريد اليومي و اللقاءات الغير مبرمجة و امور عادية وعاجلة وهي بذلك تحتاج منا انفاق المزيد من الوقت استجابة لأوليات وطلبات الآخرين. (ستيفن كوفي، ٢٠٠٧: ٤٧) وجدول (٢٢) يوضح ذلك.

٤. مجال غير هام وغير عاجل :

بلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة لمجال غير هام وغير عاجل (١٧.٤٠٤) وانحراف معياري مقداره (٣.٥٠٩) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي البالغ (١٥)، باستعمال القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١٧.٢٩) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٧١)، لذا يمكن القول ان رؤساء الاقسام في كليات جامعتي ذي قار وكربلاء لديهم اهتمام في ما هو غير هام وغير عاجل في العمل بدرجة قليلة لكن يتم تنفيذ العمل كونه جزء من عملهم من وجهة نظر التدريسين، وهو المجال الذي يحتوي على الأنشطة التي لا تتمتع بأهمية ولا بالا إلحاح أي أنها غير مهم وغير مستعجلة ويسمى عادة بمربع (الضياع) المتمثل في مشاهدة التلفاز او البريد الغير هام أو للقاءات مع الآخرين بدون جدوى يشعرك بالارتياح

في حينها ولكن سرعان ما تكتشف أنك قد أضعت الكثير من الوقت دون جدوى. (ستيفن كوفي، ٢٠٠٧: ٤٨)

قائمة المصادر

المصادر العربية:

١. ابو حويج واخرون ، (٢٠٠٢) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط١، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان.
٢. الاحمدي، حميد (٢٠٠٤)، إدارة الوقت، دار المأثر للنشر والتوزيع، المدينة المنورة - السعودية.
٣. بيداء مظفر دخيل (٢٠٢٢)، إدارة الوقت وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي والعدالة التنظيمية لدى مديري المارس الاعدادية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل - كلية التربية.
٤. جابر، عبد الحميد وكاظم، أحمد خيرى، (١٩٨٣)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط١، الدار العربية للعلوم، ناشرون ش. م. ل، بيروت لبنان.
٥. الجاوشلي، دسكو يونس (٢٠٠٥): إدارة الوقت وعلاقتها بالقيادة الإبداعية لدى رؤساء أقسام الكليات في الجامعات العراقية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
٦. الحريري، رافدة (٢٠٠٧)، اعداد القيادات الادارية لمدارس المستقبل في ضوء الجودة الشاملة، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان - الاردن.
٧. حمد، محمد حرب (١٩٩٨): الإدارة الجامعية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط١، عمان.
٨. الخطيب، احمد (١٩٩٧)، حقائب تدريسية، دار المستقبل للنشر والتوزيع - عمان - الاردن.
٩. درة، عبدالباري (١٩٩٩)، إدارة الوقت مهارة اساسية من مهارات المدير الفعال، مجلة المعارف العربية / العدد ٣، عمان - الاردن.

١٠. الدريع، راضي اكرم (٢٠٠٥)، المهارات الادارية في التربية - دار العلم للملايين - القاهرة - مصر.
١١. ستيفن، كوفي (٢٠٠٧)، ادارة الاوليات - الاهم اولاً - ترجمة السيد المتولي حسن مكتبة جرير - الرياض - المملكة العربية السعودية.
١٢. سلامة، سهيل (٢٠٠٣)، ادارة الوقت منهج متطور لنجاح المنظمة العربية للعلوم الادارية، سلسلة البحوث والدراسات الادارية، عمان - الاردن.
١٣. الشرباوي، سلام (٢٠١٣)، ادارة الوقت وعلاقتها بالالتزام التنظيمي لرؤساء الاقسام العلمية في جامعة واسط من وجهة نظر الهيئة التدريسية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية - جامعة بغداد.
١٤. الصرن، رعد حسن (٢٠٠١)، فن وعلم ادارة الوقت، الجزء الاول الطبعة الاولى - دار الرضا للتوزيع والنشر، دمشق - سوريا.
١٥. الظاهر، زكريا محمد (١٩٩٩)، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط ١، مكتبة دار العلمية الدولية، عمان.
١٦. عابدين، محمد (٢٠١٦): الإدارة الحديثة، دار الشروق، عمان - الأردن.
١٧. عباس، زكي محمد، وحسن عبد الله (٢٠١٠): تأثير الوقت في أداء المصارف التجارية، دراسة تحليلية لأداء عينة من المديرين في المصارف الحكومية في محافظة القادسية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد (١٢)، العدد (٣)، القادسية، العراق.
١٨. عبد الرحمن هاني حسن (١٩٩٩): النظرية والنمذجة في إدارة النظام التربوي، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (٣٥)، القاهرة، مصر.
١٩. عبد الوهاب، علي محمد (٢٠١٥)، هندسة الاستثمار البشري وإدارة المواهب، ط ١، قرطبة للنشر والتوزيع - الرياض السعودية.
٢٠. عبيدات، سهيل أحمد (٢٠٠٤): الأنماط الإدارية وفق نظرية الشبلة الإدارية وعلاقتها بفاعلية إدارة الوقت، ط ١، عالم الكتب الحديث، أربد - الأردن.

٢١. العزاوي ، رحيم يونس كرو ، (٢٠٠٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار
دجلة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
٢٢. عماد الدين، منى مؤتمن (٢٠٠١): التجارب العالمية المتميزة في الإدارة التربوية، رسالة
المعلم، مجلد (٤٠)، عدد (٤٠)، وزارة التربية والتعليم، الأردن.
٢٣. العنزي، سعد، ويعرب عدنان السعدي (٢٠١٤): مراحل تكامل السيناريوهات مع الإدارة
الاستراتيجية من منظور دراسة التطور التاريخي للسيناريوهات، مجلة العلوم الاقتصادية
والإدارية، المجلد ٢٠، العدد ٧٧، جامعة الكوفة، العراق.
٢٤. عودة وملكاوي، فتحى. (١٩٩٢): أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم
الإنسانية، مكتبة الكتاني، أربد، الأردن.
٢٥. الفارس، سلمان (٢٠١١): أثر سياسات التحفيز في الولاء التنظيمي بالمؤسسات العامة،
مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد ٢٧، عدد كلية الاقتصاد، جامعة دمشق.
٢٦. فان دالين ، ديو بولد ، ديوبولد، ترجمة محم نبييل نوفل وآخرون. (١٩٨٤):
مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٢٧. الفريحات، محمود (٢٠١٦)، اساليب ادارة الوقت لدى مديري المدارس الثانوية،
مجلة كلية التربية - جامعة الازهر، العدد / ١٧١، الجزء الثاني لسنة (٢٠١٦).
٢٨. فليه، فاروق وعبدالمجيد السيد (٢٠٠٥)، السلوك التنظيمي في ادارة المؤسسات
التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
٢٩. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط١، جامعة
بغداد، كلية التربية للعلوم الإنسانية / ابن رشد، بغداد، العراق.
٣٠. منصوري، رفيقة (٢٠١٤)، اثر سلوك القائد التحويلي على تطبيق ادارة الوقت،
دراسة حالة مؤسسة الحبوب والبقول الجافة، رسالة ماجستير - الجزائر.
٣١. نشواني، عبد المجيد (١٩٨٥): علم النفس التربوي، ط١، دار الفرقان، عمان،
الأردن.

٣٢. نصر، نجيب محمود (٢٠٠٤)، إدارة الوقت في ضوء تطور علوم الادارة الحديثة، مجلة المهندسين، العدد ٥٧٩، نقابة المهندسين، مصر.
٣٣. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (٢٠١٧): المؤتمر الفكري السابع، جامعة النهرين.

المصادر الاجنبية:

34. Allan ، Mary. J. &Yen، W. M. (1979)، Introduction to measurement Theory ، California، Book Co.Le.
35. Bonder، v and others (2002)، adaptation of management methods in or nonprofit organization، the case of busa.
36. Mayer ،j.p. Allen (1990)، a three – component conception of organization commitment Human resource management roll No.1.
37. Mayer، Teffery (1990): If you haven't got the time to do simon and schaster، New York.

**أثر استراتيجيتي زمن الانتظار و البطاقات المروحية
في اكتساب المفاهيم القواعدية لدى طالبات الصف
الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة الكردية**

ا.م. د. كوثر جاسم عبيد

جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

Kawther.jasim@ircoedu.uobaghdad.iq

أثر استراتيجيتي زمن الانتظار و البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم القواعدية
لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة الكردية

أثر استراتيجيتي زمن الانتظار و البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم القواعدية
لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة الكردية

ا.م.د. كوثر جاسم عبيد

المخلص:

يرمي البحث الحالي إلى معرفة (أثر استراتيجيتي زمن الانتظار و البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم القواعدية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة الكردية) ، ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية "لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللواتي يدرسن مادة قواعد اللغة الكردية وفق استراتيجية زمن الانتظار ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللواتي يدرسن مادة قواعد اللغة الكردية وفق استراتيجية البطاقات المروحية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن مادة قواعد اللغة الكردية وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم القواعدية". اختارت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ثلاث مجموعات، مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، ذات الاختبار البعدي ذو الضبط الجزئي، واختارت الباحثة عينة من طالبات الصف الخامس العلمي من مدرسة اعدادية (زهرة الربيع) للبنات قصدياً التابعة الى المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثالثة، الفصل الدراسي الاول ، للعام الدراسي (٢٠٢٢م - ٢٠٢٣م) عدت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم القواعدية مكونا من (٣٠) فقرة اختبارية من نوع اختيار من متعدد ، وبعد أن تم التأكد من صدقه وثباته ، طبقت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم على مجموعات البحث الثلاثة بعد الانتهاء من مدة التجربة ، ولمعرفة نتائج البحث ، استعانت الباحثة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) وقد توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية : - تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن وفق استراتيجيتي زمن الانتظار والبطاقات المروحية على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم مادة قواعد اللغة الكردية . وبناء على نتائج البحث خرجت الباحثة بعدد من الاستنتاجات و التوصيات والمقترحات.

The Effect of The Waiting Time and The fan-n-pick Strategies in the acquisition of grammatical concepts for Fifth literary grade science students Attainment in The Kurdish grammar

Assist. Prof. Kawther Jasim Obaid

**University of Baghdad/ College of Education (Ibn Rushd) for
Humanitarian Sciences**

Kawther.jasim@ircoedu.uobaghdad.iq

The researcher has adopted the experimental method to achieve the goal of the research , The current research aims to know “ The Effect of The Waiting Time and The fan-n-pick Strategies in the acquisition of grammatical concepts on acquire Fourth -grade science students Attainment in The Kurdish grammar ” To achieve the research goal, the researcher formulated the following nil hypothesis:

There are no discrepancies with statistical signs at the level (0.05) between the average grades of the first experimental group students that study the Kurdish language grammar using The Waiting Time and Strategie average grades of the second experimental group students that study the la Kurdish nguage grammar using The fan-n-pick Strategie, and the average grades of the control group students that study the la Kurdish nguage grammar using the conventional method in the test of acquiring grammar conceptions. The researcher has chosen an experimental design for three groups , two experimental groups and one control group, with after test (partial control) the researcher has chosen a sample of fifth-grade science female students from a preparatory school (zahrat alrabie) for girls intentionally affiliated to the General Directorate of Education in Baghdad / Al- Rusafa III, the first academic course, for the academic year (2022-2023). The researcher prepared an the acquisition of grammatical concepts of (30) Multiple-choice items, and after verifying its validity and stability, the researcher applied it to the three groups after completing the experiment period, and to find out the results, the researcher used the statistical program (spss) which gave the following results:

The research resulted in the following result: the female students of the experimental group who studied according to the waiting time and fan-n-pick strategies outperformed the students of the control group who studied according to the usual method in the achievement test of grammatical concepts Based on the results of the research, the researcher came up with a number of conclusions, recommendations and proposals.

أثر استراتيجيتي زمن الانتظار و البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم القواعدية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة الكردية

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولا :مشكلة البحث :

تتحدد ملامح مشكلة البحث من طبيعة مادة قواعد اللغة الكردية لغير الناطقات بها ، باستعمال طريقة التدريس الاعتيادية القائمة على الالتقاء والتلقين من قبل المدرسة والحفظ والاستظهار من قبل الطالبة ، كان سببا في ضعف اكتساب المفاهيم القواعدية لدى الطالبات في مادة قواعد اللغة الكردية من كتاب القراءة والادب الكردي ، فالاتجاهات التربوية الحديثة أكدت أهمية المفاهيم وضرورة تعلم الطالبات لها واكتسابها الا ان كثير من المدرسات لا يدركن هذه الاهمية التربوية ، فمدرسة المادة في الاغلب لا يكون لديها اي مخطط مسبق لاستراتيجيتها التعليمية التي تتبعها في تعليمها للمفاهيم مما يجعل تحركاتها عشوائية ، لذلك فقد يكون اكتساب طالباتها للمفاهيم عشوائيا ، مما يحول دون استيعابها ودمجها في بنيتها المعرفية المفاهيمية، ومن طريق تبادل الخبرات مع مدرسات المادة لاحظت الباحثة أن محتوى مادة قواعد اللغة الكردية لغير الناطقات بها ، فيه الكثير من المفاهيم التي تحتاج إلى استراتيجيات تدريسية فعالة ليتسنى للطالبات استيعابها واكتساب مفاهيمها . وعزز ذلك باستطلاع قامت به الباحثة لآراء عينة عشوائية مكونة من (١٥) مدرسة من اللواتي يدرسن مادة القراءة والادب الكردي للصف الخامس العلمي من مديرية تربية محافظة بغداد / الرصافة الثالثة للعام الدراسي (٢٠٢٢م - ٢٠٢٣م) من طريق توجيه استبانة مفتوحة لهن تضمنت ثلاثة أسئلة تتعلق باعتماد استراتيجيات تدريس حديثة لتدريس المفاهيم ، وتوصلت الباحثة إلى أن:

- ١- نسبة (٩٢ %) من المدرسات ليس لديهن ادنى معرفة عن استراتيجيتي (زمن الانتظار والبطاقات المروحية) .
- ٢- نسبة (٨٠ %) من العينة غير مهتمات بمراحل اكتساب المفاهيم لدى الطالبات بحجة ضيق وقت الحصة الدراسية وكثافة المادة العلمية .

أثر استراتيجيتي زمن الانتظار و البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم القواعدية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة الكردية

ويمكن صياغة مشكلة البحث بالإجابة على السؤال الآتي :-

(ما اثر استعمال استراتيجيتي زمن الانتظار، والبطاقات المروحية في اكتساب طالبات
الخامس العلمي للمفاهيم القواعدية ؟)

ثانيا: اهمية البحث:

تلعب التربية دور مهم وبارز في حياة الامم والشعوب فهي من العوامل المهمة في بناء الأفراد والمجتمعات وركنا أساسيا تستند إليه التطورات كافة التي تحدث في هذا العالم، والتي تزيد من نوعية تأهيلهم بمقدار ما يحصلون عليه من مستوى التعليم والتدريب (حسان ، وآخرون ، ٢٠٠٤ : ٢٤-٢٥) وهذا لا تتم الامن طريق اداة وخير اداة للتربية هي اللغة ، فاللغة وسيلة اساسية من وسائل الاتصال الاجتماعي فهي تحقق التواصل بين افراد المجتمع لذا تعد احد مكوناته الرئيسة فكل مجتمع لغة خاصة به يستعملها في نقل تراثه وتواصله الاجتماعي ولا وجود للمجتمع بدون لغة واي لغة في اي مجتمع هي ابتكار له (الخريشا، ٢٠١٢ : ٢٢٩) و اللغة الكردية شأنها شأن اللغات الحية ، تنتمي إلى أسرة اللغات الهندو أوروبية قديمة النسب، ثرية الكلم ،وافرة القواعد دائمة الزيادة ،موسيقية اللفظ ، شعرية الحروف ،غزيرة الأدب وتعكس اللغة أهميتها إلى قواعد اللغة فلا تكتب اللغة بشكل صحيح أو تقرأ إلا بمعرفة و إتقان قواعدها الأساسية ،وكلما اتسعت اللغة زادت الحاجة إلى دراسة القواعد ،فلو سألت أهل اللغة عن أهمية القواعد النحوية لأجابوا أنها وسيلة لحفظ اللسان من الخطأ و الزلل وتجنبه في الكلام لفظا وكتابة (الوندوي، ٢٠١٥ : ٢٦٣-٢٨٨).

وتعد القواعد النحوية فن هندسة الجملة لارتباطه بالمعنى ،ودلالته عليه فالقواعد النحوية هي التي تنظم بناء الجملة وتحدد وظائف الكلمات فيها وتساعد في الفهم الدقيق وتشمل أقسام الكلام من الأفعال والأسماء والحروف حيثما وقعت بمعانيها من الجمل والعبارات (الدليمي، والدليمي، ٢٠٠٤ : ٣٤)، و برزت أهمية المفاهيم في تعليم القواعد، لان القواعد هي ابنية محكمة مرتبطة مع بعضها ارتباطا وثيقا، مكونة بنيانا متكاملا متينا ورسينا مادتها الرئيسة هي المفاهيم القواعدية (نعمة وأنطوان، ١٠١٦ : ١١٨).

أثر استراتيجيتي زمن الانتظار و البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم القواعدية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة الكردية

وترى الباحثة ان الاهتمام بتدريس المفاهيم من جهة وضمان سلامة اكسابها لطلبة من جهة اخرى كانت سببا في تحفيز الكثير من الباحثين والتربويين لا يجاد استراتيجيات تدريسية فعالة، تكمن في تنمية الجانب المعرفي لدى الطلبة وتطوير البنى المعرفية لديهم و تزيد تفاعلهم مع المواقف التعليمية .

ولتدريس المفاهيم القواعدية استراتيجيات كثيرة منها استراتيجيتي زمن الانتظار والبطاقات المروحية التي اعتمدتهما الباحثة و التي تعدا من الاتجاهات الحديثة في ميدان التربية كونهما تعتمدا النظرية البنائية وهي احدى تطبيقات التعلم النشط والتي تشترط على ان يكون الطالب مشاركا فعالا في العملية التعليمية والتشديد على ايجابيته ونشاطه فيها الذي جاء ردا على الاتجاه التقليدي الذي يكرس سلبية الطالب وقصر دوره على ان يكون متلقي للمعلومة (الحبسية ، ٢٠١٨ : ٦٣)

وتعد استراتيجية زمن الانتظار من الاستراتيجيات التي تعزز روح المسؤولية ، والمبادرة عند الطلاب، وتنمي لديهم القدرة على التعلم ، مما يجعل وقت الدرس أكثر متعة، وحيوية كما انها تساعد على ايجاد جوا متفاعلا ، وتقلل الفروق الفردية بينهم في عملية التعلم و تقلل من الرتابة والملل اثناء التعلم ، اما استراتيجية البطاقات المروحية فهي من الاستراتيجيات التدريسية التي تعتمد على تقويم مستوى الطلاب للدرس باستعمال اسئلة البطاقات المروحية، وتفعيل دورهم وكسر الروتين المعتاد عليه، وايجاد جو يسوده المتعة ، والتشويق(امبو سعيدي ،وهدي، ٢٠١٦ ، ٤٦٦)، كما انها تساهم في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي ،وزيادة الثقة بالنفس اذ ان التعلم في مجموعات يكون له اثرا ايجابيا في تحسين التعلم ،وتطوير المواقف الايجابية لطلاب اتجاه المادة الدراسية ،وزملائهم ،ومدرسيهم (طوالبة ، ٢٠١٠ : ٢٤٩).

واختارت الباحثة الصف الخامس العلمي ميدان لتجربة بحثها كونها مرحلة مهمة فطالباتها يتمتعن بمستوى عمري مناسب ونضج عقلي يجعلهن أكثر فهماً لأهمية التعليم في حياتهن وبناء مستقبلهن وبالتالي ينعكس ايجابيا على رفع مستواهن العلمي واستعملت

أثر استراتيجيتي زمن الانتظار و البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم القواعدية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة الكردية

الباحثة هاتين الاستراتيجيتين لعلها تساعد الطالبات على اكتساب المفاهيم القواعدية الكردية ، لكونها تعد من اهم اسس بناء قواعد اللغة .

وعليه تتجلى أهمية البحث في:-

- ١- أهمية التربية في بناء مجتمع متكامل قائم على أسس سليمة .
- ٢- أهمية اللغة كونها بابا من أبواب التواصل في المجتمع الواحد وبين المجتمعات المختلفة .
- ٣- أهمية اللغة الكردية بوصفها اللغة القومية الثانية في العراق .
- ٤- أهمية قواعد اللغة الكردية بوصفها تنصدر أسس هذه اللغة واركائها .
- ٥- أهمية المفاهيم لأنها تجمع شتات افكار الطالبة لتكوين المفهوم الخاص الذي يراد تعلمه .
- ٦- أهمية الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في عملية التدريس ومنها استراتيجيتي زمن الانتظار، والبطاقات المروحية .
- ٧- أهمية المرحلة الاعدادية اذ ان الطالبات فيها يصلن إلى درجة من النضج اللغوي، والفكري، الذي تصبح فيه عملية إعدادهن إلى المراحل المتقدمة ملائمة وسهلة اذ هيأت الاجواء الصحيحة لذلك .

ثالثاً: مرمى البحث :

يرمي البحث الحالي إلى تعرف (اثر استراتيجيتي زمن الانتظار والبطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم القواعدية لدى طالبات الصف الخامس العلمي) .

رابعا: فرضية البحث :

لتحقيق مرمى البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاولى اللواتي يدرسن مادة قواعد اللغة الكردية على وفق استراتيجية زمن الانتظار ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللواتي يدرسن المادة نفسها على وفق استراتيجية البطاقات المروحية ومتوسط درجات طالبات

أثر استراتيجيتي زمن الانتظار و البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم القواعدية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة الكردية

المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم القواعدية البعدي.

رابعاً : حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي على :

- ١- الحدود البشرية : طالبات الصف الخامس العلمي .
 - ٢- الحدود المكانية : المدارس الاعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنات التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة بغداد / الرصافة الثالثة .
 - ٣- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٢م- ٢٠٢٣م) .
 ٤. الحدود العلمية: المفاهيم القواعدية (چهمكى جيناوى لكاو - چهمكى جيناوى سهريهخو - چهمكى ناو له پرووى ژماره - چهمكى ناو له پرووى پيناسه - چهمكى نيشانهى پرس - چهمكى كارى رابردوو - چهمكى كارى رانهبردوو - چهمكى كارى داخوازی - چهمكى هاوّلكار).
- المقرر تدريسها من كتاب القراءة والادب الكردي للصف الخامس الاعداوي الطبعة الرابعة لسنة ٢٠٢١ .

خامساً: تحديد المصطلحات :

أثر استراتيجيتي زمن الانتظار و البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم القواعدية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة الكردية

١- الاستراتيجية:

عرفها كل من:

- (Statement) بانها " خطط موجهة لأداء المهمات بطريقة ناجحة أو إنتاج نظم لخفض مستوى التشتت بين المعرفة الحالية للمتعلمين وأهدافهم التعليمية " (Statement , 2000, 32).

- (الحريرية) " بانها الخطط التي يستعملها المدرس لأجل مساعدة الطلاب في اكتساب الخبرات في موضوع معين، وتكون عملية الاكتساب هذه مخططة ومنظمة ومتسلسلة بحيث يحدد فيها الهدف النهائي من التعلم". (الحريرية، ٢٠١١ : ٣١٤). تعرفها الباحثة اجرائيا بانها إجراء أو مجموعة من الإجراءات المنظمة والمتسلسلة التي تقوم بها المدرسة (الباحثة) على طالبات عينة البحث بقصد احداث تغيرات في عملية التعلم وصولا الى تحقيق الاهداف المرسومة.

٢- استراتيجية زمن الانتظار :

عرفها كل من :

- (Mary) بانها " استراتيجية تعتمد على المدة الزمنية لصمت المعلم والتي تلي طرحه للسؤال (زمن الانتظار الأول) والزمن الذي يتبع اجابة الطالب الأول (زمن الانتظار الثاني) ". (Mary,2000,472).

- (قطامي) بانها " الاستراتيجية التي تشير الى المدة الزمنية لصمت المعلم والتي تلي طرحه للسؤال (زمن الانتظار الأول) ،فضلاً عن ذلك الزمن الذي يتبع اجابة التلميذ الزمن (الانتظار الثاني)". (قطامي ، ٢٠١٣ : ٢٧٣).

تعرفها الباحثة اجرائيا بانها الاستراتيجية التي اعتمدتها الباحثة في تدريس مادة قواعد اللغة الكردية لطالبات الصف الخامس العلمي (عينة البحث) وطبقته على المجموعة التجريبية الاولى ، من طريق طرحها للاسئلة والانتظار للاجابة عليها من قبل الطالبة لتحقيق التعلم النشط الفعال والاهداف المرجوة .

أثر استراتيجتي زمن الانتظار و البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم القواعدية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة الكردية

٣ - البطاقات المروحية :

عرفها (امبو سعدي، والحوسينية) بانها " استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط ،تهدف الى تعزيز روح التعاون والانسجام بين الطلبة وكسر الروتين المعتاد ،وتجعل عملية التعلم شيقة وغير مملة ، اذا يعد المدرس مجموعة من الاسئلة في بطاقات تعرض بشكل صينية على الطلبة ليجيبوا عليها" (امبو سعدي، والحوسينية، ٢٠١٦ : ٤٦٦) .

تعرفها الباحثة اجرائيا بانها الاستراتيجية التي اتبعتها الباحثة في تدريس مادة قواعد اللغة الكردية لطالبات المجموعة التجريبية الثانية من طريق تنظيم الطالبات على شكل مجموعات متجاوزة ، ومن ثم توزيع البطاقات عليهن والمتضمنة مجموعة من الاسئلة تطرحها احدى طالبات المجموعة ومحاولة الاجابة من طالبة اخرى من نفس المجموعة ويقاس أثرها بالاختبار التحصيلي البعدي المعد لأغراض البحث الحالي.

٤ -الاكتساب:

عرفه كل من:

- (سمارة، والعديلي) بانه " تعلم أولي للرابطة بين المثير والاستجابة، وهذا يعني إن المثير يبدأ بالاقتران بالاستجابة غير الشرطية ويصبح بذلك مثيرا شرطيا ينتزع شرطيا وينتزع الاستجابة الشرطية". (سمارة، والعديلي، ٢٠٠٨ : ٤٣).

- (القيسي) : بانه " هو التعلم المبدئي للمعلومات أو المهارات أو الخبرات، فالأكتساب يشير إلى ما قد يتعلمه الفرد واكتسبه" (القيسي، ٢٠١٠ : ٨٠).

تعرفه الباحثة اجرائيا بانه قدرة طالبات عينة البحث على تحقيق عمليات اكتساب المفهوم وهي (تعريفه، والتميز بين الامثلة التي تنطبق عليه وللامثلة التي لا تنطبق عليه، وتطبيقه وتعميمه) من طريق تحديد اهميته أو وظيفته مقاسا بالدرجات التي يحصلن عليها عند استجاباتهن لاختبار اكتساب المفاهيم القواعدية التي اعدته الباحثة ويطبق في نهاية التجربة.

أثر استراتيجيتي زمن الانتظار و البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم القواعدية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة الكردية

٥- المفاهيم القواعدية:

عرفها كل من :

- (اللامبي) بأنها " عبارة عن صور ذهنية تكون في عقل الفرد ناتجة عن استنساخ اشياء يتم التعرف عليها بعد تعميم صفاتها وخصائصها". (اللامبي ، ٢٠١٧ : ٤٢٥) .

(ابو عاذرة) بأنها " عبارة عن خصائص مصاغة مجردة من بين مجموعة من المواد والحقائق او المواقف تعطي عادة اسما او كلمة او عنوانا اي انها علاقة منطقية بين المعلومات متصلة بعضها ببعض " . (ابو عاذرة ، ٢٠١٢ ، ١٥) .

تعرفها الباحثة اجرائي بأنها مصطلح يعبر عنه بصورة ذهنية أو رمز لمجموعة من الاسماء ، او الكلمات ذات خصائص مشتركة يتضمنها كتاب القراءة والادب الكردي المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الاعدادي من مفاهيم قواعدية للعام الدراسي (٢٠٢٢م - ٢٠٢٣ م) مقاسا من طريق الدرجات التي يحصلن عليها الطالبات في اختبار اكتساب المفاهيم البعدي .

٦- قواعد اللغة الكردية:

تعرفها الباحثة اجرائي عدد من الموضوعات القواعدية التي تضمنت في كتاب القراءة والادب الكردي المقرر تدريسه لطالبات الصف الخامس الاعدادي (العلمي والادبي) .

٧- الخامس العلمي :

عرفته (وزارة التربية) بأنه "هو أحد مراحل الدراسة الاعدادية المتكونة من ثلاث مراحل ، وتكون مدتها ثلاث سنوات وتأتي هذه المرحلة بعد الدراسة المتوسطة ويكون في نهاية هذه المرحلة التخصص " . (وزارة التربية ، ٢٠١٢ : ١٥) .

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول: جوانب نظرية:

- النظرية البنائية:

ظهرت النظرية البنائية على الساحة التربوية في العقود السابقة وانتشرت أفكارها بالتدريج الى ان تحولت بشكلها الحديث، وهي من النظريات التي تتمحور حول فكرة واحدة وهي ان المعرفة يتم بناؤها في عقل الطالب بواسطة الطالب ذاته . (قطامي واخرون، ٢٠٠٣ : ٢٤٨ - ٢٤٩).

- التعلم النشط:

التعلم النشط عملية تربوية تركز على عمليات التعلم أكثر من التركيز على نتائج التعلم وتؤكد على ايجابية الطالب في المواقف التعليمية ، وذلك من طريق ممارسته للعديد من الأنشطة الفردية ، والجماعية التي تتوفر بها عناصر التعلم النشط وهي (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، والتأمل) (قرني ، ٢٠١٣ : ٢٧).

- فلسفة التعلم النشط :

- ١- يكون الطالب محور العملية التعليمية - التعليمية.
- ٢- لا بد ان يكون التعلم مرتبط بحياة الطالب وواقعه، واحتياجاته ، واهتماماته .
- ٣- ان يكون الطالب متفاعل مع كل ما يحيط به في البيئة التعليمية التي يتواجد فيها.
- ٤- يعتمد على قدرات الطالب ، واستعداداته . (علي ، ٢٠١١ : ٢٣٤).

- استراتيجية زمن الانتظار:

هي واحدة من استراتيجيات التعلم النشط ترمي إلى التقليل من عدد الأسئلة ، اذ يعمل المدرس عامداً على إطالة مدة الانتظار بعد توجيهه السؤال ، فسرعة توجيه الأسئلة، والرغبة في الإجابة السريعة عليها تهبط أنشطة الطلاب وتحول بينهم ، وبين الاندماج الكامل في التفكير، والأنشطة التعليمية ، فإذا أراد المدرس من الطلاب إعطاء إجابات

أثر استراتيجيتي زمن الانتظار و البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم القواعدية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة الكردية

تعمد على التفكير ، فلا بد من أن يتيح لهم الوقت لكي يعطوه الإجابة (جابر ، ٢٠٠٠ : ٢٠٨)

- أهداف الاستراتيجية :

- ١- تزيد من عدد الطلاب المشاركين في الإجابة في داخل غرفة الصف.
- ٢- تزداد الاستجابات التأملية عند الطلاب .
- ٣- ينوع ويكثر المدرس من الأسئلة التقويمية .
- ٤- تزيد من مرونة المدرس في طرح الأسئلة .
- إجراءات تنفيذ الاستراتيجية :
- ١- يخبر المدرس الطلاب ماذا يريد منهم أن يفعلوا .
- ٢- يمنح المدرس فرصة للطلاب للتفكير قبل ان يطلب منهم الإجابة (١٠ ثوان تقريباً).
- ٣- يطلب المدرس من الطلاب أن يفكروا قبل رفع أيديهم للإجابة .
- ٤- يطرح المدرس السؤال وليكن مفتوح الإجابة ، أو سؤالاً يتطلب بعض التفكير للتوصل إلى الإجابة .
- ٥- يمنح المدرس خمس ثوان تقريباً لزمن الانتظار .ومن ثم يعين الطالب ليعطي الإجابة .

(قطامي، ٢٠١٣ : ٢٧٩-٢٨١).

- استراتيجية البطاقات المروحية:

هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط الغرض منها تعزيز روح التعاون ،والانسجام بين الطلاب فالتعاون فيما بينهم يحسن تعلمهم ويجعلهم أكثر فاعلية و تقوم فكرتها على تقسيم الطلاب الى مجاميع غير متجانسة، ويقوم المدرس بوضع اسئلة تتعلق بالدرس وترتيبها في بطاقات تعرض على شكل مروحة . (امبو سعيدي، والحوسينية، ٢٠١٦ : ٤٦٦) .

- خطوات استراتيجية البطاقات المروحية :

- ١- يقسم المدرس الطلاب الى مجاميع غير متجانسة تتراوح ما بين (٣-٥) طالبا .

أثر استراتيجيتي زمن الانتظار و البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم القواعدية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة الكردية

٢- يوزع المدرس على المجاميع بطاقات تحتوي اسئلة متنوعة عن موضوع الدرس وعلى النحو الاتي:

- يعرض الطالب الاول البطاقات على شكل مروحة.
- يسحب الطالب الثاني بطاقة ، ومن ثم يقرأ السؤال المكتوب على البطاقة بصوت عال على الطلاب في المجموعة.
- يفكر الطالب الثالث في الاجابة، ومن ثم يعطي الاجابة .
- يقوم الطالب الرابع بالاجابة، فاذا كانت الاجابة صحيحة يثني عليه، وان كانت غير صحيحة او غير كاملة يقوم بتقديم التغذية الراجعة.
- يتم تكرار العملية بين طلاب كل مجموعة في بطاقات اخرى باتجاه عقارب الساعة .

(شيخون، ٢٠١٩ ٧٢).

- دور المدرس في استراتيجية البطاقات المروحية:
 - ١- المدرس ميسر و موجه للعملية التعليمية .
 - ٢- تفعيل نشاط الطلاب وتوجيههم نحو العمل الجماعي .
 - ٣- تقديم تغذية راجعة لإجابات الطلاب الخاطئة .
 - دور الطالب في استراتيجية البطاقات المروحية:
 - ١- يسأل ، ويناقش للوصول الى المعلومات .
 - ٢- يتحاور مع زملائه في المجموعة ويتقبل وجهات نظرهم المختلفة .
 - ٣- يتحمل الطالب المسؤولية من طريق تعاونه مع زملائه في المجموعة للحصول على المعلومات . اذ يتم الحصول عليها جماعيا وليس فرديا (, 2019, erlita).
- (726).

- مكونات المفهوم:

أثر استراتيجيتي زمن الانتظار و البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم القواعدية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة الكردية

١- اسم المفهوم، أو الرمز، أو المصطلح ويشير إلى ما ينتمي إليه المفهوم، وما يدل عليه دلالة المفهوم (وهو التعريف أي تحديد معنى الاسم، أو الرمز، أو المصطلح).

٢- الأمثلة المنتمية إلى المفهوم الإيجابية، والأمثلة غير المنتمية إليه السلبية، فالكل مفهوم أمثلة تنطبق عليه تسمى أمثلة المفهوم، أو الأمثلة الإيجابية، وكذلك أمثلة لا تنطبق عليه تسمى لا أمثلة، أو الأمثلة السلبية.

٣- الصفات المميزة التي تشير إليها جميع أفراد فئة المفهوم وتعرف بالخصائص المميزة وهناك الخصائص المتغيرة والتي يختلف فيها أفراد فئة المفهوم الواحد (٠ زيتون، ١٩٨٦: ٨٦)، (قطامي، وآخرون، ٢٠٠٣: ٦٦).

- خصائص المفاهيم:

للمفاهيم مجموعة من الخصائص أهمها:

- ١- يتكون المفهوم العلمي من جزأين هما الاسم، والدلالة اللفظية.
- ٢- يتضمن المفهوم العلمي التعميم.
- ٣- لكل مفهوم مجموعة من الخصائص التي يتميز بها عن غيره من المفاهيم. (الاعا واللولو، ٢٠٠٥: ١٢).

- دور المدرس في تعلم المفاهيم:

- ١ - يستعمل استراتيجيات تدريسية حديثة متنوعة لا تعتمد على التلقين المباشر بل تعتمد على مشاركة الطلاب وتحفيزهم على النشاطات.
- ٣- يربط المفاهيم الجديدة بمعلومات وخبرات الطلاب السابقة وربطها بالبيئة التي يعيشون فيها.
- ٤- ينقل الطلاب من الخبرات الحسية إلى الخبرات الفعلية المجردة. (المسعودي ب، ٢٠١٣: ٧٦).

أثر استراتيجيتي زمن الانتظار و البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم القواعدية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة الكردية

وترى الباحثة أن تعلم المفاهيم واكتسابها يؤدي إلى توسيع آفاق المعارف وتبادل المعلومات بشكل فاعل وتنمية تفكير الطالبة وبالتالي فإنه يسهل تعلم المادة الدراسية ويزيد من تثبيتها في الذاكرة .

المحور الثاني: دراسات سابقة:

الجدول (١) عرض الدراسات السابقة

اسم الدراسة ومكانها	مرمى الدراسة	منهج الدراسة	حجم وجنس الدراسة	المرحلة الدراسية	المادة الدراسية	المتغير المستقل	المتغير التابع	الوسائل الاحصائية	ادوات الدراسة	نتائج الدراسة
Permata sari (2016) اند ونسيا	اثر استراتيجيات البطاقات المروحة في اكتساب المفردات	التجريبي	(٦٠) طالبا	الثامن الاساسي	اللغة الانكليزية	استراتيجية البطاقات المروحية	اكتساب المفردات	الاختبار التائي ومعامل تمييز الفقره وصعوبتها وفعالية البدائل الخاطئة	اختبار اكتساب المفردات	تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة
زبدان (٢٠١٧) العراق	اثر استراتيجيات زمن الانتظار في التحصيل	التجريبي	(٧٣) طالبة	الاول المتوسط	الجغرافية	استراتيجية زمن الانتظار	التحصيل	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعادلة سبيرمان - براون	اختبار تحصيليا	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة

أثر استراتيجيتي زمن الانتظار و البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم القواعدية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة الكردية

مؤلف (ة) (٢٠٢٣) العراق	أثر	التجريبي	(٧٥) طالباً	الخامس س العلمي التطبيقية	قواعد اللغة الكردية	استراتيجية اسئلة التبادل الموجه	الاكتساب ب والاتجاه	الاختبار التثاني، مربيع كاي، معادلة كيودر- ريتشاردس ون(٢٠)، معامل الفا كورنباخ.	اختبار الاكتساب ب	تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

- أفادت الباحثة من اطلاعها على الدراسات السابقة في عدة أمور منها:
- الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية .
- إعداد أداة البحث وبنائها.
- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات البحث الحالي ونتائجه .
- تحليل نتائج البحث الحالي وتفسيرها .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

تتناول الباحثة في هذا الفصل، عرضاً لمنهجية البحث وإجراءاته من حيث منهج البحث المتبع، والتصميم التجريبي، ومجتمع البحث وعينته، وتكافؤ المجموعات الثلاثة، وتحديد المادة العلمية، وصياغة الأهداف السلوكية، وإعداد الخطط التدريسية، وأداة البحث، والوسائل الإحصائية المستعملة في معالجة البيانات و على النحو الآتي :

أولاً: منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثها، لأنَّه المنهج الملائم لإجراءات البحث .

أثر استراتيجيتي زمن الانتظار و البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم القواعدية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة الكردية

ثانياً: التصميم التجريبي:

تم اختيار تصميم المجموعات المتكافئة ذات الضبط الجزئي، ذي المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة، ذا الاختبار البعدي ، وكما موضح في الشكل (١):

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة القياس
التجريبية الأولى	استراتيجية زمن الانتظار	اكتساب المفاهيم القواعدية	اختبار اكتساب المفاهيم القواعدية
التجريبية الثانية	استراتيجية البطاقات المروحية		
الضابطة	—		

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

حدد مجتمع البحث الحالي بطالبات الصف الخامس العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية النهارية للبنات للعام الدراسي (٢٠٢٢م - ٢٠٢٣م) التابع الى المديرية العامة لتربية محافظة بغداد / الرصافة الثالثة ، واختيرت اعدادية (زهرة الربيع) للبنات بشكل قصدي عينة لمجتمع المدارس في المديرية المذكورة آنفاً، وذلك لعدد اسباب: قربها من سكن الباحثة و معرفة الباحثة بإدارة المدرسة ومدرساتها ،و تكونت المدرسة من اربعة شعب (أ ، ب ، ج ،د) والبالغ عددهم (٩٢) طالبة، وتم بالتعيين العشوائي اختيار شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية الأولى، وشعبة (د) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية، وشعبة (ا) لتمثل المجموعة الضابطة . وبعد استبعاد الطالبات الراسبات إحصائياً، لتحقيق الدقة والموضوعية بسلامة النتائج ،فقد أصبح العدد النهائي لعينة البحث (٩٠) طالبة، وقد تم استبعاد الطالبات الراسبات إحصائياً والبالغ عددهن (٢) طالبة في المجموعات الثلاثة بسبب امتلاكهن خبرة سابقة عن مادة قواعد اللغة الكردية

أثر استراتيجيتي زمن الانتظار و البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم القواعدية
لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة الكردية

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

حرصت الباحثة قبل الشروع بتطبيق التجربة إجراء التكافؤ بين طالبات المجموعات الثلاثة في بعض المتغيرات التي تؤثر في نتائج الدراسة وهي: (العمر الزمني بالأشهر، الذكاء، درجات مادة اللغة الكردية للعام السابق) حيث جاءت النتائج على النحو المبين في الجداول (٢، ٣، ٤) على التوالي.

الجدول (٢)

نتائج تحليل التباين الاحادي لمجموعات البحث الثلاث في متغير العمر الزمني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمتان الفائتان		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	١٧٤,٣٢٠٩	٢	٨٧,١٦٠٤٤	١,٥٧٦	٣,٠٧	غير دالة احصائياً
داخل المجموعات	٥٣٦٢,٦٦٩	٩٧	٥٥,٢٨٥٢٥			
المجموع الكلي	٥٥٣٦,٩٩	٩٩	١٤٢,٤٤٥٧			

الجدول (٣)

نتائج تحليل التباين الاحادي لمجموعات البحث الثلاث في متغير اختبار الذكاء

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمتان الفائتان		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٢٠,٣٣١١٨	٢	١٠,١٦٥٥٩	٠,١٦٣	٣,٠٧	غير دالة احصائياً
داخل المجموعات	٦٠٣٩,٠٥٩	٩٧	٦٢,٢٥٨٣٤			
المجموع الكلي	٦٠٥٩,٣٩	٩٩	٧٢,٤٢٣٩٣			

أثر استراتيجيتي زمن الانتظار و البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم القواعدية
لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة الكردية

الجدول (٤)

نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات طالبات مجموعات البحث الثلاث في متغير درجات
مادة اللغة الكردية للعام الدراسي السابق

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمتان الفائتان		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	١٧٦,٤٣٦	٢	٨٨,٢١٧٩ ٨	٠,٦٧١	٣,٠٧	غير دالة احصائيا
داخل المجموعات	١٢٧٥٢,٢	٩٧	١٣١,٤٦٦			
الكلي	١٢٩٢٨,٦٤	٩٩	٢١٩,٦٨٤			

خامسا : متطلبات البحث

١. تحديد المادة العلمية :

حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس لطالبات مجموعات البحث الثلاث في
اثناء مدة التجربة ، وهي (٩) موضوعات قواعدية ((جيناوى كهسى جودا(سهر بهجۆ)-
جيناوى كهسى لكاو-ناو لهرووى ژمارهه ناوى تاك و ناوى كو- ناو لهرووى ناسينهوه
ناوى ناسراو ناوى نهناسراو- ئامراى پرس- كردارى رابوردوو- كردارى رانهبوردوو-
كردارى داخواى- ئاوملكردار) والتي ستدرس وكما وردت في كتاب القراءة والادب الكردي
للفص الخامس الاعدادية.

٢. تحديد المفاهيم :

حدد الباحث المفاهيم القواعدية الواردة في الموضوعات القواعدية من كتاب القراءة
والادب الكردي للفص الخامس الاعدادى مسترشدة بالعمليات الثلاث (تعريف، تمييز،
تطبيق) واستخرجت (٩) مفهوماً ووزعتها باستبانة على نخبة من الخبراء والمحكمين في
مجال طرائق تدريس اللغة الكردية و آدابها ، للثبوت من صحتها واستيفائها للمحتوى
التعليمي، إذ أجمعوا على صلاحيتها.

أثر استراتيجيتي زمن الانتظار و البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم القواعدية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة الكردية

٣. صياغة الأهداف السلوكية :

تُعرف الأهداف السلوكية بأنها وصف دقيق وواضح ومحدد لنواتج التعلم المرغوب تحقيقه من الطالب على هيئة سلوك قابل للملاحظة والقياس (الأسدي وسندس، ٢٠١٥، ٢١)، لذا صاغت الباحثة الأهداف السلوكية اعتماداً على تحليل محتوى المادة التعليمية التي شملتها مادة التجربة إذ بلغت (٧٢) هدفاً سلوكياً موزعة على المستويات الثلاثة الأولى للمجال المعرفي من تصنيف بلوم (تعريف، تمييز، تطبيق) تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال طرائق تدريس اللغة الكردية وآدابها لإبداء آرائهم، وملاحظاتهم بها، ومدى ملاءمتها لمستوى الهدف الذي تقيسه وتغطيها لمحتوى المادة .

٤. إعداد الخطط التدريسية :

يقصد بالخطط التدريسية بأنها مجموعة الإجراءات والوسائل التي تستعمل من قبل المدرس ويؤدي استعمالها إلى تمكين الطلاب من الاستفادة من الخبرات التعليمية المخططة وبلوغ الأهداف التربوية المنشودة (جامل، ٢٠٠٦، ٢١). ولتحقيق هدف البحث، أعدت الباحثة خططاً تدريسية قبل الشروع بالتجربة لموضوعات مادة قواعد اللغة الكردية التي ستدرس أثناء التجربة، في ضوء محتوى الكتاب، والأهداف السلوكية المصاغة، وعلى وفق طبيعة المتغيرات المستقلة للمجوعتين التجريبيتين، والطريقة الاعتيادية مع المجموعة الضابطة، وعرضت الباحثة نماذجاً من كل نوع من الخطط على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال طرائق تدريس اللغة الكردية وآدابها، لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم، وأجريت التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم.

٥. أداة البحث

من متطلبات البحث الحالي إعداد أداة لقياس المتغير التابع (اكتساب المفاهيم القواعدية) وذلك للتعرف على مدى تحقق هدف البحث وفرضياته .

تحديد الهدف من الاختبار: لقد حددت الباحثة ان الهدف من الاختبار هو قياس مدى اكتساب طالبات مجموعات البحث الثلاث للمفاهيم القواعدية المتضمنة من موضوعات

أثر استراتيجيتي زمن الانتظار و البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم القواعدية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة الكردية

كتاب القراءة والادب الكردي المقرر تدريسه للصف الخامس الاعداي للعام الدراسية (٢٠٢٢ م - ٢٠٢٣ م).

- **تحديد أبعاد الاختبار:** حددت أبعاد الاختبار وذلك بإتباع العمليات الخاصة باكتساب المفاهيم المتمثلة بـ (تعريف المفهوم ، تميز المفهوم ، تطبيق المفهوم)

- **تحديد عدد فقرات الاختبار و تعليمات تصحيحه :-** في ضوء تحليل المحتوى للمادة الدراسية وتحديد المفاهيم المتضمنة فيها التي بلغت (٩) مفهوماً ، أعدت فقرات اختبارية تقيس مدى اكتساب طالبات مجموعات البحث الثلاثة للمفاهيم المتضمنة في المادة الدراسية ، إذ تم الأخذ بالحسبان أن كل مفهوم يتم قياسه من طريق ثلاث فقرات اختبارية هي (تعريف المفهوم، وتمييز المفهوم ،وتطبيق، والمفهوم)، وبذلك بلغت فقرات الاختبار (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ،وحددت لكل فقرة اختبارية أربعة بدائل ، وأن أحد هذه البدائل يكون صحيحاً والبقية خاطئة ، إذ تعطى للإجابة الصحيحة درجة واحدة في حين تعطى للإجابة الخاطئة ،أو المتروكة ،أو اختيار أكثر من بديل صفر ، وبذلك تكون درجة الاختبار الكلية (٣٠) درجة .

صدق الاختبار: ويقصد به المظهر العام للاختبار من حيث المفردات وكيفية تم صياغتها ومدى وضوحها وكذلك يتناول تعليمات الاختبار ودقتها ودرجة وضوحها ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وضع من أجله (العزاوي ، ٢٠٠٧ ، ٩٤) ، وقد قامت الباحثة بعرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الخبرة في مجال طرائق تدريس اللغة الكردية وادابها ، للحكم على مدى سلامة الفقرات و ملاءمتها للأهداف المحددة ، ومنطقية البدائل وجاذبيتها وأي ملاحظات أخرى تحسن من نوعية الاختبار وقد حصلت الفقرات بصيغتها النهائية على نسبة اتفاق أكثر من ٨٠% لذلك عد الاختبار صادقاً في قياس اكتساب طالبات عينة البحث للمفاهيم القواعدية .

تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم القواعدية على العينة الاستطلاعية:-

قامت الباحثة بتطبيق اختبار اكتساب المفاهيم على العينة الاستطلاعية

بمرحلتين هما :

أثر استراتيجيتي زمن الانتظار و البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم القواعدية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة الكردية

المرحلة الأولى:- العينة الاستطلاعية الأولى لوضوح فقرات اختبار اكتساب المفاهيم

القواعدية وتحديد زمن الإجابة :-

من أجل التأكد من مدى وضوح وفهم فقرات الاختبار وتحديد زمن الإجابة تم تطبيق الاختبار على عينة طالبات الصف الخامس العلمي من مجتمع البحث الحالي قوامها (٣٠) طالبة تمثلت بإعدادية (الرميلة) التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد/الرصافة الثالثة حيث طبق اختبار اكتساب المفاهيم ،وقد اشرفت الباحثة على تطبيق الاختبار بنفسها و لم تلاحظ الباحثة أي تساؤل من قبل الطالبات حول فقرات الاختبار،وبلغ متوسط الزمن (٣٥) دقيقة .

المرحلة الثانية :- العينة الاستطلاعية الثانية لغرض التحليل الإحصائي لفقرات اختبار اكتساب المفاهيم :-

من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية لفقرات اختبار اكتساب المفاهيم تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ماثلة لعينة البحث الأساسية (١٠٠) طالبة في إعدادية (النجا) للبنات وبعد تصحيح الاجابات وترتيبها تنازلياً تم اختيار أعلى (٢٧%) من الدرجات العليا وأوطأ (٢٧%) من الدرجات الدنيا أي بلغ عدد المجموعتين (٥٤) طالبة ، ثم حللت اجابات المجموعتين (العليا والدنيا) احصائياً على وفق الخطوات الآتية:

- **معامل صعوبة الفقرات:** طبق قانون معامل الصعوبة على كل فقرة من فقرات الاختبار ووجد إن قيمتها تتراوح بين (٠.٢٦ - ٠.٧٣)، وبهذا تعد فقرات الاختبار جيدة ،ومعامل صعوبتها مناسبة ، حيث أكدت (Anastasi) أن أي فقرة في ضمن توزيع معاملات الصعوبة تتراوح بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠) تعد جيدة و مقبولة. (Anastasi,1976: 209).

- **القوة التمييزية للفقرات :** حسب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار بحسب معادلة التمييز الخاصة بها إذ تراوحت بين(٠.٢٣ - ٠.٦٦). إذ يشير(Brown) إلى أن الفقرة جيدة إذا كانت قوتها التمييزية(٢٠%) فما فوق، والفقرة التي تقل قوتها التمييزية عن(٢٠%) تكون ضعيفة وينصح بحذفها أو تعديلها.(Brown,1981:104) وبناء على ما سبق عدت فقرات الاختبار مقبولة من حيث قوتها التمييزية وصالحة للتطبيق .

أثر استراتيجيتي زمن الانتظار و البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم القواعدية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة الكردية

- **فاعلية البدائل الخاطئة:** تم تطبيق معادلة فعالية البدائل الخاطئة ، وبعد أن أجرت العمليات الاحصائية لحساب فعالية البدائل الخاطئة للفقرات وجد انها جذبت اليها عددا من اجابات طالبات المجموعة الدنيا أكثر من اجابات طالبات المجموعة العليا اذ تراوحت بين (- ٠,٠٤) و (-٠,١٩) مما يدل ان البدائل فعالة في جذب اجابات طالبات المجموعة الدنيا وبذلك تعد فعالية البدائل لفقرات الاختيار من متعدد جيدة .

ثبات الاختبار

يعرف الثبات على أنه درجة الاتساق أو التجانس بين نتائج مقياسين في تقدير صفة أو سلوك ما (النبهان، ٢٠٠٤، ٢٢٩) . وقد اختارت الباحثة طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاختبار، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغت نسبة الثبات (٠,٧٤) ومن الواضح إن حساب الثبات بالتجزئة النصفية لا يقيس التجانس الكلي للمقياس لأنه يقسم الفقرات إلى قسمين لذلك فهو معامل ثبات لنصف الاختبار ولتلافي ذلك ينبغي تصحيح معامل الثبات المستخرج ، وبعد تصحيح الاختبار بمعادلة سبيرمان - براون) بلغ (٠,٨٢) وهو يعد معامل ثبات مناسب.

سادسا: تطبيق التجربة :

- بدأت الباحثة بالتدريس الفعلي للتجربة في يوم الاثنين (١٠ / ١٠ / ٢٠٢٢ م) ودرست الباحثة طالبات عينة البحث بموجب الخطط التدريسية لكل مجموعة .
- طبقت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم في يوم الاربعاء (٤ / ١ / ٢٠٢٢ م) على طالبات المجموعات البحث الثلاث .

سابعا : الوسائل الإحصائية:

تم اعتماد الوسائل الاحصائية المناسبة لإجراءات الدراسة وتحليل النتائج اعتمادا على برنامج التحليل الإحصائي (spss) .

أثر استراتيجيتي زمن الانتظار و البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم القواعدية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة الكردية

الفصل الرابع

عرض النتيجة وتفسيرها

تعرض الباحثة في هذا الفصل النتيجة التي أسفرت عنها الدراسة على وفق هدفها وفرضيتها، ثم تعتمد إلى تفسيرها على النحو الآتي:

أولاً : عرض النتائج:

لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللواتي يدرسن مادة قواعد اللغة الكردية وفق استراتيجية زمن الانتظار، ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللواتي يدرسن المادة نفسها وفق استراتيجية البطاقات المروحية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم القواعدية.

الجدول (٥)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات مجموعات البحث الثلاث في اختبار اكتساب

المفاهيم القواعدية

مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمتان الفائتان		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٢٢٦,٨	٢	١١٣,٤	١٠,١٣	٣,١٥	دالة احصائية
داخل المجموعات	٧٦١,١٢	٦٨	١١,١٩			
المجموع الكلي	٩٨٧,٩٢	٧٠				

و يتضح من الجدول (٥) ان القيمة الفائية المحسوبة كانت (١٠,١٣) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٣,١٥) ، لذلك توجد فروق معنوية بين متوسط درجات طالبات المجموعات الثلاث في اختبار اكتساب المفاهيم البعدي ويعزى ذلك الى الاستراتيجية

أثر استراتيجيتي زمن الانتظار و البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم القواعدية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة الكردية

التدريسية والطريقة التدريسية المستعملة في كل مجموعة وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة ومن أجل التحقق من الدلالة الاحصائية للفروق او عدمها ولتحديد اتجاه الفروق لمعرفة أي الاستراتيجية التدريسية أكثر فاعلية استعملت الباحثة معادلة شيفيه للمقارنات البعدية لاختبار متوسط الدرجات وكما في الجدول (٦).

الجدول (٦)

يوضح دلالة الفروق بين المتوسطات باستعمال معادلة (Scheffe)

ت	الموازنة	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه المحسوبة	قيمة شيفيه الجدولية	الدالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
١	التجريبية الأولى	٣٠	٢١,٧٣	٦	٦,٢٨	دالة لصالح المجموعة التجريبية الثانية
	التجريبية الثانية	٣٠	٢٣,٨٣			
٢	التجريبية الاولى	٣٠	٢١,٧٣	٨٢,٢٨		دالة لصالح المجموعة التجريبية الاولى
	الضابطة	٣٠	١٩,٣٣			
٣	التجريبية الثانية	٣٠	٢٣,٨٣	٢٥٣,١٢		دالة لصالح المجموعة التجريبية الثانية
	الضابطة	٣٠	١٩,٣٣			

تم التوصل الى النتائج الآتية :

١- وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاولى اللواتي درسن وفق استراتيجية زمن الانتظار وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللواتي درسن وفق استراتيجية البطاقات المروحية ولمصلحة المجموعة التجريبية الثانية في اختبار اكتساب المفاهيم البعدي .

٢- وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاولى اللواتي درسن وفق استراتيجية زمن الانتظار وبين

أثر استراتيجيتي زمن الانتظار و البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم القواعدية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة الكردية

متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن وفق الطريقة الاعتيادية ولمصلحة المجموعة التجريبية الاولى في اختبار اكتساب المفاهيم البعدي.

٢- وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللواتي درسن وفق استراتيجية البطاقات المروحية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن وفق الطريقة الاعتيادية ولمصلحة المجموعة التجريبية الثانية . في اختبار اكتساب المفاهيم البعدي.

ثانيا: تفسير النتائج:-

يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى الاستراتيجية التدريسية المستعملة في كل مجموعة الى الاسباب الآتية:-

١- إن استراتيجيتي البطاقات المروحية ،وزمن الانتظار أكثر ملائمة لطبيعة المادة الدراسية حيث شدتا انتباه الطالبات ، وإثارة دافعيتهن بشكل أفضل من الطريقة الاعتيادية في التدريس .

٢- كانت الطالبات في المجموعتين التجريبيتين محور العملية التعليمية والإجراءات التدريسية على وفق استراتيجيتي البطاقات المروحية، وزمن الانتظار مما يحتم عليهن الانتباه والمتابعة ، أما في الطريقة المعتادة في التدريس فنلاحظ غالبا ما يكون المدرس هو محور العملية التعليمية .

ثالثا : الاستنتاجات:-

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة تستنتج ما يأتي:

١- فعالية استعمال استراتيجيتي زمن الانتظار ، والبطاقات المروحية في رفع مستوى اكتساب طالبات الصف الخامس العلمي للمفاهيم القواعدية مقارنة مع الطريقة الاعتيادية .

أثر استراتيجيتي زمن الانتظار و البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم القواعدية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة الكردية

٢- التدريس بحسب استراتيجيتي زمن الانتظار ، والبطاقات المروحية له أثر في توفير دور ايجابي للطالبات من طريق ملاحظة الباحثة لمشاركتهن في النشاطات والتدريبات .

٣- يسهم استعمال استراتيجيتي زمن الانتظار ، والبطاقات المروحية في رفع المستوى الدراسي للطالبات وزيادة فهمهن للمادة ومن ثم تشبيتهن في أذهانهن .

رابعاً: التوصيات :-

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي :-

١- ضرورة استعمال استراتيجي زمن الانتظار ، والبطاقات المروحية في تدريس مفاهيم قواعد اللغة الكردية لأجل اكتسابها والتي اثبتنا فعاليتها من خلال البحث الحالي .

٢- تدريب مدرسي اللغة الكردية ومدرساتها على كيفية استعمال استراتيجيتي زمن الانتظار ، والبطاقات المروحية وتطبيق خطواتهما في الدورات التي يتم اعدادها للمدرسي اللغة الكردية ومدرساتها.

٣- تضمين دليل المدرس بالمفاهيم الواردة ضمن المادة المقررة للتدريس وأهم الاستراتيجيات التدريسية المستعملة في تعليمها وتدريسها والتي ثبت نجاحها من خلال البحوث والدراسات وقيام مدرسي المادة ومدرساتها بنقل هذه المفاهيم وتعليمها وتدريسها للطلبة، لما لها من أهمية في اثراء المحتوى المعرفي لهم.

أثر استراتيجيتي زمن الانتظار و البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم القواعدية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة الكردية

خامساً: المقترحات:-

- استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:
- ١- إجراء دراسات تتناول أثر استراتيجيتي زمن الانتظار ، والبطاقات المروحية في متغيرات أخرى مثل التحصيل، الاتجاه ، والدافعية
 - ٢- إجراء دراسات مقارنة بين أثر استراتيجي زمن الانتظار ، والبطاقات المروحية وبين استراتيجيات تدريسية أخرى في اكتساب المفاهيم القواعدية.
 - ٣- إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجيتي زمن الانتظار ، والبطاقات المروحية، واستراتيجيات تدريسية حديثة منبثقة من النظرية البنائية لمعرفة الفرق بينهم في متغير الجنس.

المصادر:

- أبو عاذرة، سناء محمد (٢٠١٢): الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، دار الثقافة، عمان، الأردن.
- الأسدي ، سعيد جاسم وسندس عزيز فارس (٢٠١٥) : الاساليب الإحصائية في البحوث للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والادارية والعملية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- الأغا، إحسان خليل، واللؤلؤ، فتحية صبحي (٢٠٠٥) : تدريس العلوم ، غزة، فلسطين كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- امبو سعيدي، عبد الله بن خميس، والحوسنية هدى علي (٢٠١٦) : استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ استراتيجية مع الامثلة التطبيقية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

أثر استراتيجيتي زمن الانتظار و البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم القواعدية
لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة الكردية

- جابر، جابر عبد الحميد (٢٠٠٠): التدريس في القرن الحادي والعشرين
الفعال والمهارات والتنمية المهنية ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ،
مصر.
- جامل ، عبد الرحمن عبد السلام (٢٠٠٦): طرق التدريس العامة ومهارات
تنفيذ وتخطيط عملية التدريس ، دار المناهج للنشر ، عمان ، الاردن.
- الحبسية، رضية بنت سليمان (٢٠١٨): التعلم النشط تطبيقات عملية من
البرامج التدريبية ، دار الوضاح للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- الحريرية، رافدة (٢٠١١): الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس، دار
المسيرة، عمان، الأردن.
- حسان ، محمد ، وآخرون (٢٠٠٤): اصول التربية ، د . ط ، دار الكتاب
الجامعة ، العين ، الإمارات العربية المتحدة .
- الخريشا ، عنود الشايش (٢٠١٢) : اسس المناهج واللغة ، دار الحامد
للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- الدليمي ، طه علي حسين ، و الدليمي ، كامل محمود (٢٠٠٤): اساليب
حديثه في تدريس قواعد اللغة العربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،
عمان.
- زيتون، عايش محمود (١٩٨٦) : طبيعة العلم وبنيته - تطبيقاته في التربية
العلمية ، دار عمار ، عمان ، الأردن .
- زيدان، ساجدة داخل (٢٠١٧) : اثر استراتيجية زمن الانتظار في تحصيل
طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الجغرافية ، (رسالة ماجستير غير
منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، العراق .

أثر استراتيجيتي زمن الانتظار و البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم القواعدية
لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة الكردية

- سمارة ، نواف احمد ،والعديلي، عبدالسلام موسى (٢٠٠٨): مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- شيخون ،عبد الحميد عبد الرزاق (٢٠١٩):التعلم المسرع دليلك الى عالم التميز والابداع ، دار الحساء للنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر.
- طوالبه ، هادي محمد، وآخرون (٢٠١٠) : طرائق التدريس ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .
- العزاوي ، رحيم يونس كرو (٢٠٠٧) : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار دجلة ، عمان، الأردن .
- علي ، محمد السيد (٢٠١١) : اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ،الاردن.
- قرني ، زبيدة محمد ، (٢٠١٣) : استراتيجيات التعلم النشط المتمركز حول الطالب (وتطبيقاتها في المواقف التعليمية) ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.
- قطامي ، يوسف محمود وآخرون،(٢٠٠٣) : أساسيات تصميم التدريس، ط ٦ ، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان .
- قطامي ، يوسف محمود (٢٠١٣) : استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ،الاردن .
- القيسي ، نايف (٢٠١٠): المعجم التربوي وعلم النفس، دار أسامة للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقافي، عمان-الأردن.

أثر استراتيجيتي زمن الانتظار و البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم القواعدية
لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة الكردية

- اللامي ، صلاح خليفة خدادة (٢٠١٧) : أثر انموذج (ابلتون) في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الرابع العلمي ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية الانسانية ، جامعة بابل ، العدد ٣٤ .
- المسعودي ، محمد حميد مهدي (٢٠١٣): تدريس المفاهيم والخرائط المفاهيمية في الجغرافيا، دار صفاء للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
- النبهان، موسى (٢٠٠٤): أساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر والتوزيع، جامعة مودة، عمان.
- نعمة ، أنطوان ، وأنطوان صياح (٢٠٠٦) : تعليمية اللغة العربية . دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان.
- وزارة التربية ،جمهورية العراق (٢٠١٢) : بغداد ، العراق .
- الوندائي ، صباح جليل خليل (٢٠١٥). "أثر استراتيجيات التعلم التعاوني في تحصيل مادة القواعد لدى طلبة قسم اللغة الكردية" .مجلة الأستاذ ،٢٠١٤،(٢١٤)،٢٦٣-٢٨٨.
- مولي، احمد عبد الكريم (٢٠٢٣) :أثر استراتيجيات اسئلة التبادل الموجهة في اكتساب المفاهيم النحوية في مادة القراءة والادب الكردي عند طلاب الصف الخامس الاعدادي واتجاههم نحو المادة ،(رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية ، العراق .
- Anastasi ,A(1976):**Psychological Testing** , Newyourk Macmillan Company.
- Brown , (1981) : Fredrick , G .**Measuring Classroom Achievement** , Rinehart and Winston Inc . New York.

- Erlita –virda dwi (2019) : pengaruh strategi fan-n-pick terhadap hasil belgar tematik kelas iv sd – jurnal pendidikan - v4 – n6.
- Mary.B.R.(2004): **Wait Tame Slowing Down May Be**, Journal Of Teacher Education , Vol.(37), No . " Away of Speeding UP.
- Permatasari.Arum(2016):**Theinfluence of Fan –N-Pick technique tow words tyh students vocabulary mastery at the first semester of the Eighth Grode** .Tarbiyah and techer training faculty state .Published Master Thesis .institute of Islamic studies Raden Intanlampung
- Statenent , siella . (2000). **Peer teaching and ground work , English Language , Chicago . merrlam G.O. VOL. INO.13 .**

**تقويم معايير التعليم العالي المهني في جامعة اربيل
التقنية في ضوء معايير التقويم المهني الاوربية**

أ.م. عدنان فاضل خليل

afk.lfu@gmail.co

٠٧٥٠٤٥٥٨١٥٠

أ.د. أسماعيل أحمد سمو

جامعة دهوك / كلية التربية الأساس

UodDlsmail@gmail.com

٠٧٥٠٤٥٠٧٠٥٨

تقويم معايير التعليم العالي المهني في جامعة أربيل التقنية في ضوء معايير التقويم المهني الأوروبية

تقويم معايير التعليم العالي المهني في جامعة أربيل التقنية في ضوء معايير التقويم المهني الأوروبية

أ.م. عدنان فاضل خليل

أ.د. أسماعيل أحمد

الملخص

الهدف من هذه الدراسة هو تحديد مدى تحقيق جامعة أربيل التقنية للمعايير المهنية الأوروبية في مجالات المعرفة والمهارات والمسؤولية والاستقلالية. كما تهدف إلى معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق المعايير المهنية بين متغيرات الدراسة بين المدرسين والطلاب في جميع المجالات، وبين الذكور والإناث . يتكون مجتمع الدراسة من عدد من المؤسسات التعليمية في جامعة أربيل التقنية في إقليم كردستان العراق) التابعة لوزارة التعليم العالي في الإقليم وعددها (٦) كليات و (٦) معاهد، أما المجتمع الخاص بأعضاء هيئة التدريس في جامعة أربيل، فتكون من (٦٦٣) تدريسي، و (١٤٩٨٠) طالب وطالبة، أما عينة المؤسسات فشملت (كليتين ومعهد) وعينة أعضاء هيئة التدريس والطلبة فكانت (90) تدريسي و (260) طالب وطالبة، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والمقارن كمنهج للبحث واستخدمت الاستبيان كأداة للبحث. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها أن جامعة أربيل التقنية وكلية سوران التقنية ليست في مستوى مقبول وفي مستوى يمكن أن ينافس الجامعات الأوروبية. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات المدرسين والطلبة كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الجنس بين المجموعات وداخلها، مثل الذكور و الإناث. ومن أجل النهوض بواقع التعليم المهني العالي، قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات مثل التطرق إلى إعادة النظر في فلسفة التعليم المهني بشكل عام والتعليم المهني العالي بشكل خاص، إضافة إلى توفير الدعم المالي والمادي للتعليم المهني العالي في جامعات إقليم كردستان العراق.

تقويم معايير التعليم العالي المهني في جامعة اربيل التقنية في ضوء معايير التقويم المهني الاوربية

الكلمات المفتاحية: المعايير المهنية الاوربية، الجامعات الاوربية، المعايير للمؤسسات التعليمية، التعليم المهني العالي، جامعة اربيل التقنية.

The Evaluation of the standards of higher vocational education at the Technical University of Erbil in the light of the Assessment of European vocational Standards

Research derived from a **PhD dissertation**

PhD Student
Asst. Prof. Adnan Fadhel Khalil

Supervisor
Prof. Ismail Ahmed Smo

UodIsmail@gmail.com Afk.lfu@gmail.com

07504558150

07504507058

The objective of this study is to determine the extent to which the Technical University of Erbil meets European professional standards in the context of knowledge, skills, responsibility and independence. It also aims to ascertain the extent to which there are statistically significant differences in the achievement of professional standards between the study variables between teachers and students in all fields, and between males and females. The study community consists of a number of educational institutions at Erbil Technical University in Kurdistan Region of Iraq (of the Territory's Ministry of Higher Education, (6) colleges and (6) Institutes, and the private community of faculty at Erbil University, consists of (663) Teachers and (14980) Students. While the sample of institutions included (2 faculties and institutes) and the sample of faculty and students were (90) teachers and (260) Students, the study used the descriptive and comparative method as a research curriculum and used the questionnaire as a research tool. The study found several findings, including that the Technical University of Erbil and the Technical College of Soran were not at an acceptable level and could compete with European universities. There are no statistically significant differences between teachers' and students' variables, and there are statistically significant differences between gender variables between and within groups, such as males and females. In order to advance the realities of higher vocational education, the study presented a series of recommendations and proposals, such as a review of the philosophy of vocational education in general and higher vocational education in particular, as well as financial and material support for higher vocational education at universities in the Kurdistan region of Iraq.

Keywords: European Professional Standards, European Universities, Standards for Educational Institutions, Higher Vocational Education, Erbil Technical University.

الفصل الاول

١. المقدمة

التعليم ركيزة أساسية في بناء المجتمع قديماً و حديثاً. فالتعليم هو العامل الاول للنمو والتطور والازدهار قديماً وحديثاً. ومن هنا تولي جميع الدول والحكومات اهتماماً كبيراً بالتعليم. فالتعليم هو الأداة التي من خلالها يتم صناعة جيل وحضارة للنهضة، والارتقاء بالأمة. (حكيم، ٢٠١٢، ٤)

وتؤدي مؤسسات التعليم العالي في المجتمعات المعاصرة كما هو معروف جيداً دوراً مهماً في تحديد مسارات النمو الاجتماعي والاقتصادي في مناخ شديد التنافس، وهو بمثابة قوة محركة في ميدان الازدهار الاقتصادي والتغيرات الاجتماعية. (مزعل واخرون، ٢٠٢٠).

وفي هذا الصدد يشير آل فهد وزيدان (٢٠٢١) إلى أن التعليم العالي من أهم وسائل تنمية المهارات، وبناء وإعداد القدرات البشرية التي تحتاجها القطاعات كافة، ومواكبة التطور العلمي، والتكنولوجي، وأن الهدف الأساس من التعليم العالي، هو تخريج طلبة لديهم الإمكانيات والإلمام المعرفي الجيد القادر على الاسهام في تنمية المجتمع بما يغطي احتياجاته.

ويرى بعض المختصين في مجال اقتصاديات التعليم أن عملية الربط بين العرض والطلب من العناصر الأساسية لتطور أي اقتصاد عالمي وفي أي دولة كانت، إذ تعمل العديد من الدول على وضع خطط واستراتيجيات لتطوير مواردها البشرية من خلال التعليم؛ لتتلاءم مع أهدافها الاقتصادية والاجتماعية، لذا تقوم أغلب الدول المتقدمة بعملية المراقبة المستمرة للاحتياجات الكمية والنوعية للقوى العاملة فيها. وتولي اهتماماً خاصاً بالتعليم العالي بشكل عام، والتعليم المهني بشكل خاص، لما له من دور فعال في تحسين إنتاجية العاملين والحد من البطالة؛ الامر الذي ينعكس بشكل إيجابي على التنمية الاجتماعية والاقتصادية معاً. (الحداد ٢٠١٢: ٥٢).

تقويم معايير التعليم العالي المهني في جامعة اربيل التقنية في ضوء معايير التقويم المهني الاوربية

ويرى الباحثان أن التعليم المهني والتعليم العالي نشأ تاريخياً نتيجةً لتقاليد متعارضة فيما بينهما، إذ انتهجت الجامعات الأكاديمية منهجاً معرفياً؛ للوصول الى الاستنتاج من خلال الحوار الفكري المعرفي، في حين ركز التعليم المهني على الجانب التطبيقي العملي، كنتيجة تعلم، أو شرط لحدوث عملية التعلم والتعليم للراغبين في الحصول على مهن حرفية، ويكون ذلك من خلال التدريب العملي المستمر. وبنفس الاتجاه يرى جونا (٢٠٠٣) أن الجامعات قديماً كانت معنية بإنتاج المعرفة العلمية المنهجية وتدريباً مهنيّاً لمهن محددة، وكانت مخرجات الجامعة تتم من خلال إسهاماتها في التخصصات العلمية ذي الصلة، كلّ بحسب تخصصه، في حين كانت مخرجات التعليم المهني معنية بالقدرة على القيام بعمل مفيد. وبناءً على ما سبق، فالتعليم المهني والتقني هو أحد أسس التنمية التقنية في المجتمعات الحديثة والأساس لتنمية مهارات القوى العاملة في مجال الصناعة والمهن، كما يعرف أيضاً بأنه التعليم الذي يتصل بشكل مباشر بالنواحي الاقتصادية للسكان.

٢. أهمية الدراسة:

يؤكد خليفة (2015) على أهمية التعليم المهني ودوره الأساسي في تزويد المجتمع بالكوادر المهنية في سوق العمل و إعداد قوى عاملة مؤهلة للتكنولوجيا الحديثة في هذه الثورة الرقمية الهائلة، و بالتالي فإن التعليم المهني شامل ومتكامل في محتواه وتطويرة. ونحن نعتقد أنه من الضرورة قصوى لأي دولة تسعى إلى التطوير الشامل والمتكامل في محتواه. لهذا السبب وغيره من الأسباب، فإن المنافسة الصناعية والتكنولوجية التي تجتاح العالم حالياً دفعت الدول المتقدمة إلى إدخال تغييرات جذرية في بنية هذا النوع من التعليم الذي تعتبره من أولوياتها التعليمية. أما في الدول المتقدمة، كألمانيا، والمملكة المتحدة ذات الاقتصاد العالي فلديها مناهج مختلفة تجاه التعليم العالي والمهني، كما ذكر الضامن (٢٠٠٩)، الذي يقول: إن التعليم العالي في ألمانيا أكثر توجهاً من الناحية المهنية منه في المملكة المتحدة، كما إن التدريب المهني أكثر ارتباطاً بتطوير مهارات معينة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمهنة معينة في المملكة المتحدة.

تقويم معايير التعليم العالي المهني في جامعة اربيل التقنية في ضوء معايير التقويم المهني الاوربية

وفي هذا الصدد يبين مركز (Cedefop 2022) أن اجتماعاً عقد لمفوضية الاتحاد الاوربي في العام ٢٠٢٢ في كوبنهاغن بخصوص كيفية تعزيز التعليم المهني وإسناده، وقد تم ذلك من خلال عدة وزراء ممن لهم الخبرة الواسعة في هذا المجال، وكان هذا الاجتماع الذي مثل الخطوة الأساسية نحو التعاون المشترك بين هذه الدول قد ركز على وضع وصياغة أهداف مشتركة واجبة التحقيق في المستقبل. كما ركز الاجتماع على معالجة الزخم الحاصل في التعليم النظري والعزوف التدريجي عن التعليم المهني، وتعزيز الثقة المتبادلة من خلال توسعة الاعتراف بين طلبة وخريجي الاتحاد الأوروبي ومن ثم زيادة الثقة في التعليم من قبل طلبة الاتحاد، ووضع خطة استراتيجية يمكن قياسها الى عام ٢٠٣٠.

أما في الولايات المتحدة الامريكية، فيؤكد الباحثين على أهمية النتائج التي جاءت بدراسة مجيد (٢٠١٢)، ودراسة (Katherine & Lorrie ٢٠٠٨)، ودراسة صائغ (٢٠٠٧)، ودراسة البيلاوي واخرين (٢٠٠٦) وجميع هذه الدراسات أكدت على أن النظام التعليمي في الولايات المتحدة الامريكية أصبح متميزاً على مستوى العالم؛ لتأكيد على جودة التعليم والمحافظة عليه بشكل مستمر، وتوفير الدعم المادي، وتكافؤ الفرص التعليمية في داخل مؤسساتها التعليمية، والأخذ بعين الاعتبار احتياجات، وطموحات، واهتمامات الطلبة المقبولين في مؤسساتهم الأكاديمية منها والمهنية.

وفي الجانب العربي نرى أن التعليم المهني -نتيجة التطور العلمي الذي نشهده في العالم- بات يحظى باهتمام بعض الدول العربية على الرغم من المآخذ المؤثرة عليه، منها الأردن، ولبنان، والمملكة العربية السعودية، والبحرين، ونظراً الى أهميته في توفير القوى البشرية، ولاسيما في العمل على إعداد فئة من الشباب المؤهلين نظرياً وعملياً للإسهام في تطوير مجتمعات العالم العربي. ولهذه الأهمية وغيرها نلاحظ التعليم المهني خطا خطوات جيدة في دولة الامارات العربية المتحدة التي أعلن عنها برنامج الأمم المتحدة بالتعاون مع مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة (٢٠٢٢)، وحازت فيها دولة الامارات على المرتبة الأولى عالمياً في التعليم والتدريب التقني والمهني للعام ٢٠٢٢

تقويم معايير التعليم العالي المهني في جامعة اربيل التقنية في ضوء معايير التقويم المهني الاوربية

ضمن مؤشر المعرفة العالمي، بعد تصنيع مركبة فضائية من قبل مجموعة من خريجي الجامعة التقنية، فضلاً عن تفوقها في جودة المؤهلات، والتدريب المستمر، وتنمية المهارات، ومعدل الالتحاق بالتعليم ما بعد الثانوي، ونسبة مشاركة الإناث في البرامج المهنية.

أما كولبي (١٩٩٥) فيرى أن دول الرفاهية أصبحت تتقلص لتحل محلها دول المنافسة في العالم الغربي، الأمر الذي يتطلب إعادة توجيه النظم التعليمية الى بناء المجتمع من خلال بناء ثقافة وطنية حديثة، هدفها المنافسة مع الدول الأخرى، ويكون ذلك من خلال توجيه المتعلمين الى السوق من خلال المنافسة للخروج من نمط الرفاهية. والذي دفع بعض الدول لهذا الاتجاه، هو المنافسة في الاسواق العالمية إذ أصبحت الدول تبحث عن خريجين يمتلكون مهارات متميزة في الحاسوب، والطب، والهندسة الإنشائية، وتصنيع الطائرات، والتقنيات العسكرية المختلفة والخ.. بحكم العولمة وما انتجتها من معرفة متسارعة غير ثابتة ومضطربة.

وفي هذا الجانب يتفق الباحثان مع دراسة أحمد (٢٠١٣) في ضرورة إيجاد نوع من الارتباط والتنسيق بين سياسات التعليم المهني وسياسات التعليم العالي، وضرورة إعداد البرامج للتوعية المهنية وتحسين نظرة المجتمع للتعليم المهني.

ومن خلال الدراسات التي اطلع عليها الباحث في مجال تقويم البرامج التعليمية والمهنية، كدراسة صالح ومجد (٢٠١٧) التي أجريت في جامعة القصيم، ودراسة الجاسر (٢٠١٨) في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ودراسة معيتق وقزيط (٢٠١٨) في جامعة مصراتة، ودراسة بو ضياف (٢٠١٩) في جامعة المسيلة، ودراسة المطرفي والأحمدي (٢٠٢٠) في جامعة طيبة، ودراسة القرشي والقحطاني (٢٠٢١) بجامعة الملك خالد. يلحظ أنها جميعاً قد أوصت بضرورة اجراء دراسات تقييمية للنظم التعليمية المهنية وبشكل مستمر للوقوف على جوانب القوة والضعف ولمواكبة المستجدات التي تطرأ على النظم التعليمية المتقدمة والبحث العلمي.

٣. مشكلة الدراسة:

اما في هذه الدراسة فتركز مشكلة الدراسة فيها من خلال عمل الباحثان في التعليم العالي قرابة العقد والنصف، الأمر الذي استشعر من خلال عمله الأهمية الكبيرة للتعليم بشكل عام، والتعليم المهني بشكل خاص إذ لاحظ ضعف أداء خريجي التعليم المهني في نظامنا التعليمي، وإن أغلب الدراسات والأبحاث التي اهتمت وكتبت عنه بقيت في دائرة الوصف؛ ذلك لان الدراسات القائمة عليه إما قليلة وإما لم تشخص السبب الرئيس لضعف هذا التعليم المهني بالوقت الحالي، والذي كثيراً ما تؤكد عليه الجامعات الغربية من خلال دراساتها التطبيقية أو العملية منها. ومن الملاحظ في نظامنا التعليمي أنه نظام قائم على التعليم النظري، وأن الجانب العلمي يفقر لكثير من المتطلبات والتي تمثل عائقاً ومشكلة كبيرة لدى الكثير من الخريجين الذين يكونون العنصر الأساسي في سوق العمل بعد التخرج ، ومن جانب آخر حيث فإن الباحث ومن خلال اطلاعه على الدراسات السابقة لاحظ ضعف الدراسات وقلتها التي تطرقت إلى هذا المجال المهم من مجالات التعليم العالي في العراق بشكل خاص، وإن وجدت فإنها شخّصت نقاط الضعف ولم تعالج أغلبها، ناهيك عن الشكاوى التي نسمعها من خريجي الدراسات التقنية بصور خاصة، كون هذه الدراسات كثيراً ما تتطلب المواكبة السريعة لسوق العمل، وهذا ما نعيشه في وقتنا الحاضر، وكما استوقف الباحثان التقرير الذي صدر عن منظمة اليونسكو للعام (٢٠١٥)، والذي أشار إلى انخفاض أعداد الطلبة الملتحقين بالتعليم المهني للعام الدراسي (٢٠٠٤-٢٠٠٥) والذي بلغ (٧٣٥٧٦) طالباً، في حين انخفض الى (٥٦٠٤٨) طالباً للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) موزعين على الأقسام المهنية، والصناعية، والزراعية، والتطبيقية، على استحداث اقسام وفروع تتعلم بهذا التعليم العالي. (اليونسكو، ٢٠١٥: ٤٢)

وقد أشارت العديد من المؤتمرات والندوات وتوصيات البحوث والدراسات الى ضرورة تطوير الواقع العراقي للتعليم المهني بحيث يواكب المستجدات العلمية الحديثة في العالم إذ ركزت وثيقة المؤشرات المستقبلية التربوية لجمهورية العراق لوزارة التربية للعام

تقويم معايير التعليم العالي المهني في جامعة اربيل التقنية في ضوء معايير التقويم المهني الاوربية

(١٩٩٩-٢٠٠٠) على ضرورة بذل الجهد والاهتمام بالتعليم المهني من خلال إعادة النظر في مفرداتها ومناهجها وجعلها أكثر استجابة للاتجاهات الحديثة، كون الواقع العراقي يسوده الجمود، وهي بمعزل كامل عن المناهج العالمية وافكارها ومستجداتها. (الجمهورية العراقية ١٩٩٠: ٨١).

كما بين المؤتمر الدولي الثالث (٢٠١٢) فيما يتعلق بالمشاكل التي تواجه التعليم المهني والتقني في العراق منها، عزوف الطلبة عن الانتساب إلى هذا النمط من التعليم لأسباب منها؛ قلة فرص عمل للخريجين، العامل الاجتماعي والنظرة السلبية لهذا التعليم في العراق، التكلفة المالية العالية لمتطلبات التعليم والتدريب التقني والمهني مقارنة بالتعليم الأكاديمي.

وقد أشارت دراسة صديق (٢٠١٤) إلى ضرورة أن تولي الجهات المسؤولة في وزارة التعليم العالي في إقليم كردستان العراق أهمية كبيرة في التنسيق والاتصال بينها وبين الوزارات الأخرى؛ لغرض التعرف على متطلبات سوق العمل؛ لتمكين الجامعات من اعداد المتخرجين بالمعارف والمهارات المطلوبة كل حسب تخصصه.

ومنذ مدة طويلة قامت منظمة اليونسكو بتقديم اقتراحات من خلال البحوث والدراسات والندوات والمؤتمرات لتطوير التعليم المهني التقني في العراق وتطوير معلومات سوق العمل والتخطيط له، والذي كان عائقاً حقيقياً لأي نوع من أنواع التخطيط من أجل تنمية الموارد البشرية، إذ قام الجهاز الإحصائي المركزي مع جهاز الإحصاء لإقليم كردستان العراق بتقديم معلومات إلى منظمة اليونسكو بخصوص متطلبات سوق العمل وإن كانت غير متكاملة إلى حد ما، واعتمدتها خطة التنمية التي رعتها المنظمة للعام ٢٠١٤-٢٠٢٣ لبعض الأهداف المتعلقة بإصلاح التعليم والتدريب المهني ضمن الخطة الاستراتيجية الوطنية للتعليم والتدريب المهني التقني في العراق وإقليم كردستان العراق، والتي كانت خطة عشرية لمجموعة مشتركة من الوزارات وبتنسيق من الاتحاد الأوروبي، وبدعم من المجلس الثقافي البريطاني، لبناء استراتيجية التعليم والتدريب المهني والتقني. (اليونسكو، ٢٠١٩، مصدر سابق: ٣٣-٣٤).

تقويم معايير التعليم العالي المهني في جامعة اربيل التقنية في ضوء معايير التقويم المهني الاوربية

وبناءً على ما سبق ذكره، نلاحظ أن نتائج الدراسات السابقة التي معظمها حديثة ومن واقع التعليم المهني والتقني لجامعاتنا العراقية أو العربية، تشير إلى وجود مشكلات وقصور في مؤسسات التعليم المهني وقد تكون متشابهة بعض الشيء في نتائجها، الأمر الذي دفع الباحثان إلى حصر مشكلة بحثهما في الآتي:

١. غياب التخطيط الاستراتيجي من قبل الجهات المعنية بالتعليم المهني في العراق وإقليم كردستان.

٢. ضعف الجوانب العملية (التدريب) في هذه المؤسسات للمهن الحديثة وشبه الحديثة.

٣. الاعتمادات المالية المخصصة لدعم مؤسسات التعليم المهني محدودة وأحياناً منعدمة

٤. هناك نقص في الأقسام التي تشمل هذا التعليم، على عكس ما تقدمه الدول المتقدمة ودول المنطقة للباحثين عن هذا التعليم.

٤. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تعالج مسألة تكامل عملية الإعداد المهني في المرحلة الجامعية أو التعليمية ما بعد الثانوي في كردستان العراق. وعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات التي أجريت حول التعليم العالي في كردستان العراق، إلا أن هذه الدراسات تقتصر على الجامعات العلمية والإنسانية ولا توجد دراسات نظرية وتطبيقية تتناول التعليم المهني العالي في إقليم كردستان العراق. لذلك تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها الدراسة الوحيدة التي قيّمت برامج التعليم المهني في كردستان العراق فيما يتعلق بالمعايير الأوروبية لجودة التعليم العالي المهني العالي، وبناءً على ما سبق يمكن ان نلخص الأهمية بالنقاط التالية:

١. تسليط الضوء على واقع التعليم المهني في الواقع العربي من جهة، والعراق وكوردستان العراق من جهة أخرى.

تقويم معايير التعليم العالي المهني في جامعة أربيل التقنية في ضوء معايير التقويم المهني الأوروبية

٢. بوصفها معايير مرجعية يتم بموجبها تقويم مؤسسات التعليم المهني في جامعات إقليم كردستان العراق.

٣. يمكن الرجوع إليها من قبل الكليات المعنية لتشخيص متطلبات سوق العمل التي تؤثر على تطوير التعليم العالي و المهني في إقليم كردستان العراق وتقييم عملية التعليم والتعلم وفقاً لمتطلبات سوق العمل.

٥. تساؤلات الدراسة:

١. إلى أي مدى تحقق جامعة أربيل التقنية المعايير المهنية الأوروبية في مجالات (المعرفة، والمهارات، والمسؤولية، والاستقلالية)؟

٢. هل هناك فروق معنوية في تحقيق المعايير المهنية بين متغيرات الدراسة، وكما يأتي:

أ. بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة في المجالات كافة.

ب. بين الذكور والإناث في المجالات كافة.

٦. أهداف الدراسة:

يمكن تلخيص أهداف البحث الحالي بالآتي:

١. إلى أي مدى تلبي جامعة أربيل التقنية وكلية سوران التقنية المعايير المهنية الأوروبية في مجالات (المعرفة والمهارات والمسؤولية والاستقلالية)؟

٢. معرفة مدى وجود فروق معنوية في تحقيق المعايير المهنية بين متغيرات الدراسة، وكما يأتي:

أ. بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة في المجالات كافة.

ب. بين الذكور والإناث في المجالات كافة.

٧. فرضيات الدراسة:

١. لا توجد فروق معنوية في تحقيق المعايير المهنية بين متغيرات الدراسة، وكما يأتي:

أ. بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة في المجالات كافة.

تقويم معايير التعليم العالي المهني في جامعة اربيل التقنية في ضوء معايير التقويم المهني الاوربية

ب. بين الذكور والإناث في المجالات كافة.

٨. حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

١. الحدود المكانية:

أ. الجامعة التقنية في اربيل و سوران والمعهد التقني في خبات.

ب. والمعاهد التقنية في اربيل.

٢. الحدود الزمانية: (العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣).

٣. الحدود البشرية:

أ. أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والمعاهد المشمولة بالدراسة.

ب. طلبة المرحلة الثالثة والرابعة من الكليات، وطلبة المرحلة الأخيرة من المعاهد

المحددة في عينة البحث.

٩. تحديد مصطلحات الدراسة:

أ. التقويم:

١. عرفه الاسناوي والسيد (٢٠٢٢):

بأنه "العملية التي تهدف إلى مراقبة تنفيذ الخطة، للتأكد من أنها تسير وفق المنهج المرسوم لها، والبرنامج الزمني المحدد لإنجاز مراحلها والميزانية المقدرة لها من أجل تحقيق أهدافها المقررة، ومن خلال التقويم يمكن الوقوف على الثغرات التي حدثت خلال تنفيذ البرامج من حيث إعدادها، وتخطيطها، وتنفيذها والوقوف على مسبباتها من أجل تلافيها، وتحديد ومعرفة مدى النجاح والاستفادة من عملية التطوير المهني".

٢. عرفه أبو جادو (٢٠١٦):

بأنه "إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار، والأعمال، والحلول، والمواد، وأنه يتضمن استخدام المحكات والمستويات والمعايير؛ لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها، وفعاليتها، ويكون التقويم كمياً، أو كيفياً".

ب: التعليم المهني:

١. عرفها العنكبى وآخرون (٢٠١٩):

بأنه " ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يتضمن الإعداد التربوي، وإكساب المهارات والمعرفة المهنية الذي تقوم به مؤسسات تعليمية من أجل إعداد عمال مهرة في مختلف التخصصات".

٢. تعرفه اليونسكو (ب.د):

بانه " التعليم الذي يعنى بالجوانب المختلفة من العملية التعليمية التي تتضمن فضلاً عن التعليم العام دراسة العلوم التقنية ومشابهاها، والحصول على المهارات العلمية والاتجاهات والقيم والمعرفة المتعلقة بالمهن في قطاعات الحياة الاقتصادية، والاجتماعية المختلفة". (الحيلة، ١٩٩٨: ٢٢)

ج. المعايير:

١. عرفها الدليمي، والسامرائي (٢٠١١):

بأنها " أداة فعالة لضمان الجودة في العملية التعليمية ومخرجات استمرارية تطويرها، كما إنها وسيلة ذات كفاءة عالية لاكتساب شخصية مميزة مبنية على منظومة معايير أساسية تتضمن قدراً متفقاً عليه من الجودة".

٢. عرفها أحمد (٢٠٠٨):

بأنها " عبارات عامة تصف المعارف والمهارات العقلية والعملية الأساسية التي يجب أن يعرفها المتعلم، ويكون قادراً على القيام بها بعد دراسة مقرر معين، وتتصف بالعمومية والشمول، وتصاغ بحيث تصف مهارة، أو قدرة، أو هدفاً عاماً".

الفصل الثاني

١. منهج البحث:

تبني الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن كمنهج أساسي وتطبيقي في أعداد وتطبيق أداة الدراسة وصولاً الى النتائج المطلوبة.

تقويم معايير التعليم العالي المهني في جامعة اربيل التقنية في ضوء معايير التقويم المهني الاوربية

٢. مجتمع الدراسة وعينتها

٢.١ مجتمع الجامعات:

ويقصد به جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها. (ملحم، ٢٠٠٠: ٢١٩) ولابد من تحديد مجتمع الدراسة لكي يستطيع الباحث القيام بإجراءات الدراسة كاختيار العينة بكل يسر وسهولة. (الهادي، ٢٠٠٦: ٢٦٠)

شمل مجتمع الدراسة الحالية عدد من مؤسسات جامعة دهوك التقنية في إقليم كردستان العراق، التابعة الى وزارة التعليم العالي وعددها (٤) كليات و (٨) معاهد، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (١) يوضح عدد الكليات والمعاهد التقنية في جامعة اربيل التقنية

مجتمع البحث			
جامعة اربيل التقنية			
اسم الكلية	اسم الكلية	اسم الكلية	اسم المعهد
١	كلية الهندسة التقنية	١	المعهد الإداري التقني
٢	كلية الصحة والتقنيات الطبية	٢	المعهد الطبي التقني
٣	كلية الإدارة التقنية	٣	المعهد التقني / ميرگسور
٤	الكلية التقنية / أربيل	٤	المعهد التقني / خبات
٥	الكلية التقنية / شقلاوة	٥	المعهد التقني / جومان
٦	الكلية التقنية / سوران	٦	المعهد التقني / كويه

٢.٢ مجتمع أعضاء هيئة التدريس والطلبة:

تكونت عينة الدراسة الخاصة بأعضاء هيئة التدريس في جامعة اربيل التقنية وكلية سوران، حيث بلغ عددهم (٦٦٣)، أما الطلبة فبلغ عددهم (١٤٩٨٠) طالب وطالبة^١ والجدول أدناه يوضح ذلك.

^١ حصل الباحث على عينة بحثه من موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بتاريخ (١٣.١٠.٢٠٢٢)

تقويم معايير التعليم العالي المهني في جامعة اربيل التقنية في ضوء معايير التقويم المهني الاوربية

جدول رقم (٢) يوضح مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة دهوك التقنية.

جامعة اربيل التقنية	
أعضاء هيئة التدريس	الطلبة
٦٦٣	١٤٩٨٠

٢.٣ عينة الجامعات والكليات:

ان سحب جزء من مجتمع الدراسة يطلق عليه اسم العينة (الضامن، ٢٠٠٩: ١٦٠) ويقوم الباحث بدراساتها للتعرف على خصائص المجتمع الذي سحبت منه، وسيتم اختيارها لإجراء دراسة عليها وفق قواعد خاصة ويجب أن تمثل المجتمع تمثيلاً سليماً (عبد الرحمن، ٢٠٠٨: ٢٠٤) وتعرف أيضاً أنها ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (المغربي، ٢٠٠٩: ١٤٠).

وقد تكونت عينة البحث من خلال اختيار كليات ومعاهد بصورة قصدية وعشوائية وكالاتي:

من مدينة اربيل اختيرت (كلية الهندسة التقنية ، كلية سوران التقنية ، اما المعاهد فاخترت المعهد التقني في خبات كعينة. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٣) يوضح عينة البحث في الكليات والمعاهد التي اختيرت كعينة للبحث.

عينة البحث	
جامعة اربيل التقنية	
كلية الهندسة التقنية	المعهد التقني في خبات
وكلية سوران التقنية	

تقويم معايير التعليم العالي المهني في جامعة اربيل التقنية في ضوء معايير التقويم المهني الاوربية

٢.٤ عينة أعضاء هيئة التدريس:

تكونت عينة الدراسة الخاصة بأعضاء هيئة التدريس من عدد من تدريسي الكليات والمعاهد في جامعة اربيل وسوران التقنية ، ولقد تم توزيع (٦٠) استبانة على أعضاء هيئة التدريس في جامعة اربيل التقنية ، اعيد منها (45) استبانة بنسبة (75%) واستبعد منها (5) لعدم اكتمال بياناتها، او لتأخر استلامها وبذلك يكون عدد الاستبانات المكتملة (40) استبانة، وبالنسبة الى كلية سوران التقنية تم توزيع (٣٠) استبانة على أعضاء هيئة التدريس ، واعد منها (٢٤) استبانة بنسبة (٨٠%) واستبعد منها (٩) لعدم اكتمال بياناتها، او لتأخر استلامها وبذلك يكون عدد الاستبانات المكتملة (١٥) استبانة، والجدول (٤) يوضح ذلك كما يلي.

جدول (٤) يوضح عدد (أعضاء هيئة التدريس) التي وزع عليهم الاستبانات الموزعة والعائدة

والمستبعدة والمكتملة والنسب المئوية في جامعة اربيل وكلية سوران التقنية

الجامعة	الاستبانات الموزعة	الاستبانات العائدة	الاستبانات العائدة %	الاستبانات المستبعدة	الاستبانات المكتملة
جامعة أربيل التقنية	60	45	%75	5	40
كلية سوران التقنية	30	24	%80	9	15

٢.٥ عينة الطلاب:

تكونت عينة الطلاب من المرحلة الثالثة والرابعة لمختلف طلبة جامعة اربيل وكلية سوران التقنية ، فقد تم توزيع (٢٦٠) استبانة اعيد منها (222) بنسبة (89.193%) واستبعد منها (13) لعدم اكتمال بياناتها او لتأخر استلامها، وبذلك يكون عدد الاستبانات المكتملة (209) من الاستمارات الموزعة، وفي فترة التطبيق قام الباحثان بعدة زيارات ميدانية تم فيها توزيع الاستبانات وتم اختيار اعداد الطلبة عشوائياً من كل جامعة، وتم توزيع الاستبانات بالتعاون مع إدارة الاقسام وتم جمعها بعد استكمالها بنفس الطريقة، و جدول (٥) يوضح ذلك.

تقويم معايير التعليم العالي المهني في جامعة أربيل التقنية في ضوء معايير التقويم المهني الاوربية

جدول (٥) يوضح عدد (الطلبة) التي وزع عليهم الاستبانات الموزعة والعائدة والمستبعدة والمكتملة والنسب المئوية في جامعة أربيل التقنية وكلية سوران

الجامعة	الاستبانات الموزعة	الاستبانات العائدة	الاستبانات العائدة %	الاستبانات المستبعدة	الاستبانات المكتملة
جامعة أربيل التقنية	200	172	%86	6	166
كلية سوران التقنية	60	50	%88.333	7	43
المجموع	260	222	%89.193	13	209

٣. بناء أداة الدراسة:

لبناء أداة الدراسة قام الباحثان بما يأتي:

اعداد قائمة بالمعايير المهنية الاوربية المعتمدة في الجامعات الاوربية.

١. قام الباحثان بالاطلاع على ما يلي:

* المعايير المهنية للتعليم العالي في الجامعات الأوروبية (و وضع قائمة بالمعايير المهنية للتعليم الجامعي. و قد تم اختيار المعايير على أساس هذه المعايير، أولاً كمرجع للمقارنة (Benchmarking)، ممثلة في المعايير المهنية المعتمدة في الاتحاد الأوروبي.

* خبرات وتجارب دولية و عربية ومحلية في تطبيق معايير التعليم المهني العالي.

* وثائق وزارة التعليم العالي في العراق وإقليم كردستان العراق ووثائق الجامعات العراقية والجامعات في إقليم كردستان العراق، ذات العلاقة بالمعايير المهنية.

* وقد التقينا من وقت لآخر بمسؤولين من وزارة التعليم العالي والجامعات ومديري الشركات والبنوك والمشرفين على التعليم وغيرهم من أصحاب المصلحة للاستماع إلى وجهات نظرهم.

الصياغة الأولية لقائمة المعايير المهنية في دول الاتحاد الأوروبي:

قائمة المعايير المهنية الأوروبية ومؤشراتها استناداً إلى البحوث النظرية والميدانية التي أجريت في مختلف دول العالم والمنطقة العربية والعراق، وعلى التجارب العربية و العالمية و المحلية في مجال التعليم المهني، تمت ترجمة المعايير المهنية المعتمدة في

تقويم معايير التعليم العالي المهني في جامعة اربيل التقنية في ضوء معايير التقويم المهني الاوربية

الجامعات الأوروبية إلى اللغة العربية، وبعد مراجعة المعايير المعتمدة في دول الاتحاد الأوروبي والتي نتجت عنها (54) معياراً و مؤشراً (84) صياغة أولية لقائمة المعايير والمؤشرات المهنية موزعة على (3) مجالات وهي:

المجال الأول الجانب المعرفي: المعايير وعددها (15) والمؤشرات وعددها (23).

المجال الثاني: مجال المهارات: المعايير وعددها (18) والمؤشرات وعددها (33).

المجال الثالث: مجال المسؤولية والاستقلالية: المعايير وعددها (21) والمؤشرات وعددها (28).

٣.١ صدق أداة الدراسة:

بعد إكمال أداة الاستطلاع في شكلها الأولي، استخدم الباحثان طرق التحقق التالية لاختبار صلاحية الأداة وقدرتها على قياس الأهداف التي صممت لقياسها.

١. صدق الخبراء:

قام الباحثان بعرض الاستبانة الموجهة لأعضاء هيئات التدريس، والطلبة على عدد من المحكمين من أعضاء هيئات تدريس الإحصاء، طرائق تدريس، أصول تربية، علم النفس، واللغة العربية، لإبداء الرأي بالتعديل والاضافة والحذف. وجاءت النتيجة بموافقة الأغلبية العامة على المعايير المهنية الاوربية مع بعض التعديلات البسيطة التي لاتصل الى درجة حذف الفقرة.

٣.٢ الاتساق الداخلي:

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للأداة، قام الباحثان بتطبيق الاستبانة الخاصة بأعضاء هيئة التدريس بمحورية (التعليم المهني الجامعي) على عينة استطلاعية من أعضاء هيئة تدريس وعددهم (16) لحساب معاملات ارتباط درجات استجاباتهم.

كما قام الباحثان ايضاً بتطبيق الاستبانة الخاصة بالطلبة على عينة من طلبة المراحل الأخيرة في اقسام مختلفة من طلبة الجامعة التقنية في دهوك وعددهم (22) طالب وطالبة، لحساب معاملات ارتباط بين درجات استجاباتهم على الفقرات في كل

تقويم معايير التعليم العالي المهني في جامعة اربيل التقنية في ضوء معايير التقويم المهني الاوربية

مجال من مجالات الاستبانة، ومن ثم بين درجات استجاباتهم في المجالات والاداة ككل في الاستبانة الموجهة للطلاب.

وقد أظهرت النتائج ان هناك اتساقاً داخلياً وبِدلالة معنوية للأداة الموجهة لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة، والجدول ادناه يوضح ذلك.

جدول (٦) يوضح معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية والمجال، لأعضاء هيئة التدريس الجامعي.

Correlations					
		The mean of the first field	The mean of the second field	The mean of the third field	TOTAL mean
The mean of the first field	Pearson Correlation	1	.916**	.859**	1.000**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000
	N	849	849	849	849
The mean of the second field	Pearson Correlation	.916**	1	.712**	.916**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000	.000
	N	849	849	849	849
The mean of the third field	Pearson Correlation	.859**	.712**	1	.859**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000		.000
	N	849	849	849	849
TOTAL mean	Pearson Correlation	1.000**	.916**	.859**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	
	N	849	849	849	849

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

٣.٣ ثبات الأداة:

لحساب ثبات أداة الدراسة قام الباحثان بتطبيق الأداة على عينة من أعضاء هيئة التدريس وطلبة المراحل الاخيرة في كلية الادارة في جامعة دهوك التقنية وعددهم (١٤). وباستخدام معامل الفا كرونباخ (Alpha Cronbach) تبين ان ثبات الأداة هو (٠.٩٥)، والجدول التالي يوضح ذلك.

تقويم معايير التعليم العالي المهني في جامعة اربيل التقنية في ضوء معايير التقويم المهني الاوربية

جدول (٧) يوضح درجة ثبات الأداة

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
,951	81

٣.٤ تطبيق أداة الدراسة:

بعد ان أصبحت أداة الدراسة صادقة وثابتة أصبحت جاهزة للتطبيق على افراد عينة البحث.

بدأ تطبيق الدراسة في الفصل الأول من السنة الدراسية ٢٠٢٢-٢٠٢٣ وفق الاتي:

١. الذهاب شخصياً الى الكليات والمعاهد المشمولة بالدراسة والالتقاء بالسادة رؤساء الأقسام وأعضاء هيئات التدريس، وعن طريق تعاون الأقسام وسكرتارياتها وبعض الزملاء من أعضاء هيئات التدريس في الجامعة ثم توزيع نسخ من أداة الدراسة. ومن ثم العودة مرة أخرى لاستلام الإجابات من عينات البحث، منها ما تم استلامه باليد ومنها ما تم استلامه من رئاسات الأقسام ومنها ما تم استلامه عن طريق السادة الزملاء من أعضاء هيئات التدريس.

٢. قام الباحثان بتطبيق الأداة في ١٠.١٠.٢٠٢٢ واستغرق جمع الإجابات الى ٧.١٢.٢٠٢٢.

٣. قام الباحثان بتحليل البيانات وتصنيفها وتجهيزها لمعالجة الإحصائية.

٤. ادخال بيانات الدراسة الى الحاسب الالى وبالتحديد الى برنامج الحقيبة الإحصائية الاجتماعية SPSS.

الفصل الثالث

١. نتائج البحث:

نتيجة الهدف الأول: مدى تحقيق جامعة اربيل التقنية للمعايير المهنية الاوربية في مجالات (المعرفة، والمهارات، والمسؤولية والاستقلالية) كافة.

تقويم معايير التعليم العالي المهني في جامعة اربيل التقنية في ضوء معايير التقويم المهني الاوربية

أظهرت النتائج أن جامعة اربيل التقنية قد حققت متوسطاً حسابياً للمجال المعرفي، مقداره (3.22859)، وبانحراف معياري (0.473063) وفي مجال المهارات متوسطاً حسابياً، مقداره (3.2040)، وبانحراف معياري (0.42745)، وفي مجال المسؤولية والاستقلالية حققت متوسطاً حسابياً مقداره (3.1876) وبانحراف معياري (0.47276). والجدول الاتي يوضح ذلك:

الجدول (٨) يوضح مدى تحقيق جامعة أربيل التقنية للمعايير المهنية في كل مجال من مجالات المعايير.

University of Technology Erbil	N	Mean	Std. Deviation
Mean of the axe's knowledge	206	3.22859	.473063
Mean of the axe's skills	206	3.2040	.42745
Mean of the axes' responsibility and undependability	206	3.1876	.47276
TOTAL mean	206	3.2067	.35657
Valid N (listwise)	206		

يظهر من الجدول السابق أن جامعة أربيل التقنية قد حققت متوسطات حسابية في المجالات الثلاثة، هي أقرب الى المتوسط النظري، وتدل النتائج هذه أن جامعة أربيل التقنية لم تحقق المعايير بدرجة مقبولة وقريبة مما تحققه الجامعات الأوربية، كما أن الجامعة قد أخفقت في تحقيق المعايير بدرجة متوسطة.

بالاضافة الى انه قد أظهرت النتائج أن كلية سوران التقنية قد حققت متوسطاً حسابياً للمجال المعرفي، مقداره (3.194)، وبانحراف معياري (0.3744) أما في مجال المهارات فقد حققت متوسطاً حسابياً، مقداره (3.154)، وبانحراف معياري (0.260)، في حين أنها حققت متوسطاً حسابياً في مجال المسؤولية والاستقلالية مقداره (3.0396)، وبانحراف معياري (0.357). والجدول التالي يوضح ذلك:

تقويم معايير التعليم العالي المهني في جامعة اربيل التقنية في ضوء معايير التقويم المهني الاوربية

الجدول رقم (٩) يوضح مدى تحقيق كلية سوران التقنية للمعايير المهنية مجتمعة وفي كل مجال من مجالات المعايير.

College of Technology Suran	N	Mean	Std. Deviation
Mean of the axis's knowledge	58	3.19436	.374421
Mean of the axis's skills	58	3.1547	.26084
Mean of the axes' responsibility and undependability	58	3.0396	.35796
TOTAL mean	58	3.1296	.21795
Valid N (listwise)	58		

نتيجة الهدف الثاني: معرفة مدى وجود فروق معنوية في تحقيق المعايير المهنية بين متغيرات الدراسة، وكما يلي:

- أ. بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة في المجالات كافة.
 - ب. أظهرت نتائج تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد، ANOVA أنه ليست هناك فروق معنوية دالة بين متغيري (أعضاء هيئة التدريس والطلبة) وداخلها وبذلك تقبل فرضية الدراسة، والجدول (١٠) يوضح ذلك:
- جدول (١٠) يبين تحليل التباين بين متغيري أعضاء هيئة التدريس والطلبة وداخلهما في المجالات كافة.

ANOVA Teacher, Student							
Unv			Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
University of Technology Erbil	Mean of first fiehd	Between Groups	.222	1	.222	.990	.321
		Within Groups	45.655	204	.224		
		Total	45.877	205			
	Mean of second fiehd	Between Groups	.023	1	.023	.126	.723
		Within Groups	37.433	204	.183		
		Total	37.456	205			
	Mean of third fiehd	Between Groups	.000	1	.000	.001	.975
		Within Groups	45.819	204	.225		
		Total	45.819	205			
	TOTAL mean	Between Groups	.045	1	.045	.354	.552
		Within Groups	26.019	204	.128		
		Total	26.064	205			

تقويم معايير التعليم العالي المهني في جامعة اربيل التقنية في ضوء معايير التقويم المهني الاوربية

College of Technology Suran	Mean of first fiehd	Between Groups	.047	1	.047	.330	.568
		Within Groups	7.944	56	.142		
		Total	7.991	57			
	Mean of second fiehd	Between Groups	.055	1	.055	.799	.375
		Within Groups	3.824	56	.068		
		Total	3.878	57			
	Mean of third fiehd	Between Groups	.001	1	.001	.010	.919
		Within Groups	7.302	56	.130		
		Total	7.304	57			
	TOTAL mean	Between Groups	.019	1	.019	.395	.532
		Within Groups	2.689	56	.048		
		Total	2.708	57			

ب. بين الذكور والإناث في المجالات كافة.

أظهرت نتائج تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد، ANOVA أنه ليست هناك فروق معنوية دالة بين متغير الجنس ما بين المجموعات وداخلها (الذكور والإناث) وبذلك تقبل فرضية الدراسة، والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١) يبين تحليل التباين بين متغير الجنس وداخلهما في المجالات كافة.

ANOVA male, female							
Unv			Unv	Unv	Unv	Unv	Unv
Unive rsity of Tech nolog y Erbil	Mean of first fiehd	Mean of first fiehd	Mean of first fiehd	Mean of first fiehd	Mean of first fiehd	Mean of first fiehd	Mea n of first fiehd
		Within Groups	137.674	382	.360		
		Total	139.418	383			
	Mean of second fiehd	Mean of second fiehd	Mean of second fiehd	Mean of second fiehd	Mean of second fiehd	Mean of second fiehd	Mea n of seco nd fiehd
		Within Groups	134.704	382	.353		
		Total	135.724	383			
	Mean of third fiehd	Mean of third fiehd	Mean of third fiehd	Mean of third fiehd	Mean of third fiehd	Mean of third fiehd	Mea n of third fiehd
		Within Groups	155.589	382	.407		
		Total	156.909	383			
	TOTAL mean	TOTAL mean	TOTAL mean	TOTAL	TOTAL mean	TOTAL	TOT AL

تقويم معايير التعليم العالي المهني في جامعة اربيل التقنية في ضوء معايير التقويم المهني الاوربية

				mean		mean	mean
		Within Groups	115.712	382	.303		
		Total	117.057	383			

College of Technology Suran	Mean of first field	Between Groups	.087	1	.087	.619	.435
		Within Groups	7.904	56	.141		
		Total	7.991	57			
	Mean of second field	Between Groups	.003	1	.003	.043	.837
		Within Groups	3.875	56	.069		
		Total	3.878	57			
	Mean of third field	Between Groups	.003	1	.003	.019	.890
		Within Groups	7.301	56	.130		
		Total	7.304	57			
	TOTAL mean	Between Groups	.018	1	.018	.370	.545
		Within Groups	2.690	56	.048		
		Total	2.708	57			

تُظهر النتائج مدى تأخر جامعة أربيل التقنية وكلية سوران التقنية و معهد خبات التقني في إقليم كردستان العراق عن مؤسسات التعليم المهني العالي في الدول المتقدمة، بما في ذلك مؤسسات التعليم العالي في دول الاتحاد الأوروبي، مما يؤثر على مدى قدرة هذه المؤسسات على تلبية متطلبات سوق العمل وتخريج كادر مهني وفق معايير التعليم المهني الاوربية المطلوبة في سوق العمل ، وسوف تؤثر هذه الحالة مستقبلاً على مخططات التطوير الاقتصادي للإقليم ومتطلبات التقدم في مجالات العمل كافة. ويرجع إخفاقات جامعة اربيل التقنية وكلية سوران والمعهد التقني في خبات في تحقيق المعايير الاوربية بمستوى مقبول تنافسياً إلى جملة أسباب منها:

١. لا يوجد لدى الجامعات تقليد في توجيه أداؤها بمعايير محددة، كما هو الحال في أوروبا، ولا تزال الجامعات محكومة بالأساليب التقليدية، عل سبيل المثال في مجالات الإدارة وعمليات التعليم والتعلم والتعاون الاجتماعي وسوق العمل.
٢. مفهوم المعايير حديث في التعليم الجامعي العراقي والكردستاني وتطبيقه جديداً.
٣. أحد أسباب ضعف نتائج التعليم العالي هو ضعف الروابط بين مؤسسات التعليم العالي المهني وسوق العمل.

أوصت الدراسة بما يأتي:

١. العمل على إعادة النظر في فلسفة التعليم المهني بشكل عام والتعليم المهني العالي بشكل خاص.
٢. دعم التعليم المهني العالي في جامعات إقليم كردستان العراق مادياً ومعنوياً من أجل النهوض بواقع التعليم المهني العالي في إقليم كردستان العراق.
٣. اعتماد المعايير الأوروبية في تطوير سياسات التعليم المهني في جامعات إقليم كردستان العراق من أجل تحديد الركائز الأساسية لهذا التعليم.
٤. الانخراط في التوأمة الأكاديمية بين جامعة أربيل التقنية والجامعات الأوروبية مختارة لضمان اطلاع التدريسيين والطلاب على أحدث التطورات في التعليم المهني العالي في الواقع الأوروبي.
٥. من خلال هذه الدراسة، يوصي التعليم المهني في إقليم كردستان السلطات المعنية بضرورة بذل المزيد من الجهد للتعرف على الأسباب الحقيقية للاختلالات في هذه المؤسسات.
٦. تعزيز ثقافة المشاركة في التعليم العالي المهني من خلال ورش عمل و مؤتمرات مكثفة يشارك فيها أولياء الأمور الطلاب المقبلين على مرحلة التعليم العالي وشرح أهمية هذا التعليم في الدول المتقدمة اليوم.

٢. المقترحات:

١. اجراء دراسة مقارنة بين جامعات إقليم كوردستان العراق وجامعات الولايات المتحدة الامريكية في التعليم المهني.
٢. إجراء دراسة مقارنة حول الاعتماد المهني لمؤسسات التعليم المهني في الدول الإسكندنافية والعراق.

Reference

1. Abdul Rahim and others, Saad Ibrahim, Zaid Abdul Hamid, and Sabah Dawood Al-Obaidi (2010) The reality of vocational education and the strategy for reforming it, Journal of Educational Studies, Issue Nine, January, pp 175.
2. Abdul Rahman, Anwar Hussein and Adnan Haqqi Zangana (2008) Figurative and Theoretical Foundations in the Curricula of Humanities and Applied Sciences, 1st Edition, Dar Al-Kutub and Documents, Baghdad.
3. Abu Jadu, Saleh Mohammed (2016) Educational Psychology, 12th Edition, Dar Al Masirah, Amman, Jordan.
4. Ahmed, Nora Shehab (2013) The reality of vocational education in Diyala Governorate (an evaluation study), unpublished master's thesis, College of Basic Education, Diyala University. Iraq.
5. Ahmed, Osama Gabriel (2008) A proposed curriculum in chemistry for the general secondary stage in Egypt in the light of proposed standard levels, unpublished doctoral thesis, Faculty of Education, Ain Shams University.
6. Al Dhamn, , Munther (2009) Report of the Arab Forum for Environment and Development, Arab Environment - Future Challenges, Beirut, Lebanon.
7. Al Fahd, Asma Hashim, Zaidan, Nahid Fadil (2021), State and Private Universities in Iraq, Journal of Arts, Faculty of Media, University of Baghdad, Annex (2) Number (138). September. (22-24-4-2027), Bonn, Germany.
8. Al-Anbaki, Ahmed Taher Kazim, Boni, Ali Hussein Nouri, Okadh, Saddam Hamdan Okadh (2019) The extent to which vocational education curricula - the current branch (accounting) meets the requirements of the market in Iraq (field research), Al-Bayan University Journal, Issue (1), pp. 133-161.
9. Al-Asnawy, Galal Farouk, and Al-Sayed, Ibrahim Gaber (2022) Administrative Training, 1st Edition, Desouk, Dar Al-Ilm and Al-Iman for Publishing and Distribution, Kafr El-Sheikh, Egypt.
10. Al-Bilawi, Hassan Hussein, Taima, Rushdi Ahmed, Suleiman, Saeed Ahmed, Al-Naqib, Abdul Rahman, Al-Mahdi, Mohsen, Al-Bandari, Muhammad bin Suleiman, Abdul Baqi, Ahmed (2006) Comprehensive quality in education between indicators of discrimination and

تقويم معايير التعليم العالي المهني في جامعة اربيل التقنية في ضوء معايير التقويم المهني الاوربية

-
- Accreditation Standards Foundations and Applications 1st Edition, Dar Al-Masira, Amman, Jordan.
11. Al-Dulaimi, Jamal Dawood Sulaiman, and Al-Samarrai, Ammar Essam (2011) Challenges Facing the Requirements of Academic Accreditation and Quality Assurance of University Education in Private Universities, research presented to the Arab International Conference for the Quality of Higher Education on 10-12/5/2011 in AGU universities, Bahrain.
 12. Al-Haddad, Manal Abdel Hafeeth (2012) Improving the Performance of Technical Colleges in the Light of the vocational and technical education and training strategy, Unpublished Master's Thesis, AlKhalil University, Palestine.
 13. Al-Hadi, Nabil Ahmed Abd (2006) Research Methodology in the Humanities, 1st Edition, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
 14. Al-Haila, Muhammad Mahmoud (1998) Professional Education and Teaching Methods, 1st Edition, Dar Al-Masirah, Amman, Jordan.
 15. Al-Hakami, Abdul Malik. (2012). Obstacles to achieving academic accreditation at the College of Education at King Khalid University and ways to overcome them. Unpublished Master's Thesis, King Khalid University. Abha, Saudi Arabia.
 16. Al-Jasser, Waleed (2018) Evaluation of the PhD Program in Educational Administration and Planning at Imam Muhammad bin Saud Islamic University from the Students' Point of View, Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education, Association of Arab Universities, General Secretariat, Issue (38), Volume (1), pp. 125-153.
 17. Al-Maghrabi, Kamel Mohammed (2009) Methods of Scientific Research in the Humanities and Social Sciences, 1st Edition, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
 18. Al-Matrafi, Rashdan, and Al-Ahmadi, Sawsan (2020) Evaluation of Master Programs in Curricula and Methods of Teaching Science at Taibah University in the Light of CAEP Standards, Journal of Educational and Psychological Sciences, Gaza National Research Center, Issue (4), Volume (12), pp. 1-22.
 19. Al-Quraishi, Abdulrahman, and Al-Qahtani, Muhammad (2021) The Evaluation of PhD programs of curricula and general teaching methods at King Khalid University in light of the standards of the American Educational Programs Authority "Booklet" Arab Studies in Education and Psychology, Arab Educators Association, Issue (137), Volume (1), pp. 387-410.
-

تقويم معايير التعليم العالي المهني في جامعة اربيل التقنية في ضوء معايير التقويم المهني الاوربية

20. Bou Dhiaf, Nawal (2019) Evaluation of Master's programs (academic-vocational) in psychology at the University of M'sila from the students' point of view in the light of the L.M.D System Arab Studies in Education and Psychology, Arab Educators Association, Issue (4), Volume (1), pp. 258-280.
21. Cedefop, The future of vocational education and training in Europe . Volume 1, The changing content and profile of VET : epistemological challenges and opportunities, Publications Office of the European Union, 2022, <https://data.europa.eu/doi/10.2801/215705>
22. Colby, D & Jules (1995) Postmodern and European Education Systems, 1st Edition, Trentham Press, London, UK.
23. <https://www.knowledge4all.com/ranking?Id=3&Color=7FC6BB> تاريخ الدخول، ٢٠٢٣ / ١ / ٢٢.
24. Jonan, Nicolas (2003) European Higher Education in the Age of Change, Context, Values and Politics, Sixth Conference, University of Murcia, Spain, 23-26 September.
25. Katherine E. Ryan & Lorrie A. Shepard (2008) The Future of Test-Based Educational Accountability, NY: Routledge.
26. Khalifa, Abdul Karim (2015) Reasons for students' reluctance to enroll in vocational education in the Arab world, Dar Al-Hadi, Amman, Jordan.
27. Maiteq, Mustafa, and Qazait, Houda (2018) Evaluating the Quality of Postgraduate Programs at the Faculty of Education, Misurata University, Journal of the Faculty of Arts and Media, Misurata University, Faculty of Arts and Media, Issue (6), pp. 143-168.
28. Majeed, Sawsan Shaker (2012) Bologna Declaration Reform of European Higher Education (Philosophy, Objectives).
29. Melhem, Sami Mohammed (2000) Research Methods in Education and Psychology, 1st Edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
30. Mizaal, Jamal Asad, Mohammed Siddiq, and Adnan Fadel Khalil (2020) The needs of a faculty member in private universities in the Kurdistan Region of Iraq for training in scientific research skills, Qallai Zanist Journal, Lebanese French University, Iraqi Kurdistan, Volume (5) Issue (2). pp. 823-846.
31. Saleh, Hoda, and Mohamed, Hanan (2017) Evaluation of Master Programs in Curricula and Teaching Methods in the Arabic Language and Science Tracks at Qassim University in the Light of the Learning Outcomes to be Acquired from the Point of View of Faculty Members

تقويم معايير التعليم العالي المهني في جامعة اربيل التقنية في ضوء معايير التقويم المهني الاوربية

-
- and Students, Studies in Curricula and Teaching Methods: Ain Shams University, Faculty of Education, Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods, 255, pp. 16-34.
32. Siddiq, Syar Tamr (2014) The extent to which Kurdistan universities meet the requirements of accreditation and transition standards for European universities according to European Union standards, unpublished master's thesis, University of Dohuk, Kurdistan Region of Iraq.
 33. Third International Conference (2012) on Technical and Vocational Education and Training which held in the Sultanate of Oman from 17-19 March.
 34. UNESCO, United Nations Educational, Cultural Organization (2015) Analysis of the Situation of Education in Iraq, 1st Edition, Paris Independent Press, Paris, France.
 35. Radhi, R. I., & Sabri, D. A. (2021). The Effect of the SAMR Model on Acquiring Teaching Skills for Students of Colleges of Education in the Subject of Teaching Applications. International Journal of Early Childhood Special Education, 13(2).
 36. UNESCO, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (2019) Market Assessment and Skills Analysis in Iraq and Kurdistan Region of Iraq. Published at the United Nations Campus Office in Iraq International Zone, Baghdad, Iraq.
 37. Union of Arab Universities (2016) Directory of Quality Assurance of Postgraduate Programmes in Arab Universities, Union of Arab Universities, Amman, Jordan.

**دور التكوين البيداغوجي للأستاذ الجامعي
في تحسين جودة التعليم**

أ.م. د سعاد احمد مولى

الجامعة المستنصرية /كلية الآداب /قسم علم النفس

Role pedagogical training for university professor in
improving the Quality Education

Assist. Prof. Dr. Suad Ahmed Moula

Mustansiriya Univer sity/ college of Art/ psychology
Part

دور التكوين البيداغوجي للأستاذ الجامعي في تحسين جودة التعليم

أ.م.د. سعاد احمد مولى

المخلص :

يعتمد نجاح التعليم الجامعي بشكل كبير على الكفاءة والمهارة التي يتمتع بها أساتذته ، حيث يُعتبرون حجر الأساس في هذا النظام. ويتميز الأستاذ الجامعي الناجح بمجموعة من الصفات الشخصية والمهارات التدريسية، فضلاً عن خبرته العلمية والمهنية المميزة. ونظراً للدور الكبير الذي يلعبه الأستاذ الجامعي في تحضير الكوادر البشرية للمجتمع، فمن الضروري أن يحظى بالاهتمام الكافي الذي يتناسب مع أهمية دوره.

وان عملية التدريب تهدف إلى تأهيل الأفراد ليصبحوا أساتذة مستقبليين متميزين في جميع المراحل التعليمية، وتشمل جوانب عدة مثل الشخصية والمعرفية والتربوية والمهنية. ومن ضمن هذه الجوانب، يأتي دور التكوين البيداغوجي الذي يساهم في تحسين جودة التعليم لدى الأساتذة الجامعيين. لذا، فإن التركيز على تطوير مهارات الأساتذة وتزويدهم بالمعرفة البيداغوجية ضروري لضمان جودة التعليم الجامعي وتحقيق النجاح في هذا المجال المهم.

الكلمات المفتاحية : التكوين البيداغوجي-الأستاذ الجامعي - جودة التعليم

Abstract

The success of university education depends greatly on the competence and skill of its professors, as they are considered the cornerstone of this system. A successful university professor is distinguished by a set of personal qualities and teaching skills, in addition to his distinguished scientific and professional experience. In view of the great role played by the university professor in preparing human resources for society, it is necessary that he receive sufficient attention commensurate with the importance of his role.

The training process aims to qualify individuals to become distinguished future professors at all educational levels, and includes several aspects such as personality, knowledge, education, and professionalism. Among these aspects, comes the role of pedagogical training, which contributes to improving the quality of education among university professors. Therefore, focusing on developing the skills of professors and providing them with pedagogical knowledge is necessary to ensure the quality of university education and achieve success in this important field.

key words: pedagogical training , university professor , Quality Education

مشكلة البحث

تعد الجامعة مركزاً مرموقاً في المجتمع، حيث تسعى إلى نقل المعرفة وإثراء الفكر الإنساني. ولذلك يعد تطوير التعليم الجامعي أمراً ضرورياً لتحسين أداء الأساتذة الجامعيين . حيث يشير أغلب الباحثين وعلماء التربية إلى أن مهنة التعليم هي المقياس الذي يعكس مدى كفاءة المؤسسات التربوية ، ويتجلى التحدي في تحولات وتغيرات طبيعية تشهدها عملية التكوين البيداغوجي الجامعي. لذا يصبح تطوير العنصر البشري أي الأستاذ الجامعي، أمراً حيوياً لتحقيق تقدم الجامعة. ويلزم الارتباط بمفهوم التجديد والتطوير المستمر للأساليب التعليمية والأداء الذي يلبي متطلبات التحولات الحديثة(صبار، ٢٠١٢، ص٦٨).

فطورا وزدهارا الدول في مختلف جوانب ومجالات الحياة يعود إلى جودة أنظمتها وسياساتها التعليمية الجامعية وإلى مدى كفاءة كوادر الهيئة التدريسية ومؤهلاتهم ومدى مواكبتهم للتطورات العلمية التي أحدثتها التقنيات الحديثة. ويشدد المختصون في مجال التربية على أهمية إعداد الاستاذ الجامعي وتحصيله للمعرفة النظرية والعلمية بشكل دوري، مع متابعة تطور مساره المهني داخل البيئة التعليمية. فيتعين تحديد المؤهلات العلمية والأدبية المطلوبة لدى الاستاذ ، وتصميم برامج

فعالة تعزز هذه المهارات وتطورها. ويجب استغلال هذه المهارات بشكل موجه لدعم وتحسين عمليات التعلم بجميع جوانبها (جبلّاحي و تيطراوي ، ٢٠٢٢، ص أ) .

فقد شهد تاريخ التعليم تحولات كبيرة، حيث كان التركيز في البداية على كيفية اكتساب المعرفة. ففي العقود الأخيرة، شهدت مجالات البحث تنوعًا وتطورًا، وكان لاهتمام الاقتصاديين بالتعليم دور كبير. تأتي نظرية رأس المال البشري لتسليط الضوء على فكرة أن التعليم يعتبر استثمارًا يساهم في تحسين جودة العمل والنمو الاقتصادي. وبالتالي، يتم التركيز على تكوين الأساتذة لمواكبة التغيرات وضمان توظيف فعال للمعارف المكتسبة (صبار، ٢٠١٢، ص ٦٩).

فنتضمن التحسينات والتطويرات الدائمة تعزيز مهارات التدريس وتحديث استعداد الأستاذ لمتطلبات مثل إعداد المتدربين وتقويم الطلاب. يجب أن يتسم هذا التحسين بالتكامل مع ثقافة الجامعة ومبادئها، مما يتيح التكيف مع مستجدات العصر والتعليم العالمي (بن حميد وحنك ، ٢٠٢١، ص ٥).

ولضمان جودة التعليم الجامعي، يجب على الأساتذة القيام بمهام ومسؤوليات جديدة، سواء من الناحية البحثية أو التعليمية أو المسؤوليات الاجتماعية. يجب أن يكون لديهم القدرة على أداء مهامهم بفعالية وبجودة عالية. وإن تحسين أدائهم المهني يعد جزءًا ضروريًا من مهنة التدريس ويعتمد على تطوير الكفاءات والمهارات اللازمة لتحقيق الأهداف المرجوة، فهم يمثلون العنصر الأساسي في العملية التعليمية ، ومن تأليفهم يعتمد نجاح مؤسسات التعليم العالي وقدرتها على تطوير نفسها ومواكبة التغيرات والتطورات في المجتمع. لذا، يتعين على الأساتذة الجامعيين التدريب والتطوير المستمرين لضمان تحسين جودة التعليم الجامعي. ولتحقيق التقدم الأكاديمي يتوجب عليهم توازن الجانب النظري في تكوينهم مع الجانب العملي المطبق داخل العملية البيداغوجية (بوالقية وكريكة ، ٢٠٢١، ص ٤-٤) .

وهذا يستلزم تكوين وتأهيل الأساتذة الجامعيين بطرق تربوية حديثة وفعالة ، مع التركيز على الكفايات والمؤهلات اللازمة لتحقيق الأهداف المرجوة من عمليات التعلم والتركيز على تطوير مهارات التدريس واستخدام أساليب تعليمية مبتكرة وفعالة ، تمكن

الأساتذة من تحسين تأثيرهم على الطلاب ومساهماتهم بشكل أكبر في تطوير المجتمع الذي يخدمونه. . وبالتالي ينعكس ذلك على أداء الأساتذة الجامعيين مما يسهم في ضمان جودة التعليم الذي يعتمد على التكوين البيداغوجي للأساتذة الجامعيين (بوالقية وكريكة ، ٢٠٢١، ص ٢-٣).

وهذا التحدي يلزم الجامعة بتحديث المعرفة والمهارات الأكاديمية لأعضائها، وتحسين الأداء الذي يتناسب مع متطلبات الجودة والكفاءة. ويجب أن يتم ذلك باحترام خصوصيات كل أستاذ، سواء من ناحية فكرية أو تدريسية، ضمن معايير عالية لضمان جودة التعليم (بن حميد وحنك، ٢٠٢١، ص ٥).

إن جود تكوين الأستاذ أصبحت عاملاً مؤثراً في الجامعات العراقية ، فمن الضروري العناية الكبيرة بالتكوين البيداغوجي ذلك ان تحديات العصر تتصف بالسرعة والعمق الأمر الذي يستدعي تكوينه تكويناً ذو ثقافة علمية ومعرفية تؤهله لممارسة مهامه لمواجهة تحديات الحياة المهنية ولتحقيق جودة تعليم عالية تساهم في النهوض بالجامعات العراقية (عبيد ، ٢٠٢٢ ، ص ٧)

ففي الجامعات العراقية، يسود نهج تعليمي مركز على الاختصار والتبسيط، مما ينحصر في الإلقاءات داخل القاعات الدراسية. يعتمد هذا النهج على النظريات التعليمية بشكل أساسي دون الاهتمام الكافي بالطرق التطبيقية العلمية. ونتيجة لذلك، يظهر انعكاس سلبي على الأساتذة والطلاب، حيث يحضرون الجامعة فقط لحضور الدروس دون استغلال الفرص المتاحة في الجامعة بشكل كامل.

هذه الوضعية تتطلب تقييماً موضوعياً، مع مراعاة الظروف والعوامل التي أثرت عليها، والتي جعلتها تتبع مساراً من التكوين السريع والعشوائي، الذي لا يلبي متطلبات المستوى العلمي المطلوب في التعليم الجامعي.

وعليه فإن نجاح الأستاذ في أداء رسالته يتوقف بالدرجة الأولى على نوع التكوين البيداغوجي الذي تلقاه ، اذ له اثر كبير على تأهيله لمهمة التدريس . ولهذا تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف دور التكوين البيداغوجي للأستاذ الجامعي على الجودة التعليم.

ويمكن حصر الأسباب التي أدت الى اختيار متغير الدراسة الى

١- الإحساس بضعف المستوى العلمي والتكوين البيداغوجي للأستاذ الأكاديمي

2- أهمية متغير التكوين البيداغوجي للأستاذ لما له من دور في تحقيق الجودة في التعليم.

اهمية البحث

يعد التكوين البيداغوجي له اهمية بالغة على جميع المؤسسات ، فالتطور والتقدم والازدهار مرهون به وخاصة في ميدان التربية والتعليم ، وهو يستهدف الانسان المربي الذي يتولى تكوين المتعلمين في جميع الجوانب المعرفية والتربوية، وحتى يكون قادرا على اداء رسالته بشكل ناجح لا بد له من التعرف على بعض المواضيع المتعلقة بالمتعلم وبالعملية التعليمية سواء كانت اثناء الخدمة او قبلها .

وتجسد التجربة الأمريكية في تكوين الأساتذة الجامعيين نموذجًا ملهمًا، حيث برزت بدايتا بتركيزها على تطوير بيئة التدريس. من خلال توسيع نطاق التكوين ليشمل تطوير الأفراد وتنظيم الجوانب الشخصية. ففي سياق تجربة "جلوريا"، حققت الجامعة التميز في بيئة التدريس من خلال برنامج متكامل لتطوير أعضاء هيئة التدريس الجدد. تعزى أسباب التميز في هذا البرنامج إلى تصميمه الذي يوفر مرونة ويعزز التزام أعضاء هيئة التدريس الجدد. كما يتميز البرنامج بتحديد أهداف واضحة تتماشى مع رؤية الجامعة، وتأسيسه على قيم تعزز التفكير الابتكاري في عملية التدريس. البرنامج يستفيد من تخصيص موارد مادية وبشرية بشكل كبير، مما يسهم في تعزيز نجاحه وتحقيق أهدافه بفعالية (زرقان، ٢٠١٣ ، ص ١٤٢)

وان عملية التكوين المساهمة للمستجدات التربوية ، تؤدي بلا شك الى تغيير ايجابي لجميع الاساتذة وبالتالي حصول الفائدة للجميع انطلاقا من المتعلم الى المؤسسة الى المجتمع (موسى، ١٩٩٧، ص ١٢-١٣)

فالتكوين البيداغوجي يشير إلى أمور مهمة في مجال التعليم. فالأساتذة بحاجة إلى تدريب عملي ونظري عالي الجودة يمكنهم من التعامل مع التحديات التي تواجههم في الفصول الدراسية ومساعدتهم في تحقيق النجاح لطلابهم. وتطبيق النظريات المكتسبة في

الجامعات ، فهو يمثل جزءاً هاماً من تطوير مهارات الأساتذة، ولكن يبدو أن هناك نقصاً في الخبرات العملية التي يمكن أن يحصلوا عليها خلال دراستهم الجامعية. فمن المهم توجيه الاهتمام إلى الخبرات الميدانية، حيث يمكن أن تساعد هذه الخبرات في ربط النظريات بالتطبيق العملي وفهم كيفية تحليل الأداء وتحسين الطرق التدريسية. من خلال إعادة صياغة البرامج التعليمية لتشمل مزيد من التدريب العملي والمشاركة في البحث والتطوير بحيث يمكن أن تكون خطوة إيجابية نحو تحسين جودة التعليم وتجهيز الأساتذة بالمهارات الضرورية لمواجهة التحديات المستقبلية في المجال التعليمي (مريزيق وحريز، ٢٠١١، ص 10)

وعلى الرغم من فعالية وحداثة برامج التكوين الجامعي لأعضاء هيئة التدريس، يظل الطابع التقليدي والروتيني سائداً. فقد أظهرت الدراسات أن القدرات التكنولوجية المحدودة في بعض الكليات والأقسام تعيق تطبيق الأساليب الحديثة في التعليم، حتى وإن كان الاساتذة قد اكتسبوا معرفة بواسطة برامج التدريب.

فنجد المجتمع ينتظر من الجامعة أن تمدّه بالإطارات الكفؤة وذات التكوين الجيد، ولتحقيق هذا المطلب وجب على الجامعة أن تضم داخل أسوارها أساتذة أكفاء، و باعتبار الأستاذ الجامعي هو منفذ العملية التكوينية، فنجاحه في أداء مهمته يؤثر بشكل مباشر على نوعية التكوين الجامعي، فالأستاذ الجامعي الكفاء هو الأستاذ ذي الكفاءات العلمية والمهنية ،التي تؤهله لأداء مهامه التدريسية، والذي يحظى بتكوين يساعده على أداء وظيفته، فيصبح إعداد وتكوين الأستاذ الجامعي لأداء مهامه التدريسية أمراً حتمياً وضرورياً ، ومع تطور المجال التعليمي وحاجة التعليم الجامعي لمواكبة التحولات العالمية، أصبح من الضروري تحديث مناهج التكوين الجامعي وضبطها وفق معايير دولية معتمدة. يتعين أن يتم ذلك باستخدام أساليب منهجية وعملية تتناسب مع التقدم العلمي والتقني في هذا المجال. ولضمان نجاح المؤسسات التعليمية العالية، يجب تحسين مخرجاتها وتطويرها لتناسب مع متطلبات المجتمع الحديث والتحديات العلمية والتكنولوجية المتقدمة. ويتجلى ذلك من خلال التأكيد على أهمية مخرجات التعليم كعنصر

أساسي في المجتمع لتحقيق جودة التعليم. هذه الجودة تتطلب اهتمامًا خاصًا لتوليد مخرجات مواتية للابتكار والإبداع .

فقد قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق بتبني استراتيجية متميزة لتحسين التكوين الجامعي وتطويره. فقد تم اعتماد إجراءات محددة على مستوى جميع المؤسسات الجامعية لتفعيل برامج تكوين بيداغوجي تستهدف الأساتذة الجامعيين .من أجل تحديث احتياجات التعليم وتطوير الأداء الجامعي.

يظهر أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١- الدور الأساسي في تكوين الأساتذة الجامعيين.

٢- تعزيز الجودة والتخطيط في المنظومة الجامعية:

هذه النقاط تظهر أهمية الدراسة كعامل أساسي في تحسين جودة التعليم وضمان التكامل والتقدم في المنظومة الجامعية.

•الفرضية العامة:

يساهم التكوين البيداغوجي للأستاذ الجامعي في تحسين جودة التعليم.

اهداف البحث :

١ - تسهم هذه الدراسة في جذب انتباه القائمين على العمليات التكوينية بشكل عام، حيث تسمح بفحص الجوانب الإيجابية في هذه العمليات وتعزيزها، بالإضافة إلى تحديد نقاط الضعف والعمل على تحسينها.

٢- تعزيز الوعي لدى الأساتذة المختصين: توفر الدراسة معلومات وحقائق قيمة للأساتذة المتخصصين في مجال تكوين الأساتذة الجامعيين. تسهم هذه المعلومات في تعزيز فهمهم ووعيهم بمختلف جوانب عملية التكوين ، مما يُمكنهم من تنفيذها بشكل أفضل وفعال.

٣- تعتبر هذه الدراسة أداة قيمة تُساعد على تحسين جودة التكوين الجامعي، وتمكين القائمين على هذه العملية من اتخاذ القرارات الأمثل لتعزيز التطوير وتحقيق التحسين المستمر.

تحديد المصطلحات

التكوين training

لغويا : في الموسوعة النفسية أن كلمة تكوين ذات أصل لاتيني تفيد معنى التشكيل وهي فعل يرمي إلى تنمية إمكانات الفرد وإعداده لمهمة محددة من أجل تحقيق مشروعه (المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ٢٠٠١، ص ٢٨٩)

اصطلاحا: يعرف التكوين بأنه نقل المعارف والمهارات اللازمة من أجل الأداء الجيد (عبد الله والمختار، ٢٠٠٥، ص ٨)

وعرفه (Good, 1973) : "بأنه جميع أنواع الأنشطة التي يقوم بها المعلمون وتؤدي إلى تأهيلهم ونموهم المهني كالاشتراك في مختلف البرامج التدريبية وحضور الدورات التدريبية، والإسهام في الاجتماعات التربوية والقراءات المهنية، والإفادة من توجيهات الإشراف الفني والقيام بمختلف الرحلات المهنية (الفار، 2013، ص ١)

وعرفه (Boter. G et al): هو عبارة عن عملية تعديل إيجابي ذي اتجاهات خاصة تتناول سلوك الفرد من الناحية المهنية أو الوظيفية، و هدفه اكتساب المعارف والخبرات التي يحتاج إليها الفرد، من أجل رفع مستوى كفايته في الأداء بحيث تتحقق فيه الشروط المطلوبة لإتقان العمل، أي أن التكوين وسيلة لإعداد الكفاءات، تتراوح فيه المعارف و الكفاءات والسلوكيات، بحيث تكون هذه الكفاءات مؤهلة للعمل الناجح و القابلة للتوظيف في الإطار المهني (سليمة حفيظي، 2004، ص 13)

ويعرف "بياركس (Pierre Casse, 1994) " بأنه " : العملية التي تهدف إلى تنمية قدرات ومهارات الأفراد المهنية والتقنية أو السلوكية من أجل زيادة كفاءتهم وفعاليتهم في إطار تنفيذ المهام والأدوار المتصلة بوظائفهم الحالية أو المستقبلية، ومنه فالتكوين وسيلة للترقية الفردية وتنمية الموارد البشرية....." .. (Pierre Casse, 1994, P.48)

ويعرفها مصطفى (٢٠٠٥) مجموعة البرامج والورش الدراسية التي تهدف إلى تطوير وتحسين مهارات المعلمين ومعرفتهم النظرية والعلمية، من خلال منح شهادات أو مؤهلات دراسية (مصطفى، سهير 2005، ص 172)

البيداغوجية pedagogical

يعرفها المعجم الموسوعي لعلوم التربية : هي جملة من الأنشطة التعليمية – التعليمية التي تتم ممارستها من قبل المعلمين والمتعلمين (الاحمد ، ٢٠٠٦ ، ص ١٥٠)
يعرفه (حمة ، ٢٠٢٠): هي القدرة على ممارسة الطرائق والتقنيات والأقوال التي يظهرها المعلم أو الأستاذ للوصول إلى فكرة التفاعل مع الطلبة وتحفيزهم وذلك من أجل إعدادهم فكرياً إلى إتجاه معين (حمة ، ٢٠٢٠ ، ص ١٤).

التكوين البيداغوجي pedagogical training

يعرف التكوين البيداغوجي : هو سلسلة من النشاطات المنظمة التي تسعى من خلالها اعداد وتدريب الاساتاذ الجامعي بطرق و أساليب و مقومات التدريس الناجح ، وبما هو جديد في نظريات التعلم وتقنيات التعليم ، و مبادئ القياس والتقويم وذلك لتحسين ادائه ومهارته الوظيفي الذي بدوره ينعكس على جودة التعليم (نور الدين ومليكة ، 2008 ، ص 96) .

الجودة Quality

عرفها " رايلي " وهو نائب رئيس معهد جوران المختص بتقديم تدريب واستشارات حول الجودة ، على أنها تحول في الطريقة التي تدار بها المؤسسة، والتي تتضمن تركيز طاقات المؤسسة على التحسينات المستمرة لكل العمليات والوظائف، وقبل كل شيء المراحل المختلفة للعمل، إذ أن الجودة ليست أكثر من تحقيق حاجات العميل (اتحاد الجامعات العربية، 2017، ص ٢)

وقد عرفتها (Robinson ١٩٩٤) " مجموعة النشاطات التي تتخذها مؤسسة أو منظمة لضمان أن معايير محددة وضعت مسبقاً لمنتج ما أو خدمة ما يتم بالفعل الوصول إليها بانتظام ، وهدف هذه النشاطات هو تجنب وقوع عيوب في المنتجات أو الخدمات " .
(سولامي ، ٢٠١٠ ، ص ٩١)

جودة التعليم Quality Education : وهي عملية تحقق وتأكيد على أن المعايير الأكاديمية المحددة والمتفق عليها من قبل المؤسسة التعليمية قد تم تعريفها وتحقيقها

بالطريقة المطلوبة والمتفق عليها، مع مراعاة المعايير الدولية والوطنية المقبولة للتقييم الأكاديمي. (صيري ، الحملان ، ٢٠١١ ، ص ١)

كما يعرفها معهد علوم الاتصالات بوزارة التجارة الأمريكية:

"بأنها جميع الأنشطة التي ينبغي القيام بها لضمان الالتزام بالمعايير والاجراءات التي تؤدي الى مخرجات وخدمات تحقق متطلبات الاداء". (عبد الرحمن واخرون ، ٢٠١٥ ، ص٣)

وقد عرف (Cheng) جودة التعليم بأنها " مجموعة من البنود من المدخلات والعمليات والمخرجات لنظام تعليمي والتي تلبي التطلعات الاستراتيجية للجمهور الداخلي والخارجي". (العمرى ، ٢٠٠٢ ، ص٢٠)

الفصل الثاني الادب النظري

مفهوم التكوين البيداغوجي للأساتذة الجامعيين

مفهوم التكوين

التكوين عبر العصور شهد تطوراً ملحوظاً، حيث انقسمت رحلته إلى أربع مراحل رئيسية. الفترة الأولى، التي استمرت حتى بداية العشرينات، شهدت تحسين التكوين داخل محيط العمل، مع التركيز على تعلم المهام البسيطة. في الفترة التالية، من بداية العشرينات حتى نهاية الخمسينات، أصبح التكوين واقعاً حيث اعتمدت دول أوروبا برامج تكوينية مستلهمة من النموذج الأمريكي.

مع الستينات، شهدت المرحلة الثالثة تقدماً تكنولوجياً سريعاً، مما جعل التكوين أمراً حيوياً لمواكبة التطورات التكنولوجية. في المرحلة الحالية، من السبعينات حتى الوقت الحالي، أصبح الحصول على التكوين أمراً ضرورياً في معظم المنظمات. يمكن القول اليوم إن التكوين ليس فقط جزءاً لا يتجزأ من برامج الشركات، ولكنه أيضاً ضرورة لتحسين المعرفة والخبرة الفردية لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي (بغدادى ، ٢٠١٩ ، ص ٩-١٠).

بعد تحديد مفهوم التكوين من خلال تحديد المصطلحات سوف نقوم بمقارنته ببعض المصطلحات المرادفة له والتي تدخل في ميدان التربية والتكوين.

التكوين _ التدريب : اشتقت كلمة التكوين من فعل كون (former) ذات المصدر اللاتيني ولغويا يقصد بها إعطاء شكلا للشيء ، ويقابل هذا المفهوم باللغة الانكليزية (training) التدريب الذي تم ترجمته من قبل العلماء والباحثون العرب.

التكوين _ التعليم : هناك فرق بين التعليم والتكوين، حيث يفهم التعليم كزيادة في قدرات الفرد على فهم والتفكير المنطقي . بينما يعتبر التعلم تغييراً في الخلايا العصبية ناتجاً عن تجارب الفرد وتفاعله مع البيئة. أما التكوين، فيفهم على أنه عمليات تعليم مُبرمج تستند إلى المعرفة، حيث يتم تطبيقها لاكتساب مهارات محددة لأغراض محددة. يركز التكوين على تزويد الفرد بالقواعد والمعلومات لتعزيز قدراته وتطويره (عقلي ، ٢٠٠٢، ص٢٠٢).

التكوين _ التأهيل : هناك فرق بين التكوين والتأهيل فالأول يتركز حول الاداء والثاني يركز على عملية التكيف مع الآخرين والتأقلم في العمل (عز الدين ، ٢٠٢٢ ، ص ٤٣) .

ويطرح (Leopold paguay 2005) من معهد علوم التربية بجامعة بلجيكا سؤالاً هاماً وهو :ما هي كلمة تكوين معلم؟ ويقول أن الإجابة بكل بساطة هي تكوين من يمارس التعليم باحتراف أو الذي يحترف التعليم (Léopold , 2005 , p 39) . ويرى جيل فيري بان التكوين هو عبارة سيرورة لتنمية الفرد هادفا إلى تملك أو تطوير قدرات عند المتكون مثل قدرات الإحساس والفعل والتخيل، والابتكار والفهم والتعلم (الخورزصي، ٢٠١٤ ، ص١٣٨).

"ويعرف التكوين أيضا " يُمكن تصوير هذا النشاط على أنه جهود مدروسة لتعزيز تطور الأفراد أو المجموعات، وذلك من خلال تعزيز مستوى معرفتهم وخبراتهم ومهاراتهم، وتعديل معدلات أدائهم وطرق عملهم وسلوكياتهم واتجاهاتهم، بهدف تأهيلهم لتنفيذ مهامهم بكفاءة وفعالية متزايدة. (صقر والعبد، 1969 ، ص٨٨)

يُمكن وصف هذا النشاط على أنه مجموعة البرامج والدورات التعليمية والورش والأنشطة الأخرى المنظمة، التي تُختتم بمنح شهادات أو مؤهلات، وتهدف إلى تزويد المشاركين بمجموعة متنوعة من الخبرات المعرفية والمهارية، والعواطف والمهارات

الاجتماعية الضرورية للمعلم، بهدف تعزيز مستواه العلمي وتطوير أدائه التربوي والأكاديمي، سواء من الناحية النظرية أو العلمية. (مصطفى وحوالة 2005 ، ص ١٧٢)

ويعرف تكوين الأستاذ بأنه جميع الأنشطة والخبرات الأساسية وغير الأساسية التي تساعد الفرد على اكتساب الصفات اللازمة والمؤهلة لتحمل المسؤولية كعضو هيئة تدريس ولأداء مسؤولياته المهنية بصور أكثر فاعلية، وهي عبار عن برنامج يعد ويطور بواسطة أي مؤسسة مسؤولة عن إعداد ونمو الأداء للأفراد الراغبين في العمل بمهنة التعليم (الخرزاعلة ، ٢٠١٣ ، ص ١٦)

التكوين هو وظيفة مكملة لعملية التوظيف، حيث تأتي بعد عملية انتقاء الموظفين وتعيينهم. إنها عملية تكوينية تهدف إلى تطوير مهارات ومعرفة الموظفين. المفهوم الأساسي هو أن الموظف في المؤسسة يُعامل على أنه ليس مجرد وسيلة للإنتاج، بل يجب أن يتمتع برعاية وتطوير ليكون قادرًا على تلبية احتياجات ومتطلبات المؤسسة والعصر الحالي (فنيش، 2017 ، ص ٢١)

مفهوم البيداغوجية

في الواقع، يرجع مصطلح "بيداغوجيا" *pedagogie* إلى اللغة اليونانية القديمة، حيث يأتي من تركيب كلمتين: "peda" وتعني الطفل، و"Agoge" وتعني القيادة أو التوجيه. في الأصل، كانت البيداغوجيا تشير إلى العبد الذي كان يرافق الأطفال في رحلاتهم التعليمية من المنزل إلى المدرسة، وكانت هذه المهمة غالبًا ما كانت ملقاة على عاتق العبيد في العصور القديمة (جابر ، ٢٠٠٥ ، ص ١٠).

تطورت معاني مصطلح "بيداغوجيا" بمرور الزمن لتشمل مفهومًا أوسع يتعلق بالتعليم والتربية. في العصر الحالي، يُستخدم "بيداغوجيا" للإشارة إلى علم العملية التعليمية وكل ما يتعلق بتوجيه وتعليم الأفراد. تركز البيداغوجيا على دراسة الطرق والأساليب التي يتم بها نقل المعرفة وتنمية المهارات والقدرات لدى الأفراد.

البيداغوجيا تمثل نظرية تربوية تركز على المتعلم وتفاعله مع العملية التعليمية والتربوية. تسعى هذه النظرية إلى فهم مختلف جوانب سلوك المتعلم، وتشمل الأبعاد التعليمية والتقنيّة.

فتقدم البيداغوجيا مجموعة من النظريات التي تسعى إلى تفسير كيفية تعلم المتعلم وتكوينه، وكيفية توجيه وتأطير هذه العملية.

تفتح البيداغوجيا أبوابها على علوم أخرى مثل علم النفس، والإحصاء، والديمغرافيا، وعلم الإعلام. تكون هذه التفاعلات مهمة لفهم العملية التعليمية بشكل شامل، وتعزز التحليل العميق لتأثيراتها على الفرد والمجتمع.

بهذا السياق، تظهر البيداغوجيا كإطار شامل يجمع بين الجوانب السلوكية والتعليمية والتثقيفية للمتعلم، وتوفر أسسًا لتحليل وتحسين عمليات التعلم والتعليم (حمة ، ٢٠٢٠، ص ١٣-١٤).

وأصبح مصطلح البيداغوجيا له دلالات مختلفة لكنها لا تخرج عن مجال التربية والتعليم

"فهي تعني تلك النظرية التربوية التي تهتم بالمتعلم في مختلف جوانبه السلوكية والتعليمية والتثقيفية ، وتقدم مجموعة من النظريات التي تسعف المتعلم في تعلمه وتكوينه وتأطيره" . (حمداوي، ٢٠١٥ ، ص ٧)

وتعني أيضا " مجموعة من الوسائل والتقنيات التربوية التي يمكن للمدرس استخدامها من أجل إيصال المعلومات والمعارف وفق ما تنص عليه المناهج التربوية ، وذلك من أجل تحقيق الكفاءة المنشودة وتجسيدها ميدانيا من خلال التطبيق" . ويمكن تقسيم البيداغوجيا إلى بعدين أساسيين:

١. البعد المهني التعليمي: هذا البعد يتعلق بالمهارات والمعرفة والتقنيات التي يستخدمها المعلم أو المربي في توجيه وتعليم الطلاب. يشمل ذلك فهم مفاهيم التعليم وتطبيقها عملياً في الفصل الدراسي، واستخدام الطرق والأساليب التدريسية المناسبة لتحقيق أهداف التعلم.

٢. البعد التأثيري على المتعلم: يتعلق هذا البعد بكيفية تأثير مهنة التدريس على عملية التعلم لدى الطلاب. يتضمن ذلك دراسة الأساليب والتقنيات التي يمكن أن تساعد في تحفيز تعلم الطلاب وفهمهم وتطوير مهاراتهم. وتشمل هذه العوامل الوسائل التعليمية المستخدمة والأدوات التي تُستخدم لدعم العملية التعليمية.

باختصار، البعد المهني التعليمي يركز على مهارات وتقنيات المعلم، بينما البعد التأثري على المتعلم يركز على كيفية تأثير هذه المهارات والتقنيات على تجربة التعلم والنمو لدى الطلاب. (بركاوي، ٢٠١٩، ص ٢٨)

بناءً على فهم جانبيه لعملية التدريس، يُفهم التدريس كمجموعة من العوامل الخارجية التي تم تصميمها لدعم العمليات الداخلية للتعلم. يُعتبر المحتوى في عملية التدريس عبارة عن جزء أساسي يتكون من محتوى التعليم ومحتوى التكوين:

١. محتوى التعليم: يتضمن العوامل التالية:

- وجود الطالب ومكانه أثناء عملية التعلم.

- البيئة التي تحدث فيها عملية التعلم.

- المرافقة التي يقدمها المعلم لتسهيل التعلم.

٢. محتوى التكوين: يتضمن العوامل التالية:

- وجود ومكانة المعلم المتدرب أثناء عملية التعلم.

- المرافقة التي يقدمها المشرف لتسهيل التعلم.

- البيئة الزمانية والمكانية التي تحدث فيها عملية التكوين.

يُعتبر التكوين الجيد للمعلم أحد متطلبات المجتمع، حيث يُعتبر المعلم قائدًا للعلم والمعرفة، وبالتالي يساهم في بناء المجتمع وتطوره. ويتم تحقيق ذلك الهدف من خلال إعداد وتأهيل المعلم بشكل مهني وأكاديمي، والذي يتم عبر برامج مهنية ودورات تدريبية تُعد المعلم ليكون مهنيًا وعلميًا مؤهلًا لدوره في المجتمع. أنواع التكوين البيداغوجي (بركاوي، ٢٠١٩، ص ٢٩)

أنواع التكوين البيداغوجي

أنواع التكوين البيداغوجي للأستاذ تشمل التكوين الأولي الذي يتم في المعاهد ومراكز التكوين والجامعات، ويهدف إلى تحسين وتطوير الاستاذ وإعداده لممارسة وظيفته. وتشمل هذه الفئة مجموعة متنوعة من البرامج التكوينية التي تتطلب ضبطاً دقيقاً للمناهج ومستويات التوظيف. يُولي الاهتمام المتزايد للتكوين الأولي أهمية كبيرة لتحقيق أهدافه.

أما التكوين أثناء الخدمة، فيستهدف تعويض النقص الثقافي وتدريب الاساتذة في سياق عملهم. يشمل التكوين النظري والتطبيقي، حيث يجب أن يستمد التكوين النظري من الواقع والتجربة الحية. ويتميز التكوين التطبيقي برفع مستوى الجودة التي يحصل عليها المتدرب خلال التكوين (حمة ، ٢٠٢٠، ص ٣١-٣٢)

أما التكوين الذاتي، فيعتبر صيغة جديدة تسهم في التكوين المستمر، حيث يتضمن العديد من المفاهيم مثل التعلم الذاتي، والدراسة المستقلة، والتعلم بمساعدة الكمبيوتر، والثقافة الذاتية. يعتمد هذا النوع من التكوين على مجهود فردي يهدف إلى تحديث المعرفة وتحسين الفرد لمواكبة التطورات في مجاله.

بشكل عام، تتضمن أنواع التكوين هذه جهودًا متنوعة لتحسين مستوى المعرفة والمهارات لدى الأستاذ، سواء كان ذلك من خلال التعليم الرسمي أو التكوين أثناء الخدمة أو التعلم الذاتي (تركي، ١٩٩٠، ص ٤٦٧).

أهداف التكوين البيداغوجي

يهدف التكوين البيداغوجي الى تزويد العنصر البشري بالمعرفة والمهارات اللازمة لأداء مهامه بكفاءة ومهارة على مختلف المستويات وفي جميع القطاعات. وإلى تجهيز الأفراد بالأدوات والمعرفة التي تمكنهم من تحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية والمساهمة في نجاح المؤسسات والمجتمعات التي يعملون فيها.

تختلف أهداف التكوين من برنامج تكويني إلى آخر، وذلك بناءً على احتياجات وأهداف كل برنامج. يتعين على المنظمات والمؤسسات وضع أهداف تكوينية واضحة ومحددة لكل برنامج تكويني بناءً على احتياجاتها وأهدافها الاستراتيجية. يمكن أن تتضمن هذه الأهداف إلى إعداد الفرد مهنيًا وتدريبه على مهنة معينة لرفع كفاءته الإنتاجية، واكتساب معارف ومهارات جديدة، مما يمكنه من استغلالها بشكل فعال في مواقع العمل المختلفة، وذلك في وقت قصير. يسعى التكوين أيضًا إلى رفع الروح المعنوية للفرد من خلال تحسين أدائه وإجادته لعمله، مما يعزز اهتمامه بالعمل ويقلل من نسب الغياب.

ومن خلال فعاليات التكوين، يتيح للأفراد المتدربين فرصة الترقى، سواء كان ذلك بزيادة الأجور أو الحصول على مناصب وظيفية أفضل. يلعب التكوين دورًا حيويًا في

تقليل الحاجة إلى الإشراف من خلال تطوير قدرات ومهارات الأفراد، مما يخفف من العبء على المشرفين والمديرين، ويقلل من الحاجة إلى المتابعة المستمرة. بالإضافة إلى ذلك، يسهم التكوين في النهوض بمستوى الإنتاج، حيث تؤدي القدرات والمهارات العالية إلى زيادة الإنتاج بشكل فعال، مع تقليل نسب الضياع. يعكس ذلك فعالية التكوين في تعزيز الأداء العام للأفراد وتحسين البيئة العملية (صالح ومقلاتي، 2010 م، ص 59).

يسعى التكوين أيضًا إلى زيادة مستوى المعرفة والمهارات الفنية والتقنية للمشاركين، تعزيز التفكير النقدي واتخاذ القرارات الصائبة، تعزيز التواصل والعمل الجماعي، وتطوير مهارات القيادة والإدارة، وغيرها من الأهداف المتعلقة بالتخصصات المحددة. يجب أيضًا مراعاة تكلفة التكوين عند تحديد هذه الأهداف. ينبغي أن تكون التكلفة متناسبة مع الفوائد المتوقعة من التكوين. يتعين على المنظمات تخصيص الموارد بذكاء لضمان تحقيق أقصى استفادة من برامج التكوين بأقل تكلفة ممكنة. وباعتماد على تلك الأهداف وتقدير تكلفة التكوين، يمكن للمؤسسات إعادة صياغة استراتيجيات التكوين وضبطها بشكل مناسب لضمان تحقيق أقصى قيمة من الاستثمار في التطوير والتحسين المستمر للعناصر البشرية (فنيش، 2017، ص 23).

فيمكن تلخيص أهداف التكوين البيداغوجي للأساتذة الجامعيين في ثلاث عناصر أساسية كالتالي:

١. التأهيل: تهدف إلى تزويد الأساتذة بالمعرفة والمهارات اللازمة لأداء وظائفهم التعليمية بكفاءة، من خلال تقديم المعلومات والبرامج التعليمية الضرورية لرفع مستواهم العلمي والمهني، وزيادة قدرتهم على التفاعل مع الطلاب وتحقيق نتائج تعليمية جيدة.
٢. التجديد: تهدف إلى تحديث معارف الأساتذة وتطوير مهاراتهم لمواكبة التطورات في النظام التعليمي والتكنولوجيا التعليمية، وذلك من خلال تقديم برامج تهدف إلى تطوير مهارات التدريس وإدارة الصف والتواصل مع الطلاب.
٣. التوجيه: تهدف إلى توجيه الأساتذة وتبصيرهم بالتطورات في النظام التعليمي، وتحديد الأدوار التي يجب أن يقوموا بها وتوجيههم في كيفية تحقيق أهداف الجامعة وتلبية احتياجات الطلاب.

يُشير التكوين البيداغوجي إلى دور حيوي في تحسين مستوى التعليم، ويتضمن تحليل الاحتياجات التعليمية والمهنية، وتصميم برامج تكوين ملائمة، وتقديم الدعم والتوجيه للأساتذة خلال فترة خدمتهم الأكاديمية الأولى (مبارك ومبروك، ٢٠١٨، ص ٣٩).

الأساليب والمعايير المستخدمة في التكوين البيداغوجي للأساتذة الجامعيين

هناك أساليب متنوعة وعديدة تستخدم في تدريب الأساتذة الجامعيين وهو الذي يهدف إلى تجديد معلوماتهم وتزويدهم بكل ما هو جديد في النظريات والممارسات والفنيات في مجال مهنة التعليم وتشمل هذه الأساليب.

-الدورات في المعاهد والجامعات ومراكز التدريب، الحلقات الدراسية، المؤتمرات، الورش التعليمية، المشاريع البحثية، الندوات، النقاشات الجماعية، المحاضرات العامة والتعليق عليها، البعثات الدراسية إلى الأقطار الأخرى، الرحلات التعليمية وتبادل الزيارات، اجراء البحوث والتجارب المنظمة والقيام بعملية التقويم، التعليم المبرمج، التدريب الميداني المتنقل على يد مجموعات متخصصة تمارس تدريب الاساتذة في أماكن عدة، المراكز التجريبية للتدريب على الأدوات والأجهزة العلمية، تصميم الاختبارات وغيرها من ادوات القياس، اجراء المسح التربوي والاجتماعي الهادف (نازلي وآخرون، ١٩٨٩، ص ٦١-٦٢).

اما بالنسبة للمعايير التي ينبغي مراعاتها عند وضع البرامج التدريبية للأساتذة فهي تشتمل كلاتي .

- ١-تحديد الهدف من التدريب . يجب ان تكون الأوقات التي ينفذ فيها البرنامج مناسبة للدارسين وظروف عملهم . تحديد الاشخاص الذين يشملهم البرنامج التدريبي.
- ٢-تحديد مكان التدريب كأن ان يكون مركز تدريب أو ورشة عمل أو غيرها
- ٣-إعداد المطبوعات التي تعاون الدارسين على الاستفادة من البرنامج.
- ٤-الوقوف على الأصول النظرية للبرنامج التدريبي.
- ٥-الممارسات الفعلية من الدارسين ومشاركتهم في أنشطة البرنامج
- ٦- تدريب الاساتذة على متابعة تلاميذهم أثناء قيامهم بالأنشطة التعليمية ، وتقويم مجهوداتهم، وتصحيح مساراتهم.(محمود قنبر وآخرون ، 1989 ، ص٥١٧)

فالتكوين البيداغوجي للأساتذة الجامعيين يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على مهارات التدريس والبحث العلمي لديهم، وعلى مستوى الإشراف الأكاديمي. إليك بعض النقاط التي يمكن النظر فيها:

١. تحسين مهارات التدريس: يمكن للتكوين البيداغوجي تزويد الأساتذة الجامعيين بأدوات وتقنيات تدريس حديثة وفعالة. يمكن لتلك المهارات تحسين جودة التعليم وزيادة فعالية التواصل مع الطلاب.

٢. رفع مستوى البحث العلمي: يمكن للتكوين البيداغوجي تعزيز فهم الأساتذة الجامعيين لكيفية تصميم الأبحاث وإجراءها بشكل أكثر فعالية. يمكن أن يساعد في تطوير مهارات البحث وزيادة إنتاج الأبحاث العلمية.

٣. تحسين مستوى الإشراف: إذا كانت مهام الأساتذة الجامعيين تشمل الإشراف على الطلاب في رسائل الماجستير والدكتوراه، فإن التكوين البيداغوجي يمكن أن يساعد في تطوير مهاراتهم كمشرفين أكاديميين. يمكن أن يزيد من قدرتهم على توجيه الطلاب ودعمهم في أعمالهم البحثية.

ومع ذلك، يجب أن يتم التأكد من أن التكوين البيداغوجي يكون ذو جودة عالية ومتميزًا ليكون له تأثير إيجابي. يجب أيضًا توجيه الأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف نحو اكتساب المهارات والمعرفة اللازمة لتطبيق ما تعلموه في بيئة التعليم والبحث الجامعي (محمود قنبر وآخرون ، 1989 ، ص ٥١٧-٥١٩).

مفهوم الجودة وضمان جودة التعليم.

في عام ١٩٩٥، قدم البنك الدولي تعريفًا لجودة التعليم في إحدى تقاريره بعنوان "أولويات التعليم". أوضح البنك الدولي أن تحديد جودة التعليم وقياسها يمثل تحديًا، حيث ينبغي أن يأخذ التعريف الجيد لجودة التعليم في اعتباره مخرجات العملية التعليمية. يشدد التعريف على ضرورة ضمان تأثير المحترفين التربويين في تحديد جودة التعليم، مع مراعاة للتجربة التعليمية والتكوين الأكاديمي. ويبرز أهمية المعايير الجديدة التي تسهم في تحقيق نتائج جيدة في العملية التعليمية، مع التركيز على بيئة التعلم، (سليم، وآخرون، ٢٠١٥ ص ٢٦٦).

أن مفهوم الجودة وفقاً لما تم الاتفاق عليه في مؤتمر اليونسكو للتعليم والذي اقيم في باريس في اكتوبر 1998 ينص على ان للجودة في التعليم العالي مفهوم متعدد الأبعاد يشمل جميع وظائف التعليم وانشطته (المناهج الدراسية , البرامج التعليمية, البحوث العلمية, الطلاب , المباني والمرافق والادوات ,توفير الخدمات للمجتمع المحلي, التعليم الذاتي والداخلي, تحديد معايير مقارنة للجودة معترف بها دولياً .

كما تم التأكيد على فهم مفهوم الجودة في التعليم العالي وفقاً لاتفاق مؤتمر اليونسكو الذي عُقد في باريس في أكتوبر ١٩٩٨. ينص هذا الاتفاق على أن مفهوم الجودة في التعليم العالي هو مفهوم متعدد الأبعاد، حيث يشمل جميع جوانب العملية التعليمية، بدءاً من المناهج الدراسية وبرامج التعليم، وصولاً إلى الأبحاث العلمية، وتطوير الطلاب، وصولاً إلى المباني والبيئة التعليمية والأدوات المستخدمة.

يشمل هذا المفهوم أيضاً توفير الخدمات للمجتمع المحلي وتعزيز التواصل مع المحيط الاجتماعي. ويشمل أيضاً جوانب التعليم الذاتي والداخلي، وتحديد معايير مقارنة للجودة التي تحظى بالاعتراف الدولي. بموجب هذا التعريف، يعتبر مفهوم الجودة في التعليم العالي فعالاً وشاملاً يتعامل مع جميع جوانب التعليم ويعزز التحسين المستمر (صبري ، الحملان، ٢٠١١، ص ٣).

أسباب تبني مؤسسات التعليم العالي لمعايير ضمان الجودة - :

حرصت العديد من مؤسسات التعليم العالي في دول العالم على تبني الجودة كمنهج للعمل، بهدف تحسين مستواها وتحقيق أعلى مستويات الرضا، وكذلك لإقناع مؤسسات المجتمع المحلي بجودة عملياتها. يأتي ذلك في ضوء نجاح المؤسسات الاقتصادية في هذا المجال، إلى جانب ظهور مفهوم "عالمية التعليم العالي" وانتشار تطبيقه على المستوى العالمي، مما جعل ضمان الجودة ليس مقتصرًا فقط على المستوى الوطني بل أصبح يهم أيضاً المستوى العالمي.

فتسعى الجامعات العربية جاهدة لتحقيق التميز والاعتراف الدولي، حيث يمنح تطبيق معايير ضمان الجودة والالتزام بمفهوم عالمية التعليم العالي للجامعات القدرة على وضع خطط مستقبلية للوصول إلى المستوى العالمي، وهذا من شأنه أن يجعلها قادرة على

المنافسة مع الجامعات المتقدمة في العالم، مع الحفاظ في الوقت نفسه على ثقافتها وأولوياتها الخاصة.

وقد سعي المسؤولين التربويين إلى اعتماد مبادئ إدارة الجودة في التعليم يعود إلى الأسباب التالية:

١. تطوير إدارة المؤسسات التعليمية: يهدف استخدام مبادئ الجودة إلى تحسين أداء المؤسسات التعليمية وجعلها نموذجًا يمكن اعتماده لتحسين أداء المؤسسات الأخرى في الإدارة، مما يساهم في تعزيز الإنتاجية وتحسين أداء الأفراد.

٢. التغيير في النظم التعليمية: غالبًا ما تكون النظم التعليمية محافظة وتواجه مقاومة للتغيير، ولكن مبادئ الجودة قد تسهم في تخطي هذه المقاومة من خلال توجيه الجهود نحو التطوير واستخدام النماذج الحديثة لتحسين الأداء.

٣. كشف النقاط الضعيفة: يساعد نظام الجودة على تحديد النقاط الضعيفة في النظام التعليمي وتحديد الإجراءات اللازمة لتداركها، مما يساهم في تحسين جودة التعليم وتقديمه بشكل أفضل.

٤. مشكلات تنظيمية في التعليم: غالبًا ما تكون المشكلات في التعليم متعلقة بالتنظيم والمجتمع التعليمي، واعتماد نظام جودة يمكن أفراد المجتمع التعليمي من المشاركة في مواجهة هذه المشكلات وحلها بشكل منطقي وفعال (البيلوي ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٧-٣٦).

اهم معايير تطبيق الجودة في التعليم الجامعي

تنفيذ الجودة في التعليم الجامعي يتطلب دراسة تحليلية للواقع الجامعي. ولتحقيق هذا المفهوم ، ينبغي تحقيق النقاط التالية:

١. كفاءة الهيئة التدريسية: ضمان تأهيل الأساتذة بشكل عملي وسلوكي وثقافي لتقديم تجربة تعليمية فعالة وملائمة، مع مراعاة حجم وكفاية الهيئة التدريسية ودورها في خدمة المجتمع ودعم الطلاب.

٢. تطوير الطلاب: تمكين الطلاب علميًا واجتماعيًا وثقافيًا لضمان استيعاب المعرفة بشكل جيد، مع الاهتمام بنسبة الطلاب وتكلفتهم والخدمات المقدمة لهم واستعدادهم للتعلم.
٣. تطوير المناهج الدراسية: توجيه المناهج نحو الطلاب وتمكينهم من توجيه دراستهم وتطوير شخصيتهم، مع متابعة التطورات التكنولوجية والمعرفية.
٤. تطوير البرامج التعليمية: تصميم برامج تعليمية شاملة ومتكاملة وعميقة تستوعب التطورات السريعة، وتهدف إلى جعل الحصص الدراسية أكثر إثارة وتشويقًا.
٥. تحسين طرق التدريس: تحقيق التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية في عملية التدريس، مع ربطها بالواقع لضمان استيعاب الطلاب وفهمهم.
٦. تطوير نظام التقييم: تنويع أساليب تقييم أداء الطلاب مع الالتزام بالموضوعية والشفافية والعدالة.
٧. تعزيز العلاقة مع المجتمع: تفعيل دور المؤسسة التعليمية في خدمة المجتمع وحل مشاكله وتلبية احتياجاته.
٨. تحسين البنية التحتية: توفير البنية التحتية الملائمة لتحقيق الأهداف التعليمية واستفادة الطلاب من مصادر المعرفة المتاحة.
٩. تقييم الأداء: تقييم جميع المعايير السابقة لضمان جودة التعليم وتحقيق التميز. (شناف ، بلخيري ، ٢٠١٧ ، ص ٢٤٤-٢٤٥)

كفاءات أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم

في العصر الحالي، يواجه التعليم العالي مجموعة من التحديات والتحولات الهامة، من بينها ظهور الوسائل التعليمية التكنولوجية، وتوافر شبكات الاتصال العالمية، بالإضافة إلى ضرورة إدارة الجودة بشكل فعال. تتميز السمة الرئيسية للتعليم الجامعي المعاصر بالتوسع في الأهداف والوظائف، سواء كانت تلك الأهداف تعليمية، بحثية، إدارية، أو اجتماعية. يهدف التعليم العالي اليوم إلى مواكبة التطورات في العلوم والثقافة، والمساهمة الفاعلة فيها.

نظرًا لهذه التحديات، فإن مؤسسات التعليم العالي بحاجة ماسة إلى التطوير والتغيير الهادف لمواكبة التحولات الحاصلة. ولتحقيق هذا التغيير، يجب النظر أولاً إلى أحد العناصر الأساسية في عملية التعليم الجامعي ومدخلاتها، وهو أعضاء هيئة التدريس (الأساتذة الجامعيون). فهم العنصر الأساسي في أي عملية تطوير جامعي مرغوب فيه، حيث يؤثر تأثيرًا كبيرًا وعميقًا في سير العملية التعليمية ونجاحها. ويعتمد كل ذلك على نوعية التحضير والتدريب الذي يحصلون عليه قبل وأثناء ممارسة مهنتهم التعليمية، فضلاً عن مستوى هذا التحضير وجودة الإعداد الذي يتمتعون به.

يؤكد تقرير اللجنة التربوية الدولية للقرن الحادي والعشرين على أن تحسين جودة التعليم يبدأ بتحسين انتقاء أعضاء هيئة التدريس وتطوير جودة تدريبهم، وتحسين ظروف عملهم. إذ يحتاجون إلى معرفة مهنية مناسبة وامتلاك خصائص شخصية وروح مهنية، إذا كانوا يرغبون في تحقيق التوقعات المُعدة لهم في مجال التعليم الجامعي المعاصر (الواحد)، (٢٠١١، ص ٤)

في سياق عمله، يعد عضو هيئة التدريس شخصية مركزية تتحمل مسؤوليات هامة، حيث تشمل هذه المسؤوليات عدة جوانب:

١. الشخصية والأخلاق المهنية: تتمثل في القيم والمبادئ التي يتمتع بها العضو في التعامل مع الطلاب و الزملاء والمجتمع ، بالإضافة إلى التزامه بأخلاقيات المهنة الأكاديمية.
٢. المعرفة العلمية / الأكاديمية: يجب أن يكون العضو ملماً بمجال تخصصه ومساهمات البحثية الحديثة فيه.
٣. المهارات التدريسية: يجب أن يكون قادراً على نقل المعرفة وتوجيه الطلاب بشكل فعال وملهم.
٤. وسائل التعلم والتقييم: يجب أن يكون العضو ملماً بالوسائل التعليمية المتنوعة وطرق التقييم الفعالة لأداء الطلاب.
٥. البنية التحتية: يتعين على العضو استخدام وتوفير البنية التحتية الملائمة لتنفيذ العملية التعليمية بكفاءة.

٦. المشاركة الإدارية واللغوية والاتصالية: يجب أن يكون العضو قادرًا على المشاركة في الإدارة الجامعية بفعالية، بالإضافة إلى التواصل بشكل فعال مع الزملاء والطلاب باللغة المناسبة وبأسلوب ملائم.

بالإضافة إلى ذلك، يقوم العضو بأدوار متعددة كمرشد ومربي وباحث، حيث يسهم في توجيه ودعم الطلاب وإشرافهم على أبحاثهم وتطويرها. وتهدف عملية التعليم التي يقدمها العضو إلى نقل المعرفة الأكاديمية وغير الأكاديمية إلى الطلاب كمخرجات حقيقية من العملية التعليمية (الزغبى، ٢٠١١، ص ٩).

العوائق والصعوبات التي تواجه التكوين البيداغوجي للأساتذة الجامعيين

١. ضيق الوقت يشكل تحديًا كبيرًا للأساتذة في ظل الأعباء التدريسية الثقيلة المفروضة عليهم.

٢. الدعم الأكاديمي والمادي المحدود يعيق البحوث التطبيقية ويحد من إمكانيات تنفيذها.

٣. قلة الاساتذة المتخصصين في تحديد المشكلات والتعامل معها بمنهج علمي يشكل تحديًا آخر.

٤. نقص المؤهلين لقيادة الورش التعليمية وعدم ملائمة الوقت للمشاركين يعيق تحقيق فعالية هذه الورش.

٥. نقص المكونين المتخصصين ذوي الكفاءة العالية يعيق تقديم تدريب مؤثر.

٦. عدم مناسبة موضوعات التكوين لحاجات المتكونين يعيق البرامج التكوينية في تحقيق التغييرات المطلوبة.

٧. عدم مواكبة الموضوعات للتطورات التربوية الحديثة وعلم النفس يشكل تحديًا آخر.

٨. قلة الخبراء والمتخصصين في مجال التكوين تعتبر عائقًا لتحسين جودة البرامج.

٩. نقص الإمكانيات المادية يعيق توفير بيئة تعلم ملهمة.

١٠. تخلف بعض الاساتذة عن حضور التكوين بسبب عدم إدراكهم للقيمة المضافة أو عدم مناسبة وقت التكوين لهم.

١١. تذمر بعض الأساتذة من عدم جدية البرامج التكوينية يعيق تحقيق أهدافها بشكل فعال.

اهم الخطوات اللازمة لتحسين نوعية التكوين البيداغوجي للأستاذ الجامعي لضمان جودة التعليم

المرحلة الأولى: مرحلة الإعداد

تُعتبر هذه المرحلة الأطول في عملية التكوين، حيث يتوجب علينا تحضير الأرض لنجاح العملية التكوينية، سواء من الناحية التربوية أو المادية. يتضمن هذا التحضير إعداد البرامج التعليمية بعناية، وتأمين الموارد اللازمة لضمان تجربة تعلم فعّالة.

المرحلة الثانية: مرحلة الإنجاز

تُعتبر هذه المرحلة نقطة التحول الحقيقية حيث يتم تنفيذ العملية التكوينية بشكل فعال. يشمل ذلك جميع الفاعلين في المجال الأكاديمي، بما في ذلك الأساتذة والطلاب والموظفين. يجب أن يتم التنسيق والتفاعل بين هؤلاء الفاعلين لضمان تحقيق الأهداف المسطرة.

المرحلة الثالثة: مرحلة التقويم

في كثير من الأحيان، يتم إهمال مرحلة التقويم، ورغم ذلك، فإنها لا يمكن أن تُغفل في سياق عمليات التكوين. فعادةً ما تُعتبر هذه المرحلة نهاية لعملية تكوين معينة وفتح باب لعمليات تكوين جديدة. ببساطة، تهدف مرحلة التقويم إلى تحقيق الأهداف التي وضعها القائمون على الجامعة منذ البداية (بوالقيلة ، وكريكة ، ٢٠٢١ ، ص ٧٤-٧٧)

الاستنتاج

إن فهم تطور الجامعات ودورها في المجتمع يعكس تاريخ التربية والتفكير على مر الزمن. فالجامعات ليست مجرد مؤسسات تقديم التعليم، بل تعكس أيضًا القيم والاجتماعات والفلسفات التي تسود المجتمع في الزمان والمكان الذي تأسست فيه. كما أن النظريات التعليمية وتطبيقها تتأثر بالعلاقات الاجتماعية والقيم الثقافية والمعرفة المتاحة. ومع تطور المجتمع وتغير الاحتياجات والتطلعات، بدأت الجامعات في التفكير في طرق جديدة لتحسين جودة التعليم وتلبية احتياجات الطلاب والمجتمع. ظهرت مفاهيم مثل "

التقييم و"التجديد" و"المطابقة" و"المواءمة" و"برامج المتابعة البيداغوجية"، وكلها تعكس السعي نحو تطوير أساليب التدريس وتحسين الجودة.

تحديث مناهج التدريس وتوظيف آليات بيداغوجية حديثة يعكس رغبة المسؤولين في التعليم العالي في تحسين أداء الأساتذة وجعل عملية التدريس أكثر فاعلية. كما أن مفهوم "تأمين الجودة" يعكس التزام الجامعات بإجراءات تقييم ذاتي لضمان جودة التعليم والتكوين.

في سياق الإصلاحات والتحول في التعليم العالي، يظهر أهمية البحث في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية لتوجيه الجامعات نحو التطور والتحسين. يجب على الفاعلين في القطاع أن يبنوا "سياسات جديدة" تسهم في تطوير النظام التعليمي وتحسين جودة التعليم العالي.

في ظل تطور عمليات التكوين البيداغوجي الحديث، يتوجب علينا جميعاً اعتماد الخطوات العلمية المنهجية، حيث يتمحور العمل على إعداد مراحل متسلسلة تسهم في تطوير وتحسين العملية التعليمية. تظهر رؤية المسار التكويني للأساتذة الجامعيين في العلوم الإنسانية والاجتماعية بشكل واضح، حيث يتوقع منهم أن يكتسبوا جودة تكوين قاعدي يمكنهم تحويله وتطبيقه في مجال التدريس. يُفترض أن يلعب "مدرس" القرن الحالي دوراً محورياً في بناء مشاريع المؤسسة التعليمية، ويتعين عليه تنظيم الأنشطة التعليمية بتركيز على استخدام وتوظيف جميع وسائل التواصل، بما في ذلك الاستثمار في تكنولوجيا الاتصالات الحديثة وتطوير المقاربات البيداغوجية للمتعلم.

في سياق المهام البحثية والتكوينية والتربوية، يجب على أعضاء هيئة التدريس في مواد العلوم الإنسانية والاجتماعية تطوير مستوياتهم ومهاراتهم، وتوحيد رؤاهم وفهمهم لأحدث التطورات في البحث العلمي. يتطلب هذا تبادل المعارف وإقامة قاعدة بيانات متخصصة في هذا المجال، تكون متاحة للباحثين والأساتذة الجدد والقادمين لتسهيل تبادل التجارب والمعرفة في إطار علمي شامل يشمل جميع الفاعلين في الميدان العلمي والمعرفي.

في هذا السياق، يصبح التركيز على إنشاء قاعدة بيانات مشتركة تسهم في توسيع الفهم وتعزيز التفاعل والتبادل الثقافي بين أعضاء هيئة التدريس والباحثين. يعتبر هذا

النهج جزءاً من التطورات الحديثة في ميدان التعليم العالي، حيث يتعين على الفاعلين أن يتبنوا أساليب جديدة ويعيدوا صياغة الأفكار لتحقيق أقصى استفادة من التقنيات والتطورات العلمية والتعليمية.

إن إعداد الأستاذ الجامعي يتطلب تكاملاً شاملاً، حيث يتجاوز مجرد الكفاءة العلمية في التخصص إلى الإعداد التربوي والمهني. يهدف هذا الإعداد إلى تأهيل الأستاذ لمهنة التدريس، حيث يكون قادراً على نقل نتائج العلم والبحوث بطريقة تساهم في التجديد والإبداع. يسعى الأستاذ أيضاً لتحقيق تفاعل فعال مع الطلاب وتطوير مناهج الدراسة باستمرار، مع مراعاة التقدم العلمي.

في الختام، يتعين على الجميع اتباع خطوات منهجية واعتماد أساليب جديدة ومصطلحات متجددة لضمان تحديث العملية التعليمية وتلبية احتياجات المجتمع والطلاب في ظل التحولات السريعة والتطورات المستمرة.

التوصيات

وفي سياق تحسين المهنة الجامعية ورفع مستوى التعليم، يُقترح اتخاذ إجراءات جذرية. يمكن أن تشمل هذه الإجراءات:

1. تطوير برامج إعداد تربوي شاملة لضمان تأهيل الأساتذة لتحقيق أهداف التعليم العليا وتوظيفهم بشكل فعال.
2. تعزيز تبادل المعرفة والخبرات بين أعضاء هيئة التدريس وإقامة أنشطة تدريبية وورش عمل.
3. إقامة أنظمة تقييم شاملة لأداء أعضاء هيئة التدريس تأخذ بعين الاعتبار الأبحاث والتدريس والخدمة للمجتمع.
4. تشجيع الأساتذة على المشاركة في المؤتمرات وورش العمل الوطنية والدولية لتعزيز التفاعل مع المجتمع العلمي العالمي.
5. توفير بيئة جامعية محفزة تشجع على البحث العلمي وتوفير المرافق والتجهيزات اللازمة.

٦. إنشاء برامج لتوجيه الأساتذة لربط أبحاثهم بالاحتياجات العملية للمجتمع والمساهمة في تطويره.
 ٧. تحفيز الأساتذة على التطوير المهني المستمر وتوفير فرص التدريب وورش العمل المتخصصة.
 ٨. - الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تدعيم نقاط القوة وتجاوز نقاط الضعف في الأداء التدريسي.
 ٩. تثقيف التدريسيين بموضوع معامل التأثير وتصانيف المجالات المعتمدة من قبل الوزارة عن طريق المحاضرات او الحلقات النقاشية ليتسنى للجميع معرفة المعنى الحقيقي لهذه الكلمة .
 - ١٠- اطلاع اعضاء الهيئة التدريسية على احدث المبتكرات والنظريات في مجال طرائق التدريس الجامعي
- بهذه الخطوات، يمكن تحقيق تطوير شامل في المجال الجامعي، مع تعزيز الأداء العلمي وتحسين جودة التعليم والبحث.

المصادر REFERENCES

- الأحمد ، أزوي، 2006، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، دار النجاح الجديدة، ط١، المغرب.
- البيلالي، حسن حسين وآخرون . 2006. الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير - الاعتماد الأسس والتطبيقات . ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع . عمان.
- إتحاد الجامعات العربية. 2017 ، دليل الجودة لمؤسسات التعليم العالي العربية ، مجلس ضمان الجودة والإعتماد ،الأردن.
- بركاوي ، مبروك ، ٢٠١٩، اثر التكوين البيداغوجي في تطوير الجانب المعرفي والمنهجي لمدرسي العربية في الطور الابتدائي ، اطروحة دكتوراه علوم اللغة والادب العربي ، جامعة احمد دراية ادرار، الجزائر.
- بن حميد، صباح وحنك ، سامية ، ٢٠٢١، مزايا وعيوب الدورة التكوينية لأساتذة الجامعيين الناجحين في مسابقة التوظيف من منظورهم الشخصي ، رسالة ماجستير ، علم النفس التربوي ، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل .
- بغدادي ، حنان، 2019، التكوين أثناء الخدمة وأثره في تنمية الكفاءة التدريسية، رسالة ماجستير، جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم.
- بوالقلية ، امينة وكريكة صفية ، ٢٠٢١، دور التكوين البيداغوجي للاستاذ الجامعي حديث التوظيف في تحسين ادائه المهني ، رسالة ماجستير ، علم النفس التربوي ، جامعة محمد الصديق بن يحيى _ جيجل.
- تركي ، رابح، ١٩٩٠، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط (٢) .
- جلاحي ،حدة و تيطراوي ، وفاء ، ٢٠٢٢، واقع التكوين التحضيري البيداغوجي ودوره في تنمية الكفايات المهنية لدى اساتذة التعليم الابتدائي ، رسالة ماجستير ، ارشاد وتوجيه، جامعة محمد بوضياف - المسيلة.

- جميل، حمداوي، ٢٠١٥، مكونات العملية التعليمية التعليمية، الطبعة الأولى، المكتبة الشاملة الذهبية.
- حمة ، حسنية ، ٢٠٢٠ ، اثر العوامل البيداغوجية في التحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير ، علم الاجتماع التربوي ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم.
- الخورزسي ، عبد الله بن حميد بن سالم، ٢٠١٤ ، التكامل في التعليم المدرسي . دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١ . عمان .
- زرقان ، ليلي ، ٢٠١٣ ، اقتراح بناء برنامج تدريبي لاجتماعية هيئة لتدريس الجامعي في ضوء معايير الجودة في التعليم العالي بجامعة سطيف ، رسالة دكتوراه ، الجزائر .
- الزعبي .يحيى حسن" ، 2011 ، تأهيل عضو هيئة التدريس ضمانا لجودة التعليم العالي : نحو تأسيس هيئة وطنية مستقلة لتأهيل وأعداد عضو هيئة التدريس، " المؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي ،جامعة الزرقاء الخاصة ،عمان.
- . سليمة ، حفيظي ،'2004 .التكوين الجامعي واحتياجات الوظيفة.'رسالة ماجستير في علم الاجتماع .جامعة بسكرة .الجزائر .
- سولامي ، دلال ، ٢٠١٠ ، محاولة لبناء ملامح للتكوين البيداغوجي للأستاذ الجامعي ، رسالة ماجستير ، علم النفس الاجتماعي ، جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي .
- سليم، خيري عبد الله ابراهيم ومحمد ،حسن وعوض، ميشيل عبد المسيح. 2015 ، التعلم النشط وجودة التعليم .القاهرة :دار الكتاب الحديث.
- شناف، خديجة و بلخيري مراد، ٢٠١٧ ، معايير ضمان جودة التعليم العالي- عرض لبعض النماذج العالمية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية- العدد 24 ، جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي.

- صالح مقلاتي، ٢٠٠٨، التصورات الاجتماعية للطلبة حول عوامل التكوين وفق نظام L.M.D، رسالة ماجستير، جامعة ام البواقي . الجزائر.
- صبار، امال، ٢٠١٢، اتجاهات اساتذة التعليم الثانوي نحو العملية التكوينية، رسالة ماجستير، العلوم الاجتماعية، جامعة ابو مهدي، الجزائر.
- صقر، العبد، 1969، القيادة الادارية والتدريب في الخدمة المدنية، مجلة الادارة، العدد الثالث ديسمبر.
- صبري، ايمان محمد و الحملاوي، صالح عبد المعتمد، 2011، دور المشاركة المجتمعية في ضمان جودة التعليم واعداد خريجي الجامعة لسوق العمل، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم، اتحاد الجامعات العربية، وجامعة الزرقاء الخاصة - الاردن.
- العقيلي، عمر وصفي، (٢٠٠١)، المنهجية المتكاملة لأدارة الجودة الشاملة، عمان، دار وائل.
- عبد الله، إبراهيم وحמיד المختار، 2005، دور التكوين في تثمين وتنمية الموارد البشرية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد السابع، جامعة محمد خيضر ببسكرة، الجزائر.
- عبد الرحمن، ماهر عزيز وآخرون، ٢٠١٥، تحسين أداء التدريسيين في الجامعات التكنولوجية العراقية، بحوث المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي، جامعة الشارقة، الإمارات العربية.
- عز الدين، فقيه، ٢٠٢٢، دور التكوين البيداغوجي التحضيري في الفعل التعليمي لدى اساتذة التعليم الابتدائي في ظل جائحة كورونا، رسالة ماجستير . علم النفس المدرسي، جامعة غرادية.
- العمري، هاني، (٢٠٠٢)، منظور الجودة في قطاع التعليم (المنهجية والتطبيق)، المجلس السعودي للجودة.
- فنيش، حسين، 2010، دراسة حول دور التكوين في رفع الكفاءات في الإدارات والمؤسسات العمومية الجزائرية وآفاقه، ط1، دار بلقيس، الجزائر.

- الفار ، غادة رفيق حمدي ، 2013 ، تقويم برنامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة في التعليم الأساسي بمدارس وزارة التربية والتعليم وكالة الغوث الدولية ، رسالة ماجستير ، أصول التربية ، جامعة الأزهر ، غزة فلسطين.
- مريزيق، هشام يعقوب ، وحريز سامي محمد هشام ، ٢٠١١ :دراسات في الإدارة التربوية ، ط1 ، دار غيداء ، عمان.
- مبارك ، حياوي ومبروك ، باحو ، ٢٠١٨ ، اتجاهات الأساتذة نحو التكوين أثناء الخدمة في تنمية مهارات الإدارة الصفية لديهم ،رسالة ماجستير ، علم النفس المدرسي ، الجزائر .
- مصطفى عبد السميع ، سهير حوالة ، 2005 ، إعداد المعلم تنميته وتدريبه ، دار الفكر للنشر ، عمان.
- موسى ، عبد الحكيم، ١٩٩٧ ، التدريب اثناء الخدمة ، مكة المكرمة ، السعودية .
- محمود قنبر وآخرون، 2001 ، التربية وترقية المجتمع، ، دار المشرق ، بيروت.
- نازلي صالح وآخرون، 1989 ، مهنة التعليم وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع الجامعات المصرية ، دار الشعب القاهرة.
- نور الدين ، زمام و جابر مليكة، ٢٠٠٨ .ضمان جودة التعليم العالي في ميدان العلوم الاجتماعية -المهام و المتطلبات .الملتقى الوطني الرابع للبيداغوجيا حول ضمان جودة التعليم العالي - جامعة بسكرة/الجزائر .
- الواحدي ، ايمان احمد شهبوب ، 2011 ، ضبط معايير الجودة في برنامج اعداد المعلمين بكليات التربية في الجماهيرية العربية الليبية ، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي ، اتحاد الجامعات العربية ،وجامعة الزرقاء الخاصة- الاردن .

- Pierre Casse, La formation perform ante, Office des Publications Universities', Ben AK noun, Alger, 1994, p. 48.
- Léopold Paquay, former des enseignants professionnels ...pour quoi? comment? et a quells conditions? 1" colloque des établissements de formation Rabat 2005 .

**دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة
العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة
العربية) ومدى تمثيلها لاحتوى المادة**

أ.م.د. حسين شنين جناني

المديرية العامة لتربية محافظة ميسان

Dr. Hussein Shnein Chnani .Asst.Prof

Directorate General of the province of Maysan

دراسة تحليلية تقييمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

دراسة تحليلية تقييمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

أ.م.د. حسين شنين جناني

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالي إلى اجراء دراسة تحليلية تقييمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة، إذ تقتصر الدراسة الحالي على تمرينات قواعد اللغة العربية في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي للعام ٢٠٢٠م، إذ بلغ عدد موضوعات القواعد في الكتاب المقرر (١٥) موضوعاً، وبلغ مجموع التمرينات المصنفة فيها (٨٢) تمريناً، وضمت التمرينات (١٢٢) سؤالاً، وضمت الأسئلة (٢١٢) مطلباً، وكانت أداة الدراسة تتكون من استمارة التحليل واستمارة التصنيف وتم استخراج الصدق والثبات لأداة الدراسة، وتم توزيع الاجزاء الاساسية المكونة للموضوعات فكانت (٢٠٠) جزءاً موزعة على موضوعات الكتاب، وصاغ الباحث الاهداف السلوكية موزعة على ثلاثة مستويات من تصنيف بلوم في المجال المعرفي (الفهم، التطبيق، تحليل)، إذ بلغ عدد الاهداف السلوكية (٢٠٠) هدفاً سلوكياً، فكان مستوى الفهم (٤٠) هدفاً و التطبيق (١٠١) هدفاً، والتحليل (٥٩) هدفاً، وبعد الاستبعاد بلغ عدد الاهداف السلوكية التي ستعتمد في الموازنة (١٦٠) هدفاً سلوكياً، فكان مستوى التطبيق منها (١٠١) هدفاً، والتحليل (٥٩) هدفاً، وقد توزعت هذه الأهداف ومستوياتها ونسبها المئوية على موضوعات الكتاب المقرر، كما اعد الباحث استمارة تصنيف إذ عدت معياراً في تصنيف فقرات التمارين وتحقق من صدقها وثباتها، كما صنف الباحث الفقرات التمرينية إذ بلغ عددها (٨٠٧) فقرة، فكان مستوى الفهم (٣٨٤) فقرة، ومستوى التطبيق (٢٣٩) فقرة، ومستوى التحليل (١٨٤) فقرة، والتحقيق اهداف الدراسة واستخراج النتائج استعمل الباحث وسائل احصائية منها النسبة المئوية والوسط الحسابي، معادلة سكوت، وتوصل الباحث الى نتائج منها (وجود ضعف واضح في مدى تمثيلها لمستوى التعلم

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

لمحتوى المادة العلمية المتمثل بالأهداف السلوكية، ووجود ضعف واضح في مدى تمثيلها لجزئيات محتوى المادة العلمية جميعها المتمثلة بالأهداف السلوكية، وثبت هذا بعد حساب النسبة المئوية بين معدلي الفقرات، ونسبتهما المئوية (داخل الموضوع وداخل الكتاب)، بعد توزيع الفقرات التمرينية على كل هدف من الاهداف السلوكية. وفي ضوء نتائج الدراسة استنتج الباحث ما يأتي :

١- ان مستويين (التطبيق والتحليل) من الاهداف السلوكية جاءت في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبي، بينما جاءت الفقرات التمرينية على ثلاثة مستويات (الفهم والتطبيق والتحليل).

٢- قلة الفقرات التمرينية في كتاب قواعد اللغة العربية لمحتوى المادة العلمية داخل الكتاب.

٣- قلة تمثيل الفقرات التمرينية في كتاب قواعد اللغة العربية لمحتوى المادة العلمية داخل الموضوع الواحد.

وقدم الباحث عدد من التوصيات والمقترحات

An evaluative analytical study of the exercises of the Arabic language book for the fifth grade of middle school (Arabic language grammar) and the extent to which they represent the content of the subject

Dr. Hussein Shnein Chnani. Asst.Prof

Directorate General of the Province of Maysan

Abstract

The current research aims to conduct an evaluative analytical study of the exercises in the Arabic language book for the fifth grade of middle school (Arabic language grammar) and the extent to which they represent the content of the subject. The current research is limited to the Arabic language grammar exercises in the Arabic language book for the fifth grade of middle school for the year 2020 AD, as the number of grammar topics in the book reached The course had (15) topics, and the total number of exercises classified in it was (82) exercises, and the exercises included (122) questions,

and the questions included (212) requirements. The research tool consisted of an analysis form and a classification form. The validity and reliability of the research tool were extracted, and the basic parts were distributed. Comprising the topics, there were (200) parts distributed among the topics of the book, and the researcher formulated the behavioral objectives distributed over three levels of Bloom's classification in the cognitive field (understanding, application, analysis). The number of behavioral objectives reached (200), so the level of understanding was (40). Objectives and application (101) objectives, analysis (59) objectives, and after exclusion, the number of behavioral objectives that will be adopted in the budget reached (160) behavioral objectives, so the level of application of them was (101) objectives, and analysis (59) objectives, and these objectives were distributed. And their levels and percentages on the topics of the textbook. The researcher also prepared a classification form that was considered a standard in classifying the exercise paragraphs and verified their validity and reliability. The researcher also classified the exercise paragraphs, as their number reached (807) paragraphs, so the level of understanding was (384) items, and the level of application was (239). (paragraph, and the level of analysis (184) paragraphs, and to achieve the research objectives and extract the results, the researcher used statistical methods, including the percentage, the arithmetic mean, and the Scott equation, and the researcher reached results including (the presence of a clear weakness in the extent to which it represents the level of learning for the content of the scientific subject represented by behavioral objectives, and the presence A clear weakness in the extent to which it represents all parts of the content of the scientific material, represented by the behavioral objectives. This was proven after calculating the difference and its percentage between the averages of the two paragraphs, and their percentages (within the topic and within the book), and after distributing the exercise paragraphs to each of the behavioral objectives). In light of the research results, the researcher concluded the following:

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

1- Two levels of behavioral objectives (application and analysis) came in the Arabic grammar book for the fifth literary grade, while the exercise paragraphs came at three levels (understanding, application and analysis). 2- The lack of exercise paragraphs in the Arabic grammar book due to the content of the scientific material within the book. 3- The lack of representation of the exercise paragraphs in the Arabic grammar book for the content of the scientific material within one subject. The researcher presented a number of recommendations and suggestions.

مشكلة الدراسة

يعاني مدرسو اللغة العربية من ضعف مستوى الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية وذلك لوجود صعوبات تواجههم في هذه المادة سواء كانت في مادة النحو أو في الاعراب أو في الطرائق واساليب التدريس المتبعة وغيرها، وأكد العيسوي وآخرون (٢٠٠٥) أن مشكلات تدريس قواعد اللغة العربية كثيرة ومتعددة منها ما يتعلق بطبيعة دراسة القواعد العربية النحوية ومناهجها، ومنها ما يتعلق بطبيعة تعليم المبادئ النحوية بصفة عامة. (العيسوي وآخرون، ٢٠٠٥، ص ٢٧٧)

ومن أسباب ضعف الطلبة في قواعد اللغة العربية فمنهم من رآه في طبيعة المادة إذ ان وعورتها وصعوبتها من طبيعتها أذ كوننا نتعلم في اللغة قواعد جافة، ومنهم من رد ذلك في التخيّل في اختيار موضوعات قواعد اللغة العربية للمستويات المختلفة وذهب بعضهم الى أن السبب الكامن في طريقة التدريس. (رشيد، ١٩٨٤، ص ٦٦)

ويذكر مرعي (٢٠٠٠) وجود بعض القصور في الكتاب المدرسي يحتاج إلى الانتباه إليها ومعالجتها، ومن هذه الأوجه: افتقار الكتاب إلى ما يكفي من التمرينات، والتدريبات، وأنشطة التقويم الذاتي في نهاية كل فصل أو موضوع من موضوعاته لتعميق فهم الطالب، وتشجيعه على التفكير، والدراسة والاطلاع على مصادر أخرى للمعلومات. (مرعي، ٢٠٠٠، ص ٢٧٤)

ويرى الباحث أن مشكلة القواعد تكمن في جوانب متعددة منها ما يتصل بالمقرر الدراسي وما يحتويه من مفردات وموضوعات وتمرينات وتطبيقات موجودة في الكتاب

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

ومدى تمثيلها للموضوعات التي يراد تعليمها للطلبة، واحتكار معظم الوقت في الانشغال في حل هذه التمرينات التي بعضها لا تمثل المادة الدراسية.

ومن طريق اطلاع الباحث على كتب قواعد اللغة العربية وما موجود فيها من تمرينات في المرحلة لمتوسطة والاعدادية، وشكوى المدرسين بوجود مشكلة في تمرينات كتاب قواعد اللغة العربية وما فيها من إرباك والضعف، واتصافها بالعمومية والغموض، وكذلك ضعف تغطيتها للمنهج المقرر ولمستويات التعلم في المجال المعرفي المتضمنة في التمرينات وتركيزها على مستويات معينة، أن التمرينات تركز على جوانب معينة من عناصر المحتوى العلمي وتهمل جانب آخر وهذا يتعارض مع الأسس التي يُعتمد عليها في صياغة التمرينات.

ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة الحالي والتي تكمن في السؤال الآتي: (دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة).

اهمية الدراسة

اللغة ظاهرة بشرية امتاز بها الإنسان عن سائر الكائنات الحية وهي من نعم الله تعالى التي انعم بها على الإنسان وقال سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز : (الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ) سورة الرحمن الآية (١-٤).

وتمثل اللغة الإنسانية الوسيط الملائم لتمكين الفرد من التعبير عن ذاته وما يَكُنّه من مشاعر وأحاسيس تجاه العالم من حوله فبواسطة اللغة - مفردات وجمل وتعابير وحتى إشارات جسدية - يعبر الفرد عن حالته النفسية والعقلية من رضا أو سخط أو حب أو كراهية كما أنها وسيلة تمكّن الفرد من التعبير عن حالته الفكرية والعقلية. (نصيرات، ٢٠٠٦، ص ٢١)

وتعد اللغة العربية هي الأسمى بين اللغات الأخرى لما لها من أهمية فاعلة إذ إنها لغة القرآن الكريم، وهي سيلة للتعلم والتعليم، وهي الأداة التي يستطيع المتعلم أن يسيطر

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

بها على المواد الدراسية الأخرى، وأن يستعملها بعد خروجه إلى الحياة العملية.
(غلوم، ١٩٨٢، ص ٧)

ومن فروع اللغة العربية هو قواعد اللغة العربية فإن أهميته هي من أهمية اللغة نفسها فلا تكتب اللغة كتابة صحيحة إلا بمعرفة قواعدها الأساسية فالقواعد الدرغ الذي يصون اللسان من الخطأ فهي تضبط قوانين اللغة وتراكيب الكلمة والجملة.
(عايز و زابر، ٢٠١١، ص ٣١٦)

فالنحو العربي ضروري لا يستغنى عنه، وهو من أسس الدراسة في كل لغة ، وكلما كانت اللغة واسعة، ونامية ودقيقة ، زادت الحاجة إلى دراسة قواعدها وأسسها.
(طقاطق، ٢٠٠٠، ص ٥٤-٥٧)

ومما تقدم وتأتي أهمية قواعد اللغة العربية من أهمية اللغة ذاتها فهي من فروع اللغة العربية المهمة أن لم تكن الرئيسة، لأنها متصلة ببناء الجملة السليمة، وهو وسيلة لإتقان مهارات اللغة، إذ أن فهم اللغة يحتاج إلى فهم قواعدها التي تحكم نظامها وتعطيها الصيغة التي تؤدي بها المعنى المقصود.

وان الكلام عن قواعد اللغة العربية وأهميتها يأخذنا إلى الحديث عن كتاب قواعد اللغة العربية وأهميته لكونه ينفرد بخصوصية عن الكتب الدراسية الأخرى، فينبغي أن لا ينظر إليه أنه كتاب دراسي تخصصي بل هو أداة يحتاجها المتعلم مهما كان تخصصه وفي أية مرحلة حتى يتمكن من التعايش مع من حوله بنجاح وكفاية . (الشافعي ، ١٩٨٦، ص ١٠)، فلأهمية هذا الكتاب يجب أن تنال عملية تأليفه العناية والاهتمام الكافيين مراعين في تأليفه واعداده الشروط الأساسية لتأليف الكتب المدرسية منها أن تتفق مادته مع الأهداف التربوية وأهداف منهاج اللغة العربية، وكتاب قواعد اللغة العربية مهم كبقية الكتب المدرسية يجب أن تنال عملية تأليفه العناية والاهتمام الكافيين مراعين في تأليفه واعداده الشروط الأساسية لتأليف الكتب المدرسية منها أن تتفق مادته مع الأهداف التربوية وأهداف منهاج اللغة العربية ، ويجب ان يوضع عدد من التمرينات والتدريبات بعد كل موضوع والتي تُراعى فيها التنوع في قياسها للأهداف

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

التعليمية الخاصة بكل موضوع بحيث تمكّن الطلبة من فهم القواعد والإحساس بها، والانطلاق في الكلام والكتابة وفق هذه القواعد بسهولة.

واهمية التمرينات التي ينتهي بها كل موضوع جديد في كتاب قواعد اللغة العربية، على المدرس أن يُعنى العناية الدقيقة بحل التمرينات فإجابة الطلبة عن أسئلة المدرس بتكوين جمل وتراكيب فصيحة تُعدّ محادثة وانشاء، ومحادثهم لكتابة المدرس في حلول التمرينات على السبورة وحفظهم لبعض الامثلة من نصوص قرآنية وأحاديث وحكم واشعار هو محفوظات، وتطبيق القاعدة على التمرينات وحلها لتحقيق الغاية المرجوة من درس اللغة. وللتمرينات أهمية كبرى في العملية التدريسية فهي تشكل جزءاً لا يستغنى عنه، وأن مهمتها قد تعدّت كونها وسيلة للكشف عن مقدار التحصيل المعرفي للطلبة إلى عدها أداة فاعلة في تحقيق مجموعة من الأهداف منها إثارة ميول المتعلمين وتحفيزهم إلى المشاركة الفاعلة في المواقف التعليمية، وإثارة تفكيرهم لا سيما الكبار منهم الذين سيتوجب عليهم حل المشكلات الحياتية التي يلاقونها وفحص مقدار استيعابهم للواجبات المنزلية، وتشخيص مواطن القوة والضعف لديهم ومراجعة وتلخيص ما سبق عرضه من موضوعات وتشجيع المناقشات وإرشادهم إلى احتمالات أخرى جديدة يمكن اللجوء إليها، وتحفيزهم للبحث الذاتي عن المزيد من المعلومات وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وبناء مفهومهم الذاتي الإيجابي ومساعدتهم في توظيف ما تعلموه من مفاهيم، وتقويم مدى النجاح في تحقيق الغايات والأهداف.

(مرعي، والحيلة، ٢٠٠٠، ص ٦٦)

ويرى الباحث إن عملية تحليل الكتب المدرسية عملية مهمة وتزداد أهميتها عندما تتصدى الدراسة لتحليل الكتب المقررة لتدريس اللغة العربية ، كون المقررات اللغوية اقرب لعملية التحليل من أية مقررات دراسية أخرى، وهنالك العديد من الأغراض التي تستدعي عملية تحليل محتوى الكتب المدرسية من أهم تلك الأغراض التقويم، إذ يحتل التقويم منزلة مهمة وذلك لأنه على أساس التقويم الموضوعي السليم يمكن تحقيق الكثير من المبادئ التربوية، فالتقويم التربوي وسيلة يكمن في ضوئها تحديد مدى نجاح أي

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

برنامج في تحقيق أهدافه أو إخفاقه في تحديدها، وهو عملية مبرمجة ومنهجية تُلغي الملاحظات العشوائية وتجعل العملية التربوية عملية مستمرة التطور كلاً أو جزءاً يرفع كفايتها النوعية والكمية بأساليب وطرائق عملية وعلمية. (زاير، ٢٠١١، ص ١٨٩) ولهذا فمن الضروري إعادة تقويم التمرينات بين عند حصول تغيير في الكتاب المدرسي التي تلي كل موضوع من موضوعاته، وذلك لتغطي ما فيه من النقاط والأفكار التي وردت في الموضوع بحسب أهميته والتي تثير تفكير الطلبة وتعزز نشاطهم وتوفر لهم التغذية الراجعة الفورية من طريق الإجابات الموجودة عن التمرينات في الوحدة التعليمية.

وفي ضوء ما تقدم تتجلى أهمية هذا الدراسة بما يلي :

- ١- أهمية اللغة بوصفها أداة اتصال يستطيع الإنسان بوساطتها التفاهم مع غيره.
- ٢- أهمية اللغة العربية لأنها لغة القرآن الكريم ولغة أهل الجنة .
- ٣- أهمية قواعد اللغة العربية فهي من فروع اللغة العربية الرئيسية.
- ٤- أهمية التمرينات في العملية التدريسية.
- ٥- أهمية تحليل الكتاب المدرسي.
- ٦- أهمية التقويم كونه ركناً من أركان العملية التربوية.

ثالثاً : هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى اقامة دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب (اللغة العربية) قواعد اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي ومدى تمثيلها لمحتوى المادة التعليمية.

رابعاً : حدود الدراسة

تحدد الدراسة بـ كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) الطبعة الاولى لسنة ٢٠٢٠ م.

خامساً /تحديد مصطلحات الدراسة:

اولاً :التقويم/

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

التقويم لغة: أقيمت الشيء قومته بمعنى استقام، واعتدل (. "ابن منظور، ١٤١٤هـ، ص ٤٠٠)

التقويم اصطلاحاً / عرفه كل من :

١- سعادة وإبراهيم (٢٠٠٤): هو إصدار حكم على الأفكار والأعمال والأنشطة وطرائق التدريس وغيرها من الأمور التربوية المتعددة. (سعادة، وإبراهيم، ٢٠٠٤، ص ٣٥٠)

٢- الدليمي والوائلي (٢٠٠٥): هو عملية حكم، لمدى اكساب العملية التربوية في تحقيق الأهداف المنشودة. (الدليمي، والوائلي، ٢٠٠٥، ص ٤٩)

٣- مرعي والحيلة (٢٠٠٩): هو تقدير مدى ملائمة أو صلاحية شيء ما، في ضوء الاهداف المرسومة له او غرض ذي صلة. ("مرعي، والحيلة، ٢٠٠٩، ص ٩٨)

يعرف الباحث التقويم اجرائياً: هو عملية إصدار حكم واتخاذ قرارات على تمرينات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبي ومدى تمثيلها لمحتوى المادة العلمية في كتاب القواعد في ضوء المعايير المعدة.

ثانياً: التمرينات اصطلاحاً عرفه كل من:

١- ماهر ومحمد (١٩٩١): وهي سيلة لتعليم الطلبة وتعرفهم على مواطن الضعف في معلوماتهم عن المادة الدراسية التي تدور حولها التمرينات، من طريق التعرف على إجاباتهم. (ماهر ومحمد، ١٩٩١، ص ١٤٨)

٢- اللقاني والجمال (١٩٩٦): هي اسلوب يستهدف مساعدة الطلبة على اكتساب مهارات معينة من طريق تطبيق مبادئ ومفاهيم وافكار سبق تعلمها على مواقف عملية ليطبقوا كيف تكون هذه الأفكار والمبادئ والمفاهيم عندما توضع موضع الممارسة. (اللقاني والجمال، ١٩٩٦، ص ٥٠)

٣- دروزة (٢٠٠٠): وهي عبارة عن مثيرات تستدعي استجابة المتعلم، وتتطلب منه قدراً من التفكير، وفحص المادة التعليمية التي بين يديه، ثم استرجاع المعلومات

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

المخزونة في ذاكرته بطريقة تساعده على الإجابة بنحو صحيح. (دروزه، ٢٠٠٠ ، ص٢٢٤)

عرف الباحث التمرينات إجرائياً : هي عبارة عن اسئلة تطبيقية تقع في نهاية كل موضوع دراسي في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الادبي، والذي يريد الباحث دراسته التأكد من مدى تمثيله لمحتوى المادة من طريق دراسة تحليلية تقويمية.

ثالثاً: القواعد:

القواعد لغة: القاعدة أصلُ الأس ، والقواعدُ الأساسُ ، وَقَوَاعِدُ النَّيْتِ أَسَاسُهُ، قال الزجاج: القواعد.. أساطينُ البناءِ الذي تَعْمَدُهُ. (ابن منظور ، د.ت، ج3 ، مادة قَعَدَ ، ص١٣٨)
القواعد اصطلاحاً عرفه كل من:

١- الربيعي (١٩٨٩): وهو دراسة وتطبيق القوانين التي بوساطتها تعبر الكلمات عن أشكالها وترتبط في جمل. (الربيعي، ١٩٨٩، ص ١٧٣)

٢- (البجة)، بأنها: مجموعة من القوانين والضوابط اللغوية التي تعد مظهراً من مظاهر رقي اللغة ودليلاً على حضارتها وبلوغها مرحلة النضج والاكتمال. (البجة ، ٢٠٠٠، ص٤٩٧)

٣- زاير وعازيز (٢٠١١): أنها وسيلة في حد ذاتها لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة. (زاير وعازيز ٢٠١١، ص ٣١٥)

يعرف الباحث القواعد إجرائياً: الموضوعات التي تضمنها كتاب (اللغة العربية) قواعد اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي للجزئين في العراق للعام الدراسي ٢٠٢٠م الطبعة الاولى.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

قواعد اللغة العربية

قواعد اللغة العربية علم يبحث في أحوال الجملة العربية وهو معيار الكلام لأنه يساعد المتعلم على صحة اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة لذلك تم اخذ العرب به

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

وبذلوا جهودا كثيرة من أجل تسهيل تعلمه وتيسير فهمه واختيار طرائق التدريس المناسبة والتي تساعد على طرحه بصورة جديدة مبسطة وسهلة.

إذن هو علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده (الدليمي، الوائلي، ٢٠٠٥، ص ١٧٩)، وهو مجموعة من القواعد التي تنظم هندسة الجملة أو مواقع الكلمات ووظائفها من ناحية المعنى وما يرتبط من ذلك من أوضاع عربية تسمى علم النحو (ظافر، ١٩٨٤، ص ٣٧).

أهداف تدريس قواعد اللغة العربية: للقواعد الأهداف العامة لتدريسه في المرحلة الثانوية وهي كما يأتي:

١- صون السنة الطلبة من الوقوع في الخطأ وتقويمها من الاعوجاج وجعلها طلاقة سليمة
٢- تنمية الثروة اللغوية وصلل الأنواق الأدبية من طريق وقوفهم على دراسة الأمثلة والتركيب الصحيحة.

٣- إدراك الصلة العضوية بين النحو الوظيفي وفروع اللغة العربية الأخرى لتحقيق التكامل العضوي.

٥- تدريب الطلبة على ضبط لغتهم حديثا وقراءة وكتابة بشكل يتلاءم مع تدرج مستواهم العقلي واللغوي.

٦- تنمية القدرة على التفكير السليم بما يحققه للدراسة من التحليل والتركيب والاستقراء والقياس. (معروف، ١٩٨٥، ص ١٧٧)

ولتدريس مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الثانوية أهمية وهي:

١- تعويد المتعلم صحة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

٢- تطوير قدرة المتعلم على ضبط أواخر الكلمات و معرفة أثره في معنى الكلمة ووظيفتها.

٣- تمكين المتعلم من إدراك وظيفة الكلمة في الجملة وأثر موقعها من السياق في تحديد معنى الجملة.

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

٤- تطوير القدرة على التعبير وعلى استعمال التراكيب الجميلة الملائمة لما يروم إيصاله من معان وأفكار.

٥- تساعد الطلبة على فهم التراكيب المعقدة والغامضة.

٦- تطلع الطلبة على أوضاع اللغة وصيغها، تعينهم على ترتيب المعلومات اللغوية وتنظمها في أذهانهم.

٧- تسهل إدراك الطلبة للمعاني والتعبير عنها بوضوح وسلامة. (الدليمي، ٢٠٠٤، ص ٤٢)
الأنشطة (التمرينات):

وهي تهيئة مواقف تربوية تختار في ضوء حاجات المتعلم ذاته ويؤدي في النهاية الى إكساب الطلبة أنشطة جديدة ذات معنى بالنسبة له، فالنشاط المدرسي يمثل عنصراً رئيساً من عناصر المنهج ويقصد به الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم أو المعلم من أجل بلوغ هدف ما. (اللقاني، ١٩٩٥، ص ٢٥٥) ولهذا فالموقف التعليمي يتضح فيه ايجابية المتعلم من طريق أداءات محددة لتحقيق الاهداف التعليمية تعليمية وهو إما أن يكون نشاط صفي، واثاء عملية التدريس أو نشاط لاصفي وهو يتم خارج الصف. (يونس وآخرون، ٢٠٠٤، ص ١٣٤)

الأساس الذي تقوم عليه الأنشطة

أصبحت الأنشطة التي يقوم بها المتعلم جوهر عمل مخططي المناهج، والعاملين على تطويرها، وتنفيذها، وهناك مجموعة من المعايير يتحكم بذلك منها: (طبيعة المادة الدراسية، طبيعة الموضوع في المادة الدراسية، طبيعة المتعلمين، وتوفير الوقت، توفر الامكانات المادية والبشرية، التعلم القبلي للمتعلمين، والفلسفة التربوية التي ينطلق منها المربون عامة، والمدرس صاحب قرار الاختبار خاصة، وفلسفة المجتمع، والأهداف المتوخاة، المكتشفات العلمية، طريقة تصنيف وترتيب المحتوى، عنصر التقويم، ونوع إعداد المدرس وتأهيله وتدريبه، وظروف المتعلمين الاجتماعية والاقتصادية، ونوعية الفروق بين المتعلمين. (مرعي والحيلة، ٢٠٠٩، ص ٨٨)

أشكال الأنشطة: تتعدد اشكال الأنشطة تشمل الأنواع التالية :

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

- ١- نشاط هادف: وهو عمل يتم توجيهه في ضوء نتيجة متوقعة.
- ٢- أنشطة افتتاحية: هي الأنشطة التي تقدم في مستهل الدرس الجديد.
- ٣- الأنشطة في وقت الفراغ: وهي أنشطة تمارس في أوقات الفراغ.
- ٤- أنشطة وظيفية: هي أنشطة مفيدة ذات طابع تربوي تتصل بحياة الفرد.
- ٥- الأنشطة التعليمية التعلمية والتدريبات: هي الاجراءات التعليمية التي تنطوي على نشاطات يقوم بها المتعلم بإشراف ومشاركة المدرس (يونس وآخرون، ٢٠٠٤، ص ١٣٤)

ومن الأنشطة التعليمية التعلمية والتدريبات لكل وحدة في الكتاب المدرسي والتي يجب أن تتصف بما يأتي:

- ١- تستند الى الاهداف التعليمية الخاصة بالوحدة التعليمية، و التي تناسب مستوى نضج الطالب وخبراته.
- ٢- قابلية التطبيق والتنفيذ في اطار الامكانات المتوفرة في بيئة الطالب.
- ٣- استعمال الوسائط والتقنيات التعليمية المتعددة وذات الصلة.
- ٤- تسلسل خطوات تنفيذ النشاط منطقيا ونفسيا، واشتماله على تعليمات دقيقة تحدد متطلبات تنفيذ النشاط.
- ٥- ظهور نتائج تلك الأنشطة في مكان ما من الوحدة التعليمية.
- ٦- تعزز استبقاء واستيعاب نقاط اخرى طرحت سابقاً في الوحدة التعليمية، وتساعد التدريبات الطالب على استرجاع معارف سابقة، وتطبيق ما تعلمه في مواقف جيدة، وتوفر للطالب التغذية الراجعة الفورية والمتكررة.
- ٧- تحتوي على التعزيزات المناسبة للطالب وبأشكال مختلفة. (النجحي ومرسي، ١٩٧٦، ص ٧٠)

الوظائف الأساسية للنشاط المدرسي : الأنشطة من اهم عناصر المنهج التربوي، ولها وظائف أساسية هي :

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

(١) - تنمية مهارات معرفية لدى المتعلم، ٢- تنمية ميول واتجاهات وقيم لدى المتعلم، ٣- الربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، ٤- تنمية مهارات الاتصال والتواصل، ٥- تعلم التخطيط والعمل ضمن فريق). (اللقاني، ١٩٩٥ ، ص ٢٥٨- ٢٥٩)

ويرتبط التقويم بالمنهج والأنشطة إذ يعد التقويم جزء متكامل من العملية التعليمية ككل، فهو الأسلوب العلمي الذي يتم من طريقة تشخيص الواقع التربوي واختبار مدى كفاءة الوسائل المستعملة، والافادة من ذلك في تعديل المسار التربوي، فانقال الطالب من موضوع لآخر في المادة الدراسية، ومن صف لآخر لا يتم إلا من طريق التقويم، أذن فعلمية التقويم تتكون من عدد من العمليات مثل: تشخيص بمعنى تحديد نقاط القوة ومواطن الضعف، والتقييم، والمتابعة، والتغذية الراجعة، الأخيرة تتم من طريق إرجاع المخرجات الى المدخلات لتدخل النظام من جديد مرة أخرى، ويكون التقويم مرحلياً نامياً بعد كل خطوة وتراكماً ختامياً. (مرعي والحيلة، ٢٠٠٩، ص ٤٣)

أهمية التقويم : وتظهر أهمية التقويم فيما يلي :

١- يعد التقويم ركناً مهماً في العملية التعليمية، ويساعد المدرس بالتعرف على مدى ما توصل إليه المتعلمون.

٢- يساعد المدرس في معالجة مواطن ضعف المتعلمين وتعزيز مواطن القوة، والكشف عن الطلاب الموهوبين، ويساعد التقويم المتعلمين على معرفة ما حققوه من بلوغ الاهداف.

٣- يقوم التقويم بقياس التحصيل الدراسي ويساعد أولياء الأمور من حيث مدى تقدم أبنائهم.

٤- يساعد في الكشف عن عيوب المناهج والمساهمة في تطويرها. (العنوم، ٢٠٠٧، ص ١٩٦ - ١٩٧)

تحليل المحتوى: تحليل المحتوى من الامور المهمة للكشف عن دوافع وأهداف الكتاب أو مصدر المادة، هذا فضلاً عن أن التحليل الكمي والرقمي في تحليل المحتوى يحوي معاني

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

ودلالات واضحة لا خلاف عليها، إذ هو ليس طريقة في التحليل فحسب، وإنما هو طريقه في الملاحظة (العوضي، ١٩٨٦، ص ١١٩)

أهداف لتحليل محتوى الكتب المدرسية

- ١- اكتشاف أوجه القوة والضعف في الكتب المدرسية.
 - ٢- تقديم المساعدة لعاملين بالتأليف وتحرير ونشر الكتب مدرسية.
 - ٣- تقديم مواد مساعدة في عملية مراجعة برامج الدراسة ككل.
- شروط تحليل المحتوى:** ومن الشروط المهمة الواجب توافرها في تحليل المحتوى هي:
- ١- الصدق مكانة مهمة في تحليل المحتوى.
 - ٢- الثبات : ويقصدُ بثبات التحليل أن يصل المحلل إلى النتائج نفسها.(التميمي، ٢٠٠٩، ص ٢٥١)
 - ٣- الموضوعية : إصدار النتائج مع مراعاة عدم تدخل ذاتيته المسبقة ، والتزامه الحياد الكامل.
 - ٤- الانتظام : وتعني عدم إغفال أية فكرة أو مادة من المواد (Klaus ,1981,p 49)

طرق تحليل المحتوى :

- ١- الطريقة التجميعية: تقوم على تجميع العناصر المتماثلة في المادة الدراسية في مجموعة واحدة.
 - ٢- طريقة التجزئة: تقوم على تقسيم المادة الدراسية إلى موضوعات رئيسة ثم تجزئ هذه الموضوعات إلى موضوعات فرعية.
- وحدات تحليل المحتوى:** وهي خمس وحدات وكما يأتي:
- ١- الكلمة :وهي أصغر وحدة من وحدات التحليل وتكون الكلمة معبرة عن معنى، وتعد الكلمة أسهل وحدات القياس وبها يمكن تحليل مستوى سهولة المادة المكتوبة أو صعوبتها. (عبيدات، ١٩٩٦ ، ص ١٨١)

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

٢- الموضوع أو الفكرة: وتمثل أكبر وحدات تحليل المحتوى وأهمها وأكثرها استعمالاً وفائدة، وهي عبارة عن جملة بسيطة، أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل الفكرة على نوعين هما:

أ- الفكرة الصريحة: وهي جملة بسيطة أو مركبة يشار بها بشكل مباشر الى معيار حكم مرغوب فيه.

ب- الفكرة الضمنية: وهي سلسلة من الاحداث النفسية والمتابعة والمتعاقبة (السلمان ، ١٩٨٧، ص ٢٠)

٣- مقاييس المجال والزمن: ويكون الحيز الذي تشغله مادة التحليل هو الأساس كأن يكون عدد الصفحات المخصصة أو الاعمدة أو السطور او الزمن الذي تستغرقه مادة التحليل. (عبيدات، ١٩٩٦، ص ١٨٢)

عناصر المحتوى الدراسي: إذ يتكون المحتوى الدراسي من العناصر التالية :

١-المفردات، ٢-المفاهيم والمصطلحات، ٣-الحقائق والأفكار، ٤-التعميمات، ٥-القيم والاتجاهات، ٦-المهارات، ٧-الرسومات والصور والأشكال التوضيحية.

خطوات تحليل المحتوى: هناك مجموعة من الخطوات متعلقة بتحليل المحتوى وتشتمل على :

١- اختيار تحليل المحتوى، كأداة أو أسلوب تحليل المعلومات، أما منفرداً أو مجموعة مع اساليب أخرى.

٢- اختيار المجتمع والعينة التي سيجري عليها التحليل.

٣- تحديد وحدات التحليل وفئاته، طبقاً لنوعية المحتوى وكميته وأهداف التحليل والمشكلة وأسئلة الدراسة .

٤- القيام باختبارات الصدق والثبات على استمارة تحليل المحتوى التحليل وتبويب النتائج وجدولتها.

٥- التحليل الإحصائي للنتائج، والقيام بعمليات الاستنتاج والاستدلال والقياس والإجابة عن تساؤلات الدراسة .

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

٦- طرح أفكار وموضوعات ومشكلات جديدة (كنعان، ١٩٩٥، ص ٥٣).

الدراسات السابقة:

دراسة كاظم (٢٠٠٢)

مكان الدراسة	العراق/ جامعة بابل
عنوان الدراسة	تقويم تمرينات كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الأدبي في ضوء تصنيف بلوم لمستويات الإدراك العقلي.
هدف الدراسة	تقويم تمرينات كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الأدبي في ضوء تصنيف بلوم لمستويات الإدراك العقلي.
منهج الدراسة	الوصفي
عينة الدراسة	التمرينات المحلولة، وغير المحلولة الواردة في كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الأدبي البالغة (١٣١) تمريناً.
اداة الدراسة	تصنيف بلوم (Bloom) لمجال الإدراك العقلي بمستوياته الستة (المعرفة ، والفهم ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب ، والتقويم) أداة يتم في ضوئها تقويم تمرينات
المرحلة الدراسية	الس السادس الادبي
نتائج الدراسة	كشفت نتائج الدراسة عن ١- إن مستوى الفهم حصل على (١٤١) تمريناً، والتطبيق حصل على (٨٢) تمريناً أما مستوى التحليل حصل على (٧١) تمريناً وحصل مستوى المعرفة على (٦) تكرارات بينما لم يحصل مستويا التركيب والتقويم على أي تكرار . ٢- إن واضعي الكتاب لم يراعوا الموازنة بين مستويات الإدراك العقلي عند إعداد التمرينات . ٣- إن واضعي الكتاب ركزوا على المستويات الدنيا وأهملوا المستويات العليا، اعتقاداً منهم أن أغلب تفكير الطلبة تناسبه المستويات الدنيا في التصنيف . ٤- إن التمرينات لم تحقق الأهداف المبتغاة من مادة القواعد جميعها . عدم اعتماد مؤلفي الكتاب معياراً معيناً يراعون من طريقه المستويات التي وضعها بلوم .

دراسة العبيدي (٢٠٠٥)

مكان الدراسة	العراق/ جامعة بغداد

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

عنوان الدراسة	تحليل أسئلة كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة المتوسطة على وفق الأهداف التعليمية.
هدف الدراسة	تحليل أسئلة كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة المتوسطة على وفق الأهداف التعليمية
منهج الدراسة	الوصفي
عينة الدراسة	أسئلة موضوعات كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة المتوسطة فبلغت (٨٤٤) سؤالاً منها (٣٣٨) سؤالاً لموضوعات كتاب الصف الأول المتوسط، و(٢٧٩) سؤالاً لموضوعات كتاب الصف الثاني المتوسط، و(٢٢٧) سؤالاً لموضوعات كتاب الصف الثالث المتوسط.
اداة الدراسة	اسلوب تحليل الاسئلة، قائمة تضم محكات تقيس الاسئلة.
المرحلة الدراسية	المتوسطة
نتائج الدراسة	١- ركزت أسئلة كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة المتوسطة على مستوى التطبيق يليه الاستيعاب ثم التركيب، أما مستوى التذكر، ومستوى التحليل فكانت نسبتهما قليلة جداً، ومستوى التقويم معدوم في الكتب الثلاثة. ٢- أغلب أسئلة موضوعات الكتب الثلاثة شاملة لمحتوى المنهج المقرر.

دراسة المحلاوي (٢٠١٣)

مكان الدراسة	العراق/ جامعة بغداد
عنوان الدراسة	تقويم تمرينات كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء أهداف المنهاج ونواتج التعلم.
هدف الدراسة	تقويم تمرينات كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء أهداف المنهاج ونواتج التعلم.
منهج الدراسة	الوصفي
عينة الدراسة	تمرينات كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية
اداة الدراسة	استمارة تقويم وفق تصنيف بلوم للأهداف
المرحلة	الابتدائية

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

الدراسية	
نتائج الدراسة	إنَّ عدد أسئلة التمرينات التي تضمنها كتابا قواعد اللغة العربية للصفين الخامس والسادس الابتدائي بلغ (٢٧٤) سؤالاً ، كانت حصة المجال المعرفي منها (٢٧٤) سؤالاً بنسبة (١٠٠ %) من مجموع أسئلة تمرينات كتابي قواعد اللغة العربية للصفين الخامس والسادس الابتدائي ، وكان نصيب كل مستوى من مستويات هذا المجال على النحو الآتي : * إنَّ مستوى المعرفة بلغ عدد أسئلته (٧٥) سؤالاً، وبلغ عدد أسئلة مستوى الفهم (١٣) سؤالاً، وبلغ عدد أسئلة مستوى التطبيق (١٨٦)، وملت كتب قواعد اللغة العربية للصفين الخامس والسادس الابتدائي من أي سؤال ينتمي إلى مستوى التحليل والتركيب والتقويم وركزت على المستويات المعرفية الدنيا دون العليا. * أظهرت النتائج أنَّ عدد الأهداف التي يقيسها المعيار بلغ (٣٣٠) هدفاً، في حين بلغ عدد الأهداف التي تقيسها التمرينات (٢٧٤) هدفاً، في المجال المعرفي . أما في المجال الوجداني فقد بلغ عدد الأهداف التي يقيسها المعيار (١٢) هدفاً ، بينما ملت أسئلة تمرينات كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية من أي سؤال ينتمي للمجال الوجداني . أما ما يخص المجال النفسحركي فقد بلغ عدد الأهداف التي يقيسها المعيار (١٩٨)، بينما ملت أسئلة تمرينات كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية من أي سؤال ينتمي للمجال النفسحركي .

دراسة دواي (٢٠٢٠)

مكان الدراسة	العراق/ بغداد
عنوان الدراسة	تقويم كتاب مادة اللغة العربية للصف الثاني المتوسط في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي من وجهة نظر المدرسين والمدرسات.
هدف الدراسة	يرمي الى تقويم كتاب مادة اللغة العربية للصف الثاني المتوسط في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي من وجهة نظر المدرسين والمدرسات.
منهج الدراسة	الوصفي
عينة الدراسة	وتألفت العينة من (٢٠٠) فرداً
اداة الدراسة	الاستبانة
المرحلة الدراسية	المتوسطة
نتائج الدراسة	توصل الباحث بمجموعة من الاستنتاجات ومنها ، هناك (٦٧) معيارا تقويمي

دراسة تحليلية تقويمية لتمارين كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

في الاستبانة من مجموع (٩٠) معياراً، يمثل جانب قوة وعده في كل مجال تتاليا هو (٧-١١-١٠-١٠-١٤-٧-٨) وهناك (٢٢) معياراً تقويمي في الاستبانة من مجموع (٩٠) معياراً، يمثل جانب ضعف وعده في كل مجال متتاليا هو (٤-٤-١-١-٣-٢-٨) وبمجموعة من توصيات منها اشراك تدريسي مادة اللغة العربية في وضع الكتاب المدرسي وتصميمه؛ لأنهم هم الذين ينفذون هذا الكتاب، وكان هنالك ثلاثة مقترحات من بينها اجراء دراسة مماثلة لتقويم كتاب اللغة العربية (الجزء الاول والثاني) للصف الثالث متوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات.	

دراسات عربية

دراسة المرزوق (١٩٩٦)

البحرين	مكان الدراسة
دراسة تحليلية لأسئلة محتوى كتب اللغة العربية لطلبة المرحلة الإعدادية	عنوان الدراسة
تحليل وتقويم أسئلة كتب اللغة العربية في المرحلة الإعدادية	هدف الدراسة
الوصفي	منهج الدراسة
سنة كتب دراسية	عينة الدراسة
قائمة مستويات الأسئلة التي على وفق تصنيف بلوم (Bloom)	اداة الدراسة
الاعدادية	المرحلة الدراسية
١- بلغت أسئلة الفهم (٣٤ %) من مجموع الأسئلة الواردة في كتب اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية ويليها مستوى التطبيق (٣٠ %)، ثم نسبة أسئلة المعرفة (١٢ %) وتليها المستويات العليا مجتمعة بنسبة (١٤ %)	نتائج الدراسة
٢- ارتفاع نسبة الأسئلة المقالية في كتب الثالث الإعدادي، وتدنيها في الأول الإعدادي .	
٣- تركيز الأسئلة الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد، والتكميل، والصح والخطأ في كتب المرحلة الإعدادية.	

دراسة المطاوع (٢٠٠٠)

قطر	مكان الدراسة

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

عنوان الدراسة	أسئلة القراءة وامتحاناتها في المرحلة الابتدائية بدولة قطر (دراسة تحليلية تقويمية)
هدف الدراسة	تحليل وتقويم أسئلة موضوعات القراءة واختباراتها بالمرحلة الابتدائية، في ضوء تصنيف بلوم (Bloom) للأهداف المعرفية.
منهج الدراسة	الوصفي
عينة الدراسة	(١٥) مدرسة ابتدائية بمدينة الدوحة
اداة الدراسة	قائمة تحليل الموضوعات ومستويات الأسئلة على وفق تصنيف بلوم (Bloom)
المرحلة الدراسية	الابتدائية
نتائج الدراسة	١- إن أسئلة موضوعات القراءة في هذه المرحلة تهتم بصورة ملحوظة بمستوى الفهم، ثم التذكر إذ بلغت نسبة أسئلة التذكر (٤٠.٨ %)، وبلغت نسبة أسئلة الفهم (٤٧.٣ %)، بينما حصل مستوى التطبيق على (٢.٨ %)، والتحليل على (٥.١٣ %) والتركيب على (١.٨ %)، أما مستوى التقويم فحصل على (٢.٢ %) وهي نسب ضئيلة جداً. ٢- إن أسئلة موضوعات القراءة تهتم بمهارات الفهم، إذ كانت نسبة الفهم المباشر فيها (٥٧.٦ %)، ونسبة الفهم الاستنتاجي (٣٤.٥ %)، ونسبة الفهم الناقد (٦.٩ %)، ونسبة الفهم التذوقي (١.٥ %). ٣- ركزت أسئلة الاختبارات على أسئلة فهم المعنى المباشر، وكانت نسبتها (٦٨ %)، أما الأسئلة الاستنتاجية، فكانت نسبتها (٣٢ %) . ٤- كان النوع السائد في الأسئلة هو الأسئلة المقالية، إذ بلغت نسبتها (٦٥.٨ %) في مقابل ما نسبته (٣٤.٢ %) . وكان هناك توازن في عدد الأسئلة المقالية والموضوعية لاختبارات القراءة، إذ بلغت الأسئلة المقالية (٥١.٤ %) في مقابل ما نسبته (٤٨.٦ %) للأسئلة الموضوعية.

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

الفصل الثالث

منهج الدراسة وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي قام بها الباحث لتحقيق اهداف الدراسة الذي يتضمن تحديد مجتمع الدراسة وعينته والادوات المستعملة فيه وكيفية استخراج صدقها وثباتها والتطبيق النهائي لها فضلاً عن الوسائل الاحصائية التي استعملت لتحليل الدراسة.

منهجية الدراسة:

أعتمد الدراسة الحالي المنهج الوصفي لتحقيق اهدافه إذ انه هو احد أشكال مناهج الدراسة العلمي الذي يتناول تحليل وتفسير علمي منظم لوصف ظاهرة او مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة او المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة. (ملحم، ٢٠٠٠، ص ٣٢٤)

ثانياً: اجراءات الدراسة:

١. مجتمع الدراسة وعينته

مجتمع الدراسة الحالي هو كتاب (اللغة العربية) قواعد اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي الطبعة الاولى لسنة ٢٠٢١م في العراق، أما عينة الدراسة فقد شملت التمرينات غير المحلولة المتضمنة في الكتاب، إذ بلغ عدد الموضوعات القواعد في الكتاب المقرر (١٥) موضوعاً، وبلغ مجموع التمرينات المصنفة فيها (٨٢) تمريناً، وقد ضمت التمرينات (١٢٢) سؤالاً، وضمت الأسئلة (٢١٢) مطلباً، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

توزيع تمرينات كتاب (اللغة العربية) قواعد اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي على الموضوعات تبعا لعددها ونسبتها المئوية

ت	الموضوع	عدد التمرينات	النسب المئوية %	عدد الاسئلة	النسب المئوية %	عدد المطالب	النسب المئوية %
١.	المبتدأ والخبر	٦	٧.٣١٧	١٧	١٣.٩٣٤	٢٨	١٣.٢٠٧
٢.	كان واخواتها	٦	٧.٣١٧	١٦	١٣.١١٤	٢٦	١٢.٢٦٤

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

٣.	إن وأخواتها	٤	٤.٨٧٨	٨	٦.٥٥٧	١٧	٨.٠١٨
٤.	أفعال المقاربة والرجاء والمشروع	٦	٧.٣١٧	٧	٥.٧٣٧	١٣	٦.١٣٢
٥.	التوابع النعت	٥	٦.٠٩٧	٦	٤.٩١٨	١٢	٥.٦٦٠
٦.	العطف	٥	٦.٠٩٧	٧	٥.٧٣٧	١٦	٧.٥٤١
٧.	البدل	٦	٧.٣١٧	٧	٥.٧٣٧	١١	٥.١٨٨
٨.	التوكيد	٦	٧.٣١٧	٦	٤.٩١٨	١٠	٤.٧١٦
٩.	العدد	٦	٧.٣١٧	١٣	١٠.٦٥٥	٢٢	١٠.٣٧٧
١٠.	اساليب الطلب (الأمر والنهي والدعاء)	٦	٧.٣١٧	٩	٧.٣٧٧	٢٢	١٠.٣٧٧
١١.	الاستثناء	٥	٦.٠٩٧	٧	٥.٧٣٧	١١	٥.١٨٨
١٢.	طائفة من حروف المعاني	٥	٦.٠٩٧	٧	٥.٧٣٧	١٤	٦.٦٠٣
١٣.	انواع (أي)	٥	٦.٠٩٧	٤	٢.٤٥٩	١٢	٥.٦٦٠
١٤.	انواع (ما)	٥	٦.٠٩٧	٤	٢.٤٥٩	٨	٣.٧٧٣
١٥.	انواع (لا)	٦	٧.٣١٧	٤	٢.٤٥٩	١٠	٤.٧١٦
	المجموع	٨٢	١٠٠	١٢٢	١٠٠	٢١٢	١٠٠

٢- أداة الدراسة

تصاغ أداة الدراسة في ضوء تصنيف بلوم في المجال المعرفي والتي في ضوءها معرفة مدى تمثيل تمرينات كتاب قواعد اللغة العربية في الصف الخامس الادبي لمحتوى المادة العلمية، وتم إعداد الأداة وفق الآتي:

١- استمارة التحليل

أعد الباحث استمارة لتحليل محتوى المادة العلمية وفق طريقة التجزئة التي تقوم على تقسيم المادة الدراسية إلى موضوعات رئيسة ثم تجزئة إلى موضوعات فرعية وتجزئة

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

الموضوعات الفرعية الى أجزائها الاساسية، وللتحقق من صدق وثبات الاستمارة اتبع الباحث الإجراءات الآتية :

أ- **صدق استمارة التحليل:** يُعد الصدق من الشروط اساسي الواجب توافره في الأداة ، التي تعتمد أية دراسة في عملية التحليل، إذا اعتمد الباحث الصدق الظاهري، ولتحقق الصدق في استمارة التحليل عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، في وطرائق التدريس اللغة العربية، وعلم النفس، والقياس والتقويم ملحق (٢).

ب- **ثبات استمارة التحليل:** الثبات يعني الحصول على النتائج نفسها، وللتحقق من ثبات الاستمارة حلل الباحث موضوعين رئيسيين من موضوعات كتاب (اللغة العربية) قواعد اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي اختيرت قصدياً. وتشير الأدبيات إلى أن نسبة الاتفاق إذا بلغت (٨٠%) فأكثر فهذا يدل على ارتفاع مستوى الثبات، إذ أستخرج الباحث ثبات الأداة بطريقتين الأولى بالاتفاق مع نفسه عبر الزمن، والثانية الاتفاق بين الباحث و محللين خارجيين، واستعمل الباحث معادلة سكوت (Scott) لإيجاد معامل الثبات كما مبين بالطريقتين الآتيتين:

١- إذ كان الاتفاق بين الباحث مع نفسه عبر الزمن، بإعادة التحليل مرة ثانية للعيينة المختارة بعد مرور ثلاثة أسابيع فكان معامل الثبات هو (٩٢%) والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥) النسبة المئوية للاتفاق بين الباحث ونفسه عبر الزمن

الموضوعات	عدد الاجزاء	الاتفاق	النسبة
طائفة من حروف المعاني	١٢	١١	% ٩١.٦٦
الأمر والنهي والدعاء	١٥	١٤	% ٩٣,٣٣

٢- اما استخراج الثبات بين الباحث ومحللين خارجيين، اختارهما الباحث وتم تدريبهما على عملية التحليل والالتزام بالقواعد والخطوات نفسها، فبعد

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

الانتهاء من عملية التحليل ظهرت نتائج مشابهة أو مقاربة للنتائج التي توصل إليها الباحث في تحليل العينة نفسها، وكان معامل الثبات مع المحلل الأول (٨١.٦٦%) ومع المحلل الثاني (٩٢.٤٩%)، أما معامل الثبات بين المحللين فهو (٨٩.١٦%). والجداول رقم (٦ - ٧ - ٨) توضح ذلك.

جدول (٦) النسبة المئوية للاتفاق والاختلاف بين الباحث و المحلل الأول

الموضوعات	عدد الاجزاء	الاتفاق	النسبة
طائفة من حروف المعاني	١٢	١٠	% ٨٣.٣٣
الأمر والنهي والدعاء	١٥	١٢	% ٨٠

جدول (٧) النسبة المئوية للاتفاق والاختلاف بين الباحث والمحلل الثاني

الموضوعات	عدد الاجزاء	الاتفاق	النسبة
طائفة من حروف المعاني	١٢	١١	% ٩١.٦٦
الأمر والنهي والدعاء	١٥	١٤	% ٩٣.٣٣

جدول (٨) النسبة المئوية للاتفاق والاختلاف بين المحلل الأول والمحلل الثاني

الموضوعات	عدد الاجزاء	الاتفاق	النسبة
طائفة من حروف المعاني	١٢	١١	% ٩١.٦٦
الأمر والنهي والدعاء	١٥	١٣	% ٨٦,٦٧

ج- تحليل محتوى المادة العلمية: حل الباحث محتوى المادة العلمية كتاب (اللغة العربية) قواعد اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي، وذلك بتجزئة الموضوعات الرئيسية والفرعية الى أجزائها الأساسية، إذ بلغ عدد الأجزاء الأساسية المكونة لموضوعات الكتاب (٢٠٠) جزءاً. والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠) توزيع الأجزاء الأساسية المكونة لموضوعات كتاب (اللغة العربية) قواعد اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي

ت	الموضوع	عدد الأجزاء	النسبة
١	المبتدأ والخبر	١٤	٧
٢	كان واخواتها	١٦	٨
٣	إن واخواتها	٩	٤.٥

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

٤	افعال المقاربة والرجاء والمشروع	١٢	٦
٥	التوابع_ النعت	١٧	٨.٥
٦	العطف	١٦	٨
٧	البدل	٧	٣.٥
٨	التوكيد	١٥	٧.٥
٩	العدد	٢٦	١٣
١٠	اساليب الطلب(الامر والنهي والدعاء)	١٥	٧.٥
١١	الاستثناء	١١	٥.٥
١٢	طائفة من حروف المعاني	١٢	٦
١٣	انواع (أي)	١١	٥.٥
١٤	انواع (ما)	٩	٤.٥
١٥	انواع (لا)	١٠	٥
المجموع		٢٠٠	%١٠٠

لأعداد اداة قام الباحث بصياغة الاهداف السلوكية موزعة على ثلاثة مستويات من تصنيف بلوم في المجال المعرفي (الفهم، التطبيق، تحليل) إذ أعتمد في صياغته على هذه المستويات لأنها تتناسب مع الطبيعة الإجرائية في عرض المادة، وعرضها على الخبراء المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية وعلم النفس والقياس والتقويم، وعدد من المشرفين الاختصاصيين ومدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية ملحق (٢) - للنظر في مدى صلاحيتها، ودقة صياغتها، وصحة المستويات التي وفي ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم قام الباحث ببعض التعديلات اللازمة عليها لتكون واضحة بصورتها النهائية، ومن طريق اطلاع الباحث على الكتاب والتمرينات تبين ان من الاهداف السلوكية اطلع عليها الطالب وحققها أذ ان اكثرها كان مستوى الفهم وقليل من المستويين الآخرين لذلك استبعد الباحث هذه الأهداف السلوكية من الموازنة التي سيقوم بها الباحث بين تمرينات كتاب (اللغة العربية) قواعد اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي ومحتوى المادة العلمية المتمثلة بـ (الأهداف السلوكية)، وعرضها على الخبراء لمعرفة رأيهم في استبعادها من الموازنة، إذ تمت موافقتهم على استبعاد تلك الاهداف السلوكية من الموازنة، إذ بلغ عدد

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

الاهداف السلوكية (٢٠٠) هدفاً سلوكياً، فكان مستوى الفهم (٤٠) هدفاً وبنسبة (٢٠)، ومستوى التطبيق (١٠١) هدفاً وبنسبة (٥٠.٥)، ومستوى التحليل (٥٩) هدفاً وبنسبة (٢٩.٥) وبعد الاستبعاد بلغ عدد الاهداف السلوكية التي سَتَعَمَد في الموازنة (١٦٠) هدفاً سلوكياً، فكان مستوى التطبيق منها (١٠١) هدفاً وبنسبة (٥٥.٥)، ومستوى التحليل (٥٩) هدفاً وبنسبة (٢٩.٥) وقد توزعت هذه الأهداف ومستوياتها ونسبها المئوية على موضوعات الكتاب المقرر جدول (١٣) يبين ذلك.

جدول (١٣) الأهداف السلوكية لموضوعات كتاب (اللغة العربية) قواعد اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي

ت	الموضوع	الاهداف السلوكية قبل الاستبعاد					الاهداف السلوكية بعد الاستبعاد			
		عدد الاهداف	النسبة	الفهم	التطبيق	التحليل	عدد الاهداف	النسبة	التطبيق	التحليل
١	المبتدأ والخبر	١٤	٧	٤	٤	٦	١٠	٦.٢٥	٤	٦
٢	كان واخواتها	١٦	٨	٣	١١	٢	١٣	٨.١٢	١١	٢
٣	إن واخواتها	٩	٤.٥	٢	٥	٢	٧	٤.٣٧	٥	٢
٤	افعال المقاربة والرجاء والمشروع	١٢	٦	٤	٦	٢	٨	٥	٦	٢
٥	التوابع النعت	١٧	٨.٥	٣	٦	٨	١٤	٨.٧٥	٦	٨
٦	العطف	١٦	٨	٣	١٢	١	١٣	٨.١٢	١٢	١
٧	البدل	٧	٣.٥	٢	٣	٢	٥	٣.١٢	٣	٢
٨	التوكيد	١٥	٧.٥	٣	١٠	٢	١٢	٧.٥	١٠	٢
٩	العدد	٢٦	١٣	٤	١١	١١	٢٢	١٣.٧٥	١١	١١
١٠	اساليب الطلب (الامر والنهي والدعاء)	١٥	٧.٥	٣	٩	٣	١٢	٧.٥	٩	٣
١١	الاستثناء	٩	٤.٥	٢	٣	٤	٧	٤.٣٧	٣	٤
١٢	طائفة من حروف المعاني	١٢	٦	—	١١	١	١٢	٧.٥	١١	١

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

١٣	انواع (أي)	١١	٥.٥	١	—	١٠	١٠	٦.٢٥	—	١٠
١٤	انواع (ما)	١٠	٥	٣	٤	٣	٧	٤.٣٧	٤	٣
١٥	انواع (لا)	١١	٥.٥	٣	٦	٢	٨	٥	٦	٢
	المجموع	٢٠٠	%١٠٠	٤٠	١٠١	٥٩	١٦٠	%١٠٠	١٠١	٥٩
	النسبة		%١٠٠	%٢٠	٥٠.٥	٢٩.٥			٥٠.٥	٢٩.٥

٢-استمارة التصنيف

اعد الباحث استمارة تصنيف، وضمنها هذه الاستمارة عدداً من الأفعال الأدائية المتضمنة في تمرينات كتاب (اللغة العربية) قواعد اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي لتحديد مستويات التعلم لتلك الافعال في ضوء تصنيف بلوم في المجال المعرفي، وعدت هذه الاستمارة معياراً في تصنيف فقرات التمارين التي تندرج تحت هذه الأفعال الأدائية ولتحقق الباحث من صدق الاستمارة وثباتها أتبع الاجراءات الآتية :

أ-صدق استمارة التصنيف: ويعد الصدق من الشروط الاساسية الواجب توافرها في الأداة، فاعتمد الباحث الصدق الظاهري، لتحقيق الصدق في استمارة التصنيف - كما في ملحق (١) - بعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم ، ملحق(٢).

ب-ثبات استمارة التصنيف: الثبات هو ان نحصل على النتائج نفسها، إذا ما أعيد تطبيق الأداة على العينة نفسها أو عينة أخرى مكافئة (العزاوي، ٢٠٠٨، ص ٩٧) ولهذا صنف الباحث الفقرات التمرينية* لموضوعين رئيسيين من موضوعات كتاب (اللغة العربية) قواعد اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي اختيرت قصدياً.

فأستخرج الباحث ثبات الأداة (باتفاق بين الباحث نفسه عبر الزمن والاتفاق بين الباحث ومحللين خارجيين) واستعمل الباحث معادلة سكوت (Scott) لإيجاد معامل الثبات بالطريقتين هما:

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

١-الاتفاق بين الباحث نفسه عبر الزمن، بإعادة التصنيف مرة ثانية للعينة المختارة مع فاصل زمني اسبوعين او اكثر، وكان معامل الثبات هو (٩٦%) والجدول رقم (١٥) يوضح ذلك.

جدول (١٥) النسبة المئوية للاتفاق بين الباحث ونفسه عبر الزمن

ت	الموضوعات	عدد الفقرات	الاتفاق	النسبة
٣	طائفة من حروف المعاني	٣٧	٣٥	٩٦.٧٢
٤	الأمر والنهي والدعاء	٦١	٥٩	٩٦.٧٢

٢-اما استخراج الثبات بين الباحث ومحللين خارجيين، اختارهما الباحث وتم تدريبهما على عملية التحليل والالتزام بالقواعد والخطوات نفسها، فبعد الانتهاء من عملية التحليل ظهرت نتائج مشابهة أو مقاربة للنتائج التي توصل إليها الباحث في تحليل العينة نفسها، وكان معامل الثبات مع المحلل الأول (٨٧%) ومع المحلل الثاني (٨٥%)، أما معامل الثبات بين المحللين فهو (٩٠%). والجدول رقم (٦ - ٧ - ٨) توضح ذلك

جدول (١٦) النسبة المئوية للاتفاق بين الباحث والمحلل الأول

ت	الموضوعات	عدد الفقرات	الاتفاق	%
١	طائفة من حروف المعاني	٣٧	٣٢	٨٦,٤٨
٢	الأمر والنهي والدعاء	٦١	٥٤	٨٨,٥٢

جدول (١٧) النسبة المئوية للاتفاق بين الباحث والمحلل الثاني

ت	الموضوعات	عدد الفقرات	الاتفاق	%
١	طائفة من حروف المعاني	٣٧	٣٢	٨٦,٤٨
٢	الأمر والنهي والدعاء	٦١	٥٢	٨٥,٢٥

جدول (١٨) النسبة المئوية للاتفاق بين المحلل الأول والمحلل الثاني

ت	الموضوعات	عدد الفقرات	الاتفاق	%
١	طائفة من حروف المعاني	٣٧	٣٤	٩١.٨١
٢	الأمر والنهي والدعاء	٦١	٥٤	٨٨,٥٢

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

ج- تصنيف الفقرات التمرينية: صنف الباحث الفقرات التمرينية كتاب (اللغة العربية)

قواعد اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي حسب الخطوات الاتية:

- ١- الاطلاع على التمرينات الواردة في الكتاب وقراءتها بصورة جيدة.
- ٢- يعامل التمرين الذي يحتوي أكثر من مطلب واحد على أنه تمرين واحد وإن تعددت المطالب فيه ، باستثناء التمرين الذي اجتمع ضمن مطالبه المستويان (التطبيق والتحليل) إذ عد الباحث كلَّ مطلب منهما على انه تمرين قائم بذاته.
- ٣- يتم تحليل وتصنيف الفقرات التمرينية على وفق الأداة (استمارة التصنيف) التي أعدت لهذا الغرض.

٤- اعداد جدول تفرغ النتائج للتعامل معها احصائياً.

واستنادا على ما سبق بلغ عدد الفقرات التمرينية (٨٠٧) فقرة، فكان مستوى الفهم (٣٨٤) فقرة ونسبة (٤٧.٥٨%)، ومستوى التطبيق (٢٣٩) فقرة ونسبة (٢٩.٦١%)، ومستوى التحليل (١٨٤) فقرة ونسبة (٢٢.٨٠%)، كما مبين في الجدول (٢٠).

جدول (٢٠)

توزيع الفقرات التمرينية ومستوياتها وعددها ونسبها المئوية على موضوعات كتاب (اللغة العربية)

قواعد اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي

ت	الموضوعات	مستوى الفقرات التمرينية			المجموع
		الفهم	التطبيق	التحليل	
١	المبتدأ والخبر	٤٢	٢٤	٣٣	٩٩
٢	كان واخواتها	٧٥	٦	٢٤	١٠٥
٣	إن واخواتها	٦١	—	٢٢	٨٣
٤	افعال المقاربة والرجاء والمشروع	٢٤	٢٦	١٢	٦٢
٥	التوابع_ النعت	—	٤	٢٩	٣٣
٦	العطف	٣٣	١٤	٢	٤٩
٧	البديل	—	١١	٣	١٤
٨	التوكيد	٢٨	١١	٧	٤٦
٩	العدد	١٦	٧٤	١٢	١٠٢

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

١٠	اساليب الطلب (الامر والنهي والدعاء)	٤٢	٣	٤	٤٩
١١	الاستثناء	١٠	٢٠	١٢	٤٢
١٢	طائفة من حروف المعاني	٢٣	١٢	٢	٣٧
١٣	انواع (أي)	٩	١٦	٧	٣٢
١٤	انواع (ما)	٩	٩	٨	٢٦
١٥	انواع (لا)	١٢	٩	٧	٢٨
المجموع		٣٨٤	٢٣٩	١٨٤	٨٠٧
النسبة		٤٧.٥٨	٢٩.٦١	٢٢.٨٠	

ثالثاً : الوسائل الإحصائية :

لتحقيق هدف الدراسة استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

أ بالنسبة المئوية والوسط الحسابي

ب . معادلة سكوت (Scott) : لإيجاد ثبات التحليل . " معامل الاتفاق "

الثبات = II

Po - P

II = _____

Po = مجموع الاتفاق الكلي

I - Pe

I = اكبر اتفاق ممكن

Pe = مجموع الخطأ في الاتفاق (الاختلاف)

الفصل الرابع: يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة وتفسيرها وعرض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

في ضوء هدف الدراسة وللإجابة عن السؤال: ما نتائج الدراسة التحليلية التقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة). ونسبتهما المئوية ؟ تم التوصل الى النتائج التالية: كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) إذ بلغ عدد الاهداف السلوكية (١٦٠) هدفاً،

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

وقد ضمت منها مستوى (التطبيق) (١٠١) هدفاً ونسبة (٥٠.٥%) ومستوى (التحليل) (٥٩) هدفاً ونسبة (٩٢.٥%) ، وفي المقابل بلغ عدد الفقرات التمرينية (٨٠٧) فقرة تمرينية وقد ضمت منها مستوى (الفهم) (٣٨٤) فقرة ونسبة (٤٧.٥٨%) ومستوى (التطبيق) (٢٣٩) فقرة ونسبة (٢٩.٦١%) ومستوى (التحليل) (١٨٤) فقرة ونسبة (٢٢.٨٠%) والجدول رقم (٢١) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢١)

توزيع الاهداف السلوكية والفقرات التمرينية على مستوياتها وعددها ونسبتها المئوية

الفقرات التمرينية			المادة العلمية		
الفقرات			الاهداف		
النسبة	العدد	المستوى	النسبة	العدد	المستوى
٤٧.٥٨	٣٨٤	فهم			
٢٩.٦١	٢٣٩	تطبيق	٦٣.١٢٥	١٠١	تطبيق
٢٢.٨٠	١٨٤	تحليل	٣٦.٨٧٥	٥٩	تحليل
١٠٠	٨٠٧	المجموع	١٠٠	١٦٠	المجموع

بينما جاء توزيع الفقرات التمرينية على الموضوعات، ونسبتها المئوية من مجموع الفقرات التمرينية، ومعدل الفقرات لكل هدف داخل الموضوع، ونسبتها المئوية، ومعدل الفقرات لكل هدف داخل الكتاب، ونسبتها المئوية، كما مبين في التفصيل في الجدول (٢٢)

جدول (٢٢)

عدد الاهداف السلوكية والفقرات التمرينية حسب الموضوعات ومعدل الفقرات لكل هدف داخل الموضوع

والكتاب والنسب المئوية

ت	الموضوعات	الاهداف		الفقرات		معدل الفقرات لكل هدف	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	داخل الموضوع	داخل الكتاب
						العدد	النسبة
١	المبتدأ والخبر	١٠	٦.٢٥	٩٩	١٢.٢٦٧	٩.٩٠٠٠	١.٢٢٦٧
٢	كان واخواتها	١٣	٨.١٢	١٠٥	١٣.٠١١	٨.٠٧٦٩	١.٠٠٠٨
٣	إن واخواتها	٧	٤.٣٧	٨٣	١٠.٢٨٥	١١.٨٥٧١	١.٤٦٩٢
٤	افعال المقاربة والرجاء والمشروع	٨	٥	٦٢	٧.٦٨٢	٧.٧٥٠٠	٠.٩٦٠٣

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

٥	التوابع_النعت	١٤	٨.٧٥	٣٣	٤.٠٨٩	٢.٣٥٧١	٠.٢٩٢٠
٦	العطف	١٣	٨.١٢	٤٩	٦.٠٧١	٣.٧٦٩٢	٠.٤٦٧٠
٧	البذل	٥	٣.١٢	١٤	١.٧٣٤	٢.٨٠٠٠	٠.٣٤٦٩
٨	التوكيد	١٢	٧.٥	٤٦	٥.٧٠٠	٣.٨٣٣٣	٠.٤٧٥٠
٩	العدد	٢٢	١٣.٧٥	١٠٢	١٢.١١٦	٤.٩٣٦٣	٠.٦١١٦
١٠	اساليب الطلب(الامر والنهي والدعاء)	١٢	٧.٥	٤٩	٦.٦٣٦	٤.٠٨٣٣	٠.٥٠٥٩
١١	الاستثناء	٧	٤.٣٧	٤٢	٥.٢٠٤	٦.٠٠٠٠	٠.٧٤٣٤
١٢	طائفة من حروف المعاني	١٢	٧.٥	٣٧	٤.٥٨٤	٣.٠٨٣٣	٠.٣٨٢٠
١٣	انواع (أي)	١٠	٦.٢٥	٣٢	٣.٩٦٥	٣.٢٠٠٠	٠.٣٩٦٥
١٤	انواع (ما)	٧	٤.٣٧	٢٦	٣.٢٢١	٣.٧١٤٢	٠.٤٦٠٢
١٥	انواع (لا)	٨	٥	٢٨	٣.٤٦٩	٣.٥٠٠٠	٠.٤٣٣٧
	المجموع	١٦٠	%١٠٠	٨٠٧	%١٠٠	٩١.٥١٦٤	

تفسير النتائج :

١- بعد الاطلاع على النتائج الخاصة بمستوى التعلم لل فقرات التمرينية، اتضح وجود ضعف واضح في مدى تمثيلها لمستوى التعلم لمحتوى المادة العلمية المتمثل بالأهداف السلوكية التي جاءت على مستويين هما (التطبيق والتحليل)، في حين جاءت الفقرات التمرينية على ثلاثة مستويات (الفهم والتطبيق والتحليل)، إذ حصل مستوى الفهم عددا كبيرا ونسبة عالية من الفقرات التمرينية وهذا أدى الى أحداث خلا واضحا تمثل بضعف الفقرات التمرينية في تمثيل مستويات التعلم المطلوبة، وظهر هذا بعد حساب الفرق في النسب المئوية بينها وبين الأهداف السلوكية.

٢- واطهرت النتائج المتعلقة بعدد الفقرات التمرينية، بوجود ضعف واضح في مدى تمثيلها لجزئيات محتوى المادة العلمية جميعها المتمثلة بالأهداف السلوكية، وثبت هذا بعد حساب الفرق، ونسبته المئوية بين معدلي الفقرات، ونسبتهما المئوية (داخل الموضوع وداخل الكتاب)، وبعد توزيع الفقرات التمرينية على كل هدف من الاهداف السلوكية، وعددها، ونسبتها المئوية من مجموع الفقرات التمرينية داخل الموضوع الواحد.

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

واستناداً على ما تقدم من النتائج وتفسيرها يرى الباحث ان هذا الخلل الواضح في سوء توزيع الفقرات التمرينية، وضعف تمثيلها لمحتوى المادة العلمية ناتج من ضعف إشراك المتخصصين في تأليف الكتب وعدم لافادة من خبراتهم واستشارتهم اثناء التأليف، وقلة تأكيد التربويين والمتخصصين لأهمية الأهداف السلوكية، ولعدم توافر الفنيين القادرين على صياغتها، وإن واضعي المناهج قد يضعون التمرينات من غير إعداد وتخطيط مسبق، الأمر الذي يفقدها أهميتها، ودورها الفاعل في اظهار ابداعات الطلبة ومستوى أدائهم، والتخطيط مهم في تحقيق النتائج المرغوب فيها. وضعف اهتمام واضعو المناهج بطبيعة مستويات التعلم اللازم تحقيقها عند تناول المادة العلمية في الدرس، فيبدو أن التمرينات قد وضعت اعتباطاً من دون مراعاة لهذه المستويات، وربما قلة اعتماد واضعي المناهج معياراً معيناً يراعى من خلاله المستويات التعلم لكل فقرة تمرينية.

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : الاستنتاجات : في ضوء نتائج هذا الدراسة يستنتج الباحث ما يأتي :

- ١- ان مستويين (التطبيق والتحليل) من الاهداف السلوكية جاءت في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبي، بينما جاءت الفقرات التمرينية على ثلاثة مستويات (الفهم والتطبيق والتحليل).
 - ٢- قلة الفقرات التمرينية في كتاب قواعد اللغة العربية لمحتوى المادة العلمية داخل الكتاب.
 - ٣- قلة تمثيل الفقرات التمرينية في كتاب قواعد اللغة العربية لمحتوى المادة العلمية داخل الموضوع الواحد.
 - ٤- بعد حساب الفرق ونسبته المئوية بين معدلي الفقرات، ونسبتهما المئوية (داخل الموضوع والكتاب) ثبت وجود ضعف تمثيل الفقرات التمرينية في قواعد اللغة العربية للصف الخامس لمحتوى المادة العلمية.
 - ٥- بعد بيان توزيع الفقرات التمرينية على كل هدف من الاهداف السلوكية، وعددها، ونسبتها المئوية من مجموع الفقرات التمرينية داخل الموضوع الواحد، ظهر وجود ضعف في تمثيلها في قواعد اللغة العربية للصف الخامس لمحتوى المادة العلمية.
- التوصيات : في ضوء نتائج هذا الدراسة يوصي الباحث بما يأتي :
- ١- اعتماد معيار من قبل واضعي المناهج يتم من طريقه تحديد وصياغة مستويات التعلم لمحتوى المادة العلمية (الأهداف السلوكية) وللفقرات التمرينية لتحقيق التمثيل والارتباط بينهما.
 - ٢- اعتماد معيار من قبل واضعي المناهج يتم من طريقه تحديد العدد اللازم من الفقرات التمرينية لتحقيق واكتساب الهدف السلوكي التي وضعت لأجله وفقاً لنسبة كل هدف وأهميته.

دراسة تحليلية تقييمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

- ٣- الاستفادة من الخبرات التي يمتلكها المتخصصين في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ومن المشرفين ومدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية اخذ اراءهم في تأليف كتب قواعد اللغة العربية.
- ٤- على وزارة التربية الاستفادة من البحوث والدراسات التي تناولت مناهج اللغة العربية الدراسية بصورة عامه وقواعد اللغة العربية بصورة خاصة.
- ٥- يجب ان تحتوي كتاب قواعد اللغة العربية في نهايته على تمرينات إثرائية تراعى فيها مستويات التعلم في ضوء الاهداف السلوكية للمجال المعرفي التي يتم تحديدها مسبقا.

ثالثاً : المقترحات

- ١- إجراء دراسة مماثلة على كتب قواعد اللغة العربية في مرحلة الابتدائية.
- ٢- إجراء دراسة مماثلة على فروع اللغة العربية الأخرى (الإملاء -البلاغة - الأدب والنصوص - المطالعة)
- ٣- إجراء دراسة مماثلة على مناهج دراسية في اختصاصات أخرى غير كتب اللغة العربية.
- ٤- إجراء دراسة تقييمية تحليلية لتمرينات مادة الاملاء في المرحلة المتوسطة.

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

المصادر

١. ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم . لسان العرب ، المجلد ١-٢-٣ ، دار لسان العرب ، بيروت ، د.ت
٢. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين: المتوفى: ٧١١ هـ لسان العرب، ط ٣ ، دار صادر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م.
٣. البجة، عبد الفتاح حسن : أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية الدنيا)، ط ١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠ م .
٤. التميمي ، عواد جاسم: المنهج وتحليل الكتاب، دار الحوراء ، بغداد، ٢٠٠٩م.
٥. دروزه، أفنان نظير: النظرية في التدريس وترجمتها عملياً، ط ١ ، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٠ م.
٦. الدليمي، حسين علي طه، والوائي، سعاد عبد الكريم: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، ط ١، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠٠٥م.
٧. الدليمي، كامل محمود نجم: أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ط ١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤م.
٨. دواي، علي خطاب مشتت ،تقويم كتاب مادة اللغة العربية للصف الثاني المتوسط في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي من وجهة نظر المدرسين والمدرسات ، بحث منشور ، مجلة الفتح العدد الرابع والثمانون . كانون الاول ، ٢٠٠٠م.
٩. الربيعي، جمعة رشيد، صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في الدارس الثانوية والاعدادية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٨٩م.
١٠. زاير، سعد علي ، وآخرون : المشاهدة الصفية والتطبيق العملي لطلبة أقسام اللغة العربية، مؤسسة مصر مرتضى، بغداد، ٢٠١١م.
١١. سعادة، جودت احمد، ابراهيم، عبد الله محمد، المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، عمان، الاردن. ٢٠٠٤

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

١٢. السلمان، عبد العالي محمد، وخلف نصار الهيتي : مقدمة في منهجية تحليل المحتوى، مركز البحوث التربوية، جامعة بغداد، ١٩٨٧ م.
١٣. الشافعي، إبراهيم حسن: تعلم اللغة العربية في الجامعات العربية، أهدافه، مناهجه، أساليبه، اتحاد الجامعات العربية، العدد (١١)، ١٩٨٦ م .
١٤. طقاطق، محمد صبحي : مستويات المعرفة النحوية في ضوء تصنيف بلوم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠٠ م.
١٥. ظافر، محمد إسماعيل ويوسف حمادي: التدريس في اللغة العربية، ط١، دار المريخ ، الرياض، ١٩٨٤ م.
١٦. عايز، إيمان إسماعيل، زاير، سعد علي: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط١، مؤسسة قصر المرتضى للكتاب العراقي، بغداد ٢٠١١ م.
١٧. عبيدات، ذوقان، وآخرون : الدراسة العلمية مفهومه وادواته واساليبه، ط٥، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٦ م.
١٨. العبيدي، اخلاص عباس داود : تحليل اسئلة كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة المتوسطة على وفق الأهداف التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بنات، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ م .
١٩. العتوم، منذر سامح: طرائق تدريس التربية الفنية ومناهجها، دار المناهج، عمان ، ٢٠٠٧ م.
٢٠. العزاوي، رحيم يونس كرو: القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط ٢، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، ٢٠٠٨ م
٢١. العوضي، عبد اللطيف محمد صالح: تدريس التاريخ بالوثائق التاريخية والتلفزيون التعليمي، الكويت ١٩٨٦ .
٢٢. العيسوي، جمال مصطفى وآخرون: طرائق تدريس اللغة العربية، ط١، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٥ م.

دراسة تحليلية تقييمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

٢٣. غلوم، عائشة عبد الله : قواعد اللغة العربية أهميتها ومشكلات تعلمها، مجلة كلية التربية ، العدد (٤)، السنة (٢)، البحرين، ١٩٨٢م.
٢٤. كاظم، جؤذر حمزة : تقويم تمرينات كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الأدبي في ضوء تصنيف بلوم لمستويات الإدراك العقلي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٢م.
٢٥. كنعان، أحمد: شعر الأطفال في سورية، دراسة في تحليل المضمون التربوي، إتحاد الكتاب العرب، سورية، ١٩٩٥م.
٢٦. اللقاني، احمد حسين: المناهج بين النظرية والتطبيق، ط٤، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ١٩٩٥م.
٢٧. اللقاني، احمد حسين، وعلي الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، ط٣، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٣م.
٢٨. ماهر، داوود ومجيد مهدي محمد: أساسيات في طرائق التدريس العامة، جامعة الموصل، ١٩٩١م.
٢٩. المحلاوي، وليد خالد طالب: تقويم تمرينات كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء أهداف المنهاج ونواتج التعلم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٣م.
٣٠. مرعي ، توفيق احمد، ومحمد محمود الحيلة : طرائق التدريس العامة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ٢٠٠٠م .
٣١. مرعي، توفيق احمد، ومحمد محمود الحيلة: المناهج التربوية الحديثة (مفاهيمها وعناصرها واسسها وعملياتها)، ط٧، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٩م.
٣٢. المطاوعة، فاطمة محمد: أسئلة القراءة وامتحاناتها في المرحلة الابتدائية بدولة قطر - دراسة تحليلية تقييمية، مجلة البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد (١٨) ، السنة (٩) ، الدوحة، ٢٠٠٠م .

دراسة تحليلية تقويمية لتمرينات كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي (قواعد اللغة العربية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة

٣٣. معروف، نايف محمود: خصائص العربية وطرائق تدريسها، ط١، دار النفائس، بيروت، ١٩٨٥م.

٣٤. النجيجي، محمد لبيب محمد منير مرسى: المناهج والوسائل التعليمية ، المكتبة التربوية ، القاهرة، ١٩٧٦م.

٣٥. نصيراتن، محمد صالح: طرائق تدريس اللغة العربية، ط١ الإصدار الأول، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م.

٣٦. يونس، فتحي وآخرون: المناهج (الأسس - المكونات - التنظيمات - التطوير) ، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٤م.

38-klaus krippendroff: content analysis :an introduction to its methodology sage publications Beverly hills' 1981

**اثر استخدام استراتيجية (فكر-زاوج- شارك) في تحصيل
طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات
وتنمية عادات العقل لديهم**

د. نارين كمال سعيد شيخو

كلية التربية / شقلاوة - جامعة صلاح الدين / أربيل

Nareen.saeed@su.edu.krd

د. رةوا صالح محمد رحمان

كلية التربية الاساسية - جامعة صلاح الدين / أربيل

Rawa.mohammed@su.edu.krd

أ.د. سلوى احمد امين

كلية التربية الاساسية - جامعة صلاح الدين / أربيل

Salwa.ameen@su.edu.krd

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج- شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج- شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي
في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

د. نارين كمال سعيد شيخو

د. رةوا صالح محمد رحمان

أ.د. سلوى احمد امين

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى الكشف عناصر استخدام استراتيجية (فكر-زواج- شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم ، وفي ضوء ذلك الهدف تم وضعت الباحثات فرضيتان صفيرتان ، يتمثل عينة البحث في طالبات الصف الثامن الاساسي في مدرسة خواكورك للبنين بمركز محافظة اربيل للسنة الدراسية (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، استخدمت الباحثات المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين (التجريبية-الضابطة) ذات الاختبار التحصيلي الذي يتكون من (٤٠) فقرة موزعة حسب مستويات هرم بلوم المعرفي، ومقياس عادات العقل المعد من قبل (السليفاني، ٢٠١٤) لأنه يلائم طبيعة البحث الحالي والذي يتكون من (٥٢) فقرة موزعت علي (١٦) عادة من عادات العقل ولكل فقرة مجموعة بدائل. حيث تم استخراج الخصائص السيكمترية المتمثلة بصدق المقياس و ثباته ، اما من حيث عينة البحث تم إختيار مدرسة (خواكورك الأساس للبنين) من المدارس النهارية التابعة لمديرية تربية أربيل، حيث اختارت الباحثات شعبتان بلغ اعدادهم (٥٠) طالباً بواقع (٢٥) طالباً في شعبة (أ) طلاب المجموعة التجريبية تم تدريسهم على وفق استراتيجية (فكر-زواج-شارك) ، وطلاب مجموعة الضابطة شعبة (ب) بالطريقة الاعتيادية (المتبعة)، وتم اجراء التكافؤ بين طلاب المجموعتين في عدد من المتغيرات (العمر الزمني محسوباً بالاشهر ، حاصل الذكاء ، درجة الطلاب لمادة الاجتماعيات للصف السابع ، التحصيل الدراسي للآباء والأمهات ، مقياس تنمية عادات العقل) ، وظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي تم تدريسهم حسب استراتيجية (فكر،زواج،شارك) على المجموعة الضابطة في التحصيل ومقياس عادات العقل ، وفي ضوء النتائج البحث الحالي توصلت الباحثات إلى عدد من الاستنتاجات و التوصيات والمقترحات .

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

الكلمات المفتاحية : استراتيجية (فكر ،زواج ،شارك) ،عادات العقل ، التحصيل.

Abstract

The present study aims to find out the elements of using the Think-Pair-Share strategy in the achievement of eighth-grade students in social studies lessons and developing their habits of mind. In light of that aim, the researchers developed two null hypotheses. The research sample is eighth-grade female students in Khwakurk Basic School in Erbil Governorate Center for the academic year 2023-2024. The researchers used the experimental method by designing two groups (experimental - control) with an achievement test consisting of (40) items distributed according to the levels of Bloom's taxonomy, and a scale of habits of mind prepared by (Al-Sulaifani, 2014) because it suits the nature of the present study, which consists of (52) items distributed over (16) habits of the mind, and each item has a set of alternatives. The psychometric properties represented by the validity and reliability of the scale were extracted. As for the research sample, the Khwakurk Basic School for Boys was chosen from the day schools affiliated with the Erbil Education Directorate .The researchers chose two groups, they were 50 students, 25 students in Group A. The students of the experimental group were taught according to the Think-Pair-Share strategy, and the students of the control group, group B in the usual way. Equivalence was established among the students of the two groups in a number of variables (chronological age calculated in months, intelligence quotient, students' grade in the social studies subject for the seventh grade, academic achievement of parents, scale for developing habits of mind). The results revealed that the experimental group, which was taught according to the Think-Pair-Share strategy, was superior to the control group in achievement and the habits of mind scale. In light of the results of the present study, the researchers came up with some conclusions, recommendations, and suggestions.

Keywords: think-pair-share strategy, habits of mind, achievement.

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

مشكلة البحث

يتميز العصر الحالي بالنمو المعرفي و الثورة التكنولوجية و تغيرات كبيرة علي كافة المستويات في جميع مجالات الحياة المعاصرة ، وفي ظل كل هذه التغيرات لم يعد دور المعلم نقل المعرفة الي التلاميذ فحسب ، بل تدريبهم علي كيفية الحصول عليها و توجيههم الي التعلم والنمو الذاتي ، ومساعدتهم علي أن يتعلموا ويصبحوا نشطين في تعلمهم وان يفكروا في ما يصلح لحياتهم .

تعد مسالة مشاركة المتعلم بشكل في عملية التعلم من الأمور التي نادي بها عدد من المفكرين التربويين منذ عشرات السنين ، ومن أبرز هؤلاء المفكرين جون ديوي،جان بياجيه ، وجيروم وبرونر وهم جميعا يؤكدون علي أهمية أن يبذل المتعلم جهدا عقليا في عملية التعلم من خلال قيامه بأنشطة التعلم(زيتون،٢٠٠٣،ص١٥٤)

أكد الدوسكي(٢٠١٣) علي هذه الظاهرة المزمنة في تدريس مادة التاريخ في المرحلة الاساسي في مدارس الأقليم: وعزي سببها الي استخدام المدرسين والمدرسات الطرائق التدريسية التقليدية التي تجعل من الطلبة سلبين في الدرس زيادة علي أنها لا تراعي الفروق الفردية بينهم مما تضعف من دافعتهم للتعلم وتزعزع ثقتهم بأنفسهم(الدوسكي،٢٠١٣،ص٣)كما أن الهدف من دراسة التاريخ وتدرسه اليوم لم يعد مجرد سرد للحقائق والمفاهيم التاريخية، وحشو أذهان الطلبة بأكثر قدر منها، بل يتضمن الكثير من المبادئ والأهداف التي يأمل المجتمع بلوغها من خلال قنوات التربية ويلاحظ في الطرائق المتبعة في تدريس المفاهيم أنها لا تضع في اعتبارها التحقق من قدرة الطالب على إجراء التمييز الدقيق بين العناصر المكونة للمفهوم، والتي هي شرط لاكتسابه (السعد، ٢٠٠٨ ، ص٣) .

يواجه تدريس مادة التاريخ الكثير من المشكلات التي اسهمت طبيعتها وتنظيمها في ابرازها لأنها تتسم بالاتساع بدرجة كبيرة ولعل من المشكلات التي تواجه العملية التدريسية ولاسيما مادة التاريخ هي الطرائق والاساليب التدريسية السائدة في مدارسنا التي تعتمد علي تحفيظ الطلاب الحقائق والمعلومات التاريخية من دون فهم أو ادراك الترابط بينها مما

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج- شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

جعل عمليات استرجاع المعلومات صعبة ، وأن هذه الصعوبات والمشاكل تتجلى في أسباب عديدة منها المنهج المقرر حيث ان الموضوعات مزدحمة باسماء وسنين وحقائق ومفاهيم تاريخية في فقرات يكون تسلسلها الزمني مربكا للطلبة وبعدها المكاني والزمني مما يؤدي إلى تصورهما بشيء من الخيال، وامكانية الطالب نفسه وقلة استخدام التقنيات التعليمية في مدارسنا، وأخرى ذات علاقة بالمدرس وإجراءاته التدريسية، وهذه الصعوبات والمشاكل قد تنعكس أثارها علي تعلم التأريخ وفهمها مما يؤدي إلى تدني وضعف تحصيلهم الدراسي ، يمكن تحديد مشكلة البحث بالاجابة عن السؤال الاتية:

هل استراتيجية (فكر-زواج- شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم ؟ .

اهمية البحث :

ان للتطور التكنولوجي والاقتصادي والاجتماعي اثراً كبيراً في تطور الفكر التربوي الذي اسهم في تطور الاهداف التربوية ، فلم تعد التربية مجرد تحصيل للمعلومات بل اصبح للتربية دور شمولي يسعى إلى مساعدة المتعلم على النمو المتكامل فالتربية الحديثة تؤمن بان نمو المتعلم يتم نتيجة التفاعل مع البيئة وان خبراته التي يكتسبها تكون بطريقة متكاملة للنواحي النفسية والجسمية والاجتماعية والروحية (ابو معال، ١٩٩٢، ص ١١٤ - ١١٥).

وللمواد الاجتماعية مكانة بارزة في المناهج الدراسية لما لها من أهمية واثـر فعال في إعداد الجيل ثقافيا وعلميا ومهنيا لجعلهم أعضاء نافعـين لمجتمعهم ولأمتهم وللـبشرية عامة(الفتلاوي، ٢٠٠٤، ص ٢٢) وتساهم المواد الاجتماعية بما لها من طبيعة اجتماعية وإمكانيات متعددة في إعداد جيل من الناشئة ليكونوا أفراد نافعـين في المجتمع الذي يعيشون فيه وتعريفهم بحقائق التطورات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بالبيئات الخاصة والبيئات الحضرية المختلفة (السكران ، ٢٠٠٢، ص ٢٢) فالهدف الرئيسي من تدريس المواد الاجتماعية هو تنمية القدرة على التفكير الواضح المستمر الذي يقوم على التعليل والربط والتفسير والتعميم وإدراك فكرة الشمول والتكامل (السيدوعبد الحميد، ٢٠٠٧،

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

ص ١١) لقد أصبح الأهتمام بالمواد الاجتماعية كبيراً في الوقت الحاضر لما يشهده العالم من تحولات سريعة تقضي تغييراً سريعاً في أفكار الأجيال ليصبحوا أعضاء صالحين في مجتمعهم المتغير بصورة مستمرة. والتاريخ هو أحد المواد الاجتماعية التي تركز على دراسة العلاقات بين الانسان و بيئته الاجتماعية والطبيعية عبر العصور (الأمين، ١٩٩٢، ص ٧)

ان التربية ما هي الا عملية تأثير الانسان في الانسان لتحقيق غاية منشودة ووضوح هذه الغاية هو الضمان الوحيد لتوجيه عملية التعلم بطريقة علمية وعملية وانسانية لتحقيق هذه الغاية (ناجي المناصير، ٢٠٠٢، ص ٥) والمدرسة بوصفها احدى المؤسسات التربوية الضرورية لاي مجتمع، ذلك لان وجود المجتمع واستمراره يعتمد على نقل تراثه الاجتماعي والثقافي بين اجياله من ناحية وغرس قيم المجتمع ومعايير تاكيدها لدى اعضائه من ناحية اخرى (شتا والجولاني، ١٩٩٧، ص ١٤٤) . فلم تعد مهمة المدرسة ومسؤوليتها قاصرة على الناحية العقلية او المعرفية فحسب بل شملت سلوك الطلاب واتجاهاتهم كما شملت العادات والقيم والمواطنة الصالحة (سليمان ، ١٩٧٧ ، ص ٤٣) .

أن عملية التعليم تتكون من طرفين أحدهما الطالب والآخر الكتاب المدرسي ، وتعد طريقة التدريس حلقة الوصل بين الطرفين ، فالمنهج لا يخرج الى حيز التنفيذ ما لم يكن هناك طريقة تدريس تضمن كيفية ترجمة المادة الدراسية وتوضيحها وإيصالها للطلبة وتوجيه الأنشطة والفعاليات توجيهها صحيحا (رضوان ، ١٩٧٣، ص ١٣٩) فالدور المميز الذي يؤديه المدرس في تحسين التعلم وتحقيق أهدافه المنشودة جعل جهود الكثير من الدول المعاصرة في إعدادة وتأهيله على شكل الذي يجعله قادرا في تطوير المجتمع وطاقات أبنائه ولا يكاد اثنان من المشتغلين بالتربية يختلفان على ان العلاقة قوية موجبة بين الاهتمام بالمدرس وبين نجاح العملية التربوية في تحقيق أهدافها ، وفي الحضارة الحديثة لا تجد شعبا من الشعوب وصل الى التقدم إلا وكان اهتمامه بمدرسيه اكبر من اهتمامه بغيرهم (الآلوسي، ٢٠٠٥، ص ٥) .

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

ان استراتيجية (فكر-زواج-شارك) من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي لا تهدف فقط إلى إكساب الطلاب جانب التحصيل بل تهدف كذلك إلى استثارة طاقاتهم وتنمية قدراتهم وامكاناتهم الذاتية التي يستطيعون عن طريقها التعامل مع الإحداث التاريخية كما انها مناسبة للطلاب في مختلف الاعمار وتناسب المدرسين خاصة لمن يمارسون التعلم التعاون لأول مرة (الاحمد، ٢٠٠٦ ، ص ٥٥) ومن هذه الاستراتيجيات هي استراتيجيات التعلم النشط التي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية، التي تقوم على مشاركة المتعلم والمعلم في عملية التعلم، وأن يكون تعلم الموقف التعليمي قائما بين الطرفين وبشكل مشترك، وهذا يقود إلى اكتساب المتعلم للمعلومات والمهارات بشكل فعال، فضلا عن بقائها لمدة طويلة في ذاكرة المتعلم، ويعمل التعلم النشط على تنمية مهارات التفكير عند المتعلم، واكسابه القدرة على تحليل المواقف، وحل المشكلات التي تواجهه (موسي وحמיד، ٢٠١٤، ص ٧٩١)

تعد العادات العقلية من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بالأداء الأكاديمي لدى المتعلمين في مراحل التعلم المختلفة، لذلك أكدت العديد من الدراسات مع بداية القرن الحادي والعشرين أهمية تعلم العادات العقلية، وتقويتها ومناقشتها مع المتعلمين والتفكير فيها وتقييمها وتقديم التعزيز اللازم لهم من أجل تشجيعهم على التمسك بها ، حتي تصبح جزءا من ذاتهم وبنيتهم العقلية، وبالرغم من أهمية اكتساب المتعلمين للمعلومات وتعميقها واستخدامها بشكل ذي معني ، الا ان اكتسابها للعادات العقلية يعد هدفا مهما لعملية التعلم ، فهي تساعدهم علي تعلم اية خبيرة يحتاجونها في المستقبل (عبدالحسين، ٢٠١٥ ، ص ٧٩)

ويشير كل من كوستا وكاليك (٢٠٠٣) الي أنه يجب الاهتمام بدمج مهارات وعادات العقل في خطة الدرس بصورة واضحة ، لان هذا الإجراء يجعل الطلبة اكثر مهارة في ترتيب نظمهم القيمية، مما يؤدي الي التغيير في الممارسات والمعتقدات حول عمليات التعليم والتعلم (السليفاني ، ٢٠١٣، ص ١٦) .

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

هدف البحث:

يهدف البحث الى الكشف عن:

اثر استخدام استراتيجية(فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن
الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

فرضيتا البحث:

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية (فكر - زواج-شارك) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية (المتبعة) في الاختبار التحصيلي البعدي.
- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط الفرق درجات المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية (فكر-زواج-شارك) ومتوسط الفرق درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية (المتبعة) في تنمية عادات العقل.

حدود البحث :

١-المجال البشري :طلاب الصف الثامن في مدرسة خواكورك للبنين بمركز محافظة اربيل.

٢-المجال الزمني: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ .

٣-المجال المكاني:القاعات الدراسية مدرسة خواكورك للبنين.

تحديد المصطلحات :

أولاً: الاستراتيجية: عرفه كل من :

- العلواني (١٩٩٩) : بأنها "مجموعة الخطوات والتحركات والانشطة التي يستخدمها المدرس في تدريسه" (العلواني ، ١٩٩٩ ، ص١٢) .

-الحيلة (١٩٩٩) : بأنها "إجراءات أو طرق محددة لتنفيذ مهارة معينة ويكون التعليم استراتيجي عندما يعي المتعلمون المهارات الخاصة التي يستعملونها في التعلم ويضبطون محاولاتهم لاستعمالها" (الحيلة، ١٩٩٩، ص ٦٤) .

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

-عطية(٢٠٠٨) بأنة : خط منظم من اجل تحقيق الأهداف التعليمية تتضمن الطرائق والتقنيات والإجراءات التي يتخذها المدرس لتحقيق الاهداف المحددة في ضوء الإمكانيات المتاحة(عطية،٢٠٠٨، ص ٣٠) .

تعرفه الباحثات نظريا: هي تصور مسبق لموقف تعليمي يخطط له المدرس مسبقا لتنفيذ اجراءات التدريس بأقصى فاعلية ممكنة في ضوء الامكانيات المتاحة

التعريف الإجرائي: مجموعة من الإجراءات والممارسات و الأنشطة المتسلسلة التي يتبعها المدرس أو المدرسة داخل الصف وعلي وفق خطة مرسومة لتحقيق اهداف تربوية وتعليمية مخطط سلفا و مخرجات تعليمية مرغوب فيها.

ثانيا: استراتيجية(فكر-زواج-شارك) : عرفه كل من:

- احمد (٢٠٠٦) : هي احدى استراتيجيات التعلم النشط ذي المعنى وتمر بثلاث خطوات هي التفكير والمزاوجة والمشاركة (احمد ، ٢٠٠٦، ص ١١).

-كوجك واخرون (٢٠٠٨) : أحدى استراتيجيات التي تؤيد تنوع التدريس والتعلم النشط في ان واحد وتعتمد علي استثارة التلاميذ كي يفكروا كلا علي حدة ثم يشترك كل تلميذين في مناقشة افكار كل منهما وذلك من خلال توجيه سؤال يستدعي تفكير التلاميذ وإعطاءهم الفرصة كي يفكروا علي مستويات مختلفة(كوجك واخرون،٢٠٠٨، ص ١٤٣).

- أبو العلاء (٢٠١٦) : احدى استراتيجيات التعلم التعاوني فبعد كل تلميذ بمفرد في معلومة، يفكر مع زميله ليكونا زوجا قد يجلس بجواره أو مقابلا له، ثم تأتي المشاركة حيث يفكر كل زوج مع زوج اخر ليكونا المربع الطلابي ، عندئذ يمارس كل تلميذ دورا محددا وفق فلسفة التعلم التعاوني(ابوالعلاء،٢٠١٦، ص ١٣) .

التعريف الإجرائي : احدى استراتيجيات التعليم التعاوني النشط والتي تعتمد علي حركة وتفاعل ومشاركة التلاميذ في الانشطة التعليمية.

تعرفه الباحثات نظريا: هي احد استراتيجيات التعلم النشط والتي تركز علي التفكير وتكون فيها مشاركة الطلاب فعالة وتنمية مهارات التواصل بين الطلاب حيث يقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات حيث يتراوح عدد كل مجموعة من أربع إلى ست طلاب.

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج- شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

التعريف الإجرائي: مجموعة الخطوات والانشطة المخططة المجموعة التجريبية على وفق الخطوات استراتيجية(فكر- زواج- شارك) بنظام المجموعات من خلال استثارة تفكير الطلاب تطلب من كل مجموعة تعاونية اختيار طالبة تمثلهن للمشاركة مع بقية المجموعات في النقاش والحوار وصولا الي اتفاق عام لحل المسألة التاريخية.

ثالثاً: التحصيل : عرفه كل من:

- **شعلة (٢٠٠٠) :** " ما يعرفه المتعلمون من معلومات ومعارف ويعبر عن مدى استيعابهم لما تعلموه من خبرات معينة من مادة دراسية مقررة ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في الاختبارات المدرسية في نهاية العام والاختبارات التحصيلية التي تجري أثناء الدراسة (شعلة ، ٢٠٠٠ ، ص١١٣).

- **شحاتة والنجار(٢٠٠٣) :** "هو مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات او مهارات ، معبر عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة(شحاتة والنجار، ٢٠٠٣، ص٨٩) .

- **نبهان (٢٠٠٤) :** " المستوي الذي تعلمه الفرد للقيام بالاداء علي مهارة معينة، وعادة ما يرتبط التحصيل بجمل المعلومات والمهارات والتمارين والافكار التي اكتسبها خلال صف أو مرحلة دراسية معينة(نبهان ، ٢٠٠٤ ، ص٤٢١).

تعرفه الباحثات نظريا: : هو النتيجة النهائية التي تبين مدى ما حققه المتعلم من أهداف تعليمه بعد دراسة موضوع ما.

التعريف الإجرائي:هو ماكتسبه طلاب الصف الثامن من معلومات عن الموضوعات الخاضعة للتجربة في مقرر مادة التاريخ ، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها من خلال إجاباتهم عن الاختبار .

رابعاً : عادات العقل : عرفه كل من :

- **الحارثي (٢٠٠٢) بأنها :** العادات التي تدير، وتنظم ، وترتب العمليات العقلية، وتضع نظام الأولويات السليم لهذه العمليات فتساعد في تصحيح مسار الإنسان في هذه الحياة (الحارثي، ٢٠٠٢، ص١٣) .

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

-الفيرو (٢٠٠٤) : بأنة : أن العادات العقلية تدل علي أعمال منتجة ايجابية وفي المقابل قد تدل علي أعمال سلبية بيد أن عادات العقل تقترح ممارسة طرق خلاقة لتوظيف التفكير (نوفل و سعيغان، ٢٠١١، ص٢٠٧) .

-كوستا وكاليك (٢٠٠٤)بأنها : نزعة الفرد الي التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ماء عندما تكون الإجابة او الحل غير متوافر في أبنيته المعرفية، إذ قد تكون المشكلة علي هيئة موقف محير، أو لغز ، أو موقف غامض إن عادات العقل تشير ضمنا الي توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الفرد أو الحل المناسب(نوفل،٢٠١٠، ص٦٧) .

تعرفه الباحثات نظريا: العادات العقلية هي عملية تطويرية متتابة تهدف إلى مساعدة الطلبة على الدخول إلى مجال العادات والسلوكيات الذكية التي تؤدي في النهاية إلى الإنتاج والابتكار

التعريف الإجرائي : مجموعة من المهارات والاتجاهات التي تساعد طلاب الصف الثامن الاساسي علي التعامل مع المواقف التي تواجههم بطريقة ذكية،وتقاس بدرجة استجابة الطلاب لمقياس عادات العقل المعد في البحث الحالي.

الفصل الثاني

الاطار النظري و دراسات السابقة

اولاً : استراتيجية (فكر - زواج - شارك)

مفهوم استراتيجية (فكر - زواج - شارك) :

هي استراتيجية للمناقشة التعاونية، تم اقتراحها من قبل فرانك ليمن عام 1981 ثم طورها هو وأعوانه في جامعة ماري لاند عام ١٩٨٥ (جابر ، ١٩٩٩ ، ص٩١) وتعتبر إستراتيجية (فكر - زواج- شارك) أحد إستراتيجيات التعلم التعاوني النشر حيث تستخدم لتتخير ما لدى التلاميذ من معرفة سابقة للموق التعليمي أو لاحداث رد فعل حول مشكلة رياضية ما فبعد أن يتم بشكل فردي ، التأمل والتفكير لبعض الوقت يقوم كل زوج من التلاميذ بمناقشة أفكارهما لحل المشكلة معا، ثم يشاركا زوج آخر من التلاميذ في مناقشتها

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

حول نفس الفكرة، وتسجيل ما توصلوا إليه جميعاً ليمثل فكراً واحداً للمجموعة في حل المشكلة المثارة (نصير ، ٢٠٠٣ ، ص٢١٣). صممت هذه الاستراتيجية لتمد الطلاب بغذاء الفكر نحو الموضوعات المقدمة لهم، حيث تكسبهم القدرة على صياغة الأفكار الفردية، والمشاركة بها مع الطلاب الآخرين داخل حجرة الصف. في ضوء ذلك اعتبرت البيانات التعليمية الجيدة هي التي تحتوي وتتيح أمامه الفرص كي يتفاعل مع معلمه وقرينه داخل حجرة الدراسة، وتتيح له جو الألفة والراحة لمساعدته كي يعبر عن نفسه بطريقة حرة مباشرة، ومن ثم تحقيق نتائج التعلم في صورة حقيقية فعالة (هندی ، ٢٠٠٢ ، ص ١٨٥) .

خطوات استراتيجية (فكر - زواج - شارك) :

تتم هذه الإستراتيجية على عدة مراحل فبعد أن يتم -بشكل فردي -التأمل في صمت للمشكلة أو المعلومة لبعض الوقت (دقيقة مثلاً) يقوم كل زوج من الطلاب بمناقشة أفكارهما معاً ، ثم يشاركا زوجاً آخر من الطلاب في مناقشتها حول نفس المشكلة وتسجيل ما توصلوا إليه جميعاً من نتائج ليمثل فكر المجموعة ككل ، وقد اتخذت إستراتيجية (فكر-زواج-شارك) اسمها من خطواتها الثلاث التي تعبر عن نشاط الطلاب أثناء تعلمهم باستخدام هذه لإستراتيجية ، فهي تتكون أساساً من ثلاث خطوات:

الأولى :التفكير : يطرح المدرس سؤالاً، أو مسألة ترتبط بما تم شرحه من معلومات على المتعلمين ويطلب منهم أن يبقوا دقيقة ، يفكر كل منهم في السؤال بمفرده ، ويمنع الحديث والتجول في وقت التفكير .

الثانية :المزاوجة : يطلب المدرس من المتعلمين أن ينقسموا إلى أزواج ، ويتناقشوا فيما بينهم ، ويفكروا معاً في السؤال المطروح ، وتستغرق هذه الخطوة نحو خمس دقائق .

الثالثة :المشاركة : وفيها يطلب المدرس من الأزواج الواحد تلو الآخر أن يعرضوا ما توصلوا إليه من حلول وأفكار حول السؤال المطروح ، وقد يكتفي بربع الأزواج ، أو نصفهم ، تبعاً للوقت المتاح (عبيد، ٢٠١٠ ، ص١٢٠-١٢١) .

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

أنماط استراتيجية (فكر - زواج - شارك) :

وهناك أنماط عديدة لهذه الاستراتيجية منها (فكر - زواج - شارك) بنظام المجموعات والتي تكون من أربع خطوات هي:

١- **فكر لوحدهك** : في هذه الخطوة تفكر الطالب بصمت لمدة دقيقتين في السؤال المطروح، و لايتحدث مع زميله، أو يساعده أو يطلب منه المساعدة .

٢- **فكر مع زميلك** :في هذه الخطوة يطرح كل طالب فكرته الأفضل لزميله الآخر (الزوجان المتقابلان)، وبسبب اختياره لهذه الفكرة أو الإجابة لمدة دقيقتين لكل منهما، و يتفقان على إجابة واحدة .

٣- **فكر مع مجموعتك** :في هذه الخطوة كل مجموعة رنانة تتشارك فكرتهما مع المجموعة الثنائية الأخرى ضمن المجموعة الرباعية التعاونية موضحين سبب إختيارهم لهذه الإجابة و تعطى لهم مدة دقيقتان لكل مجموعة ثنائية .

٤- **شارك المجموعات** :في هذه الخطوة تشارك كل مجموعة عندما يحين دورها و لمدة دقيقتين و تطرح وجهة نظرها من السؤال المطروح و سبب اختيارهم من خلال تعيين متحدث بأسم المجموعة (أبو غالي ، ٢٠١٠ ، ص ٥٥) .

دور الطالب في إستراتيجية (فكر- زواج - شارك) :

الطالب في هذه الإستراتيجية له دور نشط ، يمتاز بالنشاط والتفاعل والحيوية داخل الص الدراسي ، ولايتوقف دور الطالب على تلقي المعلومات ، إذ أن الطالب يبادر في التعلم ويشارك ويناقش ويتفاعل مع زملائه الآخرين ، وقد حدد أبو العلا (٢٠١٦) دور الطالب بالأمور الآتية :

١- الطالب له دور ايجابي ونشط في العملية التعليمية ، يبادر بالتعلم ويبحث عن المعلومة ويحل ويفسر الظواهر ، ويبين الأسباب لأي قضية أو مشكلة تواجهه.

٢- يبذل الطالب مجهوداً عقلياً وذلك لحل مشكلة ، أو تفسير ظاهرة ، أو قضية تواجهه. وتمثل هذه المرحلة ، المرحلة الأولى وهي اعتماد الطالب على نفسه حيث يفكر لوحده .

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

٣- الطالب يناقش زميله بما توصل إليه من المرحلة الأولى ، ويحاول أن يبين سبب إجابته ويحاول إقناع زميله ، وهذه المرحلة تمثل المرحلة الثانية وهي مرحلة المزاوجة (كل طالب مع زميل واحد) .

٤- يناقش الطلاب المشكلة أو الظاهرة أو القضية موضع النقاش بشكل جماعي أمام الصف كله وهذه المرحلة تمثل المرحلة الثالثة وهي المشاركة.

٥- يبين الطالب السبب في إجابته ويحاول إقناع الآخرين في إجابته (أبو العلا ، ٢٠١٦ ، ص ٢٠) .

دور المدرس في إستراتيجية (فكر - زواج - شارك) :

دور المدرس في إستراتيجية (فكر ، زواج ، شارك) إيجابي ونشط وليس سلبي حيث أن المدرس له عدة مهام يقوم بها يمكن تحديد أهمها في النقاط التالية :

١- طرح سؤال أو مشكلة ذات نهاية مفتوحة، وذلك لاستثارة تفكير الطلاب في مشكلة أو ظاهرة معينة.

٢- منح الطلاب دقيقة أو اثنتين للتفكير في الإجابة، وفي هذه المرحلة على المعلم أن يراعي تفكير المتعلم لوحده دون الاستعانة بأحد.

٣- تجميع الطلاب في ثنائيات لمناقشة الإجابة ومشاركة الأفكار ويناقش كل طالب مع زميله ما توصل إليه.

٤- منح الطلاب فرص لمشاركة الإجابات مع مجموعة صغيرة أو الصف بالكامل.

٥- يشرف على ما يدور داخل الصف ويرشد ويوجه الطلاب نحو الإجابة الصحيحة.

٦- يوزع الطلاب إلى مجموعات النقاش ، ويعمل على أن يكون هناك تباين في كل مجموعة.

٧- يتحكم بالمدة الزمنية لكل مرحلة من مراحل إستراتيجية (فكر - زواج - شارك) (ابوغالي، ٢٠١٠، ص ٨٥) .

ثانياً : عادات العقل : ظهر في نهاية العقد الاخير من القرن العشرين اتجاه جديد في الفكر التربوي الحديث في الولايات المتحدة الامريكية يدعو المربين الي التركيز علي

اثر استخدام استراتيجيه (فكر-زواج- شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

تحقيق عدد من النواتج التعليمية ،وقد اولي هذا الاتجاه الاهتمام بتنمية التفكير وبخاصة ،تنمية مهارات التفكير الناقد ،والتفكير الابداعي ، وحل المشكلات ، وتطبيقات نواتج ابحاث الدماغ ، وقد ركز اصحاب هذا الاتجاه علي ضرورة تنمية عدد من الاستراتيجيات التي تنمي التفكير بأبعاده المختلفة ، والتي أصبحت فيما بعد تعرف باتجاهات العادات العقلية أو نظرية العادات العقلية(سليفاني ،٢٠١٣ ، ص٧١) .عادات العقل ليست مجرد شيء يمكن للطلاب استخدامه للنجاح في المهام المرفية، ولكن عليهم أن يتعلموا أنه يمكنهم ضمان نجاحهم في المدرسة وفي الحياة من خلال تطبيق هذه العادات بشكل واعي، ومن خلال التفكير والتقييم الذاتي ويمكنهم تطبيق هذه العادات في مختلف المواضيع(شواهين،٢٠١٤،ص٦٧) .

ان عادات العقل هي أنماط من السلوك الذكي تدير وتنظم وترتب العمليات العقلية، والتي تتكون من خلال استجابات الفرد لأنماط معينة من المشكلات تحتاج الي تفكير وتأمل، هذه الاستجابات تتحول الي عادات بفعل التدريب والتكرار تتأدي فيها المهارات الذهنية عند مواجهة المواقف المشكلة بسرعة ودقة ،تؤدي نجاح الفرد حيانه الأكاديمية ،والعملية والاجتماعية (بربخ، ٢٠١٥ ، ص١٠) يعرف جولمان وبركنز وجلاتور ونبراين"عادات العقل بأنها اعتماد الفرد علي استخدام أنماط معينة من الأداء الذهني يوظف فيها العمليات والمهارات الذهنية، عند مواجهة خبرة جديدة أو موقف ما ، بحيث يحقق أفضل أداء وأكثرها فاعلية وتكون نتيجة توظيف هذه المهارات اقوي وذات نوعية أفضل وأهمية أكبر وسرعة أكبر عند حل المشكلات أو استيعاب الخبرة الجديدة (القطامي و ثابت، ٢٠٠٩ ، ص١٥٣) .

مراحل تطور عادات العقل: يعرض (جرادين والرفوع ،٢٠١١) نقلا عن(كوستا وكاليك،٢٠٠٣) أن مرهل تطور عادات العقل تسلسلية تراكمية كالآتي:
١-التفكير مهارة منفصلة: وتشمل علي المهارات الاتية (إدخال البيانات ،ومعالجتها ، واستخراج النتائج والتطوير).

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

٢- استراتيجيات التفكير : وفي هذه المرحلة يتم الربط بين مهارات التفكير المنفصلة وذلك بواسطة الاستراتيجيات المستخدمة في مواجهة المشكلات.

٣- التفكير عملية إبداعية: تتمثل في سلوكيات الفرد يتوظيف ما لديه من معلومات في إنتاج أنماط جديدة للتفكير.

٤- التفكير كروح معرفية: تتمثل في قوة الإدراك ، والاستعداد، والرغبة، والالتزام.(بربخ، ٢٠١٥ ، ص ١١) .

دور المدرس في تنمية عادات العقل لدي الطلبة:

يذكر مارزانو وآخرون (١٩٩٨) انه لكي تتحقق عادات العقل لدي الطلبة علي المدرس أن يدرّب طلبته علي تنمية استراتيجيات واساليب تعلّيم تساعدهم في استخدام عادات العقل المنتجة وذلك من خلال:

١- تزويد الطلاب بكفّية التأمل في ما وراء المعرفة ، بحيث يستفيد الطلبة من استخدام سجلات التفكير واليوميات التأملية والمناقشات الجماعية.

٢- تعويد الطلبة علي التخطيط لما يقومون به من أعمال ومهام ، قبل أن يقوموا بأداء ما عليهم القيام به.

٣- تحديد ما يحتاجه الطلبة من مصادر ومستلزمات حول العمل الذي سيقومون به.

٤- اهتمام المدرس بالمناقشات التأملية في الدروس محققا لهم بناء إعادة التأمل في التعلّم ثم يطلب منهم تسجيل كل من المفاهيم والحقائق المهمة التي تعلّموها من الدرس.

٥- تشجيع الطلبة علي تقويم ما قاموا به من اعمال لمعرفة مدي انجازهم للمهمة او العمل أو مدي كفاءة الاداء وفعاليتة.

٦- من الضروري أن يكون الطلبة حساسين للتغذية الراجعة ، والتوقف من وقت لآخر، ومعرفة كيف تسير الامور وما الذي يحتاجونه للتغيير(سليفاني، ٢٠١٣ ، ص ٧٧) .

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

دراسات سابقة:

المحور الاول: الدراسة المتعلقة باستراتيجية (فكر-زواج-شارك)

١-دراسة الشمري والدليمي (٢٠١١): هدفت إلي التعرف علي أثر إستراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل مادة التاريخ والاحتفاظ بها الطلاب الصف الرابع الادبي. تكونت عينة البحث من (٦٤) طالبا بواقع (٣٢) طالب في المجموعة التجريبية و(٣٢) طالب في المجموعة الضابطة ،ولتحقيق أهدافها تم أعداد أختيارا تحصيليا مكون من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وبعد تطبيق الدراسة وتحليل نتائجها بالوسائل الاحصائية المناسبة كالاختيار التائي لعينتين مستقلتين تم التوصيل إلي النتائج منها:

١-يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية بين طرب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال إستراتيجية(فكر-زواج-شارك) وطلاب المجموعة الضابطة التي درست باستعمال الطريقة الاعتيادية.

٢-يوجد فرق ذو دلالة احصائية في الاحتفاظ بالتحصيل في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية بين طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية(فكر-زواج-شارك) وطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية(الشمري والدليمي ،٢٠١١،ص١٢٠)

٢- دراسة الثلاث وعمر(٢٠١٣): يهدف البحث الي معرفة اثر استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات وتفكيرهن الاستدلالي، تكونت عينة مكونة من (٤٤) طالبة ،موزعة شعبتين في كل شعبة (٢٢) طالبة،إحدهما تمثل المجموعة التجريبية التي تدرس حسب إستراتيجية (فكر-زواج-شارك) والأخري تمثل المجموعة الضابطة التي تدرس حسب الطريقة الاعتيادية ،وقد تطلب البحث توفي أداتين: بناء اختبار تحصيلي مكون من (٢٥) فقرة واعتماد اختبار التفكير الاستدلالي الذي أعدته بطرس(٢٠٠٤) مكون من (٣٠) فقرة ، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيا باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

أظهرت النتائج ما يأتي، تفوق المجموعة التجريبية التي تدرس حسب استراتيجية (فكر-زواج-شارك) علي المجموعة الضابطة في التحصيل والتفكير الاستدلالي.

المحور الثاني: الدراسة المتعلقة تنمية عادات العقل

١-دراسة سليفاني (٢٠١٣) : أجرت الدراسة في جامعة دهوك-فاكولتي العلوم التربوية، هدفت الي التعرف فاعلية تصميم تعليمي وفق انموذج جيرلاك وايلي في اكتساب المفاهيم الزمنية لدي طلاب الصف الحادي عشر الاعدادي في مادة التاريخ وتنمية عادات العقل والتعاطف التاريخي لديهم، تكونت عينة البحث فوقع الاختيار علي شعبة (أ) التي اصبحت المجموعة التجريبية التي يبلغ عدد الطلاب فيها (٤١) طالبا تدرس بالتصميم التعليمي -التعلمي وفق انموذج (جيرلاك وايلي) ، وشعبة (ج) التي اصبحت المجموعة الضابطة والتي يبلغ عدد الطلاب فيها (٣٦) طالبا تدرس وفق الطريقة الاعتيادية ولتحقيق أهدافها تم أعداد اختبار يستخدم لقياس المفاهيم الزمنية ومقياس عادات العقل ومقياس التعاطف التاريخي، وبعد تطبيق الدراسة وتحليل نتائجها بالوسائل الاحصائية المناسبة كالاختبار التائي لعينتين مستقلتين تم التوصيل إلي النتائج منها:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق انموذج جيرلاك وايلي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم الزمنية.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق انموذج جيرلاك وايلي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية عادات العقل.

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق انموذج جيرلاك وايلي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية التعاطف التاريخي.

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج- شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

٢- دراسة الطلحي (٢٠١٤) : هدفت هذه الدراسة التعرف الي فاعلية استخدام نموذج (مارزانو) لأبعاد التعلم في زيادة التحصيل الدراسي وتنمية بعض عادات العقل في مادة التربية الاجتماعية والوطنية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدين الطائف. ولتحقيق التدريس باستخدام الباحث المنهج شبة التجريبي وتالفت عينة الدراسة (٣٠) طالبا المجموعة التجريبية وعدد طلابها (٣٠) طالبا المجموعة الضابطة، ولقياس الأداء القبلي والعدي في مجموعتي الدراسة أعد الباحث: دليل المعلم وفقا للتدريس بنموذج مارزانو لأبعاد التعلم، إعداد أدوات الدراسة والتمثلة في اختبار تحصيلي لقياس التحصيل المعرفي ومقياس لبعض عادات العقل، ونتائج الدراسة كما يلي:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية علي الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية كما يقيسها الاختبار التحصيلي مما يؤكد إن نموذج مارزانو لابعاد التعلم له أثر ايجابي ينعكس علي تحصيل الطلاب.

٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي أداء المجموعتين الضابطة و التجريبية في مقياس العادات العقلية والصالح المجموعة التجريبية علي الاختبار البعدي مما يؤكد أن استخدام نموذج مارزانو في التدريس، كان له اثر ايجابي علي تنمية العادات العقلية لدي الطلاب.

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة:

١- الهدف: _تنوعت أهداف الدراسات السابقة تبعا لما تناولتها من متغيرات، فقد استهدفت بعضها التحصيل مثل دراسة الشمري والدليمي (٢٠١١) دراسة (الثلاب وعمر، ٢٠١٣) دراسة (الطلحي، ٢٠١٤)، دراسة (سليفاني، ٢٠١٣) اكتساب المفاهيم الزمنية، أما الدراسة الحالية فقد استهدفت التحصيل وتنمية عادات العقل .

٢- العينة: عينة الدراسات السابقة من حيث العدد والنوع والمرحلة الدراسية، دراسة (الشمري والدليمي، ٢٠١١) عينة البحث من (٦٤) طالبا، مرحلة الصف الرابع الادبي،

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

دراسة (الطلاب وعمر، ٢٠١٣)، تكونت عينة مكونة من (٤٤) طالبة طالبات الصف الثاني المتوسط، دراسة (الطلحي، ٢٠١٤) وتالفت عينة الدراسة (٣٠) طالبا المجموعة التجريبية وعدد طلابها (٣٠) طالبا لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، دراسة (سليفاني، ٢٠١٣) (٤١) طالبا تدرس بالتصميم التعليمي -التعليمي وفق انموذج (جيرلاك وايلي)، وشعبة (ج) التي اصبحت المجموعة الضابطة والتي يبلغ عدد الطلاب فيها (٣٦) طالبا تدرس وفق الطريقة الاعتيادية لدي طلاب الصف الحادي عشر الاعدادي، أما الدراسة الحالية ستجرى على المرحلة الاساسي، فستكون العينة فيها (٥٠) طلاب الصف الثامن الاساس.

٣- الاداة: الادوات المستخدمة في الدراسات السابقة تباينت بحسب المتغيرات التي تناولتها كل دراسة، فمنها ما اعتمده (الشمري والدليمي، ٢٠١١) في دراسة تحصيل مادة التاريخ والاحتفاظ، (الطلاب وعمر، ٢٠١٣) في دراسة تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات وتفكيرهن الاستدلالي دراسة (الطلحي، ٢٠١٤) في دراسة في زيادة التحصيل الدراسي وتنمية بعض عادات العقل، (سليفاني، ٢٠١٣) في دراسة اكتساب المفاهيم الزمنية لدي طلاب الصف الحادي عشر الاعدادي في مادة التاريخ وتنمية عادات العقل والتعاطف التاريخي لديهم، أما الدراسة الحالية فتكون بتطبيق الاختبار تحصيلي و مقياس عادات العقل.

٤- الوسائل الإحصائية: تباينت الدراسات في معالجتها للنتائج ما بين الإختبار التائي لعينتين مستقلتين وعينتين مترابطتين، تحليل التباين الاحادي ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة كيودر ريتشاردسون، في حين ستم معالجه بيانات البحث الحالي باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

الفصل الثالث

اجراءات البحث

أولاً- منهج البحث

إعتمدت الباحثات المنهج التجريبي واختارت تصميماً تجريبياً بمجموعتين تجريبية وضابطة (فان دالين، ١٩٨٥، ص ٣٦٨) ، والمنهج التجريبي هو المنهج الذي يدرس ظاهرة حالية مع إدخال تغييرات في أحد العوامل أو أكثر- ورصد نتائج هذا التغيير . (الأغا و الأستاذ ، ٢٠٠٢ : ص ٨٣) .

حيث تم تقسيم عينة الدراسة على مجموعتين ، مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة. استخدمت الباحثات المنهج التجريبي بالتصميم ذي المجموعتين (التجريبية- الضابطة) ذات الاختبار التحصيلي ومقياس عادات العقل (القبلي و البعدي) لتحقيق أهدافي البحث وفرضياته، الجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	مقياس عادات العقل	فكر-زواج-شارك	الاختبار التحصيلي	التحصيل
الضابطة			مقياس عادات العقل	وعادات العقل

ثانياً- مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب الصف الثامن الأساس في مدارس النهارية في مركز محافظة أربيل للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) والبالغ عددهن (٦٩١٦) طلاب موزعات على (٨٤) مدرسة أساسية ، وقد أخذت الباحثات هذه الإحصائية من وحدة التخطيط التربوي في مديرية تربية مركز أربيل .

ثالثاً- عينة البحث :

أ - عينة المدارس : تم إختيار مدرسة (خواكورك الأساس للبنين) من المدارس النهارية التابعة لمديرية تربية أربيل ، وذلك للأسباب الآتية :

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

١- إبداء إدارة المدرسة و مَدْرَس مادة الاجتماعيات استعدادها الكامل للتعاون مع الباحثات لتنفيذ تجربة البحث .

٢- احتواء المدرسة على عدد من الشعب تعطي للباحثات حرية الاختيار .

ب- عينة الطلاب :

اختارت الباحثات الشعبتين الموجودتين لكي تمثل مجموعتي البحث حيث تم اختيار شعبة (أ) عشوائيا لتكون المجموعة التجريبية والتي ستدرس على وفق استراتيجية فكر-زواج-شارك، والشعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة التي ستدرس باستخدام الطريقة الاعتيادية(المتبعة) ، بلغ عدد طلاب لشعبتين (٥٠) طلاب بواقع (٢٥) طلاب مجموعة التجريبية (٢٥) طلاب في المجموعة الضابطة وليس هناك أية حالة إستبعاد للطلاب، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

عدد أفراد العينة

المجموعة	الشعبة	طريقة التدريس	عدد افراد العينة
التجريبية	أ	استراتيجية فكر-زواج-شارك	٢٥
الضابطة	ب	الطريقة الاعتيادية(المتبعة)	٢٥

رابعاً- تكافؤ مجموعتي البحث :

لعزل تأثير بعض المتغيرات المتوقع تأثيرها على التجربة فقد تم التأكد من تكافؤ مجموعات التجربة في كل من المتغيرات (العمر الزمني للطلاب محسوباً بالاشهر، تحصيل الطلاب في مادة الاجتماعيات ، مستوى الذكاء ، المستوى التعليمي للأب ، المستوى التعليمي للأُم ، مقياس تنمية عادات العقل) والتي يعتقد أنها متكون ذات تأثير كبير في نتائج البحث كما يأتي:

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

١ - العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر:

للتحقق من تكافؤ العمر ، تم الرجوع إلى سجلات الطلاب في المدرسة للاطلاع على أعمار الطلاب ، وبعد تسجيل البيانات المطلوبة الخاصة بأعمارهن على حسب (اليوم ، الشهر ، السنة) وتدقيقها معهم ، أخضعت البيانات للمعالجة الإحصائية باستخدام الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين ، لمعرفة دلالة الفرق بين درجات طلاب مجموعتي البحث ، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

الاختبار (T-Test) بين المجموعتين وفقاً لمتغير العمر الزمني.

مستوى الدلالة ٠.٠٥	قيمة اختبار t		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير معنوي	٢.٠١٠	٠.811	48	٠.970	14.24	25	التجريبية
				1.118	14.00	25	الضابطة

ويتضح من الجدول (٣) ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٠.811) وهي أصغر من قيمتها الجدولية البالغة (٢.٠١٠) عند مستوى (0.05) و بدرجة حرية (48) . لذا فإن الفرق بين متوسط اعمار طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة ليست له دلالة احصائية ، وعليه فإن المجموعتين متكافئتان .

٢ - مستوى الذكاء :

تم إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث باستخدام اختبار (رافن) للمصفوفات المتتابعة وهو اختبار صوري من نوع الاختيار من متعدد ويتألف من (٥٠) فقرة ، وقد تم تطبيق اختبار على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في آن واحد وكانت درجات الطلاب ، بعد تصحيح الاجابات بإعطاء درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة ، وأخضعت البيانات للمعالجة الإحصائية باستخدام الاختبار التائي

اثر استخدام استراتيجيه (فكر-زواج- شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

(T-Test) لعينتين مستقلتين ، لمعرفة دلالة الفرق بين درجات طلاب مجموعتي البحث ، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

نتائج الاختبار (T-Test) بين المجموعتين وفقاً لمتغير لدرجة الذكاء .

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار t		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	28.88	3.745	48	٠.739	٢.٠١٠	غير معنوي
الضابطة	25	28.08	3.904				

ويتضح من الجدول (٤) ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٠.739) وهي أصغر من قيمتها الجدولية البالغة (٢.٠١٠) عند مستوى (٠.٠٥) و بدرجة حرية (٤٨) . لذا فإن الفرق بين متوسط درجة الذكاء للمجموعتين التجريبية والضابطة ليست له دلالة احصائية ، وعليه فإن المجموعتين متكافئتان.

٣-درجات الطلاب في مادة الإجتماعيات في الصف السابع:

بعد الحصول على درجات الطلاب في مادة الاجتماعيات من سجل إدارة المدرسة ، للصف(السابع) للطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) ، أجرت الباحثات الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط مجموعتي البحث عند مستوى دلالة (٠.٠٥) كما موضح في الجدول (٥) .

الجدول(٥)

نتائج الاختبار التائي في مادة الإجتماعيات لمجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار t		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	67.04	11.137	48	٠.212	٢.٠١٠	غير معنوي
الضابطة	25	66.32	12.857				

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

اظهرت نتائج قيمة (ت) المحسوبة والبالغة (0.212) أنها اقل من قيمة (ت) الجدولية والبالغة (2.010)، وهذا يعني عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات المجموعتين وبذلك تعد المجموعتان متكافئتين في متغير مادة الاجتماعيات .

٤ - مقياس تنمية عادات العقل:

قامت الباحثات بتطبيق مقياس عادات العقل بين المجموعتين التجريبية والضابطة، و استخدمت الباحثات الاختبار التائي (t-test) لعينيتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب للمجموعة التجريبية والضابطة للمقياس عند مستوى دلالة (0.05) وكما موضح في الجدول (٦)

الجدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في مقياس تنمية عادات العقل

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار t		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	131.28	14.721	48	٠.824	٢.٠١٠	غير معنوي
الضابطة	25	127.36	18.672				

اظهرت نتائج قيمة (ت) المحسوبة والبالغة (٠.824) هي اقل من قيمة (ت) الجدولية والبالغة (2.010)، وهذا يعني عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات المجموعتين وبذلك تعد المجموعتان متكافئتين في متغير مقياس تنمية عادات العقل.

٥. التحصيل الدراسي للاباء :

بعد الحصول على البيانات المتعلقة بمستوى تعليم الاباء بوساطة استمارة المعلومات لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة تم تصنيف مستويات تحصيل الاباء تبعا لنوع الشهادة التعليمية إلى خمسة مستويات وهي كالاتي: (بلاشهادة، الاساس، إعدادية، دبلوم، بكالوريوس) وأجرت الباحثات التعامل الإحصائي مع البيانات الخاصة للمجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام مربع كاي، كما موضح في الجدول (٧) .

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن
الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

الجدول (٧)

قيمة مربع كاي لدلالة الفرق بين التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	بلاشهادة	الاساس	إعدادية	دبلوم	بكالوريوس	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة ٠.٠٥
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	٥	١١	٣	٣	٣	٢.٦٢٩	٩.٤٩	غير معنوى
الضابطة	٢٥	٢	١١	٦	٤	٢			

اظهرت النتائج ان قيمة مربع كاي المحسوبة والبالغة (٢.٦٢٩) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (٩.٤٩) بدرجة الحرية (٤) ومستوى دلالة (0.05) ، وهذا يعني عدم وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعتين في التحصيل الدراسي للآباء وبذلك تعد مجموعتان متكافئتين في هذا المتغير .

٧- التحصيل الدراسي للامهات:

بعد الحصول على البيانات المتعلقة بمستوى تعليم الامهات بوساطة استمارة المعلومات لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة تم تصنيف مستويات تحصيل الآباء تبعا لنوع الشهادة التعليمية إلى خمسة مستويات وهي كالاتي: (بلاشهادة، الاساس، إعدادية، دبلوم، بكالوريوس) وأجرت الباحثات التعامل الإحصائي مع البيانات الخاصة للمجموعتين التجريبية و الضابطة بإستخدام مربع كاي، كما موضح في الجدول (٨) .

الجدول (٨)

قيمة مربع كاي لدلالة الفرق بين التحصيل الدراسي وامهات للطلاب المجموعتين

المجموعة	عدد أفراد العينة	بلاشهادة	الاساس	إعدادية	دبلوم	بكالوريوس	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة ٠.٠٥
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	٧	٥	٧	٢	٤	٢.٥٦٣	٩.٤٩	غير معنوى
الضابطة	٢٥	١٠	٦	٣	٣	٣			

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

اظهرت النتائج ان قيمة مربع كاي المحسوبة والبالغة (٢.٥٦٣) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (٩.٤٩) بدرجة الحرية (٤) ومستوى دلالة (0.05) وهذا يعني عدم وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعتين في التحصيل الدراسي للأمّهات وبذلك تعد مجموعتان متكافئتين في هذا المتغير.

خامساً : المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) :

يعد ضبط المتغيرات الدخيلة واحداً من الإجراءات المهمة في البحوث التجريبية من أجل توفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي بحيث يمكن للباحث أن يعزو معظم التباين الحاصل في المتغير التابع للمتغير المستقل فقط وليس إلى متغيرات أخرى تؤثر في نتائج البحث، والمتغير الدخيل هو نوع من المتغير المستقل الذي لا يدخل في تصميم البحث ، ولا يخضع لسيطرة الباحث ، ولكنه يؤثر في نتائج البحث تأثيراً غير مرغوب فيه ، ولا يستطيع الباحث ملاحظة المتغير الدخيل أو قياسه (ملحم ، ٢٠٠٧ ، ٧٠ - ٧٣).

ومن المتفق عليه ان سلامة التصميم التجريبي له جانبان أحدهما داخلي والآخر خارجي ، لذا تم التأكد من ضبط المتغيرات كالاتي :

أ- السلامة الداخلية للتصميم : (internal Safety)

تتحقق السلامة الداخلية للتصميم عندما يتأكد بأنه قد تمت السيطرة على العوامل الدخيلة في التجربة ، بحيث لم تحدث أثراً في المتغير التابع غير الأثر الذي يحدثه المتغير المستقل بالفعل ، ومن هذه العوامل هي :

١- ظروف التجربة والعوامل المصاحبة : لم يصادف التجربة أي حادث مؤثر طوال مدة تطبيقها .

٢- النضج : هو عمليات النمو الجسمي والفكري والاجتماعي للطلبة الخاضعين للتجريب، وبما أن طلاب المجموعتين في العمر الزمني فهم يتعرضون لعمليات النمو نفسها ، وهذا يقلل من تأثيره في المتغير التابع .

اثر استخدام استراتيجيه (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

٣- فروق بين أفراد العينة : تم ضبط هذا المتغير من خلال اجراءات الاختيار العشوائي في توزيع الاستراتيجيات التدريسية والتكافؤ بين أفراد مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) في عدد من المتغيرات

٤- أدوات القياس : تم ضبط هذا المتغير من خلال استخدام الأدوات نفسها مع مجموعتي البحث .

٥- التاركون في التجربة : لم تكن هناك حالات ترك خلال مدة التجربة لمجموعتي البحث وبهذا تم ضبط هذا المتغير .

ب- السلامة الخارجية للتصميم :

تتحقق السلامة الخارجية للتصميم عندما يتمكن الباحث من تعميم نتائج بحثه في مواقف مماثلة أو مشابهة ، إذ توجد عدة عوامل تهدد السلامة الخارجية أو تقلل من امكانية تعميم النتائج خارج حدود الظروف التجريبية ينبغي السيطرة عليها وتقادي أثرها (ابراهيم وابو زيد ، ٢٠٠٧ ، ٢٥٦) . وقد حاولت الباحثات السيطرة على مثل هذه العوامل من خلال اتباع جملة من الاجراءات وكما يأتي :

١- تفاعل تأثير المتغير المستقل مع تحيزات الاختبار : تمت السيطرة على هذا العامل من خلال التوزيع العشوائي لأفراد العينة ، فضلاً على إجراء التكافؤ في عدد من المتغيرات بين مجموعتي البحث .

٢- أثر الاختبار القبلي : حدث تأثير لهذا العامل بالنسبة مقياس عادات عقل ، حيث طبق في بداية التجربة على طلاب مجموعتي البحث ، وأعيد تطبيقه في نهاية التجربة على طلاب المجموعتين نفسيهما .

٣- أثر اجراءات التجربة : حاولت الباحثات السيطرة على هذا العامل من خلال اجراءات الاتية :

أ- المادة الدراسية : تم تدريس الموضوعات الدراسية المتضمنة في فصلين وهما : من كتاب التاريخ (كتاب الطالب) المقرر للصف الثامن الاساسي لطالبات المجموعتين .

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

ج- المدرس : درست المدرس مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بنفسها وذلك التزاما بالدقة وتجنباً لأثر اختلاف التدريس في المجموعتين ، وما ينتج عن ذلك من اختلاف في استراتيجيات التدريس ومعاملة الطلاب وانعكاسه على نتائج التجربة .

د- توزيع الحصص : حصلت السيطرة على هذا العامل من خلال التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث ، وأتفقت الباحثات مع إدارة المدرسة على تنظيم توزيع الحصص الأسبوعية المخصصة لمادة التاريخ للمجموعتين التجريبية والضابطة لتنفيذ الدرس في اليوم نفسه .

هـ- مدة التجربة (الفترة الزمنية للتجربة) : بدأ تطبيق التجربة على المجموعتين الضابطة والتجريبية واستغرقت (٦) أسابيع وبواقع (٣) حصص في الاسبوع .

سادساً: مستلزمات البحث:

لغرض تحقيق اهداف البحث فرضياتة تطلب من ذلك تهيئة عدد من المستلزمات وهي:

- **تحديد المادة التعليمية:** حددت الباحثات المادة الخاضعة للتجربة بالفصلين من مادة الاجتماعيات المقرر الدراسي للصف الثامن الاساسي في مدارس إقليم كوردستان- العراق للسنة الدراسية (٢٠٢٣-٢٠٢٤) للكورس الاول.

٢. **الاختبار التحصيلي:** استخدمت الباحثات اختبار (قاسم ناغا، ٢٠١٦) ويتكون من (٤٠) فقرة موزعة علي التالي حسب مستويات المعرفية : التذكر (٤٧)فقرة ،الفهم (١٨) والتطبيق (٦) ولكل فقرة (٤) بدائل للإجابة بديل (١) صحيح و(٣) خاطئة.

- **صدق الاختبار:** يعرف صدق الاختبار بأنه "قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه، ولا يكون الاختبار جيداً إلا عندما يكون صادقاً، ولا يكون صادقاً إلا إذا قاس ما أُعدّ لقياسه" (الغريب، ١٩٨٨) ، ولغرض التأكد من صدق الظاهري ، عرضت الباحثات فقرات الاختبار بصيغته الأولية البالغة (٤٠) فقرة على عدد من المحكمين والمتخصصين في وطرائق تدريسها وعلم النفس لاستطلاع آرائهم حول تغطيتها محتوى الموضوعات المحددة للتجربة ، فضلاً عن صلاحية كل فقرة ومدى ملاءمتها لمستوى الطلاب.

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

-ثبات الاختبار: إن ثبات الاختبار أو الأداة، يعني أن تعطي هذه الأداة النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقها على الأفراد أنفسهم وفي الوقت نفسه" (الزوبعي، ١٩٨١). واستخدمت الباحثات طريقة إعادة الاختبار للحصول على قيمة الثبات ، وقد بلغت عينة الثبات (٢٧) طلاب ، وقد تم تطبيق الاختبار نفسه مرتين على المجموعة نفسها وبفاصل زمني (١٥) يوما بين التطبيقين للاختبار واستخدم معامل ثبات بيرسون لحساب معاملات الارتباط ، وقد بلغ معامل ثبات (٠.٨٥) وبذلك عُدَّ الاختبار صالحاً وجاهزاً للتطبيق بصورته النهائية .

٣-مقياس تنمية عادات العقل:

اعتمدت الباحثات علي مقياس (السليفاني، ٢٠١٤) لأنه يلائم طبيعة البحث الحالي، ويتكون هذا المقياس من (٥٢) فقرة، ووزعت علي (١٦) عادات العقل ولكل فقرة مجموعة بدائل .

- الصدق الظاهري لمقياس عادات العقل : الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس الوظيفة التي يزعم انه يقيسها ولا يقيس شيئاً آخر بدلاً منها أو بالإضافة اليها (ملحم، ٢٠٠٠، ٢٧٠) تم عرض فقرات مقياس عادات العقل على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس والقياس والتقويم وطرائق التدريس ملحق (١) وعلى ضوء آرائهم وملاحظاتهم لم تعديل الفقرات ولم تحذف أية فقرة ولهذا أصبح مقياس عادات العقل يتكون من (٥٢) فقرة.

*** صدق الترجمة لمقياس عادات العقل :** بعد استخراج الصدق الظاهري لمقياس عادات العقل ، عرض المقياس على الخبراء التخصص (١) لأجل استخراج صدق الترجمة حيث ترجم المقياس من اللغة العربية إلى اللغة الكردية من قبل المختص باللغة الكردية ، ثم ترجمة النسخة الكردية إلى اللغة العربية ، وأخيراً تم مقارنة النسخة المترجمة من النسخة الأصلية للمقياس (باللغة العربية) من قبل المختص

أ.م.د.ابراهيم قادر

أ.م.د.نريمان خوشناو

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

باللغة العربية ، فكانت مقارنة جداً ، مما يدل على أنَّ ترجمة الأداة صادقة ويمكن الوثوق بها .

الثبات المقياس: ويقصد ب(ثبات المقياس) الاستقرار أو الاتساق ، وهذا يشير إلى الدرجة التي تكون فيها نتائج أداة المقياس متماثلة من مرة إلى مرة أخرى تحت الظروف نفسها.(الخياط ، ٢٠١٠ ، ٢١١) يشير الثبات بطريقة اعادة الاختبار إلى إستقرار الافراد في إجاباتهم عبر فترة زمنية مناسبة (الزوبعي ومحمد، ١٩٨١ ، ٣٣) تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٠) طلاب الصف الثامن الأساس من خارج عينة البحث في مدرسة (جمهوري للبنين) ، وحسب معامل ثبات مقياس عادات العقل اعادت التطبيق في فترة زمنية مدتها (اسبوعان) اعيد تطبيق الاختبار مرة ثانية على العينة نفسها وتم تصحيح إجابات فقرات المقياس وإستخرجت الباحثات معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل طلاب في التطبيق الأول ودرجته في التطبيق الثاني، تم حساب الثبات بالاعتماد على معادلة ارتباط بيرسون، وقد بلغ (٠.٨٦) وهو معامل ثبات جيد ، وبالتالي جاهزته للتطبيق في بيئة البحث الحالية .

تطبيق الأداة: طبقت الباحثات الاختبار على الشعبتين في وقت واحد مدرسة المادة وتم جمع الأوراق الامتحانية لغرض تصحيح إجابات الطلاب على وفق معيار التصحيح المعتمد بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، وصفر للإجابة المغلوطة .

سابعاً- الوسائل الإحصائية

اعتمدت الباحثات على الوسائل الإحصائية الآتية:

١-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين:استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي وفي تحليل النتائج. (عودة و خليلي ، ٢٠٠٠ : ص ٢٦٤) .

٢- مربع كاي (كاي^٢):استعملت الباحثات هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي في متغيري التحصيل الدراسي للآباء وللمهات(البياتي و واثناسيوس ، ١٩٧٧ ، ص ٢٩٣) .

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

٣- معامل ارتباط بيرسون : لحساب ثبات مقياس عادات العقل وثبات اختبار التحصيلي (المنيزل وغرايبة ، ٢٠٠٧ ، ص ١٢٨)
* تم استفادة من حقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في معالجة البيانات الاحصائية بحاسبة الالكترونية .

الفصل الرابع

مناقشة البحث

(عرض نتائج البحث ومناقشتها)

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج البحث في ضوء الفرضيات المصاغة فضلا عن مناقشتها وعلى النحو الآتي :

١ - عرض نتائج الاختبار التحصيلي لمجموعي البحث ومناقشتها : الفرضية الأولى :

" لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية (فكر - زواج - شارك) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية (المتبعة) في الاختبار التحصيلي البعدي".
للتحقق من صحة هذه الفرضية ، استخرجت الباحثات المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعتي البحث ، فأظهرت النتائج وجود فرق بين متوسطي درجات الاختبار التحصيلي للمجموعتين، ولاختبار الدلالة المعنوية لهذا الفرق طبقت الباحثات الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين فكان النتائج كما في الجدول (٩) .
الجدول (٩)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	100.52	11.080	٢.٥٤٤	٢.٠١٠	معنوى
الضابطة	٢٥	92.44	11.376			

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

يتضح من النتائج المعروضة في الجدول (٩) ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٢.٥٤٤) وهى أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٢.٠١٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٨) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

تعزو الباحثات هذه النتيجة والتي اظهر تفاعلية استراتيجية (فكر - زواج-شارك) بنظام المجموعات في تحصيل افراد المجموعة التجريبية، وذلك لما تعطيه هذه الاستراتيجية من الحرية للطلاب في التفكير الفردي والجماعي ازاء الظواهر و الاحداث التاريخية إذ اصبح دور كل طلاب في هذه المجموعة دور نشط يمتاز بالحيوية والنشاط داخل الصف بين طلاب انفسهم مع مدرسة، دور مدرسة هذه الاستراتيجية دور الموجه والمرشد و المحرك لذهن طلاب توجيههم الموجهة الصحيحة لبناء المعرفة التاريخية و توظيفها في مواقف جديدة.

وفي هذا الاتجاه أشار أبوغالي (٢٠١٠) أن المتعلم يكون دوره نشط و ايجابي في العملية التعليمية عند ممارسة خطوات هذه الاستراتيجية (فكر-زواج-شارك) لانه يبادر بالتعلم ويبحث عن المعلومة ويحل ويفسر الظواهر ويبين الاسباب لأي قضية أو مشكلة تواجهه فضلا عن ان المتعلم يعتمد علي نفسه حين يفكر لوحده والتمرن علي أساليب الحوار والنقاش والاقناع لزميله وتقديم الدعم العلمي لإجابته فضلا عن عرض وجهة نظره من المسألة المطروحة للنقاش (ابوغالي، ٢٠١٠:ص٥٩) .

٢- عرض نتائج تنمية عادات العقل لمجموعتي البحث ومناقشتها : الفرضية الثانية :

" لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط الفرق درجات المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية (فكر-زواج-شارك) ومتوسط الفرق درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية (المتبعة) في تنمية عادات العقل " .

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

للتحقق من صحة هذه الفرضية ، استخرجت الباحثات المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعتي البحث ، فأظهرت النتائج وجود فرق بين متوسطي درجات مقياس تنمية عادات العقل للمجموعتين ، ولاختبار الدلالة المعنوية لهذا الفرق طبقت الباحثات الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين فكان النتائج كما في الجدول (١٠) .

الجدول (١٠)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات مجموعتي البحث في مقياس البعدي لتنمية عادات العقل

المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	137.32	14.741	2.104	٢٠.١٠	معنوى
الضابطة	٢٥	127.40	18.403			

يتضح من النتائج المعروضة في الجدول (١٠) ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (2.102) وهى أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٢٠.١٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٨) . وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية : أن استعمال استراتيجية فكر - زواج - شارك تؤدي إلى احداث تحسين جوهري في تحصيل الطلاب وتنمية عادات العقل لديهم واحتفاظهم بالمعلومات وترسيخها في أذهانهم أفضل من استعمال الطريقة الاعتيادية، كما أنها تجعل الطلاب محور العملية التربوية والمعلم موجهاً ومرشداً ومهيئاً للجو التعليمي، وتعطي الحيوية للدرس وتزيد من حماس الطلاب، وجذب انتباههم والتشويق للدرس المقبل، فهي تخلق جواً ديمقراطياً وتقلل من الجو التسلسلي في الصف، بالتالي تزيد من دافعية التعلم ومن ثمَّ زيادة مستوى التحصيل الدراسي.

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

الفصل الخامس

(الاستنتاجات - التوصيات - مقترحات)

١- الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثات ما يأتي:

- ١- تفوق المجموعة تجريبية بأستخدام استراتيجية (فكر - زواج-شارك) علي المجموعة الضابطة التي استخدمت التي الطريقة (الاعتيادية) المتبعة في تحصيل.
- ٢- تفوق المجموعة تجريبية بأستخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) علي المجموعة الضابطة التي استخدمت التي الطريقة (الاعتيادية) المتبعة في تنمية عادات العقل نحو مادة الاجتماعيات في الصف الثامن الاساس.

٢- التوصيات:

في ضوء نتائج البحث واستنتاجات توصي الباحثات بما يأتي :

- ١-التوصية باستخدام استراتيجية(فكر-زواج-شارك) في تدريس مادة التاريخ بوصفها أفضل من الطريقة الاعتيادية المتبعة.
- ٢-ضرورة تدريب الطلاب وتشجيعهم على ممارسة استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في مادة التاريخ، وبشكل تدريجي ومناسب، والابتعاد عن الطرائق المتبعة في تدريس التاريخ.
- ٣-قيام وحدة الاعداد والتدريب التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة اربيل بتنظيم دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات المواد العلمية تتضمن طرائق التدريس الحديثة ومنها استراتيجية(فكر-زواج-شارك).

٣-مقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثات اجراء:

- ١-دراسة مماثلة للبحث الحالي علي صفوف ومواد دراسية خري في مرحلة التعليم الاساس.

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

٢- اجراء دراسة ممثلة للبحث الحالي علي متغيرات اخري كالتفكير الابداعي و التفكير الاستدلالي والدافعية والميل والاتجاه نحو المواد العلمية الاخرى.

المصادر

- أبو العلا ، بلال (٢٠١٦) : اثر استراتيجية (فكر، زواج، شارك) في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير الاستدلالي بالتربية الإسلامية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين .
- أبو غالي ، سليم (٢٠١٠) : اثر توظيف استراتيجية (فكر، زواج ، شارك) على تنمية مهارات التفكير المنطقي في العلوم لدى طلبة الصف الثامن الاساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين .
- ابو معال ، عبد الفتاح ، (١٩٩٢) ، التربية كيف تكون وسيلة ولتفجير الطاقات الابداعية ثقافة الطفل العربي ، تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
- أبوالعلاء، بلال صلاح الدين (٢٠١٦) اثر استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير الاستدلالي بالتربية الإسلامية لدي طلاب الصف التاسع الاساسي ،رسالة ماجستير غير منشورة، بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة.
- احمد ، سماح عبد الحميد (٢٠٠٦) ، اثر استخدام استراتيجية (فكر -زواج-شارك) في تنمية التفكير النقد في الرياضيات وفي مواقف حياتية لطلاب المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة قناة السويس .
- احمد ،سماح عبد الحميد سلمان (٢٠٠٦) اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تنمية التفكير الناقد في الرياضيات وفي مواقف حياتية لطلاب المرحلة الإعدادية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قناة السويس ، كلية التربية،بور سعيد.

اثر استخدام استراتيجيه (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

- الأغاوالأستاذ ،إحسان ،محمود (٢٠٠٢) : تصميم البحث التربوي، ط٤، غزة.
- الألوسي، أكرم ياسين محمد(٢٠٠٥) اثار أربع استراتيجيات قبلية في تنمية التفكير الناقد والاستبقاء لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات في مادة التاريخ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد-كلية التربية / ابن رشد .
- الأمين ، شاكر محمود (١٩٩٢): أصول تدريس المواد الاجتماعية، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
- بربخ،الهام فايق سليمان(٢٠١٥) عادات العقل وعلاقتها بمظاهر السلوك الايجابي لدي طلبة جامعة الأزهر -غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر -غزة، كلية التربية .
- البياتي، عبد الجبار توفيق، و زكريا اثنايوس،(١٩٧٧م) : الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية، بغداد.
- الثلاب، سعيد حسين علي، عمر، تهاني غالب(٢٠١٣) : اثار استراتيجيه (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات وتفكيرهن الاستدلالي،مجلة اداب الفراهيدي،العدد (١٧) كانون الاول،٢٠١٣.
- جابر، جابر . (١٩٩٩م) : استراتيجيات التدريس والتعلم ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- الحارثي، إبراهيم و أحمد مسلم(٢٠٠٢) : العادات العقلية وتنميتها لدي التلاميذ، ط١، الرياض، مكتبة الشقري.
- الحيلة، محمد محمود(١٩٩٩) : التصميم التعليمي نظرية وممارسة، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- الخياط، ماجد محمد(٢٠١٠) أساسيات القياس والتقويم في التربية ، ط١، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- الخياط، ماجد محمد (٢٠١٠) : أساسيات القياس والتقويم في التربية، ط١، دارالراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

-
- رضوان ، أبو الفتوح وآخرون (١٩٧٣): المدرس في المدرسة والمجتمع ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
 - الزوبعي، عبدالجليل إبراهيم ومحمد احمد الغنام (١٩٨١) مناهج البحث في التربية ، الجزء الاول، مطبعة جامعة بغداد ،كلية التربية.
 - الزوبعي، عبد الجليل، ومحمد احمد الغنام، (١٩٨١) : الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر.
 - زيتون ،عايش (٢٠٠٣) : استراتيجيات التدريس، ط١، عالم الكتب، القاهرة.
 - السعدي ، ابتهاج سهيل محمود (٢٠٠٨) : أثر استعمال أسلوبين للتغذية الراجعة في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية .
 - السكران ، محمد (٢٠٠٢) : أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن .
 - السليفاني، ستار جبار حاجي (٢٠١٣) :فاعلية تصميم تعليمي وفق انموذج جيرلاك وايلي في اكتساب المفاهيم الزمنية لدى طلاب الصف الحادي عسر الاعدادي في مادة التاريخ وتنمية عادات العقل والتعاطف التاريخي لديهم، اطروحة دكتوراه، جامعة دهوك-فاكولتي العلوم التربوية.
 - سليمان ، عرفات عبد العزيز (١٩٧٧) : المعلم والتربية دراسة تحليلية مقارنة لطبيعة المهنة ، ط١ ، مكتبة الانجلو المصرية .
 - السيد، جيهان كمال محمد وعبد الحميد ، صبري: إستراتيجيات حديثة لتدريس الدراسات الاجتماعية .
 - شتا ، علي ، وفادية عمر الجولاني (١٩٩٧): علم الاجتماع التربوي ، الاسكندرية ، مكتبة الاشعاع .
 - شحاتة، حسن و زينب النجار (٢٠٠٣) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط١، دارالمصرية، القاهرة ، مصر.

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

- شعلة ، الجميل محمد عبد السميع (٢٠٠٠) : التقويم التربوي للمنظومة التعليمية اتجاهات وتطلعات ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- الشمري ، وهناء خضر جلاب، الدليمي ، غازي كريم شرموط (٢٠١١) : اثر استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل مادة التاريخ والاحتفاظ بها لطلاب الصف الرابع الادبي ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد ٣٣ ، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد) .
- شواهين، خير سليمان (٢٠١٤) : عادات العقل.. وتصميم المناهج المدرسية النظرية... والتطبيق، ط١، عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن.
- الطلحي، محمد دخيل صغير (٢٠١٤) : فاعلية استخدام نموذج (مارزانو) لأبعاد التعلم في زيادة التحصيل الدراسي وتنمية بعض عادات العقل في مادة التربية الاجتماعية والوطنية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدين الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى-كلية التربية.
- عبدالحسين، وسام صلاح (٢٠١٥) : التعلم المتناغم مع الدماغ، ط١، دار الكتب العلمية-بيروت.
- عبيد ، وليم (٢٠١٠) : تعليم الرياضيات لجميع الاطفال في ضوء متطلبات المعايير وثقافة التفكير ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- عطية، محسن علي (٢٠٠٨) : الإستراتيجية الحديثة في التدريس الفعال ، ط١، دار صفاء للنشر، عمان .
- العلواني ، سامي مهند (١٩٩٩) : اثر استخدام استراتيجيتي كلوزماير والاحداث المتناقضة في تعلم المفاهيم الفيزيائية وتنمية التفكير الناقد، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية - ابن الهيثم .
- عودة و خليلي ، احمد سليمان ، خليل يوسف (٢٠٠٠) : الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية ، ط٢ ، دار الامل للنشر والتوزيع ، الاردن ، اربد .

اثر استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

-
- الغريب، رمزية، (١٩٨٨) : التقويم والقياس النفسي والتربوي، القاهرة، مكتبة الانجلو
مصرية، مصر.
 - فان دالين ،د يوبوليد،(١٩٨٥) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد
نبيلواخرين ، ط ٣ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
 - الفتلاوي، سهلية محسن كاظم: (٢٠٠٤) : كفايات تدريس المواد الاجتماعية، دار
الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
 - القطامي، يوسف، ثابت، فدوي (٢٠٠٩) : عادات العقل لطفل الروضة، ط ١، دار ديبونو -
عمان.
 - كوجك وواخرون،كوثر حسين(٢٠٠٨) : تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين
طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي،مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في
الدول العربية -بيروت.
 - ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٠) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط ١، دار المسيرة
للنشر والتوزيع،عمان-الاردن.
 - المنيزل، عبدالله فلاح وعائش موسى غرابية (٢٠٠٦) : الإحصاء التربوي تطبيقات
باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، ط ١، دارالمسيرة للنشر والتوزيع،عمان -
الاردن.
 - موسي ،ابتسام صاحب، حميد،رائد حسين(٢٠١٤) : فاعلية استراتيجية (فكر- زواج -
شارك) في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة قواعد اللغة العربية، مجلة
جامعة بابل/العلوم الانسانية،المجلد ٢٣،العدد،٢٠١٥، ٢ .
 - ناجي المناصير ،حسين جدوع مظلوم(٢٠٠٢) اثر أسلوب التعلم التعاوني في تنمية
ميول طلبة الصف الخامس الأدبي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القادسية،
كلية التربية .
 - نبهان ،موسي(٢٠٠٤) : اساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط ١، دارالشروق
للنشر والتوزيع ،عمان-الاردن.
 - نصر ، محمود احمد (٢٠٠٣) : أثر استراتيجية(فكر، زواج، شارك) بمساعدة بيئة
الكمبيوتر والمواد البيئية والتنازلية في تدريس هندسة الصف الرابع الابتدائي على

اثر استخدام استراتيجيات (فكر-زواج-شارك) في تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاجتماعيات وتنمية عادات العقل لديهم

التحصيل والإحتفال و الإعتماد اليجابي المتبادل ، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، المؤتمر العلمي الثالث، تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية الابداع، ٨-٩ أكتوبر ، دار النهضة، جامعة عين شمس.

- نوفل، محمد بكر ، سعيان، محمد قاسم (٢٠١١) : دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي، ط١، عمان-دار المسيرة.

- نوفل، محمد بكر (٢٠١٠) : تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل، ط٢، عمان-دار المسيرة .

- هندي، محمد (٢٠٠٣): اثر تنوع استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تعليم وحدة بمقرر الأحياء على اكتساب بعض المفاهيم البيولوجية وتقدير الذات والاتجاه نحو الاعتماد الايجابي المتبادل لدى طلاب الصف الأول الثانوي الزراعي .مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس-الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، ٤ (٧٩).

الملحق (١)

أسماء الخبراء الذين تم أخذ آرائهم

ت	الأسم	الأختصاص	مكان العمل
١.	أ.م.د. صدام محمد حميد	المناهج وطرائق التدريس العامة	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية .
٢.	أ.م.د. جبار احمد عبدالرحمن	المناهج وطرائق التدريس العامة	جامعة كوية / كلية التربية .
٣.	أ.م.د. صابر بكر مصطفى	علم النفس التربوي	جامعة سليمانية / كلية التربية الاساس .
٤.	أ.م.د. لوجين سالم مصطفى	طرائق التدريس	جامعة موصل / كلية التربية للعلوم الانسانية .
٥.	أ.م.د. سهلة حسين قلندر	علم النفس التربوي	جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرف ابن الهيثم
٦.	أ.م.د. بان صباح يحيى	علم النفس التربوي	جامعة صلاح الدين / كلية التربية الأساسية
٧.	أ.م.د. سينا أحمد علي	علم النفس التربوي	جامعة صلاح الدين / كلية التربية الأساسية

عزو اللوم لدى الاحداث الجانحين

أستبرق محمد سلوم

Estabraq.saloom96@gmail.com

ديار عوني فاضل المفتي

diyar.a@coart.uobaghdad.edu.iq

قسم علم النفس، كلية الاداب، جامعة بغداد، بغداد، العراق

عزو اللوم لدى الاحداث الجانحين

أستبرق محمد سلوم

ديار عوني فاضل المفتي

المستخلص

يستهدف البحث الحالي ما يأتي :

١- قياس عزو اللوم والتمركز حول الذات لدى الاحداث الجانحين . والتعرف على دلالة

الفروق على وفق :

أ- الجنس (ذكور / إناث) .

ب- هل إن الوالدين على قيد الحياة ام لا .

ج- نوع الجناية . فضلاً عن التعرف على العلاقة الارتباطية بين عزو اللوم والتمركز

حول الذات لدى الاحداث الجانحين . واقتصر حدود البحث الحالي على .

الاحداث الجانحين المتواجدين مؤسسات دور الدولة للإصلاح. الذكور فقط العام

الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣). اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي ، اختيرت عينة

عشوائية بواقع (400) حدث جانح، ولغرض تحقيق متطلبات البحث الحالي تبنت

الباحثة مقياس جودينسن (Gudjonson,1989) الذي اعتمد بدوره على نظرية

(هايدر ، Haider) لمتكون من ثلاث ابعاد ويحتوي على (٤٢) فقرة موزعين على

هذه الابعاد الثلاثة وعلى النحو الآتي :

١- عامل الذنب Guilt Feeling Attribution وهو مدى شعور الفرد بالخجل والندم

على الجريمة

٢- العامل الخارجي External Attribution مدى لوم الافراد على الضحايا أو

المجتمع لجريمتهم

٣- عامل العنصر العقلي Mental Element Attribution المدى الذي يقول الافراد انه لم يكن لديهم سيطرة عقلية. وضعت الباحثة إمام كل فقرة بدليلين لغرض الإجابة على المقياس هي (صح ، خطأ) يعطى لها عند التصحيح (١,٠) على التوالي . وتحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية من صدق وثبات حيث بلغ (٨٧,٠) . وتبنت الباحثة مقياس (علي وشذى ، ٢٠١٦) والمتكون من (٣٧) فقرة تم اعدادها بالاعتماد على نظرية الكند (Elkind). وظهرت النتائج أن الاحداث الجانحين يمتلكون درجة عالية من عزو اللوم والتمركز حول الذات ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير نوع الجناية. هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير وجود الوالدين والفرق كان لصالح الذين والديهم على قيد الحياة هناك تفاعل بين نوع الجناية ووجود الوالدين في عزو اللوم . ووجود علاقة طردية دالة احصائيا بين المتغيرين . وخرجت البحث بمجموعة من المقترحات والتوصيات

١- ان الاحداث الجانحين في دور الإصلاح لديهم درجة عالية من عزو اللوم والتمركز حول الذات .

٢- وجود علاقة ارتباطية بين عزو اللوم والتمركز حول الذات وهذه العلاقة طردية تزداد بزيادة الآخر . أي كلما زاد عزو اللوم ارتفع التمرکز حول الذات .

٣- وجود تفاعل بين نوع الجناية و وجود الوالدين في عزو اللوم . ليس هناك تفاعل بين نوع الجناية و وجود الوالدين في التمرکز حول الذات.

الكلمات المفتاحية: عزو اللوم، الأحداث الجانحين

المقدمة

يشكل اللوم جزء من حياتنا النفسية فهو وسيلة لتحديد مواقفنا وهو أشبه بمجادلة، فقد يكون مؤذياً وقادراً على تدمير الذات، وأحياناً يدمر الروابط الزوجية ويحطم علاقات العمل، كما أنه قد يعطل برامج اجتماعية رئيسة أو قد يلحق الضرر بشركات قوية ويمكنه إسقاط حكومات بل و يفجر حروباً ويبرر جرائم الإبادة الجماعية (Allen,2010,p,70). إن الأفراد الذين لا يلومون أنفسهم ويلقون اللوم على الأقدار وعلى من حولهم هم الذين يرون دائماً أن الفشل الذي يصيبهم من ناحية وإقامة العلاقات الطيبة مع الآخرين ليس بسببهم، وإنما بسبب

اعتقادهم بأنهم معتدى عليهم إذ يرون أن أي فعل إجرامي أو عدواني مما يفعلونه هو رد فعل طبيعي على القسوة التي يرونها في معاملتهم وان هؤلاء الأفراد تتكون لديهم نزعة العدائية والكراهية نحو المجتمع وذلك نتيجة افتقارهم إلى إحساس تأثيم الذات أو تأنيب الضمير وهم بالعادة لا يلومون أنفسهم (احمد، ١٩٩٨، ص٦٢). لذا فهم يفتقدون الإحساس باللوم أو الذنب على الجرائم التي يرتكبونها ولا يشعرون بالأسف لما يتلقاه ضحاياهم من ألم أي هم (يقتلون وهم يضحكون) ولا يعيرون أهمية للمشاعر التي يحملها الآخرون ويكونون مندفعين ثائرين وسلوكهم يكون مضاد للمجتمع وكذلك يمتازون بمتازون بعدم الثبات الانفعالي (العيسوي، ٢٠٠٢، ص٢٠٩). حسب ثقافة اللوم الاجتماعية واللوم الموجه يستحق المرء اللوم اذا تجاهل مبادئ او قواعد تشغيل أساسية أو تجنب مسؤولياته عن قصد أو خالف القانون (Kelly,1998,p.79).

وتقع ثقافة اللوم على النقيض من الثقافة التي يتمتع بها الأشخاص بحرية الاعتراف بالأخطاء وتقديم الاقتراحات، الثقافة التي تتيح لهم إن ينظموا إلى الآخرين من اجل معالجة المشكلات، هذه الثقافة ليست خالية من اللوم ولكنها تتميز بشكل أساسي بالانفتاح والشمولية والإنصاف (Hood,2010,p.22). تفسر النظرية المعرفية الاجتماعية ميل الافراد في آلية عزو اللوم الى تحميل الضحية مسؤولية الخطأ ونتيجته كونه باعتقادهم يستحق العقاب ومن ثم يبدو حصول الاذى مقبول لدى الفاعل (Trevino & Nelson, 2011 : 87).

المشكلة البحث:

تتمثل مشكلة الدراسة في تنامي ظاهرة جنوح الاحداث ، لذا وجدت الباحثة ان الامر يستدعي دراسة مفهوم عزو اللوم والتمركز حول الذات لدى الحدث الجانح ، اذ قد يرتبط عزو اللوم لدى الاحداث الجانحين بمشاعرهم الخاصة بالأنانية وتمركزهم حول ذواتهم، مما يدفعهم إلى القاء اللوم على الآخرين، ومن ثم يشعر الجانحين المتمركزين حول ذواتهم برغبة كبيرة في التفرد عن باقي الزملاء من خلال سلوكياتهم الاندفاعية ولذا ترى الباحثة أن التمرکز حول الذات لدى الجانحين قد يكون دافعاً قوياً لديهم في عزو اللوم عندما يدخلون في مواقف الحياة ، وبالتالي يكون التمرکز حول الذات مؤثراً في

تكوينهم الشخصي ومحددات سمات تعاملهم مع زملائهم وعوائلهم والمجتمع، وهذا ما يمثل مشكلة البحث الحالي.

تنبثق من المشكلة مجموعة تساؤلات وهي:

ماهي العوامل التي تؤدي الى عزو اللوم لدى الاحداث الجانحين؟ وهل هناك فرق في عزو اللوم لدى هه الفئة؟

اهمية البحث:

١- محاولة القاء الضوء على مفهوم حديث نسبياً وهو عزو اللوم ، كما تأمل الباحثة ان تسهم هذه الدراسة في اثراء جانب مهم من مجال الدراسات النفسية داخل المجتمع العراقي وهي التمرکز حول الذات كونه مفهوماً حديثاً نسبياً لم يلق اهتماماً كافياً في البحوث العربية - في حدود اطلاع الباحثة - على الرغم مما له من اهمية بالغة كأحد المفاهيم المحورية في علم النفس الذي يهدف الى استثمار القدرات الانسانية الكامنة لصالح صحة الافراد النفسية وايضاً لدعم جودة الحياة لديهم . مما قد يؤدي الى زيادة الفهم لهذه المشكلة كما ان هذا الجانب من الدراسة يزود المهتمين بمعلومات نظرية عن متغيرات الدراسة .

٢- حادثة المتغيرات التي يتناولها البحث وهي، عزو اللوم، والتمرکز حول الذات (بحسب علم الباحثة).

٣- تزويد المكتبة بأداة لقياس عزو اللوم بعد التحقق من خصائصه السيكومترية في البيئة العراقية ، وهذا يعد إضافة للمكتبة المحلية والعربية.

٤- الحاجة الماسة الى رعاية المراهقين بصورة عامة والمراهقين الجانحين بصورة خاصة ، لأن خسارتهم كبيرة عن طريق تولي المؤسسات التربوية والعاملون فيها رعاية هذه الشريحة وجدانياً من اجل ان يندمجوا في المجتمع ويتمتعوا بالصحة النفسية ويتوافقوا نفسياً واجتماعياً .

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي ما يأتي :

٢- قياس عزو اللوم لدى الاحداث الجانحين .

- ٣- التعرف على دلالة الفروق على وفق :
- أ- نوع الجناية (مخدرات ، سرقة ، إرهاب ، قتل) .
- ب- هل إن الوالدين على قيد الحياة ام متوفين .
- ٣ - قياس التمرکز حول الذات لدى الاحداث الجانحين .
- ٤ - التعرف على دلالة الفروق على وفق :
- أ- نوع الجناية (مخدرات ، سرقة ، إرهاب ، قتل) .
- ب- هل إن الوالدين على قيد الحياة ام متوفين .
- ٥ - التعرف على العلاقة الارتباطية بين عزو اللوم والتمرکز حول الذات لدى الاحداث الجانحين .

حدود البحث

- تقتصر حدود البحث الحالي على :
- ١- الاحداث الجانحين المتواجدين مؤسسات دور الدولة للإصلاح.
- ٢- الذكور فقط
- ٣- العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

محاوّر الدراسة

أولاً : عزو اللوم Blaming bais عرفه كل من

- ١- جودينسن (Gudjonson, 1989) : الطريقة التي ينسب بها الجناة اللوم الى ارتكابهم جريمة هي العامل الرئيسي الذي يجب معالجته في العمل المرتبط بالجريمة ، والتي يرتبط العزو الخارجي باللوم، بشكل وثيق باضطراب الشخصية وسمات الشخصية المعادية للمجتمع ، ويرتبط العزو الداخلي بدرجة اكبر بالقلق ، ومشاعر الذنب والانطواء (Gudjonson,1989;p.8).

- ٢- سميث (Smith,2005) : هو استجابة لأمر ذو دلالة معيارية سلبية خاصة بإنسان ما او بسلوكياته . قد تكون الحالة النموذجية لذلك عندما يخطئ المرء في حق احدهم ، ويستجيب هذا الاخير بالاستياء والاستنكار اللفظي . بيد إننا نلوم الآخرين على توجهاتهم وسماتهم الشخصية. (Smith,2005,p.236)

٣- اندرسون وآخرون (Anderson et al, 2010): تقييم اخلاقي ورفض عذر شخص آخر (Anderson et al, 2010,p. 4).

٤- والاس (Wallace,2011) : عبارة عن استجابة انفعالية لسوء النية التي تتكشف من خلال تصرفات الآخرين (Wallace,2011,p.348)

٥- موسوعة ستانفورد (٢٠٢١): استجابات متعددة داخلية وخارجية لفعل ، او توجه ، او طبع خاطئ او سيء (تشمل هذه الاستجابات : الاعتقادات ، الرغبات ، التوقعات ، الانفعالات ، العقوبات وغير ذلك) (موسوعة ستانفورد، ٢٠٢١، ص. ٢).

التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف جودينسين (Gudjonson, 1989) تعريفاً نظرياً كونها اعتمدت مقياسه في بحثها الحالي .

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس عزو اللوم والذي أُعدّ لهذا الغرض.

ثانياً : التمرکز حول الذات Egocentrism عرفه كل من

١- بياجيه (Piaget, 1951) : تعبير عن عدم قدرة من يتصف بهذه الصفة الأخذ

بوجهة نظر اخرى غير وجهة نظره بعين الاعتبار (Papalia et al, 2004,p. 39)

٢- اليكند (Elkind, 1978) : بناء معرفي خاطئ يتمثل بالإخفاق في التمييز بين الموضوعات التي يوجه الآخرون تفكيرهم نحوها ، وتلك التي تكون بؤرة تفكير واهتمام الفرد نفسه ، ويتمثل بنزعات من المشاهدة المتخيلة والتلفيق الشخصية (Elkind, 1978,p. 128).

٣- هارتر (Harter, 1992) : الاهتمام والانشغال المفرط بالذات، لكونه لا يرى إلا وجهة نظره فقط والاهتمام باحتياجاته ، مع عدم القدرة على تبني وجهة نظر الآخرين ، ويعد الفرد متمركز حول ذاته عندما يرى ان العالم يرون من حوله (Harter, 1992,p. 18)

٤- سيريفيانو وباباديميتريو (Sirivianou & Papadimitriou, 2018): قيام

الافراد بالعمل الجاد من اجل تحسين ظروفهم الحياتية الشخصية، وإعطاء ذلك اولوية على حساب الغير، فضلاً عن قيامهم بتلقي قيمة البيئة الطبيعية المحيطة على نحو

مماثل من الانانية في التفكير (Sirivianou & Papadimitriou, 2018,p. 345)

التعريف النظري : اعتمدت الباحثة تعريف اليكند (Elkind, 1978) تعريفاً نظرياً وذلك لتبنيها نظريته وتصنيفه للتركز حول الذات في هذا البحث اطاراً مرجعياً في القياس وتفسير النتائج

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس التركيز حول الذات والذي أُعدّ لهذا الغرض.

ثالثاً : الحدث الجانح Delinquency Juvenile

١. إبراهيم (١٩٨٣) :

يتمثل في مظاهر السلوك غير المتوافق مع السلوك الاجتماعي السوي والصورة البارزة لهذا الجنوح تبدو في اقدام الحدث على ارتكاب جريمة كالسرقة أو الايذاء أو الاغتصاب أو اي فعل آخر معاقب عليه لمساسه بسلامة المجتمع وأمنه مما يعد حدثاً جانحاً (إبراهيم، ١٩٨٣، ص. ٣٤).

٢. الكساوي (١٩٩٣) :

ذلك الحدث الجانح الذي يميل إلى العنف وعدم الاستقرار الانفعالي والتكيف الاجتماعي وإلى الكذب والسرقة ومزاملة الكبار الذين لديهم حوادث سابقة (الكساوي، ١٩٩٣، ص. ٩٠).

٣. الكاظم (١٩٩٥) :

الشخص ذو ظروف اجتماعية واقتصادية حددت وعيه بحاجاته وأهدافه متضمنة تأكيد الذات ويسعى لإشباع حاجاته بوسائل غير مرغوبة من المجتمع تؤدي إلى التمرد على قوانين المجتمع وأعرافه وتل إلى الاضرار بالآخرين (الكاظم، ١٩٩٥، ص ١١٦)

منهجية الدراسة

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي (Descriptive Correlation Research) الذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها

وتحديدها كمياً وكيفياً ، وبالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما هي عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً" (ملحم، ٢٠٠٠، ص. ٣٢٤).

والهدف من تبني هذا النوع من الدراسات الوصفية التوصل إلى فهم عميق للظاهرة المدروسة. وتؤكد الدراسات العلاقية على معرفة حجم العلاقات ونوعها بين البيانات، أي إلى أي حد ترتبط متغيرات الظاهرة المدروسة بعضها ببعض، أجزئي ارتباطها أم كلي؟ أسألُ هو أم مُوجب؟ (داود، وعبد الرحمن، ١٩٩٠: ١٥٩-١٧٨).

مجتمع البحث:

ويقصد بالمجتمع الإحصائي للبحث الأفراد جميعهم الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة أو الحدث لديهم (ملحم ، ٢٠٠٠ ، ص ١١٤)، وحيث ان الدراسة الحالية محددة بالاحداث الجانحين في (٢٠٢١-٢٠٢٢)، فقد تألف مجتمع البحث من (٧٠٦) حدث جانح (*) موزعين بحسب الجريمة ويتضح تفصيل ذلك في الجدول (١)

جدول (١)

اعداد افراد مجتمع البحث موزعين على وفق نوع الجناية والقسم للعام (٢٠٢١ -

(٢٠٢٢)

ت	المكان	نوع الجناية	عدد (الذكور)
١	الصبيان الرشاد	ارهاب	٢٥
٢	الصبيان الرشاد	سرقة	٨٨
٣	الصبيان الرشاد	قتل	٤٩
٤	الصبيان الرشاد	مخدرات	٦٦
٥	الفتيان الطوبجي	ارهاب	١٥٨
٦	الفتيان الطوبجي	سرقة	٢٤
٧	الفتيان الطوبجي	قتل	٣٨
٨	الفتيان الطوبجي	مخدرات	١٩
٩	مدرسة الشباب البالغين	ارهاب	١٥٨
١٠	مدرسة الشباب البالغين	سرقة	٢٤
١١	مدرسة الشباب البالغين	قتل	٣٨

(*) تم التطبيق بناء على كتاب تسهيل المهمة الذي زودت به الباحثة الصادر من عمادة كلية الآداب والمعنون الى دائرة اصلاح الاحداث / قسم التخطيط والمتابعة ملحق (٢) .

عزو اللوم لدى الاحداث الجانحين

١٢	مدرسة الشباب البالغين	مخدرات	١٩
	المجموع	—	٧٠٦

جدول (٢)

النسبة المئوية للوالدين الاحياء والمتوفين

ت	عدد الوالدين الذين على الحياة	المتوفين
١	%٧٣	%٢٧

ثالثاً: عينة البحث

جرت العادة في كثير من البحوث الارتباطية المشابهة للبحث الحالي ان يعتمد على رأي الأخصائيين الثقة من ذوي الاختصاص والخبرة و الدراسات ، وقد اشار هنرسون (Henrson,1971) الى العينة لكي تكون ممثلة للمجتمع يجب ان تسحب بما لا يقل عن (٤٠٠) من ذلك المجتمع (Henerson, 1971,p.132).

تمثل عينة البحث جزءاً من مجتمع معين يمثل خصائص ذلك المجتمع، وتستخدم اختصاراً للزمن والجهد والمال(داود وعبد الرحمن ،١٩٩٠، ص ٨٧) كما وقد اختيرت عينة عشوائية بواقع (400) حدث جانح ، وجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)

توزيع افراد العينة بحسب نوع الجريمة والقسم^١

ت	المكان	نوع الجناية	العدد
١	الصبيان الرشاد	ارهاب	١٤
٢	الصبيان الرشاد	سرقة	٥٠
٣	الصبيان الرشاد	قتل	٢٨
٤	الصبيان الرشاد	مخدرات	٣٨
٥	الفتيان الطوبجي	ارهاب	٩٠
٦	الفتيان الطوبجي	سرقة	١٤
٧	الفتيان الطوبجي	قتل	٢٠
٨	الفتيان الطوبجي	مخدرات	١١

^١ الفتى : اكبر من (١٥) عاما

الصبي : اقل من (١٥) عاما

عزو اللوم لدى الاحداث الجانحين

٩	مدرسة الشباب البالغين	ارهاب	٩٠
١٠	مدرسة الشباب البالغين	سرقة	١٢
١١	مدرسة الشباب البالغين	قتل	٢٢
١٢	مدرسة الشباب البالغين	مخدرات	١١
المجموع		-	٤٠٠

أداتا البحث:

مقياس عزو اللوم

ولغرض تحقيق متطلبات البحث الحالي تبنت الباحثة مقياس جودينسن (Gudjonson,1989) الذي اعتمد بدوره على نظرية (هايدر ، Haider) لمتكون من ثلاث ابعاد ويحتوي على (٤٢) فقرة موزعين على هذه الابعاد الثلاثة وعلى النحو الآتي :

١- عامل الذنب Guilt Feeling Attribution وهو مدى شعور الفرد بالخل

والندم على الجريمة وبلغ عدد فقراته (١٨)

٢- العامل الخارجي External Attribution مدى لوم الافراد على الضحايا أو

المجتمع لجريمتهم، وبلغ عدد فقراته (١٥)

٣- عامل العنصر العقلي Mental Element Attribution المدى الذي يقول

الافراد انه لم يكن لديهم سيطرة عقلية. وبلغ عدد فقراته (٩)

الأداة الثانية: مقياس التمرکز حول الذات

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت هذا المفهوم وجدت ان نظرية اليكند (Elkind, 1978) هي النظرية المتبناة (نظرية التمرکز حول الذات لـ "اليكند") (Egocentrism theory Elkind,1978) تتفق مع متطلبات البحث الحالي، إذ عرف اليكند التمرکز حول الذات **Egocentrism** بأنه (بناء معرفي خاطئ يتمثل بالإخفاق في التمييز بين الموضوعات التي يوجه الآخرون تفكيرهم نحوها ، وتلك التي تكون بؤرة تفكير واهتمام الفرد نفسه ، ويتمثل بنزعات من المشاهدة المتخيلة والتلفيقات الشخصية (Elkind, 1978,p. ١٢٨) ولغرض تحقيق متطلبات البحث الحالي تبنت الباحثة مقياس (علي وشذى ، ٢٠١٦) والمتكون من (٤٢) فقرة تم اعدادها

بالاعتماد على نظرية الكند (Elkind)، وان الباحثة اختارت الاداة هذه وذلك للأسباب الآتية:

- ١- لكون المقياس مناسب للفئة المستهدفة في البحث الحالي.
 - ٢- حداثة المقياس نسبيا.
 - ٣- تم التأكد من صدقه وثباته.
- وتتم الاجابة على المقياس وفق خمسة بدائل (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي ابدا)

النتائج

الهدف الاول : قياس عزو اللوم لدى الاحداث الجانحين ...

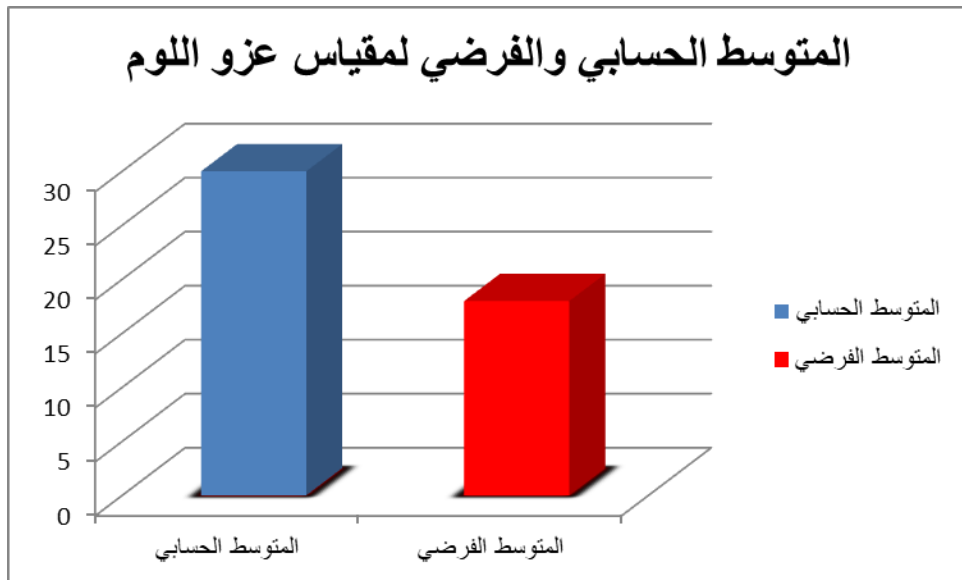
لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس عزو اللوم المتكون من (٣٧) فقرة على عينة البحث المتكونة من (٤٠٠) حدث جانح. وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (٣٠,٤١٧) درجة وبانحراف معياري قدره (٤,٠٨٥) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي^١ الذي بلغ (١٨.٥) درجة، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة فوجدت ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٥٨,٣٤٣) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ، وبدرجة حرية (٣٩٩) وهذا يعني ان هناك فرق دال احصايا بمعنى ان عينة البحث لديهم عزو لوم بمستوى عالي و الجدول (٤) و الشكل (١) يوضحان ذلك .

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس عزو اللوم

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
عزو اللوم	٤٠٠	٣٠,٤١٧	٤,٠٨٥	١٨.٥	٥٨,٣٤٣	١,٩٦	دالة

^١ معادل الوسط الفرضي : مجموع البدائل / عددها * الفقرات



الشكل (١)

المتوسط الحسابي والفرضي لمقياس عزو اللوم

يشير الجدول (٤) والشكل (١) الى أن الاحداث الجانحين يمتلكون درجة اعلى من المتوسط الفرضي لمقياس عزو اللوم، ويعزى ذلك الى ان الافراد الجانحين يتبعون الية عزو اللوم الى تحميل الضحية مسؤولية الخطأ ونتيجته كونه باعتمادهم يستحق العقاب ومن ثم يبدو حصول الأذى مقبول لدى الفاعل ، حيث تفسر الباحثة ذلك بأن الجانحين يميلون الى إزاحة المسؤولية عنهم والقائها على شخص اخر كمحاولة منهم الى ابعاد انظار الآخرين عنهم وإيجاد أسباب خارجية لتبرير جرائمهم التي ارتكبوها . وهذا ما رأيته من واقع احتكاكها بالجانحين اثناء تطبيق المقياس كما ان أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة وجهل الوالدين بأساليب التعامل الصحيح مع أبنائهم سبباً في انحرافاتهم السلوكية، فأهمال الوالدين او التدليل الزائد ، او التشدد في المعاملة و ضعف الاهتمام بهم ، وتركهم عرضة للاهمال والتشرد يعد عاملا في انحراف الاحداث . ويتمشى ذلك مع طرح هايدر اذ يستخدم الافراد المبادئ المنطقية عند تقديم اسهامات حول نوايا الآخرين مثل التباين أي عزو النتيجة لسبب يتمشى معه (التميز) الميل الى زيادة الثقة في العزو الى الحد الذي يتم فيه القضاء على الأسباب المعقولة (الشخصية) و الميل

الى عزو النية العدائية لاي شخص باستثناء الذات . ويتفق ذلك مع ما جاء به فاينمان اذ ان سلوك اللوم على الاخرين نسخة متطرفة يحملوها جميعا : أي ان الدافع عميق الجذور لالقاء اللوم على الاخرين ، فحماية الذات تجعلهم يشعرون على نحو افضل لانهم يتجنبون الاعتراف بالمسؤولية الشخصية . ويتفق ذلك مع ما جائت به دراسة ليناردس واخرون في نسب اللوم في مواقف الحياة اليومية الى ان بعض المشاركين يميلون الى القاء اللوم على الاخرين بسبب مصائبهم ، ومن الممكن ان الميل الى القاء اللوم مرتبطاً بفروع مختلفة من الذكاء العاطفي .

الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفروق على وفق :

أ- التعرف على دلالة الفروق في نوع الجناية .

ب- هل إن الوالدين على قيد الحياة ام متوفين .

استخرجت الباحثة المتوسطات و الانحرافات المعيارية مقياس عزو اللوم على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٤٠٠) حدثاً جانحاً، وبعد معالجة البيانات إحصائياً، استخرجت الباحثة متوسطات درجات افراد العينة على مقياس عزو اللوم حسب نوع الجناية (الارهاب ، السرقة ، القتل ، المخدرات) ، والوالدين (على قيد الحياة – متوفين). وللتأكد من الفروق بين مجموعة نوع الجناية ومجموعة الوالدين استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي بتفاعل، والجدول (٥) يوضح ذلك

الجدول (٥)

تحليل التباين الثنائي بتفاعل لتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في عزو اللوم لدى الاحداث

الجانحين تبعا لمتغيري(نوع الجناية ووجود الوالدين)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	نسبة الدلالة (٠,٠٥)
نوع الجناية	٨٨.٣٥٤	٣	٢٩.٤٥١	١٥.٢٠٢	٢,٦٢٨	دالة
وجود الوالدين	٦٠٤.٦١٧	١	٦٠٤.٦١٧	٣١٢.٠٨٧	٣,٨٤	دالة
التفاعل بين نوع الجناية و وجود الوالدين	٩٤٨.٨١٦	٢	٤٧٤.٤٠٨	٢٤٤.٨٧٧	٣,٠٠	دالة

عزو اللوم لدى الاحداث الجانحين

			١.٩٣٧	٣٩٣	٧٦١.٣٧٢	الخطأ
				٣٩٩	٦٦٥٩.٢٧٧	الكلي

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي المعطيات الآتية:

أ- نوع الجناية (مخدرات ، سرقة ، إرهاب ، قتل) : من خلال تحليل التباين كما في الجدول تبين إن قيمة النسبة الفائية المحسوبة (١٥.٢٠٢) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٦٢٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٣) ، (٣٩٣). مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير نوع الجناية. ولمعرفة دلالة الفروق لصالح أي نوع الجناية فقد أستخدم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة فظهرت النتائج كما مبينة في الجدول (٦).

الجدول (٦)

قيم شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين نوع الجناية

رقم المقارنة	المقارنة الثنائية في نوع الجناية	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه المحسوبة	قيمة شيفيه الحرجة	مستوى الدلالة
١	الإرهاب	١٩٤	٣١.٩٨٩	٠,٥٢٤	٦,٩٨٩	دالة لصالح الارهاب،
	السرقه	٧٦	٢٥			
٢	الإرهاب	١٩٤	٣١.٩٨٩	٠,٥٤٢	٢,١٥٣	دالة لصالح القتل
	القتل	٧٠	٣٤.١٤٢			
٣	الإرهاب	١٩٤	٣١.٩٨٩	٠,٥٧٥	٤,١٣٩	دالة لصالح الارهاب،
	المخدرات	٦٠	٢٧.٨٥٠			
٤	السرقه	٧٦	٢٥	٠,٦٤٥	٩,١٤٢	دالة لصالح القتل،
	القتل	٧٠	٣٤.١٤٢			
٥	السرقه	٧٦	٢٥	٠,٦٧٣	٢,٨٥	دالة لصالح المخدرات،
	المخدرات	٦٠	٢٧.٨٥٠			
٦	القتل	٧٠	٣٤.١٤٢	٠,٦٨٤	٦,٢٩٢	دالة لصالح القتل،
	المخدرات	٦٠	٢٧.٨٥٠			

يتبين من الجدول (٦) اعلاه ان الفروق كانت لصالح القتل والارهاب اكثر من بقية

الجرائم الأخرى ، اذ بلغ فيها القتل (٣٤,١٤٢) ومن ثم الإرهاب (٣١,٩٨٩)

ب- متغير وجود الوالدين

من خلال تحليل التباين في جدول (٧) تبين إن القيمة الفائية المحسوبة (٣١٢.٠٨٧) لمتغير وجود الوالدين اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣٠.٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١, ٣٩٣) مما يشير إلى أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير وجود الوالدين كما في جدول (٧) والفرق كان لصالح الذين والديهم على قيد الحياة اذ كان متوسط عزو اللوم لديهم (٣٢.٣٨٠) وهو اعلى من الذين والديهم او احدهما متوفيا اذ كان المتوسط الحسابي لعزو اللوم لديهم (٢٥.١١١) وتفسر الباحثة ذلك ... ان الافراد الذين فقدوا آبائهم لديهم تقبل اكثر من الذين لديهم اسر مفككة ويعانون من النبذ والاهمال من السهل جداً ان نلجأ الى لغة اللوم ، فلوم شخص او جماعة يبسط الامور، وهي تتجاوز التعقيدات التي يتعين الخوض فيها للتوصل الى حل للمشكلة . مع ذلك ، يفقد اللوم القدرة على التميز عندما ينتشر بحرية في شؤوننا اليومية ، يرمي المسؤولية على الآخرين ويخلق حالة دفاعية ، فنبرئ انفسنا ونغلق الباب امام فرص التغيير او التحول ، وعندما يلوم الجميع الجميع تغدو الخيارات محدودة ، تتجاوز مجرد استمرار الحقد او الصراع. ويؤكد ذلك هايدر في نظرية عزو النية واستنتاج السبب لفهم القواعد والاستجابة السلوكية التي تؤدي الى عزو الضحية اي النية العدائية حيث قام بتحديد المبادئ الاساسية لنظرية العزو وهي ان البشر يكون لديهم دافع لتحديد سبب السلوكيات الهامة التي تظهر من قبل الذات او الاخرين، ثم تحديد القواعد المنهجية وان عزو السبب يكون له عواقب مهمة على التأثير اللاحق والاستجابات السلوكية .ويمكن تفسير هذه المبادئ من خلال فرضيات العزو في مجموعة من التجارب التي تتراوح من الاكتئاب الى العدوان .

جدول (٧)

المتوسط الحسابي في متغير وجود الوالدين

المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	متغير وجود الوالدين
٣٢,٣٨٠	٧٣%	على قيد الحياة
٢٥,١١١	٢٧%	متوفين

ج. التفاعل بين نوع الجناية و وجود الوالدين

من خلال تحليل التباين كما في جدول (١٩) تبين إن القيمة الفائية المحسوبة (٢٤٤.٨٧٧) للتفاعل بين (نوع الجناية* وجود الوالدين) اكبر من القيمة الفائية الجدولية (٣.٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٢, ٣٩٣) مما يشير إلى أنه هناك تفاعل بين نوع الجناية* وجود الوالدين وتفسير ذلك أن عزو اللوم الذاتي التشخيص هو الذي يعكس إحساس الفرد بأنه هو المسؤول عن حدوث النتائج السلبية فيكون إما لوم ذاتي أو سلوكي، وأن اللوم السلوكي يركز على أداء السلوكيات التي تسبب النتائج السلبية على الرغم من أنه يركز على السلوكيات الماضية للناس، إلا أنه يقترح حلول للمستقبل إن الانشغال في اللوم السلوكي للذات ربما يضمن التفكير بطرائق لتغيير الفرد لسلوكياته وذلك لتجنب المحصلات السلبية في المستقبل (Graham & Javonen, 1998).

ويبدو ان ذلك يتفق مع ما جاء في نظرية العزو لهايدر اذ ان إحدى القوى الأساسية في نظرية هايدر Heider للإدراك الاجتماعي هي البحث عن بنية أو تركيب بسيط. وهذه البنية البسيطة قد تكون مستندة الى الإتساق المنطقي أو على الإتساق العاطفي. الناس مدفوعون بالطرق المختلفة بأن تبقى وجهات نظرهم متسقة: تعد الترتيبات البنيوية بين العناصر او المكونات الاجتماعية تمثيلاً للعلاقات الوجدانية، وإذا ما كانت هذه الترتيبات تؤدي إلى اختلال التوازن (على شكل توتر أو ضغط)

الهدف الثالث : قياس التمرکز حول الذات لدى الأحداث الجانحين .

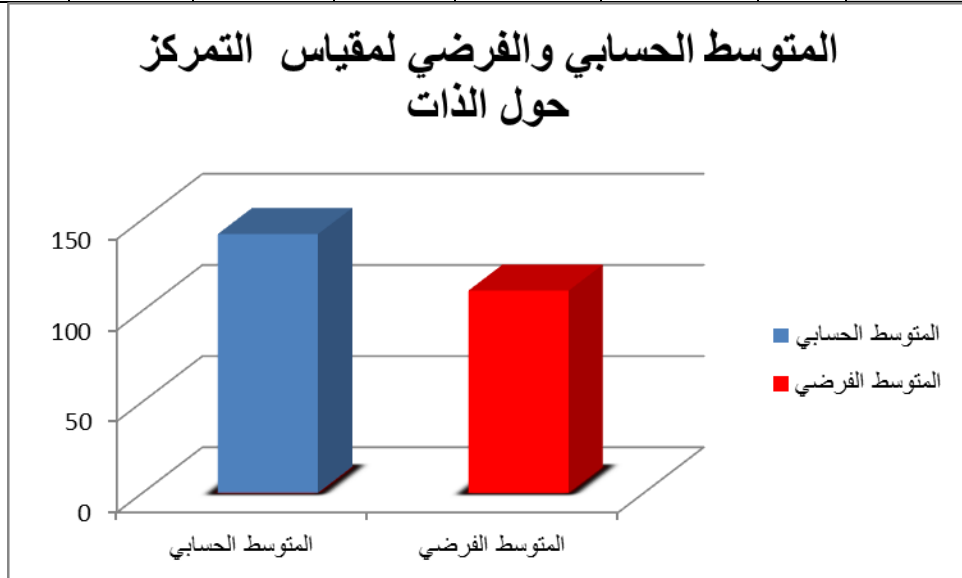
لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس التمرکز حول الذات المتكون من (٣٧) فقرة على عينة البحث المتكونة من (٤٠٠) حدث جانح. وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (١٤٢,٢١٥) درجة وبانحراف معياري قدره (١٥,٩١٥) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (١١١) درجة، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٩,٢٢٧) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة

حرية (٣٩٩) وهذا يعني ان عينة البحث لديهم التمرکز حول الذات بمستوى عالي والجدول (٨) والشكل (٢) يوضحان ذلك.

جدول (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس التمرکز حول الذات

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية * t		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التمرکز حول الذات	٤٠٠	١٤٢,٢١٥	١٥,٩١٥	١١١	٣٩,٢٢٧	١,٩٦	دالة



الشكل (٢)

المتوسط الحسابي والفرضي لمقياس التمرکز حول الذات

يشير الجدول (٨) والشكل (٢) الى أن الاحداث الجانحين يمتلكون درجة اعلى من المتوسط الفرضي لمقياس التمرکز حول الذات ، ويعزى ذلك إلى التمرکز حول الذات الفرد مستغرقاً بذاته ومنهمكاً بها، الى حد يشوه ذاته الفردية ومكانته في المجتمع (Niegowski et al,2010;p.2)، مما يؤدي الى ضعف قدرته على ادراك افكار الآخرين والتعايش مع الواقع الذي يشير الى ان الحقيقة قد تكون مختلفة عن الامور التي هم على استعداد لها (Elkind, 1967;p.1025). اذ ان نفسية الجانح تتطوي على

شخصية ذات انا عليا متمزعة ناتجة عن بيئة تربوية قاسية او متأرجحاً ناتجة عن بيئة اسرية غير منسجمة او ضعيفاً ناتجة عن بيئة اسرية منحلة ، كما ان الوسط الاجتماعي يلعب دوراً في ظهور الجنوح والانحراف لاحتوائه على البيئة الطبيعية والثقافية والاجتماعية التي ينمو من خلالها السلوك المنحرف ، لأن البيئة الاجتماعية تشكل الفرد على نحو يدفعه الى الجريمة نتيجة عدم تكوين القيم والمعايير الاجتماعية (عقيدة ، ١٩٩٤ : ٩٤).

الهدف الرابع : التعرف على دلالة الفروق في التمرکز حول الذات على وفق :

أ- التعرف على دلالة الفروق في نوع الجناية .

ب- هل إن الوالدين على قيد الحياة ام متوفين .

استخرجت الباحثة متوسطات مقياس التمرکز حول الذات على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٤٠٠) حدثاً جانحاً، وبعد معالجة البيانات إحصائياً، استخرجت الباحثة متوسطات درجات افراد العينة على مقياس التمرکز حول الذات حسب نوع الجناية (الارهاب ، السرقة ، القتل ، المخدرات) ، والوالدين (على قيد الحياة - متوفين). وللتأكد من الفروق بين مجموعة نوع الجناية ومجموعة الوالدين استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي بتفاعل، والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩)

تحليل التباين الثنائي بتفاعل لتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التمرکز حول الذات لدى

الاحداث الجانحين تبعا لمتغيري (نوع الجناية ووجود الوالدين)

الدالة (٠,٠٥)	القيمة الفائية الجدولية	القيمة الفائية المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دالة	٢,٦٢٨	١٧٢.٦٩٢	١١٧٩٤.٦٢٧	٣	٣٥٣٨٣.٨٨١	نوع الجناية
غير دالة	٣,٨٤	١.٤٥٤٦	٩٩.٣٥٢٠	١	٩٩.٣٥٢٠	وجود الوالدين
غير دالة	٣,٠٠	.	.	.	.	نوع الجناية* وجود الوالدين
			٦٨.٢٩٨	٣٩٥	٢٦٩٧٧.٩٤٩	الخطأ
				٣٩٩	١٠١٠٦٣.٥١٠	الكلي

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي المعطيات الآتية:

أ- نوع الجناية: من خلال تحليل التباين تبين إن قيمة النسبة الفائية المحسوبة (١٧٢.٦٩٢) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٦٢٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٣ ، ٣٩٥). مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير نوع الجناية. ولمعرفة دلالة الفروق لصالح أي نوع الجناية فقد أستمعمل اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة فظهرت النتائج كما مبينة في الجدول (١٠). حيث يتبين ان الفروق كانت لصالح القتل و المخدرات اكثر من بقية الجرائم الأخرى . وتفسر الباحثة ذلك ان طبيعة المراهقة و التغيرات الهرمونية و البايولوجية التي تحدث لديهم تجعلهم اكثر اندفاعية و اقل قدرة على التحكم بانفعالاتهم ، مما يجعلهم سريعى الاستثارة و يرتكبون جرائم القتل ، وكذلك يجعلهم عرضة للاستغلال من فئات كثيرة من المتطرفين و الخارجين عن القانون لتنفيذ مآربهم الشخصية واهدافهم الايدلوجية ، ولهذا نجدهم فريسة سهلة من قبل المتطرفين . وتتفق هذه النتيجة مع ما طرح (اليكند) حيث وضح ان التمرکز حول الذات يجعل الفرد مستغرقاً بذاته ومنهمكاً بها الى حد تشويه ذاته المعرفية

الجدول (١٠)

قيم شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين نوع الجناية

رقم المقارنة	المقارنة الثنائية	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه المحسوبة	قيمة شيفيه الحرجة	مستوى الدلالة
١	الارهاب	١٩٤	١٤١.٣٩١	٣,١٢٦	٢٢.٧٣٣	دالة لصالح الارهاب،
	السرقه	٧٦	١١٨.٦٥٧			
٢	الارهاب	١٩٤	١٤١.٣٩١	٣,٢٢٢	١١.٨٢٢	دالة لصالح القتل
	القتل	٧٠	١٥٣.٢١٤			
٣	الارهاب	١٩٤	١٤١.٣٩١	٣.٤١٥	٢٠.٤٩١	دالة لصالح المخدرات،
	المخدرات	٦٠	١٦١.٨٨٣			
٤	السرقه	٧٦	١١٨.٦٥٧	٣.٨٣٣	٣٤.٥٥٦	دالة لصالح القتل،
	القتل	٧٠	١٥٣.٢١٤			

عزو اللوم لدى الأحداث الجانحين

رقم المقارنة	المقارنة الثنائية	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه المحسوبة	قيمة شيفيه الحرجة	مستوى الدلالة
٥	السرقه	٧٦	١١٨.٦٥٧	٣.٩٩٦	- ٤٣.٢٢٥	دالة لصالح المخدرات،
	المخدرات	٦٠	١٦١.٨٨٣			
٦	القتل	٧٠	١٥٣.٢١٤	٤.٠٦٣	٨.٦٦٩-	دالة لصالح المخدرات،
	المخدرات	٦٠	١٦١.٨٨٣			

يتبين من الجدول (١٠) اعلاه ان الفروق كانت لصالح القتل والمخدرات اكثر من بقية الجرائم الاخرى.

ب- متغير وجود الوالدين

من خلال تحليل التباين كما في جدول (٩) تبين ان القيمة الفائية المحسوبة (١.٤٥٤٦) لمتغير الوالدين اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١ ، ٣٩٥) مما يشير إلى أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير وجود الوالدين وتفسر الباحثة ذلك ... قد يؤدي تطور الذات أو الهوية الشخصية للمراهق إلى شعور الفرد بمستويات عالية من التفرد والتي تنتهي أيضاً إلى نوع من التمرکز حول الذات "وهذا يظهر في صورة خرافة شخصية" وقد يؤدي الرفض الأبوي أيضاً إلى شعور المراهقين بمستويات عالية من الوعي أو الشعور بالذات الذي قد يؤدي بدوره إلى التمرکز حول الذات.

ج . التفاعل بين نوع الجناية و وجود الوالدين

من خلال تحليل التباين كما في الجدول (٩) تبين ان القيمة الفائية المحسوبة (٠) للتفاعل بين (نوع الجناية* وجود الوالدين) اصغر من القيمة الفائية الجدولية (٣.٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٢ ، ٣٩٣) مما يشير إلى أنه ليس هناك تفاعل بين نوع الجناية* وجود الوالدين . ويعزى ذلك إذ غالباً ما يواجهون بيئات اجتماعية جديدة التي تتطلب من المراهق حماية نفسه من الانفعالات السلبية التي تؤدي إلى التمرکز حول الذات، من هذه الأسباب تتطور هوية المراهق وتعرضه لمستويات مرتفعة من التفرد التي تصبح

فيما بعد سبباً لتركزه حول الذات، ويؤدي دعم الوالدين أيضاً إلى تعرض المراهقين لمستويات مرتفعة من التفرد الذاتي مما يؤدي إلى التمرکز حول الذات لديهم .

الهدف الخامس : التعرف على العلاقة الارتباطية بين عزو اللوم والتمرکز حول الذات لدى الاحداث الجانحين

للتحقق من هذا الهدف ، قامت الباحثة بأخذ اجابات عينة البحث على مقياسي عزو اللوم والتمرکز حول الذات، ثم استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون فكانت النتائج كما مبينة في الجدول (١١).

الجدول (١١)

العلاقة بين عزو اللوم والتمرکز حول الذات.

المتغير الاول	المتغير الثاني	العدد	معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
عزو اللوم	التمرکز حول الذات	٤٠٠	٠,٩٣٨	٥٥,١٧٦	١,٩٦٠	٠,٠٥	دالة

يتبين من الجدول أعلاه (١١) ان قيمة معامل الارتباط بين عزو اللوم والتمرکز حول الذات قد بلغت (٠,٩٣٨)، ولمعرفة دلالة العلاقة استخدمت الباحثة الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥٥,١٧٦) ، وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) ، وهي علاقة طردية دالة احصائيا، اي انه كلما كان عزو اللوم مرتفعاً لدى عينة البحث زاد التمرکز حول الذات لديهم والعكس صحيح وتفسر الباحثة هذه النتيجة على قد يرتبط عزو اللوم لدى الاحداث الجانحين بمشاعرهم الخاصة بالأنانية والتمرکز حول الذات، مما يدفعهم إلى القاء اللوم على الآخرين، ومن ثم يشعر الجانحين المتمركزين حول ذاتهم برغبة كبيرة في التفرد عن باقي الزملاء من خلال سلوكياتهم الاندفاعية ولذا ترى الباحثة أن التمرکز حول الذات لدى الجانحين قد يكون دافعاً قوياً لديهم في عزو اللوم عندما يدخلون في مواقف الحياة ، وبالتالي يكون التمرکز حول الذات مؤثراً في تكوينهم الشخصي ومحدداً لسمات تعاملهم مع

زملاتهم وعوائلهم والمجتمع، أن عملية عزو اللوم موجودة لدى كل شخص في المجتمع وأيضاً لدى مختلف الفئات العمرية. ويختلف عزو اللوم على وفق الشخصية ومدى شعورها بالتمركز حول الذات لذلك فإن ارتباط عزو اللوم بالتمركز حول الذات يعد من العمليات المهمة لاسيما لدى مرحلة المراهقة وهم (الاحداث الجانحين) لأن هذه المرحلة تتميز بالتمركز حول الذات والأنانية وشعور الأفراد بالقوة من خلال إلقاء اللوم على الآخرين فضلاً عن أهمية هذه الفئة في المجتمع.

ملخص النتائج

أظهرت نتائج التحليل الاحصائي لبيانات البحث ما يأتي :

- ١- ان الاحداث الجانحين في دور الإصلاح لديهم درجة عالية من عزو اللوم والتمركز حول الذات .
- ٢- وجود علاقة ارتباطية بين عزو اللوم والتمركز حول الذات وهذه العلاقة طردية تزداد بزيادة الآخر . أي كلما زاد عزو اللوم ارتفع التمرکز حول الذات .
- ٣- وجود تفاعل بين نوع الجناية و وجود الوالدين في عزو اللوم .
- ٤- ليس هناك تفاعل بين نوع الجناية و وجود الوالدين في التمرکز حول الذات.

التوصيات

- ١- توجيه وزارة الرعاية الاجتماعية للأسر باستخدام أساليب تنشئة اجتماعية سليمة من خلال دورات تقوم بها الوزارة او توعية من خلال التلفاز .
- ٢- إقامة وزارة التربية برامج وقائية للمراهقين لتوعيتهم وتثقيفهم وتحسينهم من الجنب وعواقبها السلبية.
- ٣- تفعيل الاهتمام بمراكز الأنشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية في المجتمع داخل اقسام الاصلاحيات و وزارة الرعاية الاجتماعية بالتعاون مع وزارة الرياضة و الشباب.
- ٤- تطوير برامج علاجية داخل دور إصلاح الاحداث من خلال التعاون بين وزارة الصحة و وزارة التعليم العالي .
- ٥- حاجة الجانحين الى برامج علاجية لخفض عزو اللوم والتمركز حول الذات .

المصادر العربية:

- ١- ابراهيم، اكرم نشأة (١٩٨٣): جنوح الاحداث - عوامل الرعاية الوقائية والعلاجية لمواجهته، مجموعة ابحاث واعمال الحلقة الدراسية الخاصة بوقاية الاحداث من الانحراف، العدد (٤)، بغداد.
- ٢- احمد، سهير كمال (١٩٩٨): دراسات في سيكولوجية علم النفس المرضي، الإسكندرية، مصر.
- ٣- عقيدة ، ابو العلا محمد (١٩٩٤). اصول علم الاجرام . دار الفكر العربي ، ط٢، القاهرة.
- ٤- العيسوي ، عبد الرحمن (١٩٨٤) : سيكولوجية الجنوح ، بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة.
- ٥- العيسوي، محمد عبد الرحمن (٢٠٠٢): دراسات في الجريمة والجنوح والانحراف الموسوعة في علم النفس الحديث، ط١، دار الراتب الجامعية، بيروت.
- ٦- الكاظم، امينة علي (١٩٩٥): انحراف الاحداث في المجتمع القطري - دراسة استطلاعية لمظاهره وعوامله، كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد (١٨)، جامعة قطر.
- ٧- الكساوي، حسن سالم (١٩٩٣): نظرة حول سلوك انحراف الاحداث، مجلة الثقافة النفسية، العدد (١٤)، القاهرة، دار النهضة العربية.

المصادر الانكليزية:

- 1- Allen, Chris (2010).Islamophobia, Farnham
- 2- Anderson. Emily, et al. (2010). Types of Blame and Severity of Conflict in Romantic Relationships, Poster presented at the Western psychological Association Annual Convention . Cancun, Mexico.
- 3- Elkind, David (1972).Egocentrism in Children and Adolescents, Sigma Information
- 4- Elkind, D. (1978). Egocentrism in adolescence, child development, Vol (38), pp. 1025-1034.

- 5- Graham, S., & Juvonen, J. (1998). Self-blame and peer victimization in middle school: An attributional analysis. *Developmental Psychology*, 34(3), 587-599
- 6- Gudjonsson, (1989). *Blame Attribution Inventory – Revised* , Psychology Services Limited , hgj
- 7- Harter , D.(1992) . Expansion of the psychological concept of empathy to include the human relationship to the natural environment . Ph. D. Thesis University of Los Angeles .
- 8- Hood, Christopher,(2010) *The Blame Game: Spin, Bureaucracy, and Self- Preservation SELF Government* (Princeton, 2010).
- 9- Kelly, K. R., & Moon, S.M. (1998). Personal and Social Talents. *Phi Delta Kappan*, 79, 743-749.
- 10- Niegowski. Sara. B, Evans. David . C. & Epsten . Eden (2010). Adolescent egocentrism and social media – dose the psychology. Align : [www. Psychster com](http://www.Psychster.com).
- 11- Sirivianou, N & Papadimitriou, P. (2018). Cultivating Enviromental Consciousness during Early childhood- Kindergarten Teachers` Views on the Role of social Values. *International Journal of Environmental& Science Education*, 13(3), 343-356.
- 12- Trevino, 1. K. , Nelson, K.A. (2011). *Managing business ethics: straight talk now to doit right*, new York.

أساليب التجهيل الموجهة للمواطن العراقي
Ignorance Styles directed at the Iraqi Citizen

أ.م. د عباس حنون مهنا الاسدي

قسم علم النفس / كلية الآداب/ جامعة بغداد

abbas.mohanna@coart.uobaghdad.edu.iq

(07702899300)

أساليب التجهيل الموجهة للمواطن العراقي

أ.م. د عباس حنون مهنا الاسدي

مستخلص البحث:

التجهيل تشوّء معرفي في الآراء، والأحاسيس، وضعف في القرار بسبب التأثير بالآخرين، وانطباع خاطئ نتيجة تأثير أفكار، ومعتقدات سائدة، وضعف في إدراك حقائق الأمور. ومهمة المجتمعات تدريب أفرادها على تحمل المسؤولية بعدما أصبح التجهيل علما، وصناعة يقابل صناعة الوعي. ومصطلح التجهيل خطر داهم يواجه الذات العراقية إذ يجرد الفرد من المعرفة، وهو ما شجع البعض على إثارة مصطلح إدارة الإدراك بمعنى نشر معلومات محددة، وحذف معلومات أخرى بهدف التأثير في تفكير الجمهور، وتحقيق نتائج يستثمرها أصحاب المصالح. ويتطلب ذلك أساليب ممنهجة، ومعرفة بتطبيقات علم النفس، وهو ما شجع الباحثين على صياغة المنطلقات النظرية لعلم الجهل الذي يبحث في صناعة التجهيل، ونشره بطرائق منهجية علمية.

وأساليب التجهيل مهارات، وقدرات فائقة تمارسها شخصيات، ومراكز بحثية بهدف التلاعب بالمعلومات، أو تغييرها، أو إعادة تشكيلها ضمن سياق تضليل الجمهور، أو تسميم أفكارهم، أو تعديل اتجاهاتهم. وتبدأ خطوات أساليب التجهيل بتكثيف الإيحاءات لدفع الناس لقبول ما يقال دون تمييز، وإعادة نشره، وإظهاره بالسلوك، مع تحويله بمعلومات مضللة يمكن تصديقها بسهولة، فيبدأ الفرد بسد ثغرات شخصيته بتلك المعلومات في مواقف الحياة. ويستهدف الإيحاء تشويه ذكريات الفرد، والمجتمع، فعند محاولة تذكر حدث ما تبدأ ذاكرة الفرد بالتطابق مع رسائل الإيحاءات المتكررة التي توهمه ان ما يراه هو الحقيقة.

وهو ما حاول البحث الحالي دراسته على عينة من موظفي الدولة بلغ عددهم (٤٨٠) موظفا، وموظفة بعد تطبيق مقياس أساليب التجهيل الذي أعده الاسدي ٢٠٢٣ والمكون من (٢٠) فقرة توزعت على مجالين (عقلاني، وانفعالي) فظهرت النتائج ان

العينة لم تتأثر بأساليب التجهيل، وليس هناك فروق بين الذكور والاناث، ولا بالحالة الاجتماعية لعينة البحث، وخرج البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

Abstract:

Ignorance is a cognitive distortion in opinions and feelings, weakness in decision-making due to influence by others, a wrong impression resulting from the influence of prevailing ideas and beliefs, and weakness in understanding the facts of matters. The mission of societies is to train their members to bear responsibility after ignorance has become a science, an industry corresponding to the industry of awareness, and the term ignorance is an imminent danger facing the Iraqi self as it strips the individual of knowledge, which has encouraged some to raise the term perception management in the sense of disseminating specific information and deleting other information with the aim of influencing Public thinking and achieving results that stakeholders invest in.

This requires systematic methods and knowledge of the applications of psychology, which is what encouraged Proctor to formulate the theoretical premises of the science of ignorance, which investigates the manufacture of ignorance, and to publish it using scientific methodological methods.

The methods of ignorance are skills and superior abilities exercised by individuals and research centers with the aim of manipulating, changing, or reshaping information within the context of misleading the public, poisoning their ideas, or modifying their attitudes. The steps of methods of ignorance begin with intensifying the suggestions to push people to accept what is said without discrimination, re-publishing it, and displaying it in behavior, while distorting it with misleading information that can be easily believed, so the individual begins to fill the gaps in his personality with that information in life situations. Suggestion aims to distort the memories of the individual and society. When trying to remember an event, the individual's memory begins to match the repeated suggestive messages that make him believe that what he sees is the truth.

This is what the current research attempted to study on a sample of state employees, numbering (480) male and female employees, after applying the ignorance methods scale prepared by Al-Asadi 2023. The results showed that the sample was not affected by the methods of ignorance, and there are no differences between males and females, nor by the marital status of the research sample. The research came out with a set of recommendations and proposals.

الإطار العام للبحث:

مشكلة البحث:

لم يفاجأ العراقيون بخطورة الجهل مثلما فوجئوا به حين شاهدوا شبابا يدّعون الإسلام، وهم يفجرون أنفسهم وسط الأبرياء في الأسواق، والجامعات، والأماكن العامة، أو حين ينشرون مقاطع مصورة ينحرون فيها ابرياء لا جريرة لهم سوى الاختلاف في المعتقد، أو الأفكار (البدراني، ٢٠٢٠، بلا صفحة).

وهؤلاء منتج تنظيم داعش الإرهابي إذ تغيرت أفكارهم عن طريق عمل ممنهج بدأ بتحريف نصوص الدين السمحاء، وتأويلها لإثارة الكراهية، واعتماد الموت وسيلة لتحقيق الأهداف، وهم بفعلهم هذا لا يختلفون عن من يقوم بما يستهدف تفكيك المجتمع، وحلقاته المتمثلة بالعائلة، ومصادرة القيم الانسانية الموروثة التي تمثل عنصر توازن نفسي، واجتماعي (الصائح، ٢٠٢٣، ص: ٧).

ومما لا شك فيه أن من يقف وراء ذلك مؤسسات بحثية كبرى تستثمر ابحاثاً، ودراسات، وتجارب تخطط الحقائق بالأوهام، وتبدأ باستمالة ذات الفرد بهدف الوصول الى انصياع افراد المجتمع، وامثالهم، وخضوعهم، ومسايرتهم للمثيرات المتنوعة المتسلسلة التي تعرض عليهم وتستهدف قيامهم باستجابات غير واعية (الاسدي، ٢٠٢٣، ص: ٦).
وبين البورت Allport ١٩٦٤ ان شيوع الأوهام Illusion، والعمومية Generality يفككان معايير تماسك المجتمع (Allport, 1964, p: 9). فحين يستجيب الفرد لمشاهد العنف، والقتل، والتدمير فإنه يقع ضحية لأساليب تجهيل مقصودة تقوم بها

جهات متعددة تستهدف اضعاف ذاته، ودفعه نحو تقبل المعلومات الناقصة دون أن يقوم بتحقيقها، وتمحيصها (الاسدي، ٢٠٢٣، ص: ٤).

ويبدأ التجهيل بإثارة الشكوك، وتشجيع المسايرة لتمرير أهداف بذرائع شتى منها وجود من يستهدف تغيير الاتجاهات، والعقائد فيقع الفرد ضحية صور ذهنية، ويسايرونها، ويعيدون تشكيلها في ذاكراتهم (Hamilton, 1976, p: 392).

وليس هناك مثل الإلهاء كطريقة لممارسة عملية تغييب وعي المجتمع اتجاه قضاياها التي يجب اهتمامه فيها، إذ قدم تشومسكي عشرة استراتيجيات لإلهاء الشعوب، والتحكم فيها وتتمثل استراتيجية الإلهاء بتحويل انتباه الرأي العام عن المشكلات المهمة، والتغييرات المطلوبة عن طريق معلومات تافهة لمنع الناس من الاهتمام بالمعارف، والعلوم إذ يتوجب ابتكار المشكلات، ومن ثم تقديم الحلول، مثلاً تنظيم تقييدات دامية حتى يطالب الشعب بقوانين أمنية صارمة على حساب حرّيته، أو ابتكار أزمة مالية حتى يتم تقبل التراجع على مستوى الحقوق الاجتماعية، وتردّي الخدمات العمومية. ومن ثم استراتيجية التدرّج فلكي يتم قبول الناس بإجراء غير مقبول يكفي أن يتم تطبيقه بصفة تدريجية مثل إشاعة البطالة، ومن ثم تعيينات، ورواتب لا تضمن العيش الكريم، وهي تغييرات كانت ستؤدّي إلى ثورة لو تمّ تطبيقها دفعة واحدة. ومن ثم استراتيجية التأجيل وهي طريقة يتم اللجوء لها من أجل قبول القرارات المرفوضة من الناس، وحتى يتم تقديمها كدواء مؤلم ولكنّ ضروري وذلك بكسب موافقة الشعب في الحاضر على تطبيق شيء ما في المستقبل. ومن ثم مخاطبة الشعب كمجموعة أطفال صغار إذ تستعمل الإعلانات بنبرة ذات طابع طفولي، وكثيراً ما تقترب من مستوى التخلف الذهني، وكأنّ المشاهد طفل صغير. ومن ثم استثارة العاطفة بدل الفكر، وهي تقنية كلاسيكية تُستعمل لتعطيل التحليل المنطقي، والحسّ النقدي للأشخاص، كما أنّ استعمال المفردات العاطفية يسمح بزرعه أفكار، ورغبات، ومخاوف، ونزعات، وسلوكيات سلبية. ومن ثم إبقاء الشعب في حالة جهل، وحماقة بطريقة يكون خلالها الشعب غير قادر على استيعاب التقنية، والطرائق المستعملة للتحكّم به، واستعباده. ومن ثم تشجيع الشعب على استحسان الرداءة حين يجد الرائع أن يكون غيباً، وهمجياً، وجاهلاً. ومن ثم تعويض التمرد بالإحساس بالذنب عن

طريق جعل الفرد يظن أنه المسؤول الوحيد عن تعااسته، وأن سبب مسؤوليته ضعف قدراته، وجهوده، وهكذا يقوم بامتهان نفسه، ويحس بالذنب، وهو ما يولد الاكتئاب، والانغلاق. ومعرفة الناس أكثر مما يعرفون أنفسهم فبفضل علوم الأحياء، والأعصاب، وعلم النفس التطبيقي توصل النظام إلى معرفة متقدمة بالناس على الصعيدين الفيزيائي، والنفسي، وأصبح النظام قادراً على معرفة الفرد أكثر مما يعرف نفسه بما يعني أن النظام يملك سلطة على الأفراد أكثر من تلك التي يملكونها على أنفسهم (الحنشي، ٢٠٢٣، بلا صفحة).

ومن أساليب التجهيل ما يسمى بتقنية التلاعب Gerrymandering دخلت هذه التقنية بهدف التلاعب بالدوائر الانتخابية والتأثير في نتائج الانتخابات السياسية منذ عام ١٨١٢ حين عمد حاكم ولاية ماساتشوستس البريدج جيري الى التلاعب في ترسيم الدوائر الانتخابية لصالح حزبه على نحو مقارب لحيوان من السحالي يسمى السلمندر، وتمكن من التأثير في نتائج الانتخابات. وتقوم هذه التقنية على اربعة عناصر أساسية هي التجميع Packing عن طريق وضع أغلبية الناخبين الذين يدعمون حزباً معيناً في دائرة انتخابية واحدة حتى يفوز هذا الحزب بأغلبية كبيرة في تلك الدائرة، ولكن يضعف تأثيره، أو يقل في دوائر أخرى. والتفريق Cracking إذ يقسم الناخبون الذين يدعمون مرشحاً، أو حزباً معيناً عن طريق دوائر متعددة بطريقة تمنعهم من تشكيل أغلبية في هذه الدوائر مما يقلل من قدرتهم على تمكين مرشحهم من الفوز. والخطف Kidnapping عن طريق إعادة تعريف حدود الدوائر الانتخابية بطريقة فنية تركز على تغيير الظروف الانتخابية لمرشح معين، أو مجموعة مرشحين من المنافسين لجعلها أقل ملائمة له، أو لهم واجبارهم على التنافس في دوائر يتم رسمها بشكل مقصود حيث يكون الدعم أقل مما يؤدي إلى خفض فرصهم في الفوز بالانتخابات، أو خسارة مقاعد المنافس في الانتخابات. والسطو Hijacking عن طريق إعادة ترتيب الدوائر الانتخابية بطريقة تجبر المرشحين من الحزب الواحد، أو مرشحين متنافسين اقوياء على التنافس ضد بعضهم البعض في الدائرة الانتخابية ذاتها بما يضمن اقضاء أحد المرشحين المرغوب فيه، أو منعه الصعود مع آخرين أقوياء بما يعزز فرص الحزب المنافس، أو يسهل على الحزب السيطرة على تركيبة

الفائزين بهدف إضعاف الحزب المعارض من خلال إجبار مرشحيه الأقوياء على استهلاك مواردهم في معارك انتخابية صعبة ضد بعضهم البعض بدلاً من التركيز على التنافس ضد مرشحي الحزب المنافس. وهناك سمات متعددة يتسم فيها هذا النوع من التقنية أهمها التوزيع غير المعياري للدوائر الانتخابية عن طريق إعادة رسم حدود الدوائر الانتخابية بطريقة تخدم مصالح حزب سياسي معين ينتج عنها خلق دوائر ذات أشكال جغرافية غريبة، وغير منطقية، واستغلال بيانات الناخبين، وتوجهاتهم السياسية، والديموغرافية في تصميم الدوائر الانتخابية بشكل يعظم الفائدة لحزب معين. وفي النتيجة النهائية يمكن لحزب محدد أن يحصل على عدد مقاعد انتخابية يفوق نسبة الأصوات التي حصل عليها على مستوى الدولة أو المنطقة كما حصل في ماليزيا عام ٢٠١٣ مثلاً حين تمكن حزب الجبهة الوطنية عن طريق تعديل الدوائر الانتخابية من الفوز بـ (٦٠%) من مقاعد البرلمان بأقل من (٤٧) من اصوات المقترعين. وبهذا يمكن أن يؤمن استمرار السيطرة السياسية لحزب معين عن طريق الانتخابات المتعاقبة، حتى لو تغيرت توجهات الناخبين. واثرت هذه القضية في دول متعددة منها الهند، واليونان، وأستراليا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة، وفنزويلا، وماليزيا، ولبنان، والعراق. والحديث يتصاعد عن محاولات القوى السياسية العراقية اجراء تعديلات على النظام الانتخابي، ودوائره الانتخابية عن طريق تحويل المحافظة الى دوائر صغيرة، والإصرار على نظام التمثيل النسبي بطريقة سانت ليجو المعدل، وهي طريقة اثبتت فشلها، وضعف قدرتها على مسايرة الواقع العراقي (www.nytimes.com).

ومن أساليب التجهيل استراتيجية القدم الخفية فلو راجعنا التظاهرات الاحتجاجية التي جرت في العراق سنلاحظ استراتيجية القدم الخفية واضحة بشكل كبير، فالأحداث المريبة التي تحدث يومياً يصعب الوصول للقائمين بها، او حتى تحديدهم بشكل حقيقي، وكل ما نقوم به تحليلات، وجمع شواهد، وربط تصريحات في محاولة للوصول للفاعل. ويمكن المتظاهرون في السودان من اسقاط النظام، وتولى إدارة البلد بمجلس عسكري، ويتخوف المتظاهرين من هذا المجلس، ويخشى المجلس من المتظاهرين. ويقدم كل منهما حججاً مقبولة، ومقنعة في شكه بالآخر، وتوجسه منه، ويقف المتابع موقف المحايد وهي

إشارة لهذه الاستراتيجية إذ تكون الصورة ضبابية تحجب إمكانية الرؤية بشكل واضح، وقاطع في زمن الصورة، والاختزال، لا زمن الكلمة، والاسترسال إذ يبحث الجمهور عن التواصل السريع عبر الصورة، والفيديو، وما يجري فيهما من اختراق عميق عبر التلاعب بالمحتوى ليظهر بما يناسب، واهداف القدم الخفية. وهو ما يجري في لبنان، وما يجري في العراق فعلى الرغم من طول المدة منذ بدأ التظاهرات في ١ / ١٠ / ٢٠١٩ إلا ان الأمور تتحول من سيء، الى أسوأ يوما بعد آخر، وتكيل الجهات السياسية، والمدنية فيما بينها سيلا من الاتهامات، ويتبادل الجمهور معلومات مشوشة، ومضللة دون تدقيق في المحتوى، ويتحول بمزاجه من وطني الى فئوي، او حزبي، ومن ثم الى مزاج انفعالي. وثبتت المؤسسات الامريكية ان العراق بعد سقوط نظام البعث سيكون إسلاميا، بمعنى ان الصراع قيمي، وعليه لابد من اظهار عبودية المسلم، لا حريته، ولابد من تكرار الحديث عن تعدد الزوجات، لا احترام المرأة، وتمكينها، ولابد من التذكير ان الإسلام انتشر بالسيف، والدم، لا بالديمقراطية، وعليه يجب ترويض العراق، وتجويعه، وتفكيكه بالفساد، وتضخم الحاكم، وظلم المواطن وصولا الى تنامي علاقة كراهية بين الاثنين ليتم تجزئة المجزأ، واحياء مفاهيم مغمورة في الذات العراقية كالعنصرية، والقومية، والجهوية، والحزبية. ولابد من إعادة الحديث عن اتفاقية سايكس بيكو، وحدود الدول وتنفيذ مخططات المعاهد، والمؤسسات الامريكية في تفكيك المنطقة، واحياء الشرق الأوسط الجديد، وصفقة القرن، فالقرار في أمريكا يصنع في مراكز الدراسات، ويتحدث به الساسة، وينفذه شخصيات، ومنظمات. وتشبه صناعة القرار في أمريكا عمل الساعة التقليدية إذ تقوم مجموعة تروس بأعمال يكمل بعضها البعض في سبيل انتاج الوقت الصحيح. وكانت الأسلحة بمختلف أشكالها هي الأداة الأولى بيد القدم الخفية ويُستهدف بها القطاعات العسكرية أولا، والبنى الارتكازية ثانيا، ولكنه تحول الى استهداف القطاعات غير العسكرية عن طريق مجموعة إجراءات متسلسلة، ومتربطة ما أن تبدأ واحدة بتحقيق نتائج على الارض، حتى يأتي دور الثانية لمواصلة العمل، وهكذا تباعا وصولا للدولة الفاشلة، والإجراءات تبدأ بالإرهاب عن طريق قيام مجموعات مدعومة من القدم الخفية بالتدريب، والتمويل، والتسليح، والمعلومات، والعمليات النفسية بهدف احتلال أجزاء من أراضي الدولة المستهدفة، وتهديد

النظام، وتفكيك العلاقات المجتمعية، وإحداث الشلل بالقطاعات المدنية، ونشر الخوف، والرعب بين المواطنين، وما يرافق ذلك من تهويل، وما يدعم ذلك من عمليات نفسية استراتيجية. ومن ثم يأتي دور العمليات النفسية عن طريق استهداف القطاعين المدني والعسكري للدولة المستهدفة بعمليات نفسية استراتيجية، وتركيز الضغوط بمختلف أشكالها بهدف إيصال المواطن الى الإحساس ان أمس أفضل من اليوم، والمستقبل مجهول، والنظام مسلوب الإرادة، ويمارس افعالا صورية، وتزداد المسافة بينه، وبين مواطنيه يوما بعد آخر، واستغلال أدوات النظام، من وزارات، وأحزاب، وحركات، واعلام في تفكيكه. ومن ثم يأتي دور الحشود في الشوارع عن طريق نزول المواطنين الى الشارع بسبب تكرار المعاناة من تغول الأحزاب، وفساد الادارات، والبطالة، والحرمان، للمطالبة بحقوق مشروعة مكفولة دستوريا، واستغلال القدم الخفية للتظاهرات بوسائل يصعب تحديدها لضعف الدولة المستهدفة، ولتضارب مصالح القوى السياسية، وجهل المواطن بما يقوم به من ممارسات إذ يعتقد انه يحاول الحصول على حقوقه، ولا يعلم انه يهدم النظام، ويفكك بنيته، وشيوع عمليات تهريب، وخطف، واغتيال منظمة، والتحول من المطالب الحقيقية الى اهداف فرعية بعيدة عما كان يفكر به، ويسعى اليه. وبعد ذلك يأتي دور منظمات المجتمع المدني إذ يتم تحديد الدولة المستهدفة، وعرض برامجها التي تحاكي مشاعر المواطن، وتجعله يهرول نحوها بحثا عن تحقيق ذاته، وهي في حقيقتها اختراق لمنظومة الدولة المستهدفة، وتمهد الأرض لتدخل أممي. ومن ثم يأتي دور مرحلة الدولة المستهدفة عن طريق تشديد الضغوط بمختلف أشكالها على الدولة المستهدفة عن طريق حرب ناعمة تركز على أخطاء النظام، والمسؤولين، وتستعر فيها الشائعات، ويتداول فيها المواطن معلومات بأسلوب ساخر بعيدا عن محاولة التوثق من صحتها. وسبق وطرحت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت مشروع مستقبل العراق عام ٢٠٠٣ كأنموذج للقوة الناعمة من خلال اعتماد الدين كمنظومة أخلاقية، واجتماعية، وسياسية. وهو ليس الدين الذي نعتقد به، بل دين يناسب القدم الخفية. وطرحت مؤسسة راند مشروع الإسلام الديموقراطي المدني عام ٢٠٠٥ ليمثل الإسلام الحضاري المطلوب من القدم الخفية وهو بعيد عن الأصول، ويكتفي بالمسمى دون المضمون. وطرحت شيرين برنارد مشروع

التطبيق العملي للإسلام المدني في العراق عام ٢٠٠٧ تحت هدف استراتيجي هو كيف نصنع اسلام يناسب اهدافنا. وتستهدف المشروعات الثلاثة المواطن عن طريق تمكينه لأن يكون صاحب القرار على نفسه، وليس لأحد مهما كان سلطة عليه، فهو (حر) فيما يريد. والاسرة بتحويل دور الوالدين المركزي، وسلطتهما الابوية على الأبناء الى دور فرعي، او استشاري بلا سلطة. والمجتمع عن طريق تفكيك العلاقات المجتمعية بمختلف اشكالها بين أبناء المجتمع، وتهميش الروابط، والصلات، وجعل المواطن يفكر بنفسه دون غيره تحت شعار حقق ذاتك، وطموحاتك. وحددت القدم الخفية نوع العلاقة مع الإسلام بمعركة هوية، ولابد من إلغاء الآخر، فسبب وجود أمريكا الحقيقي كونها أرض الميعاد فكولمبس أشار عند اكتشافه لقارة أمريكا إننا بحاجة الى أراض شاسعة، واقوام وافدة لإحياء أرض الميعاد لمواجهة امبراطورية محمد. وليس الإسلام سوى مثلث يسكن في قمته التطرف، ويسكن في جانبه الإرهاب، والإلحاد. وعلينا تغيير الظروف المحيطة بالإسلام لجعله غريبا، وفارغا، ومكروها وهو ما قامت به القاعدة، وداعش الارهابي. وعلينا التركيز على الواقع الافتراضي، وتغريب المواطن عن شبكة علاقاته، ومقوماته، واصوله ليتحول من الواقع الحقيقي حيث الدولة، والنظام، والمؤسسات، والمجتمع، والاسر، والافراد الى واقع مفترض ليس فيه دولة، ولا نظام، ولا مجتمع، ولا أسرة، ولا افراد بالمعنى الحقيقي إذ يقوم المواطن العالمي باختيار ما يناسبه من نظم، ومجتمعات، وافراد افتراضيون، ويوما بعد اخر ينزوي، ويتعد عن عائلته، ويخلق بعيدا عن طريق الانترنت في عوالم سحرية يختارها لنفسه غير مدرك للواقع، ولا الوقت، ويكتفي بالأحلام، ويطالب بما يشعر دون عمل، ويكيل التهم للآخر، ويتحول الى أداة تدمير لنفسه، واسرته، ومجتمعه، وهو هدف القدم الخفية (الاسدي، ٢٠١٩، بلا صفحة).

ويؤثر الاستدعاء الانتقائي للمعلومات، وتفسيرها بحسب الأفكار الوافدة الى تثبيت صور نمطية مقصودة (Loftus, 1974, p: 585). تقوم هذه الصور بتحديد قدرات العقل (Easterbrook, 1959, p: 83). فتبدأ مصطلحات مثل ليبرالي Liberal في اثاره المشاعر على انها دليل على التحضر، ومؤمن بالمساواة Feminist بين المرأة والرجل على انها دليل على الثقافة، وديمقراطي Democratic على انها دليل على قبول

الاختلاف، والمشكلة حين تهدد هذه المصطلحات السلبية ذات الفرد، وتتقصد تجهيلها، واعاققتها عن اداء وظيفتها (Steel, 1995, p: 40).

وعليه تتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتي: هل تؤثر أساليب التجهيل في المواطن العراقي؟
أهمية البحث:

التجهيل تشوّ في الآراء، والأحاسيس (Merton, 1968, p: 347). وضعف في اصدار القرار بسبب التأثير بالآخرين (Latane, 1969, p: 219). وإجماع كاذب في الأحكام (Ross, 1977: p.280). وميل للموافقة على أي شيء دون التوثق من صحته (Williamson, 1982, p: 350). وحالة يعتقد فيها الفرد أن أفكاره، ومشاعره، وسلوكه متوافقة مع الآخرين (Miller, 1991, p: 287). وانطباع خاطئ نتيجة تأثير أفكار، ومعتقدات سائدة في المجتمع (Myers, 1999, p: 315). وضعف في إدراك حقائق الأمور (مكلفين، ٢٠٠٢، ص: ٣١٠). واعتقاد الفرد بأن الآخرين يتفقون معه فيما يرى، ويسلك (Wojciezak, 2005, p: 5).

ومن مهمات المجتمعات الأساسية تدريب أفرادها على اساليب التفكير Thinking Styles وهي طرائق مفضلة يعبر الفرد فيها عن قدراته، ومهاراته عند التعامل مع مواقف الحياة، وتتضمن خمسة مجالات هي مجال الوظائف Functions وتتعامل مع المهارات التشريعية Legislative حين يميل الفرد للتجديد، والتخطيط في تعاملاته، وعند عمل الاشياء، أو مواجهة المشكلات غير المتوقعة، ويبرز فيها من يعمل مؤلف، وعالم، وفنان، ومعماري. والمهارات التنفيذية Executive حين يميل الفرد الى تطبيق التعليمات المحددة له إذ ينفذ ما يطلب منه بشكل جيد، ويميل للتعامل مع الأمور المنظمة، واستعمال طرائق معروفة عند مواجهة المشكلات، ويتميز بالواقعية في معالجته، والتفكير بالمحسوسات، ويبرز فيها من يعمل محامي، ورجل أمن. والمهارات القضائية Judicial حين يميل للحكم على الآخرين، وتقويم الإجراءات، وتحليل الأشياء، وتقديم المقترحات، ويبرز فيها من يعمل مراقب حسابات. والمجال الثاني هو الأشكال forms ويتعامل مع المهارات الملكية Monarchic حين يميل الفرد لعمل شيء واحد معتقدا ان الاهداف تبرر الوسائل

دون أن يدرك عواقب الأمور، ولكنه متسامح، ومرن، ولديه إدراك نسبي للأولويات، والبدائل، ويفضل الاعمال التجارية. والمهارات الهرمية Hierarchic حين يميل الفرد لعمل اشياء كثيرة بشكل متوازن معتقدا ان الغايات لا تبرر الوسائل، ويبحث عن التعقيد لمعرفة نفسه، ولكنه متسامح نسبياً، ومنظم جداً في اتخاذ قراراته. والمهارات الاولياغارية Oligarchic حين يميل لعمل اشياء كثيرة بسبب ضعف ترتيب الأولويات، ولكنه يدرك الأشياء المتناقضة، ولديه معالجات متنوعة لمواقف الحياة إذ يرى نفسه على درجة كبيرة من الاهمية. والمهارات الفوضوية Anarchic حين يأخذ بمبدأ المعالجات الكيفية للمشكلات بسبب صعوبة تحديد دوافع سلوكياته معتقدا ان الغايات تبرر الوسائل إذ ان أهدافه غير واضحة، ولكنه يتميز بالبساطة، والمرونة، مع ضعف بمعرفة ذاته، وغير متسامح، ويكره الأنظمة، ويبدأ بعمل الأشياء، ولا ينجزها. والمجال الثالث هو المستويات levels ويتعامل مع المهارات الشمولية Global حين يدرك المواقف بشكل كلي، ويتبعد عن التفاصيل، ويفضل العمل مع القضايا المجردة إذ يميل للتخيل، ويستمرس في التفكير، ويتعامل مع العموميات، ويحب الحياة، والتغيير، والتجديد. والمجال الرابع هو الميول leanings ويتعامل مع المهارات التحررية Liberal حين يفضل عمل الاشياء بطرائق جديدة، وتغيير الإجراءات، ويتعامل مع المواقف الغامضة، وغير المألوفة تحت رغبة الابتعاد عن المحافظة. والمهارات المحافظة Conservation حين يتبع أسلوب المحاولة، والخطأ عند تنفيذ الأشياء، ويطبق القوانين، ويتجنب المواقف الغامضة، ويتميز بالحرص، والنظام، ويحب التقليد، والثبات، ويفضل عمل الاشياء بطرائق صحيحة. والمجال الخامس هو المجالات Scopes ويتعامل مع المهارات الداخلية Internal حين يفضل العمل بمفرده، ويتميز بالتركيز الداخلي، ويفضل استعمال مهاراته الشخصية عند تنفيذ الأعمال. والمهارات الخارجية External حين يفضل العمل مع الآخرين بسبب شعوره بالانبساط، والتركيز عند تعاملاته مع الآخرين بسهولة، ودون خجل (الاسدي، ٢٠٢٤، ص: ٣٣). فالمجتمع الجيد من يعمل أفراده بحسب امكاناتهم، وقدراتهم (البدراني، ٢٠٠٨، بلا صفحة).

ولكن وبسبب التجهيل المنتشر بشكل مقصود، أو غير مقصود تتضرر هذه الإمكانيات، والقدرات فقد أصبح التجهيل علما، وصناعة يقابل صناعة الوعي، ومصطلح التجهيل خطر داهم يواجه الذات العراقية إذ يجرد الفرد من المعرفة، وهي السلاح في عالم اليوم المتصارع، وهو ما شجع البعض على إثارة مصطلح إدارة الإدراك Management of Perception في الأوساط البحثية، والذي تُعرّفه وزارة الدفاع الأمريكية بنشر معلومات محددة، وحذف معلومات أخرى بهدف التأثير في تفكير الجمهور، وتحقيق نتائج يستثمرها أصحاب المصالح (الصائح، ٢٠٢٣، ص: ٩).

ويحتاج نشر المعلومات، وحذف غيرها أساليب ممنهجة بحسب تطبيقات علم النفس، وهو ما شجع بروكتور Proctor المختص بتاريخ العلوم على صياغة المنطلقات النظرية لعلم الجهل Agnotolgy الذي يبحث في صناعة التجهيل، ونشره بطرائق منهجية علمية (الاسدي، ٢٠٢٣، ص: ١١).

ويجد الباحث ضرورة دراسة أساليب التجهيل الموجهة للجمهور، والبحث في نوعيتها، وكيفية استغلالها للشخصيات الواهنة التي تستقبل ما يبث في وسائل الإعلام المتنوعة، ووسائل التواصل الاجتماعي على أنه حقائق دون تمحيص، فالإعلام بحسب مالكوم كيان قوي يتحكم بعقول الجمهور، ويجعل الأبرياء مذنبين، والمذنبين أبرياء (Malcom, 2020, p: 67).

وعلم التجهيل Agnotolgy من مضامين علم اجتماع المعرفة، ويعنى بدراسة الجهل، أو الشك المتعمد الناجم عن [الثقافة](#)، ولا سيما عند نشر معلومات غير دقيقة، أو مضللة. وصاغ هذا المصطلح الأستاذ بجامعة ستانفورد بروكتور عام ١٩٩٥ مع اللغوي إيان بوال، وأصل كلمة التجهيل من الكلمة اليونانية أغنوسيس وتعني (عدم المعرفة). ويساعد الإنترنت في نشر الجهل ما يجعل المستخدمين فريسة للمصالح القوية التي ترغب في نشر الجهل عمدا. ويركز علم التجهيل على كيف، ولماذا لا تظهر الأشكال المتنوعة من المعرفة، أو يتم تجاهلها، أو تأخيرها (www.wikipedia.com).

وتعيش دول العالم المتقدم نهضة علمية، وصارت الدراسات، والتخصصات العلمية متعددة، ومتنوعة، وباتت الجامعات تتبارى في تقديم البرامج، وصارت مراكز

الأبحاث تتسابق في نشر مشاريع متقدمة، وكثير منها متاح لمن أراد، ولكننا وأمام كل هذا العلم نرى حالة من الجهل تخيم في زمن أصبح الأثير مفتوحا، وناقلا للعلوم، والمعارف، وتحول العالم إلى قرية صغيرة. ويدعو هذا التباين إلى التأمل، والبحث، والمطالعة لنكتشف أنّ الدول التي امتلكت العلم، والمعرفة بلغت حدّ القدرة على إدارة الفهم الإنساني، والتحكم به، وأنّ العقل البشري صندوق للعلم، والمعرفة، فإذا ما أدخلت معلومات، وحذفت أخرى، ولمدة معينة، فإن العقل سيكون تحت سيطرة التجهيل وهو تخصص يجري توظيفه لصناعة الجهل، ونشره بطرائق علمية. والجهل نوعان، الأول ذاتي، وهو ما ينتجه الإنسان بنفسه. أما الآخر فهو علم الجهل، إذ يتمّ نشره بأحدث الطرائق، والوسائل العلمية ليكون بضاعة مصنّعة، ونتاج لبرامج، وبحوث. وبدأت فكرة علم الجهل تظهر للعيان عام ١٩٢٢ بعد أن نشرت إحدى شركات السجائر تقول الشكّ وسيلتنا الفضلى لمواجهة الحقائق التي تسكن عقول الجمهور. وتتمثل أفضل وسيلة لنشر الجهل في خلق مناخ يتمّ فيه التشجيع، والحثّ على النقاش، أو الصراع بشرط أن يكون متوازناً بين فكرتين، أو جبهتين، وألا يسمح لأحدهما بالتفوّق على الآخر لتكون النتيجة في الغالب هي غياب النتيجة، وهذا هو المطلوب. وعليه فالجهل قوة من حيث أننا لا نستطيع التعامل معه إلّا عن طريق مراجعة المعلومات، والتحكم بها، وتوجيهها سلبا، أو إيجابا.. والجهل نتاج طبيعي لتردي منظومة التعليم، وضعف التعليم الجامعي. وبدأ هذا العلم يتعمق، ويتسع في الأوساط السياسية، والاقتصادية، والأكاديمية، والإعلامية وأصبح البعض يعرفه بإدارة الإدراك وهو أسلوب يتّبع التضليل، والخداع عن طريق نشر حقائق، وإخفاء غيرها باستخدام تقنيات، وفنون، ومهارات عالية الدقة بهدف صنع حالة من التشويش، والإرباك لدى الجمهور. وعلم الجهل، أو إدارة الإدراك مسميات لعلم يقوم بإنتاج معلومات مزيفة، ونشرها على أنها حقائق، ومحو حقائق ثابتة على أنها مزيفة، وهو من أهمّ الأدوات التي يستخدمها الحاكم المستبد، والسلطات المهيمنة من أجل تطبيق مبدأ التجهيل، وإدارة الجموع كمنهج لتدجين الناس، وتحويلهم إلى اتباع خائعين، وبثّ الرعب، وزعزعة الاستقرار، وإثارة الشكوك، وإدخال المجتمع في متاهات تمنع عنه الحلول ليترك في حالة من التخبط، والحيرة، وقراراته انفعالية غير مدروسة تعكس حجم الضغوط النفسية، وغياب

المعلومة الصحيحة. وكان الفيلسوف الفرنسي باشلار يرى أنّ نمو العلم إنما هو نمو متعرج لا يسير بخط مستقيم، بل يحدث التقدم من خلال نزاع دائم مع الخطأ، فالحقيقة العلمية خطأ تمّ تصحيحه، وليس ثمة قيمة كبيرة لتلك الحقيقة التي تظهر بل الخطأ كامن في قلب الحقيقة (كريم، ٢٠٢٠، ص: ١).

وتتمثل أساليب التجهيل بمهارات، وقدرات فائقة تمارسها شخصيات، ومراكز بحثية بهدف التلاعب بالمعلومات، أو تغييرها، أو إعادة تشكيلها ضمن سياق تضليل الجمهور، أو تسميم أفكارهم، أو تعديل اتجاهاتهم (الاسدي، ٢٠٢٣، ص: ٢). وترجع أساليب التجهيل الى بدايات الاتصال البشري إذ سبّب شيوع الأمية نفاذ التجهيل فقد بين روسو Roso في العقد الاجتماعي ان النظام الاجتماعي نتاج حوار، واتفاق بين جهات متعددة، فمن يصنع الوعي يستهدف بناء انسان قادر على مواجهة ضغوطات الحياة، ومشكلاتها، ولكن من يصنع التجهيل يستهدف بناء انسان يوافق، ويسير ما يُطلب منه، أو ما يُعرض عليه (البدراي، ٢٠٢٠، بلا صفحة).

ويشير الفراهيدي الى ان الرجال أربعة، منهم رجل يدري، ويدري أنه يدري فذلك عالم فاتبعوه، ورجل يدري، ولا يدري أنه يدري فذلك نائم فأيقظوه، ورجل لا يدري، ويدري انه لا يدري فذلك مسترشد فأرشدوه، ورجل لا يدري أنه لا يدري فذلك جاهل فإرفضوه (الاسدي، ٢٠٢٣، ص: ١١).

وعليه لا يمكن ان يقاس التجهيل دون معرفة السمات النفسية للقائم به إذ تتداخل فيها طبيعة الشخصية من وراثة، وميول، وتنشئة بنوايا اتخاذ القرار، وأهدافه، وهو ما يراه الباحث نتيجة عملهما في الوسط الجامعي إذ يرون ضعفا في القدرات، وميوعة، وشيوع النزعة الاستهلاكية، وتفكك المحتوى، والسلبية، والركون الى الاستهلاك، والاستعراض في السلوكيات، والرغبة الملّحة في تقليد السلوكيات الوافدة، وتصدعا في التربية، والتعليم على الرغم من الإرث الحضاري العراقي الممتد، وعليه تتحدد أهمية البحث الحالي بمحاولة معرفة أساليب التجهيل الموجهة نحو المواطن العراقي.

أهداف البحث:

- الهدف الأول: تعرّف أساليب التجهيل الموجهة للمواطن العراقي.
- الهدف الثاني: تعرّف أساليب التجهيل الموجهة للمواطن العراقي بحسب الجنس (ذكر - انثى).
- الهدف الثالث: تعرّف أساليب التجهيل الموجهة للمواطن العراقي بحسب الحالة الاجتماعية (متزوج - غير متزوج).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بعينة من موظفي الدولة في دواوين الوزارات العراقية المختلفة في محافظة بغداد للعام ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤.

تحديد المصطلحات:

أساليب التجهيل: وعرفها الاسدي ٢٠٢٣: خلق تصورات، أو التلاعب بغيرها عن طريق وسائل، وإجراءات، وممارسات، واستراتيجيات متعددة، ومتنوعة بهدف التأثير في الآخر، وتشكيل رأي، وتنميته، وتعديل الاتجاهات (الاسدي، ٢٠٢٣، ص: ٧).

المواطن العراقي: عينة من موظفي الدولة من الذكور، والاناث من الحاصلين على الشهادة الجامعية الأولية والمقيمين في بغداد حصرا.

الإطار النظري:

الحقيقة مرهونة بالمعرفة، والمعرفة مترابطة بالوعي، وهو المتكفل بدحض الأوهام، وتحرير العقول، والنظر للأمور بحقيقتها، وهو ما تحاول أساليب التجهيل الحد منه، وتغييبه، فمن أساليبها (إضعاف إدراك الحقائق)، وهذ سائدة لدى الشخصية الساذجة بعكس الشخصية اليقظة التي تقوّت الفرصة على تأثيرات أساليب التجهيل، وجماعات الضغط التي يقف خلفها مراكز نفوذ تستعمل تطبيقات علم النفس بتأثيراتها السلبية في الشخصية، فعندما تجتمع مصالح مراكز بحثية، أو جماعات سياسية فإنها تمرر ما يخدمها للجمهور دون النظر لما قد يسببه من تأثير (كنانة، ٢٠٠٩، ص: ٤٢).

ومن أساليب التجهيل (توظيف التضليل)، فعندما تؤثر المصالح في الأمور، وتحرفها عن حقيقتها فإن التضليل، والتزييف، والتسميم يحول الباطل حقا، والحق باطلا.

وكذلك (إثارة النزاعات، وفرض العقوبات) إذ تؤثر سلباً في الافراد، والمجتمعات (الاسدي، ٢٠٢٣، ص: ٩).

ومن أشهر أساليب التجهيل دعم الشخصيات الهامشية لإدارة الأمور لنصل الى (الإدارة الفاشلة)، فعندما تسعى الدول المؤثرة لفرض أنظمة حكم، وشخصيات ضعيفة فإنها تمارس عبثاً، وتسبب ضياعاً لقدرات البلد، وتعوق نمو أجياله (جومسكي، ٢٠٢٣، ص: ٢).

والتجهيل من أبرز الظواهر التي طبعت علاقة الغرب بالعرب، فأساس التجهيل كذب، وخداع، وتزييف، ومغالطات، وهي صفات لازمت الطرفين على مدى قرون حتى يومنا هذا، على الرغم من تبدل المفاهيم في القرن الحادي والعشرين، ف كلا الطرفين تعاون بوعي، أو دون وعي لينتج صورا مشوهة عن الآخر إذ تبادل طرفا القضية أكاذيب متنوعة عن الآخر، وكما توجد صناعة غربية لدعم جهل الغرب عن العرب، توجد صناعة عربية لدعم جهل العرب عن الغرب ولا سيما عند نشر كتاب تلخيص الإبريز في فهم باريس لرفاعة الطهطاوي في القرن التاسع عشر (الصائح، ٢٠٢٣، ص: ٣).

وتعد مؤسسة راند Rand البحثية، فضلا عن مؤسسات أخرى متخصصة بأساليب التجهيل، وصناعته بأرقى ما يمكن، وتسويقه على نطاق واسع لتحقيق مردودات متنوعة ظاهرها التجارة، فالتجهيل في الربح يستهدف تصنيع بضاعة، أو سلع بطرائق أنيقة لترغيب الناس بها، وتحقيق الربح منها كتصنيع السكائر بعيدا عن مخاطرها، أو ترويج الكحول، أو المخدرات بأساليب تثير النفوس، وتستدعي الاشباع. وهناك التجهيل الحضاري وهو جهد فكري يستهدف المؤسسات الفكرية، والدينية في إطار صراع الحضارات، وتشويه الأديان، والثقافات. وهناك التجهيل السياسي الذي يقف مع جهة سياسية، ضد أخرى، أو دولة، ضد أخرى. وتتوافر فئات تقترسها أساليب التجهيل بسهولة كالفقراء، فقد يولّد الفقر انحطاطا لدى المجتمع. والمتدينون، فالناس يميلون للمؤثر في مجال الدين. والمغفلون، وهم طرف لا يدرك الحقائق بشكل صحيح (الاسدي، ٢٠٢٣، ص: ١١).

ويقصد بأساليب التجهيل صناعة شكوك عن طريق نشر معلومات مضللة تترك انطباعات متفاوتة، أو جهل الفرد بحقيقة واقعه، وما يجري حوله من أحداث، ومعلومات، وتقمصها بصورة لا شعورية. وعرفه باندورا ٢٠٠٥ بإدخال معلومات خاطئة عن طريق النمذجة، والتقليد، والمحاكاة عن طريق التنشئة الاجتماعية، والمشاهدات، والمعايشة الاجتماعية، وتوظيفها فكريا بشكل سلبي في إشاعة ثقافة هامشية، وإحلال ثقافة دخيلة بدلا عن الثقافة الاصلية (العمادي، بلا سنة، بلا صفحة). وعرفه ميلر Miller ١٩٩١ بحالة يعتقد بها الفرد ان أفكاره، ومشاعره، وسلوكياته تختلف عن مشاعر الآخرين، وسلوكهم، وانهم يحاولون فرض أمور تتناسب مع الواقع الذي يعيشه لدفعه نحو تبني ثقافة أخرى (Miller, 1991, p: 28).

ويتصل مفهوم التجهيل بعمليات متتابعة لتعديل السلوك، ولا سيما لدى الفئات الأقل عمرا لإيقاعهم به عن طريق التدخل بالمشيرات، والاستجابة إذ يكون التجهيل هدفا بحد ذاته بمراحل متتابعة تبدأ بالعزل، والتفريد، والتطويع، والإغراق، والاستهلاك، والتطمين، وإدعاء التحضر، والتشكيل، فالعمليات النفسية فينتج عن ذلك شيوع ثقافة مجتمعية مشوهة، فالثقافة بحسب شيلر Schiller مؤلف كتاب المتلاعبون بالعقول (آلية مُحركة لما يطلق عليه لاحقا الهيمنة إذ نُقُولب الذات البشرية لحاجات من نوع جديد، وتعيد صياغتهم، وتحولهم لأدوات طيعة، ومعتدلة، ونبيلة المشاعر، ومحبة للسلام، وغير مشاكسة، وغير مبالية بيد النظام القائم بالتجهيل) وبذلك يتحقق التجهيل، والجهل Ignorance في اللغة من جَهْلٍ، جَهْلًا، وجَهالة (الراشد، ٢٠٠٨، ص: ٣٢ Beck).

وظهر مصطلح التجهيل في سياق دراسات العجز المتعلم الجمعي في إشارة إلى اعتقاد الفرد بأن لا جدوى لاستجابته، وتزايدت الدراسات على مدى عقود لمعرفة بنيته، وتأثيراته في حياة الفرد. ولكن لم يطور سيلكمان Seligman وزملاءه هذا المفهوم بل كان ذلك على يد جويتز Goetz ودويك Dweck ١٩٨٠ في دراستهما العجز المتعلم في المواقف الاجتماعية، في إشارة الى ضعف قدرة الفرد على تجاوز العزلة الاجتماعية، أو الاعتقاد بأنه لا يستطيع التأثير في الأحداث الاجتماعية المهمة فيظهر الفشل في المواقف الاجتماعية، والاستسلام بسرعة عند مواجهة التحديات إذ أن ضعف الكفاية

الشخصية بوصفها سبباً للعزلة الاجتماعية سبب للتمزق الأكثر حدة في محاولة الفرد كسب الاستحسان الاجتماعي، وتجاوز الشعور بالاغتراب (العبيدي، ٢٠٠٥، ص: ٦٤). وتنامت دراسات علم النفس الاجتماعي، وتطورت نظرياته عند تناولها لمفهوم التجهيل بوصفه مفهوماً معقداً فقد لاحظ Rotter أن الفرد يتوقع أن يكون هناك مصادر لتعزيز سلوكياته داخلياً، أو خارجياً تحت اعتقاد أنه يتحكم بما يجري حوله عن طريق الحظ، أو القدر، أو الركون للآخرين الأقوياء (العبيدي، ٢٠٠٥، ص: ٨٠). ووجد سيلكمان Seligman ١٩٧٦ أن التعرض السابق لصدمة غير قابلة للتجنب ينتج تداخلات مع تعلم التجنب اللاحق، فبعد محاولات تجنب الصدمة يحدث التقبل بسلبية، والتوقف عن الاستجابات التجنبية (الراشد، ٢٠٠٨، ص: ٨٧).

وطرح باندورا Bandura ١٩٧٧ مفهوم الفاعلية الذاتية بوصفه مجموعة توقعات تجعل الفرد يعتقد بأن سلوكه يحظى بالقبول، فمرتفعي الفاعلية يعتقدون بقدرتهم على التعامل مع الأحداث المتنوعة في حياتهم، وتخطي العقبات، فيبحثون عن تحديات، ويحافظون على مستوى عالٍ من الثقة بالنجاح، بخلاف منخفضي الفاعلية (Schultz, & 314, 1996).

والجهل حالة نفسية تنتج عندما تكون الأحداث غير قابلة للسيطرة، أو ان الاستجابة غير مجدية، لضعف المعلومات المتعلقة بالحدث، والتمثل المعرفي للحدث وهي التعلم، والتوقع، والإدراك، والاعتقاد، وأخيراً السلوك (البدراي، ٢٠٢٠، بلا صفحة). والتجهيل ظاهرة متعددة الأبعاد يظهر تأثيره عن طريق تفاعل العوامل المعرفية، والانفعالية، والدافعية (العبيدي، ٢٠٠٥، ص: ٧٥).

ويشير التجهيل إلى الاعتقاد بالعجز، والاعتماد، أو اقتناع الفرد بأن المجتمع غير قادر على التأثير في الأحداث فيشيع التشاؤم، وتزداد الهزائم مما يجعل المجتمع يرى نفسه دون مستوى التنافس مع الآخرين (الراشد، ٢٠٠٨، ص: ١٣).

والإنسان الجاهل Ignorant لا يعرف ما يفعل، ويجهل علاقته الفعلية بالأشياء، ولا يكثرث للأمور، ويتظاهر بمعرفة الأمور (البدراي، ٢٠٠٨، بلا صفحة). والجهل بحسب سقراط رذيلة، ومصدر التورط في الشر (الراشد، ٢٠٠٨، ص: ٤٥). وبين

افلاطون ان النفس الإنسانية حصيلة قوى ثلاثة أولها العقل الذي يميل دوما للخير، وثانيها الشهوة، وتسعى دوما لإرضاء الحاجات المادية، وثالثها القوة الوسطى التي تتحاز للحماسة، أو الغضب (أفلاطون، ١٩٦٣، ص: ٧٧).

والنفس غير العاقلة مرجع الجهل، والجهل سبيل الإنسان للرزيلة، والشر. وورد الجَهْلُ، والجاهلون، والجهالة في الاسلام في (٢٢) آية قرآنية إذ وصف الجاهل بمن يقول، أو يفعل ما لا ينبغي قوله أو فعله. والجهالة ضعف تقدير عاقبة الأمور (العبيدي، ٢٠٠٥، ص: ٢٣).

ويعد البورت Allport ١٩٢٨ أول من استعمل مصطلح الجهل الجمعي Pluralistic Ignorance لوصف موقف يرفض فيه أعضاء الجماعة بصورة سرية معايير الجماعة، لكنهم يقبلونها علانية، إذ يؤدي هذا الموقف إلى ادامة تأييد معايير الجماعة بظل غياب الدعم السري القوي لها، لأن أعضاء الجماعة يمثلون إلى ما يعتقد أعضاء الجماعة الآخرين بأنه دعم (Wardwell, 1999, p: 2). ومن وسائل صناعة التجهيل ثقافة الصورة الرقمية التي غزت الانسان من داخله منذ ثمانيات القرن المنصرم لتسهيل تسويق التضليل (كنانة، ٢٠٠٩، ص: ٧).

وتبدأ خطوات أساليب التجهيل بتكثيف الإيحاءات Suggestion لدفع الناس لقبول ما يقال دون تمييز، وإعادة نشره، وإظهاره بالسلوك، مع تحويله بمعلومات مضللة يمكن تصديقها بسهولة، فيبدأ الفرد بسد ثغرات شخصيته بتلك المعلومات في مواقف الحياة. ويستهدف الإيحاء تشويه ذكريات الفرد، والمجتمع، فعند محاولة تذكر حدث ما تبدأ ذاكرة الفرد بالتطابق مع رسائل الإيحاءات المتكررة التي توهمه ان ما يراه هو الحقيقة. ويميل من يعاني من مشاعر متناقضة ولا سيما من هم بعمر الصبا، والشباب إلى قبول أي إيحاء يتعرضون له، والتأثر به، وتعميمه. ولا يخفى ان قابلية التأثر بالإيحاء تضعف مع تقدم الفرد بالعمر. وتنقسم الإيحاءات الى معرفية، ووجدانية، وسلوكية، ومن أمثلتها مشاهدة مشاجرة في الشارع، والتأثر ببعض ما فيها من مواقف حادة، وعند محاولة استرجاع ما تم الاحتفاظ به بالذاكرة نجد بعض المعلومات قد تم تحريفها، وتضخيم بعضها الآخر، ونسيان الباقي تحت اعتقاد أن موضوع المشاجرة عابر، وغير مهم، وهي

مشكلة تتزايد يوما بعد آخر بسبب الإهمال، وتصدّع كثير من القيم المجتمعية، وتردي التعليم بمراحله كافة، وتزايد سطوة القوى غير الرسمية، وضعف إجراءات التعامل مع هكذا مشكلات، فيميل الفرد الى طرح ما يعتقد، وليس ما تم مشاهدته. ومن أمثلة الايحاءات ان يقال لبعض الأطفال ان أصواتكم حلوة، ويمكن ان تكونوا مطربين جيدين في المستقبل، فتبدأ أحلام اليقظة الوردية تراود الطفل بأنه موهوب، وعليه أن ينسج الخيال، ويتابع البرامج المتخصصة التي تنمي موهبته، وإهمال ما غيرها. ويمكن أن يوحي معلم الصف لتلامذته بأقوال سلبية متكررة مثل انكم فاشلون، ولن تنجحوا مهما حاولتم، وعليكم بالدروس الخصوصية، وإقامة علاقات اجتماعية مع المعلمين. وربما يوافق أغلبهم على ما يسمعون، فيبدأون بتنفيذ ايحاءاته، وهنا تتزايد المشكلة فأطفال اليوم يواجهون ضعفا في حالاتهم النفسية بسبب الفروقات ما بين البيت، والشارع، ووسائل التواصل الاجتماعي إذ يسبب ذلك أرقا، واضطرابا بالهرمونات، ومشاعر اكتئاب، وعند محاولة التعبير عن المشاعر ولا سيما في وسائل التواصل الاجتماعي فإنهم يصنعون ذكريات، ويحورون غيرها، أو يعيدون محتوى تأثروا به (الاسدي، ٢٠٢٣، ص: ٩).

وتعميم إشارات Signals الحزن، والكآبة، والسوداوية، وضعف التركيز، وتنوع المخاوف، والإفراط في الشعور بالذنب، وتغيّر حالة المزاج بسرعة، والشك بالمقربين، والشعور بالتعب، ونضوب الطاقة، والأرق، والانعزال، وشيوع الأوهام، وضعف قدرة مواجهة المشكلات، والضغطات، وصعوبة استيعاب الآخرين، وتغيّر عادات الأكل، وتزايد الإشارة للدافع الجنسي، والعدائية، والعنف، وشيوع أفكار الانتحار، واللجوء لتعاطي الممنوعات. وتقديم أصوات Sounds، وكلمات Words، وعبارات Phrases، ومضامين Contents، وتركيزها على الفرد، والمجتمع بشكل مكرر بخطوات منها العزل Isolation فيشعر الفرد انه على الرغم من مشاركته بفعاليات المجتمع الا انه يشعر بالوحدة. وأنه محاط بضغوط متنوعة لتنفيذ ما مطلوب منه. ويتجنب مشاركة الآخرين مناسباتهم الاجتماعية. ويميل للانفراد بنفسه بعيدا عن الآخرين. والتغريد Twitter إذ يسمح للفرد بالنشر على وسائل التواصل الاجتماعي المتنوعة. ومتابعة ما ينشر فيها بشكل لحظي. والاهتمام بتعليقات الآخرين على ما ينشر. والتغريد Individuality إذ تدفع

أساليب تجهيل المجتمع الى صعوبة العثور على صداقة حقيقية بلا مصالح. والشك بسلوك الآخرين، ومشاعرهم (الاسدي، ٢٠٢٣، ص: ١٠).

والتطويع Compliance إذ يلتفت الفرد لشيوع نشاطات منظمات المجتمع المدني ويركز عليها، والانخراط فيها. والسعي للمشاركة بالأعمال التطوعية دون تحديد الأهداف الحقيقية لمن يقوم بها. والإغراق Dumping عن طريق قضاء وقت كبير في التجوال بين محلات التسوق، والمولات. والنزوع نحو شراء الحاجات من محلات ترفع علامات تجارية عالمية. والاستهلاك Consumption إذ يقوم الفرد بتناول طعامه خارج المنزل. والميل للأكلات السريعة. والتطمين Reassurance إذ يشعر الفرد انه عجلة من أمره بهدف اللحاق بالآخرين المترفين. ويمكن تحقيق الاحلام الوردية بسهولة عن طريق أساليب غير شرعية. والتحضر Modernity عن طريق السعي لشراء ماركات تجارية باهظة. وتقضيل نمط الحياة الغربية. والتشكيل Framing إذ يشعر الفرد بالخلل من ممارسات العشائر غير المنضبطة. والاعتقاد بضرورة تنفيذ برامج المنظمات الدولية. والعمليات النفسية Psychological Operations إذ يقوم الفرد بإعادة نشر ما ينشره الآخرين المؤثرين. والمسارعة في نشر ما يصل اليه في صفحته الشخصية. وتبني النشاطات الشبابية، والدعوة لها، ودعمها عن طريق مختلف الوسائل المشروعة، وغير المشروعة (الاسدي، ٢٠٢٣، ص: ١١).

وما تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي Social Media، والبرامج Programs، والتدريبات Exercises، وورش العمل Work Shops التي ترعاها المنظمات غير الحكومية Non-Government Organizations، والمنظمات الدولية Worlds Organizations الا وسائل للتحكم بمجريات الامور وصولا للدولة الفاشلة Failed State بمعنى وجود المسميات، وغياب الدلالات الحقيقية، وتحكم الآخر بالأحداث.

وعندها تصدر عن الفرد سلوكيات تخالف واقعه فيتجاوز القيود، والموانع، والمعايير، والضوابط، والقوانين بأي وسيلة ممكنة، فيفقد إحساسه بذاته، ويهرب نحو المجهول، فيصعب التعرّف على الاشياء، وبالتالي يتشوه حفظها، فيتشتت استرجاع

الذكريات، فتتعطل الأنما، وتتدهور، فتزداد السخرية، والتهكم، وسلوكيات الاستعراض، ومتابعة المشاهير تأثرا بإجماع كاذب يُكثر من استعمال آليات الدفاع لتعزيز مشاعر الغفلة Anonymity، والعدوى Contagion، والقابلية للإيحاء Suggestibility تحت سيل من الأفكار المتناقضة التي تدفع نحو عدم توريط الذات بمخاطر، أو الدخول بمواقف غير متوقعة، ولا مخطط لها (الصائغ، ٢٠٢٣، ص: ٩).

ويمكن تفسير أساليب التجهيل من خلال تهويل الفروق بين الفرد، والآخرين، وإشاعة سلوكيات نمطية، وحاجات مبالغ بها، وتعويم الحريات، والميوعة، والليوننة، والعداوة العامة، والإسقاط، وتسقيط الروحانيات، وتعظيم الخرافات، والميل للتهكم، والتدمير، والاهتمام المفرط بالطعام، والجنس، والراحة (الصائغ، ٢٠٢٣، ص: ١٠).

وهناك (خمس) أساليب لمواجهة أساليب التجهيل هي التكامل عن طريق قيام أفراد، وجماعات، وحركات، ومنظمات برفع وعي المجتمع بطريقة فوز - فوز أي معالجات مؤقتة لمشكلات طارئة. والارغام عن طريق توجيه الاهتمام بفئات محددة أكثر من غيرها، مع إشاعة تقويم سلبي لفئة حتى تخسر، وتقويم إيجابي لفئة حتى تفوز، وتشجيع التعاون بين الفئات. والانسحاب عن طريق شحذ الهمم للابتعاد عما يثير الصراع، وتذويب الخلافات عبر استثمار جهود الطبقة الواعية. والموائمة عن طريق الاهتمام بفئات المجتمع كافة بهدف الإرضاء، والمحافظة على العلاقات الاجتماعية. والمحاصرة عن طريق درجة متوسطة من الاهتمام بالرأي العام تحت مبدأ (خذ، وأعط).

منهجية البحث وأجراءاته:

يستعمل المنهج الوصفي Descriptive Research في دراسة الظواهر من حيث خصائصها، وأشكالها، وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة فيها بالوقت الحاضر، ويتضمن عمليات التنبؤ بمستقبل الظواهر من خلال وصف الحاضر بتوافر بيانات كافية، ومفهومة، ومن ثم تحديد العلاقات بين عواملها، وتطوير استنتاجات بحسب النتائج التي يتم التوصل إليها. ويقوم هذا المنهج برصد دقيق للظاهرة، ومتابعتها بطريقة كمية، أو نوعية بمدة زمنية محددة، أو مدد متعددة لمعرفة مضمون الظاهرة، والتوصل إلى نتائج لفهم الواقع، وتطويره (الزوبعي، وآخرون، ١٩٨٩، ص: ١٢٧).

ويستعمل الباحث هذا المنهج في بحثهما كونه الأنسب في تحقيق النتائج.

عينة البحث:

تحددت عينة البحث الحالي بموظفي الدولة بعدد (٤٨٠) موظفاً، وموظفة توزعوا بحسب الجنس (ذكر - أنثى) وبحسب الحالة الاجتماعية (متزوج - غير متزوج) لأسباب منها انها عينة واعية، ولها خبرة متراكمة، وتحصيل دراسي جامعي، ومرت بتجارب متعددة، وهي الأنسب للوصول الى النتائج، كما مبين في جدول (١).

جدول (١) توزيع افراد العينة بحسب الجنس والحالة الاجتماعية

المجموع	الاناث: 247		الذكور: ٢٣٣	
	غير متزوجة	متزوجة	غير متزوج	متزوج
480	124	123	109	124

أداة القياس:

ولأجل بناء مقياس أساليب التجهيل قام الباحث بتبني التعريف النظري لأساليب التجهيل للاسدي ٢٠٢٣، ومن ثم إعداد فقرات المقياس بعد الاطلاع على عدد من مقاييس سابقة منازرة، ومنها مقياس سيالديني Cialdini ١٩٨٨ (سيالدين، ١٩٨٨، ص: ١٧١). ومقياس موسيلي Moseley ١٩٩٨ (Moseley, 1998, p: 3). ومقياس كريك Grekul ١٩٩٩ (العبيدي، ٢٠٠٥، ص: ٨٩).

فتكونت فقرات مقياس التجهيل من (٢٠) فقرة موزعة على مجالين أحدهما (عقلاني)، والآخر (انفعالي)، و(خمسة) بدائل اجابة هي (دائماً، وغالباً، وأحياناً، ونادراً، وأبداً)، واختيار بديل واحد منها فقط. وبناءً على ما تقدم فقد تم اعداد (٢٠) فقرة منها (١٠) فقرات عقلانية، و(١٠) فقرات انفعالية.

الخصائص الإحصائية:

مؤشر الصدق:

الصدق من خصائص المقاييس النفسية إذ يشير لقدرة المقياس في قياس ما وضع من أجل قياسه (Ebel, 1972, p: 408). واستعمل الباحث (الصدق الظاهري) عن طريق عرض مواقفه، وتعليماته، وبدائله على مجموعة مختصين في علم النفس. مع

أساليب التجهيل الموجهة للمواطن العراقي

استعمال صدق البناء، وهو من أكثر أنواع الصدق أهمية لاعتماده على التحقق التجريبي من قياس فقرات المقياس لما وضعت لقياسه. ونالت فقرات المقياس قبول السيدات، والسادة المحكمين بنسبة ٨٠% فأعلى مع اجراء بعض التصويبات اللغوية على بعض الفقرات لتتناسب عينة البحث الحالي.

مؤشر الثبات:

يعد الثبات من خصائص المقاييس النفسية إذ يشير إلى اتساق درجات المقياس في قياس ما يجب قياسه بصورة منتظمة، وتم ذلك بطريقتين هما (الاختبار - إعادة الاختبار)، و(التجزئة النصفية)، فظهر مؤشر الثبات بطريقة إعادة الاختبار يساوي (0.83)، ومؤشر الثبات بطريقة التجزئة النصفية يساوي (0.85) وهما مؤشران جيدان على استقرار استجابات الأفراد على مقياس اساليب التجهيل عند مقارنتهما بدرجات ثبات دراسات سابقة.

القوة التمييزية:

تم استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس أساليب التجهيل بطريقة المقارنة الطرفية بإستخدام أسلوب العينتين المتطرفتين، وطريقة الاتساق الداخلي كما في جدول (٢)، و(٣).

جدول (٢) القوة التمييزية لفقرات أساليب مقياس التجهيل بطريقة المقارنة الطرفية

ت	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	القيمة التائية الجدولية
١	٣.١٣	١.٥٣	٦.٣٦
٢	٣.٤٨	١.٣٥	٣.٧٣
٣	٣.٢٧	١.٤٧	٣.٢٤
٤	٣.٢٤	١.٤٣	٢.٠٩
٥	٢.٨٦	١.٤٧	٥.٦٤
٦	٣.٠٩	١.٤٥	٥.٣٠
٧	٢.٨١	١.٤٤	٩.٠٨
٨	٣.٠١	١.٥٨	٧.٦٦

أساليب التجهيل الموجهة للمواطن العراقي

٥.٦٢	١.٢٩	٢.٠٤	١.٤٩	٣.٢٤	٩
٣.٤١	١.٣١	٢.٠٦	١.٢٧	٢.٧٤	١٠
٧.٦٢	٠.٩٦	١.٣٩	١.٤٤	٢.٨٢	١١
٧.٠٨	١.٣٦	٢.١٩	١.٣٥	٣.٦٦	١٢
٤.٦٣	١.٢١	١.٩٠	١.٤٤	٢.٨٤	١٣
٣.٣٣	١.٥١	٣.١١	١.٢١	٣.٨١	١٤
٦.١٣	١.٣٠	٢.١٦	١.٣٨	٣.٤١	١٥
3.92	1.26	2.04	1.48	2.87	١٦
١.٢٩	٢.٠٤	١.٣٩	٣.٢٤	١٧	١٧
١.١٥	١.٩٤	١.٣٦	٢.٩٠	١٨	١٨
١.٢١	٢.٩٤	١.٣٢	٣.٤٥	١٩	١٩
١.٣٤	٢.٦٩	١.٣٣	٣.٣٦	٢٠	٢٠

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لفقرات مقياس

أساليب التجهيل

معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
0.49	16	0.49	11	0.36	6	0.34	١
0.48	17	0.54	12	0.48	7	0.32	٢
0.43	18	0.34	13	0.39	8	0.36	٣
0.33	19	0.38	14	0.45	9	0.40	٤
0.49	20	0.39	15	0.39	10	0.45	٥

وبهذا أصبح المقياس جاهزا لقياس أساليب التجهيل.

عرض النتائج:

الهدف الأول: تعرّف أساليب التجهيل الموجهة للمواطن العراقي.

كان الوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياس أساليب التجهيل (52.11) درجة، بانحراف معياري (7.57) درجة، في حين بلغ الوسط الفرضي (٦٠)^١ درجة، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (11.23) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) مما يشير إلى أنه لم تتأثر عينة البحث الحالي بأساليب التجهيل، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

لمقياس التجهيل

العينة	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
480	479	52.11	7.57	60	11.23	1.96	0.05

واختلفت نتيجة البحث الحالي عن نتيجة دراسة دارلي، ولاتينس ١٩٦٨ التي بينت أنهم غير مهتمين، مع وجود ضعف اهتمام (Darley, 1968, p: 381). واختلفت مع نتيجة دراسة وورد ١٩٩٩ التي بينت أن لديهم تناقض في الإدراك بين الذات، والآخر (Wardwell, 1999, p: 18). واختلفت مع نتيجة دراسة شيلتون ٢٠٠٥ التي وجدت أنهم يفسرون التراخي في التفاعل الاجتماعي بسبب ضعف اهتمام الآخرين بهم (العبيدي، ٢٠٠٨، ص: ١٥٨).

ويمكن تفسير النتيجة الحالية أن موظفي الدولة يتسمون بالعقلانية عند التعامل مع أساليب التجهيل نتيجة الخبرات المتراكمة (Pervin, 1984: p.112) ونتيجة التحصين النفسي، وتماسك العائلة العراقية بوجود القوى الرسمية، وغير الرسمية الضابطة

^١. تم استخراج الوسط الفرضي للمقياس من خلال جمع أوزان البدائل (١ + ٢ + ٣ + ٤ + ٥) = ١٥، وقسمتها على عددها (١٥ تقسيم ٥) = ٣ ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس (٣ × ٢٠) = ٦٠.

أساليب التجهيل الموجهة للمواطن العراقي

للمعايير المجتمعية، مع تأثير الإرث الحضاري العراقي الإيجابي في ثبات الشخصية العرقية وتحملها.

الهدف الثاني: تعرّف أساليب التجهيل الموجهة للمواطن العراقي بحسب الجنس (ذكر - انثى).

كان الوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور على مقياس أساليب التجهيل (52.53) بانحراف معياري (7.47) بينما كان الوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث (52.48) على المقياس نفسه بانحراف معياري (7.68)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (0.18) وهي غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) مما يشير إلى أن عينة البحث من (الذكور، والإناث) لم تتأثر بأساليب التجهيل، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) المقارنة في أساليب التجهيل بحسب الجنس (ذكر - انثى)

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
ذكور	٢٤٠	52.74	7.46	0.18	1.96	0.05
اناث	٢٤٠	52.48	7.81			

وبخصوص نتيجة الذكور، والإناث في التأثير بأساليب التجهيل فقد توافقت نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة دارلي ١٩٦٨ التي أشارت إلى أن الذكور والإناث يمارسون حياتهم بشكل متوازن (Darley, 1968, p: 382). ولكن اختلفت مع نتيجة دراسة وورد ١٩٩٩ التي بينت أن الذكور أكثر تأثراً بأساليب التجهيل من الإناث لأنهم غيروا من اتجاهاتهم، وسلوكهم لتتماشى مع ما يدركون أنه المعيار الاجتماعي، أما الإناث فقد استجبن للتناقض بين اتجاهاتهن الشخصية، وإدراكهن للمعيار الاجتماعي (Wardwell, 1999, p: 7).

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن موظفي الدولة يتعرضون للخبرات نفسها في المواقف الاجتماعية بما يسهم في تنمية مدركاتهم بشكل متقارب، وتنمية التفكير العملي، وتحليل الموقف، وعدم الانسياق وراء العموميات دون تعقل، فمعروف عن الشخصية الراقية أنها شخصية حضارية تتوافر فيها عوامل قوة متعددة، ومتنوعة.

الهدف الثالث: تعرّف أساليب التجهيل الموجهة للمواطن العراقي بحسب الحالة الاجتماعية (متزوج - غير متزوج).

كان الوسط الحسابي لدرجات عينة المتزوجين على مقياس التجهيل (53.14) بانحراف معياري (7.37) بينما كان الوسط الحسابي لدرجات عينة غير المتزوجين على المقياس نفسه (52.08) بانحراف معياري (7.86) وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (0.76) وهي غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) مما يشير إلى أن المتزوجين لا يختلفون عن غير المتزوجين في التأثير بأساليب التجهيل، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) المقارنة في أساليب التجهيل بحسب الحالة الاجتماعية (متزوج -

غير متزوج)

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
متزوج	٢٤٠	53.14	7.37	0.76	1.96	0.05
غير متزوج	٢٤٠	52.08	7.86			

ولا يختلف المتزوجون عن غير المتزوجين في التأثير بأساليب التجهيل إذ انسجمت مع نتيجة دراسة وجيزيك ٢٠٠٥ التي أظهرت بأنه لا تأثير للحالة الاجتماعية في التأثير بأساليب التجهيل (العبيدي، ٢٠٠٥، ص: ١٤٩).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الحالة الاجتماعية توفر فرص متساوية للتفاعل الاجتماعي بما ينمي قدرة التعبير عن الرأي بحرية، وتصحيح المبركات الخاطئة، والتحرر من الوهم، والمبالغة في التأييد.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي:

١. دعوة وسائل الإعلام المختلفة للقيام بدور مهم في تنمية الإدراك السليم للرأي العام.
٢. الكشف عن التوجهات غير الصحيحة التي يحملها أبناء المجتمع بهدف توعيتهم، وتنقيفهم للتعامل مع مختلف الآراء والحالات.

٣. التفكير بعيداً عن الانفعالات واستحضار الإرث العراقي عند التعامل مع الثقافات الوافدة.

٤. التأكيد على الإرادة الحرة، وصولاً إلى تطوير أفراد المجتمع فكرياً.

المقترحات:

١. اجراء دراسات أخرى على شرائح اجتماعية مختلفة ومقارنتها بنتائج البحث الحالي.

٢. اجراء دراسات تتناول أساليب التجهيل وعلاقتها بالتفكير العملي لدى طلبة الجامعة.

٣. اجراء دراسات عن أساليب التجهيل ونمطا الشخصية (أ - ب).

المصادر:

- الاسدي، عباس حنون مهنا، (٢٠٢٣): محاضرات مطبوعة لمادة تطبيقات العمليات النفسية، مخصصة لطلبة الدبلوم العالي المعادل للماجستير تخصص العمليات النفسية، قسم علم النفس، كلية الاداب، جامعة بغداد.
- الاسدي، عباس حنون مهنا، (٢٠١٩): القدم الخفية، مقالة منشورة في موقع براثا الالكتروني.
- افلاطون، (١٩٦٣): المدينة الفاضلة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- أكرم جلال كريم، (٢٠٢٠): صناعة التجهيل، لماذا تبدو الأشياء تافهة، مقالة منشورة في موقع الميادين على الانترنت.
- البدراني، فاضل، (٢٠٢٠): الترويج الإعلامي لعلم التجهيل، محاضرة حضورية قدمت في كلية الإعلام، الجامعة العراقية.
- جومسكي، نعوم، (٢٠٢٣): أساليب الالهاء، مقالة منشورة في موقع الجزيرة نت.
- الحنشي، نبهان، (٢٠٢٣): صفحة نبهان الحنشي على الفيس بوك.
- الراشد، صفاء حامد تركي، (٢٠٠٨): الجهل الجمعي وتشنت المسؤولية وعلاقتها بالمعتقدات الجامدة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة بغداد.

- الزوبعي، عبد الجليل، وآخرون، (١٩٨٩): منهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، مطابع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، العراق.
- سيالدين، روبرت، (١٩٨٨): تأثير وسائل الأفتاع، ترجمة: سعد جلال، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- الصائح، عبد الحميد، (٢٠٢٣): وهم المعرفة، مقترح بحث مقدم لقسم علم النفس في كلية الاداب في جامعة بغداد كجزء من شهادة الدبلوم العالي المعادل للماجستير في العمليات النفسية.
- العبيدي، عفراء إبراهيم خليل، (٢٠٠٥): العجز المتعلم وعلاقته بالأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الإدراكي ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- العمادي، عبد الله، ثقافة التسطيح (www.islamonline.net/3611).
- كنانة، علي ناصر، (٢٠٠٩): انتاج وإعادة انتاج الوعي، منشورات دار الجمل، المانيا.
- مشرف، عبد اللطيف، تاريخ علم الجهل الى الوطن في الشرق

(www.noonpost.com/22534)

- Allport, G., (1964): Some Roots of Prejudice, Journal of Psychology, vol. 22.
- Bask, G., (1976): Styles and Strategies of Learning, Journal Educational Psychology, and vol. (46).
- Darley, John, (1968): Bystander Intervention in Emergencies, Diffusion of Responsibility, Journal of Personality and Social Psychology, vol. 8, No. (4).
- Easterbrook, 1959, p: 83.
- Ebel, R., (1972): Essentials of Educational Measurement, Second Edition, Prentice – Hill, New Jersey, USA.
- Hamilton, D., (1976): Illusory Correlation in Interpersonal Perceptions, a Cognitive Basis of Stereotypic Judgments, Journal of Experimental Social Psychology, vol. 12.

- Latane, B., (1969): A Lady in Distress, Inhibiting Effects of Friends and Strangers on Bystander Intervention, Journal of Experimental Social Psychology, vol. 5.
- Loftus, E., (1974): Reconstruction of Automobile Destruction, Journal Verbal learning and Verbal Behavior, vol. 13.
- Malcom, 2020, p: 67.
- Merton, R., (1968): Social Theory and Social Structure, Free Press, New York, Inc., Lindsey and Aaronson (Ends) Hand Book o Social Psychology (Third Edition), vol. 2, Random House, New York.
- Miller, D., (1991): When Social Comparison Goes Away, The Case of Pluralistic Ignorance, Social Comparison Contemporary Theory and Research, Halladale, NJ, Erlbaum.
- Moseley, Caroline, (1998): People in My Own Environment, Princeton Weekly Bulletin, Google's, www.princeton.edu/pr/pwb.
- Myers, David, (1999): Social Psychology, sixth Edition, McGraw Hill College, New York.
- Pervin, Lawrence, (1984): Current Controversies and Issues in Personality, John Wiley and sons, New York.
- Ross, j., (1977): Some Effects of Guilt on Compliance, Journal of personality and social psychology, Vol. 11.
- Schultz, C., & Schultz, D., (1996): Effects of Expert ender Segment of Beliefs on Problem-Solving Behavior of High and Low Dogmatic, Journal of Educational Psychology, vol. 63.
- Steel, M., (1995): Stereotype Threat and The intellectual Test Performance of African-Americans, reading in Social Psychology, The Arty and Science Research second Ed, Houghton Mifflin Company, Boston.
- Wardwell, B., (1999): The Effects of Outdoor Action Frosh Trip on Freshmen, Adaptation to Princeton University, A Study of Pluralistic Ignorance, Appendix E-follow up Question-air.

أساليب التجهيل الموجهة للمواطن العراقي

- Williamson, R., (1982): Peacock Publishers, Inc., Itasca, USA.
- www.nytimes.com/2019/06/27/us/gerrymander-explainer.html

الملاحق: مقياس أساليب التجهيل بصورته النهائية

ت	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
١	رغم مشاركتي بفعاليات المجتمع الا انني اشعر بالوحدة.					
٢	أنا محاط بضغوط متنوعة لتنفيذ ما مطلوب مني.					
٣	أتجنب مشاركة الآخرين في مناسباتهم الاجتماعية.					
٤	أميل للانفراد بنفسي بعيدا عن الآخرين.					
٥	أشارك بالنشر على وسائل التواصل الاجتماعي.					
٦	أتابع ما ينشر في وسائل التواصل الاجتماعي.					
٧	تهمني تعليقات الآخرين على منشوراتي.					
٨	يصعب وجود صداقة حقيقية في عالم اليوم.					
٩	أنا أشك بسلوك الآخرين، ومشاعرهم.					
١٠	أسعى للمشاركة بنشاطات منظمات المجتمع المدني.					
١١	أقضي وقتي في التجوال بين المولات، والأسواق.					
١٢	أميل الى شراء حاجاتي من المحلات المرموقة فقط.					
١٣	أتناول طعامي خارج البيت.					
١٤	أميل الى تناول الاكلات السريعة.					
١٥	يتوجب اللحاق بالدول الكبرى حتى نتقدم كمجتمع.					
١٦	يمكنني تحقيق احلامي في هذه الأيام بسهولة.					
١٧	أفضل نمط حياة يبتعد عن ممارسات العشائر.					
١٨	أعتقد بضرورة تنفيذ برامج المنظمات الدولية مهما كانت.					
١٩	أعيد نشر ما ينشره الآخرين في صفحتي الشخصية.					
٢٠	أؤيد النشاطات الشبابية، وأشارك بها أينما كانت.					

**اثر استراتيجية اعواد المثلجات في تنمية التفكير
العلمي لدى اطفال الرياض في مادة العلوم**

م.م. شيرين كامل ابراهيم

shirin.ubrahim@su.edu.krd

أ.م. د. بان صباح يحيى

ban.yahia@su.edu.krd

اثر استراتيجية اعواد المثلجات في تنمية التفكير العلمي لدى اطفال الرياض في مادة العلوم

م.م. شيرين كامل ابراهيم

أ.م. د. بان صباح يحيى

ملخص البحث :

يهدف البحث إلى معرفة (اثر استراتيجية اعواد المثلجات في تنمية التفكير العلمي لدى اطفال الرياض في مادة العلوم)، وقد اتبعت الباحثتان المنهج التجريبي، اشتمل مجتمع البحث على اطفال الرياض في مركز محافظة اربيل للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، تكونت العينة للبحث الحالي من (٥٠) طفل (ذكور واث)، وتم توزيع عينة البحث الحالي (٢٥) طفلاً وطفلة للمجموعة التجريبية و(٢٥) طفلاً وطفلة للمجموعة الضابطة، وتم اجراء عملية التكافؤ بين اطفال مجموعات البحث (التجريبي، الضابطة) في متغير (العمر الزمني محسوباً بالاشهر، الذكاء، مقياس التفكير العلمي)، وتم تطبيق أدوات البحث مقياس (التفكير العلمي)، عند الانتهاء من التجربة تم استخراج بيانات بالتحليل الاحصائي للبيانات عن طريق استخدام البرنامج (SPSS)، و التي أظهر (وجود فرق في المتوسط الحسابي لدرجات اختبار للمقياس (القبلي و البعدي) في (مقياس التفكير العلمي) (لعينه التجريبي) ولصالح الاختبار البعدي، و توصل البحث ايضاً الى وجود فرق ذا دلالات احصائية، في متوسطات درجات مجموعتي البحث (التجريبي و الضابطة) لدى المقياس البعدي لصالح (المجموع التجريبي)، وهذا يعني تفوق اطفال رياض المجموع التجريبي على اطفال رياض المجموع الضابط والتي تعزى لأسراتيجية اعواد المثلجات) وفي ضوء نتائج البحث توصي الباحثتان بما يأتي:

- ١- ان يتم الاعتماد -على أسراتيجية اعواد المثلجات في تدريس مادة العلوم لأطفال الرياض، لفاعليتها الكبيرة وتأثيرها المباشر في نمو التفكرات العلمية.

- ٢- تشجيع المشرفات والمدرسين التربويين في المشاركة بالندوات و الدورات العلمية لبيان أهمية توظيف استراتيجيات التدريس بشكل عام واستراتيجية اعواد الثلجات بصورة خاصة في تدريس اطفال الرياض نظرا لوفرة المعلومات التي سوف يكتسبها الطفل.
- ٣- توصي الباحثتان بالاستفادة من نتائج البحث الحالي وذلك عن طريق الاعتماد-على طرق ونماذج-تدريسية-حديثه في تدريس مادة العلوم لأطفال الرياض.
- ويقترح البحث الحالي تشجيع و مساعدة الباحثين والباحثات على اجراء بحوث مماثلة للبحث الحالي وذلك من اجل معرفة -فاعلية أستراتيجية اعواد الثلجات في رياض الاطفال نظرا لقله الدراسات التي تناولت هذه الاستراتيجية في مجال رياض الاطفال وبالاخص في مادة العلوم واستخدام مقياس التفكير العلمي في تنمية المفاهيم العلمية والتربوية لدى الاطفال.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية ،استراتيجية اعواد الثلجات، التفكير ، التفكير العلمي، طفل الروضة

Abstract

The primary objective of the ongoing study is to investigate the impact of employing the ice cream sticks strategy on developing scientific thinking among kindergarten children in science). The pair of researchers followed the experimental approach. The researching community included kindergarten children in the Erbil Governorate Center for the academic years (2022-2023). The sample was formed for the current research. Of (50) children (males and females), the sample of the current research was distributed (25) children to the experimental groups and (25) children to the controlling groups, and an equivalence process was carried out between the children of the two groups. The variables used in this study include two groups, namely the experimental group and the control group. These groups are differentiated based on the variable of chronological ages, which is calculated in months., Intelligence, Scientific Thinking Scale), and the research tools (Scientific Thinking Scale) were applied. Upon completion of the experiment, data were extracted by statistical analysis of the data By Using the programs (SPSSs), which shows that there are differences

between the arithmetic averages of the tests scores for the measurements (Pre and post) in the test (scale) of scientific thinking (for the experimental group) and in favor of the post test, and the results showed (no statistically significant difference between the values of the arithmetic averages of the scale score (pre and post) in the scientific thinking scale for the control group, with... There is a statistically significant difference between the average score of the two research groups (experimentals and controls) and in Favor of (the experimentals groups). This means that the kindergarten children of the experimentals group outperformed the kindergarten children of the control groups, which is attributed (to the Ice Cream sticks strategy). In light of the research results, the two researchers recommend the following:

- 1- To rely on the ice cream sticks strategy in teaching science to kindergarten children, due to its great effectiveness and direct impact on developing scientific thinking.
- 2- Encouraging female and male educational supervisors to participate in seminars and scientific courses to demonstrate the importance of using teaching strategies in general and the ice cream sticks strategy in particular in teaching kindergarten children, given the abundance of information that the child will acquire.
- 3- The two researchers recommend benefiting from the results of the current research by relying on modern teaching methods and models in teaching science to kindergarten children.

The current research proposes to encourage and help male and female researchers to conduct research similar to the current research in order to find the effectiveness of the ice cream sticks strategy in kindergarten due to the absence of research that has dealt with this strategy in the field of kindergarten, especially in the subject of science and the use of the scientific thinking scale in developing Scientific and educational concepts for children.

Keywords: ice cream sticks strategy, scientific thinking, kindergarten children Thinking, scientific thinking.

١- مشكلة البحث : تعتبر مرحلة رياض الاطفال الفترة التكوينية الحاسمة في حياة الفرد، ذلك لانه المدة الذي يتم وضع البذور الاولى للشخصية والتي تنمو فيها الملامح في بداية حياة الطفل، وهذه المدة يكون الطفل فيه نبذه واضحة ، سليمة عن نفسيته، ومفهوم محدد للذات من الناحية الجسدية والنواحي الاجتماعية بحيث يقوم بمساعدته على ممارسة الحياة و كيفية اندماجه في مجتمعه ويساعده من التأقلم السليم مع نفسه . (عبد الوهاب، ٢٠٠٢، ص٢٥)

ان مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الانسان ففي مرحلة الطفولة تنمو قدرات الطفل وتفتح مواهبه ويكون قادر للتأثر و التوجيه، فقد اثبتت الدراسات و الاباحث خطورة هذه المرحلة و اهميتها في بناء اسس كسب المفهوم العلمي في مراحل المختلفة، وذلك بالبحث عن افضل الطرق و الاساليب في تعلمها واكتسابها.

كما ان مراعاة مراحل الطفل هي من المقاييس التي يتم فيها يقاس تطور المجتمعات وتطوره لانه يراعي ويهتم بمستقبل الاطفال كافة ، حيث ان اعداد الاطفال ورعايتهم في كافة الجوانب هو اعداد للجاليات القادمة لغرض زيادة نمو قدرتها في مواكبة التحديات الذي تقوم على وفقها المقتضيات و التطورات الذي يشهده اطفال المجتمعات. (زيون: ١٩٩٤: ص) ان احد اهداف تعليم الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة هو تعليمهم كيف يفكرون، ولتحقيق ذلك لابد من مساعدتهم على تنمية مهاراتهم العلمية، ان الملاحظات و التركيب و التصانيف و المقارنة ، من مهارات المعرفية الاساسية للتفكيرات العلمية، كما تعتبر ضمن العوامل المادية المحسوسة يمكن ان نصل اليها، وعملية اتقان هذه المهارة ونموها عملية مستمرة تتدرج من مستوى الى اخر ومن مرحلة تعليمية الى اخرى. (نوافلة: ٢٠٠٥: ص٣٦)

فإذا تمكن الطفل من اتقان مهارة انواع التفكير الاساسية ومن ضمنها ان يتفاعل مع متطلبات البيئة و التكيف العصري و استخدام المهارات العلمية بطريقة صائبة تمكنه من النمو العلمي ، وكسب خبراته التي تمكنه من مجابهة مشكلاته و الاحتياجات اللازمة للحياة في عصر التطور و الصراعات المستمرة ، بصورة تساعد

على نمو شخصية الطفل بشكل متكامل في جميع الجوانب المعرفية و النفسحركية و الوجدانية. (مارزانو واخرون: ٢٠٠٤: ص ١٤)

ان تعلم الاطفال للتفكير منذ المراحل الاولى لكونه مهارات تتعلق بذهنية الطفل والتي يمكن ان تصبح افضل باستخدام التدريب واتباع التعاليم و ذلك بأعداد الموقف و الانشطة التعليمية و تنظيم المعرفة التي تتناسب بشكل يساعد الطفل على كسب الطفل المعلومات الذي يتفاعل مع ذاته، وحفزه في الكشف حول المعلومات اخرى في بعد يولد منها معارف جديدة. (DeBono:1994;p.39)

ان عدم ادخال مهارات التفكير في برامج الاطفال و تهيئة فرصا تساعد الاطفال ان يقدموا مهام تعليمية تتبع من الرغبات التي تبنى على تساؤلات يقوم الطفل بأثارته أنفسهم بدأ بالمهارات الاساسية منذ الطفولة المبكرة حتى يتم اتقانها قبل الانتقال الى العمليات و الاستراتيجيات ذات المستوى الاعلى في المراحل اللاحقة مما تساهم في ظهور طاقاتهم و التعبيرات عن خبراتهم الذاتية فهي تعتمد على النشاط الذاتي للاطفال حيث يتفاعل كل طفل مع النشاط الهادف في بيئته التربوية التي تساعده على اكتشاف قدراته و تنميتها مع نمط النمو الخاص به. (العنوم واخرين: ٢٠٠٧: ص ٤٥)

كما تعتبر مهارات التفكير العلمية عند الأطفال في هذه المرحلة العمرية من أساسيات الادوات المعرفية بشكل التي تقوم بمساعدة الطفل على كسب الكثير من المعلومات المفيدة عن طريق تساؤلاته بطريقة علمية، وتجعله على اتصال مباشر بالبيئة المحيطة له وما فيها من خبرات وتساعد على تمييز الأشياء وفهمها والتعبير عنها، وتزيد من ادراكه للعلاقات التي تربط بين عناصرها. (Arena,196&Harlen,1999, p:376)

اما بياحيه فقد اكد على ان الاطفال لا يرثون قدراتهم العقلية ولكن يعتمد تفكيرهم على طريقة استجابتهم للبيئة المحيطة بهم وهذا الجانب يعطي القائمين على تربية الطفل فرصة تشكيل البيئة التعليمية المحفزة لعقله كما يعلمهم فرصة تخطيط المحطة التعليمية المحملة بخبرة ثرية بالمعرفة و الخيال والذي يؤدي بدوره الى التعبير الحر (روث: ١٩٩١، ص: 66) لقد وضفت الباحثتان مشكلة بحثهما بعد اطلاعهما على عدد من الدراسات والبحوث السابقة التي تمت في تخصص طرق التدريس المتبعة في رياض

الاطفال واقتصار المعلومات على اسلوبي الحفظ و التقين اثناء التدريس من جهة و قصور المعلومات العلمية التي تعطى للاطفال في الرياض و التي تسهم في نمو التفكير العلمي واثراء ذخيره العلمية من جهة اخرى ، كما ان عدم الاجابة على اسئلة الاطفال و الاستخفاف بأفكار الطفل وعدم اتاحة الفرصة لهم للتعبير عن افكارهم بحرية من الاسباب التي تعيق وتحول دون تنمية اساليب التفكير العلمي الهادفة.

٢-اهمية البحث:

ينصب الباحثين اهتماماتهم للعمليات المرتبطة بعقل للمتعلم وقدرته على كسب المعلومة عن طريق معالجته وربطه بالمعلومة المتوفرة لديه والموجودة في عقله وترتيبها في اصناف معرفية يحمل معانيم اجل خلق معلومة جديدة، كما اكدوا على اهمية اعطاء المتعلمين دور اكثر فاعلاً في استعمال عقله اثناء التعلم (دروزة: ٢٠٠٤: ص٣٠٠)

ان تعليم التفكير للاطفال وزيادة وعيهم واهتماماتهم وتوفير الظروف المناسبة من شأنها جميعا ان تكون قاعدة صالحة لنمو القدرات الذهنية، تعتبر (استراتيجية اعواد المثلجات) من الاساليب المعروفة التي تساعد على انماء تفكيره العلمي من حيث كونها تقوم بمتشجيع الطفل على السمع الفعال وان يشارك في المناقشات داخل الفصل. هذه الاستراتيجية مناسبة بشكل خاص للأسئلة ذات الشكل المفتوح حيث يقوم يصب الطالب تركيزه وانتباهه ليشترك الفكرة عن مواضع الدروس . (عطية، ٢٠٠٨ ، ص ٢٧٤)

ان عصر الثورة العلمية و التكنولوجيا الضخمة التي يعيشها عصرنا في جميع جوانب الحياة الاجتماعية و الاقتصادية و العلمية ، مما يؤدي الى ضرورة تكيف كل المؤسسات التربوية و العلمية بشكل يلائم متطلباته في العصر الحالي من خلال البحث عن طرائق واستراتيجيات في زيادة رغبة وميول المتعلمين مما تساعدهم على جذب الانتباه داخل الصف كما انها تقلل من الوقت و الجهد و الكلفة من خلال ايصال المعلومات و المفاهيم بشكل اسهل و اسرع . (بارتلي، ٢٠١٨: ٦٤)

كما يمكن ادراج اهمية البحث من خلال ما يلي :

١ . يعتبر البحث الحالي احد مصادر المعرفة الجديدة في تخصص طرق التدريس.

٢. تطوير وتنمية قدرات الاطفال و لا سيما في مجال اكتساب المفاهيم العلمية .

-اهميتها من ناحيه التطبيق :

١. قد يساهم بحث المختصين في تخصصات المناهج وطرق اتدريس في اعداد برامج

حديثه لدى مجال روض الطفل .

٢. المساهمة في جعل الطفل محور العملية التعليميه وتعزيز دور الطفل الايجابي في

عمليه اتعلم و التعليم .

٣. زيادة دافعية الطفل في كسبه المفاهيم الجديدهوتطوير المفاهيم العلميه القديمة من

خلال تنوع في اساليب التفكير المختلفه .

٣-اهداف اللبحث :

يهدف في التعرف على اثر (استراتيجية اعواد المثلجات في نمو التفكير العلمي

لدى اطفال الرياض) من خلال التحقيق من فرضيات صفريه التالية :

١. ليس هناك فروق ذات دال احصائياً في مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات

الدرجات الاختبارين القبلي والبعدي لاطفال المجموعة التجريبيه الذين تم تدريسهم

باستراتيجية اعواد المثلجات في تنميه التفكير العلمي.

٢. ليس هناك فروق ذات دال احصائياً في مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات

الدرجات اطفال الممجموعة التجريبيه في تنميه التفكير العلمي وفق (ستراتيجية اعواد

المثلجات) ومتوسطات الدرجات الممجموعة الضابطه وفق للطريقة التقليديه في

الاختبار البعدي لتنميه التفكير العلمي لديهم.

٤-حدود اللبحث:

يقتصر اللبحث على اطفال مؤسسات رياضات الاطفال للحكومية في مركز محافظه

اربيل للسنة الدراسيّه (2023-2024)

تحديد المصطلحات:

1/ استراتيجية اعواد المثلجات:

تعريف بارتلي (Bartly,2018) بأنها مجموعة اجراءات محددة بثلاثة خطوات

معينه يقوم المدرس بممارسته في المواقف التعليميه وتستند على اساسيات تحديد

المفهوم وتحاليه و مدى تعلمه وقياس نسبه كسبه تهدف ايضاً الى توفير بيئة تعليميه ذات صورة شيقه وجذابه . (بارتلي ،2018: 82)

تعريف (الشمري، 2011) : هي من ستراتيجيات التعلم للنشط، التي تساعد في تشجيع الطلبة على السمع الجيد ذات فاعلية ومشاركة الفاعلة في مناقشات داخل الفصل حيث يركز الطلبة انتباههم ليتشاركوا الأفكار مع زملاءهم الآخرين حول الخبرة التعليمية . (الشمري ،2018: ص101) .

التعريف الاجرائي : (استراتيجية اعواد المثلجات): هي استراتيجية تساعد الطلاب بصورة عامه على ممارسه التعلم الصفي بصورة جديدة ومتقنه بعيده عن الستراتيجيات التقليديه و تمر بثلاث مراحل اساسيه وهي (كتابة اسم الطالب على الاعواد ،صندوق لوضع الاعواد ،طرح الاسئلة) ويتم ذلك من خلال توفير المعلم بيئة صفية شيقه وجذب تركيز الطلبة على الاسئلة المطروحة من اجل مشاركة خبراتهم التعليميه .

2/ التفكير العلمي:

تعريف (عبودي و قطامي) في تعريف التفكير العلمي على أنه عملية عقلية الذي يتضمن اللتوصل إلى الفهم والتفسير والضبط لما يحدث حولنا ويتصف بالتراكمية والتنظيمية والبحث عن الاسباب والشمولية والتعيين والدقه والتجديد (عبودي، 2007 ص: 50) (قطامي، 2008 : ص228)

تعرفه الباحثان اجرائياً بأنه: الممارسات و العملية العقلية و الحركيه و النفسيه الذي يقوم بها الطالب بصورة منطقيه والمنظمه من خلال قدرات لديه في المجالات الثلاثة المذكورة ، تساعده تلك القدرات من اكتشاف للمعرفة العلميه .

3- طفل الروضة :

هم اطفال مرحلة الطفولة المبكرة الذين تصل سنهم ما بين (4 و 5) سنوات ، والملتحقين بمؤسسة رياضات الاطفال لمدة سنتين (روضة و تمهيدي) وتعمل هذه المرحلة على اعداد الطفل في كافة مجالات النمو المختلفة وتأهيله للمرحلة الاساسية.

الفصل الثاني

الاطار النظري

أولاً: استراتيجية اعداد المثلجات :

تتمثل هذه لاستراتيجية في استعمال أعداد المثلجات تحمل أسماء الطلاب في الصف، حيث يتم اختيار اسم طالب عشوائياً ويتم سؤاله من لدن معلم صفه حول الفقرات السابقة. تكون هذه الاستراتيجية جداً حيدة و بشكل خاص للأسئلة المفتوحة، يتم توجيه وعي الطلاب للمشاركة بأفكارهم حول موضوع الدرس. (بارتلي، 2018، ص14)

-خطوات استراتيجية اعداد المثلجات :

أولاً: يتم كتابه اسماء الطلبة كل على حده على عود مثلجات ووضعه في صندوق في مقدمة الفصل.

ثانياً: يتم إبلاغ الطلاب بالطريقة التي سيتم بها استخدام الأعداد.

ثالثاً: خلال المناقشة مع الطلبة وتوجيههم للأسئلة، يتم سحب عود بشكل عشوائياً ويطلب من الطالب الذي يحمل اسمه على العود الإجابة على السؤال.

وأخيراً، يعود المعلم لشرح الدرس مرة أخرى بعد أن يتم وضع العود في العلبة مرة أخرى، وذلك لتذكير الطلاب بأنه من الممكن أن يتم توجيه السؤال لهم مرة أخرى.

التفكير العلمي ومهاراته :

اختلفت وجهه نظ العلماء في تفسير التفكير العلمي مهاراته لكونها مجاميع من قدراته وعملياته للعقلية التي تخص لتطبيق العلم و التفكير ، فقد اشار برونر Bruner الى انها عادات تعليمية ، بينما يرى جانيه Gagne على انها مهارة عقلية وقدرات متعلمة تتطلب من الفرد المتعلم متمثلة بالمعلومات وعلاجها ، كما اكد على ان عملياته العلمية هي اساس بحث و الاكتشاف (زيتون ، 1993: ص101)

امتاز التفكير العلمي بمجموعة ضمن الخصائص الذي لدى محتواها مهارات عقلية محددة استخدمها العاملون في هذا المجال من افراد وطلبة لفهم الظواهر الكونية باعتبارها محددات للسلوك يمكن تعلمها ونقلها في الحياة، من خلالها يمكن تحليل و

اقتراحه للحلول التي تناسبه اثناء تطبيقه لمهارات عملياته العلميه (زيتون، 1993: ص103)

أن تطوير مهارات التفكير عند التلاميذ ضمن اه دافه الحديثة لاكتساب خبرات العلية ، كون الطفل لا يحتاج للمعلوماته فقط ، حيث أنها لاتساوي الكثير اذا ما قورن بالمهارات العلميه لدى التفكير المنظم ، وابرار هذه المهاره ليكون فرد قادر على عطاء بفاعاليه في مجتمعه (نشوان ، 1984: 37)

كما تكمن اهمية تعليم مهاره التفكير العلمي على شخصية طفل، فهي تعمل لإعداد عالم في مجال العلوم الطبيعيه ' هو ليس إنساناً يحفظ كمّاً من المعلومات ينساها بعد فترة وجيزة ، لأنه بهذا ينتقل من تذكره للمعلومات لإتقان العمليات ، لأنه المهاره يعني قيامه بعملية معينة لدرجه من لسرعة والإتقان مع اقتصاد في جهده المبذوله . (الببيب، 1985:101).

مع وصول الطالب لدرجة الإتقان يعنى " أن تعلمه جيداً والتعلم الجيد يحتفظ به لمدة أطول و يطبقه في مواقف حياتية أخرى كما يوفر الوقت والجهد ولا يتم ذلك إلا باكتساب اطفال مهارات التفكير العلمي لإعداد إنساناً ناجحاً في حياته ، مفيداً لنفسه ومجتمعه والعالم أجمع.

ثانياً: الدراسات السابقة

لم تجد الباحثان بحوث مشابهة تخص (استراتيجية اعواد المتلجات) في تنمية التفكير العلمي لاطفال الروضة بحيث تكون مشايه للبحث الحالي ، وبهذا يمكن اعتبار هذا البحث اول بحث على صعيد العراق عامة و كوردستان بشكل خاص تتناول استراتيجية اعواد المتلجات في رياض الاطفال ماعدا التفكير العلمي الذي تم الحصول على عدد من الدراسات من اهمها :

1-دراسة العدوان (٢٠١٠): هدفت الدراسة الى التعرف على دور وتأثير أنشطة اللعب في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى اطفال ما قبل المدرسة ، تكونت عينة البحث من (٤٠) طفل وطفلة في محافظة عمان ، و استخدم الباحث برنامج تدريبي قائم على أنشطة اللعب ، أظهرت النتائج انه توجد فروق ذات دلالة احصائية لأثر استخدام أنشطة اللعب

في نمو التفكير العلمي لدى اطفال ما قبل المدرسة ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لاستراتيجية التدريس والتفاعل بينهما ، كما اشارت الدراسة الى ان حجم الاثر في فاعلية أنشطة اللعب في تنمية مهارات التفكير العلمي كان كبيراً .

2-دراسة القرشي والباج (2016):هدفت الدراسة في التعرف على الممارسات التعليمية التي تؤديها معلمى الروضة والتي تؤدي الى تنمية اساليب التفكير العلمي لدى اطفال الرياض من وجهة نظر معلمات الرياض ، تكونت عينة البحث من (٨١) معلمة موزعات على (١٥) روضة في مركز محافظة واسط ، استخدم الباحثان المنهج الوصفي كوسيلة لجمع البيانات ، وتضمن البحث فرضية واحدة وهي (هل هناك فروق ذو دلالة احصائية في مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المؤهل العلمي لدى تنمية اساليب التفكير العلمي لدى اطفال الرياض ، وتوصلت الدراسة الى مجموعة نتائج وهي :تؤثر اساليب التفكير بصورة عامة واساليب التفكير العلمي بصورة خاصة في تنمية التفكير العلمي لدى اطفال الرياض ووصلت الدراسة الى انه يمكن تحفيز تفكير الاطفال من خلال الوسائل التعليمية والممارسات التعليمية كوسيلة لتنمية افكارهم .

الفصل الثالث

منهجية البحث

استخدمت الباحثتان المنهج التجريبي لكونها اكثر ملائمة لهذا البحث، واعتمدتا على مقياس التفكير العلمي كوسيلة لجمع البيانات. نظرا اعتماد الباحثتان على التصميم التجريبي حيث تم تقسيم الاطفال الى مجموعتين (ضابطة و تجريبية) مع مراعاة التساوي بأعداد الاطفال لكلا المجموعتين حيث تم تطبيق (استراتيجية اعواد المثلجات) على العينة التجريبية كما موضح عند الجدول الاتي:

جدول رقم (1) يوضح التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التكافؤ	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	-العمر الزمني محسوب بالاشهر	التفكير العلمي	اعواد المثلجات	التفكير العلمي	التفكير العلمي
الضابطة	- اختبار		الطريقة		

		التقليدية		رافن (للذكاء) -الاختبار القبلي للتفكير العلمي	

2-مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع اطفال الرياض والبالغ عددهم (7168) طفل في مركز محافظة اربيل للعام الدراسي (2023-2024).

3-عينة البحث:

أ-العينة الاستطلاعية: تكونت من (90) طفل من اطفال الرياض لغرض استخراج الثبات ومعامل السهولة والصعوبة وأيجاد (الصفات السايكومترية) لأداة لبحث. كما هو موضح في جدول (2)

جدول رقم (٢) توضيح اسماء الرياض عينة البحث الاستطلاعي

ت	اسم الروضة	عدد الاطفال	ذكور	اناث
1	ساقرةقران	٣٥	١٦	١٩
٢	كولةباغ	٢٣	١١	١٢
٣	لاوين	٣٢	١٥	١٧
المجموع		٩٠		

ب- العينة الاساسية: تكونت عينة البحث الحالية من اطفال روضة (ثقوين) الذين يبلغ عمرهم الزمني (5-6) سنوات والبالغ عددهم (٥٠) طفلاً بالمستوى الثاني لرياض الأطفال لعمر (5-6) سنوات للفصل الدراسي الاول لمادة العلوم حيث تم التعامل معهم كعينة (التجريبيه والضابطة) وبأعداد متساوية. كما موضح في جدول (3):

جدول (3) يوضح عينة البحث

العينة	عدد افراد العينة	ذكور	أناث	العمر الزمني
التجريبية	25	10	15	5-6 سنوات
الضابطة	25	13	12	5-6 سنوات
المجموع	50	23	27	

4 - تكافؤ مجموعتيّ البَحْث:

ومن أجل تحقيق التّكافؤَ بين المَجْموعَتَيْنِ البَحْث، قامت الباحثتان بتكافؤ المتغيرات لضمان المساواة في نتائجها:

١-4 العمر الزمني للأطفال محسوباً بالأشهر: بعد قيام الباحثتان بتسجيل البيانات بأعمار الاطفال حسب تفصيل (اليوم -الشهر - السنة) والتأكد من صحتها، تم معالجة البيانات احصائياً باستخدامنا اختبار التائي (t-test) للعينتين مستقلتين، أظهرت نتائج بيانات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتيّ البَحْث، حيث بلغ القيمة التائية المد سوبة (0.904) وهذه أقل من قيمة التائية الجدولية والتي بلغت (٢٠٠٢١) في مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (48)، والتي تعني عدم وجود فروق دال احصائياً في متوسطات اعمار اطفال المجموعتي التفكير العلمي ن (التجريبية والضابطة) وهذا يدل على ان مجموعتا البحث متكافئتان في المتغير عمر . كما موضح في جدول (٤).

جدول رقم (٤) الاختبارات التائية لدلالة الفروق بين اطفال مجموعتي عينة البَحْث

للعمر الزمني محسوباً بالأشهر

المجموعه	عَدَدَ العينة	المتوسطات الحسابيه	الانحرافات المعياريه	التاء المحسوبة	قيمه التاء الجدوليه	الدرجة الحرية	مستوى دلالة
الضابطة	٢٥	63.28	3.021	0.904	٢٠٠٢١	48	0.05
التجريبية	٢٥	64.12	3.528				

٢-4- تكافؤ مستوى الذكاء: تم إجراء ات التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) لقياس مستوى ذكاء الاطفال وذلك بتطبيق اختبار (رافن) للمصفوفه وهي من الاختبارات العقلية التي تعتمد على نموذج العاملين الذي اقترحه سبيرمان في نظريته، وتم اخضاع البيانات للمعالجة الاحصائية وذلك عن طريق استخدام الاختبارات التائية (t-test) للعينتين المستقلتين، كما موضح في الجدول (٥) .

جدول (٥): نتائج الاختبار التائي لدرجات اختبار (رافن) للذكاء لأطفال مجموعتي

البحث

المجموعات	عَدَد العينة	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	القيمة تاء المحسوبة	قيمة التاء الجدوليه	درجه الحريه	مستوى دلالة
الضابطة	٢٥	17.16	4.862	0.630	٢٠.٢١	48	0.05
التجريبية	٢٥	18.04	5.012				

يتبين في الجدول اعلاه ان قيمه تاء المحسوبه بلغ (0.630) وهي أقل من قيمة تاء الجدوليه التي بلغت (٢٠.٢١) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حريه (٤٨)، هذا يعني عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات مستوى ذكاء مجموعتي البحث لأطفال عينة البحث وهذا يدل ان مجموعتا البحث متكافئتان في متغير الذكاء .

4-3- تكافؤ الاختبار القبلي للتفكير العلمي :

قامت الباحثتان بأختبار قبلي للتفكير العلمي قبل بدء تجربه البحث من أجل لمعرفة مدى تكافؤ مجموعتا البحث والذي يكمن لدى (مجموعة التجريبية والمجموعه الضابطه)، تكونت فقرات المقياس بصورتها النهائي من (17) فقرة من نوع أختيار من المتعدد، بعدها تم معالجة الاحصائية للبيانات وذلك بتطبيق الاختبار التائي (T-test) للعينتين المستقلتين لمعرفة الفروق الإحصائية بين درجه اطفال المجموعتين التجريبية والضابطه. كما في جدول (6)

جدول (6) الأختبار القبلي للتفكير العلمي للمجموعتين (التجريبية والضابطه)

المجموعات	عدد العينة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعياريه	التاء المحسوبه	التاء الجدوليه	الدرجة الحريه	مستوى دلالة
الضابطة	٢٥	10.36	2.612	0.402	٢٠.٢١	48	0.05
التجريبية	٢٥	10.04	3.007				

من جدول (6) يتضح انه لا توجد فرق ذات دلالات احصائية بين المتوسطات الحسابيه لدى اطفال المجموعه التجريبية والمجموعه الضابطه في الاختبار القبلي لفقرات مقياس تفكير العلمي ، لان قيمه تاء المحسوبه يساوي (0.402) بدرجة حريه (48) وهذه أقل من قيمة تاء الجدوليه و تساوي (٢٠.٢١) في

مستوى دلالة (0.05) ونستنتج من هذا ان مجموعة البَحْث متكافئتين في متغير التفكير العلمي .

5- اداة البَحْث ومستلزماته :

اطلعت باحثان على العديد من الادبيات و المصادر ذات العلاقة بمقياس التفكير العلمي لدى طفل الروضة من عُمر (5-6) سنوات تم الاعتماد على مقياس (عباس، 2017) للتفكير العلمي مع تعديل عدد من الفقرات حيث تلائم مُستلزمات بحثنا الحالي من مصادر أَعْداد مَقياس التفكير العلمي.

5-1 فقرات المقياس وأعادة صياغتها: قامت الباحثان بأعادة صياغة فقرات المقياس المصور بحيث تشتمل تصميم كل سؤال في هذا الاختبار بشكل مباشر وواضح، حيث يكون لديك خيار واحد من بين البدائل المقدمة كإجابة على السؤال. يمكن أن يكون الاختيار مباشراً أو يمكنك أيضاً مطابقة المقدمة مع البدائل التي تلي السؤال. بالإضافة إلى ذلك، هناك بعض الأسئلة التي تتطلب من الأطفال تلوين أجزاء محددة من الأشكال أو تلوين جزء معين منها. يتم قياس المستوى الذي يتم قياسه في السؤال من خلال التفكير العلمي ويتم مراعاة وضوح وصياغة السؤال بشكل لا يتسم بالتعدد في التفسير، بالإضافة إلى ذلك، يتم توفير معلومات ومهارات والبيانات الذي يسهم في فهم الموقف.

5-2 الهدف من المقياس: قياس مستوى التفكير العلمي لدى اطفال الرياض (5-6) سنوات في مادة العلوم.

5-3 وصف المقياس: تضمنت فقرات المقياس بصورتها الأولى (20) فقره

5-4 مؤشرات الصدق:

أ-صدق المقياس الظاهري: للتأكد من صدق المقياس عن طريق خلال عرض فقرات الاستبيان على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في المجالين (علم النفس والتربية و طرائق التدريس) حيث طلب منهم ابداء رأيهم في صلاحية فقرات الاستبانة، في مدى صدق مقياس التفكير العلمي واجراء

التعديلات اللازمة التي تخدم البحث فقد حصلت اكثر الفقرات على نسبة قبول جيدة جدا (90%) قبل جميع الخبراء بشكل عام.

ب-الصدق البناء: هو من أنواع الصدق في البناء والتكوين الافتراضي والمفهوم. وهو أحد الأساليب العلمية لتحقيق صدق البناء ويرتكز هذا النوع من الصدق على مكونات الخاصية. عند الكشف عن العوامل المستقلة لدى نفس المقياس، يتعامل كل عامل بشكل منفصل كمقياس مستقل بما يتعلق بالصدق والثبات. يعتبر صدق البناء صدقاً مستمداً من إطارات نظريه محدده لحاله التي يراد قياسه، ويوضح مكونات تلك الحاله فيما اذا كان مشتركه أو مُستقله عن بعضها عن بعض (الكيلاني، 2010).

الدراسة الاستطلاعية: للتعرف على مدى وضوح التعليمات اختبار التفكير العلمي والوقت المستغرق لإجابة عن كل فقرة من فقرات الاختبار. طبق الباحثان الاختبار في التاريخ (24-9-2023) على عينة استطلاعية مكونة من (90) طفلاً و طفلة من الروضات مذكورة في الجدول رقم (2) ، حيث طلب منهم الاجابة على الفقرات والتي تتكون من بديلين، وتبين ان فقرات الاختبار كانت واضحة ومفهومة، واستغرق معدل وقت الاجابة عن الاختبار (38) دقيقة تقريباً. بعدها تم إجراء التحليل الاحصائي باستخدام المعادلات الاتية:

أ- معامل صعوبة وسهولة الفقرات :

قامت باحثتان باستخراج معاملات السهولة والصعوبة لفقرات الاختبار باستخدام معادلة معاملات السهولة والصعوبة تراوحت معامل الصعوبة لفقرات الاختبار بين (47.92 الى 68.75) وتراوحت معامل السهولة بين (31.25 الى 52.08) كما في الجدول رقم (7) ان جميع فقرات الاختبار مقبولة وجيدة. حيث أكد المحكمين ان نسبة قبول صعوبة الفقرة تراوح بين (0.22 الى 0.80)، (أبو علام، 2009، ص 312).

جدول رقم (7) يوضح معامل السهولة والصعوبة لفقرات مقياس التفكير العلمي لدى أطفال الرياض

رقم السؤال	معامل الصعوبة	معامل السهولة	رقم السؤال	معامل الصعوبة	معامل السهولة
X1	52.08	47.92	X11	50.00	50.00
X2	52.08	47.92	X12	56.25	43.75
X3	50.00	50.00	X13	52.08	47.92
X4	66.67	33.33	X14	50.00	50.00
X5	68.75	31.25	X15	68.75	31.25
X6	60.42	39.58	X16	66.67	33.33
X7	68.75	31.25	X17	52.08	47.92
X8	47.92	52.08	X18	54.17	45.83
X9	50.00	50.00	X19	68.75	31.25
X10	54.17	45.83	X20	50.00	50.00

ب - القوة التمييزية للفقرات:

تم استخراج القوه التمييزيه لفقرات المقياس باستخدام معادلة مُعامل التميّيز حيث كما موضح في الجدول رقم (8) . وتم حذف فقره (4) و(16) و(19) من فقرات المقياس التفكير العلمي كونها غير مميزة، تعد الفقرة الذي يزيد معامل تمييزها عن (0.22) مقبولة (عودة، 2002، ص114).

جدول رقم (8) يوضح القوه التمييزيه لفقرات مقياس التفكير العلمي لدى اطفال الرياض

رقم الفقرة	القوة التمييزية	رقم الفقرة	القوة التمييزية	رقم الفقرة	القوة التمييزية	رقم الفقرة	القوة التمييزية
X1	0.38	X6	0.54	X11	0.50	X16	0.08
X2	0.46	X7	0.38	X12	0.54	X17	0.63
X3	0.42	X8	0.38	X13	0.38	X18	0.33
X4	0.17	X9	0.33	X14	0.50	X19	0.13
X5	0.38	X10	0.42	X15	0.54	X20	0.58

ج-صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس :تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب علاقة كل فقرة بالفقرة الكلية للمقياس باستخدام معامل سبيرمان ،كما هو موضح في جدول (9).

جدول (9) يوضح معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية

تبين من الجدول (9) ان كل معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية هي (موجبة) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) و (0.05) حيث يرمز (**) يعني دالة معنوية عند مستوى (0.01) يعني دالة معنوية عند مستوى

الفقرة	معاملات الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة	الفقرة	معاملات الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
1	0.381**	0.000	10	0.428**	0.000
2	0.343**	0.001	11	0.390**	0.000
3	0.404**	0.000	12	0.222*	0.036
4	0.355**	0.001	13	0.460**	0.000
5	0.401**	0.000	14	0.380**	0.000
6	0.420**	0.000	15	0.485**	0.000
7	0.229*	0.030	16	0.310**	0.003
8	0.361**	0.000	17	0.466**	0.000
9	0.323**	0.002			

(*0.05) وهو ما يشير الى توافر تجانس داخلي جيد بين فقرات المقياس .

د-صدق الترجمة: بعد ان تأكدت الباحثتان من صلاحية فقرات المقياس، تم اللجوء الى صدق ترجمة المقياس، بما يلائم المستوى العمري لأطفال الرياض الاستناد عليه في الخطوات اللاحقة، شملت الترجمة التوجيهات والتعليمات وجميع فقرات المقياس حيث تم عرض الترجمة على متخصص باللغة العربية ولديه الخبرة باللغة الكردية لترجمة المقياس باللغة الكردية، في حين قام متخصص اخر باللغة الكردية ممن لديهم الخبرة باللغة العربية بترجمة المقياس للغة العربية، ثم تم عرض الترجمة على متخصص اخر باللغة العربية ليقوم بمقارنة الترجمتين، فكانت النسختان متقاربتان جداً مما يدل على ان ترجمة المقياس صحيحة ويمكن للباحثتان الوثوق به .

5-5 ثبات المقياس:

يتم استخدام هذا المعامل لتقدير مدى استقرار المقياس. يعتبر مفهوم الثبات أحد العناصر الأساسية في عملية قياس الظواهر والمتغيرات. حيث

يهدف إلى تحديد استقرار مقياس الفقرات وقدرته على إعطاءه النتائج المتسقة والموثوقة. ويعتبر معامل الثبات مؤشراً هاماً لجودة المقياس وصلاحيته للاستخدام في البحوث والدراسات. (الأنصاري، 2000، ص114). للتأكد من ثبات اداة البحث قامت الباحثتان بأستخدام طريقه (التجزئه النصفيه)، بحيث تم تجزئة الاسئلة ألى نصفين، واعتبرت الأسئلة ذو الفقرات الفرديه هي الاسئلة النصف الأول، والاسئلة ذات الفقرات الزوجية هي اسئلة النصف الثاني، ثم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للاختبار، فقد بلغ مُعامل ارتباط بيرسون بين النصفين (0.817)، ثم قام الباحثان وبعويضها في معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان ينتج مُعامل الثبات (0.899)، ويتضح مما سبق أن الاختبار يَتَمَتَّعُ بدرجة ثبات جيده، كما مُوضح في جَدول (10).

الجدول رقم (10) يوضح معامل الثبات بأستخدام طريقة التجزئة النصفية

معامل الارتباط قبل التصحيح	تصحيح المُعامل بمعادلة سبيرمان - براون	حجم العينه
0.817	0.899	90

بعد استخراج الخصائص السايكومترية لفقرات اختبار والتأكد من وضوح الفقرات والوقت المستغرق للاجابه ووضوح تعليمات الاجابة، اصبح الاختبار بصورتها نهائية مكون من (17)فقرة جاهزاً للتطبيق.

6- اعداد الخطة التدريسيه : اعدت الباحثتان انموذجين للخُطه التدريسيه لدراسة المجموعتين (التجريبيه والضابطه)، تمثلت احداها بالخطة (النمذجيه) التي درست على وفقها العيئه التجريبيه والتي تعتمد على استخدام (ستراتيجيه اعداء المثلجات) والخطة الثانيه تمثلت ب(الخطة التقليديه) التي تم تدريس العينة الضابطه وفقها، بواقع (8) خطة تدريسية حيث تم عرض الخطط التدريسيه على مجموعه من الخبراء والمحكمين وتبين ملائمتها مع متطلبات البحث الحالي.

7-تطبيق اداة البحث: لجأت الباحثتان الى تطبيق تجربة البحث بتاريخ (3-10-2023) لغاية (3-12-2023) على المجموعتين الضابطه والتجريبيه لأطفال الرياض الذين تتراوح اعمارهم (5-6) سنوات بعد أجراء التكافؤ بين عيني البحث بعدد من المتغيرات منها (تكافؤ العمر الزمني محسوباً بالأشهر - تكافؤ اختبار الذكاء لرافن، تكافؤ الاختبار القبلي لمقياس التفكير العلمي لعيني البحث). حيث قامت الباحثتان بمساعدة المعلمه الاساسيه في الروضة بترتيب الحصص اليومية للدروس بحسب ماتتضيه ستراتيجه أعواد المثلجات. تم تصحيح المقياس بأعطاء درجة واحده للأجابه الصحيحه وصفر للأجابه الخاطئه. بعدها تم معالجة البيانات احصائياً لفقرات المقياس التفكير العلمي .

8-الوسائل الاحصائية :

الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي (T-test) للعينتين المترابطتين، معادلة لقوه التمييزيه، معادلة الصعوبه والسهوله، معامل ارتباط بيرسون، معامل مربع أيتا (η^2)).

الفصل الرابع

الاستنتاجات

يتناول هذا الفصل المعالجه الإحصائيه لنتائج تطبيق أداة البحث والمتمثلة في مقياس التفكير العلمي، لدى اطفال الرياض، ومعرفة مدى تحقق صحة فروض البحث والإجابة عن أسئلته، وقد تم تفسير النتائج فيها .للإجابة عن هدف البحث وهو (ماهو أثر ستراتيجه أعواد المثلجات في تنمية مهارات التفكير العلمى لدى اطفال الرياض عند العينه التجريبيه؟) تم التحقق من الفرضيات على النحو الاتي:

1-للتحقق من الفرضية الاولى: التي تنص على انه (لا توجد فروق ذو دلالة احصائيه عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الاختبارين القبليه والبعديه لاطفال المجموعه التجريبيه الذين تم تدريسهم على وفق ستراتيجه أعواد المثلجات في تنمية التفكير العلمى). وللتحقق من مدى صحة الفرضيه الصفريه تم معالجة البيانات احصائياً بطريقه الاختبار التائي (t-test) للعينتين المترابطتين كما موضح في جدول (11).

جدول (11): يوضح نتائج فروقات المتوسطات الحسابيه والانحرافات المعياريه وقيم t-

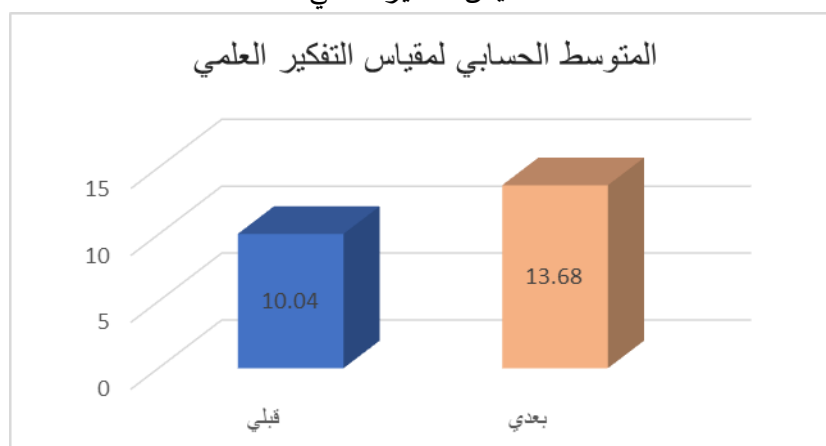
(test) في التطبيق القبلي والبدي للمقياس التفكير العلمي لدى المجموعه التجريبيه .

نوع الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فرق المتوسط الحسابي	فرق الانحراف المعياري	قيمه (ت) المحسوبه	قيمه (ت) الجدوليّه	درجة الحريه	مستوى الدلاله (0.05)
قبلي	10.04	3.007	3.64	4.30	4.233	2.069	24	دالة
بدي	13.68	2.511						

وباستقراء النتائج يتضح في الجدول (11) بأن:

ان هناك فرقاً بين المتوسط الحسابيه لدرجات الاختبار (القبلي والبدي) لدرجات الاطفال الذين تم تدريسهم على وفق ستراتيجه اعواد المثلجات في تنميّه التفكير العلمي (للمجموعه التجريبيه) ولصالح الاختبار البدي، ونجد ان قيمه (t) المحسوبه بلغ (4.233) وهي اعلى من قيمه (t) الجدوليّه البالغه (2.069)، في مستوى دلاله (0.05). وبدرجه حريه (24)، وبذلك تُرفض الفرضيه الصفريه وتُقبل بالفرضيه البديله. كما موضح في الشكل (1).

شكل (1) يوضح الفرق بين المتوسط الحسابي للمجموعه التجريبيه في الاختبارين القبلي والبدي للمقياس التفكير العلمي



حجم الاثر The Effect Size : ولمعرفه مدى الاثر الذي يمكن ان تُحدثه المُعالجه التجريبيه باعتبارها المُتغير المُستقل (اعواد المثلجات) في المُتغير التابع (مهارات

التفكير العلمي) يجب ايجاد قيمة (η^2)، حيث قامت الباحثتان بحساب قيمة حجم الاثر (الدالة العلمية) وفق معادلة مربع ايتا. كما موضح في الجدول ، (12).

جدول (12) يوضح قيمه حجم الاثر (η^2) للمتغير المستقل للمجموعة التجريبية في المتغير التابع التفكير العلمي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (t)	درجة الحرية	قيمة حجم الاثر	مقدار حجم الاثر
اعداد المثلجات	التفكير العلمي	4.233	٢٤	0.427	كبير جداً

وبين الجدول (12) ان حجم الاثر كبير جداً للمتغير المستقل (اعداد المثلجات) على المتغير التابع التفكير العلمي، بحيث بلغت قيمه مربع ايتا (η^2) (0.427) وهذا يعني ان حجم الاثر كبير جداً، وهذا يدل على ان المتغير المستقل له أثر كبير على المتغير التابع ودرجه كبيره من الفاعليه.

2-لنتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:للتحقق من صحة الفرضيه الثانيه التي تنص على انه (ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات اطفال المجموعه التجريبية في تنمية التفكير العلمي وفقاً لاستراتيجية اعداد المثلجات ومتوسط درجات المجموعه الضابطه وفقاً للطريقه التقليديه في الاختبار البعدي لتنمية التفكير العلمي لديهم). وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري لكل من اطفال المجموعتين التجريبية والضابطه ، وتم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test independent sample) للتعرف على دلالة الفرق بين متوسط درجات اطفال في مقياس التفكير العلمي كما موضح في جدول (11).

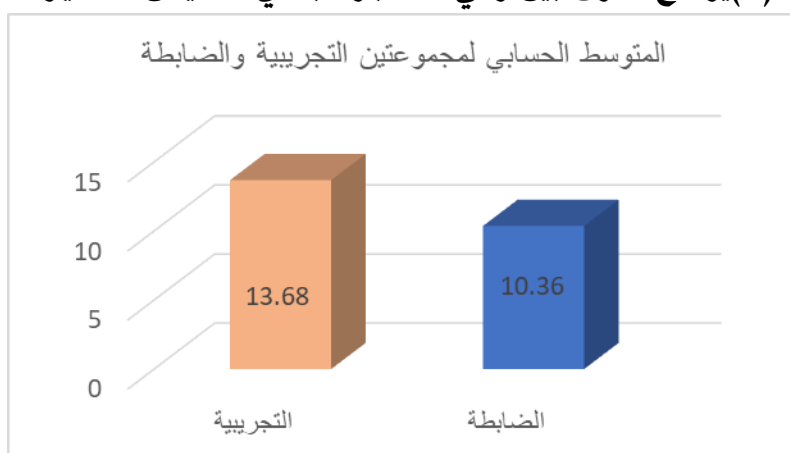
جدول (13)لنتائج الاختبار التائي لفرق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطه في الاداء البعدي لمقياس التفكير العلمي

المجموعه	عُدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمه (ت) المحسوبه	قيمه (ت) الجدوليه	درجه الحرية	الدلاله

التجريبية	25	13.68	2.512	4.975	2.021	48	داله
الضابطة	25	10.36	2.196				

قِيمه (t) الجدوليه = 2.021 عِنْدَ مَسْتَوًى (0.05) و بدرجة حريه (48). من خلال نتائج الجدول (13) يتبين لنا ان هناك فرقاً بين متوسط درجات المجموعتين في الاختبار البعدي لمقياس التفكير العلمي ولصالح المجموعه التجريبية، ولبيان هذا الفرق استخدمت الباحثان الاختبار التائي لعينتين مُستقلتين (t-test) كَمَا مُوَضَّح فِي الشَّكْل (٢).

الشكل (٢) يوضح الفرق بين وفي الاختبار البعدي لمقياس التفكير العلمي



جدول (14) يوضح حجم الاثر (η^2) للمتغير المستقل امجموعتين التجريبية

والضابطة في المتغير التابع التفكير العلمي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قِيمه (t)	درجة الحريه	قِيمه حجم الاثر	مقدار حَجَم الاثر
اعداد المثلجات	التفكير العلمي	4.975	٤٨	0.34	كبير جداً

وبين الجدول (14) ان حجم الاثر كبير جداً للمتغير المُستقل (اعداد المثلجات) على المتغير التابع (التفكير العلمي) يلاحظ ان قيمة (η^2) هي (0.34) وهذا يعني ان حجم الاثر كبير جداً، مما يدل على ان المتغير المُستقل له أثر كبير على المتغير التابع بدرجة كبيرة من فاعلية. تعزى الباحثان هذه النتيجة الى أن استخدام استراتيجيه اعداد المثلجات هي استراتيجيه حيوية مليئة بالانشطة العلمية والترفيهية التي تقدم لطفل

الروضة كافة الامكانيات الذهنية والجسدية لاثبات مهاراتهم العلمية ،حيث تقوم بتقديم المادة بصورة جذابة ومتنوعة باستخدام انشطة اثرائية متضمنة الصور والالوان والادوات تتلائم مع الصفات والخصائص النمائية لطفل الروضة وبالأخص عينة البَحْث الْحَالِي ركزت الباحثتان على استخدام العديد من النشاطات اثناء تطبيق البحث بصورة تتلائم مع المستوى الادراكي و النموي لأطفال عيّنه البَحْث (العيّنه التجريبيّه) مثل استخدام التعزيز المباشر متمثلا ب(لعبة ،ملصق،صور كارتونية محببة لدى الاطفال)عند معرفة الاجوبة الصحيحة اثناء قيام الباحثتان بطرح الاسئلة.

التوصيات والمقترحات:

- ١-التأكيد على إدخال استراتيجية اعواد المثلجات ضمن الاستراتيجيات التي من الضروري لمعلمة الروضة اتباعها عند التدريس
- ٢-من الضروري اقامة دورات تدريبية لمعلمات الرياض لبيان اهمية استراتيجيات التدريس في رياض الاطفال والتأكيد على استراتيجية اعواد المثلجات بصورة خاصة .
- ٣-الاهتمام بالمستوى الادراكي والمعرفي لطفل الروضة عند تطبيق عمليات التفكير العلمي بشكل يتناسب مع مع الاهداف التربويه الموضوعه من قبل اللجان التربويه.
- ٤-عمل بحوث دراسات وبحوث مماثلة لاستراتيجية اعواد المثلجات بأستخدام متغيرات اخرى وانواع اخرى من التفكير كالابداعي و المستقبلي والابتكاري وانواع التفكير الأخرى.

المصادر :

- ١ ايمان عبدالوهاب (٢٠٠٢) "برنامج تدخل مهني لتنمية القدرات الابتكارية للأطفال للمرحلة العمرية من (٨-١٠) سنوات، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعه عان شمس، جمهورية مصر العربية، ص ٢٥ وتنمية مواهبه"
- ٢ دروزه، أفنان نظير (٢٠٠٤) اساسيات علم النفس التربوي، دار الشروق .
- ٣ زيتون ، عايش (١٩٨٧) . تنميه الإبداع والتفكير العلمي في تدريس العلوم ، ط١، جَمْعِيَه عُمَالِ المَطَابَعِ، عَمَان.
- ٤ زيتون، علي (١٩٩٤) اساليب تدريس العلوم، دار النشر و التوزيع، الاردن.
- ٥ العتوم ، عدنان و الجراح ، عبد الناصر و بشاره ، مَوْقُوق (٢٠٠٧) تَنْمِيَّهِ مهارات التفكير نماذج نظريه و تطبيقات علميه، الطبعه الاولى، دار المسيره للنشر و التوزيع ، عَمَان.
- ٦ عطيه، مُحسن علي (٢٠٠٨) الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، الطبعة الاولى، دار حفاء للنشر والتوزيع، عمان
- ٧ نوافله، محمد (٢٠٠٥) اثر برنامج تدريبي قائم على الانشطه في العلوم في تحصيل اطفال رياض الاطفال لمهارات التفكير العلمي و المفاهيم العلمية ، رساله دكتورا غير منشوره ،جامعه عمان العربيه، الاردن.
- ٨ مارزانو، روبرت و براندت، روناس و سوهيز، كارولين و جونز ،بوفلاي (٢٠٠٤) ابعاد التفكير اطار عمل للمنهج وطرق التدريس ، ترجمه يعقوب نيشوان و محمد خطاب ، دار الفرقان ، عمان .
- ٩ بارتلي ، جمال حسين (٢٠١٨) استراتيجيات التعلم و النعلم الصفي الحديث، ترجمة فريال ابو عواد دار المسيره ، الاردن.
- ١٠ احمد عودة. (٢٠٠٢). القياس والتقييم في العمليه التدريسيه (الإصدار الثانيه). عمان: دار الأمل للنشر والتوزيع.

١١ - الانصاري، حنان (٢٠١٧) : استراتيجيات التّعلّم النشط، دار الامير للطباعة، دولة الامارات العربية المتحدة.

١٢ - ابوعلام، (٢٠١٣): تنمية المفاهيم العلمية والرياضية لطفل الروضة ، دار المسيرة ، الأردن.

١٣ - بارتلي، جوزيف (٢٠١٨): استراتيجيات التعلم والتعليم الصفي ، الحديثة ، دار المسيرة ، الاردن .

14 De Bono, E. (1994). Thinking Course. New York: Facts on File, Inc

15 Harlen, W. (1999). Purposes and procedures for Assessing Science Process Skills. Assessment in Education: Principles, Policy, and practice. 6 (1).

**الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في
مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط
من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في
اربيل**

د. علاء خلف حسن محمود

مدير ثانوية المتفوقين للبنين في اربيل
طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية

٠٧٨٣٣١٤٠٥٠٥

a0790263929@gmail.com

الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل

الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل

د. علاء خلف حسن محمود

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى اسباب تدني التحصيل في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ضوء متغيرات : الجنس ، والتخصص الدراسي ، والمؤهل العلمي ، والخبرة . لهذا الغرض تم اعداد استبانة لقياس اسباب تدني تحصيل الطلبة في مادة الاجتماعيات والمكونة من 28 ، يمثل كل منها سبباً من الاسباب المحتملة لتدني التحصيل في الاجتماعيات . وقد تم تطبيق إجراءات الدراسة على عينة مكونة من (150) مدرس و مدرسه وهم يمثلون ما نسبته (65%) من المجتمع الاصلي لهذه الدراسة والمحدد بمدرسي مادة الاجتماعيات في الصف الثاني المتوسط في المدارس الحكومية في ممثلية وزارة التربية في اربيل .وبعد تحليل البيانات اللازمة أظهرت الدراسة النتائج الآتية :

١. أظهرت تقديرات المدرسين أن الأسباب الخمسة الأكثر أهمية لتدني التحصيل في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط كانت على الترتيب التنازلي الآتي:

- الضعف الصحي يؤثر في تحصيل الطلبة بمادة الاجتماعيات
- المشاكل السلوكية تؤثر في أداء الطلبة التحصيلي في الاجتماعيات
- عدم الرغبة الذاتية في الدراسة يؤدي الى تدني مستوى الطالب في مادة الاجتماعيات
- عدم الشعور بالانتماء للمدرسة يدفع الى عدم الاهتمام بالدراسة
- عدم إلمام المدرسين بالنظريات التربوية والنفسية الحديثة يؤدي الى ضعف أداء الطلبة .

الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل

٢. بينما أظهرت تقديرات المدرسين أن الاسباب الخمسة الأقل أهمية لتدني التحصيل في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط على الترتيب التصاعدي الاتي :

- ازدحام الصفوف بالطلبة يؤدي إلى انخفاض تحصيل الطلبة
 - عدم توفر الاجهزة الحديثة والوسائل يؤدي الى تدني تحصيل الطالب
 - الوضع الاجتماعي المتدني للأسرة يدفع الطلبة إلى عدم الاهتمام بالدراسة
 - ارتفاع نصاب المدرس من الحصص يؤثر في تدني مستوى تحصيل الطالب
 - عدم تخصص المدرس في مادة الاجتماعيات يؤثر في تدني مستوى الطالب
٣. وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات تقديرات المدرسين لأسباب تدني تحصيل الطلبة في مادة الاجتماعيات تبعاً لمتغير الجنس لصالح المدرسين الذكور
٤. وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات تقديرات المدرسين لأسباب تدني تحصيل الطلبة في مادة الاجتماعيات في الصف الثاني المتوسط لمتغير التخصص الدراسي لصالح المدرسين ذوي تخصص الاجتماعيات .
٥. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات تقديرات المدرسين لأسباب تدني تحصيل الطلبة في مادة الاجتماعيات تبعاً المؤهل العلمي.
٦. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات تقديرات المدرسين لأسباب تدني تحصيل الطلبة في مادة الاجتماعيات الصف الثاني المتوسط تبعاً لمتغير الخبرة .

وفي ضوء هذه النتائج يقترح الباحث عدة توصيات كان أهمها :

- زيادة الاهتمام بالصحة الجسمية والصحية والنفسية للطلبة حتى يستطيعوا التركيز في أثناء الدراسة .
- العمل على توفير الجو أو البيئة المدرسية بحيث تزيد من الدافعية لدى الطلبة وتزيد من مستوى انتمائهم للمدرسة .
- على المدرسين استخدام أساليب تعليمية وطرق وأنشطة جذابة تحفز الطلبة على الدراسة والاهتمام .
- مضاعفة اهتمام اولياء الامور بمشكلات أبنائهم ومتابعة تحصيلهم أولاً بأول

الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل

- عمل دورات تأهيلية وورش عمل للمدرسين الذين يدرسون مادة الاجتماعيات وخاصة هؤلاء المدرسون الذين يدرسونها من تخصصات مختلفة لتنمية المهارات الخاصة بهم في تدريس هذه المادة .

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة الدراسة

ان تدني مستوى التحصيل الدراسي يعد مشكلة كبيرة لا بد لها من حل، فهي مشكلة مقدرة الابعاد، تارة تكون مشكلة نفسية وتربوية وتارة أخرى تكون مشكلة اجتماعية يهتم بها علماء النفس بالدرجة الأولى ومن ثم المربون والأخصائيون والاجتماعيون والآباء. وقد حظيت باهتمام الكثير من التربويين والاباء والطلبة انفسهم وتفكيرهم باعتبارهم المصدر الاساس في إعاقه النمو والتقدم للحياة المتجددة.

تعد مشكلة تدني التحصيل الدراسي من أهم المشكلات التي تعوق المدرسة الحديثة، وتحول بينها وبين أداء رسالتها على الوجه الاكمل ، وقد آن الأوان لكي تتال هذه المشكلة حظها من الاهتمام لما لها من آثار سلبية خطيرة تضر بالمدرسة والمجتمع ، ويستطيع كل من مارس التدريس ان يقر بوجود هذه المشكلة في كل فصل دراسي تقريباً ، حيث توجد مجموعة من الطلبة الذين يعجزون عن مسايرة بقية الزملاء في تحصيل المنهج المقرر واستيعابه ، وكثيراً مما تتحول تلك المجموعة الى مصدر شغب وازعاج، مما قد تتسبب في اضطراب العملية التعليمية داخل الصف أو اضطراب الدراسة بصفة عامة داخل المدرسة (هريدي، 2003؛ علي، 2001)

كانت طرائق التدريس المستخدمة منذ فترة طويلة لا تهتم بتنمية البحث عن المعرفة، ولا تهتم أيضاً بتوظيف التعلم المدرسي في الحياة العلمية، وقد كانت الطرق التقليدية تدعم التلقين والحفظ وتشجع الانفراد والمنافسة في التعلم، فهي بمثابة المصنع الذي يهدف الى جعل المتعلمين يتخذون أسلوباً واحداً ، كل ذلك لأن المجتمع بكل إمكانياته واستعداداته لم يكن يحتاج لأكثر من ذلك. أما الآن وقد تغيرت الاولويات التي ظهرت في المجتمع والتي اثرت في استعداداته، أصبح الاهتمام بالمتعلم يتناسب مع المتغيرات التي يشهدها العالم

الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل

اليوم ، أن التعليم في القرن الحالي يتوجه نحو توظيف التعلم المدرسي في مجالات الحياة واستخدام تكنولوجيا المعلومات، والعديد من الاهداف التي لا تعتمد على التلقين والحفظ بل تمتد وتتعمق أكثر في عمليتي التعليم والتعلم الفعال القائم على نظريات تعليمية متجددة ، مما يتطلب من المؤسسات التربوية التعليمية إعادة تطوير برامجها لكي تقي حاجات الحياة العصرية، ومواكبة التطورات العلمية والتقنية المتسارعة في التغيير ، والتي تتطلب تعليماً من نوع جديد في كل مراحل وأنواع التعليم (اللقاني والجمال، 2003) .

إن أحد اهداف التربية هو تنشئة أشخاص قادرين على التفكير والبحث وحل مشكلات التي تواجههم، ومن هنا جاء الاهتمام بتنمية مهارات التفكير العليا وقدرات المتعلم العقلية، ولما كانت منهاج الاجتماعيات تعد من المجالات المهمة في تدريب الطلبة على أنماط التفكير المختلفة لما للاجتماعيات من مميزات تساعد في ذلك لذا جعل العديد من المؤتمرات التي ناقشت تربويات الاجتماعيات أن تؤكد في توصيتها على أهمية الاجتماعيات وتعليمها من أجل تحقيق تلك الاهداف (علي، 2001)

ولتحديد مستويات الطلبة في الاجتماعيات يستخدم المعنيون وسائل مختلفة لمعرفة مدى تمكن الطلبة من المفاهيم والمهارات الرياضية، حيث كان من تلك الوسائل التحصيل الدراسي فهو المحك الاساس الذي يتم من خلاله معرفة مقدار اكتساب الطلبة لمحتوى معين من مادة الاجتماعيات، فضلاً عن كونه الاداة التي تحدد مستوى الطلبة داخل مجموعة معينة، ومع أن للتحصيل دوراً كبيراً في تشكيل عملية التعليم وتحديدها، إلا أن هناك عوامل أخرى تؤثر و تتدخل فيها منها ما هو معرفي، ومنها ما هو غير معرفي ، كالدفاعية ، والمزاجية ، ومن العوامل المعرفية : المقدرة الاجتماعية المتضمنة للمقدرة الاستدلالية ، والمقدرة المكانية ، والمقدرة العددية ، وغيرها (علي ، 2001) ومن هنا، جاء اهتمام الدراسة الحالية بمعرفة الاسباب وراء تدني تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات .

موضوع تدني التحصيل موضوع دقيق ويتعلق بمستقبل الابناء وحياتهم الاجتماعية والمهنية واستقرارهم النفسي أو اضطرابهم في الطفولة والشباب ، وهو ما يستوجب النظرة

الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل

الشمولية الفاحصة والثاقبة بكل تمحيص وتقحيص المنبثقة من نظرتنا الموضوعية للعوامل الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتفاعلة مع الاستعدادات والميول والاتجاهات النفسية الخاصة بكل طفل على حدى، البعيدة كل البعد عن الاحكام العشوائية، والاتجاهات التعصبية " مثل الفكرة الخاطئة عند بعض المدرسين والآباء من أن تدني التحصيل مرتبط بالغباء والتخلف العقلي"، في حين النظرة الموضوعية للتأخر الدراسي عند الاطفال يجب ان يقوم على أساس فهم واضح وموضوعي يأخذ بعين الاعتبار جميع الجوانب والعوامل المحيطة بالطالب والعملية التعليمية وتحليلها من أجل وضع اليد على الاسباب الحقيقية لهذا التأخر. وتشير بعض الدراسات النظرية (لبيض، 2001؛ شاهين، 2004؛ يوسف، 2005؛ حسن، 2006) إلى عدة عوامل تعتبر مؤثرة في تدني التحصيل الدراسي العام وهي :

١. تفكك الاسرة وتأثيرها في الابناء وتحصيلهم الدراسي: إن البيئة الأسرية المتكاملة التي يسودها المحبة والاطمئنان والامان يشعر جميع افرادها بالهدوء، والراحة النفسية، والاستقرار مما يجعلهم على أتم استعداد للعمل والإنجاز، أو للتعلم والتحصيل الدراسي الجيد الذي يميزهم عن الاطفال الآخرين في كل شيء يعملونه، أو يقومون به، بالمقابل، فإن الطفل الذي يعيش في بيئة أسرية صعبة لا يوجد فيها أي نوع من انواع الهدوء ولا الراحة النفسية أو الاستقرار، لا يمكنه أن يقوم بعمل إيجابي وينجح فيه بسهولة، ولا يستطيع أن يصل الى ما يريد من أهداف وطموحات، لأن أوضاع البيت تعتبر من أهم المؤثرات في مقدرة الطفل على القراءة والتعلم، والتحصيل العلمي؛ حيث يؤدي عدم اهتمام الوالدين بأبنائهم وعدم حثهم على المطالعة والقراءة الى إضعاف دافعية الابناء للتعلم وتقليلها. وتؤدي هذه المعاملة السيئة غير المقصودة الى تأثير واضح على دراسة الطفل، فتقلل من اهتمامه بالقراءة وحب المدرسة، وتؤدي في نهاية الامر إلى إحباطه وشعوره بالنقص وعدم الأهمية

الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل

٢. أسباب خاصة بالطالب: وتشتمل على نوعين من الاضطرابات، هي : يتمثل النوع الاول في الاضطرابات العضوية مثل : إصابات أثناء الوضع ، ونقص الاوكسجين، والامراض المعدية، وسوء استخدام العقاقير الطبية في أثناء الحمل ، وسوء التغذية، فضلاً عن العوامل الوراثية، كما قد ترجع إلى اضطرابات الحواس، او اضطرابات الادراك الناتجة عن خلل في الجهاز العصبي المركزي، ولكن ثمة صعوبة في تحديد سبب عضوي معين للتأخر الدراسي أو أية مشكلة تعليمية أخرى محددة. ويتمثل النوع الثاني في الاضطرابات النفسية مثل: ضعف الثقة بالنفس، أو النشاط الزائد، أو سلبية زائدة، أو الشعور بالنقص، وتوقع الفشل، وعدم الاتزان الانفعالي، وقد يرجع التأخر الدراسي أيضاً إلى انخفاض مستوى دافعية الطفل للتعلم، وانخفاض دافعيته للإنجاز، وكذلك انخفاض مستوى طموحه، وعدم الإقبال على استذكار الدروس أو عمل الواجبات المنزلية، واستخفافه بالدراسة ، وانشغاله بأمور أخرى.

٣. انخفاض مستوى ذكاء الطالب: يرتبط النجاح المدرسي بالعمر العقلي للطالب، وكثيراً ما يتعرض الطالب للفشل في التحصيل إذا ما كان يطلب منه تحصيل حقائق ومعلومات ومهارات أعلى من مستوى مقدراته العقلية. والعلاقة وثيقة بين الذكاء والتفوق الدراسي. وليس من شك في أن التفوق الدراسي يتوقف إلى حد كبير على نسبة ذكاء الطالب. وكلما كانت هذه النسبة عالية أمكن التنبؤ بتفوق الطالب دراسياً، كما أن انخفاض هذه النسبة يؤدي بالضرورة إلى تخلفه في التحصيل الدراسي. ولذلك وجب أن يقوم المدرس بتقويم الجانب العقلي للطالب ليتعرف إلى نسبة ذكائه، ونسبة ما يملكه من المقدرات العقلية الخاصة .

٤. الحالة الصحية العامة للطالب: من الملاحظ أن الطالب الذي لا يتمتع بنسبة عالية من الصحة واللياقة البدنية لا يستطيع أن يركز انتباهه في دروسه لمدة زمنية طويلة، لأنه يشعر بالجهد والتعب والإرهاق لأقل

الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل

مجهود يبذله، ولذلك سرعان ما ينتشت انتباهه، ويفقد المقدرة على متابعة المدرس في شرحه للدرس، ولا يفهم منه شيئاً. وبالتالي لا يستطيع أن يؤدي الواجبات الدراسية أو مراجعة الدروس السابقة، وبذلك يتخلف في تحصيله عن زملائه الذين يتمتعون بمستوى عال من الصحة العامة والذين لا يشكون من ضعف أو إرهاق. ومن ثم يجب أن يقوم المدرس بتحويل مثل هذا الطالب إلى الصحة المدرسية حتى يعالج من أي ضعف أو مرض عضوي واضح يؤثر في نموه، وبالتالي يؤثر في مستوى تحصيله الدراسي. ويلاحظ أن الطلاب المصابون بضعف البصر، أو الذين فقدوا السمع بإحدى الأذنين، أو أصيبوا بضعف في السمع مثل هؤلاء الطلبة لا يستطيعون استيعاب الأفكار والمعلومات واكتساب المهارات بنفس السرعة التي يستطيع بها الأصحاء، ولذلك فإنهم قد يتخلفون دراسياً إذا لم ينتبه إليهم المدرس، ولم يكتشف حالاتهم، ومثل هؤلاء الطلبة، إذا وضعوا في ظروف مناسبة لعاهاتهم فإنهم يحققون تقدماً يصل إلى نفس مستوى زملائهم الأصحاء .

٥. اضطراب النمو الانفعالي والاجتماعي: أن الطلبة الذين يعيشون في بيئات اجتماعية غير سليمة غالباً ما يتعرضون لاضطرابات في نموهم الانفعالي والاجتماعي، نتيجة للعلاقات الأسرية المفككة، أو لأسلوب التربية الخاطئ التي تمارسه الأسرة: كالتدليل والرعاية الزائدة، أو النبذ والإهمال أو إشعار الطالب بأنه غير مرغوب فيه، ويؤدي هذا الأسلوب الخاطئ في التربية إلى زيادة التوتر الانفعالي لدى الطالب مما يعوق إحساسه بالأمن والاستقرار وينعكس على مستوى تحصيله واهتماماته. ولذلك وجب على المدرس دراسة الظروف الاجتماعية والسيكولوجية التي تعيش فيها الأسرة، والتعرف إلى أسلوب معاملة الأسرة للطالب، ونوع العلاقة بين أفراد الأسرة، ومدى إمكانية الأسرة أو عجزها عن تقديم

الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل

الاستجابات الانفعالية المناسبة للطلاب ليشعر بالأمن، وألا يتعرض للقلق والاضطراب النفسي مما يؤدي بالضرورة إلى تخلفه الدراسي، والظروف والملابس التي أدت إلى اضطراب نمو الطالب انفعاليا وبالتالي إلى تخلفه الدراسي ويمكن أن يستعين المدرس بالأخصائي الاجتماعي بالمدرسة في تقديم النصح للأبوين، وتبصيرهما بالأسباب التي أدت إلى تخلف ابنهما دراسيا، وان يضع معه أسلوب العلاج على أن يتابع نمو الطالب التحصيلي كلما تحسنت حالته النفسية وظروفه الاجتماعية .

أما في الاجتماعيات فقد أشارت الدراسات (حليل وحليل، 2006؛ يوسف، 2005) إلى أن ضعف الطلبة قد يكون مصدره ناتجا بشكل خاص عن الأسباب الآتية سواء كانت هذه الأسباب منفردة أم مجتمعة وهي :

١. التغيرات في المنهاج التعليمي : يلاحظ أن التغيرات في المناهج التعليمية بشكل عام ومنهاج تعليم الاجتماعيات بشكل خاص تؤثر بشكل فوري ومباشر في عملية التدريس وبالتالي في تحصيل الطلبة .

٢. المدرسين : يجب الاهتمام برفع مستوى المدرسين ورفع قدراتهم، ومساعدتهم على التكيف مع التغيرات الناتجة ومواكبتها، وتزويدهم بأدوات ضرورية من أجل حسن التصرف والتعامل مع المتطلبات الجديدة .

٣. الطلبة : وهم المحور الأساس في العملية التعليمية - التربوية. على جميع البرامج والخطط أن تهتم براحة الطالب ورفاهيته من أجل إعداده للمواطنة الصالحة وللقيادة في المستقبل، علينا أن ننتبه إلى أن الكبار هم الذين يقررون الأهداف المستقبلية التي من ضمنها يستطيع الطالب أن يختار .

٤. الأهل : وهم بكونهم المصدر الأساس للدعم المادي والاجتماعي والنفسي فهم لا يستطيعون أحيانا تحمل الأعباء المترتبة على دورهم بالشكل المطلوب .

٥. البيئة التدريسية والمضامين : ومن التغيرات المنشودة في البيئة التدريسية، في الوسائل التدريسية ووسائل الإيضاح وفي مراكز التعلم .

الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل

٦. وزارة التربية : إن هذه التغيرات تلزم وزارة التربية دعم المدارس ودعم المدرسين في مجالات عديدة منها: إرشاد ودورات استكمال وشراء أجهزة وغيرها. وبدون الدعم الجوهري، سوف تظهر صعوبات كثيرة عند محاولة تنفيذ الخطة الجديد، وهذه التغيرات تتطلب تكاليف مادية باهظة .

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة حول أسباب تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى الطلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر عينة من المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل، وذلك في ضوء بعض المتغيرات المتعلقة بالمدرس وهي : الجنس، المؤهل العلمي، والتخصص، وسنوات الخبرة. وتعتبر مشكلة تدني مستوى الطلبة في مادة الاجتماعيات من المشكلات ذات الأهمية لما لها من آثار سلبية على النظام التعليمي بصفة خاصة وعلى المجتمع بصورة عامة لأنها تؤدي للرسوب، والرسوب يؤدي إلى الإعادة ومن ثم التسرب. ولتحديد هذه المشكلة تمت صياغتها على شكل سؤال محدد على النحو الآتي :

ما أسباب تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل ؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية كالآتي :

١. التعرف إلى أسباب تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات في ممثلية وزارة التربية في اربيل .

الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل

٢. تزويد المعنيين بهذه الأمور بدراسة مسحية وصفية حول أسباب تدني التحصيل في مادة الاجتماعيات بالذات لمعالجة هذه المشكلة وإيجاد ما يلزم في التعامل معها .

٣. تزويد المكتبة والباحثين والدارسين الآخرين بدراسة تمثل مرجعية وصفية لواقع هؤلاء الفئة من الطلبة الذين لا يمتلكون القدرة على تنمية قدراتهم لوحدهم.

٤. قد تفيد نتائج هذه الدراسة المشرفين التربويين والاجتماعيين في تعاملهم المهني مع المدرسين وتوجيههم نحو تحقيق الأهداف التربوية المنشودة .

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى :

١. التعرف إلى أسباب تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل .

٢. التعرف إلى الترتيب النسبي لأسباب تدني التحصيل في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل .

٣. التعرف إلى الفروق الجوهرية بين مستويات تقديرات المدرسين لأسباب تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في ممثلية وزارة التربية في اربيل تبعاً لمتغيرات : الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، والخبرة .

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية :

الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل

١. ما أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل ؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تقديرات المدرسين لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في ممثلية وزارة التربية في اربيل تبعاً لمتغير الجنس ؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تقديرات المدرسين لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الاجتماعيات لطلبة الصف الثاني المتوسط في ممثلية وزارة التربية في اربيل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تقديرات المدرسين لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الاجتماعيات لطلبة الصف الثاني المتوسط في ممثلية وزارة التربية في اربيل تبعاً لمتغير التخصص الدراسي ؟

٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تقديرات المدرسين لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الاجتماعيات لطلبة الصف الثاني المتوسط في ممثلية وزارة التربية في اربيل تبعاً لمتغير سنوات الخبرة ؟

محددات الدراسة

تحدد نتائج هذه الدراسة بالجوانب المتمثلة في :

١. محددات بشرية : تحدد نتائج هذه الدراسة بعينيتها المكونة من مدرسي الصف الثاني المتوسط في ممثلية وزارة التربية في اربيل لتقدير أسباب تدني تحصيل الطلبة في مادة الاجتماعيات .

الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل

٢. محددات مكانية : تمت إجراءات هذه الدراسة في المدارس الحكومية في ممثلية وزارة التربية في اربيل .

٣. محددات زمانية : أجريت هذه الدراسة في الكورس الاول من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

مصطلحات الدراسة

التحصيل الدراسي : عرفه اللقاني والجمال (2003) : مدى استيعاب الطلبة لما فعلوا من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبارات التحصيلية المعدة لها .

التدني الدراسي : هو حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة عوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط في حدوث انحرافين معيارين سالبين. ولأغراض التربوية يعرف التأخر الدراسي إجرائيا على أساس الدرجات التحريرية التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات في جميع المواد .

الصف الثاني المتوسط : هي مرحلة من مراحل التعليم الرسمي في العراق .

الدراسات السابقة

هدفت دراسة كروس (Cross, 2009) الكشف عن الأسباب وراء تدني مستوى التحصيل في الاجتماعيات لدى طلبة المرحلة الأساسية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود جملة من الأسباب كان أهمها : عدم توفر الاستعدادات اللازمة لتعلم الاجتماعيات لدى الطلبة، وعدم استخدام المدرسين لأساليب مشوقة وجذابة في تدريس الاجتماعيات، والخبرات السيئة والاتجاهات السلبية التي يحملها الطلبة عن الاجتماعيات ومدرسي الاجتماعيات، وصعوبة المفاهيم المتعلقة بالاجتماعيات وعدم عرضها بشكل جيد .

هدفت دراسة جزالي ودوني (Gazeley& Dunne, 2008) إلى التعرف إلى تأثير البيئة الصفية في تدني التحصيل لدى طلبة المرحلة الأساسية،

الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل

وأظهرت النتائج أن للتفاعل الصفّي أثراً إيجابياً في مستوى تحصيل الطلبة، وأنه كلما نجح المدرس في توفير جو صفّي فعال وبناء علاقات اجتماعية صافية فعالة كلما ارتفع مستوى تحصيل الطلبة .

دراسة كوراد وسمث (Gorard & Smith, 2008) بهدف الكشف عن الأسباب المؤدية إلى تدني التحصيل في الاجتماعيات لدى طلبة المرحلة الأساسية في بريطانيا، وتكونت عينة الدراسة من (2312) طالباً وطالبة من مختلف المدارس الحكومية البريطانية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها أن نسبة النجاح العام في الاجتماعيات كانت منخفضة جداً ، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التحصيل في الاجتماعيات لدى الطلبة تعزى لمتغيرات الصف، الجنس، والعرق. أما عن أسباب تدني التحصيل في الاجتماعيات فقد بينت النتائج أن أهم هذه الأسباب عدم استخدام الأساليب الحديثة والمتطورة في التدريس، وحمل الطالب اتجاهات سلبية عن مادة الاجتماعيات .

هدفت دراسة سلمان (2006) إلى تقصي أثر استخدام برنامج للتدخلات الإرشادية في معالجة مشكلات تدني اعتبار الذات وضعف الدافعية للإنجاز الدراسي لدى طالبات الصف الحادي عشر من التخصصات غير الأكاديمية. وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا أثر لاستخدام برنامج للتدخلات الإرشادية في معالجة مشكلات تدني اعتبار الذات وضعف الدافعية للإنجاز الدراسي وقد عزت الباحثة عدم ظهور الأثر إلى ضيق وقت تنفيذ البرنامج والعديد من الأسباب الأخرى .

وهدف دراسة الصومالي (2004) التعرف إلى أثر مشاهدة التلفزيون في انخفاض مستوى التحصيل الدراسي. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين مشاهدة التلفزيون والتحصيل الدراسي وأنه كلما زادت مشاهدة الأطفال

الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل

للتلفزيون انخفض تحصيلهم الدراسي، وان لم يثبت أن غياب التلفزيون بالضرورة كان مسؤولاً عن تحقيق الأطفال لدرجات أعلى .

أما دراسة مراد (2004) فقد هدفت إلى معرفة أسباب تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الأول ثانوي، وللوقوف على حجم التدني الملاحظ فيه بطريقة موضوعية ومعرفة الأسباب المؤدية إليه وتحديد المشكلة بناء على ذلك. وقد اشتملت عينة البحث على (367) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة و(45) معلمة من معلمات الاجتماعيات في الصف الأول الثانوي و(12) مشرفة تربوية من مشرفات مادة الاجتماعيات بمكتب الإشراف التربوي بإدارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك عدة أسباب لتدني التحصيل في الاجتماعيات كان أهمها: ضعف الإمكانيات، عدم المعرفة السليمة بطبيعة المرحلة العمرية للطالبات وخصائصها، وعدم فهم خلفياتهن الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لتوجيه الطالبات، ومعرفة الفروق الفردية بينه، وعدم إعداد الأسئلة الصفية في ضوء مستويات الطالبات، وعدم الاطلاع المشرفين التربويين المستمر على كل ما يجد في ميادين الإشراف التربوية في مختلف المجالات التربوية كطرق التدريس والتقويم واستخدام الوسائل التعليمية وعدم الاكتفاء بالخبرة والمؤهلات العلمية، بناء جسر من المودة والتعاون والثقة مع المدرسات لتمهيد الطريق للتعرف إلى الطاقات الكامنة داخل المدرسة وقدراتها لتنميتها وتقويتها إن كانت ضعيفة .

دراسة باركيس (2002, Barkins) التي هدفت إلى تحديد أثر استخدام التعليم بمساعدة الحاسوب في تعليم الصفين السابع والرابع ومدى استيعاب الطلبة متقدمي التحصيل في الصفين، وتكونت عينة الدراسة من (68) طالباً من الصف الرابع و(64) طالباً من الصف السابع، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود للاتجاه نحو الاجتماعيات والحاسوب،

الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل

وأن المجموعة التي تعلمت بالحاسوب حققت تحصيلاً أعلى في الاجتماعيات. ووجود فروق دالة في التحصيل تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور .

وهدف دراسة ناصر (1999) التعرف إلى العلاقة بين الاتجاهات نحو الاجتماعيات والتحصيل الدراسي فيها لدى طلبة الصف العاشر في محافظة طولكرم. تكونت عينة الدراسة من (388) طالباً وطالبة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها تدني مستوى التحصيل في الاجتماعيات بشكل عام، ووجود فروق إحصائية بين اتجاهات الطلبة نحو الاجتماعيات والتحصيل فيها تبعاً لمتغيرات الجنس ومكان السكن لصالح الإناث وطلبة المدينة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاتجاه نحو الاجتماعيات والتحصيل فيها .

وهدف دراسة مركز القياس والتقويم الفلسطيني (1998) التعرف إلى مستوى طلبة الصف السادس الأساسي في اللغة العربية والاجتماعيات، وتكونت عينة الدراسة من (4114) طالباً من مختلف المدارس الفلسطينية، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها أن نسبة النجاح في الاجتماعيات بشكل عام كانت (27.8%) وهي نسبة ضعيفة جداً .

إجراءات الدراسة

أولاً : منهج الدراسة

اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بهدف التعرف إلى أسباب تدني تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين .

ثانياً : مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع مدرسي ومدرسات مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة (الثاني المتوسط) في المدارس الحكومية التابعة لممثلة وزارة التربية في اربيل، والبالغ عددهم (230) مدرساً ومدرسة يدرسون في

الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف
الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل

(65) مدرسة، منها (٣٦) مدرسة للذكور، و(٢٩) مدرسة للإناث. وهم موزعون
تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهل والتخصص كما هو مبين في الجدول الآتي :

جدول رقم (1)

توزع مجتمع الدراسة * تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهل والتخصص

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	110	47.8%
	إناث	120	52.2%
المؤهل العلمي	ماجستير	100	43.5%
	بكالوريوس	130	56.5%
التخصص الدراسي	رياضيات	160	69.6%
	تخصصات أخرى	70	30.4%

ثالثاً : عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (150) مدرساً ومدرسه من مدرسي مادة
الاجتماعيات لصف الثاني المتوسط في المدارس الحكومية التابعة لممثلة وزارة
التربية في اربيل، وهم يمثلون ما نسبته (65%) من المجتمع الأصلي للدراسة،
تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي
والتخصص الدراسي وسنوات الخبرة، وهم موزعين تبعاً لمتغيرات الدراسة
المستقلة كما هو مبين في الجدول الآتي :

جدول رقم (2)

توزع عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة المستقلة

المتغيرات	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	72	48%
	أناث	78	52%
المؤهل العلمي	ماجستير	65	43%
	بكالوريوس	85	57%

الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف
الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل

التخصص الدراسي	رياضيات	104	69%
	تربية ابتدائية	45	31%
سنوات الخبرة	أقل من 5	70	46.7%
	5-10	50	33.3%
	11-15	18	12.0%
	أكثر من 15	12	8.0%

رابعاً : أداة الدراسة

تمثلت أداة الدراسة الحالية من استبيان تم إعداده لقياس أسباب تدني
تحصيل الطلبة في مادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين في الصف
الثاني المتوسط، وقد مرت عملية بناء هذا الاستبيان بالخطوات الإجرائية الآتية:

١. تم طرح سؤال مفتوح على عينة استطلاعية من المدرسين الذين يدرسون
مادة الاجتماعيات في الصف الثاني المتوسط في المدارس الحكومية في
ممثلية وزارة التربية في اربيل مكونة من (53) مدرساً ومدرسة وهو: ما
أهم الأسباب التي تعتقد أنها وراء تدني تحصيل الطلبة في مادة
الاجتماعيات؟

٢. بعد تحليل استجابات هؤلاء المدرسين على السؤال السابق توفر لدى
الباحث عدد من الأسباب التي طرحها المدرسون كأسباب تؤدي إلى تدني
مستوى تحصيل الطلبة في مادة الاجتماعيات، حيث بلغ عدد هذه
الأسباب (37) سبباً تم صياغتها وتنظيمها لتمثل أداة الدراسة بصورتها
المبدئية .

٣. عرضت بنود الأداة على متخصصين باللغة العربية لإبداء ملاحظاتهم
اللغوية والتعبيرية عليها، وقد استفاد الباحث من هذه الملاحظات عند
صياغة الأداة بصورتها النهائية .

الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل

٤. كما عرضت بنود هذه الأداة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (5) محكمين من الأساتذة الجامعيين ممن يدرسون في جامعة الانبار في تخصصات تربوية مختلفة، وبعد تحليل ملاحظات المحكمين تم حذف (9) بنود لتكرار موضوعها أو لعدم مناسبتها موضوع الأداة .

٥. وبذلك أصبحت أداة الدراسة تشمل بصورتها النهائية على (28) بنداً يمثل كل منها سبباً محتملاً وراء تدني تحصيل الطلبة في الاجتماعيات، يجيب عنها المفحوص تبعاً لسلم ليكرت (Likert) الخماسي (كبير جداً ، كبير ، متوسط، قليل، قليل جداً)، بحيث تمنح الاستجابة على هذا المقياس درجة تتراوح بين (5) درجات في حالة الاستجابة بكبير جداً ، ودرجة واحدة في حالة الاستجابة بقليل جداً ، وتمثل بذلك الدرجة المرتفعة على الأداة مؤشراً على ارتفاع أثر العوامل في تدني تحصيل الطلبة، بينما تمثل الدرجة المنخفضة مؤشراً على انخفاض مستوى أثر العوامل في تحصيل الطلبة، حيث تتراوح الدرجة الكلية على هذه الأداة ما بين (140 - 28) .

٦. وبذلك أصبحت أداة الدراسة في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات عليها تبعاً لملاحظات المحكمين جاهزة للاستخدام، ولتفسير الاستجابة على أداة الدراسة، ولمعرفة أهمية تقديرات المدرسين للأسباب التي تؤدي إلى تدني تحصيل الطلبة بمادة الاجتماعيات تم اعتماد المعيار التقويمي النسبي الآتي:

أقل من 50%	أثر قليل جداً
50% - 59.9%	أثر قليل
60% - 69.9%	أثر متوسط
70% - 79.9%	أثر كبيرة
80% فأعلى	أثر كبيرة جداً

الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل

صدق الأداة وثباتها

تم التأكد من صدق الأداة بطريقة صدق المحكمين (Construct Validity) من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص بلغ عددهم (5) محكمين؛ حيث أشاروا إلى بعض الملاحظات على بعض البنود تم أخذها بعين الاعتبار عند صياغة الأداة بصورتها النهائية سواء بحذف أو بتعديل أو إضافة بعض الكلمات على بعض البنود، كما أشاروا إلى صلاحية البنود الأخرى وملائمتها من حيث موضوعها أو مجالها، وللتحقق من ثبات أداة الدراسة الحالية اعتمدت طريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency) وذلك باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach Alpha)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للأداة (0.87).

خامساً : المعالجة الإحصائية

من أجل معالجة البيانات إحصائياً استخدم برنامج الحزم الإحصائية المحسوب في العلوم الاجتماعية (spss) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الوصفية والتحليلية التالية :

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية .
٢. اختبار (ت) للعمليات المستقلة (Independent T-test) .
٣. تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) .

نتائج الدراسة

أولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وهو : ما أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة لكل بند من بنود

الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل

الأداة، ومن أجل تفسير النتائج اعتمد المعيار النسبي لتقييم تقديرات المدرسين (انظر أداة الدراسة) كما هو مبين في الجدول الآتي :

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتقييم الكلي لأسباب تدني تحصيل الطلبة في مادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين مرتبة تنازلياً تبعاً لأهميتها

الترتيب	الرقم بالاستبانة	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
1	4	الضعف الصحي يؤثر في تحصيل الطلبة بمادة الاجتماعيات	4.32	0.88	86.40	كبيرة جدا
2	3	المشاكل السلوكية تؤثر في اداء الطلبة التحصيلي في الاجتماعيات	4.25	0.91	85.07	كبيرة جدا
3	1	عدم الرغبة الذاتية في الدراسة يؤدي التدني مستوى الطالب في مادة الاجتماعيات	4.16	0.95	83.20	كبيرة جدا
4	2	عدم الشعور بالانتماء للمدرسة يدفع لعدم الاهتمام بالدراسة	4.12	0.93	82.40	كبيرة جدا
5	12	عدم إلمام المدرسين بالنظريات التربوية والنفسية الحديثة يؤدي الى ضعف أداء الطلبة	4.11	0.84	82.13	كبيرة جدا
6	11	عدم استخدام طرق واساليب تدريس جذابة يؤثر في تحصيل الطلبة في المرحلة المتوسطة	3.97	0.82	79.33	كبيرة
7	6	عدم اهتمام الأهل يؤدي الى تدني تحصيل الطلبة في المرحلة المتوسطة	3.95	1.16	87.93	كبيرة
8	7	الوضع الاجتماعي المتدني للأسرة يؤدي الى تدني مستوى تحصيل الطلبة في مادة الاجتماعيات	3.89	1.08	77.73	كبيرة

**الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف
الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل**

الترتيب	الرقم بالاستبانة	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
9	9	عمل الأب والأم يؤثر سلباً في مستوى التحصيل الدراسي للطلاب	3.87	0.89	77.33	كبيرة
10	15	تدني رواتب المدرسين يؤدي الى تدني مستوى تحصيل الطلبة	3.80	1.06	76.00	كبيرة
11	24	مرور الطلبة في الصفوف الدنيا دون التمكن من مادة الاجتماعيات	3.79	1.23	75.87	كبيرة
12	10	عدم الأخذ بالأسس الفنية عند بناء المنهاج الدراسي في مادة الاجتماعيات تؤدي الى ضعف تحصيل الطلبة في المادة	3.77	0.97	75.33	كبيرة
13	5	المؤهل العلمي للأب والأم المنخفض أثر في تدني تحصيل الطلبة في مادة الاجتماعيات	3.75	1.18	74.93	كبيرة
14	27	تعليم مادة الاجتماعيات من قبل مدرسين غير متخصصين	3.69	1.294	73.87	كبيرة
15	28	سوء التكيف والانسجام بين الطلبة والمدرسين يؤدي الى تدني التحصيل في مادة الاجتماعيات	3.68	1.18	73.60	كبيرة
16	26	عدم انسجام المفاهيم الخاصة بالاجتماعيات لمستوى الطالب	3.66	1.07	73.20	كبيرة
17	8	عدم تعاون بعض أولياء الأمور مع الإدارة المدرسية وإهمالهم له دور كبير في تدني تحصيل الطالب	3.59	1.17	71.73	كبيرة
18	13	عدم مراعاة الفروق الفردية عند طرح المواضيع داخل المنهاج يؤدي إلى تدني تحصيل الطالب	3.56	1.05	71.20	كبيرة
19	14	أستخدام أسلوب الحفظ المتبع في التدريس يؤدي إلى تدني تحصيل الطلبة	3.55	1.17	71.07	كبيرة

**الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف
الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل**

الرقم الترتيبي	الرقم بالاستبانة	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
20	25	عدم متابعة المدرس لحل الطلبة للأوراق العمل والواجبات البيتية	3.55	1.19	70.93	كبيرة
21	21	قضاء الطالب لوقت طويل أمام التلفاز والنت يؤثر على تحصيله	3.49	1.29	69.87	متوسطة
22	23	عدم التحاق مدرسي الاجتماعيات بالدورات التدريبية المناسبة يؤدي الى تدني مستوى الطلبة	3.46	1.29	69.20	متوسطة
23	19	عدم دخول الطفل الروضة في سن ماقبل المدرسة يؤدي الى تدني تحصيله	3.43	1.16	68.67	متوسطة
24	22	عدم إلمام المدرسين بالنظريات التربوية والنفسية الحديثة يؤدي الى تدني تحصيله	3.35	1.25	66.93	متوسطة
25	20	ارتفاع نصاب المدرس من الحصص يؤثر في تدني مستوى تحصيل الطالب	3.33	1.13	66.53	متوسطة
26	17	الوضع الاجتماعي المتمدني للأسرة يدفع الطلبة إلى عدم الأهتمام بالدراسة	3.33	1.25	66.53	متوسطة
27	18	عدم توفر الاجهزة الحديثة والوسائل يؤدي الى تدني تحصيل الطالب	3.29	1.28	65.87	متوسطة
28	16	ازدحام الصفوف بالطلبة يؤدي إلى إنخفاض تحصيل الطلبة	3.29	1.30	65.87	متوسطة
		المتوسط الكلي	3.71	0.34	74.26	كبيرة

يوضح الجدول السابق أن الأسباب الخمسة الأكثر الأهمية والتي تؤدي إلى تدني مستوى تحصيل الطلبة في مادة الاجتماعيات تبعاً لتقديرات المدرسين كانت على الترتيب التنازلي الآتي : الضعف الصحي يؤثر في تحصيل الطلبة، والمشاكل السلوكية تؤثر في أداء الطلبة التحصيلي، وعدم الرغبة الذاتية في الدراسة يؤدي إلى تدني مستوى الطالب في مادة الاجتماعيات، وعدم الشعور

الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل

بالانتماء للمدرسة الجماعية يدفع إلى عدم الاهتمام بالدراسة، وعدم إلمام المدرسين بالنظريات التربوية والنفسية الحديثة يؤدي إلى ضعف أداء الطلبة، فقد تراوح المتوسط الحسابي على هذه البنود ما بين (4.32 بنسبة مئوية 86.4%) و (4.11 بنسبة مئوية 82.13%)، حيث كان التقييم النسبي لهذه البنود بمستوى كبير جداً . بينما بينت النتائج أن الأسباب الخمسة الأدنى أهمية والتي تؤدي إلى تدني مستوى تحصيل الطلبة في مادة الاجتماعيات تبعاً لتقديرات المدرسين كانت على الترتيب التصاعدي الآتي : ازدحام الصفوف بالطلبة يؤدي إلى انخفاض تحصيل الطلبة، وعدم توفر الأجهزة الحديثة والوسائل يؤدي إلى تدني تحصيل الطالب، والوضع الاجتماعي المتدني للأسرة يدفع الطلبة إلى عدم الاهتمام بالدراسة، وارتفاع نصاب المدرس من الحصص يؤثر في تدني مستوى تحصيل الطالب، وعدم إلمام المدرسين بالنظريات التربوية والنفسية الحديثة يؤدي إلى ضعف أداء الطلبة، وقد تراوح المتوسط الحسابي على هذه البنود ما بين (3.29 بنسبة مئوية تساوي 65.87%) و (3.35 بنسبة مئوية تساوي 66.93%)، حيث كان التقييم النسبي لهذه البنود بمستوى متوسط .

بينما كانت تقديرات المدرسين لأسباب تدني تحصيل الطلبة في مادة الاجتماعيات بمستوى كبيرة على البنود (11 و 6 و 7 و 9 و 15 و 24 و 10 و 5 و 27 و 28 و 26 و 8 و 13 و 14 و 25) على الترتيب، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه البنود ما بين (3.97 بنسبة مئوية تساوي 79.33) و (3.55 بنسبة مئوية تساوي 70.93) .

ويظهر الجدول السابق أيضاً أن تقديرات المدرسين لأسباب تحصيل الطلبة في مادة الاجتماعيات بمستوى متوسطة على البنود (21 و 23 و 19) على الترتيب، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه البنود ما بين (3.49 بنسبة مئوية تساوي 69.87%) و (3.43 بنسبة مئوية تساوي 68.67%) .

الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل

ويظهر الجدول السابق أيضاً أن المتوسط الكلي لأسباب تدني تحصيل الطلبة في مادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين قد بلغ (3.71)، وهو بنسبة مئوية تساوي (64.26%) وبتقييم متوسطة. ويرى الباحث أن هذه النتيجة مناسبة وذلك للأسباب الآتية : عدم تخصص المدرس في مادة الاجتماعيات يؤثر في تدني مستوى الطالب، وعدم متابعة المدرس للواجبات البيتية، كما أن أساليب التدريس المتبعة من قبل المدرسين، واعتماده على الحفظ الآلي، يؤدي إلى تدني تحصيل الطلبة، وعدم مراعاة الفروق الفردية عند طرح المواضيع داخل المنهاج يؤدي إلى تدني تحصيل الطالب، وحمل الطالب اتجاهات سلبية عن مادة الاجتماعيات ومعلمها، وعدم امتلاك الطلبة للمهارات في جمع البيانات والمعلومات من المصادر .

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال تبين أنها تتفق مع نتائج دراسات عدة هي : Cross, 2009 ؛ Gazeley& Dunne, 2008 ؛ Gorard& Smith, 2008 ؛ سلمان، 2006؛ مراد، 2004، التي أظهرت نتائجها بشكل إجمالي أن أسباب تدني تحصيل الطلبة في مادة الاجتماعيات يعود إلى عوامل متعلقة بالطالب نفسه، أو بالأساليب المستخدمة وخصائص المدرسين .

ثانياً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تقديرات المدرسين لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الاجتماعيات لطلبة الصف الثاني المتوسط في ممثلية وزارة التربية في اربيل تبعاً لمتغير الجنس ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المدرسين أفراد عينة هذا الدراسة، لتقدير أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط تبعاً لمتغير الجنس، كما

الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل

تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين للتحقق من دلالة الفروق بين هذه المتوسطات والمبينة نتائجه في الجدول الآتي :

جدول رقم (4)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات تقديرات المدرسين لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط

تبعاً لمتغير الجنس

المتغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الذكور	72	3.74	0.35	2.75	*0.032
الإناث	78	3.48	0.33		

* دالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يوضح الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المدرسين لأسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح المدرسين الذكور، بمعنى أن المدرسين الذكور قد أظهروا تقديرات أعلى مقارنة بالمدرسات للأسباب المختلفة وراء تدني مستوى التحصيل في الاجتماعيات .

وتبدو هذه النتيجة واقعية وتتسجم مع نتائج الدراسات النظرية المتعلقة بالفروق بين الجنسين في تعلم المهارات المختلفة، حيث تشير هذه الدراسات في علم النفس النمو إلى تفوق الذكور على الإناث في قدرتهم على تعلم المهارات التعليمية (هريدي، 2003؛ الخالدي، 2003؛ الرймаوي، 1994). بينما تتعارض مع نتائج دراسة (Gorard & Smith, 2008)، التي أظهرت عدم وجود فرق جوهري بين الجنسين في تحصيل الاجتماعيات، كما تعارضت مع دراسة ناصر (1998)، والتي أظهرت وجود فروق بين الجنسين في تحصيل الاجتماعيات لصالح الإناث .

الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل

ثالثاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وهو : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تقديرات المدرسين لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الاجتماعيات لطلبة الصف الثاني المتوسط في ممثلية وزارة التربية في اربيل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المدرسين أفراد عينة هذه الدراسة لتقدير أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، كما تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين للتحقق من دلالة الفروق بين هذه المتوسطات والمبينة نتائجها في الجدول الآتي :

جدول رقم (5)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المدرسين لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المتغير المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
ماجستير	100	3.75	0.32	1.26	0.079
بكالوريوس	130	3.71	0.33		

يوضح الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المدرسين لتقدير أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لديهم، بمعنى أنه لا تختلف تقديرات المدرسين لأسباب تدني مستوى التحصيل في الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط سواء كانوا من حملة شهادة الماجستير أم من حملة شهادة البكالوريوس .

الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل

ويمكن تفسير هذه النتيجة كون مدرسي مادة الاجتماعيات هم ممن يحملون مؤهلاً علمياً في تخصص الاجتماعيات ، كما أن لسنوات الخبرة أثراً في عدم وجود فروق بين الفئات المختلفة من المؤهلات في تدريس مادة الاجتماعيات .

رابعاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وهو : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تقديرات المدرسين أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في ممثلية وزارة التربية في اربيل تبعاً لمتغير التخصص الدراسي ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المدرسين أفراد عينة هذه الدراسة لتقدير أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، كما تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين للتحقق من دلالة الفروق بين هذه المتوسطات والمبينة نتائجها في الجدول الآتي :

جدول رقم (6)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات تقديرات المدرسين لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

المتغير التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
اجتماعيات	160	3.77	0.34	2.45	*0.01
تخصصات أخرى	70	3.63	0.38		

* دالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يوضح الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المدرسين لتقدير أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة

الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل

الصف الثاني المتوسط تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لصالح المدرسين ذوي تخصص الاجتماعيات، بمعنى أن المدرسين ذوي تخصص الاجتماعيات قد أظهروا تقديرات أعلى للأسباب وراء تدني التحصيل في الاجتماعيات مقارنة بالمدرسين ذوي التخصصات الأخرى.

وتعتبر هذه النتيجة منطقية وطبيعية، فليس من المستبعد أن يكون المدرسين من تخصص الاجتماعيات أكثر قدرة على تفهم الأسباب الحقيقية وراء تدني مستوى تحصيل الطلبة في الاجتماعيات من المدرسين ذوي التخصصات الأخرى .

خامساً : النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس وهو : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تقديرات المدرسين لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في ممثلية وزارة التربية في اربيل تبعاً لمتغير سنوات الخبرة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المدرسين أفراد عينة هذه الدراسة لتقدير أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، فكانت كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المدرسين أفراد عينة هذه الدراسة لتقدير أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	متغير سنوات الخبرة
0.32	3.75	70	أقل من 5
0.36	3.70	50	5-10
0.42	3.71	18	11-15
0.33	3.72	12	أكثر من 15
0.34	3.71	150	المجموع الكلي

الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل

يوضح الجدول وجود فروق بسيطة بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المدرسين لتقدير أسباب تدني مستوى تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات تبعاً لمتغير سنوات الخبرة للمدرسين، ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والمبينة نتائجها في الجدول الآتي :

جدول رقم (8)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المدرسين لأسباب تدني التحصيل في الاجتماعيات تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.295	3	0.098	0.770	0.51
داخل المجموعات	18.639	146	0.128		
المجموع	18.934	149			

يوضح الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المدرسين لتقدير أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط تبعاً لمتغير سنوات الخبرة لديهم، بمعنى أنه لا تختلف تقديرات المدرسين لأسباب تدني مستوى التحصيل في الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط باختلاف عدد سنوات الخبرة للمدرسين. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن أكثرية المدرسين هم ممن يمتلكون سنوات خبرة من الفئة الأولى والثانية كما تشير إحصائيات مجتمع الدراسة وعينتها، بالإضافة إلى برامج التدريب والتأهيل التربوي قبل الخدمة وأنشائها مما يقلل الفجوة بين فئات المدرسين من ذوي سنوات الخبرة المختلفة .

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها يمكن اقتراح التوصيات الآتية :

الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل

- زيادة الاهتمام بالصحة الجسمية والنفسية للطلاب حتى يستطيع التركيز في انشاء الدراسة .
- العمل على توفير الجو أو البيئة المدرسية لكي تزيد من الدافعية لدى الطلبة وتزيد من مستوى انتمائهم للمدرسة .
- على المدرسين استخدام أساليب وطرق وأنشطة تعليمية جذابة تحفز الطلبة على الدراسة والاهتمام .
- مضاعفة اهتمام أولياء الأمور بمشكلات أبنائهم ومتابعة تحصيلهم أولاً بأول .
- عمل دورات تأهيلية وورش عمل للمدرسين الذين يدرسون مادة الاجتماعيات وبخاصة هؤلاء المدرسون الذين يدرسونها من تخصصات مختلفة لتنمية المهارات الخاصة بهم في تدريس هذه المادة .
- التنسيق بين القيادة التعليمية العليا سواء كانت في وزارة التربية أو وزارة التعليم العالي بقضية التحسين والتطوير المستمر لعملية التعليم بطريقة تواكب التغيرات والتطورات الحديثة .
- الاستفادة من الخبرات العالمية السابقة في الدول كافة والتي ثبت نجاحها بشكل كبير على النمو الاقتصادي والتعليمي والاجتماعي .
- عمل دورات تدريبية مستمرة للمدرسين على عمليات تطبيق وتنفيذ مهارات التعليم في العمل ومتابعة أدائهم بشكل مستمر .

المراجع العربية

- حسن، محمود (2006). قدرات التحصيل العقلي الخاصة في قياس ذكاء الطالب وقدراته العقلية. متاح على شبكة الانترنت على :
://www.quran-radio.com

الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل

- حليحل، محمود وحليل، حورية (2006). العوامل المؤثرة على تحصيل عمل الطلاب في الاجتماعيات وطرائق للتحسين. مجلة الرسالة، المعهد الأكاديمي لإعداد المدرسين العرب عدد، 14 .
- الخالدي، أديب (2003). سيكلوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي. ط.1، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الرймаوي، محمد (1994). سيكلوجية الفروق الفردية والجمعية في الحياة النفسية. ط.1، عمان: الشروق للنشر والتوزيع .
- سلمان، مرام عوض محمد (2006). أثر استخدام برنامج للتدخلات الإرشادية في معالجة مشكلات تدني اعتبار الذات وضعف الدافعية للإنجاز الدراسي لدى طالبات الصف الحادي عشر من التخصصات غي الأكاديمية كلية التربية: الجامعة العربية المفتوحة .
- شاهين، محمد (2004). التخلف الدراسي وأسبابه، متاح على الموقع <http://annajah.net/arabic>.
- الصومالي، حسين (2004). مشاهدة التلفزيون تسهم في انخفاض مستوى التحصيل متاح على الموقع <http://www.swmsa.net/articles.php?action=show&id=29>.
- علي، عبد الكريم حسين محمد (2001). القدرة الرياضية وعلاقتها بالتحصيل لدى طلبة الثانوية بالجمهورية اليمنية: رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة عدن: اليمن .
- لبيض، رائد (2001). التخلف الدراسي وتعدد الأسباب متاح على الموقع <http://forum.toleen.com>.
- اللقاني، أحمد والجمل، نجاح (2003). مدى أستيعاب الطلبة للخبرات وفعالية الاختبارات التحريرية بالكشف عن ذلك. متاح على شبكة الانترنت على: www.nouwasat.org.

الأسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل

- مراد، باسمه (2004). تدني مستوى طالبات الثانوي في "الاجتماعيات". جدة، مجلة عكاظ .
- مركز القياس والتقويم الفلسطيني (1998). مستوى التحصيل في الاجتماعيات لدى طلبة نهاية المرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين. التقرير الأولي، وزارة التربية والتعليم الفلسطينية .
- محمود احمد، عبد السلام صبري & داود. (٢٠١٩). أثر برنامج تعليمي في التحصيل وفقاً للهيمنة الدماغية عند طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة مبادئ علم النفس .مجلة بحوث الشرق الأوسط. 205-242، (52)7 ,
- ناصر، حسام توفيق (1999). العلاقة بين الاتجاهات نحو الاجتماعيات والتحصيل الدراسي فيها لدى طلبة الصف العاشر في محافظة طولكرم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس .
- يوسف، علي (2005). تدني التحصيل مشكلة لا بد لها من حل. متاح على شبكة الانترنت على: www.khdoori.com.
- هريدي، عادل محمد (2003). "الفروق الفردية في الذكاء الوجداني". مجلة دراسات عربية في علم النفس، م.2، ع.2، 108-57 .

المراجع الأجنبية

- Cross, Dionne. (2009). "Creating optimal mathematics learning environments: Combining argumentation and writing". Interntional Journal of Scince and Mathematics Education, 7(5), 905-930 .
- Gazeley, Louise & Dunne, Mairead. (2008). "Teachers, Social Class and Underachievement". British Journal of Sociology of Education, 29(5), p451-463 .
- Gorard, Stephen and Smith, Emma. (2008). "(Mis) Understanding Underachievement: A Response to Connolly". British Journal of Sociology of Education, 29(6), p705-714 .
- Barkinsi, Ugur. (2002) "Gifted and Talented Student at Risk for Underachievement". Jornal of Advanced Academics, 20(2), 274-294 .



التكرار في قصيدة المتوحشة للشاعر نزار قباني (دراسة لغوية)

م.د. دلخوش رفيق محي الدين صديق
جامعة صلاح الدين/كلية التربية/ شقلاوة/ قسم اللغة العربية
kurdistan.mhyadin@soran.edu.iq

التكرار في قصيدة المتوحشة للشاعر نزار قباني (دراسة لغوية)

م.د. دلخوش رفيق محي الدين صديق

المستخلص:

لقد حاولت هذه الدراسة أن تبين أسلوب الشاعر نزار قباني في تناوله لظاهرة التكرار في قضية الحب تجاه المرأة من أجل الكشف عن شخصية نزار الحقيقية واستشفاف حقائق نفسية وشخصية ونظرة للمرأة. كما يؤدي التكرار دوراً كبيراً في التعبير عن تجربة الشاعر النفسية والأيدولوجية، ويعد مفتاحاً لمعرفة الفكرة المسلطة على الشاعر ومن هنا فلا يجوز أن ينظر إليه على أنه تكرار ألفاظ بصورة مبعثرة غير متصلة بالدلالة، بل ينبغي أن ينظر إليه على أنه وثيق الصلة بالمعنى العام وما تتركه من أثر انفعالي في نفس المتلقي. أما حدود البحث فهي دراسة قصيدة المتوحشة للشاعر نزار قباني. فإن هذا البحث يهدف إلى الكشف عن ظاهرة التكرار في قصيدة المتوحشة للشاعر نزار قباني، و يهدف إلى التعرف على مفهوم التكرار و أهم بواعثه، وإلى أي مدى استطاع الشاعر أن يوفق في بنائه لجعل منه أداة فاعلة داخل النص الشعري وحاولنا التعرف على أهم أغراضه ومستوياته التي تتمثل في تكرار الحرف، والكلمة، والعبارة. وإننا في هذا البحث وفقاً للمنهج الوصفي التحليلي نهدف إلى استكشاف الطاقات التعبيرية والمثيرات والدلالات الكامنة وراء هذه الظاهرة لغوية.

الكلمات المفتاحية: التكرار، أغراض التكرار، أنواع التكرار، التكرار عند القدماء والمحدثين، نزار قباني، قصيدة المتوحشة....

REPETITION IN THE POEM "THE SAVAGE" BY THE POET NIZAR QABBANI (LINGUISTIC STUDY)

Abstract

This study has tried to show the poet Nizar Qabbani's method in dealing with the phenomenon of repetition in the issue of love towards women in order to reveal Nizar's true personality and discover psychological and personal facts and his view of women. Repetition also plays a major role in reflecting the poet's psychological and ideological experience, and is considered a key to know the idea that is projected onto the poet. Hence, it should not be seen as repeating words in a scattered manner that is not connected to meaning rather, it should be seen as closely related to the general meaning and the emotional impact it leaves on the recipient. The limits of the research are the study of the savage poem by the poet Nizar Qabbani. This research aims to reveal its phenomenon (repetition in the poem The Savage by the poet Nizar Qabbani). It aims to identify the concept of repetition and its most important motives. The study tries to answer the question 'To what extent was the poet able to succeed in constructing repetition to make it an effective tool within the poetic text? We tried to identify its most important purposes and levels, which are represented by the repetition of the letter - the word - and the phrase. In this research, in accordance with the descriptive analytical approach, we aim to explore the expressive energies, stimuli, and connotations behind this linguistic phenomenon

Keywords: repetition, purposes of repetition, types of repetition, repetition among the ancients and moderns, Nizar Qabbani, the savage poem....

١- المقدمة:

يعد التكرار سمة جوهرية في الشعر المعاصر فهو يثبت الروح في القصيدة حيث يتناغم معها من خلال إضفاء جرس موسيقي إلى إيقاعه، ومن التقنيات التعبيرية التي تقوي المعاني وتعمق الدلالات فترفع من قيمة النصوص الفنية لما تضيف عليها من أبعاد دلالية مميزة. ما يميز قباني من الشعراء الآخرين، ينظر للمرأة بنظرة خاصة في

موضوعات شعره وأصبح للمرأة مكانة عظيمة في ديوانه، وهي الطفلة، والحببية، والزوجة...، وما يعنينا هنا هو طريقة نزار في شعره تجاه الحببية ولاسيما في قصائد العشق التي جعله يختلف عن سائر شعراء عصره، فإذا كان الغرض من الحدث اللساني هو عملية الإخبار فإن الهدف يختلف مع النص الأدبي فالهدف هو الإقناع والتأثير فيه.

وهو لايقوم على مجرد تكرار الحرف، والكلمة، والعبارة في السياق الشعري، بل ما يتركه هذا التكرار من أثر انفعالي في نفس المتلقي وحالته النفسية، ومن هنا ارتأينا أن ندرس التكرار في قصيدة المتوحشة للشاعر نزار قباني (دراسة لغوية)، ونجعله موضوع بحثنا واقتضى الموضوع تكون خطة البحث فيه مقسمة إلى محورين تسبقهما مقدمة وينتهي بخاتمة على النحو التالي جاء المحور الأول نظرياً معنوناً مفهوم التكرار، وآراء القدماء والمحدثين حوله وأنواعه. أما المحور الثاني فتناولنا فيه الجانب التطبيقي أنواع التكرار في (قصيدة المتوحشة) فكانت مستويات التكرار وهي التكرار الصوتي ثم التكرار اللفظي.... وذلينا البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها البحث. ومن الأسباب الموضوعية التي دفعتنا للاختيار هذا الموضوع، أننا نجد التكرار في حياتنا اليومية وفي النصوص الراقية فالتكرار لا يكون عبثاً بلا فائدة بل تكمن وراءها فوائد أراد المتكلم إيصالها إلى المتلقي. أما الإشكالية التي طرحناها فتتمحور حول إمكانية تأثير التكرار في نفس المتلقي؟ ما السبب وراء لجوء الشعراء إلى توظيف ظاهرة التكرار ومنهم الشاعر نزار قباني في قصيدة المتوحشة؟ إذا كان التكرار ظاهرة لغوية لها دورها في التعبير عن مشاعر وتجارب منتج النص وإيصالها إلى المتلقي؟ هل التكرار موجود في (قصيدة المتوحشة للشاعر نزار قباني)؟ وهل التكرار في هذه القصيدة يبرز مشاعر الشاعر و حالته النفسية؟ وما مدى تأثيره على المتلقي؟ أما المنهج المتبع في هذه الدراسة فوصفي بالأساس أي وصف ظاهرة التكرار عند القدماء والمحدثين ثم تحليلي بالتطبيق على قصيدة المتوحشة للشاعر نزار قباني. من أجل الوصول إلى أهم الأغراض والدلالات وراء ظاهرة التكرار في شعره. أما حدود البحث فهي قصيدة المتوحشة.

٢- مفهوم التكرار

يعد ظاهرة التكرار من الظواهر التي عرفها العرب منذ القدم ووظفوها في نصوصهم من أجل التأثير في المتلقي، إن التكرار هو أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ أو المعنى ^(١) فهو فن من فنون التعبير يعكس انفعال النفس، واللفظ المكرر فيه هو الأساس الذي يلقي الضوء على الصورة الاتصالية الوثيق بالمشاعر و الوجدان، فالمرسل إنما يكرر ما يثير اهتمامه عنده، وهو يجب في الوقت نفسه أن ينقله إلى نفوس مخاطبيه ^(٢).

فالتكرار وسيلة مهمة وأساسية من وسائل النتاج الفني في الأعمال الأدبية، لاسيما الشعر، لأنه يقوم على أساس التكرار المتمثل في بحوره وإيقاع فقره ونظم قافيته، فالتكرار هو ذكر الشيء مرتين أو أكثر باللفظ نفسه لدواع جمالية و فنية وبلاغية، لترسيخ المعنى في القلوب، وقد يأتي للتوجع إذا كان الشاعر في مقام الهيام فإنه يلجأ إلى تكرار بعض الكلمات التي يجد متعة في تكرارها ^(٣)، وقد يكرر للتهويل والتعظيم وكل هذا مراعاة للمقام والسياق الذي ترد فيه. ويعد غرض التأكيد أحد الأغراض المهمة التي يتضمنها التكرار، فالشاعر لا يكرر كلامه إلا لغرض إيصال أفكاره والتأكيد عليها في ذهن المتلقي، "ويرى الجاحظ أن سبب تكرار بعض قصص الأنبياء مثل قصة موسى وهارون في القرآن، إنما لغرض التوكيد" ^(٤).

٣- أنواع التكرار

.....

(١) خزانة الأدب ولب لسان العرب، عبدالقادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تح:

عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط٢، ١٩٩٧م، ٣٦١.

(٢) التكرير بين المثير والتأثير، عزالدين علي السيد، عالم الكتب، بيروت ، لبنان، ط٢،

١٩٨٦م، ١٣٦.

(٣) ينظر: م، ن، ١٧٤.

(٤) التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة، فيصل حسان الحولي، جامعة

مؤتة، رسالة الماجستير، الأردن، ط١، ٢٠١١م، ٢١.

يعد ظاهرة التكرار من الظواهر البارزة في النص، وقد أوليت العناية والاهتمام لما لها من وظيفة دلالية وموسيقى وجمال، وبهذا تعددت آراء النقاد قديمها وحديثها حول هذه الظاهرة، فأصبح التكرار أحد أهم المبادئ الأساسية للقصيدة في الشعر المعاصر، ويكون إما في الحروف، أو الكلمات، إذ يقال: "تشكيلاته المختلفة ثمرة من ثمرات قانون الاختيار والتأليف، ومن ثم يتم ترتيب الكلمات وتوزيعها، بحيث تقيم تلك الأنساق المتكررة علاقات مع عناصر النص الأخرى"^(١).

٣-١ تكرار الحرف:

لتكرار الحرف "الصوت" أثر إيقاعي وموسيقي داخل القصيدة "إذا الأصوات تلعب دوراً كبيراً في إبراز مقاصد الشاعر أو المشاركة في تحويل المعاني الضمنية إلى الصوت"^(٢).

٣-٢ تكرار الكلمة :

يكون لتكرار الكلمة في النص أثر عظيم في موسيقاه إذ تمتلك قيمة سمعية عالية، ويكون هذا التكرار ناتجاً عن أهمية هذه الكلمة وأثرها في إيصال الدلالة حيث تأتي مرة للتأكيد أو لكشف الإبهام والغموض، فضلاً عما تقوم به من إيقاع صوتي داخل النص الشعري "تكرار الكلمات يمنح النص امتداداً وتنمياً في الصور والأحداث وتنمى حركة النص"^(٣).

٤- التكرار عند القدامى والمحدثين

.....

(١) الاتجاه الاسلوبي البنيوي في نقد الشعر، عدنان حسين قاسم، الدار العربية ، مصر ، د.ط، ٢٠٠١م، ٢١٩.

(٢) عزف على وتر النص الشعري (دراسة في تحليل النصوص الأدبية الشعرية)، عمر محمد، طالب، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، ٢٠٠٠م، ٥٢٠.

(٣) حركية الإيقاع في الشعر العربي المعاصر، حسن العرفي، إفريقيا الشرق، المغرب، د.ط، ٢٠٠٢م، ٨٤.

وظفت العرب التكرار في حواراتها و في تواصلها سواء أكان هذا في الشعر أم في النثر، وكان الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) من القدماء الذين اعتنوا به يقول: "جملة القول في الترداد انه ليس فيه حد ينتهي إليه، ولا يؤتى على وصفه، وإنما ذلك على قدر المستمعين، ومن يحضر من العوام والخواص"^(١)، يتبين من كلام الجاحظ أنه يشير إلى أهمية ودور التكرار، ويبين مساوئه ومحاسنه. وبصورة قريبة من قول الجاحظ قال ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) الذي يشير إلى أن التكرار من مذاهب كلام العرب ويعد أسلوباً شائعاً بينهم من أجل الإفهام والتوكيد^(٢)، أما ابن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦هـ) فيخصص باباً ويبين أقسامه وأغراضه^(٣). نتوصل إلى القول إن التكرار فن القول المتداول عند العرب ولكن علينا أن لانسى أن ظاهرة التكرار لا بد له من ضوابط فلا يستعمله المتكلم إلا عند الحاجة وفي مقام تواصل معيّن. يتبين من كلام ابن رشيق بأن التكرار ظاهرة من الظواهر البلاغية والجمالية وعدها من الأساليب العربية لأن هذه الظاهرة كانت متداولة بين الناس. أما الدراسات النقدية الحديثة فيرى أن ظاهرة التكرار ظاهرة نقدية أدبية وفنية حيث تسهم في إنتاج النص وبيان دلالاته، وهو أحد السمات الأسلوبية للنص. ومن النقاد المحدثين نازك الملائكة من الذين شاركوا في التنظير للتكرار، تناولته بدراسة فاحصة ودقيقة، كما ذكرت أموراً حاسمة أنارت الطريق للباحثين اللاحقين قسمت التكرار الى البياني والتكرار اللاشعوري^(٤).

٥-نبذة عن حياة الشاعر:

نزار قباني ذلك الشاعر المتمرد، الهاديء حيناً، والمتجاوز للخطوط الحمراء حيناً آخر والقلق حيناً آخر منذ أكثر من خمسين عاماً ونزار

.....

(١) البيان والتبيين، عمرو بن بحر الجاحظ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٦٨م، ٧٩.

(٢) تأويل مشكل القرآن، أبا محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تح: ابراهيم بن شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٢م.

(٣) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ابن رشيق القيرواني، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، مصر، ٢٠٠١م، ١٣٤-١٣٦.

(٤) قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، مكتبة النهضة، القاهرة، ط٣، ١٩٦٧م، ٢٣٠-٢٥٦.

قُباني في خصام مع المؤسسة النقدية، فظل على امتداد هذا الزمن رنين صوته الشعري يصل صده إلى القراء والنقاد^(١)، ولد في دمشق في ٢١ مارس ١٩٢٣ درس فيها وتخرج من كلية الحقوق بالجامعة السورية عام ١٩٤٤، والتحق بعدها بوزارة الخارجية السورية وشغل عددا من المناصب الدبلوماسية في القاهرة وأنقرة ولندن ومديد وبكين وبيروت. أسس دارا للنشر في بيروت باسمه حتى يتفرغ تماما لهمه الأول والأخير الشعر، الذي بدا كتابته وهو في سن السادسة عشر من عمره وكان ديوانه الأول "قالت لي السمراء" الصادر عام ١٩٤٤، الذي أحدث زلزالا شعريا ضرب أساسات المضمون في القصيدة العربية، وهو ما أشار إليه عبدالعزيز المقالح حينما قال إن تجربة نزار قباني في الشعرية تتسم منذ بداياته الأولى بالتجديد والانعطاف نحو الجديد، سواء في بنائها الجمالي وقدرتها التعبيرية شكلا ودلالة^(٢).

٦-أنواع التكرار في قصيدة المتوحشة لنزار قباني

بعد أن بينا مفهوم التكرار وعرضنا آراء العلماء القدامى والمحدثين بخصوص التكرار يمكننا نستعرض في هذا المبحث الجانب التطبيقي للتكرار، نركز على تكرار الصوت، والكلمة ، والمقطع، ويعد التكرار على مستوى الصوت أهم هذه المستويات، فالقصيدة الشعرية تنتظم لنسق من أصوات اللغة. تتحول معه طبقة الصوت إلى جزء من التأثير الجمالي^(٣)، ويحاول هذا البحث دراسة هذه الظاهرة التكرارية من خلال الأنماط الواردة في القصيدة وذلك بربطها بجانبها التأثيري، فارتأينا أن نقسمها إلى ما يلي:

٦-١ التكرار الصوتي:

يعد التكرار ظاهرة بارزة في الشعر، وفي هذا الصدد يقول عدنان حسين قاسم: "إنه بتشكيلاته المختلفة ثمرة من ثمرات قانون

.....

(١) نزار قباني شاعرا وإنسانا، صبحي محيي الدين، دار الآداب، بيروت، ط١، ١٩٦٤م، ١٢٤.

(٢) قصتي مع الشعر، نزار قباني، منشورات نزار قباني، بيروت، د.ط، ١٩٨٢م، ٢٢٧.

(٣) التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة ، ١٧٣.

الاختيار والتأليف ، ومن ثم يتم توزيع الكلمات وترتيبها، بحيث تقيم تلك الأنساق المتكررة علاقات مع عناصر النص الأخرى^(١)، وبناء على هذا فقد اتخذ اللغويون من الأصوات وصفاتها دليلاً يستدلون به على فصاحة الألفاظ وأصالتها، أو شناعتها وغرابتها في لغتهم، فوجدنا النحاة يعللون ويفسرون ما يطرأ على أبنية الصيغ والتراكيب من تغير وتبديل، بما توجب قوانين الصوت ونظمه^(٢)، وقد قمنا بإحصاء الأصوات الواردة في القصيدة، فاعتمدنا على هذا الجدول المرتب حسب نسبة تردد الأصوات^(٣):

.....

- (١) الإتجاه الإسلوبى البنىوى فى نقد الشعر ، ٢١٩.
- (٢) بنية الكلمة العربية والقوانين الصوتية، عمار ربيع، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، ع١١، سكرة، ٢٠٠٧م، ٣٨.
- (٣) علم الأصوات، حسام البهسناوى، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤م، ٦٣-٨٥.

التكرار في قصيدة المتوحشة للشاعر نزار قباني (دراسة لغوية)

الأصوات	صفاتها	مخرجها	عدد تكرارها
الألف	انفجاري	حنجري	٩٣
الياء	احتكاكي، مجهور	غاري	١٠٤
اللام	جانبي، مجهور	لثوي	٧٩
الراء	ترددي، مجهور	لثوي	٣٤
الميم	أنفي، مجهور	شفوي	٣٥
الهمزة	انفجاري، مهموس	حنجري	٣٦
الواو	متوسط، مجهور	شفوي	٥٣
التاء	انفجاري، مهموس	أسناني لثوي	٣٩
النون	أنفي، مجهور	لثوي	٥٨
الفاء	احتكاكي، مهموس	شفوي أسناني	٢٦
الباء	انفجاري، مجهور	شفوي	٤٥
الهاء	احتكاكي، مهموس	حنجري	١١
السين	احتكاكي، مهموس	شفوي أسناني	١٥
الدال	انفجاري، مجهور	لثوي	١٥
الحاء	احتكاكي، مهموس	حلقي	٢٥
الكاف	انفجاري، مهموس	طبقي	١٩
العين	احتكاكي، مجهور	حلقي	١٧
القاف	انفجاري مهموس	لهوي	١٤
الخاء	احتكاكي مهموس	طبقي	١٠
الشين	احتكاكي مهموس	غاري	١٦
الغين	احتكاكي مجهور	طبقي	٤
الجيم	مزدوج مجهور	غاري	٩
الصاد	احتكاكي مهموس	أسناني لثوي	٧
الطاء	انفجاري مهموس	أسناني لثوي	٥
الذال	احتكاكي مجهور	أسناني	٥
الزاي	احتكاكي مجهور	أسناني لثوي	٤

التكرار في قصيدة المتوحشة للشاعر نزار قباني (دراسة لغوية)

الثاء	احتكاكي مهموس	أسناني	٢
الضاد	انفجاري مجهور	أسناني لثوي	٧
الظاء	احتكاكي مجهور	أسناني	١

لايمثل الحرف بذاته قيمة دلالية، "أن الصوت هو اللبنة التي تشكل اللغة، أو هو المادة الخام التي تبنى منها الكلمات أو العبارات"^(١)، إن ظاهرة تكرار الأصوات أو الحروف موجودة في الشعر العربي القديم والحديث، ولها أثرها الخاص في إحداث التأثيرات النفسية للمتلقي، لذا فالتحليل الصوتي إذا جانب ضروري في مستويات التحليل عند المحلل اللغوي لإبراز فاعليته على مستوى بنية النص، وأثره على نفسية المخاطب، فاللافت للنظر أن كل شاعر وبطبيعته الشعرية ينجح إلى تكرار عدد من الأصوات .

ويظهر الجانب الآخر لتكرار الحروف من خلال المعنى الذي يؤديه داخل النص الشعري، وقيمة الصوت الدلالية ينتجها المتلقي من خلال معرفته وفهمه للتجربة الشعرية التي جعلت الشاعر يختار ألفاظاً تتضمن تكرار حروف معينة، وهذه القيمة الدلالية غاية الدقة. والأنموذج الذي نقدم من خلاله مثلاً على تكرار الحرف، أبيات من قصيدة المتوحشة لنزار قباني:

أحبيني..بلا عقد

وضياعي في خطوط يدي

أحبيني.. لأسبوع..لأيام..لساعات

فلست أنا الذي يهتم بالأبد

أنا تشرين..فانسحي

كصاعقة على جسدي^(٢)

.....

(١) دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، مصر، القاهرة، ط١٩٩٧، ٢، ٤٠١.

(٢) الأعمال الشعرية الكاملة، نزار قباني، منشورات نزار قباني، بيروت، لبنان، ط١٦، ٢٠٠٧م،

يتكرر في هذه الأبيات أصوات المد (الألف-الواو-الياء) مرة حيث تنماز أصوات المد بقدرتها العالية على الاسماع فهي تنصدر المركز الأول الدرجات الإسماع في الأصوات اللغوية. وهذه القدرة التي تمتلكها حروف المد تلعب دوراً بارزاً في شد انتباه المستمع، وتهيئته إلى الدخول إلى مضمون الصورة الشعرية التي يشكلها الشاعر. كما أن الإنسيابية في النطق والسمع التي يتركها تكرار أصوات المد، يشير إلى حالة القلق وحبه الشديد والخوف من فقدانه ودعوته إلى حبه لكي لا يكون حبا من طرف واحد .

ولعل أكثر هذه الحروف بروزاً هو (الياء) الذي تكرر (١٠٤) مرة، ثم الألف (٩٣) مرة ، وبعدها (الواو) (٥٣) مرة ، (وياءات المتكلم فيها هي اللينات التي تقام عليها القصيدة تلحق بالفعل والاسم والظرف لتصرف الشعر إلى الذات التي تظهر ظهوراً قوياً تكف فيه ماعداها، وهذه الباءات هي علاقة الأنانية... وعلاقة الألم^(١) وقد عبرت المتوالية التكرارية للصوائت عن آهات الشاعر المنبثقة من أزمة التوتر والاضطراب النفسي وحاجة الشاعر للتخفيف من خلال تلك المدود. ويؤكد جرجي زيدان على أهمية الدلالات الصوتية المعبرة "وأما مفصحة وهي التي يخرجها الانسان عند الانفعال النفساني، وقد تتميز فيها المقاطع لقولنا (آه) للتعجب أو التحسر وأداة للتوجع وأوف للاشمئزاز وغير ذلك^(٢)، إضافة إلى أن هذا التكرار المكثف لصوت المد يشارك في خلق نوع من النغم والإيقاع المؤثر عاطفياً في النفس .

ومن خلال نظرنا للقصيدة نلاحظ تكراراً واضحاً لصوت الهمزة والتي تكررت في قصيدة المتوحشة (٣٦) مرة وكذا الميم التي تكررت (٣٥) مرة . ومنه فإن تكرار هذين الصوتين شكل نغماً موسيقياً له تأثيره على طول المقطع، فالهمزة صوت انفجاري يوحي بانفجار العواطف والأحاسيس الخاصة بالشاعر . وعليه فإن للتكرار الصوتي بأنساقه المتنوعة المنتظمة ذات قيمة إيقاعية ودور في ترسيخ المعنى في نفوس المتلقي "وللتكرار أهمية في الشعر لما له من دور في عكس الموقف الشعوري والانفعالي تجاه موقف معين.... وذلك لأن الشعور بها يظل غائبا ومن أجل استظهاره فإن الشاعر يلج على تكراره فتكون لها صدى ودلالة تدفع إلى انجذاب لاشعوري

.....

- (١) الشعر واللغة، عبدالبديع لطفي، مكتبة النهضة المصرية، مصر، القاهرة، ط١٩٦٩، م١، ٦٣.
(٢) بيان إعجاز القرآن للخطابي من ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، محمد زغلول، دار المعارف، مصر، ط٣، ١٩٧٦، م١٥١.

نحوها، وانطلاقاً من أهمية الأسلوبية الجمالية فإنه يتحدد بفضل تكثيف الشعور بالمعنى المشار إليه، مما يؤدي إلى حدوث ترابط بين اللفظة والصوت المكرر وسياقها النفسي والأسلوبي مما يخدم وحدة الموضوع^(١).

كما أن الصوت في هذا النص متنوع المبنى، وقد شكل تكراره ظاهرة اسلوبية تكرارية ذات بال فالصاد والسين والحاء والتاء صوامت مهموسة، فيه الهمس توحى بما تقتضيه الموقف من خشوع وخوف وما يتطلبه الخوف من إظهار حبه وكشفه في المجتمع لأن العادات والتقاليد لايسمح بحب بين الجنسين وإما يقتضيه الخجل من ذكره أو تناسبا لكبت المشاعر والعواطف الجياشة بداخله عن طريق توظيف هذا الصوت يحاول إخفاءه وكبت مشاعره .

فالشاعر يكرر صوت الكاف:

كوني البحر والميناء

كوني الأرض والمنفى

كوني الصحو والإعصار

كوني اللين والعنفا

أحبيني.. بألف وألف أسلوب

ولانتتكري كالصيف

إنني أكره الصيفا^(٢).

.....

(١) شعر الخواج دراسة اسلوبية، جاسم محمد الصميدعي، عمان، الأردن، دار دجلة،

عمان، الأردن، ط١، ٢٠١٠م، ١٧٨.

(٢) الأعمال الشعرية الكاملة، ٦٥٢.

كما كان لتكرار صوت الكاف تأثيره الواضح في إعطاء هذا المقطع قوة وجمالاً فالشاعر استخدم التشبيه كوسيلة للتعبير عما يختلجه من مشاعر الهياج كوني البحر بعواطفه نعم حين تغضبي افرغي غلك على فمي وحين تهدأ عواطفك تعالي بين يدي. فصوت الكاف يتناسب ويتناغم مع الانفعالات الجياشة هنا ينفجر بعواطفه ويريد اعلانه بحيث لا يتمكن من إخفائه استعانة بصوت الكاف وهو صوت انفجاري. وقد يكون لكسر العادات والتقاليد الاجتماعية أصبح لايطيقه ولا يتحملة .

القاف، والتاء ،والباء صوامت انفجارية تخرج بقوة الضغط المسلط، فتحدث صوتاً انفجارياً صورت هذه الأصوات بوضوح الحالة النفسية للشاعر وحبه وعواطفه نعم كوني وطني وانتماي وإن غضبتي مني يوما انفيني إلى تلك الأنثى بداخلك اجعلي من نفسك ذاك المنفي وانفيني هناك حيث الثورة بداخلك، هنا الشاعر يكسر الحواجز بين العشق المادي الجنسي والعشق المعنوي وذلك بكشف الاستار في تناوله لوصف المرأة الحبيبة وأنوثتها.

أحبيني..بلا عقد

وضياعي في خطوط يدي

أحبيني..لأسبوع ..لأيام ..لساعات

فلست أنا الذي يهتم بالأبد

أنا تشرين..فانسحي

كصاعقة على جسدي

أحبيني ...

بكل توحش التتر

بكل حرارة الأدغال

كل شراسة المطر

ولاتبقي ولا تنزي (١).

ومن جانب آخر تظهر فكرة وضوح العلاقة بصورة حسية بين الصوت، ودلالته مع (اللام) " فإن علمنا أن هذا الصامت هو صوت انحرافي يعتمد فيه اللسان أصول الأسنان العليا مع اللثة بحيث توجد عقبة في وسط الفم تمنع مرور الهوى منه مع ترك ممر لذلك من جانب الفن، أو من أحدهما (٢)، كان شعر نزار قباني محل اهتمام الأدباء والنقاد، وذلك بسبب التجديد في تناوله موضوع المرأة على لسان الرجل الذي يرفض القواعد والقوانين والأعراف الاجتماعية المفروضة في المجتمعات العربية، فحاول أن يعبر عن كل ما يجول في خاطره، وحبه المتألق وجنسه الفاضح لم يسبق إليها شاعر سواه عن طريق توظيف هذه الأصوات والكلمات يخلق الشاعر عالماً جديداً يقيمه على أنقاض الفناء في المعركة الرهيبة بين الانسان والطبيعة أو بين الانسان والانسان.... وإلى هذا العالم تذهب المعاني لتتعانق مع غيرها وتدل على الوجود الشعري وتحققه وفيه تتلاقى شتى الصور والتراكيب وقد تظاهرت جميعاً لإبراز الدلالة الكلية (٣)، في الحقيقة يكشف الشاعر مشاعر أي رجل تجاه المرأة لذلك المتلقي حينما يسمع أشعاره يتفاعل معه .

وقد تكون العقد تقاليد وعادات اجتماعية تمنع الحب.. الحب يحتاج الى الجراة ومواجهة كل من يعترض طريقهم اذا لايعترف بالجناء فالحب مواجهة كبرى.. حين يكون صادقاً نابعاً من الأعماق، من أجل الوصول الى الحبيبة، هنا الانحراف الصوتي عبارة عن انحراف اجتماعي فالشاعر ينادي إلى الحب بلاعقد عدم تقيد بالعادات والتقاليد الاجتماعية التي لا تسمح بالحب والعشق. سحر الصوت، وجماله لا يحيط به حائط، إذ كلما اكتشف نوع بدت أنواع، فالميم، والنون، والراء، هي أشباه صوائت تمتاز بقوة الوضوح السمعي

.....

(١) الأعمال الشعرية الكاملة، ٦٥١.

(٢) علم اللغة العامة، كمال بشر، دار المعارف المصرية، مصر، ط١٩٨٠، م١، ٧.

(٣) الشعر واللغة، ٦٣.

التكرار في قصيدة المتوحشة للشاعر نزار قباني (دراسة لغوية)

وسهولة الانتشار قد حققت الغاية التعبيرية، وسهلت الحوار، وانتقال الرسالة بين الشاعر وحبيبه والمتلقي.

أحبيني..بلا عقد

وضياعي في خطوط يدي

أحبيني..لأسبوع..لأيام..لساعات

فلست أنا الذي يهتم بالأبد

أنا تشرين..فانسحقي

كصاعقة على جسدي

أحبيني ...

بكل توحش التتر

بكل حرارة الأدغال

كل شراسة المطر

ولاتبقي ولاتذري^(١).

المقاطع الصوتية قد عبرت عن النغمة الأليمة والإيقاع الحزين وهي متنوعة في هذا النص بين الطويلة المفتوحة، والمغلقة والقصيرة. أما طويلة المفتوحة (لا- ني- في- يا) فقد صورت شدة الخطب والقلق والحسرة. وأما المغلقة (كل- لس- تح) فقد جسدت أزمة الشاعر وتوترها النفسي وإرادتها في مواصلة الوفاء لحبيبته .

.....
(١) الأعمال الشعرية الكاملة، ٦٥٢.

٦-٢ تكرار الضمائر

تكمُن أهمية ضمير المتكلم أنها أبسط أنواع التكرار وأكثرها انتشاراً، وهو نوع شائع في الشعر الحديث يوظفه أكثر الشعراء، وهذا ما أشارت إليه نازك الملائكة في قولها " ولعل أبسط ألوان التكرار تكرار كلمة واحدة"^(١)، يظهر هنا تكرار مفرداته ونفسيته اتجاه المرأة وشخصيته فهو رجل نرجسي يحب ذاته وهذا مانراه في تكراره لضمير المتكلم أنا بظهوره في شعره

أنا تشرين ..فانسحي

أنا رجل بلا قدر فكوني أنت لي قذري

السبب وراء ذكره الضمير المنفصل (أنا) المخاطب رغبته في تحقيق ذاته من خلال عشقه للمرأة عن طريق استخدام الضمير (أنا) "الأنا - عند فرويد هي الذات كما يدركها صاحبها أي تصور الشخص أو الفرد لذاته، وهي مظهر الشخصية الذي يدل على درجة معينة من الوحدة والهوية بالنسبة للفرد خلال حياته، ويستخدم هذا المصطلح أحياناً كمرادف للذات ...هي مظهر شعوري للشخصية، ويستمد طاقته من (اللهو) الذي يعتبر مصدر البواعث الغريزية، ولكنه يكبح جماح اللهو عن طريق تطبيق الأوامر الخلقية للأنا الأعلى "الختاتنة أبو أسعد -الكركي ٢٦١"، ليس هذا فحسب هنا شبه الشاعر نفسه بـ(تشرين) شهر القوة وشهر العواصف الرعدية وينادي حبيبته لكي تظهر حبها لها من خلال ضم نفسها على جسده

بإمكاننا القول إن نزار وظف المرأة في شعره من أجل تفخيم ذاته وهو يشير بالضرورة إلى رؤية الشاعر لموضوعه رؤية معينة وخضوعه لبواعث فكرية ونفسية، ويؤكد نسيج القصيدة أن الشاعر قد وقف على إمكانيات التعبير اللغوي واكتشف أفضل ما فيه.

.....
(١) قضايا الشعر المعاصر، ٢٦٤

يلجأ الشاعر إلى توظيف ضمير المخاطبة المتجسد في (ي) ومن خلاله يخطب محبوبته مما يضمن للشاعر استحالة سامعيه والتأثير فيهم، وجعلهم يشاركون عواطفه.

٦-٣ تكرار الكلمة:

يمتلك التكرار في الكلمة في النص أثراً دلالياً وموسيقياً عظيماً وهذا يكون بإعادة اللفظ بعينه وهذا التكرار لا يكون عبثاً بلا فائدة إنما يكون ناتجاً عن أهمية هذه المفردة وأثرها في إيصال المعنى إلى المتلقي، إذا تكرار الكلمة يمنح القصيدة نغماً وإيقاعاً موسيقياً يترك في ذهن السامع وتمنح النص قوة وصلابة، لأن اللفظة المكررة تؤدي دوراً خاصاً ضمن سياق النص العام^(١)، لما كان للتكرار أثر في المجال الفني والأدبي الاعتماد على الإيقاع بكل أنواعه وصوره استمدت القصيدة المعاصرة جمالياتها الإيقاعية من خلال الحركة الصوتية لكلمة المكررة، وتكرار الكلمة يمنح تنامياً وامتداداً في الأحداث و الصور لذلك يعد نقطة ارتكاز أساس لتوالد الصور والأحداث، وتنامي حركة النص، ومما لاشك فيه أن الكلمات تتكون من أصوات، لذلك فإن تكرارها يمنح النص موسيقياً و نغماً داخلياً والكلمات التي تتبنى من أصوات يستطيع الشاعر بها أن يشكل جواً موسيقياً خاصاً ويشبع دلالة معينة.

ومن أمثلة ذلك نجد الشاعر نزار قباني في قصيدة المتوحشة، يقوم بتكرار الفعل (أحبيني) في بداية كل مقطع في شعره حيث انتشر هذا الفعل في كل محطات القصيدة بطريقة عكس الحضور الواضح للشاعر في تفاصيل القصيدة حاملاً الدلالة والدعوة إلى الحب وفك القيود والخروج من العادات والتقاليد

أحبيني.. بلا عقد

وضياعي في خطوط يدي

أحبيني.. لأسبوع.. لأيام.. لساعات

.....

(١) الإيقاعية في شعر الجواهري، مقداد محمد شكر قاسم، تح: جليل محمد حسن، كلية التربية العلوم، بغداد، العراق، ط٢٠٠٧، م١، ١٦٩.

فلست أنا الذي يهتم بالأبد

أنا تشرين..فانسحي

كصاعقة على جسدي^(١).

مع تحريك ودغدة الشعور لرفض أو قبول الخروج من هذه القيود والعادات التي لا تسمح بالحب بين الشخصين ، راحلا الى بلاد العشاق للبحث عن الحب والطمأنينة. أي رفضا للعادات قبولاً بالخروج إلى بلاد العشاق وفيها يبحثون عن الحب دون الخوف. إن المتلقي يحس بـ(سلطوية) الشاعر في علاقته مع المرأة عن طريق لغته الشعرية (أحبيني) يشير إلى قبول هذه العلاقة، ويطلب من محبوبته أن يحبه. ونحن لاننكر أن نزار شاعر الحب والمرأة كما أشار إلى ذلك النقاد والدارسون، ونكشف أيضا انه يدعو إلى التحرر من القيود الاجتماعية والعادات والتقاليد المفروضة في المجتمع، لذلك فكر أن استعمال المرأة أهم وسيلة ليكسر هذه العقد والعادات الاجتماعية، وإثبات فكرته الجديدة من خلال رسم علاقته بها. وهو يتحدث عن الحب والمرأة والعاطفة الجياشة فلا شك في أن هذا التكرار يساعد على تلطيف الجو، وشد المتلقي وتفاعله مع الحب والحنان التي يريد الشاعر التعبير عنها. كرر (أحبيني) (١١) مرة، في بداية كل مقطع ليدل على تحول هذه الكلمة إلى مفتاح يمكن من الولوج في قلب النص، ومن ثم في إبراز الفكرة المركزية للقصيدة التي تمثل الحنين والحب اتجاه حبيبته يشكل بذلك غرضاً بلاغياً وجمالياً وفنياً إلى مناخ الاستنكار والتأمل والاسترجاع.

كرر الفعل الأمر (٢٥) مرة، المضارع مرتين، الماضي (١) مرة، تكرار الفعل يشمل مساحة زمنية أكبر من تلك التي يشملها تكرار الأداة وهذا بدوره يؤدي إلى فاعلية أكبر في صياغة المعنى، وهذا يدل على شمولية الزمن وكونه هو الماضي والمستقبل للمرأة، والفعل حجز مساحة واسعة في القصيدة أحبيني، أنسحي، وضيعي" فالأوامر لا تنتهي إلا بانتهاء القصيدة وهذا يدل على سلطوية الشاعر وفكرته للسيطرة على المرأة. مما يدل على هذه الشعور الطفولي الموجود في نفس نزار بحاجة إلى حضن دافئ وإلى حب وحنان. وقد لاحظ

.....

(١) الأعمال الشعرية الكاملة، ٦٥٢

ذلك إحسان عباس فقال: "ومن درس نزار دراسة متدرجة وجد أن استغرابه الشعري بدأ أولاً بتناول أشياء تخص المرأة" ^(١)، لإسهام أوضح في تشكيل الموسيقى الداخلية للقصيدة، حيث ينشأ عن تكرار الفعل تتابع ايقاعات صوتية. وتبرز خصوصية الفعل المكرر (أحبيني) في ان الأمور التي يجري الحديث عنها لم تتحقق بعد على أرض الواقع، ويمكن للجميع ادراكها ورؤيتها، وتسعى إلى تأكيد المعاني.

.....

(١) اتجاهات الشعر العربي المعاصر، احسان عباس، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، ٢٠٠٠م، ١٧٨.

٧-الخاتمة

يمكن أن نستنتج من أسلوب التكرار وأثره الايقاعي والنفسي أنه قام بدوره في تمكين قنوتات التواصل بين النص والمتلقي، هذا التواصل هو غاية الفنون جميعا لأنه يعيد خلق العمل الفني ويخلده كما يعد خاصية ملازمة للشعر عموما قد يأتي لغاية جمالية فنية إذا استطاع الشاعر توظيفه في بلورة رؤيته وتأكيد موقفه لذلك حاول الشاعر الوصول إلى قلب المتلقي عبر أقصر طريق.

-إذا كان التكرار بمثابة المرآة العاكسة لما يدور في ذات الشاعر فإنه يتم عبر مستويات عدة أهمها تكرار الصوت-الكلمة-المقطع والفعل والضمير المنفصل.

-تكرار الصوت هو عبارة عن تكرار صوت يهيمن على بنية المقطع، تكرار الكلمة هو تكرار يقتضي باعادة اللفظة الواردة في الكلام لاغناء دلالة الألفاظ وإكسابها قوة تأثيرية، لم يتناول الشاعر تكرار العبارة في قصيدة المتوحشة.

- التكرار أضفى جمالاً فنياً وثراء دلالياً بلاغياً وأخرج النص من السطحية والرتابة إلى الطرافة والبراعة الفنية وتلذذ القارئ بالنص.

- لم يقتصر التكرار بأنماطه المختلفة على الجانب الايقاعي البحث، بل تعدى ذلك إلى الجانب الدلالي والنفسي.

-تكرار اللفظ هو نوع من التكرار كان حضوره لافتاً من خلال تكرار فعل الأمر أحييني في محاولة من الشاعر لتأكيد فكرة معينة وترسيخها في عقل المتلقي وبين فكرة سلطوية الشاعر وحبه للذات .

ثبت المصادر والمراجع:

- الاتجاه الاسلوبي البنيوي في نقد الشعر، عدنان حسين قاسم، الدار العربية ، مصر ، د.ط، ٢٠٠١م.
- اتجاهات الشعر العربي المعاصر، احسان عباس، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، ٢٠٠٠م.
- الأعمال الشعرية الكاملة، نزار قباني، منشورات نزار قباني، بيروت، لبنان، ط١٦، ٢٠٠٧م.

- الإيقاعية في شعر الجواهري، مقداد محمد شكر قاسم، تح: جليل محمد حسن، كلية التربية العلوم، بغداد، العراق، ط٢٠٠٧، ١م.
- بنية الكلمة العربية والقوانين الصوتية، عمار ربيع، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، ع١١، سكرة، ٢٠٠٧م.
- بيان إعجاز القرآن للخطابي من ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، محمد زغلول، دار المعارف، مصر، ط٣، ١٩٧٦م.
- البيان والتبيين، عمرو بن بحر الجاحظ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٦٨م.
- تأويل مشكل القرآن، أبا محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تح: ابراهيم بن شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٢م.
- التكرير بين المثير والتأثير، عزالدين علي السيد، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٨٦م.
- حركية الإيقاع في الشعر العربي المعاصر، حسن العرفي، افريقيا الشرق، المغرب، د.ط، ٢٠٠٢م.
- خزانة الأدب ولب لسان العرب، عبدالقادر بن عمر البغدادى (ت ١٠٩٣هـ)، تح: عبدالسلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط٢، ١٩٩٧م.
- دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، مصر، القاهرة، ط١٩٩٧، ٢م.
- شعر الخوارج دراسة اسلوبية، جاسم محمد الصميدعي، عمان، الأردن، دار دجلة، عمان، الأردن، ط١، ٢٠١٠م.
- الشعر واللغة، عبدالبديع لطفي، مكتبة النهضة المصرية، مصر، القاهرة، ط١٩٦٩، ١م.
- عزف على وتر النص الشعري (دراسة في تحليل النصوص الأدبية الشعرية)، عمر محمد، طالب، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، ٢٠٠٠م.
- علم الأصوات، حسام البهسناوي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤م.

التكرار في قصيدة المتوحشة للشاعر نزار قباني (دراسة لغوية)

- علم اللغة العامة، كمال بشر، دارالمعارف المصرية، مصر، ط١٩٨٠، م١.
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ابن رشيق القيرواني، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، مصر، ٢٠٠١م.
- قصتي مع الشعر، نزار قباني، منشورات نزار قباني، بيروت، د.ط، ١٩٨٢م.
- قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، مكتبة النهضة، القاهرة، ط٣، ١٩٦٧م.
- نزار قباني شاعرا وإنسانا، صبحي محيي الدين، دار الآداب، بيروت، ط١، ١٩٦٤م.

List sources and references:

- The structural stylistic trend in poetry criticism, Adnan Hussein Qassem, Al-Dar Al-Arabiyya, Egypt, ed., 2001 AD.
- Trends in Contemporary Arabic Poetry, Ihsan Abbas, National Council for Culture, Arts and Literature, Kuwait, 2000 AD.
- The Complete Poetic Works, Nizar Qabbani, Nizar Qabbani Publications, Beirut, Lebanon, 16th edition, 2007 AD.
- Rhythmicity in Al-Jawahiri's Poetry, Miqdad Muhammad Shukr Qasim, edited by: Jalil Muhammad Hassan, College of Education and Science, Baghdad, Iraq, 1st edition, 2007 AD.
- The structure of the Arabic word and phonetic laws, Ammar Rabi, Journal of Human Sciences, Mohamed Kheidar University, No. 11, Sokra, 2007 AD.
- Explaining the Miracle of the Qur'an by Al-Khattabi from Three Treatises on the Miracle of the Qur'an, Muhammad Zaghoul, Dar Al-Ma'arif, Egypt, 3rd edition, 1976 AD.
- Al-Bayan and Al-Tabin, Amr bin Bahr Al-Jahiz, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1968 AD.
- Interpretation of the Problem of the Qur'an, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah Al-Dinouri (d. 276 AH), edited by: Ibrahim bin Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2002 AD.
- Refining between Stimulus and Influence, Ezzedine Ali Al-Sayyid, World of Books, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 1986 AD.
- Rhythm Dynamics in Contemporary Arabic Poetry, Hassan Al-Arfi, East Africa, Morocco, D. I., 2002 AD.
- Treasury of Literature and the Heart of Lisan Al-Arab, Abdul Qadir bin Omar Al-Baghdadi (d. 1093 AH), edited by: Abdul Salam Haroun, Egyptian General Book Authority, Egypt, 2nd edition, 1997 AD.
- Study of linguistic sound, Ahmed Mukhtar Omar, World of Books, Egypt, Cairo, 2nd edition, 1997 AD.
- Khawarij poetry, a stylistic study, Jassim Muhammad Al-Sumaidaie, Amman, Jordan, Dar Degla, Amman, Jordan, 1st edition, 2010 AD.
- Poetry and Language, Abdel Badie Lutfi, Egyptian Nahda Library, Egypt, Cairo, 1st edition, 1969 AD.
- Playing on the String of the Poetic Text (A Study in the Analysis of Poetic Literary Texts), Omar Muhammad, Taleb, Arab Writers Union Publications, Damascus, Syria, 2000 AD.
- Phonology, Hossam Al-Bahsnawi, Library of Religious Culture, Cairo, 1st edition, 2004 AD.
- General Linguistics, Kamal Bishr, Egyptian Knowledge House, Egypt, 1st edition, 1980 AD.

- Al-Umda fi Mahasin Al-Sha'ar, Its Literature, and its Criticism, Ibn Rashid Al-Qayrawani, edited by: Abdel Hamid Hindawi, Egyptian Library for Printing and Publishing, Egypt, 2001 AD.
- My Story with Poetry, Nizar Qabbani, Nizar Qabbani Publications, Beirut, 1982 AD.
- Issues of Contemporary Poetry, Nazik Al-Malaika, Al-Nahda Library, Cairo, 3rd edition, 1967 AD.
- Nizar Qabbani, a poet and a human being, Subhi Muhyiddin, Dar Al-Adab, Beirut, 1st edition, 1964 AD.

**قياس مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة قسم
الارشاد التربوي و النفسي - قسم اللغة العربية - كلية
التربية الاساسية وعلاقته ببعض المتغيرات**

م.م نزار نوري جميل
م.م احلام فرحان يونس
جامعة دهوك / كلية التربية الاساسية
قسم : الارشاد التربوي و النفسي

قياس مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة قسم الارشاد التربوي و النفسي - قسم اللغة العربية - كلية التربية الاساسية وعلاقته ببعض المتغيرات

م.م نزار نوري جميل

م.م احلام فرحان يونس

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

قياس مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية الأساسية وعلاقته ببعض المتغيرات التالية (الجنس_الاقسام الارشاد التربوي والنفسي وقسم اللغة العربية-الدراسة المسائية) ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحثان بقياس مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية الأساسية وعلاقته ببعض المتغيرات وتم صياغة (٢٨) فقرات بأسلوب العبارات التقريرية ذات البدائل التالية للإجابة هي: (دائماً، احياناً، أبداً) وتم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٦٠) من طلاب قسم الارشاد التربوي والنفسي و قسم اللغة العربية من كلية التربية الاساسية-جامعة دهوك ولتحقيق أهداف البحث ومعالجة البيانات إحصائياً واستخراج النتائج تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية : (النسبة المئوية، معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان براون، الاختبار التائي T-test لعينة واحدة، الاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين، وقد تم الاعتماد على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاستعمال بعض تلك الوسائل)، وقد توصل الباحثان إلى النتائج الآتية:

١- مقياس لقياس الضغوط النفسية مؤلفاً من (٢٨) فقرة ذات بدائل للإجابة و هي (دائماً، احياناً ، أبداً) وفقاً لنظرية الحديثة في القياس النفسي والذي قد تمتع بالخصائص السايكومترية اللازمة للمقاييس النفسية المتمثلة، والصدق والثبات للفقرات مع توفر خصائص الصدق والثبات.

قياس مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة قسم الارشاد التربوي و النفسي - قسم اللغة العربية - كلية التربية الاساسية وعلاقته ببعض المتغيرات

٢- وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسط الحسابي لمستوى الضغوط النفسية لدى طلبة قسم الارشاد التربوي النفسي و قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية في جامعة دهوك البالغ (٤٣)، والمتوسط النظري لمقياس الضغوط النفسية البالغ (٥٦) درجة الدال على وجود الضغوط النفسية لدى طلبة قسم الارشاد النفسي و قسم اللغة العربية.

٣- وجود فرق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ولصالح الذكور. وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحثان إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات اللازمة للجهات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

مشكلة البحث

يأتي في مقدمة الاهتمامات التربوية والتعليمية المعاصرة ، ومنها التعليم الجامعي، الدعوة الى ديمقراطية التعليم أمام جميع ابناء المجتمع للنمو بأقصى ماتمكنهم طاقاتهم وقدراتهم ، واستثمارها نحو الافضل للمشاركة في بناء المجتمع وصنع المستقبل وخدمة الانسانية ، وفي ذلك حاولت النظم الجامعية أيجاد وسائل وقنوات تعليمية متنوعة لتوفير الفرص التعليمية المتكافئة للمواطنين وحققهم في اكمال تدريسهام الجامعي واختيار نوع التعليم الذي يتفق مع امكاناتهم وطموحاتهم وفي ضوء هذه المبادئ ، جاءت فكرة انشاء الدراسات المسائية في التعليم الجامعي لتحقيق طموحات العديد من أفراد المجتمع ، الذين فانتهم فرصة الالتحاق بالتعليم الجامعي الصباحي ، نتيجة ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية ، وذلك بايجاد فرص للتعليم الجامعي المسائي لرفع مستوى ثقافة شريحة كبيرة من المجتمع مما يساعد على تنمية قابلياتهم ونقل مستواهم العلمي الى مستوى أفضل لمواكبة التطورات العالمية، زيادة على تحقيق ديمقراطية التعليم بين الافراد(جربو، ٢٠٠١:٦).

لذلك جاء الاهتمام بالشباب الجامعي والعمل على رعايتهم وتأهيلهم واشباع حاجاتهم ومتطلباتهم حتى لايشعر بعضهم بعدم الأمان والخبرات النفسية المؤلمة التي قد

قياس مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة قسم الارشاد التربوي و النفسي - قسم اللغة العربية - كلية التربية الاساسية وعلاقته ببعض المتغيرات

تكون مسؤولة عن بعض السلوكيات غير السوية والضغوط النفسية التي يعاني منها الشباب الجامعي (الفياض، ١٩٩٤ : ٢٠)

فالحياة الجامعية بجوانبها الاكاديمية والاجتماعية و النفسية والسلوكية تمثل مصادر للضغوط التي قد يتعرض لها الطلبة في هذه المرحلة . فقد اشار كيسكر (١٩٧٧) الى "ان طلبة الجامعة يعانون من مواقف و أزمت عديدة تتمثل في مواجهة الامتحانات والعلاقات مع الزملاء والاساتذة ، والمنافسة من أجل النجاح والمشكلات العاطفية والتعامل مع متقضيات البيئة الجامعية وأنظمتها وقوانينها ، وماتفرضه من قيود على حركتهم وحريتهم ، ومن عوامل الضغط التي يتعرض لها الطلبة الصراع مع الالباء والصراع القيمي بين ماهو أصيل وماهو وافد والتخطيط للمستقبل ، ومحاولة تأكيد الذات وتحقيقها" (KiSker ، ١٩٧٧ : ٢٠١٩).

كما تؤكد كونستانس (Constance ٢٠٠٤) ايضاً على أن طلبة الجامعة عرضة لمواجهة الكثير من الاضطرابات النفسية والصراعات نتيجة للمواقف والاحداث الجديدة والمتعددة التي يواجهونها في حياتهم الجامعية، وتظهر في احساسهم بالاستقلالية ، وتحمل المسؤولية ، واكتساب الدور الاكاديمي والمهني . (Constance، ٢٠٠٤:٥١٥) كما أشارت الدراسات ايضاً كدراسة (Mating، ١٩٨٢) و (Cobssa، ١٩٨٢) و (ابو مغلي، ١٩٨٧) و (Kamar، ١٩٩٠) الى الاثار التي تحدثها الضغوط النفسية في الصحة النفسية كسوء التوافق وضعف التكامل النفسي والتوتر الدائم والصراعات وعدم الاحساس بالسعادة والعجز عن تحقيق الذات والأصابة بالاضطرابات النفسية (الزبيدي ، ٢٠٠٠ : ٣) . وتوصلت دراسة (حسين، ٢٠٠٠) في نتائجها إلى أن الضغوط النفسية لها علاقة وثيقة بضعف التركيز والذاكرة وتضاؤل القدرة على حل المشكلات والادراك الخاطئ للمواقف والاشخاص، كما إنها تؤدي الى الاضطرابات اجتماعية مثل الانسحاب الاجتماعي والشك والعجز عن التوافق الاجتماعي (حسين ٢٠٠٠ : ٤)

قياس مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة قسم الارشاد التربوي و النفسي - قسم اللغة العربية - كلية التربية الاساسية وعلاقته ببعض المتغيرات

إن تعرض الفرد للمواقف الضاغطة الصعبة لها تأثير سلبي يجعله عاجزاً عن تحقيق اهدافه و تفاعله مع اخرين مما يؤثر سلباً علي حالته الجسدية و النفسية وهذا تأثيره سلبي يغوق قدره الفرد علي التوافق وتسبب ضغوط سلبية و ظهور اعراض نفسية و جسمية تتمثل في ظهور الصداع و الام في المعدة وظهور عسر الهضم، وجود ارق، ارتفاع ضغط الدم والسكري (صباح ٢٠١٢ ، ٦٢-٦٣).

وتشير الإحصاءات العالمية عن (٨٠%) من الامراض الحديثة سببها الضغوط النفسية و ان (٤٠%) مشكلات المرضى المراجعين للإطباء والمستشفيات ناتجة عن ضغوط النفسية بنسبة (٢٥%) من الافراد.

اهمية البحث:

إن عملية تكيم الظواهر، التي هي تحويل النوع إلى الكم من أهم مؤشرات تقدم العلوم، وقد عدها العلماء والباحثون من أهم خصائص البحث العلمي حتى وصف الرقم بأنه روح العلم، لأنه يعطي الظاهرة وصفاً دقيقاً، لا يختلف فيه إثتان، ويسهل عملية المقارنة الموضوعية بعيدة عن الذاتية، والمساعدة في إجراء العمليات الحسابية والمعالجات الإحصائية، التي تساعد في تحديد الظاهرة بدقة. (Ghiselli et al. 1981 p:23) (عبدالخالق، ١٩٩٣:٢٠٨)

لم تتقدم العلوم السلوكية، إلا بعد أن اعتمدت على القياس في الظواهر النفسية وتجربتها، خاصة بعد أن أنشأ العالم الألماني (وليام فونت) عام ١٨٧٩ أول مختبر تجريبي لعلم النفس في العالم (Anastasi,1976,p:7) وقد حاول العلماء والباحثون المختصون في القياس النفسي منذ ذلك الوقت، إيجاد طرائق ووسائل تساعد في تكيم الظواهر النفسية، مثل العلوم الطبيعية التي تقدمت بفضل تطور أدوات قياسها وتكيم طواهرها، وأخذ القياس النفسي مثل القياس الطبيعي أو العادي يرمي إلى تقدير عدد الوحدات التي تتضمنها الخاصية النفسية التي تختلف باختلاف الخصائص أو السمات النفسية. (Carver,1974,p;12)

وتتمثل الأهمية في عملية القياس انطلاقاً من مقولة (ثورندايك) : (إنَّ كلَّ شيء موجود بمقدار ، وإنَّ هذا المقدار يمكن قياسه) . (Stanley & Hopkins, 1972,) (p:163)

تعد الضغوط من الظواهر الانسانية المعقدة التي تتجلى في مضامين بيولوجية ونفسية واقتصادية و اجتماعية و مهنية ولأن كل المضامين لها انعكاساتها النفسية والسبب ان نواتج الضغوط تظهر في مخرجات فسيولوجية و نفسية و يعتبر الباحثون ان كل الضغوط بما فيها الضغوط النفسية وان لم يكون مرضا فانه يمهّد للأصابة بالكثير من الاضطرابات الصحية بجانبها النفسية و البدنية (محمد، ٢٠١٥: ٢٠) .

فالضغوط بكل انواعها هي نتائج التقدم الحضاري المتسارع الذي يؤدي الي افراز انحرافات تشكل عبئا علي قدرة مقاومة الناس في التحمل ورياح الحضارة تحمل في طياتها أفات تستهدف النفس الانسانية وزياده التطور وتحمل نفس الاحمال فوق الطاقة وينتج عنها زيادة في الضغوط علي اجسامنا مما ينعكس علي حالتنا الصحية (جسدية - بدنية- نفسية) إن الضغوط تختلف من موقع لأخر وبالتالي تختلف درجات التأثير بها تبعا لدرجة التعرض لها ومدى إرتباطها بحياة الفرد الشخصية خارج نقاط العمل او داخله، إذن الانسان المعاصر قد ينجح في إستيعاب النمو المتسارع لمتطلبات الحضارة لكنه يخسر بانتاجه قدرته الجسدية و النفسية ومقاومته على التحمل مما يؤدي الي استنزاف تلك الطاقة و تدميرها ويعني ذلك تدمير الذات (عبدالمطلب ٢٠١٩ : ٢٠٨)

كما تعد الضغوط النفسية احد اهم المصادر المسببة للامراض و اكثرها انتشارا ولتعدد مصادره التي يتعرض لها الفرد والتي تسبب له الضغوط ومنها الضغوط المهنية الناتجة عن بعض المهن التي يعمل بها الإنسان وخصوصاً المهن الحساسة التي لها علاقه بتحديد مصير و حياة الإنسان كمهنة الطب وهي إحدى المهن الحساسة ذلك لما تطلبه من دقه في العمل و التشخيص وتحديد العلاج المناسب لشفاء عضو معين دون تأثير علي عضو اخر وان اي خلل في التشخيص من قبل طبيب سيؤثر علي نوعية

قياس مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة قسم الارشاد التربوي و النفسي - قسم اللغة العربية - كلية التربية الاساسية وعلاقته ببعض المتغيرات

العلاج المطلوب للشفاء و بالتالي يمكن ان يؤدي الى الموت و الاصابة بالاعاقة لبعض المرضى او حتي التأثير علي عملية وظائف الجسم (النصراوي ٢٠١٠ : ٦٣٨).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- مقياس لقياس الضغوط النفسية لدى طلبة من كلية التربية الاساسية في جامعة دهوك_الدراسة المسائية.

٢- قياس الضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية-جامعة دهوك- الدراسة المسائية حسب متغير القسم (قسم الارشاد النفسي و التربوي_قسم اللغة العربية).

٣- معرفة دلالة الفروق في مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة من كلية التربية الاساسية -جامعة دهوك- حسب متغير(ذكور/ إناث).

حدود البحث:

١- الحدود الموضوعية: قياس الضغوط النفسية.

٢-الحدود المكانية: جامعة دهوك-كلية التربية الاساسية-الدراسة المسائية.

٣-الحدود البشرية: طلبة كلية التربية الاساسية-قسم الارشاد التربوي و النفسي- قسم اللغة العربية.

٤- الحدود الزمانية: السنة الدراسية ٢٠٢٢-٢٠٢٣-الدراسة المسائية.

تحديد المصطلحات:

أولاً. القياس (Measurement):-

١- تعريف كود (Good,1973):-

عملية التأكد، والحكم على قيمة أو مقدار الشئ بتثمينه بعناية. Good 1973,p:114

٢- تعريف أبو جادو (١٩٩٧):-

هو العملية أو العمليات المتعددة، التي نحصل بها على تقديرات دقيقة للأشياء، مما يؤدي إلى ضبط التعامل بين الناس، وتحدد قيم الأشياء المتداولة بناءً على مقاييس متعارفة عليها.(أبو جادو، ١٩٩٧: ٣٩٧) .

٣- تعريف عودة (١٩٩٩):

هو العملية التي يتم بواسطتها التعبير عن الخصائص والسمات بالأرقام. (عودة، ١٩٩٩: ١٤).

وفي ضوء التعاريف السابقة عرّف الباحثان القياس إجرائياً، بأنه العملية التي تحدد بموجبه مقدار كمي، أو رقمي للظواهر النفسية من خلال الدرجات الكلية، التي سيحصل عليها المستجيبين على فقرات مقياس معد لذلك وفق شروط وخطوات بناء المقاييس.

ثانياً: الضغوط النفسية

١- يعرفها الرشيد (١٩٩٩):

حاله من التوتر الشديد او الاعصاب يحدث بسبب عوامل خارجية تضغط علي الفرد وتخلق حالة من اختلال التوازن واضطرابات في السلوك (الرشيد ١٩٩٩ : ١٧)

٢- يعرفها الامارة (٢٠٠١) :

مفهوم يشير الي درجة إستجابة الفرد للأحداث او تغيرات التي تحدث في بيئته اليومية، وهذه التغيرات ربما تكون مؤلمة و قد تحدث بعض الاثار الفسيولوجية مع ان تلك التأثيرات تختلف من شخص الي اخر تبعا لتكوين شخصيته وخصائصه النفسية التي تميزه عن الاخرين، وهي فروق فردية بين الافراد (ابو- الحصين، ٢٠١٠: ١٣)

٣- يعرفها الدايري (٢٠٠٨):

هي المشكلات و الصعوبات التي يتعرض لها الفرد في حياته وتسبب لها التهديدات والتوترات مما يؤثر علي سلوكياته وعلاقاته وطموحاته المستقبلية (الدايري ٢٠٠٨ : ١١٥).

٥- يعرفها بارون (٢٠١٤):

هي عبارة عن التعرض الافراد لمستويات عالية من التوتر او القلق بالتالي ينتج عنه استجابات سلبية قد تكون مستمرة (٢٠١٤)

٤- عرفها الزاروس Lazarus (٢٠٠٦):

بانها الموترات الخارجية التو تؤثر على النظام الفسيولوجي والنفسي و الاجتماعي للأفراد، وهي النتائج تقييم المعرفي للمواقف الغير مرغوب بها و التي تختلف من شخص الى آخر .

٥- لضغط النفسي: هي استجابات وتغيرات جسمية وسلوكية وانفعالية نتيجة احداث خارجية عن السيطرة. (Burroughs ,Gregory, ١٩٨٩)

٦- شاكر قنديل فعرفها :

على أنها حالة يعانيتها الفرد حين يواجه بمطلب ملح وحاد أو خطر شديد، ويرى أن الضغط النفسي يشير إلى وجود عوامل خارجية ضاغطة على الفرد بكليته أو على جزء منه، وبدرجة توجد له إحساسا بالتوتر، أو تشويها في تكامل شخصيته، وحينما تزداد شدة هذه الضغوط فإن ذلك قد يفقد الفرد قدرته على التوازن ويغير نمط سلوكه عما هو عليه إلى نمط جدي (طه، ٢٠١٤) .

٧- التعريف الإجرائي للضغوط النفسية: و تحسب بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الضغوط النفسية.

ويعرفه الباحثان الضغوط النفسية وفقا لأداة الدراسة المستخدمة على أنها:

هي تغير في مشاعر و سلوك الافراد نتيجة ظروف الخارجية الصعبة و المفاجئة للحياة اليومية والتي تتطلب من الافراد جهد نفسي و عضلي و اجتماعي).

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

يتضمن هذا الفصل محورين هما: الإطار النظري، والدراسات السابقة ومناقشتها وكما يأتي:

اولاً- إطار نظري: ويتضمن هذا المحور جزئين هما: القياس النفسي (السايكومتري)، وضغط النفسي كما يلي:

أ- القياس النفسي (السايكومتري):-

١- مفهوم وطبيعة القياس النفسي وتطوره :

مصطلح السايكومتري مصطلح إغريقي يتكون من مقطعين هما سايكو (Psycho) ويعني النفسي، و مترو (Metro) ويعني القياسي (Measure) باللغة الإغريقية، ويعرف باللغة العربية بالقياس النفسي وتعدّ الأرقام من متطلبات هذا القياس، إذ تستعمل للتعبير عن الخصائص، والسمات، والمتغيرات المختلفة، فالعلم لا يستعمل من دون الأرقام، التي توصلنا إلى القياس، فالقياس هو عملية، أو تعبير بلغة كمية، أو حسابية عن صفات، أو عوامل، أو ظواهر لموضوعات نوعية، أو معنوية، أو سلوكية تتطلب إصدار حكم أو تقويم عنها، وبما أن الغرض الأساس من القياس النفسي، هو الكشف عن الفروق بأنواعها المختلفة، وهذه الفروق تتلخص في الفروق بين الأفراد، أو الفروق في الفرد نفسه أو بين الجماعات، لذلك يسهل الرقم عملية المقارنة أو قياس الفروق بدقة لا يختلف عليها اثنان. (الشنباري ، ٢٠١٠).

ولتوضيح مفهوم القياس النفسي نعرض بعض المفاهيم الشائعة منها: مفهوم القياس بمفهومه الواسع، هو التعبير عن الأشياء بالأرقام حسب قواعد محددة، والقياس هنا هو وصف كمي للسلوك أو تكيم الظاهرة، ومفهومه في التربية هو عملية تعتمد على جمع معلومات من أجل تقدير الأشياء كمياً في ضوء وحدة قياس معينة، أو هو العملية التي نحدد بواسطتها كمية ما يوجد بالشئ من الخاصية أو السمة التي نقيسها .(بعبع ، ٢٠٠٩) (جاسم ، ٢٠١٩: ٨).

ب- مفهوم الضغوط النفسية:

تعتبر الضغوط النفسية إحدى الظواهر في البشرية التي تظهر في مواقف الحياة المختلفة، والتي أصبحت جزء من من الحياة اليومية، مما يتطلب منا التعرف على أسبابها، وكيفية التعامل معها والتخفيف من أثاره. وتشير إحصائيات العالمية أن (٨٠%) من الأمراض الحديثة يكون سببها الضغوط النفسية، وأن (٥٠%) من مشكلات المرضى المراجعين الأطباء والمستشفيات ناتجة عن الضغوط النفسية اليومية،

قياس مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة قسم الارشاد التربوي و النفسي - قسم اللغة العربية - كلية التربية الاساسية وعلاقته ببعض المتغيرات

وأن (٢٥%) من أفراد المجتمع يعانون شكلا من أشكال الضغط النفسي (الغريز و أبو سعد ٢٠٠٩).

وتعد كلمة الضغط Stress مشتقة من الكلمة اللاتينية (Strigere) والتي تعني أوثق أو أشد أو ضيق و تستخدم في الكثير من اللغات و منها الانكليزية للتعبير عن المواقف الصعبة كمن و الحرمان و الالام، كلمة يمكن عن الماسي من خلالها (المداحة ١٥، ١٦، ١٧)، و الضغوط النفسية يعرفها حنفي بأنها "الحالة التي يتعرض لها الكائن الحي حيث تفرض عليه نوعا من التوافق و تزداد تلك الحالة الى درجة من الخطر كلما ازدادت شدة تلك الظروف أو استمرت لفترة غير محدودة او طويلة مع وجود تغيرات سلوكية"، وطبقا للزاروس فإن مستوى الشعور بالضغط يزداد عندما نبدأ تفسير الاحداث اليومية الضاغطة، و درجة التفسير تختلف من شخص الى شخص اخر، و يرى بروشن-شوارتز (Bruchon-Schwetizer) .

إذن الضغوط هي عملية نفسية واجتماعية واسعة، وتشير إلى إدراك الفرد لعدم قدرته على إحداث استجابة مناسبة للمواقف التي يواجهها في البيئة، ويشعر أنها تهدد أمنه وسالته، وتسبب له ضعفا وتوترا، فالضغوط بصفة عامة تنتج عن مثيرات خارجية تؤثر سلبيا على الوظائف العضوية لدى الكائن الحي (خليفة و علي، ٢٠٠٨).

النظريات التي فسرت الضغوط النفسية:

ظهرت نماذج و تصنيفات عدة للضغوط منها (موراي ١٩٧٥ murray) الذي قسمتها الى حسب اسباب ظهورها و منها الضغوط الناجمة عن التوتر الاعتيادي ordinary tensions stresses ويراد بها الضغوط الناتجة عن المشكلات اليومية و التي يتعرض لها الافراد، والضغوط النمائية الناتجة عن التوترات الاعتيادية ordinary tensions stresses وتشمل الضغوط الناجمة عن التغيرات النمائية التي تتطلب تغيرات مؤقتة في العادات والتي تحدث تلقائيا عند الافراد، وضغوط الازمات الحياتية life crises stresses وتشمل ضغوط الاصابة بالامراض المزمنة و الشديدة و فقدان

الاحباء و المقربين، و يستمر هذا النوع من محددة و قد تكون اشد انواعها (murry p. 735, 1975).

التكيف مع الضغوطات النفسية تكون حسب مرونة الشخص النفسية والتي تلعب دور مهم في مدى شدة تاثير الفرد بهذه الضغوطو فكما كانت المرونة النفسية متوفرة كلما قلت الاثار السلبية لهذه الضغوطات سواء على المدى القصير او الطويل.

صنف لازاروس و كواهين (Lazarus&Cohen, ١٩٩٧) اللذان صنفا الضغوط النفسية الى اسباب حدوثها الخارجية ومنها(البيئة) و تشمل الاحداث اليومية البسيطة التي يواجهها الافراد، و الاحداث الداخلية لشخصية وهي الضغوط الناجمة عن التوجيه الادراكي للشخص نحو العالم الخارجي.

يعتبر موراي و فورس (Morse&Furst , ١٩٧٩) من الذين أكدوا على الضغوط الفيزيائية (Physical Stress) يعتبر وتشمل الضغوط الناجمة عن العوامل خارجية كالتلوث الكيميائي والوضوءاء تغير مسارات الحياة وتختلف في شدتها و تأثيرها، والضغوط الاجتماعية (Social Stress) والتي تكون نتيجة تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية وعندما تكون صعبة فقط تسبب حرجاً نفسياً واجتماعياً للافراد وتشمل فقدان الاحبة، فقدان العمل، الظروف المالية الصعبة، و تكرار الاحداث الغير سارة، وحسب التصنيف تاتي الضغوط النفسية التي تعتبر الاساسية وهي Psychological (Stress) وتشمل الضغوط الناجمة المواقف المحبطة التي تترك اثار مباشرة من التوتر وتغير في المشاعر نتيجة الاحباط. (Mirse & Furst, 1979 p.10)

ومن اهم النظريات التي ظهرت عن التوتر هي نظرية كانون (Cannon, 1932) والتي تعتبر من النظريات البيولوجية في تفسير التوتر النفسي ومن اساسيات هذه النظرية هي (القتال، المواجهة، الهروب) وتعني مفهوم الاتزان الذي يعبر عن فعالية الجسم من اجل المحافظة على إستقرار خصائصه الاساسية، وقد وجد كانون من خلال تجاربه، ان عددا من الانشطة التي يقوم بها الانسان او حيوان التي تسبب الاستثارة في

الغدد و الاعصاب وتهيئة الجسم تلقائيا لمقاومة الخطر الذي يهدده اطلق عليها أعراض المواجهة.

نص اقترأ ح سيلبي (Selye's 1956,1976) على أن التوتر كان موجوداً لدى الفرد طوال فترة التعرض لطلب غير محدد، وقد ميز بين الإجهاد الحاد والاستجابة الكاملة للضغوطات المزمنة، واصفاً الحالة الأخيرة بـ "متلازمة التكيف العامة"، والتي تُعرف أيضاً في الأدبيات باسم متلازمة سيلبي وتقسم المتلازمة الاستجابة الكلية للضغط النفسي إلى ثلاث مراحل: رد الفعل التنبه، ومرحلة المقاومة، ومرحلة الإرهاق. عندما يتعرض الأفراد لعامل ضغط، فإنهم في البداية يتم أخذهم على حين غرة، ثم يحاولون الحفاظ على التوازن من خلال مقاومة التغيير، وفي النهاية يقعون ضحية الإرهاق في مواجهة عامل الضغط. و التوتر هو حالة من الأحداث المنسقة، وليس مجرد مصطلح نفسي، ويواجهه جميع الأفراد خلال فترة المرض وهو يختلف بشكل أساسي عن استجابة القتال أو الهروب أو الإجهاد الحاد الذي يحدث عند مواجهة تهديد محسوس، كما وصفه لأول مرة عالم وظائف الأعضاء والتر كانون في عام ١٩١٥. الإطلاق الحاد للنقلات العصبية من الجهازين العصبي الودي والمركزي، وكذلك الهرمونات من تتوسط قشرة الغدة الكظرية والنخاع والغدة النخامية والغدد الصماء الأخرى في الاستجابة في حالات الإجهاد الحاد.

انواع الضغط النفسي :

ويشير Selye سيلبي إلى أربعة أنواع من الضغط النفسي تصيب الفرد بي:

١- الضغط النفسي السيء: ويسمى بضغط الالام مثل فقدان عزيز أو فقدان فرصة عمل.

٢-الضغط النفسي الجيد: والذي يحدث في الاوقات السعيدة و تساعد على إعادة التكيف مع الذات كوالدة طفل جديد أو سفر في عمل أو بعثة، الزواج.

٣- الضغط النفسي الزائد: وينتج عن تراكم الاحداث او المسؤوليات حيث تتجاوز مصادر الفرد وقدراته.

٤- الضغط النفسي المنخفض: ويحدث عندما يشعر الفرد بالممل بفقدان الشغف وعدم التحدي و عدم بالشعور بالاثارة .

مراحل الاستجابة للضغوط النفسية:

وتتضمن الاستجابة للضغوط ثلاثة مراحل فيما يطلق عليه نموذج زملة التكيف العام:

- ١--مرحلة الانذار: حيث يتهيأ الفرد جسديا لمواجهة الحدث الضاغط
- ٢- مرحلة المقاومة: تعتبر هذه المرحلة يحاول مرحلة المواجهة الحدث الضاغط أو التكيف معه .

2-مرحلة الانهالك: وفيها يفقد الجسم قدرته على المقاومة والتعامل مع الحدث أو المواقف. (منشار، ١٩٩٩ ص ٢٨٥)

مصادر الضغوط:

الجمعية الامريكية للطب النفسي تعتبر بان أحداث الحياة الضاغطة بأنها "عبارة عن: أعباء زائدة تثقل كاهل الفرد نتيجة لمرور الفرد بخبرة صارمة تتمثل في وقوع الفرد فريسة لمرض مزمن، أو فقدانه لوظيفته، أو دخوله في حالة صراع حاد لادائه لادواره المختلفة، أو الدخول في مشاكل حادة تتصل بحياته الاسرية او الزوجية، وأن عجز الفرد عن الفرد عن مواجهة مثل هذه الأحداث يدخل الفرد في حالة من الارتباك والاضطرابات"(غانم، ٢٠٠٨، ص٣٤٣).

تقرض الضغوط على الفرد آثار قد تكون فسيولوجية أو اجتماعية أو نفسية، أو تجمع بين هذه المتغيرات الثلاثة ، وعلى الرغم أن الضغوط جزء من حياتنا إلا أن مصادرها تختلف من فرد إلى آخر ومن هذه المصادر، حيث ذكر (الدحادحة، 2010):

- ١- البيئة: مثل الطقس، الإزعاجات، التلوث، الانتقال من مكان الى اخر وغيرها.
- ٢-العوامل الفسيولوجية: مثل فترات النمو المختلفة، الإصابات، ضعف التغذية اضطرابات النوم، المرض، والقلق الناتج بسبب تهديدات البيئة الاجتماعية والمتغيرات الطارئة.

٣- الضغوطات الاجتماعية: مثل المشكلات المالية، المواعيد، إلقاء المحاضرات، فقدان الأقرباء والأصدقاء ومتطلبات الوقت والاستفادة منه، الارتقاء.

٤- طريقة التفكير: إن العقل يفسر الاحداث والمواقف في البيئة، والجسد يحدد متى يستجيب كحالة طارئة. (الجعافرة، ٢٠١٦: ١١)

أنواع الضغوط النفسية:

تتعدد الضغوط النفسية تبعاً لتعدد مدارس علم النفس؛ لذلك نجد عدة تصنيفات للضغوط النفسية.

فقد ميز الزورس وكوهن Cohn & Lazureus بين نوعين من الضغوط:

أولاً: الضغوط الخارجية والتي تكون متعلقة بالأحداث الخارجية والمواقف المحيطة بالفرد من بيئته الخارجية، وتمتد من الأحداث البسيطة إلى الحادة من حيث الشدة.

ثانياً: الضغوط الداخلية والتي تعني الأحداث التي تتكون نتيجة التوجه الإدراك الافراد نحو العالم الخارجي والنابع من فكر و تحليل ذات الفرد (الغزير، أبو سعد، ٢٠٠٩).

بينما يحصرها بعض الباحثين في نوعين هما: الضغوط الايجابية أو المفيدة Eustress ويقصد بالضغوط الايجابية: الضغوط المعتدلة التي تؤدي إلى ردود فعل إيجابي لدى الفرد مثل: الإنجاز والفخر والتغلب على التحديات، أما الضغوط السلبية فتحصل عندما يصل الفرد إلى الحد الذي يستنفذ قواه و يشعر فيه أنه غير قادر على تحمل الضغط؛ مما يسبب له الضرر في صحته النفسية و البدنية. (الرواس، ٢٠٠٣).

أعراض الضغط النفسي:

يظهر الضغط النفسي من خلال عدة أعراض وهي:

- ١- الأعراض الذهنية: في اثناء حالات الضغط النفسي يعاني الافراد من صعوبة التركيز
- ٢- أعراض العاطفية: من اهم التغيرات التي تحدث هي تغير في المشاعر مثل التوتر، القلق، أكتئاب، سرعة الإنفعال، عدم القدرة على الاسترخاء.

قياس مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة قسم الارشاد التربوي و النفسي - قسم اللغة العربية - كلية التربية الاساسية وعلاقته ببعض المتغيرات

٣- أعراض الجسدية: زيادة ضربات القلب، تشنج العضلات، ارتجاف في اليدين، جفاف الفم، التعرق، ظهور علامات التعب الجسدي، قضم الاظافر، رودود أفعال ألقوية.

٤- أعراض السلوكية: عند شعور الفرد بالضغط فإنه يحول التخلص منه القيام بسلوكيات، مثل: الركبة، قضم الأظافر، الإكراه على الأكل، التدخين، التكلم بصوت عال، إلقاء المالملة على الغير، وغيرها(بيرغ، ٢٠٠٤).

ثانياً// الدراسات السابقة:

١- دراسة طاهر (١٩٩٨):

أجريت هذه الدراسة في العراق ، واستهدفت تعرف أنواع الضغوط النفسية التي يتعرض لها طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية وإيجاد العلاقة بين الضغوط النفسية وبعض السمات الشخصية (الانجاز، الثقة بالنفس، الانعزال)، وبلغت عينة الدراسة (٣٠٠) طالباً وطالبة في جميع أقسام الكلية ، وقد قامت الباحثة ببناء مقياس الضغوط النفسية مكون من (٣٨) فقرة وبناء مقياس للسمات الشخصية مكون من (٣٠) فقرة موزعة بالتساوي على جميع السمات . وقد استنتجت الدراسة ان الطلبة يعانون من الضغوط النفسية وكذلك هناك علاقة ضعيفة بين الضغوط النفسية وسمة الانجاز، وسمة الثقة بالنفس ، كما أسفرت عن وجود علاقة إيجابية بين الضغوط النفسية وسمة الاعتزال.(طاهر ،١٩٩٨).

٢- دراسة اللامي(٢٠٠٩):

استهدف البحث التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة الدراسات المسائية في كلية التربية / الجامعة المستنصرية ، وبناء برنامج ارشادي لتخفيفها. وتحقيقاً لاهداف البحث ، تبنى الباحث مقياس الضغوط النفسية المعد من قبل (الربيعي ٢٠٠٩) تم عرض المقياس على نخبة من الخبراء لايجاد الصدق الظاهري، وتم استخراج معامل الثبات بطريقة التطبيق . اعادة التطبيق ، وبعدها تم تطبيق المقياس على عينة البحث المتكونة من (٢٠٠) طالباً وطالبة ، ولتحليل البيانات احصائياً استخدم

قياس مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة قسم الارشاد التربوي و النفسي - قسم اللغة العربية - كلية التربية الاساسية وعلاقته ببعض المتغيرات

الباحث (الاختبار التائي ، ومعادلة فيشر، والوزن المنوي، والوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، ومعامل ارتباط بيرسون) . وظهرت النتائج ان افراد عينة البحث يواجهون ضغوطاً بدرجات كبيرة ومتوسطة ، كما توجد فروق دالة احصائياً على وفق متغير الجنس (ذكور . أناث) ولصالح الذكور ، وأيضاً على وفق متغير الحالة المعيشية (يعمل . لايعمل) ولصالح لا يعمل ، ولا توجد فروق دالة احصائياً على وفق متغير الحالة الاجتماعية (متزوج . غير متزوج) . (دراسة، اللامي(١:٢٠٠٩)

٣- دراسة جاسم (٢٠١٦):

وقد هدفت دراسة البيرقدار (٢٠١١) الى التعرف على الضغط النفسي ومصادرها لدى طالبات الكلية التربية في الجامعة الموصل وعلاقتها بمستوى الصلابة النفسية لديهم، وبلغت عينة البحث (٨٤٣) طالباً و طالبة واستخدمت الباحثة مقياسين الاول لقياس الضغط النفسي والثاني لقياس الصلابة النفسية واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ومن ابرز النتائج التي تم التواصل لها هي عدم وجود ضغوط النفسية عند الطلبة وعدم تمتع العينة بالصلابة النفسية مقارنة مع الوسط الفرضي ، ووجود فروق ذي دلالة احصائية في مستوى الضغوط لنفسية والصلابة النفسية في متغير الجنس لصالح الذكور، كما توجد فروق ذي دلالة احصائية في مستوى الضغوط النفسية والصلابة النفسية في متغير الصف و لصالح صف الرابع ، و وصلت الدراسة بضرورة قيام المختصين بالارشاد والتوجيه وزيادة و على طلبة الجامعة بمفهوم الضاغط النفسي العوامل المؤثرة فيها و تحسين شروط الدراسة في الجامعة.(جاسم، ٢٠١٦:١٢١)

مناقشة دراسات السابقة

بعد عرض الدراسات السابقة سيتم مناقشة تلك الدراسات لبيان جوانب الشبه، والاختلاف بين تلك الدراسات والدراسة الحالية، مع تحديد جوانب الاستفادة من بعض إجراءات تلك الدراسات في الدراسة الحالية في المحاور الآتية:

١ - الاهداف:

لقد تباينت الدراسات السابقة في أهدافها، فقد استهدفت بعض الدراسات إلى معرفة علاقة الضغوط النفسي ببعض المتغيرات الأخرى كدراسة إيرز وجاج (طاهر ١٩٩٨، ودراسة (جاسم، ٢٠١٦).

٢ - منهج البحث:

لقد اعتمدت معظم الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع تلك الدراسات في الاعتماد على المنهج الوصفي أيضاً لملاءمته لطبيعة البحث الحالي وأهدافه أيضاً.

٣ - عينة البحث:

لقد تباينت الدراسات السابقة في حجم عيناتها، و إعدادها التي قد أجريت أغلبيتها على طلاب الجامعات فقد كان أصغرها حجماً مؤلفاً من (٢٠٠) طالب وطالبة في دراسة (دراسة اللامي، ٢٠٠٩)

في حين بلغ عدد الطلاب لعينة كبيرة الحجم إلى (٨٤٣) طالب وطالبة في دراسة (دراسة جاسم ، ٢٠١٦) وإن حجم عينة الدراسة الحالية هو أصغر من حجم جميع عينات الدراسات السابقة.

٤ - الوسائل الإحصائية:

تباينت الوسائل الإحصائية المستعملة في الدراسات السابقة، فقد استعملت معظم الدراسات معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعادلة سبيرمان براون، وغيرها كوسائل إحصائية وسنستعمل بعض من تلك الوسائل التي تتناسب مع طبيعة البحث الحالي وأهدافه.

٥ - النتائج:

تباينت الدراسات السابقة فيما توصلت إليها من نتائج، وستقارن نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة والذي سيتم ذكرها في الفصل الرابع.

جوانب استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة - :

١. تساعد الدراسات السابقة الباحث العلمي على ان يتعرف على هيكلية البحث العلمي ككل، ، وتساهم في معرفة الباحث بشكل واقعي ولسل كيفية إعداد وكتابة للبحث العلمي بشكل مرتب وبالعناصر الكاملة، مع الاطلاع على كيفية كتابة كل عنصر من هذه العناصر كل على حدة.

٢. إن اطلاع الباحث العلمي على الدراسات السابقة تساعده على يعرف كيف تعامل الباحثون السابقون مع موضوع البحث العلمي، وتمهد له الطريق على اكتشاف الثغرات والأخطاء التي وقع بها هؤلاء الباحثين، والعقبات التي واجهتهم وكيفية تخطيها، وهذا كله سيجعل الباحث العلمي أو الطالب أكثر قدرة على التعامل مع البحث العلمي ودراسته وكتابته بالشكل السليم بادق التفاصيل.

٣. إن أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة تظهر من خلال ارتكاز الباحث العلمي عليها بتحديد نقطة البداية والانطلاق لبحوثهم، وبالتالي الوقوف عند بعض الأمور التي وقفت الدراسات السابقة عليها، مع إضافة المعلومات الجديدة عليها.

٤. يظهر توثيق الدراسات السابقة المجهودات التي بذلها الباحث العلمي في دراسته، وسعيه لإثراء وإغناء دراسته العلمية.

٥. إن كيفية الاستفادة من الدراسات السابقة تظهر من خلال مساعدة الباحث العلمي اطلاعه على كيفية تحديد الفروض والمتغيرات البحثية في دراسته.

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل على منهجية واجراءات البحث و المتمثل

أولاً: منهج البحث:

سيتم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي لكونها من الاكثر المناهج ملائمة لاهداف البحث الحالي.

قياس مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة قسم الارشاد التربوي و النفسي - قسم اللغة العربية - كلية التربية الاساسية وعلاقته ببعض المتغيرات

ثانيا: مجتمع البحث:

تشمل مجتمع البحث جميع طلبة و طالبات قسم الارشاد التربوي والنفسي وقسم العربية-الدراسة المسائية و البالغ عددهم (١٥٩) و كما هو موضح في الجدول (١)

جدول (١)

توزيع عينة البحث بحسب الاختصاص و الجنس

المجموع	القسم				الدوام
	قسم اللغة العربية		قسم الارشاد التربوي والنفسي		
	اناث	ذكور	اناث	ذكور	
١٥٩	٦٩	٣٠	٣٢	٢٨	مسائي

المعلومات: تم الحصول عليها من وحدة التسجيل في كلية التربية الاساسية، الدوام المسائي .

ثالثا: عينة البحث:

بعد تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلبة قسم الارشاد التربوي والنفسي قسم و اللغة العربية تم اختيار (٦٠) طالب و طالبة ومن كلا القسمين الارشاد التربوي والنفسي و قسم اللغة العربية- الدراسة المسائية و من كلا الجنسين بالطريقة العشوائية الطبقية المنتظمة وبما يمثل نسبة (٢٥%) وهي نسبة من نسبة مقارنة مع عينات الدراسات السابقة و تأكيدات علماء القياس و كما موضح في الجدول (٢)

جدول (٢)

يبين افراد عينة البحث

المجموع	القسم				الدوام
	اللغة العربية		الارشاد التربوي و النفسي		
	اناث	ذكور	اناث	ذكور	
٦٠	١٥	١٥	١٥	١٥	مسائي

رابعاً: أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث تتطلب تطبيق مقياس الضغوط النفسية واعتمد الباحثان على مقياس المعد من قبل (اللامي، ٢٠١٠: ٦٣-٦٤) والمؤلف من (٣٠) فقرة، بعد ان استخرج لها الصدق و الثبات و كما يأتي:

أ- الصدق:

إن المقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس فعلاً ما يراد قياسه، (أحمد، ٢٠١٤: ٦٢) تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في الارشاد التربوي والنفسي وقسم اللغة العربية كما في الملحق (١) لبيان ارائهم على صلاحية الفقرات. وقد أعتد نسبة اتفاق (٨٠%) من أراء الخبراء كمعيار لصلاحية الفقرات . و في ضوء ملاحظاتهم تم حذف فقرتان لانها لم تحصل على نسبة (٨٠%) و بذلك اصح المقاييس مؤلفة من (٢٨) فقرة.

ب- الثبات:

يقصد بالثبات مدى قدرة المقياس على اعطاء نفس التقديرات عندما يعاد تطبيقها على نفس الافراد تحت نفس الظروف (ملحم: ٢٠١٥) وقد اعتمد الباحثان على طريقة التجزئة النصفية في ايجاد معامل ثبات المقياس من خلال حساب معامل الارتباط باستخدام معادلة برسون (Person) بين درجات افراد عينة البحث على الفقرات الفردية و الزوجية و الذي قد يبلغ (٦٢%) و بعد تصحيحها بمعادل سثيرمان - براون (زيباري، ١٩٩٧: ٤٢) وبذلك أصبح معامل الثبات اصح لمقياس كامل (٠.٨٥) وهي معامل ثبات مناسبة و بذلك اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق و المؤلفة من (٢٨) فقرة كما في ملحق (٣)

خامساً: تطبيق الاداة:

تم تطبيق مقياس الضغوط النفسية على افراد عينة البحث البالغ عددهم (٦٠) طالب و طالبة بانفسهم بعد ان وضح لهم الهدف من المقياس و كيفية الاجابة على

قياس مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة قسم الارشاد التربوي و النفسي - قسم اللغة العربية - كلية التربية الاساسية وعلاقته ببعض المتغيرات

فقراتها و قد استغرق مدة تطبيق المقياس اسبوعين تقريبا وتراوحت متوسط زمن اجاباتهم (٢٠) دقيقة.

سادسا: تصحيح المقياس:

بعد ان تم تطبيق استمارات المقياس على افراد عينة البحث تم تصحيح اجاباتهم من خلال حساب الدرجات الكلية لكل منهم من خلال اعطاء اوزان (٣ ، ٢ ، ١) لبدائل الاجابة على فقرات المقياس (دائما ، احيانا ، ابدا) على التوالي.

سابعا: الوسائل الاحصائية:

التحقيق اهداف البحث تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية

- ١- النسبة المئوية لغرض ايجاد نسب اتفاق الخبراء على فقرات مقياس الضغوط النفسية.
- ٢- الاختبار التائي T-test لعينة واحدة لغرض ايجاد دلالة الفروق احصائية بين متوسط الحسابي و المتوسط النظري (طيب، ٢٠٠٨: ٤٥)
- ٣- الاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المتغيرات البحث (الجنس ، القسم)، (عبدالعظيم، ٢٠١٤: ٥٠)
- ٤- معادلة بيرسون person لاستخراج معامل ثبات اداة البحث. (زغلول، ٢٠٠٣: ١٩)
- ٥- معادلة سبيرمان - براون لتصميم معامل الثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية. (زيباري، ١٩٩٧)

الفصل الرابع

❖ عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج و مناقشتها على وفق أهداف البحث كما يأتي:

الهدف الأول: التي تنص على (التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة قسم الارشاد النفسية و اللغة العربية) تم التحقق من ذلك بعد تطبيق مقياس الضغوط النفسية على افراد عينة البحث و بعد تحليل البيانات احصائيا. أظهرت نتائج البحث أن الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الضغوط النفسية لدى الطلبة قد بلغ (٤٣) درجة و بأحرف معياري قدره لا (٦,٤٧) درجة، و أن القيمة التائية المحسوبة بلغت

قياس مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة قسم الارشاد التربوي و النفسي - قسم اللغة العربية - كلية التربية الاساسية وعلاقته ببعض المتغيرات

(٥.٥٥) ، وهي ذات دلالة ما أحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) و بدرجة حرية (٥٩) و عند مقارنتها بالقيمة الجدولية و البالغة (١.٩٨) تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية و الجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و القيمة التائية المحسوبة و الجدولية لأفراد عينة البحث

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	اعداد افراد العينة
	الجدولية	المحسوبة			
٠.٠٥	١.٩٨	٥.٥٥	٦.٤٧	٤٣	٦٠

وفي ضوء ما ورد في الجدول أعلاه من النتائج يمكن القول بأن طلبة قسم الارشاد و قسم اللغة العربية بشكل عام لديهم ضغوط النفسية بمستوى فوق الوسط ، ونعزي الطلاب الباحثان ذلك الى كون طلبة كلية التربية الاساسية يعانون من الضغوط النفسية بسبب التطور التكنولوجي والاطلاع على العالم الخارجي وتقليدهم لما يرون من شخصيات في الافلام و المسلسلات و لغرض جذب اهتمام الآخرين و لمعرفة دلالة الطروق احصائيا بينهم تم حساب القيمة التائية باستخدام اختبار التائي T-test لعينة واحد أظهرت النتائج بان القيمة التائية المحسوبة بينهم قد بلغ (٥.٥٥) وهو اكبر من القيمة التائية الجدولية و البالغة (١.٩٨) ويدل ذلك على وجود مستوى أكبر من الضغوط النفسية لدى افراد عينة البحث وتتفق هذا النتيجة مع نتائج دراسة (جاسم:٢٠١٦)

الهدف الثاني: المتعلق بقياس الضغوط النفسية لدى طلبة قسم الارشاد النفسي و اللغة العربي تبعا لمتغير الجنس:

لغرض معرفة دلالة الفروق في الضغوط النفسي بين الذكور و الاناث تم استخراج المتوسطات الحسابية و الأنحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث للضغوط النفسية تبعا لمتغير الجنس (ذكور / اناث) حيث بلغ عدد الذكر (٣٠) و أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجاتهم (٤٦) و بانحراف معياري (٦٢)

قياس مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة قسم الارشاد التربوي و النفسي - قسم اللغة العربية - كلية التربية الاساسية وعلاقته ببعض المتغيرات

اما بالنسبة للاناث والبالغ عددهم (٣٠) بمتوسط حسابي قدره (٤١) وبانحراف معياري (٤٢) وكما موضح في الجدول (٤).

جدول (٤)

يبين المتوسط الحسابية و الانحراف و القيمة التائية المحسوبة و الجدولية لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٣٠	٤٦	٦٢	٢,٦٠	١.٩٨	٠.٠٥
اناث	٣٠	٤١	٤٢			

ومن الجدول أعلاه يظهر بأن الفرق في سلوك الضغوط النفسي لصالح الذكور، وتفسير ذلك ان عوامل التنشئة الاجتماعية في المجتمع العراقي منحت للذكور فرصاً أكبر في التعامل مع مجالات الحياة الواسعة وتأدية أدوار اجتماعية متنوعة وتحملهم لمسؤوليات اكبر في الحراك الاجتماعي والتعامل مع البيئة اكثر من الاناث ، ونتيجة لذلك فهم في مواجهة مستمرة مع احداث الحياة الضاغطة ومؤثراتها الاقتصادية والاجتماعية و الأمنية ، فالضغوط النفسية بطبيعتها محصلة للتفاعل بين الفرد وبيئته . لأن قيمة المتوسط الحسابي للذكور البالغة درجاتها (٤٦) درجة هي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي للاناث البالغة درجاتها (٤١) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (جاسم:٢٠١٦)، ودراسة (اللامي:٢٠٠٩) .

الهدف الثالث: التي تنص على (التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة قسم الارشاد النفسية واللغة العربية حسب متغير نوع الدراسة، قسم الارشاد النفسية و اللغة العربية) حيث تم استخراج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث الضغوط النفسية حيث بلغ عدد الطلبة الارشاد النفسي (٣٠) ، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجاتهم هو (٩,٣) وبانحراف معياري (١,٦١) أما بالنسبة للطلبة المسائي فقد بلغ عددهم (٦٠) بمتوسط حسابي قدره (٩,٣) و بانحراف معياري (١,٦١)

قياس مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة قسم الارشاد التربوي و النفسي - قسم اللغة العربية - كلية التربية الاساسية وعلاقته ببعض المتغيرات

و القيمة النائية المحسوبة (٠,٧٧) و الجدولية (١,٩٨) و هي غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و الجدول (٥) يوضح ذلك

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الدراسة
	الجدولية	المحسوبة				
٠,٠٥	١,٩٨	٠,٧٧	١,٦٢	٩,٣	٣٠	الارشاد النفسي
			١,٦٣	٩,٣	٣٠	اللغة العربي

ويظهر من بيانات الجدول اعلاه عدم وجود ذات دلالة احصائية بين مستوى الضغوط النفسية لمتغير نوع القسم أي معنى أن الطلبة في القسم الارشاد و القسم اللغة العربية كانوا بنفس مستوى الضغوط النفسية تقريبا و يعود الى كونهم من نفس المرحلة العمرية ومن نفس المجتمع بنقائده و عاداته و حتى تقاربهم مع البعض من النالية الاجتماعية و عند مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة يظهر ان هذه الدراسة قد تفرد بهذه النتيجة بدلا الظروف في مستوى.

الفصل الخامس

أولاً: الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث يمكن الخروج بالاستنتاجات الآتية:

- ١- ان طلبة قسم الارشاد النفسي واللغة العربي يمتلكون بشكل عام مستوى عالي من الضغوط النفسي.
- ٢- وجود الضغوط النفسي لدى الطلبة المذكر بمستوى أعلى بشكل عام من الطلبة المؤنث في قسم الارشاد النفسي وقسم اللغة العربية.
- ٣- وجود حالة من الثبات والاستقرار النسبي لمستوى الضغوط النفسي لدى الطلبة قسم الارشاد النفسي و قسم اللغة العربية الطلبة الذكور والاناث.

قياس مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة قسم الارشاد التربوي و النفسي - قسم اللغة العربية - كلية التربية الاساسية وعلاقته ببعض المتغيرات

ثانياً: توصيات:

- ١- الاهتمام برعاية الشباب الجامعي الكافة، وتوفير فرص النمو السليم لهم واستثمار القدرات الشبابية في المجالات المختلفة.
- ٢- العمل على تعزيز العلاقات الانسانية بين الشباب الجامعي من خلال التدريب على معايير وقوانين الجماعة من خلال الجامعات.
- ٣- تعزيز ثقة الشباب بأنفسهم من خلال اشراكهم في مجالات الحياة والاستماع الى آرائهم ومقترحاتهم، وتحميلهم المسؤولية لبناء الوطن.
- ٤- ممارسة الحرية الاجتماعية ضمن قواعد الاداب و القيم السائدة.

ثالثاً: المقترحات:

- ١- بناء برنامج تربوي نفسي للتخفيف من الضغوط النفسية التي يعاني منها الشباب الجامعي.
- ٢- تفعيل دور المؤسسات الاعلامية في التخفيف من الضغوط النفسية التي تواجه الشباب.
- ٣- إجراء دراسة مماثلة وربطها بمتغيرات أخرى مثل الصحة النفسية.
- ٤- إجراء دراسة على عينة أكبر من الشباب الجامعي ومن الجامعات الكوردستان الأخرى.
- ٥- إجراء دراسة مقارنة بين الشباب في المرحلة الأعدادية والشباب في الجامعة.

المصادر

- أبو جادو، صالح محمد علي (١٩٩٧): علم النفس التربوي ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١- أبو حسين، محمد فرج الله مسلم (٢٠١٠): الضغوط النفسية لدى الممرضين والممرضات العاملين في المجال الحكومي، رسالة ماجستير غير منشوره، الجامعة الاسلامية لغزة.

قياس مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة قسم الارشاد التربوي و النفسي - قسم اللغة العربية - كلية التربية الاساسية وعلاقته ببعض المتغيرات

- ٢- أحمد، ظمان محمد (٢٠١٤): قياس السلوك التوكيدي لدعو طلبة جامعة زاخو، فاكولتي العلوم الانسانية، جامعة زاخو (رسالة ماجستير غير منشورة).
- ٣- التميمي، بشرى عناد مبارك (١٩٩٦): الانتصل الاجتماعي لدى العامل في بعض مؤسسات الدولة وعلاقة ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد.
- ٤- الجعافرة، إبراهيم موسى (٢٠١٦): رسالة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي/ قسم الإرشاد والتربية الخاصة، جامعة مؤتة.
- ٥- الرشيدى، هارون (١٩٩٩): الضغوط النفسية، طبيعتها، نظرياتها، برامج لمساعدة الذات في علاجها، مكتبة الانجلو. المصرية.
- ٦- الزبيدي، كامل علوان (٢٠٠٠): الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا المهني والصحة النفسية لدى اعضاء هيئة التدريس الجامعي، اطرحه دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب /جامعة بغداد.
- الشنباري، رمزي حسن (٢٠١٠): اثر حجم العينة وأسلوب اختيارها في الخصائص السيكمومترية للمقاييس النفسية، كلية الدراسات التربوية، جامعة جدارا، الأردن. (رسالة ماجستير غير منشورة).
- ٧- الفياض، ساهرة (١٩٩٤): علاقة الخبرات المؤلمة بالطفولة بسمة القلق لدى الطلبة الجامعيين، مجلة اداب المستنصرية، العددان (٢٤ - ٢٥)، بغداد
٨. كمال، علي (١٩٨٣): النفس، ط٢، دار واسط، بغداد، العراق.
- ٩- اللامي، عبد العباس مجيد تاية (٢٠٠٩): الضغط النفسية لدى طلبة الدراسات المسائية في جامعة وبناء برنامج ارشادي مقترح لتخفيضها، الجامعة المستنصرية. كلية التربية.
- ١٠- جاسم، بشرى احمد (٢٠١٦): الضغوط النفسية التي يعاني منها طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة اداب المستنصرية، عدد (٧٤).

قياس مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة قسم الارشاد التربوي و النفسي - قسم اللغة العربية - كلية التربية الاساسية وعلاقته ببعض المتغيرات

- ١١- جريو ،صادق كاظم (٢٠٠١) :دراسة مقارنة في مستوى الطموح والتحصيل الدراسي عند طلبة الدراساتين الصباحية والمساءية في جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية / ابن رشد . جامعة بغداد.
- ١٢- حسين ، محمود (٢٠٠٠):الضغوط النفسية وآثارها الفسيولوجية والنفسية والعقلية والسلوكية ، ورقة عمل ، جامعة البتراء ، الاردن
- ١٣-زغلول، سعد بشير(٢٠٠٣) : دليلك الى البرنامج الاحصائي SPSS، المعهد العربي للتدريب و البحوث الاحصائية ،الجهاز المركزي للإحصاء، جمهورية العراق(٢٠٠٣).
- ١٤-زيباري، صابر عبدالله (١٩٩٧): الخصائص السايكومترية لاسلوبى المواقف الافضلية و العبارات التقريرية في بناء مقاييس الشخصية، كلية التربية ،ابن رشد، جامعة بغداد(اطروحة دكتوراه غير منشورة).
- ١٥- طاهر، شوبو عبد ا(١٩٩٨): الضغوط النفسية لدى طلاب كلية التربية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد (٢٩) بغداد.
- ١٦- طيب، أحمد عبدالسميع(٢٠٠٨): مبادئ الاحصاء .
- ١٧-عبدالعظيم ، حمدي عبدالله (٢٠١٤): موسوعة الاختبارات و المقاييس .
- عبد الخالق، احمد محمد (١٩٩٣): بعض الشروط المنهجية والضوابط الاخلاقية في استخدام الاختبارات النفسية، مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي، عدد (٢)، غزة، فلسطين.
- ١٨-عسكر، سهيلة عبدالرزاق(ب.ت):الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالاذاعات لدى المسنين، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم العلوم اتربوية والنفسية، المجلة البحوث التربية النفسية، العدد التاسع والعشر .
- ١٩ علي، عبد الحليم رحيم(٢٠١٦): الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالاذعان لدى الطلبة الغتربين العراقيين، جامعة بغداد، كلية اداب، قسم علم النفس، عدد (٤٨).

قياس مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة قسم الارشاد التربوي و النفسي - قسم اللغة العربية - كلية التربية الاساسية وعلاقته ببعض المتغيرات

- عودة، احمد (١٩٩٩): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٣، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد، الأردن.
- ٢٠- قدوري(٢٠٠٥): الشخصية المتصنعة وعلاقتها بالحاجة الى الحب، دار الكتب والوثائق العراقية.
- ٢١- محمد، ناصر العزاوي، ميسرة نبيل ابراهيم(٢٠١٥): سمات الشخصية وعلاقتها بالسلوك المظهري لدى المرأة العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد - العراق.
- ٢٢- ميزونوف، جان(١٩٧٢): علم النفس الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- Carver, R. P,(1974):**Two dimensions of tests psychometric and Edumetric ,American psychologist**, Vol,29. No,7.p.p.10-28.
- Good, Carter,V.(1973): **Dictionary of Educatio** 3rd Ed. New York: Mc Graw-Hill, Inc.
- 23-Cooper.C.l.(1976): **occupational source of stress review of the literature relating to coronary heart diseases and mental health** ,journal of occupational psychology.
- Selye H. The Stress of Life. New York: McGraw-Hill Book Company, 1956 -
- Stanley, C. Julian & Hopkins Kenneth. D. (1972): **Educational and Psychological Measurement Evaluation**. 5th ed. New Jersey. Prentice – Hall.
- 24-Kisker,G.(1977)The Pisorganized Personality.(3 rd).Mc Graw-Hill Company.U.S.A.
- 25-Murry,H(1975):**explorationsin personality**, New York,Oxford press.
- 26-Ghiselli, E.E. et al (1981): **Measurement Theory for the Behavioral Sciences**. San Francisco, Freeman & Company .

قياس مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة قسم الارشاد التربوي و النفسي - قسم اللغة العربية - كلية التربية الاساسية وعلاقته ببعض المتغيرات

ملحق رقم (1)

اسماء الاساتذة الخبراء

ت	الاسم	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
١	أ.د. محمّد سعيد محمد	استاذ	التربوي الشخصية	جامعة دهوك/ كلية التربية الاساسية
٢	د. جيهان سعيد عادل	مدرس	ارشاد التربوي	جامعة دهوك/ كلية التربية الاساسية
٣	د. رضوان صديق سعيد	مدرس	الارشاد النفسي	جامعة دهوك/ كلية التربية الاساسية
٤	م.م. زيا كورش حسين	مدرس مساعد	القياس و التقويم	جامعة دهوك/ كلية التربية الاساسية
٥	أ.م. سيار تمر رمضان	استاذ مدرس	التربية المقارنة	جامعة دهوك/ كلية التربية الاساسية
٦	م.م. فاروق جميل	مدرس مساعد	علم النفس التكنيكي	جامعة دهوك/ كلية التربية الاساسية

قياس مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة قسم الارشاد التربوي و النفسي - قسم اللغة العربية - كلية التربية الاساسية وعلاقته ببعض المتغيرات

ملحق رقم (٢)



جامعة دهوك

كلية التربية الأساسية

قسم التربية وعلم النفس

استبيان اراء الخبراء

حضرة الأستاذ /.....المحترم/ة

تحية طيبة:

يروم الطالب الباحثان اجراء بحث الموسوم (قياس مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة قسم الارشاد والنفسي واللغة العربية المسائي وعلاقته ببعض المتغيرات) ولتحقيق اهداف البحث اعتمد الباحث على مقياس المعد من قبل (اللامي، ٢٠١٠: ٦٣-٦٤) والمؤلف من (٣٠) فقرة، ذات اربعة بدائل هي (دائماً، احياناً، نادراً، وابدأ).

ونظراً لما تتمتعون به من دراية و خبرة في هذا المجال وضع الباحث امامكم مجموعة من الفقرات و تأمل الباحث مساعدتكم واسهامكم القيم في الحكم على صلاحية فقرات المقياس في كونها تقيس ما وضعت من اجله وذلك بوضع اشارة في الحقل صالحة او غير صالحة وتغير ما ترونه مناسباً للفقرات مع اضافة او حذف وتعديل حسب رايكم العلمي.

والمقصود بضغوط النفسية بأنها الأحداث والمشكلات و الصعوبات التي يدركها الطلبة وتشعرهم بالخوف والقلق وعدم الأتزان مما يتطلب منهم جهداً إضافياً لاعادة التوازن (اللامي، ٢٠١٠: ١٢) مع فائق التقدير

علما ان متغيرات البحث هي كالاتي:

*الجنس

*القسم

.....أسم الثلاثي

.....لقب علمي

.....اختصاص

الباحثان

م.م نزار نوري جميل

م.م احلام فرحان يونس

قياس مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة قسم الارشاد التربوي و النفسي - قسم اللغة العربية - كلية التربية الاساسية وعلاقته ببعض المتغيرات

رقم	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظة
١	تعليقي الشديد بأفراد اسرتي.			
٢	البعد عن الالهل لغرض الدراسة.			
٣	تحملي مسؤولية عائلتي.			
٤	تدخل الاسرة في اختيار شريك (شريكة) الحياة.			
٥	اصابة احد افراد عائلتي بمرض مزمن او عاهة جسمية او عقلية .			
٦	تعصب افراد عائلتي للزواج من الاقارب.			
٧	الالتزام بوقت محدد في العودة الى البيت.			
٨	عدم دالة بعض التدريسين في التعامل مع الطلبة.			
٩	عدم الاستفادة من الشهادة بعد التخرج.			
١٠	نواقص كثيرة في مكتبة الجامعة.			
١١	شعوري بعدم مواكبة دراستي.			
١٢	قلة المواد الدراسية العملية مقارنة بالنظرية.			
١٣	مستلزمات الكلية لاتشجع على الدراسة.			
١٤	صعوبة الاسئلة الامتحانية.			
١٥	نظام جدول المحاضرات.			
١٦	مقابلة الغرباء .			
١٧	اضطراري للسكن عند الاقارب بدلا من القسم الداخلي.			
١٨	تسبب لي صراحتي احرأاً مع الآخرين .			
١٩	تدخل الاسرة في تحديد مظهري وسلوكي.			
٢٠	عدم تقبل نقد الاخرين لي.			
٢١	توتر العلاقة مع بعض الزملاء _ الزميلات بسبب المنافسة الدراسية.			
٢٢	اخشى من عدم تمكني من اكمال دراستي لضعف			

قياس مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة قسم الارشاد التربوي و النفسي - قسم اللغة العربية - كلية التربية الاساسية وعلاقته ببعض المتغيرات

			حالي الاقتصادي.	
٢٣			تحمل اسرتي مصاريف دراستي.	
٢٤			محدودية الدخل الشهري للأسرة.	
٢٥			ارتفاع اسعار الملابس.	
٢٦			ارتفاع اسعار الكتب والاستنساخ.	
٢٧			ارتفاع اسعار الوقود.	
٢٨			ارتفاع اجور النقل.	
٢٩			زيادة الاجر الشهري للدار التي نسكنها.	
٣٠			تكاليف الزواج.	

قياس مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة قسم الارشاد التربوي و النفسي - قسم اللغة العربية - كلية التربية الاساسية وعلاقته ببعض المتغيرات

ملحق رقم (٣)



جامعة دهوك

كلية التربية الأساسية

قسم التربية وعلم النفس

استبيان آراء الطلاب

تحية طيبة:

يروم الباحثان اجراء بحث الموسوم (قياس مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة قسم الارشاد التربوي والنفسي المسائي وعلاقته ببعض المتغيرات) ولتحقيق اهداف البحث اعتمد الباحث على مقياس المعد من قبل (اللامي، ٢٠١٠: ٦٣-٦٤) والمؤلف من (٣٠) فقرة، ذات ثلاثة بدائل هي (دائماً، نادراً، وابتداً).

ونظرا لما تتمتعون به من دراية وخبرة في هذا المجال وضع الباحث امامكم مجموعة من الفقرات و تأمل الباحث مساعدتكم واسهامكم القيم في الحكم على صلاحية فقرات المقياس في كونها تقيس ما وضعت من اجله وذلك بوضع اشارة في الحقل صالحة او غير صالحة وتغير ما ترونه مناسباً للفقرات مع اضافة او حذف وتعديل حسب رأيكم العلمي.

والمقصود بضغوط النفسي بأنها الأحداث والمشكلات و الصعوبات التي يدركها الطلبة وتشعرهم بالخوف والقلق وعدم الأتزان مما يتطلب منهم جهداً إضافياً لاعادة التوازن (اللامي، ٢٠١٠: ١٢) مع فائق التقدير

ويرجى ملأ البيانات الآتية بوضع علامة (٧) داخل المربع لكل ما يأتي قبل الإجابة :

إناث

١- الجنس: ذكور

لغة العربي

٢- القسم : الارشاد النفسي

الطالب الباحثان

م.م نزار نوري جميل

م.م احلام فرحان يونس

قياس مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة قسم الارشاد التربوي و النفسي - قسم اللغة العربية - كلية التربية الاساسية وعلاقته ببعض المتغيرات

رقم	الفقرة	دائماً	نادراً	أبداً
١	تعلقي الشديد بأفراد اسرتي.			
٢	البعد عن الاهل لغرض الدراسة.			
٣	تحملي مسؤولية عائلتي.			
٤	تدخل الاسرة في اختيار شريك (شريكة) الحياة.			
٥	اصابة احد افراد عائلتي بمرض مزمن او عاهة جسمية او عقلية .			
٦	تعصب افراد عائلتي للزواج من الاقارب.			
٧	الالتزام بوقت محدد في العودة الى البيت.			
٨	عدم عدالة بعض التدريسين في التعامل مع الطلبة.			
٩	عدم الاستفادة من الشهادة بعد التخرج.			
١٠	نواقص كثيرة في مكتبة الجامعة.			
١١	أشعر بعدم مواكبة دراستي.			
١٢	قلة المواد الدراسية العملية مقارنة بالنظرية.			
١٣	مستلزمات الكلية لاتشجع على الدراسة.			
١٤	صعوبة الاسئلة الامتحانية.			
١٥	نظام جدول المحاضرات.			
١٦	مقابلة الغرباء.			
١٧	اضطرابي للسكن عند الاقارب بدلاً من القسم الداخلي.			
١٨	تسبب لي صراحتي احراجاً مع الآخرين .			
١٩	تدخل الاسرة في تحديد مظهري وسلوكي.			
٢٠	عدم تقبل نقد الاخرين لي.			
٢١	توتر العلاقة مع بعض الزملاء _ الزميلات بسبب المنافسة الدراسية.			
٢٢	اخشى من عدم تمكني من اكمال دراستي لضعف حالتي الاقتصادية.			
٢٣	تحمل اسرتي مصاريف دراستي.			
٢٤	محدودية الدخل الشهري للأسرة.			
٢٥	ارتفاع اسعار الملابس.			
٢٦	ارتفاع اسعار الكتب والاستتساخ.			
٢٧	ارتفاع اسعار الوقود.			
٢٨	ارتفاع اجور النقل.			

ويرجى ملأ البيانات الآتية بوضع علامة (√) داخل المربع لكل ما يأتي قبل الإجابة :

١ - الجنس: ذكور	☐	إناث	☐
٢ - الحالة الاجتماعية : أعزب	☐	متزوج	☐

النبر وأثره على المعنى

Stress and its effect on meaning

آية نوفل دحام عبد الله

Aya Nofal Daham Abdullah

كلية النور الجامعة

Al Nour University College

الايميل: AYanawfal1994@gmail.com

رقم الهاتف: 07701888000

النبر وأثره على المعنى

آية نوفل دحام عبد الله

مِنْ هَذِي الْكِتَابِ وَنَفَحَاتِ السُّنَّةِ

قَالَ تَعَالَى :

﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ * قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي

عَوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ سورة الزمر / الآية ٢٧ - ٢٨

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«أَحْبَبُوا الْعَرَبَ لِثَلَاثٍ: لِأَنِّي عَرَبِيٌّ، وَالْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ، وَلِسَانُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ»^(١).

المستخلص:

أن علم النبر و الأصوات من العلوم المهمة في علم اللغة النظري ؛ فالصوت هو الخلية الأولى في بناء الجمل ؛ فيه يتسنى لنا أن نميز بين المعاني ، ونذكر ما بين الأساليب من علاقات ، ولهذا تعرض النحاة للدرس اللغوي منذ القدم ، وأوصلوه إلى تفرعات متعددة ؛ فمثلا يقسم علم الأصوات إلى : معياري ووصفي ؛ والوصفي ينقسم إلى : نطقي وفيزيائي وسمعي.

كما يقسم علم الأصوات إلى : قطعي. Segmental ph. وفوق القطعي Super segmental ph. ، والقطعية تهتم بالأصوات الأساسية ، والتي لها رموز كتابية ؛ ومن ثم تعرض للنقد ؛ لما يشاكله من احتمالات. أما علم الأصوات الفوق القطعي فيبحث عن الأصوات الثانوية Secondary التي تزامن الأصوات الأساسية ؛ لما لهذا من فائدة دلالية في إيضاح المعنى ، والتأكيد عليه ، ومن مباحثه : النبر Stress ، والتنغيم Intonation.

ومن الأدلة على ذلك أن مدلول الاستفهام في : ما أجمل السماء ؟ يختلف عن مدلول التعجب في نفس الجملة : ما أجمل السماء ! ؛ وذلك الذي حدث كان نتيجة التنغيم. كذلك مدلول (أفل) ، يختلف كلياً عن مدلول (أفلا) ؛ وذلك بسبب النبر .

الكلمات المفتاحية: النبر، الصوت، الموسيقى، المعنى

Abstract:

The science of stress and sounds is one of the important sciences in theoretical linguistics. The sound is the first cell in sentence construction. In it, we are able to distinguish between meanings, and realize the relationships between styles, and for this reason grammarians have been exposed to the linguistic lesson since ancient times, and they have brought it into multiple branches. For example, phonology is divided into: standard and descriptive; The descriptive is divided into: verbal, physical and auditory.

Phonology is also divided into: Segmental. Segmental ph. And Super segmental ph. Segmentalism is concerned with basic sounds, which have written symbols; And then he was exposed to criticism; Because of the possibilities it poses. As for suprasegmental phonology, it searches for secondary sounds that coincide with the primary sounds. Because this has a semantic benefit in clarifying the meaning and emphasizing it, and among its topics: stress and intonation.

Evidence of this is the meaning of the question: How beautiful is the sky? It differs from the meaning of exclamation in the same sentence: How beautiful the sky is! ; This happened as a result of intonation. Likewise, the meaning of “afil” is completely different from the meaning of “afla.” This is because of the tone.

Keywords: tone, sound, music, me

المقدمة :

يعد النبر من القضايا الشائكة التي اختلف حولها الباحثون اختلافاً بيّناً، فمنهم من يعترف بوجود النبر في اللغة العربية ويقرُّ بتأثيره في مستوياتها^(٢)، ومنهم من ينكر تأثيره^(٣)، ومنهم من يحدُّ من تأثيره، فيقصّره على بعض مستويات اللغة فقط^(٤). يرى

كثير من الباحثين اللغويين أن اللغويين القدماء لم يهتموا بتسجيل ظاهرة النبر ، كما يرى أن اللغة العربية لا تستخدم النبر كفنونيم يميز الطرف المنبور عن غير المنبور ، فمجال الظواهر فوق مقطعية للغة العربية ما زال بكرة ؛ إذ ليس هناك دراسة تفصيلية مستقلة لظاهرة النبر في اللغة العربية، ولكن هذا لا ينفي وجود النبر في اللغة ، فهو موجود فيها ، بل لا تكاد تخلو منه أي لغة ، و إنما الفرق بين اللغات هو استعمالها ملمحاً تمييزاً أو ملمحاً غير تمييزي ، وقد يكون النبر خاص يميز نطق جماعة عن نطق جماعة أخرى ، بل سوف نجد أن القدماء اللغويين قد تكلموا عن هذه الظاهرة ، ربما بكلمات مغايرة ، أو بألفاظ شبيهة ، المهم أنهم تناولوا هذه الظاهرة بالدراسة .

أما عن كيفية النبر عند العرب الأقدمين ، فلا يوجد دليل مادي يبين كيف كان العرب الأقدمون ينبرون كلماتهم ؛ لأن هذه الظاهرة لم تكن محط اهتمام اللغويين القدماء لتسجيل ظواهرها ، بل ربما لم تلفت نظرهم ؛ لعدم تدخلها في تغيير المعنى ، إلا في القليل من الكلمات التي تعد على أصابع اليد ، أو ربما فسر قدماء اللغويين هذه الظاهرة بطرق أخرى . أما بالنسبة للغة العامية ، واللغة المعاصرة الحديثة التي نجدها في وسائل الإعلام بشتى أنواعها ، فهناك محاولات لوضع قواعد نبرية لها ، غير أن هذه القواعد تعتبر تقريبية من ناحية وجزئية من ناحية أخرى ، فهي ليست مثل قواعد النحو أو أحكام الصرف يعد الخروج عليها خطأ لغوياً .

وسأتناول في المباحث القادمة تعريف النبر من الناحية اللغوية والاصطلاحية عند القدامى والمحدثين وما فيه من خلافات ، و إن كانت التعريفات تدور جميعها حول معنى متقارب إلى حد ما ، ثم أتطرق في المبحث الثاني الى وظيفة النبر في علم الأصوات وأهميته ، ثم أتناول في المبحث الثالث القواعد العامة والخاصة للنبر ، وفي المبحث الرابع أثر النبر على المعنى ، واختتمها بتطبيقات عملية . مسترشداً في ذلك بما وقعت عليه من مصادر و مراجع تحدثت عن هذا الموضوع ، أو تناولته بالدراسة ، مع عزو الكلام إلى قائله . والله تعالى أسأل أن يهدينا سواء السبيل فهو نعم المولى ونعم الوكيل .

المبحث الأول

تعريف النبر لغة واصطلاحاً عند القدامى والمحدثين

توطئة :

النَّبْرُ في علم الصوتيات ظاهرة صوتية دقيقة ، تهدف إلى إبراز الصوت على مقطع من الكلمة ^(٥) . وهو أشيع في اللغات الغربية منه في العربية، بحيث يمكن أن يتغير معنى الكلمة في تلك اللغات بتغير موقع النبر، بينما في العربية لا يغير النبر المعنى ، لكنه قد يساعد السامع على الفهم.

تعريف النبر لغة : يقول الفيومي في (المصباح المنير): (ن ب ر) : نَبَرْتُ الْحَرْفَ نَبْرًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ هَمْزُهُ قَالَ ابْنُ قَارِسٍ النَّبْرُ فِي الْكَلَامِ الْهَمْزُ وَكُلُّ شَيْءٍ رُفِعَ فَقَدْ نُبِرَ وَمِنْهُ (٦).

وقال ابن فارس: (نَبَر) النُّونُ وَالْبَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى رَفْعٍ وَعُلُوٍّ. وَنَبَرَ الْعَلَامُ: صَاحَ أَوَّلُ مَا يَتَرَعَّرُ. وَرَجُلٌ نَبَّارٌ: فَصِيحٌ جَهِيْرٌ. وَسَمِيَ الْمُنْبَرُ لِأَنَّهُ مُرْتَفِعٌ وَيَرْفَعُ الصَّوْتُ عَلَيْهِ. وَالنَّبْرُ فِي الْكَلَامِ: الْهَمْزُ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ. وَكُلُّ مَنْ رَفَعَ شَيْئًا فَقَدْ نَبَرَهُ. وَمِمَّا يُقَاسُ عَلَى هَذَا النَّبْرِ: دُوبَّةٌ، وَالْجَمْعُ أَنْبَارٌ، لِأَنَّهُ إِذَا دَبَّ عَلَى الْإِبِلِ تَوَرَّمَتْ جُلُودُهَا وَارْتَفَعَتْ (٧).

تعريف النبر اصطلاحاً :

من المعنى اللغوي اشتقت الدلالة الاصطلاحية للنبر، فقد عرفه العلماء بتعاريف كثيرة ، منها ما جاء في المعجم الوسيط: (النبر في النطق: إبراز أحد مقاطع الكلمة عند النطق) ^(٨) . أو بعبارة ثانية : هو الضغط على مقطع أو حرف معين من حروف الكلمة بحيث يكون صوته أعلى بقليل مما جاوره من الحروف .

ولعلماء اللغة المحدثين تعريفات عديدة للنبر ، تتفق جميعها على أنه الضغط على مقطع معين يكسبه الوضوح السمعي عن المقاطع الأخرى . فقد عرفه ماريو باي : (إعطاء مزيد من الضغط أو العلو لمقطع من بين مقاطع متتالية) ^(٩) . وعرفه د. كمال محمد : (بذل طاقة معينة عند أداء الصوت أو المقطع من طرف أعضاء النطق) ^(١٠) . وقال تمام حسان : (النبر عبارة عن وضوح نسبي يتميز به صوت أو مقطع من بقية الأصوات أو المقاطع الأخرى التي تجاوره في البنية التركيبية، ويسخر المتكلم لتحقيق هذه الحالة جهداً عضلياً أعظم) ^(١١).

والفرق بين القدماء والمحدثين راجع إلى أن المحدثين أفردوه بالدرس اللغوي ، وخرجوا من دراسته بما يفيد الدراسة اللغوية بشكل كبير .

وثمة اختلاف واضح في مسألة النبر ، ولكنه لا يؤثر في بنيانه بقدر ما يؤثر في شكله ؛ ونلمح هذا من أن تسمية النبر بهذا الاسم في العربية عليها اختلاف ؛ فيسميه الدكتور السعران بالارتكاز Stress ، ويعرفه بأنه درجة قوة النفس التي ينطق بها صوت أو مقطع ، وليس كل صوت أو مقطع ينطق بنفس الدرجة ؛ فكل صوت يحتوى طاقة تختلف عن الأخرى .

أي إن النبر له مسميات أخرى في لغتنا نوه عنها مؤلفا كتاب "علم الصوتيات" بقولهما: "... وفى العربية ، مثل : النبر والارتكاز ، والتطريح ، والبروز ، والجهازة ، والضغط والنبر هو أشملها " .

فالضغط الذي يصاحب عملية النبر ، عامل مساعد من بين مجموعة عوامل أخرى ، لكنه يبقى الأقرب ، لأن النبر في حد ذاته يُعرف بدرجة الضغط على الصوت أكثر مما يعرف بأي شيء آخر أو لأن الضغط في صورتية: صورة الضغط وصورة النغمة يتسع مجال تطبيقه على النبر أكثر مما يتسع مجال العوامل الأخرى ^(١٢) .

المبحث الثاني

وظيفة النبر في علم الأصوات وأهميته

النبر في الكلمات العربية من وظيفة الميزان الصرفي لا من وظيفة المثال ، فنحن إذا تأملنا كلمة (فاعل) نجد أنّ الفاء أوضح أصواتها لوقوع النبر عليها وباعتبار هذه الصيغة ميزاناً صرفياً نجد أنّ كلّ ما جاء على مثاله يقع عليه النبر بنفسه الطريقة مثل : (قاتل ، جالس) ^(١٣) .

وإن النبر مع التنغيم فونيمان فوق تركيبين كما يقول الدكتور كمال بشر في كتابه (علم الأصوات) ، وإن النبر صوت مميز في لغات أخرى ، لكنه في اللغة العربية غير مميز ؛ فهو موضع خلاف بين المهتمين بعلم الأصوات العربي بين معتدّ به وغير معتدّ كما ذكرت في المقدمة .

وإن المشتغلين بعلم التجويد القرآني الذي يهتم بالأداء القرآني لا يختلفون في هذا عن المشتغلين بالأصوات؛ فهناك من ينكر أهميته في اللغة العربية، وهناك من استقرّ الأداءات النطقية واستتبط منها مواضع تصلح لبيان وظيفة النبر في اللغة العربية كالـدكتور أيمن رشدي سويد الذي رصد خمسة مواضع لمس فيها أهمية النبر في الأداء.

ومما يتبادر إلى الأذهان ، هل النبر موجود في اللغة العربية الفصحى ؟

يرى الدارسون العرب المعاصرون أنّ العرب القدامى لم يهتموا بهذا النوع من الدراسة، وأنّ اللغة العربية غير منبورة^(١٤) ، مع أنّ العربيّ شديد الحرص على بيان مقاصده الكلامية وأغراضه النطقية، وهذا لا يتحقّق إلّا باستخدام هذا الملمح التمييزي فيضغط على بعض أجزاء كلامه للبيان، والتّوضيح ، ثمّ إنّ النبر يعرف من فعل المتكلم لا من فعل السّامع^(١٥).

و المتأمل يجد أن مصطلح النبر تردّد في موروثنا اللّغوي لكن بمعنى الهمز ، أي تحقيق الهمزة في الكلام ، قال الزمخشري : النّبر : الهمز^(١٦) ، وكان من العرب من ينبر ، و منه ما روي : إن رجلاً قال : يا نبئ الله . فقال : إنّنا معشر قريش لا ننبرُ ، وروي : أن رجلاً قال : يا نبئ الله . فقال : لا تنبرِ باسمي فإنما أنا نبئُ الله^(١٧).

أمّا الفلاسفة المسلمون فقد كان لهم باع في هذا المجال إذ نجد أنّهم مسّوا هذا المجال مسّاً علمياً حديثاً في بعض جنباته، وإن لم ترق دراستهم في هذا الباب تلك التي ألفيناها في المقطع ، فها هو الفارابي يعرض للنبرة في الكلام في أكثر من موضع من كتابه مقيداً إيّاها بالزّمن، مقررّاً أنّ مدى نغمتها لا يتجاوز زمن إحداث وتد، يقول في ذلك: "النبرات نغم قصار ، أطول مدّاتها في مثل زمان النطق بوتد^(١٨).

ومن نصوصه أيضاً التي تقرّب من خلالها أكثر إلى روح معطيات الدّرس الصّوتي الحديث قوله: متى توالّت متحرّكات كثيرة وتناهت إلى متحرّك ووقف عليه فإنّه ربّما جعل المتحرّك الأخير ممدوداً أو مقروناً بنبرة"^(١٩) ، فالنبر يبلغ مداه على حدّ قوله مع الحركة الطويلة، وهو ما تقرّه الدراسات العلمية الحديثة.

مثاله: في جملةتي جاء معلم العربية وجاء معلّم العربية، يخطئ العامة في قراءة الجملة الثانية مع واو بعد الميم في كلمة معلّم هكذا: «مُ عل ل مول ع ر بي ي ة .»

ولذلك في حالة القول أنه جاء معلوم العربية) دون استعمال النبر) فلن يعلم أنك تتحدث عن جمع من المعلمين بل يظنك تتحدث عن معلم واحد. وهنا يأتي النبر ليفرق بين الجملتين: في الجملة الأولى النبر على المقطع "عل" (وربما يضعه البعض على المقطع "ل")؛ بينما في الجملة الثانية النبر هو على المقطع "مل" ليدل على أن أصلها "مول" ولكن حذفت الواو لمنع توالي الساكنين على الواو واللام، فتلفظ "مل" في الجملة كما تلفظ كلمة كل في قولك "كل ما شئت واشرب ما شئت" وليس كما تلفظ مقطع "كل" بقولك "لا تشك الفقر بل حاربه".

ومن الأمثلة في القرآن الكريم قوله تعالى "واستبقا الباب" فيحسن النبر على "قا" لتفريق "استبقا" عن "استبق". وقوله تعالى "فسقى لهما" فيحسن فيه النبر على السين وليس "قا" لكي يعرف السامع أن المقصود أن موسى سقى الأغنام للمرأتين، ولا يتوهم أن "فسقى" هي "فَسَقًا" أي أن هناك اثنين أصبحا فاسقين. واهتم علماء العروض أيضاً بالنبر وذلك لأنه يحدد أحيانا وزن البيت، غير أن هناك معايير غير النبر تحدد بشكل أدق علم البحور الشعرية .

يؤدي النبر وظيفة أساسية في اللغة العربية ، وقد نبهنا المشتغلون باللسانيات إلى ذلك ، فنرى الدكتور أنيس يقول : "ونطق اللغة لا يكون صحيحا إلا إذا روعي فيه موضع النبر". ويقول الدكتور بشر : "وللنبر وظائف لغوية مهمة ، صرفية ودلالية فقد يستغل النبر أحيانا للتفريق بين الأسماء والأفعال في الإنجليزية". وفي وسط الكلام عن النبر وأهميته ينبغي أن أشير إلى الأهمية النسبية للنبر من لغة إلى أخرى فيقول أحد الباحثين : "النبر قد يؤدي دورا في لغة لا يؤديها مطلقا أو لا يؤديه بالدرجة نفسها في لغة أخرى". فأهمية النبر متشعبة في كل المستويات النحوية والعروضية وغيرهما ، كما أنه يعمل على إشراق الكلمة ووضوحها ويساعد في التعبير عن عواطف المتكلم وانفعالاته ، وصنع الإيقاع المناسب للمعاني في المستوى البلاغي.

يقول الدكتور عبد الصبور شاهين في التأكيد على أهمية النبر : "وقد أكدت البحوث الحديثة أهمية هذه الظاهرة في دراسة ظواهر اللغة العربية القديمة ، كما إنها من أهم ما يعنى به الدارسون للهجات المعاصرة ". فالنبر والتّغيم في ذلك مثل الصرف في بداية

النحو العربي، كانت مسأله تُدرس مع النحو، وبقياً توأمين مرتبطين إلى أن انفصلاً وصار الصرف علماً قائماً بذاته له علماءه وتصانيفه.

المبحث الثالث

القواعد العامة والخاصة للنبر

إن مسألة تقنين القواعد الخاصة بالنبر ، وتقعيدها أمر اختلف فيه الباحثون ؛ وذلك لأنهم سلكوا مسلكين لا ثالث لهما فيه ، وهما:

الأول: اتجه معظمهم إلى اعتبار القراءة القرآنية الصحيحة هي الأساس ، ووضعوا عليها النبر ويمثل هذا الفريق الدكتور مختار والدكتور عبد الغفار هلال وجمهرة غيرهما .
الثاني: اتجه بعضهم إلى تقنين القواعد بعيداً عن القراء ، ويمثل الفريق الثاني كانتينو. وهذا الرأي لا اعتبار له .

ويمكن حصر تلك القواعد في النقاط التالية (٢٠):

١. لا تحسب (ال) من مقاطع الكلمة.
 ٢. تحسب الضمائر وحروف المضارعة في المقاطع.
 ٣. نعد المقاطع من اليسار إلى اليمين.
 ٤. كل كلمة أحادية المقطع، تكون منبورة على مقطعها الوحيد ، مثل قم .
 ٥. كل كلمة ثنائية المقطع، تكون منبورة على مقطعها الثاني مهما كان نوعه ، مثل قام.
 ٦. المقطع الأول لا ينبر في اللغة العربية مطلقاً.
 ٧. كل كلمة ثلاثية المقطع، تكون منبورة على مقطعها الثاني إذا كان متوسطاً ، أو طويلاً نحو أعانت ، أما إذا كان المقطع الثاني قصيراً ، فإن النبر يقع على المقطع الثالث أيّاً كان نوعه نحو ناصر ، وكذلك الحال في الكلمات الكثيرة المقاطع ، و النبر في كل الأحوال لا يتعدى المقطع الثالث .
- وينبغي أن نحتاط في القواعد السالفة ، لأنها قواعد النبر الأساسية الأولية ، وفيما يلي قواعد النبر الثانوية:

١. يقع الثانوي على المقطع قبل المنبور نبراً أولياً إذا كان الثانوي طويلاً.

٢. يقع على المقطع الذي بينه وبين المنبور نبرا أوليا مقطوع آخر إذا كان المنبور الثانوي يكون مع الذي يفصل بينه وبين المنبور الأولى أحد الأنساق الآتية :
(أ) مقطوع متوسط + آخر متوسط.
(ب) مقطوع متوسط + مقطوع قصير.
٣. يقع على المقطع الثالث قبل المنبور نبرا أوليا إذا كانت الثلاثة السابقة لهذا المنبور تكون نسقا في هذه الصورة : متوسط + قصير + قصير أو متوسط.
٤. لا يقع الثانوي على المقطع الرابع السابق للمنبور الأولى في الكلمة.
ويلزم أن أنبه إلى نقطة هامة في هذا ، وهى احتمال عدم وجود نبر ثانوي في الكلمة إذا لم تتوافر فيه الشروط السابقة ، وإن اشترط فيه البعض ضرورة وجود مقطع طويل في الكلمة.
- ومهما يكن من أمر فإن الحال تقتضى ضرورة تحديد النبر الأولى ، وتوضيح الثانوي إن أمكن. أما أنواع النبر الأخرى ، فيتم تعيينها عن طريق نظام النطق.

التركيبات التي يدخل فيها النبر :

يدخل النبر في التركيبات الآتية :

١. التركيب المكون من ثلاثة مقاطع ، مثل قوله تعالى (فَفَعُّوا لَهُ سَاجِدِينَ) تنبر القاف ، (فَسَقَى لَهُمَا) تنبر السين ، (فَتَسُوا حَظًّا مِمَّا دُكِّرُوا بِهِ) تنبر النون (وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ) تنبر القاف (وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً) تنبر التاء (وَفَهُمْ عَذَابُ الْجَحِيمِ) تنبر القاف (فَأَنْتَ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ) تنبر الهمزة (فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ) تنبر العين (فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا) تنبر الكاف (وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا) تنبر الكاف .

٢. حروف عطف أحادية تليها حروف جر أحادية داخلية على ضمائر مثل (ولهم . فلهم . ولكم . فلکم . ألكم . فبما) والنبر فيها يكون على حرف الجر- أي على المقطع الثاني أيضا . ومما يلحق بذلك ما يكون حرف الجر فيها بداية شبه جملة هي خبر مقدم لمبتدأ بعده مثل (وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) بل إن أهمية إبراز كون حرف الجر بداية شبه جملة خبرا تجعل نبره مفيدا حتى لو لم يسبق بعاطف (لَهُمْ فِيهَا

فأكِهَةً) وهذا النوع كثير أيضا منتشر في القرآن ، والمهم أنه لا ينبغي أن يغيب عنا أن النبر الذي نهتم به أو ينبغي أن نهتم به هو ما يبرز معنى الكلام أو يساعد على إبرازه بأن ينبه إلى أن المقطع الثاني مثلا هو بداية لحرف أو لفعل أو إلى أن المقطع بداية لجملة مستقلة .

٣. النبر في الحرف المقطعة . (إن + ما ، أن + ما) ينبر من (أن + ما) ثماني آيات الأولى وما عداها لا نبر فيه

- (كل + ما) ينبر في هذا التركيب موضع واحد وهو اسم يعود عليه ضمير وهو قوله تعالى : "وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ... (٣٤)" وما عدا هذا الموضع لا ينبر .

- (بئس + ما) كل (بئس + ما) تنبر ما عدا " بِئْسَمَا خَلَقْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي "

- (أين + ما) ورد هذا التركيب اثنتي عشرة مرة منها ثلاث مرات "ما" فيها موصول فتتبر وهي: "قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ (الأعراف ٣٧) ، "وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ الشعراء (٩٢) ، "ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ (غافر ٧٣) ، وهذه الثلاثة رسمت مفصولة وسائرهما "أينما" فيه اسم شرط أو ظرف مكان مجرد من الشرط لا تنبر فيه "ما" وهي: "فَأَيْنَمَا تُولُوا (البقرة ١١٥) "أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ (البقرة ١٤٨) ، "ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ أَيْنَ مَا تُقِفُوا (ال عمران ١١٢) ، "أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ (النساء ٧٨) ، "أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ (النحل ٧٦) ، "وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ (مريم ٣١) ، "مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا (الاحزاب ٦١) ، "وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (الحديد ٤)" ، "إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا (المجادلة ٧)(٢١).

المبحث الرابع

أثر النبر على المعنى

قد ينطق القارئ الكلمة بتشكيل صحيح ومخارج سليمة ثم يعطي معنى مخالفا للمراد مثل قوله تعالى: "فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ" فيقرأ كلمة "فقعوا" مثل كلمة "ذهبوا" مثلا فكأنها من فقع العين ، بل لا بد من تمييز حرف الفاء

والصبر على حركة القاف دون الإسراع فيكون حينئذ بمعنى الإلقاء وهذا ما يعرف بالنبر ،
أو عند علماء التجويد بالاختلاس .

وكذا لو قرأ " فَسَقَى لَهَا " بنفس إيقاع "جعلاً له " فتصير كلمة " فسقى " وكأنها من
الفسوق في حين أنها من "السقي" .

وكذا لو نطق " وسعى لها " وكأنها من السعة والاتساع في حين أنها من السعي
الذي هو السير .

وكذا " فهدي " ليست من الفهد وإنما من الهدي ، وتجنب مثل هذا يكون بنبر
المقطع الثاني . أي الصبر على الحرف الثاني وحركته .

ولو قرأ مثل قوله تعالى: " : وَأَتَاكُم مِّنْ كُلِّ مَآ سَأَلْتُمُوهُ " دون نبر "ما" فتقترب الكلمة
من كلمة "كلما" التي تفيد التكرار .

وكذلك نطق " أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ " دون نبر "ما" يحول المعنى من
استفهام موجه للكافرين عن شركاهم إلى ظرف مكان عام أو اسم شرط وجزاء وكلاهما
غير مناسب .

وكذا قوله تعالى: " وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ " دون نبر "ما" يجعل "أنما
" كأنها أداة قصر وهذا غير مراد في الآية .

و لنقرأ ما قاله النسفي في سورة يوسف عند قوله تعالى: " فَلَمَّا أَتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ
عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ " لفظ الله مرفوع في (يوسف) مبتدأ ، قيل : حلفوا بالله رب محمد عليه
السلام { قَالَ } بعضهم يسكت عليه لأن المعنى قال يعقوب { الله على ما نَقُولُ } من
طلب الموثق وإعطائه { وَكِيلٌ } رقيب مطلع غير أن السكتة تفصل بين القول والمقول
وهذا لا يجوز ، فالأولى بأن يفرق بينهما بالصوت فيقصد بقوة النغمة اسم " الله (٢٢) .

فقول النسفي " ، فالأولى بأن يفرق بينهما بالصوت فيقصد بقوة النغمة اسم " الله "
يقصد إظهار لفظ الجلالة الله وإلقائه بطريقة تشعر بأن القصد منه الابتداء لأن الفاعل في
الآية هو يعقوب عليه السلام ، وكلمة وكيل خبر لفظ الجلالة ، فالتفريق بقوة النغمة رفع
الصوت به إذ لا معنى لقوة النغمة هنا إلا النبر ؛ لأنه رفع بضغط ، قد خصص هذا النبر
بلفظ الجلالة (٢٣) .

وقال السمرقندي في قوله تعالى: "وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ" { وَإِذَا كَالُوهُمْ } يعني : إذا باعوا من غيرهم ينقصون الكيل { أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ } يعني : ينقصون الكيل . وقال بعضهم كالوهم حرفان يعني : كالوا ثم قال : هم وكذلك وزنوا ثم قال : هم يخسرون وذكر عن حمزة الزيات أنه قال هكذا ومعناه هم إذا كالوا أو وزنوا ينقصون . وكان الكسائي يجعلها حرفاً واحداً كالوهم أي : كالوا لهم وكذلك وزنوا لهم وقال أبو عبيدة وهذه هي القراءة لأنهم كتبوها في المصاحف بغير ألف ولو كان مقطوعاً لكتبوا كالواهم بالألف (٢٤).

ولابد أن نعرف ليس الأمر مطلقاً ولكن يكون النبر فيما له أثر في المعنى ، أما ما لا يؤثر في معنى نحو النبر في (يعظكم . يعذكم) أي الحرف الثاني منهما فهذا خطأ لا يجوز لأنه يؤدي إلى اختلاس حركة الحرف الثاني وهذا خطأ لأن هذه الحركة كاملة وليست مختلصة ، وكما يفعله البعض في (أفلا تعقلون) يسرع بحركة الفاء ليستفهم كما يظن فإن سألته لما هذا؟ قال للترقة بينها وبين (أفل) الفعل (سورة الأنعام) في حالة تنثيتها أي(أفلا) ويظن أنه يفرق بينهما ، وهذا خطأ لأن حركة الفاء كاملة وليست مختلصة وليست من الكلمات التي وردت مختلصة ، ولكي يستفهم ينبر . أي يضغط . على (لا) أو يلقي الكلمة التي بعدها . هنا (تعقلون) . بطريقة تشعر بالاستفهام ، أما ما نسمعه من بعض الكبار باختلاسها فهذا خطأ مما لا شك فيه .

وهكذا، فإن للنبر أثراً في تغيير بنية الكلمة من معنى صرفي إلى آخر، فأنت لو نطقت كلمة (كَتَبَ) مثلاً بفتحة على عين الفعل، لوجدت أن الأصوات فيها متساوية نبراً، لكن إذا ما نطقتها ب(كَتَّبَ) بالتضعيف، فإن عين الفعل تفاوتت في النبر عن الأصوات الأخرى، مما جعله ينقل الكلمة إلى بنية أخرى ذات دلالة معينة (٢٥).

المبحث الخامس

تطبيقات عملية على النبر

١. إذا كانت الكلمة مكونة من مقطع واحد فهو موضع النبر، مثل:

أ- من: ص ح ص.

ب - خوف، وصبر، وسوء: ص ح ص ص.

ج - ضالٌّ، قافٌ "ق": ص ح ح ص.
د - قُمْ: ص ح ص.

٢. إذا كانت الكلمة مكونة من مقطعين كان النبر على المقطع قبل الأخير، مثل:
أ - لَمَّا: النبر على لَمْ: ص ح ص.
ب - قَاتِل: النبر على: قا: ص ح ح.
ج - كَيْفَ: النبر على: كيْ: ص ح ص.
د - إِنَّا: النبر على: إنْ: ص ح ص.

٣. إذا كانت الكلمة مكونة من ثلاثة مقاطع أو أكثر كان النبر على المقطع:
أ- قبل الأخير إذا كان ما قبل الأخير متوسطا والأخير:
-قصيرا، مثل:

*أُخْرِجْتُ: النبر على: رَجُ: ص ح ص.
*حَذَارِ: النبر على: ذا: ص ح ح.
*وَاسْتَلَقَ: النبر على: تَلْ: ص ح ص.

-أو متوسطا، مثل:
*مَعْلَمَ: النبر على: عَلْ: ص ح ص.
*مَقَاتِلَ: النبر على: قا: ص ح ح.
*وَاسْتَوْثَقَ: النبر على: تَوْ: ص ح ص.

ب- قبل الأخير قصيرا متلوا بمتوسط، مثل:
-كُنْتُبْ: النبر على: تُ: ص ح.
-صُوِّرَ: النبر على: وَ: ص ح.

ج- قبل الأخير قصيرا مسبوqa بهمزة الوصل، وهذه كالسابقة، مثل:

-وانحيس: النبر على: ح: ص ح.

-وارعو: النبر على: ع: ص ح.

-واخرجي: النبر على: ر: ص ح.

-وابتغ: النبر على: ت: ص ح.

-وامضيا: النبر على: ض: ص ح.

٤. إذا كانت الكلمة مكونة من ثلاثة مقاطع أو أكثر كان النبر على المقطع الثالث من الآخر إذا كان:

أ- الثالث قصيرا متلوا بقصيرين، مثل:

-علمك: النبر على: ل: ص ح.

-كتب: النبر على: ك: ص ح.

-تصل: النبر على: ت: ص ح.

-أكرمك: النبر على: ر: ص ح.

-اجتمع: النبر على: ت: ص ح.

-انكسر: النبر على: ك: ص ح.

ب- الثالث متوسطا متلوا بقصيرين، مثل:

-علم: النبر على: ع: ص ح ص.

-أكرم: النبر على: أ: ص ح ص.

-بيتك: النبر على: ب: ص ح ص.

"لم ينه: النبر على: ي: ص ح ص.

-أخرج: النبر على: أ: ص ح ص.

ج- الثالث متوسطا متلوا بقصير ومتوسط، مثل:

- مصطفى: النبر على: مض: ص ح ص.
- أخرجوا: النبر على: أخذ: ص ح ص.
- مُفَكِّر: النبر على: فك: ص ح ص.
- نظرة: النبر على: نظ: ص ح ص.
- ابتسامَة: النبر على: سا: ص ح ح.

مواضع النبر الثانوي

١. يقع النبر الثانوي على المقطع السابق للنبر الأولي مباشرة إذا كان هذا المقطع طويلا،
مثل:

- الصاقّات: النبر الثانوي على: صاف: ص ح ح.
- الضالّين: النبر الثانوي على: ضال: ص ح ح.

٢. يقع النبر الثانوي على المقطع الثاني قبل النبر الأولي إذا كان الثانوي وما يليه
يكونان:

- أ- مقطعا متوسطا + مقطعا متوسطا، مثل:
- مستبقين: النبر الثانوي على: مس: ص ح ص.
- يستخفون: النبر الثانوي على: يش: ص ح ص.
- عاشرناهم: النبر الثانوي على: عا: ص ح ح.

ب- م متوسطا + م قصيرا، مثل:

- مستقيم: النبر الثانوي على: مس: ص ح ص.
- قاتلوهم: النبر الثانوي على: قا: ص ح ح.

ج- م طويلا + م قصيرا، مثل: مدهامّتان: النبر الثانوي على: هام: ص ح ح ص.

٣. يقع النبر الثانوي على المقطع الثالث قبل النبر الأولي إذا كان الثانوي واللذان يليانه يكونون:

- أ- م متوسطا + م قصيرا + م متوسطا، مثل:
-يستقيمون: النبر الثانوي على: يَشْد: ص ح ص.
-مستجيبون: النبر الثانوي على: مَشْد: ص ح ص.
-مستطيلان: النبر الثانوي على: مَشْد: ص ح ص.

- ب- م متوسطا + م قصيرا + م قصيرا، مثل:
-منطلقون: النبر الثانوي على: مَشْد: ص ح ص.
-تَحترمون: النبر الثانوي على: تَحْذ: ص ح ص.
-يَسْتَبِقون: النبر الثانوي على: يَشْد: ص ح ص.

- ج- م قصيرا + م قصيرا + م قصيرا، مثل:
-بقرتان: النبر الثانوي على: بَ: ص ح.
-ضربتاه: النبر الثانوي على: ضَد: ص ح.
-كلمتان: النبر الثانوي على: كَ: ص ح.
- الخاتمة :

بعد هذا العرض الموجز عن ظاهرة النبر وبيان أهميته ووظائفه والقواعد الأساسية والثانوية ومدى تأثير النبر على المعنى ، يمكن أن الخص أهم النتائج التي توصلت إليها :

١. لا يخفى أن علم الأصوات من العلوم المهمة في علم اللغة النظري ؛ فالصوت هو الخلية الأولى في بناء الجمل ؛ فيه يتسنى لنا أن نميز بين المعاني ، وندرك ما بين الأساليب من علاقات.

٢. النَّبْرُ في علم الصوتيات ظاهرة صوتية دقيقة ، تهدف إلى إبراز الصوت على مقطع من الكلمة. وهو أشيع في اللغات الغربية منه في العربية، بحيث يمكن أن يتغير معنى الكلمة في تلك اللغات بتغير موقع النبر، بينما في العربية لا يغير

- النبر المعنى ، لكنه قد يساعد السامع على الفهم.
٣. النبر في الكلمات العربية من وظيفة الميزان الصرفي لا من وظيفة المثال .
٤. إن مسألة تقنين القواعد الخاصة بالنبر ، وتقعيدها أمر اختلف فيه الباحثون ؛ وذلك لأنهم سلكوا مسلكين لا ثالث لهما فيه ، وهما: الأول: اتجه معظمهم إلى اعتبار القراءة القرآنية الصحيحة هي الأساس ، ووضعوا عليها النبر ويمثل هذا الفريق الدكتور مختار والدكتور عبد الغفار هلال وجمهرة غيرهما . الثاني: اتجه بعضهم إلى تقنين القواعد بعيدا عن القراء ، ويمثل الفريق الثاني كانتينو. وهذا الرأي لا اعتبار له .
٥. قد ينطق القارئ الكلمة بتشكيل صحيح ومخارج سليمة ثم يعطي معنى مخالفا للمراد ، لذا فالنبر له أهمية كبرى على المعنى .
- و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المصادر والمراجع :

١. الآثار الصرفية والنحوية والدلالية للأداء النطقي للقرآن الكريم"، للباحث وليد مقبل السيد، ماجستير بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة
٢. أسس علم اللغة، ماريو باي ، ترجمة الدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب بالقاهرة الطبعة الثانية ١٩٨٣م
٣. الأصوات اللغوية" للدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٥، ١٩٧٩م .
٤. بحر العلوم ،أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي ، تحقيق : د.محمود مطرجي ، دار الفكر - بيروت .
٥. تفسير النسفي ، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي ، تحقيق الشيخ : مروان محمد الشعار ، دار النفائس . بيروت ٢٠٠٥ م .
٦. التنغيم ودلالته في العربية ، يوسف عبد الله الجوارنة ، مجلة الموقف الأدبي - مجلة أدبية شهرية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق - العدد ٣٦٩ ديسمبر ٢٠٠٢م .

٧. الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ،غانم قدوري الحمد ، دار عمار ، ط ١ ، ٢٠٠٣ م .
٨. دراسات صوتية ، د : جبل دار عمار للنشر و التوزيع ، عمان - الأردن ، ط ٢ ، ٢٠٠٧ م .
٩. العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد، كهزري فليش ترجمة: د/عبد الصبور شاهين، منشورات دار المشرق، بيروت، لبنان، د ط ، د ت.
١٠. علم الأصوات، لبرتيل مالمبرج، تعريب ودراسة: دكتور عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب (د ط)، ١٩٨٤ م .
١١. علم اللغة العام ، الأصوات، الدكتور كمال محمد بشر ، القاهرة ١٩٧٠ ص ٢١٠
١٢. الفائق في غريب الحديث ، محمود بن عمر الزمخشري ، ، تحقيق : علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة ، لبنان ، ط ٢ .
١٣. كتاب الموسيقى الكبير ، الفارابي ، أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان ، ، تحقيق و شرح غطاس عبد الملك خشبة ، دار الكاتب العربي ، القاهرة د ط، د ت.
١٤. مبادئ اللسانيات ، د. أحمد محمد قدورة ، دار الفكر ، دمشق ، ط ١ / ١٩٩٦ م .
١٥. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ، المكتبة العلمية - بيروت .
١٦. المعجم الأوسط ، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) ، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، الناشر: دار الحرمين - القاهرة .
١٧. المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، الناشر: دار الدعوة .
١٨. مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني ، المحقق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، عام النشر ١٩٧٩ م .
١٩. من وظائف الصوت اللغوي"، للدكتور أحمد عبد العزيز كشك، ط ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م .

٢٠. مناهج البحث في اللغة"، للدكتور تمام حسّان، مكتبة الأنجلو المصرية (د ط)، ١٩٥٥م

٢١. النبر في نطق العربية الفصحى في العالم العربي المعاصر"، للدكتور عبد الله ربيع محمود، دكتوراه بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر .

الهوامش:

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط : (٣٦٩/٥) بالرقم (٥٥٨٣) .

(٢) يُنظر مثلاً: "النبر في نطق العربية الفصحى في العالم العربي المعاصر"، للدكتور عبد الله ربيع محمود، دكتوراه بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر، ص٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٤، و"من وظائف الصوت اللغوي"، للدكتور أحمد عبد العزيز كشك، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ص١٣٢، و"الآثار الصرفية والنحوية والدلالية للأداء النطقي للقرآن الكريم"، للباحث وليد مقل السيد، ماجستير بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة .

(٣) يُنظر مثلاً: "الأصوات اللغوية"، للدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٥، ١٩٧٩م .

(٤) ينظر مثلاً: "مناهج البحث في اللغة"، للدكتور تمام حسّان، مكتبة الأنجلو المصرية (د ط)، ١٩٥٥م، ص١٦١، و"علم الأصوات"، لبريتيل مالبرج، تعريب ودراسة: دكتور عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب (د ط)، ١٩٨٤م، ص٢٠٧ .

(٥) ينظر: الأصوات اللغوية، الدكتور إبراهيم أنيس. ترتيب القاموس المحيط، الأستاذ الطاهر الزاوي، ج٤. التنعيم اللغوي في القرآن الكريم ، سمير العزاوي.

(٦) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ، المكتبة العلمية - بيروت ٥٩٠/٢ :

(٧) معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني ، المحقق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، عام النشر ١٩٧٩م : ٣٨٠/ ٥

(٨) المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، الناشر: دار الدعوة : ٨٩٧/٢

(٩) أسس علم اللغة، ماريو باي ، ترجمة الدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب بالقاهرة الطبعة الثانية ١٩٨٣ ص٩٣

(١٠) انظر الدكتور كمال محمد بشر ، علم اللغة العام ، الأصوات، القاهرة ١٩٧٠ ص٢١٠

(١١) مناهج البحث في اللغة ، تمام حسان ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٠ م ، ص ١٨٦ . ويقول أيضاً : (الكلمات - كما يقول الدكتور تمام حسان - التي نتكلمها من أصوات متتابعة ينزلق كل

تتابع منها من سابقة ، و ليست هذه الأصوات بنفس القوة ، و إنما تتفاوت قوة و ضعفاً بحسب الموقع ، وكون صوت من الأصوات في الكلمة أقوى من بقيتها يسمى النبر) . المصدر السابق ، ص ١٦٠

(^{١٢}) المصدر السابق ، ص ١٦٠

(^{١٣}) المصدر السابق، ص ١٦٠

(^{١٤}) العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد، كهزري فليش ترجمة: د/عبد الصبور شاهين، منشورات دار المشرق، بيروت، لبنان، د ط ، د ت ، ص ٤٩

(^{١٥}) كتاب الموسيقى الكبير ، الفارابي ، أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان ، تحقيق و شرح غطاس عبد الملك خشبة ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ، ص : ١٠٨٤ .

(^{١٦}) الفائق في غريب الحديث ، محمود بن عمر الزمخشري ، ، تحقيق : علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة ، لبنان ، ط ٢ ، ٣ / ٤٠١

(^{١٧}) المصدر السابق ، ٣ / ٤٠١

(^{١٨}) كتاب الموسيقى الكبير، أبو نصر محمد الفارابي، ، تحقيق و شرح غطاس عبد الملك خشبة، مراجعة وتصدير د/محمد أحمد الحفني، دار الكتاب العربي القاهرة، د ط، د ت ، ص: ١١٧٣ .

(^{١٩}) المصدر السابق ، ص: ١٠٨٥

(^{٢٠}) انظر : مبادئ اللسانيات ، د. أحمد محمد قدورة ، دار الفكر ، دمشق ، ط ١ / ١٩٩٦ م ، ص ١١٨ .

(^{٢١}) انظر : دراسات صوتية ، د : جبل دار عمار للنشر و التوزيع ، عمان - الأردن ، ط ٢ ، ٢٠٠٧ م .

(^{٢٢}) تفسير النسفي ، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي ، تحقيق الشيخ : مروان محمد الشعار ، دار النفائس . بيروت ٢٠٠٥ م ، ٢ / ٣٣٠

(^{٢٣}) انظر : الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، غانم قدوري الحمد ، دار عمار ، ط ١ ، ٢٠٠٣

(^{٢٤}) بحر العلوم ، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي ، تحقيق : د.محمود مطرجي ، دار الفكر - بيروت ، ٣ / ٥٣٤

(^{٢٥}) التَّنْغِيم ودلالاته في العربيّة ، يوسف عبد الله الجوارنة ، مجلة الموقف الأدبي - مجلة أدبية شهرية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق - العدد ٣٦٩ ديسمبر ٢٠٠٢ :ص ٢٦٧

**Iraqi EFL University Students'
Ambiguity Tolerance and Performance in
Receptive Skills: A Correlational Study**

Khalida Muhsen Hassan

Khalida.84241@gmail.com

Prof. Dr. Salam Hamid Abbas

salam.hamid@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

University of Baghdad

College of Education /Ibn Rushd for Human Sciences

Iraqi EFL University Students' Ambiguity Tolerance and Performance in Receptive Skills: A Correlational Study

Iraqi EFL University Students' Ambiguity Tolerance and Performance in Receptive Skills: A Correlational Study

Khalida Muhsen Hassan
Prof. Dr. Salam Hamid Abbas

Abstract

Uncertainty, gaps in knowledge, unpredictable outcomes, and fuzziness usually abound throughout language learning which, therefore, involves a great deal of ambiguity. The present study is conducted to investigate the correlation of EFL learners' ambiguity tolerance with their performance in receptive skills. It aims at finding out:

1. Iraqi EFL students' level of ambiguity tolerance and performance in receptive skills.
2. the correlations between Iraqi EFL students' ambiguity tolerance and performance in receptive skills.
3. the extent to which ambiguity tolerance contribute to EFL students' performance in receptive skills.

A random sample of 375 students from English language departments is selected. Two instruments are employed which are ambiguity tolerance questionnaire, and a receptive skills test. Results show that students have a low level of ambiguity tolerance, and performance in receptive skills with positive significant correlations between EFL learners' ambiguity tolerance with their performance in receptive skills.

Iraqi EFL University Students' Ambiguity Tolerance and Performance in Receptive Skills: A Correlational Study

تحمل الغموض والاداء في المهارات الاستقبالية لدى طلبة الجامعة العراقيين دارسي اللغة الانكليزية لغة اجنبية : دراسة ارتباطية

خالد محسن حسن

Khalida.84241@gmail.com

أ.د. سلام حامد عباس

salam.hamid@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

University of Baghdad

College of Education / Ibn Rushd for Human Sciences

المستخلص

عادة ما تكثر حالات عدم اليقين، والفجوات في المعرفة، والنتائج غير المتوقعة، والغموض في جميع أنحاء تعلم اللغة، مما ينطوي بالتالي على قدر كبير من الغموض.

أجريت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين تحمل الغموض لدى الطلبة العراقيين دارسي اللغة الانكليزية لغة اجنبية وأدائهم في المهارات الاستقبالية. وتهدف لاجاد:

١. مستوى تحمل الغموض لدى الطلبة العراقيين دارسي اللغة الانكليزية لغة اجنبية وأدائهم في المهارات الاستقبالية.

٢. الارتباط بين تحمل الغموض لدى الطلبة العراقيين دارسي اللغة الانكليزية لغة اجنبية وأدائهم في المهارات الاستقبالية.

٣ - إلى أي مدى يسهم تحمل الغموض لدى الطلبة العراقيين دارسي اللغة الانكليزية لغة اجنبية في مستوى الاداء في المهارات الاستقبالية.

تم اختيار عينة عشوائية ومكونة من ٣٧٥ طالباً وطالبة من أقسام اللغة الانكليزية. تم استخدام أداتين هما استبيان تحمل الغموض، واختبار مهارات الاستقبالية. أظهرت النتائج أن الطلاب لديهم مستوى منخفض من تحمل الغموض والأداء في المهارات الاستقبالية فضلاً عن وجود ارتباطات إيجابية هامة بين تحمل الغموض والاداء في المهارات الاستقبالية لدى الطلبة العراقيين دارسي اللغة الانكليزية لغة اجنبية.

Iraqi EFL University Students' Ambiguity Tolerance and Performance in Receptive Skills: A Correlational Study

I Introduction

The Problem

It is urged that the process of learning a language is fraught with uncertainty, and is often filled with doubt. If this ambiguity is not accepted in a way that is beneficial, language learners may get disoriented, stressed out, and uncomfortable when faced with challenges in this language (White, 1999). As a result, ambiguity tolerance may be viewed as either a barrier to or enabler of learning a foreign language (Kamran, 2011). Such tolerance can be translated into the language learning context as “an ability to deal with ambiguous new stimuli without frustration or without appeals to authority. It allows for indeterminate rather than rigid categorization” (Ellis, 1994).

When students have access to intense input sessions, learning receptive skills; listening and reading, can help them produce language more effectively. In order to respond in a substantive and meaningful way, listening is the most important aspect of communication. Listening is a crucial part of language learning, especially when learning a language is intended for communicative purposes, since it helps language learners learn pronunciation, word stress, vocabulary, and syntax, and it is only through listening that messages which are conveyed only through tone of voice, pitch, and accent can be understood (Renukadevi, 2014).

With respect to reading, according to Hung and Ngan (2015), it is a fundamental ability that may help students become more proficient in their target language by enhancing their vocabulary, fluency, speaking, and writing. Reading is an integral aspect of the learning process, wherein readers strive to comprehend the texts they are perusing through the acts of interpreting, synthesizing, analyzing, and selecting the essential information (Wiyasa, 2015).

Numerous studies indicate that Iraqi EFL university students frequently experience some challenges while learning the language, which results in low EFL proficiency and typically subpar performance in receptive skills. As for listening, students face certain challenges due to a variety of variables, including their

Iraqi EFL University Students' Ambiguity Tolerance and Performance in Receptive Skills: A Correlational Study

limited exposure to the target language, the less emphasis placed on paying attention to instructions in terms of the syllabus, the absence of a classroom atmosphere when it comes to technology tools that improve learning and the number of students. (Dhumad& Kamil, 2022).

When it comes to reading, the majority of Iraqi EFL students don't have a high level of reading comprehension due to different possible reasons among which are difficulties processing text effectively, poor word recognition, decoding skills, and a lack of language proficiency (Al-Saadi, 2019).

The problem of the current study is reflected in attempting to understand how university students' tolerance for ambiguity relate to their ability to listen and read. Accordingly, the following questions are addressed by this study:

1. Is there any significant relationship between university students' ambiguity tolerance and their receptive skills.
2. Does ambiguity tolerance contribute to student mastery of receptive skills?

1.2 Aims

The current study aims at:

1. finding out EFL students' level of ambiguity tolerance and performance in receptive skills.
2. finding out the correlation between Iraqi EFL students' ambiguity tolerance with their performance in receptive skills.

1.3 Limits

This study is limited to:

- Iraqi EFL third year university students at the colleges of education during the academic year 2022/2023.
- finding out the correlation of each of students' ambiguity tolerance with their performance in receptive language skills.

1.4 The Value

This study is hoped to be of value to:

1. EFL learners to be aware of how their ambiguity tolerance may be correlated with their receptive skills, which may be helpful to

Iraqi EFL University Students' Ambiguity Tolerance and Performance in Receptive Skills: A Correlational Study

improve their performance in listening and reading and support them to achieve their goals in learning English.

2. EFL teachers to highlight the role of the ambiguity tolerance which is highly related to educational settings and should be stimulated and embedded on their previous arrangement. Teachers' attention may also be attracted to help students promote their mastery of listening and reading due to their significance in language learning.

3. Educators and researchers who may benefit from the findings of this study as a reference for results, conclusions, recommendations, and further studies of the variables involved in this study from different perspectives.

4. Curriculum and syllabus designers who may reconsider the course components to include learning opportunities and activities that may promote students' performance in receptive skills and their level of the ambiguity tolerance covered in this study.

II Literature Review

Ambiguity Tolerance

According to McLain (2008), ambiguity can be described as the sense of incomplete information brought on by particular situational factors. The perception of ambiguity is dangerous in situations that call for judgment or decision-making and poses an intellectual obstacle in the form of wanted but unavailable or inaccessible information. It could be that one is not capable of imagining the underlying conditions of future situational states, casting ambiguity in a world of information scarcity that is beyond danger or uncertainty (Ellsberg, 1961; Pich et al., 2002). As a result, the fundamental idea behind "ambiguity" is the perception of a lack of knowledge that is necessary to comprehend a situation and arrive at decisions that will have predictable results. Thus, ambiguity acts as an obstacle to prediction and decision-making. An individual's level of willingness to accept the cognitive difficulty brought on by ambiguity might be described as ambiguity tolerance (Arquero & Tejero, 2009).

Iraqi EFL University Students' Ambiguity Tolerance and Performance in Receptive Skills: A Correlational Study

Sources of Ambiguity in Language

Ambiguity can come from both missing information and communication issues. Lack of observational abilities, generalization, or omitting crucial information are only a few possible causes of missing knowledge. Another factor is the inability of the writer and the reader to communicate as a result of writing errors (Kadlub, 2017).

Ambiguity can occur when:

1. Numerous interpretations are attributed to individual words. For example, "the mean's punch was impressive". Ambiguity arises due to the potential for the word "punch" to be understood either as a beverage or as a physical act.

2. Lexemes exhibiting this characteristic are referred to as homonyms and can be further categorized as homophones, where the lexemes' forms have identical sounds but may have distinct spellings. For instance, homographs like "minute," which are spelled similarly but pronounced differently, and phonetically rendered words like "draft and draft," which are pronounced as /dra:ft/.

3. The application of several syntactic structures to a statement can also lead to ambiguity. As an illustration, 'The strike was called by radical lecturers and students'. The possibility of giving a single grammatical string of words the identity of two or more syntactic structures gives rise to the ambiguity in this phrase. Finding out if the adjective "radical" changes the nominal phrase "lecturers and students" is important. If it does, then both of the students who called for the strike are considered radical, although it is unclear what their political stance was. The primary concern at hand pertains to the extent or range of the adjective 'radical'. The scope is a significant cause of ambiguity, encompassing not only adjectives but also conjunctions such as 'and', 'or', and quantifiers like 'every', 'all', and 'some'. (Igiri, 2017).

Ambiguity Tolerance and English Language Learning

Learning situations constantly offer several opportunities for ambiguity, both negative and positive. According to Budner's

Iraqi EFL University Students' Ambiguity Tolerance and Performance in Receptive Skills: A Correlational Study

concept (1962) in (Papikyan, 2006), the lack of sufficient cues prevents the ambiguous situation from being properly structured or classified. He asserted that situations that are unclear are "characterized by novelty, complexity, or insolubility" (p. 30). Three similar instances were noted by him:

- 1) situations that are brand-new and don't offer any familiar prompts;
- 2) situations that require consideration and processing due to their complexity and abundance of cues;
- 3) situations that are insoluble because they have a lot of incongruent components, many cues, and diverse structures.

When learning a foreign language, learners frequently become perplexed by circumstances involving a new language system and cultural issues specific to the target language community (Ely, 1989, 1995; White, 1999; Atamanova & Bogomaz, 2011a; Kamran, 2011; Kurniasari and Indriani, 2021). EFL students frequently face unclear situations when learning a foreign language. "An ability to deal with ambiguous new stimuli without frustration or appeals to authority" is how Ellis (1994) describes this construct in the context of language learning. The term "ambiguity" in language relates to vagueness and conditions that are unclear or imprecise; it also describes tolerance issues related to "handling" novel circumstances (Kocaman and Pamukoglu, 2018). "The degree to which you are cognitively willing to tolerate ideas and propositions that run counter to your belief system or structure of knowledge" is how Brown (2000) defines ambiguity tolerance.

Ambiguity tolerance can either hinder or facilitate the process of learning a foreign language (Salikhova et al., 2019). Ely (1995) suggests three circumstances in which ambiguity tolerance is detrimental to language acquisition:

1. Acquiring certain language components, such as those that are phonological, morphological, syntactic, semantic, etc.
2. Engaging in the development of language acquisition abilities
3. Incorporating those skills as persistent methods.

Ambiguity Tolerance and Receptive Skills

Iraqi EFL University Students' Ambiguity Tolerance and Performance in Receptive Skills: A Correlational Study

It has been suggested that learners' ability to tolerate ambiguity has a significant impact on their listening comprehension. This suggests that the way language learners respond to unclear situations when learning a foreign language may have a direct bearing on their ability to comprehend spoken language (Afshar and Khassemi 2019). Students with a high tolerance for ambiguity, for instance, may have developed strategies to deal with situations when they are unable to fully understand the information they are presented with (Ying, 2000).

The connection between listening comprehension and ambiguity tolerance has been the subject of several recent studies. Ying (2000) discovered that participants with higher levels of ambiguity tolerance typically outperformed their counterparts in terms of listening comprehension and major idea grasping. Comparably, the results of other studies (Dewaele & Shan Ip, 2013; Elkhafaifi, 2005) show a negative correlation between the achievement of foreign languages in general and listening comprehension skills in particular when it comes to ambiguous situations.

Students struggle with reading comprehension due to limited knowledge about the subject (Alderson, 2000; Carrell, 1987; Carrell and Eisterhold, 1983) and cultural norms (Lustig & Koester, 1993). This can cause ambiguity and increase cognitive load, potentially negatively affecting comprehension (Alptekin, 2006; Erten and Razi, 2009 in press), as they must find ways to complete tasks without missing important parts (Grabe & Stoller, 2002).

According to Qing-fei and Fan-mao's (2016) research, there are considerable connections between reading comprehension, anxiety, and ambiguity tolerance, with students with higher ambiguity tolerance performing better. Additionally, Kamran & Maftoon (2012) show a statistically significant correlation between the reading comprehension scores of EFL learners and their ability to tolerate ambiguity.

Receptive skills

Receptive skills is a term used to refer to the two language skills of listening and reading (Niknahad & Mohamadi, 2021). The process

Iraqi EFL University Students' Ambiguity Tolerance and Performance in Receptive Skills: A Correlational Study

of listening comprehension involves the listener receiving information and engaging in a step-by-step process to interpret the auditory input. This activity requires the listener to integrate their background knowledge with the information presented in the listening text (Tabeei et al., 2013). According to Zare-ee (2007), reading is a receptive "psycholinguistic process" that starts with a writer's linguistic surface representation and ends with meaning that the reader creates. The majority of foreign language learners begin their process of learning a new language by observing, reading, and accumulating linguistic experience (Yasir and Abbas, 2022).

Listening Skill

Listening can be defined as the act of actively responding to or receiving purposeful auditory stimuli. Observing closely what others are saying that has started to include the mental aspect indicates the emergence of mental activity, albeit not to the same extent as listening practices. For the purpose of gathering information, recording material, and deciphering the meanings of communications that are not expressed by the individual who speaks through spoken language or exams, listening is the process of paying attention, comprehending, appreciating, and interpreting oral symbols (Sirait, 2019).

Reading Skill

Reading is a challenging mental ability that necessitates fusing what is written with what the reader or listener already understands to build a cohesive mental image. Furthermore, reading is a linguistic ability that involves the act of diminishing ambiguity in the interpretation of a written text. It is an intricate cognitive process of deciphering symbols to create or deduce significance. Reading is a complex process that encompasses various elements such as word recognition, comprehension, fluency, and motivation. Reading is a complex ability that encompasses various aspects of language, including phonology (the system of sounds in a language), semantics (meaning), syntax (grammar), and discourse (cohesive sentences). In order to get significance from written material, one must possess the capacity to (a) precisely recognise individual

Iraqi EFL University Students' Ambiguity Tolerance and Performance in Receptive Skills: A Correlational Study

words in written form, (b) read text with ease and fluidity, and (c) rapidly absorb the content of what is being read. Fluency plays a crucial role in filling the gap between recognising words and understanding their meaning (Thambirajah, 2011).

III Methodology and Procedures

Population and Sample

The term "population" refers to a group of people who share a particular trait (Creswell, (2012) as cited by Al saadi & Alwey, (2023)). The population of this study includes students at the departments of English at the colleges of education.

The sample is a subset of the target population that the researcher intends to analyze in order to draw conclusions about the target population as a whole (Fraenkel et al, (2009) as cited by Abed & Abbas, 2022). Only (375) 3rd year students who are randomly selected from the English Departments in the Colleges of Education of Baghdad, Tikrit, and Wasit Universities are included in the sample of the study.

Instruments

1. **Foreign Language Ambiguity Tolerance Scale (FLAT).** Ely (1995) created a questionnaire to measure participants' levels of ambiguity tolerance. It comprises 12 items designed to gauge EFL students' ambiguity tolerance in various language acquisition domains (Kurniasari, 2021).
2. For the purpose of assessing students' performance in listening and reading skills, a two-part test is developed by the researcher. The first part of the test is devoted to assess students' performance in listening comprehension. It has 25 brief conversations, each of which is followed by a multiple-choice question. On their exam sheets, the students must listen to the conversations and select the proper response from four options.

The second part of the test is devised to measure students' comprehension in reading and understanding passages. It includes four questions. Question one is formed of a passage which is followed by a question and two branches. The first one includes 7

Iraqi EFL University Students' Ambiguity Tolerance and Performance in Receptive Skills: A Correlational Study

multiple-choice items, while the second consists of 3 completion items. Question two includes a passage followed by a true/false question of 5 items. Question three takes the form of a cloze test with 5 blanks to be filled. Finally, question four is of matching type with 5 items.

Face Validity:

McNamara (2000) states that face validity of a test or an instrument is "the extent to which it meets the expectations of those involved in its use", i.e., instrument makers, administrators, teachers, and candidates (p. 138). (17) TEFL and educational psychology experts make up the jury (Appendix D). They have, however, given their approval of the appropriateness of the items for the topic and sample concerned with some recommendations.

Construct Validity

It contains logical and empirical analyses. It is concerned with the theoretical construct or trait being determined (Westen & Rosenthal, 2003). To achieve the construct validity of ambiguity tolerance scale, its psychometrics are examined by two indicators:

1. Discrimination Power of Items
2. Item - Total Correlation

In addition to the above mentioned two indicators, coefficient of ease, difficulty, effectiveness of distracters have been used to achieve the construct validity of the receptive skills test items.

Reliability

It assesses a study's dependability, accuracy, consistency, and reproducibility, among other things (Chakrabarty, (2013) as cited by Khalil & Saalh, (2023). To achieve this, three method are employed which are Test- Retest method, Alpha Cronbach Formula, and Kuder – Richardson Formulas 20.

For the purpose of extracting reliability of ambiguity tolerance scale in this way, the scale is applied for a second time to the pilot sample, which consists of (50) students, with a time interval of (14) days from the first application. Pearson correlation coefficient is employed to find the differences between the scores of the first and second application and the correlation coefficient is found (0.90) for

Iraqi EFL University Students' Ambiguity Tolerance and Performance in Receptive Skills: A Correlational Study

ambiguity tolerance scale. This value indicates the stability of the individuals' answers to the measure over time.

An Alpha Cronbach coefficient of (0.65- 0.80) is often considered adequate for a measure used in human dimension research (Vaske et al., 2016). Accordingly, the two scales of the study are found to be of high internal consistency with r- values of (0.89, 0.88), respectively, all of which indicate good reliability.

Kuder-Richardson Formula 20, often abbreviated KR-20, is used to measure the internal consistency reliability of a test in which each question only has two answers: right or wrong. To extract the reliability of the test, the equation is applied to the scores of the sample (375) students, and after applying the equation, the reliability values is 0.88, as shown in Table (13), 0.89 and 0.90 respectively.

IV Results and Conclusions

Results Related to the First Aim

As for EFL students' level of ambiguity tolerance, the statistics yield that the mean score of the sample is (28,507) with a standard deviation of (6,307) while the hypothetical mean is (36). Applying t- test for one independent sample reveals a calculated t- value (23.007), which is higher than the tabulated one (1.96) at a level of significance (0.05) and degree of freedom (374). The results indicate a statistically significant difference in favor of the hypothetical mean score. Accordingly, the sample has a low level of ambiguity tolerance. Table (14) indicates that.

Table (14)
Mean, Standard Deviation, and the T-Value of the Ambiguity Tolerance Scale

Variable	Sample	Mean	Standard Deviation	Hypothetical mean	T-Value		Significance (0.05)
					Calculated	Tabulated	
Ambiguity Tolerance	375	28,507	6,307	36	23,007	1,96	significant in favor of the hypothetical mean

Iraqi EFL University Students' Ambiguity Tolerance and Performance in Receptive Skills: A Correlational Study

This result can be attributed to the fact that learning a foreign language is full of uncertainty and there is a considerable amount of ambiguity in learning a foreign language. Foreign language learners encounter numerous ambiguous stimuli, including confusing sounds, vocabulary meanings, grammar, and sociocultural issues. (Ely,1989). If these ambiguities are not tolerated appropriately, learners may become confused, stressed, and uncomfortable. (White,1999). This can negatively impact language learning, risk-taking, and the manipulation of appropriate strategies. (Seidi, 2018). Therefore, ambiguity tolerance can be a factor influencing or facilitating foreign language learning (Kamran, 2011).

The results of the research also show that the mean score of the sample on the test is (19,965) with a standard deviation of (7,207), while the hypothetical mean is (25). T-test for one independent sample is used and shows a t-value (13.528) which is higher than the tabulated one (1.96) at a level of significance (0.05) and degree of freedom (374) which indicates that there is a statistical significance difference in favor of the hypothetical mean score and that the sample has a low level in receptive skills. Table (15) makes this clear.

Table (15)
Mean, Standard Deviation, and T-Value of the Receptive Skills Test

Variable	Sample	Mean	Standard Deviation	Hypothetical mean	T-Value		Significance (0.05)
					Calculated	Tabulated	
Receptive Skills	275	19.965	7.207	25	13,528	1,96	significant in favor of the hypothetical mean

It is worth mentioning that the results related to students' performance in receptive skills are achieved according to their

Iraqi EFL University Students' Ambiguity Tolerance and Performance in Receptive Skills: A Correlational Study

scores in the receptive skills test which includes two parts; listening and reading. As illustrated in the table (16) below:

Tablet (16)
Mean, Standard Deviation and T-Value for Listening and Reading Skills

Receptive Skills	Sample	Mean	Standard Deviation	Hypothetical mean	T-Value		Significance (0.05)
					Calculated	Tabulated	
Listening Skill	375	9,269	3,310	12,5	18,900	1,96	significant in favor of the hypothetical mean
Reading Skill	375	10,696	4,901	12,5	7,128	1,96	significant in favor of the hypothetical mean

For the listening skill, the mean of the sample's responses is (9,269), with a standard deviation of (3,310), and the hypothetical mean is (12.5). The calculated T-value (18,900) is statistically significant and in favor of the hypothetical mean, as it is higher than the tabulated value of (1.96) at a level of significance (0.05) and degree of freedom (374). This indicates that the study sample has achieved a low level in listening skill.

With regard to reading skill, the sample's responses mean is (10,696) with a standard deviation of (4.901) and hypothetical mean (12.5). The calculated T-value (7,128) is statistically significant in favour of hypothetical mean as it is higher than the tabulated value (1.96). Thus, the study sample has a low level in reading skill because the hypothetical mean is higher than the mean of the sample and the difference is significant and in favor of the hypothetical mean.

Results Related to the Second Aim

Employing Pearson coefficient reveals the results shown in table (18).

Iraqi EFL University Students' Ambiguity Tolerance and Performance in Receptive Skills: A Correlational Study

Table (18)
The Correlation between Ambiguity Tolerance and Receptive Skills

Variable	Sample	Correlation Coefficient Value between Ambiguity Tolerance and Receptive Skills	T-Value		Significance (0.05)
Listening Skill	375	0,635	15,875	1,96	Significant
Reading Skill	375	0,547	12,721	1,96	Significant
Receptive Skills	375	0,664	17,026	1,96	Significant

As illustrated in the table, the value of the correlation coefficient between ambiguity tolerance and listening skill is (0.635) and the significance of the correlation coefficient (15,875), which is higher than the tabulated value (1.96) at a level of significance (0.05) and degree of freedom (373) indicating that the correlation between ambiguity tolerance and performance in listening skill is a statistically significant one.

While the value of the correlation coefficient between ambiguity tolerance and reading skill is (0.547). T-test is used to indicate the correlation coefficient value (12,721), which is higher than the tabulated value. This means that there is a statistically significant correlation between ambiguity tolerance and performance in reading skill is a positive, statistically significant one.

It is indicated that the value of the correlation coefficient between ambiguity tolerance and receptive skills is (0.664). T-test is used to determine the significance of the correlation coefficient. The calculated t-value (17,026) is higher than the tabulated value (1.96) at the level of significance (0.05) and a degree of freedom (373). This result indicates that there is statistically significant correlation between ambiguity tolerance and receptive skills. That

Iraqi EFL University Students' Ambiguity Tolerance and Performance in Receptive Skills: A Correlational Study

is, the higher the tolerance of ambiguity of students, the better their receptive skills are.

The result makes sense due to the fact that as language learning context in general, and the activity of listening and reading in a foreign language in particular, are abundant with novelty and ambiguous clues, it is expected that when ambiguity is tolerated reasonably, language learning and also listening and reading comprehension be enhanced (Brown, 2000; Ely, 1989; White, 1999). The findings of this study are in line with those of Behresi et al (2016) which indicates that there is a positive significant correlation between tolerance of ambiguity and listening comprehension.

Concerning reading comprehension, as an EFL learner who is involved in reading, deals with unknown words, structures, and grammar, when such ambiguity is tolerated, the reader is predicted to achieve a better comprehension of the reading text, which interprets and confirms the finding of the current study. It is worth mentioning that, finding of the current study is in harmony with that of Seidi (2018) which uncovered that high ambiguity tolerant learners performed much better than low and average ones and of Qing-fei and Fan-mao (2016) which indicates that ambiguity tolerance, and overall reading comprehension are significantly correlated to one another and ambiguity tolerance is positively related to their performance.

Conclusions

The following conclusions have been made after taking into account the results achieved in the current study.

1. EFL university students have a low level of ambiguity tolerance.
2. EFL university students have a low level in the receptive skills performance.
3. There is a positive statistically significant correlation between ambiguity tolerance and the students' level in receptive skills on. This is applicable to both listening and reading.

Iraqi EFL University Students' Ambiguity Tolerance and Performance in Receptive Skills: A Correlational Study

Referefneces

Abed, B. , & Abbas, S. , (2022). The correlation between Iraqi EFL students' Self-regulation and Language Proficiency. *ALUSTATH Journal for Human & Social Sciences* Vol. (61), Iss. (3), Appen. (1) 2022.

Afshar, H. , and Khassemi, D. , (2019). Ambiguity Tolerance, Learner Beliefs, Learning Styles, and Listening Comprehension of Senior EFL Students. *Iranian Journal of English for Academic Purposes*. ISSN: 2476-3187.

Alderson, J. C. (2000). *Assessing reading*. Cambridge: Cambridge University Press.

Alptekin, C. (2006). Cultural familiarity in inferential and literal comprehension in L2 reading. *System*, 34, 494-508.

Al-Saadi, N., (2019). The Effectiveness of Intensive Reading on Students' Reading Comprehension of Descriptive Text. Unpublished Thesis. Syarif Hidayatullah State Islamic University Jakarta.

Al saadi, Sh., & Alwey, M. , (2023). The Impact of Cognitive strategies on EFL University Students' Achievement in Short Stories. *Baghdad University, College of Education for Women Jornal*, 2023, Volume 23, Issue 5.

Atamanova, I. & Bogomaz, S. (2011a). Language learning through content: What can help university students develop their communicative competence in a professional field? In B. Swaffield & I. Guske (Eds.), *Global encounters: Pedagogical paradigms and educational practices* (pp. 93-105). Cambridge: Cambridge Scholars Publishing.

Arquero, J. L., & Tejero, C. (2009). Niveles de Tolerancia a la Ambigüedad en Estudiantes Españoles de Contabilidad: Un Estudio Comparativo. *Revista de Contabilidad*, 12(1), 95. [https://doi.org/10.1016/S1138-4891\(09\)70003-2](https://doi.org/10.1016/S1138-4891(09)70003-2)

Budner, S. (1962). Intolerance of ambiguity as a personality variable. *Journal of Personality* 30(1), 29-50.

Carrell, P. L., & Eisterhold, J. C. (1983). Schema theory and ESL reading. *TESOL Quarterly*, 17, 553-573.

Carrell, P. L. (1987). Content and formal schemata in ESL reading. *TESOL Quarterly*, 21, 461- 481.

Dewaele, J. M., & Shan Ip, T.S. (2013). The link between foreign language classroom anxiety, second language tolerance of ambiguity and

Iraqi EFL University Students' Ambiguity Tolerance and Performance in Receptive Skills: A Correlational Study

self-rated English proficiency among Chinese learners. *Studies in Second Language Learning and Teaching*, 3(1), 47-66. doi: 10.14746/ssllt.2013.3.1.3.

Dhumad , A., & Kamil, S., (2022). The Relationship between Iraqi EFL University Students' Listening Strategies and Listening Proficiency. *ALUSTATH Journal for Human & Social Sciences* Vol. (61), Iss. (2), Appen. (2) 2022.

Ellis, R. (1994). *The study of second language acquisition*. Oxford: Oxford University Press.

Ellsberg, D. (1961). Risk, ambiguity, and the Savage axioms. *Q. J. Econ.* 75, 643–669.

Ely, C. M. (1989). Tolerance of ambiguity and use of second language strategies, *Foreign Language Annals*, 22(5), 437-445.

Ely, C. M. (1995). Tolerance of ambiguity and the teaching of ESL. In Reid, J. M. (ed.). *Learning styles in the ESL/EFL classroom*. Boston: Heinle & Heinle.

Elkhafaifi, H. (2005). Listening comprehension and anxiety in the Arabic language classroom. *The Modern Language Journal*, 89(2), 206-220. doi: 10.1111/j.15404781.2005.00275.x.

Erten, I. H., & Razi, S. (2009). The effects of cultural familiarity on reading comprehension. *Reading in A Foreign Language*, 20(1), 60-67.

Fraenkel, J. R., Wallen, N. E., & Hyun, H. H. (2009). "How to design and evaluate research in education" (8th ed.). New York: Mc Graw Hill.

Franzen, M. (2002). *Reliability and validity in neuropsychological assessment*(2nd ed.). Springer.

Grabe, W., & Stoller, F. (2002). *Teaching and Researching Reading*. New York: Longman.

Hung, D. M., & Ngan, V. P. T. (2015). Investigating Reading Strategies Used by EFL Students at Dong Thap University. *Asian Journal of Educational Research*, 3(4), 10-20.

Igiri, O., (2017). Causes and Various Forms of Ambiguity in The Study of The English Language. *African Education Indices*, Volume 10 No. 1, November, 2017. ISSN 2276 – 982X.

Kadlub, M. , (2017). Sources Of Ambiguity in Language. *Studia Anglica Resoviensia*. doi: 10.15584/sar.2017.14.4

Kamran, S. K., & Maftoon, P. (2012). An analysis of the associations between ambiguity tolerance and EFL reading strategy awareness. *English Language Teaching*, Vol.5, No.3, pp.188-196.

Iraqi EFL University Students' Ambiguity Tolerance and Performance in Receptive Skills: A Correlational Study

Kocaman, O., & Pamukoglu, M. (2018). Exploring the Perceptions of EFL Learners on Ambiguity Tolerance : Sakarya University Sample. 8, 224–233. <https://doi.org/10.19126/suje.430219>.

Kurniasari, F. A., and Indriani, L. (2021). A study of EFL students' perspective on ambiguity tolerance. *English Learn. Innov.* 2, 10–16.

Lustig, M., & Koester, J. (1993). *Intercultural competence: Interpersonal communication across cultures*. New York: Harper Collins College Publishers.

McLain, D.L. (2008). Evidence of the Properties of an Ambiguity Tolerance Measure (MSTATII). *Psychological Reports*. Article currently under review.

Niknahad, E., & Mohamadi, Z. (2021). Comparative Effects of TeacherDirected and Collaborative Reading on EFL Learners' Receptive Skills. *Journal of Applied Linguistics and Applied Literature: Dynamics and Advances*, 9(1), 11-32.

Papikyan, A. , (2006). The impact of Ambiguity Tolerance on EFL Students' Language Performance. Unpublished Thesis. American University of Armenia.

Pich, M.T., Loch, C.H., & DeMeyer, A. (2002). On uncertainty, ambiguity, and complexity in project management. *Management Science*, Vol. 48, pp. 1008-1023.

Qing-fei, S., and Fan-mao, M., (2016). On Anxiety, Ambiguity Tolerance and Reading Comprehension in EL. *US-China Foreign Language*, July 2016, Vol. 14, No. 7, 491-499 doi:10.17265/1539-8080/2016.07.004.

Renukadevi, D. , (2014). The Role of Listening in Language Acquisition; the Challenges & Strategies in Teaching Listening. *International Journal of Education and Information Studies*. ISSN 2277-3169 Volume 4, Number 1 (2014), pp. 59-63

Salikhova, N., Lynch, M.,& Salikhova, A., (2019). The Associations Between Tolerance for Ambiguity and Internal and External Motivation in the Scholarly Activities of Doctoral Students. *Education and self-development*. Vol. 14, No. 4, 2019.

Seidi, N., (2018). The Effect of Ambiguity Tolerance and Gender on Iranian EFL Learners Reading Comprehension. *Journal of Applied Linguistics and Language Research* Volume 5, Issue 4, 2018, pp. 130-139.

Iraqi EFL University Students' Ambiguity Tolerance and Performance in Receptive Skills: A Correlational Study

Tabeei, S. N., Tabrizi, A. R., & Ahmadi, G. (2013). The effect of metacognitive strategies instruction on listening comprehension of Iranian EFL learners: Focusing on gender. *International Journal of Language Learning and Applied Linguistics World*, 4(4), 13-29. Doi:10.5539/ijel.v4n2p88.

Thambirajah, M.S., (2011). *Developmental Assessment of the School-Aged Child with Developmental Disabilities, A Clinician's Guide*. London and Philadelphia: Jessica Kingsley Publishers.

Vaske, J., Beaman, J., & Sponarski, C. (2016). *Rethinking internal consistency in cronbach's alpha*. Routledge.

Westen, D., & Rosenthal, R. (2003). Quantifying construct validity: two simple measures. *Journal of personality and social psychology*, 84(3), 608.

White, C. (1999). Expectations and emergent beliefs of self-instructed language learners. *System*, 27(4), 443-457

Wiyasa, P. (2015). *Improving Students' English Reading Skills by Using Peer Asststed Learning Strategies of Grade VII Students of SMP 1 Jogonalan Klaten in The Academic Year of 2013/2014*. Unpublished Thesis. State University of Yogyakarta.

Yasir, A. and Abbas, S., (2022). The Correlation Between Iraqi EFL Preparatory School Students' Perception on Deductive/Inductive Learning and Performance in Receptive Skills. *ALustath Journal for Human & Social Sciences* Vol. (61), Iss. (3), Appen. (1) 2022.

Ying, ZH. (2000). The influence of ambiguity tolerance on listening comprehension. *Journal of PLA University of Foreign Languages*, 23(4), 75-78. Retrieved from http://en.cnki.com.cn/Article_en/CJFDTOTAL-JFJW200004018.htm

**The Relationship between E-learning and
English Language Learning Motivation on
Iraqi EFL Students**

Dr. Siham Oraibi zayed Al-Sudani

The Relationship between E-learning and English Language Learning Motivation on Iraqi EFL Students

The Relationship between E-learning and English Language Learning Motivation on Iraqi

Dr. Siham Oraibi zayed Al-Sudani

Abstract

E-Learning has become possible by integration of information and communication technologies into efficient learning methods, which helps to increase students' motivation to learn and have additional opportunities to enhance their learning through virtual environments thanks to information and communication technology. Study examines the relationship between E-learning and the motivation to learn English as a foreign language among students from the Department of Translation. The research involved (160) participants from first, second, third, and fourth-grade students in College. The data were collected through e-learning scale (Thapa, 2021), and the learning motivation scale Wimolmas, R. (2013). After collecting, unpacking and statistically analyzing the data by Program (SPSS) Version 22. The findings reveal a significant relationship between E-learning and motivation for language learning English and the students have the desire to use E-learning and enjoy a level of learning motivation. The researcher presented some conclusions and suggestions.

Keywords: e-learning, Motivation, English language learning motivation.

المستخلص

أصبح التعلم الإلكتروني ممكناً من خلال دمج تقنيات المعلومات والاتصالات في أساليب التعلم الفعالة، مما يساعد على زيادة دافعية الطلاب للتعلم والحصول على فرص إضافية لتعزيز تعلمهم من خلال البيئات الافتراضية بفضل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تبحث الدراسة العلاقة بين التعلم الإلكتروني والدافعية لتعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى طلاب قسم الترجمة. وشمل البحث

The Relationship between E-learning and English Language Learning Motivation on Iraqi EFL Students

(١٦٠) مشاركاً من طلاب الصفوف الأول والثاني والثالث والرابع بالكلية. وتم جمع البيانات من خلال مقياس التعلم الإلكتروني (Thappa, 2021) ومقياس دافعية التعلم . . (Wimolmas, R. (2013). وبعد جمع البيانات وتفرغها وتحليلها إحصائياً بواسطة برنامج (SPSS) الإصدار ٢٢. كشفت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعلم الإلكتروني والدافعية لتعلم اللغة الإنجليزية وأن الطلاب لديهم الرغبة في استخدام التعلم الإلكتروني والاستمتاع بمستوى التعلم تحفيز. وقدم الباحث بعض الاستنتاجات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التعلم الإلكتروني، الدافعية، دافعية تعلم اللغة الإنجليزية.

1.1 Background

E-learning is widely used in several educational institutions. This has made it such that online teachers need to be well-versed in both subject and technology; for many educators, this knowledge has become indispensable. E-learning has improved conventional learning methods and has had a significant influence on both the corporate and academic sectors. It has allowed for the widespread use of distance learning (Haverila & Barkhi, 2009).

E-learning contributes greatly to educational institutions. Motivational factors that aid engagement in educational tasks have been studied using several theories, including reasoned actions (TRAs) and planned behavior (Garavan et al., 2010: p.155).

Technology helps facilitate distance learning and is crucial. The Web is frequently used in education as a source of knowledge or even as a teaching tool and distance learning was popular before the advent of the Internet. However, technological developments have elevated ICT into a more important tool for many types of learning. Regardless of the model or strategy, inspiring students to learn is essential (Mahieu & Wolming, 2013).

The Relationship between E-learning and English Language Learning Motivation on Iraqi EFL Students

1.2 Statement of the Problem

To deal with issues like information overload, an increase in learners, challenges, cultural differences, large class sizes, limited resources, and high student expectations.

As a result of these transformations, several educational approaches have emerged to address it. Recently, we have noticed that some students who have graduated from the undergraduate level are unable to continue a brief speech, according to Al-Shamiri (2003). After spending many years learning English, students have not made much progress in their language skills, which has wasted the time and effort of many students and teachers (Al-Shamiri, 2003: P.114). Recently, we have noticed that students feel bored and uninterested in their classwork due to their lack of motivation to complete their assignments, and the learning materials become irrelevant to their interests or skills and provide an excuse for them not to participate in class which causes a drop in the scientific, (Dörnyei & Ushioda, 2011:P. 23),

The problem is to know the relationship between the variables.

1.3 Significance of the Study

More people speak English making it one of Iraq's most significant subjects. Thus, all majors and academic levels—including higher education.

E-learning has become made feasible by the integration of information and communication technologies into efficient learning methods, which helps to increase students' motivation to learn and have additional opportunities to enhance their learning through virtual environments thanks to information and communication technology. It facilitates the process of accessing the courses at any time and place of the student's choosing and limits the effort expended (Clark, 2004: p. 32).

" Motivation is an emotional state associated with arousal that results in making a clear decision to act that requires intellectual and physical effort, It stems directly from the student's need to learn a language, and the greater the desire to learn, the greater our

The Relationship between E-learning and English Language Learning Motivation on Iraqi EFL Students

motivation, and it varies according to age, gender, experience, ambition and will of the learner. (Williams & Burden, 1997: P.120).

Studies examining the research variables have shown that university students are aware of the benefits of e-learning and its importance in enhancing and motivating their motivation and developing different strategies. It is considered an effective method for motivating the practice of English language learning skills, and students enjoy a high level of satisfaction with e-learning. Students who study via e-learning have a higher level of motivation than students who study via traditional classrooms. The curriculum can be classified according to four different factors such as the independent environment for learners, multimedia, and e-learning aides (Alhumsa et al., 2021: p. 15).

In his research, Sadiq (2020) emphasized the desire of students to use e-learning techniques in teaching the English language to Iraqi students. It refers to the platform that students use for the learning they receive at the university. Their widespread use has changed the pace of foreign language acquisition as a result of technological advances and innovations that have enabled the integration of language learning influences (Shyamlee & Phil, 2012).

The e-learning platform displays presentations related to the course material, which allows for additional training with aids that help them acquire, understand and practice the language they are learning in class and provides them with assignments to complete. This method works to stimulate motivation to learn using various educational methods. (Anderson, 2003).

When e-learning is implemented, pupils exhibit a higher level of motivation than before students have a greater chance of achieving their educational objectives if they are successfully engaged. As a result of this, it is considered a tool for teaching university students and a means for educational purposes so requires some consideration (Kim & Frick, 2011: p.20).

Motivation plays an important role in learners' independence; a student who is passionate about learning a language may succeed despite encountering difficulties. An individual is either driven or

The Relationship between E-learning and English Language Learning Motivation on Iraqi EFL Students

uninspired based on his inner requirements, prospective outcomes, and personal judgment to achieve these desired outcomes. Determining motivation is as complex as many psychological concepts (Brehm & Self, 1989: p110).

It depends on the learner's capacity to Perceive oneself as a competent, successful L2 user, the greater the desire to learn, the greater our motivation and it varies according to age, gender, experience, ambition and will of the learner. (Williams& Burden,1997: P.120).

Studies examining the research variables have shown that university students are aware of the benefits of e-learning and its importance in enhancing and motivating their motivation and developing different strategies. It is considered an effective method for motivating the practice of English language learning skills, and. Students who study via e-learning have a higher level of motivation than students who study via traditional classrooms. The curriculum can be classified according to four different factors such as the independent environment for learners, multimedia, and e-learning aides. (Alhumsa et al., 2021: p. 15).

The study by Lawa, Lee and Yu (2010) indicated that students typically need to practice a lot to enhance their skills, which cannot be sustained if they are not motivated enough. The adoption of a study model relating to various motivational variables effects, additionally, findings suggest an effective E-learning condition boosts learning motivation (Lawa et al,2010: p.218).

Students have a strong motivation when they join e-learning platforms, and vice versa. It appears when they get high grades in higher education institutions and affects students' motivation. The researcher studied the relationship due to the importance of the subject in students' lives. The knowledge gathered can be very valuable in enhancing students' motivation to learn English. (Hrandi, 2015: p. 423).

It is clear from the foregoing importance of research and the importance theoretical can be determined by highlighting the research variables, clarifying their importance in the areas of education, success, reducing the low level of motivation finding

The Relationship between E-learning and English Language Learning Motivation on Iraqi EFL Students

programs and methods that encourage the student to learn and their contribution to improving motivation, as practical importance highlights the important contents that benefit educational counselors, providing assistance students to raise their level, providing them with skills.

1.4 Purpose of the Study

Revealing the strength of the relationship between e-learning and motivation among university students. Provide valuable encouragement programs to attract students' attention and encourage them to continue learning. The strategies contribute to improving the quality of educational outcomes in Iraq.

1.5 Research Questions

Is there any significant relation between e-learning and learning motivation among Iraqi EFL learners at the Department of Translation, College of Arts Al-Mustansiriya University?

1.6 Research Hypotheses

H0. There is no statistically significant relationship at the level (0.05) between E-learning and learning motivation among Iraqi EFL learners.

1.7 Limitation and Delimitation of the Study

This study focuses on students of Translation Iraqi EFL learners. These participants were males 80 females 80. , the year 2022-2023.

1.8 Definition of the Key terms

The present research is comprised of the following key terms

1.8.1 E-learning includes various electronic technologies and means new or well-established technology, or fresh learning material. It's local and remote. Recent expansions include mobile and wireless learning apps, through electronic educational platforms (Ong et al, 2004).

1.8.2 Motivation is a latent energy an organism that stimulates it to behave in a certain way in the outside world. This is done by selecting the response that is functionally beneficial to it in the process of adapting to the external environment and putting this response in place of precedence over other possible responses and results in satisfying a specific need or obtaining specific goal (Brophy, 1998).

The Relationship between E-learning and English Language Learning Motivation on Iraqi EFL Students

1.8.3 English Language Learning Motivation

An internal state student moves his thoughts, awareness, prompts him to pay attention to the academic duties and tasks of teaching and to undertake and perform all the required subjects, duties and activities, or to continue until learning is achieved as a goal for the learner. Procedurally, self-power drives the behavior of the individual and directs him, will be measured through the measure of motivation towards learning English used in the current study. (Tawq & Adass, 2003:p. 211).

1.8.4 Operational definition

The grade student gets when he responds to the two scales.

Chapter Tow/ Review of the Literature

2.1 Overview

It includes presenting and discussing the research variables, identifying the concepts, the historical background, the most important theories related to each of the research variables, the contribution of previous literature in interpreting them. And previous studies related to the current study.

2.2 Theoretical and conceptual literature

2.2.1 E-learning

An educational process that employs an extensive array of educational resources in the service of training, education, makes for goals of training, spreading content, communicating between students and teachers. utilizes PowerPoint presentations and the delivery of these materials to students outside of the time that they are in class (Laurillard, 1993: p.131).

Training and education based on the web. Training can be made more effective by offering individualized, interactive, just-in-time experiences as well as up-to-date knowledge at any time and in any location, as well as the dissemination of knowledge and education through the use of computer network technologies, most prominently the Internet (Terry, 2000: p.27).

It also addresses the shortcomings of traditional classroom teaching, especially its lack of resource flexibility (Moore, 2002)

The Relationship between E-learning and English Language Learning Motivation on Iraqi EFL Students

Allows for learning to occur at the learner's convenience, regardless of schedule, location, or subject matter. To achieve this goal, one must first establish a strategy for e-learning and then incorporate it into routine operations. Technology in the form of the World Wide Web allows for just-in-time instruction (Maurer & Sapper: 2001)

2.2.1.1 Historical Review

E-learning has only been around for a short time, and its past is marked by rapid changes in technology. In the early 1920s, Sidney Bryce built a machine that provided his first-year students with training and exercise materials. Like a typewriter, his invention presents a question and four options for the student to choose from. Press the appropriate button on the keyboard. The device stores the response once the user presses the key. The scorer then inserts the completed test sheet into the machine and records the user's score using the meter. It also addresses the shortcomings of traditional classroom teaching, especially its lack of resource flexibility (Moore, 2002: p. 61).

It allows learning to occur on the learner's time, regardless of schedule, location, or topic. To achieve this goal, one must first develop an e-learning strategy and then integrate it into routine operations. Technology using the World Wide Web allows for just-in-time learning (Maurer & Sapper: 2001).

2.2.1.2 The benefits

It makes it easier for the students to talk to each other and to the professor. This is because discussion boards, email, and chat rooms make it easier for students to talk. These things help them join in and talk about the things that are being brought. Online forums allow students to share their thoughts on the topics being raised. This increases the chances of using the opinions and suggestions of others and integrating them with their opinions and building a strong knowledge base for them up.

Equality, as it gives every student the opportunity he deserves to participate in it, because he can send his opinion and voice through tools such as e-mail, discussion boards...etc. Because this way of learning gives them more courage to share their ideas and search for facts than would be the case in a standard classroom.

The Relationship between E-learning and English Language Learning Motivation on Iraqi EFL Students

Which is not possible because of the way the seats are arranged, studies have proven that online discussion helps and motivates students to face more problems.

Ease of communication with the professor as quickly as possible, even when he is not working by email, it's useful for students whose hours don't always coincide with the professor's, or when there's a question that just can't wait. Access to the curriculum gives the student a sense of stability because he can get the knowledge he wants when it is convenient for him, it is not related to the opening and closing time of library thus the student feels comfortable, does not feel bored, reducing working time and obtaining test results through platform (Moore, 2002).

2.2.1.3 Kinds of electronic learning

2.2.1.3.1 Synchronous

It is a type of learning in which the teacher and students share the same course and time simultaneously. Everyone must be present in the same room and chat and audio conferencing technology is used, and vice versa, allowing students to log in and participate whenever they want. The reason it is called this is because applicants must check in at a specific moment and classes are scheduled to last a specific amount of time. Lessons may range from one session to multiple sessions spread over several years. The board can show everyone that the synchronous approach is most similar to traditional classroom instruction. Synchronous training sessions are typically conducted using websites, Internet telephony, or audio-visual conferencing media (Gilbert & Han, 1999).

2.2.1.3.2 Asynchronous learning

It refers to educational materials that students can access when necessary. This content ranges from simple to advanced difficulty and includes text and image lessons. It is possible to embed CD, DVD-ROM. Students usually study at their own pace. This may include message boards, discussion groups, and online e-mail. Stand-alone programs can access reference materials using appropriate technology. Asynchronous e-learning allows students to learn from anywhere (Gilbert & Han, 1999: P .149).

The Relationship between E-learning and English Language Learning Motivation on Iraqi EFL Students

Asynchronous methods allow users to access course materials even when the instructor or other students are not available at the same time (Hiltz 1994: P.35).

2.2.1.3.3 Blended Learning

It is a blend of several learning strategies. This can be achieved by integrating "blended" virtual and physical resources into the lesson; the deeper relevance comes from getting students to participate in instructional strategies to which they are accustomed. It happens by integrating teaching aids and methods, students attend classes electronically. Its goal is to combine formal learning activities with informal on-the-job activities. uses a range of learning modalities, including as live e-learning, face-to-face classroom activities, and self-paced learning. A whole-school experience in which students split their time between classes is the fourth type, titled "Enriched Virtual (Moskal et al., 2006:p.27)

2.2.1.4 Theories

2.2.1.4.1 Behavioral

Learning is regarded by behaviorism as a change in behaviour that can be seen and focuses on the factors that cause behavior changes in organisms. Behavioural scientists advise using an organized and deductive approach when creating online courses so that students can swiftly pick up important ideas, abilities, and factual knowledge. Practice, material division, measurement of learner accomplishment levels, and external feedback can all add to the benefits of online learning (Jonassen, 1991: p.10).

. Learning is strengthened when a stimulus and response are continuously and repeatedly paired. Learners' needs and talents must be evaluated in order to make education meaningful and relevant for changing behaviour in a learning environment. Then, measurable objectives can be documented. A hierarchy has been used to systematically arrange the learning tasks. The effectiveness of activities performed by learners is evaluated in relation to objective standards for mastery and reinforcement, which depends on the completion of each stage successfully and upholds previously taught behaviors (Atkins, 1993: P.256).

The Relationship between E-learning and English Language Learning Motivation on Iraqi EFL Students

2.2.1.4.2 Constructivism

Students build new concepts, models, structures, and ideas and relate them to what they already know.

In order for e-learning to be an effective process. Examples of high-level activities that keep students engaged in e-learning include asking them to apply what they've learned in real-world situations, providing their own interpretation of the material, and discussing it in small groups (Murphy & Cifuentes, 2001).

it is essential for students engaged in E-learning to be provided with sufficient time and opportunities to engage in practices pertaining of the learning materials. Throughout the class, questions about the material can be utilized, and information processing. By providing examples and practical cases for theoretical information, learning should be made understandable. Additionally, should compel students to apply and customize the provided learning material

To encourage learning, instructors emphasize active learning activities The challenge with e-Learning is phased since learning is focused on creating new knowledge, abilities, and attitudes. Therefore, recommend offering additional means of realising such didactical characteristics, the use of e-Learning relies heavily on these learning theories. The use of collaborative tools, which are frequently seen as crucial to e-Learning is a key component of this strategy (Mödritscher & Sindler, 2005).

2.2.2 English Language Learning Motivation

Motivation is a multifaceted psychological process encompassing thoughts, actions, feelings, and choices. Students, benefit much from having a strong drive to study. As the process of learning English in a virtual environment is ultimately completed by the learner, understanding its trajectory is crucial (Pandya et al., 2016).

A great number of pupils rely on their instructors to inspire them, and successful education is directly proportional to the degree to which instructors are able to sustain the enthusiasm that draws pupils into the classroom. Regardless of the level of provides, the results will either be positive or negative depending on what is going on in the classroom. A person's level of motivation can be influenced by a number of things, such as their level of topic,

The Relationship between E-learning and English Language Learning Motivation on Iraqi EFL Students

awareness, interest, desire to achieve something, level of self-esteem, patience and perseverance. Some pupils get their drive from the approval of their peers, while others get their drive from overcoming obstacles. To get motivation independent learners need positive feedback. Students gain knowledge by engaging in activities such as doing, writing, designing, creating, analyzing, questioning, and making educated guesses about the outcomes of the situation at hand. (Ghobari & Abu Shaira, 2008: p.339).

2.2.2.1 Motivation

It is an urgent need desire moves and drives the skills of learners to study more to complete the need: He explains: "It is assumed that motivation stems directly from the need to learn a language, and the stronger the need to learn, the more likely we will have stronger motivation. These demands fluctuate depending on the learner's age, gender, previous experience, first language versus target language prestige, and cultural variables (Thomas et al., 2010).

One of the most important elements of effective education is fostering a desire to learn new languages; motivation is frequently founded on the premise that we do not act arbitrarily, but that everything we do has a purpose, someone is either motivated or not motivated based on his internal requirements, prospective outcomes and personal appraisal of his ability to achieve desired ends, (Bentham, 2002:120).

2.2.2.2 Learning Motivation

learner's ability to construct a distinct vision of himself as a competent, good and intelligent language learner will be crucial to this motivation represents cognitive and emotional excitement (Csizér & Dörnyei, 2005)

Increasing students' drive to learn is crucial to quality instruction, according to the research of Kim and Frick (2011). Students' interest in and effort put into a training exercise is indicative of their drive to learn, as stated by Garavan et al. (2010), a person's desire to study is a matter of attitude. There are two common ways to classify student motivation: extrinsic and intrinsic (Kim & Frick, 2011) .

The Relationship between E-learning and English Language Learning Motivation on Iraqi EFL Students

2.2.2.3 Some theories related to the motivation of learning English

2.2.2.3.1 Gardner's and Lambert's Socio-Psychological Model (1972)

Gardner's contributions introduce the two main motivational types: integrative and instrumental, the term "instrumental motivation" is a desire to acquire a language for "utilitarian," interpersonal objectives. The term "instrumental orientation" refers to the pursuit of language learning to use it for a particular objective, such as (career promotion, admission to higher education, landing a job, or travel). Extrinsic motivation refers to a concept, where behaviour is motivated by the pursuit of a goal, intrinsic contrasts with extrinsic, which pleasure experienced when engaging in an activity rather than its use (Dec i& Ryan, 2000).

Integrative orientation is absorbing a culture, as opposed integrative (learning a language), integrating into the target language, learning about community customs and being open ways life, In the maximum level, discrimination of aim community and potential disengagement from original group are implied ((Dörnyei & Ushioda, 2011).

2.2.2.3.2 Gardner's Socio-Educational Model (1982)

Encompasses interest in languages towards the L2 community. These traits represent a person's desire and interest to connect with members of different groups in social circumstances, motivation effort in learning situations and achieving needs(Csizér. & Dörnyei, 2005)

There are two key motivational elements in Gardner's theory of motivation:

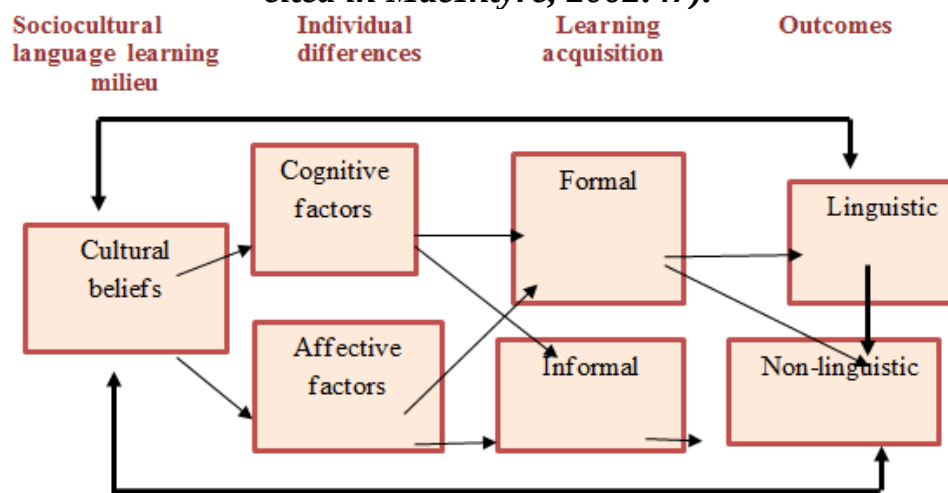
1. A social/emotional component, which is also known as an integrative motivation.
2. A pragmatic or utilitarian component, linked to the tangible advantages achieved by advancing one's language skills (such as a higher income). Gardner's concept focuses especially on learning a second language in a controlled classroom setting as opposed to in a natural situation. The model shows four aspects of learning a second language (Gardner, 1985).

The Relationship between E-learning and English Language Learning Motivation on Iraqi EFL Students

The term "social or cultural milieu" refers to the learners' perceptions of foreign cultures and languages as shaped by their immediate surroundings. These ideas significantly influence the learning of second languages (Gardner & MacIntyre, 1992).

Figure 2.1

(The Socio-Educational Model (Gardner & MacIntyre, 1992 as cited in MacIntyre, 2002:47)).



2.2.2.3.3 Self-Determination

Intrinsic motivation, which is based on competency and autonomy, defines a condition in which students feel joy. Extrinsic motivation calls for doing an activity and getting a reward or staying away from harm. Intrinsically motivated students engage in activities "for their benefit, "The fun, learning and achievement they inspire self-regulation occurs when an individual engages in an activity for its perceived value (for when they study a foreign language because it relates to their interests or hobbies (Lepper, 1988: P.292)

2.3 Previous Empirical Studies

E-learning has been the focus of numerous research studies.

The study addressed Wimolmas, R. (2013). The type of motivation for learning English among 30 students from the first stage at the Institute of Technology in Thailand. A modified motivational study adapted from Gardner's Attitude Test Battery was conducted. The data was analyzed statistically using percentage and standard deviation. The results show that the students have

The Relationship between E-learning and English Language Learning Motivation on Iraqi EFL Students

“high” and effective motivation and this indicates that motivation is an important factor for English language learners. The results contribute to our understanding of the factors that influence improved learning. Motivational methods, programs, and related activities must be used to enhance motivation (Gardner, 1985).

The study conducted by Harandi (2015) aimed to explore the relationship between e-learning and motivation among a sample of students at the University of Tehran. After distributing questionnaires to them during the application, the data was collected and analyzed by calculating the correlation matrix. The research results showed that there is a relationship between e-learning and student motivation. I also mentioned that when applying e-learning, it results in more motivation for learners and encouraging and motivating students leads to good learning as well. There are no differences at different ages and levels in the relationship between e-learning and student motivation

It has been shown that e-learning has great importance considered one of the powerful aspects that influence motivation. The study's conclusions should be generalized because they will be useful and meaningful for their impact on motivation.

Chapter Three/ Methodology

3.1 Overview

Includes a display all procedures, the design, sample, how to select them, tools used to measure variables, that are followed and analyzing data statistical methods.

3.2 Design

This study used the simple correlative descriptive approach describing variables quantitatively because the purpose of data collection is to determine the degree to which quantitative variables are related to each other (Frankli, 2011).

It is the design that fits the current research to identify relationships, questionnaires are distributed to participants, clarify the purpose of applying them and how to answer them.

3.3 Participants

The sample consists of 160 participants 80 males and 80 females who are EFL learners of Translation, Al-Mustansiriya University.

The Relationship between E-learning and English Language Learning Motivation on Iraqi EFL Students

They are studying English for 4 years. The participating students majored in the field of English Translation.

3.4 Instruments

The following instruments were used to collect the data in this research

3.4.1E-learning scale The researcher used the e-learning scale (Thapa, 2021). It consists of 18 items, and the response is evaluated on a graduated pentatonic scale (5-1). It was translated from English into Arabic, and the translated version was presented to specialized experts to find out the extent of congruence between the two versions, adapt the scale to the Iraqi environment, the clarity of the paragraphs, and ensure the validity of the wording of the paragraphs, and all the paragraphs were approved.

3.4.2 Learning motivation scale

The researcher used Wimolmas, R. (2013). Learning Motivation scale. It consists of 20 items and five alternatives for evaluating the responses on the scores of the items of the scale, which are (Strongly agree=5, Strongly disagree=1). is translated into Arabic to be sure, it was presented to specialized experts to find out Matching between the two versions and adapt the scale to suit the Iraqi environment.

3.5 Data Collection Procedure

Data collection procedures included an e-learning inventory and learning motivation for the participants and collected information about their motivation toward e-learning related to the English language. The data collection process was carried out through the application of questionnaires to the research sample. They were encouraged to answer honestly and to the best of their abilities.

And not to reveal their identity. All data collected was handled with utmost care and stored securely to maintain participants' privacy and confidentiality.

3.6 Data analysis

After applying the necessary procedure and unloading the data it is processed statistically using (SPSS) Version 22 in addition to Mean, Standard deviation, Coefficient Alpha and Correlation.

The Relationship between E-learning and English Language Learning Motivation on Iraqi EFL Students

3.7 Ethical Considerations

Ethical considerations are of paramount importance throughout the research process to ensure the rights of the participants.

participants were provided with clear information. All data collected were treated with the utmost care and stored securely. Personal identifiers are removed and replaced with unique codes to ensure participant anonymity. The data were used solely for research purposes.

maintaining their confidentiality and anonymity and the data were stored in password-protected electronic files for the specified duration required by the institution and then securely destroyed by data protection regulations.

The researcher took necessary measures to protect the integrity and security of the collected data. Access to the data was restricted to the research team only, and the data were stored in password-protected electronic files for the specified duration required by the institution and then securely destroyed under data protection regulations. These ethical considerations were taken seriously to ensure the research adhered to the highest ethical standards and respected the rights of the participants.

4 Chapter Four/ Results

4.1 Overview

We present the results of the analysis conducted on the data collected from the 160 Iraqi EFL students who participated in the study. The data were obtained through the administration of two instruments, e-learning Inventory and the learning motivation Scale, by a comprehensive examination of the data. The results will provide a detailed picture of learners, it highlights the important findings that emerged from the analysis, relevant statistical analyzes and interpretations will be presented.

The Relationship between E-learning and English Language Learning Motivation on Iraqi EFL Students

4.2 Descriptive Statistics

Table 4.1

(The research sample)

Cologe of Art	stage	Female	male	number
Department of translation	FIRST	20	20	40
	Second	20	20	40
	Third	20	20	40
	Forth	20	20	40
total		80	80	160

4.2.1 Normality of Test

Table 4.2

(Normality of Test)

Variable	N	Skewness	Std. Error of Skewness	Kurtosis	Std. Error of Kurtosis
E-learning	160	.169	.192	.007	.381
Learning Motivation	160	-.278-	.192	-.153-	.381

Table shows that (160) EFL learners participated in the present study

Table 4.3

(Scores of E-learning and Learning Motivation)

Variables	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
E-learning	160	59.00	80.00	69.35	3.88
Learning Motivation		63.00	85.00	76.31	4.031

4.2.2 Reliability Analysis

4.2.2.1 Validity

It indicates whether the scale actually measures the same characteristic. Every valid test is a constant and the best way is for a

The Relationship between E-learning and English Language Learning Motivation on Iraqi EFL Students

number of specialists to estimate the validity of items represent the measurement. Face Validity is the presentation of the items of the scale and its instructions to a group of experts who are characterized by experience that enables them to issue a judgment on the suitability of the items of the scale for the studied phenomenon take their opinions about amending or deleting some (Ebel, 1972, p.78).

4.2.2.2 Reliability

It means the extent of consistency or accuracy in measurement, and it is measured in the following ways

4.2.2.2.1 Test-Retest Method

A sample of 20 participants was selected and the two scales were applied to them. After a period of time, the test was repeated, and the Pearson correlation coefficient was used to calculate reliability. The e-learning scale of .86 and the learning motivation .93

Table 4.4

(Reliability coefficient by Test-Retest)

Scale	Number items	N	Test -Retest Method
E-learning Questionnaire	18	20	.86
Learning Motivation	20	20	.93

4.3 Result of Research Hypothesis

Table 4.5

illustrates value of the t-test for the significance of the Pearson correlation coefficient

Variable	N	Pers-Cor.	df	a	t
E-Learning Learning Motivation	160	0.403	158	0.05	5.521

It was found from the result presented in Table (4.5) that there is a positive, statistically significant relationship between e-learning and learning motivation, which indicates that the higher the student's degree in e-learning, the greater his motivation toward learning.

The Relationship between E-learning and English Language Learning Motivation on Iraqi EFL Students

Chapter Five/ Discussion and Conclusion

5.1 Overview

This chapter comprises an analysis of the findings. Subsequently, deductions are made in conclusion, the pedagogical implications of the study and Suggestions for future research are presented.

5.2 Discussion

The findings of the study indicate a statistically significant positive relationship between students' scores on the e-learning scale and their scores on the motivation scale, with a correlation coefficient of 0.403. This connection was determined to be significant at the 0.05 level of significance. This finding suggests a positive correlation between a student's e-learning score and their degree of desire to study, as well as the subsequent impact on educational transformation. The growing prevalence of e-learning inside educational institutions.

This finding is consistent with several previous studies that examined the relationship between the two variables. In line with the study conducted by Harandi (2015), which investigated the relationship between e-learning and motivation, our study highlights the importance of considering motivation and using different methods of encouragement in the educational process. This is an important aspect in higher education since performance is important in their careers and students are more motivated when they enter e-learning. Thus, they will engage in it greatly and successfully and achieve the goals they seek. It will certainly be a valuable tool in measuring their education, and this requires attention from educational institutions. The content must be taken into account, its suitability for learning and its connection to modern technology.

This has greatly contributed to the high level of student motivation towards learning, as it saves effort and time that is commensurate with students and is considered a motivating factor and It encourages the completion of studies and achieving the ambition of individuals. "One of the crucial factors for students' success in the e-learning process is motivation".

The incorporation of information and communication technology into the educational process is contingent upon the individual

The Relationship between E-learning and English Language Learning Motivation on Iraqi EFL Students

motivation of the participants. This finding aligns with the results of other research, including those conducted by Ghaedi and Jam (2014), Sengodan and Iksan (2012), and Keshavarz and Hulus (2019). The findings of the study provided evidence supporting the presence of a statistically significant positive relationship between the two variables.

5.3 Conclusion

This study concluded that students tend to use e-learning in their studies and are more motivated and able to achieve their goals when using this type of learning and it is a basic tool. Motivation Unique role in learning and learning style contribute greatly to motivating students towards learning. Motivation is a great source of knowledge to practice multiple activities related to learning that are more motivating. Strongly motivated students will become good language learners.

Finally, the study emphasized the alignment of e-learning methods with educational practices to enhance student outcomes. And use more engaging, meaningful educational experiences. Emphasizing the design of instructional materials, activities can promote a student-centered and culturally responsive approach to language teaching, ultimately benefiting student engagement, motivation and academic achievement.

5.4 Pedagogical Implications

The study has implications for enhancing motivation and academic satisfaction, which supports learners of English as a foreign language. Recognizing the impact of learning can guide the development of targeted interventions and support systems to enhance persistence and academic achievement. Collaboration between professor and student in practicing the educational process, designing programs to attract attention, alignment and creating a positive study environment.

It can provide a platform for exchanging experiences by providing them with effective mechanisms to adapt the educational system in Iraq and enhancing their ability to overcome challenges

The Relationship between E-learning and English Language Learning Motivation on Iraqi EFL Students

and maintain their adaptation in the university environment throughout their academic life.

5.5 Suggestions for Further Research

Future studies can delve deeper into studying the cultural, technological and educational factors that affect learning the English language and student motivation. Comparative studies can be conducted to examine e-learning and its relationship to student motivation in other university environments, allowing comparisons between universities in Iraq and a broader understanding of the impact of intelligence and creativity. Conducting studies to find out the relationship of e-learning with other variables such as (test anxiety, cognitive need, academic self-efficacy study and learning styles, level of ambition, and self-confidence). And linking the motivation of learning the English language with other variables like self-concept Self-efficacy and some teaching methods of the English language for high school students, primary, middle schools and technical institutes.

References

- Alhumsi, M. H., Alshaye, R. A., & Sendi, K. K. (2021). The Effect of E-Learning Sessions on the Development of Reading Comprehension: A Case of EFL Students' Perceptions at Saudi Electronic University. *Journal of Education and e-Learning Research*, 8(4).
- Al-Shamiri, Y. A. (2003). *A Study of Classroom Exposure to Oral Pedagogic Tasks in Relation to the motivation and Performance of Saudi-secondary learners of English in a Context of Potential Curriculum Reform*. Unpublished Ph.D Thesis. Leeds: University of Leeds.
- Anderson, T. (2003). Getting the mix right again: An updated and theoretical rationale for interaction. *The International Review of Research in Open and Distributed Learning*, 4(2).
- Atkin, A. (1993). Structure and productivity of forests in the Angara Region. *Proceedings of IUFRO Seoul Conferece on Advancement in Forest Inventory and Forest Management Sciences-Sustainable Forest Management*, Seoul..
- Bentham, S. (2002). *Psychology and education*. Psychology Press.

The Relationship between E-learning and English Language Learning Motivation on Iraqi EFL Students

- Brehm, J. W., & Self, E. A. (1989). The intensity of motivation. *Annual review of psychology*, 40(1).
- Brophy, J. (1998). *Failure syndrome students*. ERIC Clearinghouse on Elementary and Early Childhood Education, University of Illinois.
- Clarke, A. (2004). *E-Learning Skills*. New York: MacMillan.
- Csizér, K. & Dörnyei, Z. (2005). The internal structure of language learning motivation and its relationship with language choice and learning effort. *Modern Language Journal* 89(1). 19–36.
- Deci, E.L., and Ryan, R.M. (2000). Intrinsic and Extrinsic Motivations: Classic Definitions and New Directions. In *Contemporary Educational Psychology*, 25, 54–67. .
- Dörnyei, Z., & Ushioda, E. (2011). *Teaching and researching motivation* (2nd ed.). Harlow, UK: Pearson Education.
- Ebel, Robert L. (1972). *Essentials of Educational Measurement*. Prentice- Hill, New York
- Franklin, D. L. (2011). An Edifice of its own Creation: The Supreme Court's recent Arbitration Cases. *DePaul Bus. & Comm. LJ*, 10, 495.
- Garavan, T. N., Carbery, R., O'Malley, G., & O'Donnell, D. (2010). Understanding participation in e-learning in organizations: a large-scale empirical study of employees. *International journal of training and development*, 14(3).
- Gardner, M. P. (1985). Mood states and consumer behavior: A critical review. *Journal of Consumer research*, 12(3), 281-300.
- Gardner, R. C., & MacIntyre, P. D. (1992). A student's contributions to second language learning. Part I: Cognitive variables. *Language teaching*, 25(4), 211-220.
- Ghaedi, Z., & Jam, B. (2014). Relationship between Learning Styles and Motivation for Higher Education in EFL Students. *Theory & Practice in Language Studies*, 4(6).
- Ghobari, T., & Abu Shaira, K. (2008), *Psychology and its Classroom Applications*, Arab Community Library for Publishing and Distribution, 1st Edition, Amman, Jordan.

The Relationship between E-learning and English Language Learning Motivation on Iraqi EFL Students

- Gilbert, J. E., & Han, C. Y. (1999). Adapting instruction in search of 'a significant difference'. *Journal of Network and Computer applications*, 22(3).
- Harandi, S. R. (2015). Effects of e-learning on Students' Motivation. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 181.
- Haverila, M., & Barkhi, R. (2009). The Influence of Experience, Ability and Interest on e-Learning Effectiveness. *European Journal of Open, distance and E-learning*.
- Hiltz, M. J. (1994). *Project Management Handbook of Checklists*. Markcheck Publishing.
- Jonassen, D.H. (1991). Objectivism vs. constructivism: Do we need a new paradigm? *Educational Technology: Research and Development*, 39(3), 5–14.
- Keshavarz, M. H., & Hulus, A. (2019). The effect of students' personality and learning styles on their motivation for using blended learning. *Advances in Language and Literary Studies*, 10(6).
- Kim, K. J., & Frick, T. W. (2011). Changes in student motivation during online learning. *Journal of Educational Computing Research*, 44(1).
- Laurillard, D. (1993), *Rethinking University Teaching: A Framework for the Effective Use of Educational Technology* (London: Routledge).
- Law Kris M.Y, Lee Victor C.S, Yu Y.T, (2010), Learning motivation in e-learning facilitated computer programming courses, *Computers & Education*, Vol 55, Issue 1.
- Lepper, M. R. (1988). Motivational considerations in the study of instruction. *Cognition and Instruction*, 5(4), 289-309.
- Mahieu, R., & Wolming, S. (2013). Motives for lifelong learners to choose web-based courses. *European Journal of Open, Distance and E-learning*, 16 (1).
- Maurer, H., Sapper M.E. (2001). *Learning Has to be Seen as Part of General Knowledge Management*, In Proceedings of ED-MEDIAWorld Conference on Educational Multimedia, Hypermedia & Telecommunications, Tampere, AACE, Charlottesville, VA

The Relationship between E-learning and English Language Learning Motivation on Iraqi EFL Students

- Mödritscher, F., & Sindler, A. (2005). Quizzes are not enough to reach high-level learning objectives!. In *EdMedia+ Innovate Learning*. Association for the Advancement of Computing in Education (AACE).
- Moore, M. G. (2002). Editorial, what does research say about the learners using computer-mediated communication in distance learning?. *The American Journal of Distance Education*, 16(2).
- Moskal, P. D., Dziuban, C., Upchurch, R., Hartman, J., & Truman, B. (2006). "Assessing Online Learning: What One University Learned About Student Success, Persistence, And Satisfaction". *Peer Review*, Volume 8(4).
- Murphy, K. L., & Cifuentes, L. (2001). Using Web tools, collaborating, and learning online. *Distance Education*, 22(2).
- Ong, C. S., Lai, J. Y., & Wang, Y. S. (2004). Factors affecting engineers' acceptance of asynchronous e-learning systems in high-tech companies. *Information & management*, 41(6).
- Pressey, S. L. (1927). A machine for automatic teaching of drill material. *School and Society*, 25 (645), 549-552
- Richards J. C. and Rodgers, T., 1986, *Approaches and methods in language teaching*, Cambridge University Press, Cambridge.
- Sengodan, V., & Iksan, Z. H. (2012). Students' learning styles and intrinsic motivation in learning mathematics. *Asian Social Science*, 8(16), 17. .
- Shyamlee, S. D., & Phil, M. (2012, March). Use of technology in English language teaching and learning: An analysis. In *International Conference on Language, Medias and Culture* (Vol. 33. .
- Tawq, Mohieddin, Qatami, Youssef, and Adass, Abdul Rahman. (2003). *Foundations of educational psychology. Third edition*, Jordan, Amman, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution.
- Terry, R. (2000). Recent advances in measurement theory and the use of sociometric techniques. *New directions for child and adolescent development*, (88).

The Relationship between E-learning and English Language Learning Motivation on Iraqi EFL Students

- Thapa, P., Bhandari, S. L., & Pathak, S. (2021). Nursing students' attitude on the practice of e-learning: A cross-sectional survey amid COVID-19 in Nepal. *PloS one*, 16(6).
- Thomas, N. G., & Ronan, C. O'Malley Grace and O'Donnell David,(2010). Understanding participation in e-learning in organizations: a large scale empirical study of employees. *International Journal of Training and Development*, 14(3),
- Williams, M., & Burden, R. (1997). Psychology for language teachers: A social constructivist approach. Cambridge: Cambridge University Press.
- Wimolmas, R. (2013). *A survey study of motivation in English language learning of first year undergraduate students at Sirindhorn International Institute of Technology (SIIT), Thammasat University*. Language Institute, Thammasat University.

The Impact of the Method of Emotional self-regulation in Strengthening Psychological Immunity in Female Teachers of Special Needs Children

Aseel Radi Mahawesh
aseelradiimhaush@gmail.com

Prof. Dr. Amal Abdul Razzaq Naim Al-Mansouri
Amal.aimanssori@uobasrah.edu.iq
University of Basrah _ College of Education for Human Sciences

The Impact of the Method of Emotional self-regulation in Strengthening Psychological Immunity in Female Teachers of Special Needs Children

Aseel Radi Mahawesh

Prof. Dr. Amal Abdul Razzaq Naim Al-Mansouri

Abstract

The current research aims to identify the effect of emotional self-regulation method in strengthening psychological immunity among female teachers of special needs children) by testing five zero hypotheses. To achieve the goal of the research and its hypotheses, the researchers used the experimental approach, which includes a dependent variable and another independent of an experimental group and a control group, where the current research community was identified with female teachers of special needs children in the center of Basra Governorate. The research sample consisted of (20) female teachers of special needs children who obtained the lowest scores on the psychological immunity scale, where the female teachers were distributed into two groups by (10) female teachers for each group, and parity was conducted on a set of variables. The researcher adopted a scale (Hakami, 2021) for psychological immunity, which consists of five areas and (29) items. After confirming the psychometric characteristics of apparent honesty and stability, the researchers distributed it to the sample of (120) parameters. The data was processed using a number of statistical means using the statistical program (SPSS). The results showed that the counseling program in the manner of emotional self-regulation has supported the level of psychological immunity among female teachers of special needs children, and this indicates the effectiveness of the program.

The Impact of the Method of Emotional self-regulation in Strengthening Psychological Immunity in Female Teachers of Special Needs Children

Keywords: emotional self-regulation, psychological immunity, parameters of special needs children.

The research problem:

The teacher's lack of psychological immunity may lead to physical and emotional damage to him, which negatively affects his professional duties, decreases his motivation, and makes it difficult for him to adapt to the stresses of life and work (Asfour, 2013: 17). Therefore, a person with a strong psychological immunity has confidence in his abilities and possesses tools such as perseverance and conscious gradation of thinking that helps him overcome academic problems. Other people quickly succumb to failure from the first experience they experience (al-Qadir and Abu Hashim, 24: 2006). This is due to the importance of psychological immunity in being a set of personality traits that make an individual able to withstand the effects of exhaustion and stress and integrate the experience gained from it which does not affect the effective functions of the individual. It produces psychological immunity that protects the individual from negative environmental problems and is necessary for female teachers of children with special needs due to the nature of working with this category of children (Shaban & Ahmed, 2020: 345). On the other hand, most of the studies and analyses in the study of psychological immunity focus mainly on one type of intervention, such as counselling, cognitive-behavioral therapy, the use of meditation, mind-body interventions, lifestyle changes, body-mind therapies, and stress management. There is a modern analysis of the types of psychosocial intervention in psychoimmunology which consists of behavioral counselling, cognitive counselling, cognitive-behavioral counselling, in addition to some other counselling, telephone or video counselling seminars or sessions, supportive counselling, multiple or joint interventions, other psychological interventions and psychoeducation. This highlights the lack of use of the method of emotional self-regulation

The Impact of the Method of Emotional self-regulation in Strengthening Psychological Immunity in Female Teachers of Special Needs Children

in strengthening psychological immunity (Vasile,2020:2). Based on the foregoing, the problem of this research is determined by the answer to the following question: is there an effect of the method of emotional self-regulation in strengthening psychological immunity in female teachers of special needs children?

Research Significance:

The importance of the special education teacher stands out is highly represented in the quite a lot of attention they receive from many studies. This is due to the growing interest in disabled children where female teachers began to pay attention to children with special needs in educational institutions and charities. Universities have been active in studies and research that address the problems of disabled people, by providing competent teachers who can bear the burden of teaching this category of students (Abu al-hums et al., 95:1988). Therefore, the teacher must have extensive and deep knowledge in the field of the subject he is teaching. This knowledge includes the nature of this field and the methods of research in such a field. The teacher also has to have a full understanding of the psychological foundations of learning. This includes the foundations of quality learning and various learning theories, their application in the field of teaching, and physical and mental characteristics of students (Kandil, 177:1993). Therefore, the possession of the individual and his psychological immunity is of great importance. It is considered the force that makes an individual able to rise again and regain his psychological strength in case he faces difficulties and crises that are hardly devoid of human life (Abu Saada, 2020: 26). Maloud (2018) confirmed that the importance of psychological immunity lies in being a key factor in facing pressures and stressful and painful events that may lead an individual to aggression, indifference, surrender to dreams or withdrawal. Psychological immunity will push him to find certain solution that will relieve him of these stresses and restore his

The Impact of the Method of Emotional self-regulation in Strengthening Psychological Immunity in Female Teachers of Special Needs Children

psychological balance (Maloud, 4:2018). Due to the lack of local, Arab and foreign research and studies within the limits of the researcher's knowledge, she will work to strengthen psychological immunity among female teachers of special needs children using a guiding method, which is emotional self-regulation. It is a style that fits this category of society and is in line with the nature of the problem they are suffering from.

Research objectives:

The current research aims to identify: The impact of the method of emotional self-regulation on strengthening psychological immunity in female teachers of special needs children. Statistical hypotheses reveals that: 1-there are no differences between the grades of the pre-and post-measurement scores of the experimental group members on the scale of psychological immunity. 2-there are no significant differences between the scores of the post measurement scores of the members of the experimental and control groups on the scale of psychological immunity.

Research Limits:

Human limits:

- A sample of female teachers of special needs children.

Spatial boundaries: - Basra governorate

Temporal boundaries:

- Date of application of the experiment is 2022/2023

Definition of Terms:

First: the method of emotional self-regulation:

1-the indicative method is defined by: (Border&dryra, 1992) A a set of activities in which mentors work in interaction and cooperation. It leads to the employment of their energies and potentials in accordance with their needs, readiness and inclinations in an atmosphere of tranquillity and security. There is

The Impact of the Method of Emotional self-regulation in Strengthening Psychological Immunity in Female Teachers of Special Needs Children

a relationship between the mentor and the mentee (Border&dryra, 1992:461).

2-emotional self-regulation: Murray et al. (2015) define that emotional self-regulation as “ the management of unpleasant emotions and access to conditioning in emotionally affecting situations where emotional regulation includes the ability to accept emotions, self-conditioning and anger management (Murray et al, 2015:12).

Second: psychological immunity:

Psychological Immunity: 1 – (Olah, 2005) Defines it as a unified integrated system of cognitive, behavioral, emotional, social and environmental personal dimensions. This should provide immunity against stress, promote healthy growth, and act as flexible and resistant sources that develop a person's ability, resistance, and psychological immunity to withstand stress, threats, and psychological and physical pressures facing him (Olah, 2005:31). The two researchers define the psychological immunity as the total score that female teachers get by their answer to the items of the psychometric immunometer .

Third: female teachers of special needs children:

(Manzi, 2016) says the special education teacher is the person responsible for providing instruction, planning educational resources and using appropriate media within the educational environment to suit the educational needs of students with learning disabilities (Manzi, 2016:341) .

Theoretical Framework:

The first axis: the concept of emotional self-regulation : The acquisition of emotional self-regulation skills is one of the forms of behavior modification. It enables the individual to control and regulate his behavior, emotions and impulses, in an appropriate way that makes him more socially and emotionally adapted. This reduces the risk of developing many behavioral and academic problems and

The Impact of the Method of Emotional self-regulation in Strengthening Psychological Immunity in Female Teachers of Special Needs Children

contributing to dealing with and confronting them. Besides, it helps to adapt socially to individuals in different situations in a socially acceptable way (12: Luance.Kouacs;2009). Training in emotional self-regulation helps to control feelings and emotions and in emotional response in a socially acceptable manner up to the state of adaptation in various emotional situations. Thus, the individual is able to maintain his personal relationships well. The anxiety and tension arising decreases and the individual becomes more adaptive (44-37: 2018, Cornelia). Cross emphasized that emotional regulation is formed in adults by regulating their own subjective and external emotions. The children are raised through the family, although it is useful to distinguish between internal and external emotional regulation. However, in some cases it is necessary to use internal and external emotional regulation in individuals. Acute emotions are considered external regulation and calming the psyche is considered internal Regulation) (Gross, 2014:6).

Gross Sheppes & Urry (2011) also add that emotional regulation skills are one of the social emotional regulation skills. Through it, training in controlling emotions can be used to overcome social problems and situations that an individual may be exposed to in the future (Gross.sheppes&Urry, 2011:767). Because of the importance of emotional regulation, (2000, Gendolla) argues that emotion affects an individual in two ways: establishing/ failing to form a good relationship with others besides affecting educational performance and avoiding social situations. Therefore, emotional self-regulation programs help to develop a number of important aspects, including: self-management – self-awareness-social awareness-decision-making-establishing relationships, empathy, motivation, cooperation, tolerance, courage and discipline(Gendolla, 2000:379).

The second axis (the concept of psychological immunity)
Abelson, Frey and Gregg defined the concepts of psychological

The Impact of the Method of Emotional self-regulation in Strengthening Psychological Immunity in Female Teachers of Special Needs Children

immunity as “ unconscious adaptive orientations that work on the balance between self-deception and reality testing to deal efficiently with the demands of life (Abelson, et.al ,2004: 37)). As defined by Ullah, it is a Multidimensional Integrated unit of personality resources associated with cognitive, behavioral and motivational aspects. The process facilitates the individual to cope with and even resist stress and strengthen mental health through three systems that include sixteen dimensions, interacting and integrating with each other to develop adaptive abilities that reconcile the principles of the individual and his environment (Olah, 2009). (Dubey and Shahi, 2011) define it as “an integrated system of personality dimensions aimed at balancing events between personality and context requirements in order to increase the process of psychological, social and physical adaptation (Dubey & Shahi,2011:40). Albert et al., 2012, define it as “the sum of personality traits that make an individual able to withstand the effects of exhaustion and stress, and to integrate the experience gained from this in a pattern that does not affect the effective functions of the individual. It also produces an anti-psychological immunity that protects the individual from negative environmental influences (Albert ,et.al,2012: 104).

Research methodology and procedures

First :research methodology:

The researcher adopted the experimental method in strengthening psychological immunity among female teachers of special needs children. The experimental method is one of the important research methods that try to address the problem in the same way as the research methods used in the natural sciences. It is the closest to solving problems by the scientific method.

Second: the research community:

By the research community, we mean all the items of the phenomenon that the researcher is studying (Melhem, 2016 : 263).

The Impact of the Method of Emotional self-regulation in Strengthening Psychological Immunity in Female Teachers of Special Needs Children

The research community consists of (176) female teachers of special needs children, distributed among (101) female teachers from the educational schools of Basra governorate, (36) female teachers of the Jannat Institute for autism and speech production, (7) female teachers from the specialized Autism Center, (7) female teachers from the Rihanna center, and (25) female teachers from the Al-Amal Institute for the deaf and dumb. Due to the small number of the research community, the researcher took the research community as a sample for the research as shown in Table(1).

Table(1).

Number of Samples and place of work

Place of Work	Number
Governmental schools	101
Jannat Institute for autism and speech Production	36
the specialized Autism Center	7
Rihanna center	7
Al-Amal Institute for the deaf and dumb	25
Total	176

Third: research sample:

The current research sample was selected from the parameters with special needs, and its size is (120) parameters, as a sample for the final application. the final application sample was selected according to the sample selection table from the communities (Krejcie, R. V., & Morgan, D. W, 1970:67)

Fourth: the research tool:

- 1- psychomotor immunometer: Since there is a modern instrument that measures the same trait and possesses psychometric characteristics, the researcher adopted a scale (Hakami, 2021), which consists of (29) items distributed over

five areas, namely (the first area :positive thinking, the second area : emotional control, the third area : self-efficacy, the fourth area : social competence, and the fifth area : resilience and psychological toughness) because the meter has not been built for more than five years. There is no need for the honesty procedure of distinguishing items or internal consistency. The researcher was satisfied with the apparent honesty, represented by the honesty of the arbitrators, the constancy only by the method of procedure and re-procedure.

A-virtual honesty:

Face validity: This type of honesty is represented by the researcher presenting the items of her scale, its alternatives and instructions to a group of arbitrators who are characterized by experience that enables them to judge the validity of the items of the scale in measuring the property to be measured and the validity of the instructions of the scale and its alternatives. So that the researcher can be reassured by their opinions and take the judgments that most of them agree with (Al-Kubaisi, 35:2010). In order to find out the validity of the items of the psychometric immunometer, its instructions and alternatives, the researcher presented the tool, which has a number of (29) items distributed over five areas. A group of arbitrators specialized in psychological counselling and educational guidance, numbering (15) experts, is consulted to make their comments on the validity of the items or not. Making amendments to some items or adding some items that they deem appropriate is considered an apparent honesty of the scale. After collecting the opinions of the arbitrators the researcher analyzed these opinions using the Chi square for one sample to find out the significance of the differences between the opinions of the arbitrators in terms of the validity of the items for the fields or not. The items in which the differences between supporters and opponents were statistically significant were retained at the level of

The Impact of the Method of Emotional self-regulation in Strengthening Psychological Immunity in Female Teachers of Special Needs Children

(0,05) and in favor of those who showed their validity. Thus, all items were accepted with some amendments to some items.

Stability: reliability of scale:

The researcher has extracted the constancy by the test and retest method (method test & Retest: Dawas,1997:384)) by evaluating the performance of the members of one group on the two Tests, by calculating the Pearson correlation coefficient (Gregory, 1998:210). To find the stability by the retest method, the researcher applied the scale of psychological immunity to (30) female teachers of special needs children who were randomly selected. The scale was re-applied to the same sample after two weeks. While using the Pearson correlation coefficient between the first and second application, it turned out that the correlation coefficient has reached (0,87) and is a good stability coefficient that can be relied upon. Al-Issawi (1985) points out that the stability coefficient ranging from (0.70-0.90) is a good indicator for the stability test (Al-Issawi,1985: 58).

Sixth: statistical tools:

The researcher used the statistical programme (SPSS) to analyze the data, either at the stage of building the scale or by analyzing the final data and processing the research results. The following mathematical and statistical methods were used:

- 2- Pearson correlation coefficient to find the correlation coefficient and find the stability by the retest method. The next test is for a sample and a community to find out the significance of the difference between the arithmetic mean and the hypothetical average of the scores of the respondents on the research scale. The equation of the hypothetical mean – the average of the alternatives of the answer X the number of items of the scale. 5-arithmetic mean and standard deviation

The Impact of the Method of Emotional self-regulation in Strengthening Psychological Immunity in Female Teachers of Special Needs Children

1-Test (cha 2) For the purpose of finding the apparent truthfulness of the measures and of the current research program.

The Wilcoxon equation.

The Mann-Whitney equation.

Consulting program prepare

The concept of the extension program:

The counselling program is defined as the process of guiding an individual to the various ways by which he can discover his potentials and abilities, use them and teach him what enables him to live in the happiest possible state for himself and the society in which he lives (Al-Asmi, 112:2012). The researchers define the procedurally proposed extension program as a set of interrelated extension activities and trainings consisting of a number of 45-minute extension Sessions to strengthen psychological immunity among female teachers of special needs children.

Justifications for sample selection

- 1-after obtaining official approvals from the competent authorities, the researcher was able to reach the target sample in the current research within the locations of her presence in schools and institutes for people with special needs.
- 2 – the sample of the experiment falls within an age level commensurate with the research objectives and tools
- 3-studies, literature and the results of the survey study on the current research have proved the importance of psychological immunity among female teachers of special needs children.

The application of the experiment

After selecting the research sample, determining the experimental design and preparing its tools, the researcher developed a schedule for the days of applying the extension program as shown in Table(2).

The Impact of the Method of Emotional self-regulation in Strengthening Psychological Immunity in Female Teachers of Special Needs Children

Table(2)

Counselling sessions, dates, and titles

No.	Counselling session	Date	Title
1	First session	Sunday 16/4/2023	Editorial
2	second session	Tuesday 16/4/2023	The need for reflection
3	third session	Tuesday 25/4/2023	Focus on positive thinking
4	fourth session	Thursday 27/4/2023	Expression of feeling
5	fifth session	Sunday 30/4/2023	Emotional restraint
6	sixth session	Tuesday 2/5/2023	Follow up of emotional control
7	seventh session	Thursday 4/5/2023	Emotion management training
8	eighth session	Sunday 7/5/2023	Self- management
9	ninth session	Tuesday 9/5/2023	Self- development skills
10	tenth session	Thursday 11/5/2023	How to develop oneself emotionally
11	eleventh session	Sunday 14/5/2023	Dealing with others
12	twelfth session	Tuesday 16/5/2023	Social interaction training
13	thirteenth session	Thursday 18/5/2023	Effective communication and connection
14	fourteenth session	Sunday 21/5/2023	Psychoimmune strategies
15	fifteenth session	Tuesday 23/5/2023	Strengthening psychological immunity
16	sixteenth session	Thursday 25/5/2023	Closing session

First: the results:

The researcher adopted scientific steps and systematic procedures to transfer the current research problem of standing on the impact of the self-regulation method in strengthening psychological immunity among female teachers of special needs children, into the field of research and application in order to achieve this a set of goals and assumptions that can be processed and verified.

Identifying the impact of the self-regulation method in strengthening the psychological immunity of the experimental sample .

The second objective was verified by testing the following void hypotheses:

1-the first hypothesis:

There are no significant differences between the average grades and scores of the pre-and post-measurement of the experimental group members on the scale of psychological immunity.

To test the validity of this hypothesis, the researcher used the rank test of two correlated medium-sized samples of Wilcoxon to find out the significance of the differences between the pre-and post-tests of the experimental group. It turned out that the calculated value (Wilcoxon), which is equal to (zero), is a function because it is smaller than the tabular value (Wilcoxon) which is equal to (8) at the level of significance (0,05). This means rejecting the zero hypothesis and accepting the alternative hypothesis. That is, there are significant differences between the ranks of psychological immunity scores of female teachers of special needs children of the experimental group in the pre-and post-test and in favor of the post-test. This indicates that the counselling program has supported the level of psychological immunity among female teachers of special

The Impact of the Method of Emotional self-regulation in Strengthening Psychological Immunity in Female Teachers of Special Needs Children

needs children. This indicates the effectiveness of the program and table (3) shows that:

Table (3)

Wilcoxon Test results of experimental pre-test and post test

Group	Test	Mean	Standard deviation	Rank average		Rank total		Wilcoxon value		Statistical significance difference (0.05)
				T -	T +	T -	T +	calculated	tabulated	
Experimental	Pre-test	81.2	3.70	0	5.50	0	55	0	8	Statistically significant difference
	Post-test	112.1	4.30							

2-the fourth hypothesis:

There were no statistically significant differences between the average scores and the post measurement scores of the experimental and control groups on the psychoimmunometer scale.

To find the significance of the difference between the average scores of the post measurement scores of the experimental and control groups on the scale of psychological immunity, the researcher used the Mann-Whitney equation for two independent medium-sized samples. The researcher found the values of the sum of the ranks, their averages and the value (Mann and Whitney) for the dimensional test of the experimental and control groups. Then the calculated Mann-Whitney value of (Zero) was compared with the tabular value of (23) at 1N and 2 N (10-10) degrees of freedom

The Impact of the Method of Emotional self-regulation in Strengthening Psychological Immunity in Female Teachers of Special Needs Children

and a significance level of (0,05). It turns out that the calculated Mann-Whitney value is smaller than the tabular value. This means rejecting the zero hypothesis and accepting the alternative hypothesis. That is, there are significant differences between the ranks of psychological immunity scores of female teachers of special needs children of the experimental and control groups in the post-test and in favor of the experimental group. This indicates that the counselling program has supported the level of psychological immunity among female teachers of special needs children. This shows the effectiveness of the program and the table (4) shows that:

Table (4)

Post Test of experimental and controlling group following Mann and Whitney

Group	Test	Mean	Standard deviation	Rank average	Rank total	Mann and Whitney value		Statistical significance difference (0.05)
						calculated	tabulated	
Experimental	Post test	112.1	4.30	155	15.5	37	23	No Statistically significance difference
Controlling	Post test	81	4.37	55	5.5			

Second: interpretation and discussion of the results:

After the application of the experiment, the results of the pre-and post-measurements of the experimental group showed qualitative differences. The difference in favor of the post measurement measure was scored by the higher scores of the parameters on the scale of psychoemotional immunity. The researcher attributes the

The Impact of the Method of Emotional self-regulation in Strengthening Psychological Immunity in Female Teachers of Special Needs Children

reason for this increase to the impact of the emotional self-regulation method that the experimental group was exposed to during (16) counselling sessions. The results of the control group confirm this result. The group maintained a low level of psychological immunity in both measurements. The researcher attributes the reason for this decrease to the withholding of treatment using the method of self-regulation from the female teachers of special needs children in the control group. Unlike the results of the experimental group, which showed a clear change before and after the application of the experiment, the results of the post measurement measurement of the two groups also showed the effect of the self-regulation method in strengthening psychological immunity. The differences between them were obvious. The favor of the post measurement measurement of the experimental group was recorded as an increase, while the control group members retained a low level of psychological immunity after the end of the experiment.

Third: conclusions:

1-the research sample is characterized by a low level of psychological immunity. It means that the research sample in general does not have a high ability to cope with the problems facing them. They cannot take advantage of the protective factors within their environment to heal, adapt and learn from the events and circumstances of everyday life.

2-The counselling Program of the method of self-organization has a clear positive effect in strengthening the psychological immunity of female teachers of special needs children.

Fourth: Recommendations:

1-preparing training courses and programs to develop skills (emotional control, self-efficacy, social competence, resilience and psychological toughness).

The Impact of the Method of Emotional self-regulation in Strengthening Psychological Immunity in Female Teachers of Special Needs Children

2-using the counselling program to address cases that suffer from behavioral problems by applying the program to them in order to reduce these behaviors.

Fifth: Suggestions:

1-conducting a study of psychological immunity among mothers of students with special needs.

2-attention to the counselling programs that seek to develop the efficiency of the psychological immune system, especially in adolescents boys and adolescent girls.

References :

- Abdelkader, Fathi Abdelhamid, and Abu Hashim, Mr. Mohammed.(٢٠٠٦).The factorial construction of intelligence in The light of Gardner's classification and its relationship to self-efficacy, problem solving and academic achievement among university students, Journal of the Faculty of education in Zagazig, issue ٥٥
- Abelson Rfrey, kand Gregg, A .(2004).Experiments with people revelations from social ,psychologyLondon Library of congress catalogin.
- Abu Hummus, Al-Sarabi, and Hijazi.(1988). Special education principles of psychology and education of a disabled child, Dar Al-Arqam, Ramallah, Palestine.
- Abu Saada, Asma Nazer .(2020). Secondary trauma and its relationship to psychological immunity and family compatibility among psychologists working in the Gaza Strip, unpublished master's thesis, Al-Aqsa University, Palestine.
- Albert-Lorincz, E., Albert-LorinczM, Kadar, A., T., & Marton, R.(2012). Relationshiq between the characteristics of the Psychological immune system and emotional tone of personality in adolescents. The New Education Review23(1)P.103-115.
- Al-Rashed, Doaa Muhammad Khalifa (2022). 'The effect of identifying automatic ideas in reducing self-defeat among battered female students in the secondary stage.' Published master's thesis, College of Education, University of Basrah.
- Bandura.(1991).Social Cognitive Theory of Moral Thought ActionIn Handbook of Moral Behavior and Development Kurtines WM and Gerwitz JL Vol1HillsdaleNJ: Erlbaum.
- Borders: L.O & Drury: S.M .(1992).Comprehensive School Counseling Programs: Are View For Policy Makers And practitioners: Journal OfCounseling And Development: No-4-

The Impact of the Method of Emotional self-regulation in Strengthening Psychological Immunity in Female Teachers of Special Needs Children

USA: 1992 American Association For Counseling And Development.

- Cornelia Mairean .(2018).The relation between – driving cognitions and driving phobia: The moderating role of emotional regulation strategies Romanian Journal of Applied PsychologyVol20No. 2, 37-44.
- Dubey, A, & ShahiD .(2011). Psychological immunity and coping strategiesA study on medical professionalsIndian Journal of Social Science Researches, 8 (1-2)36-47.
- Gendolla, G. H. E.(2000).On the impact of mood on behavior: An integrative theory and a review. Review of General Psychology, 4, 378- 408.
- Gross j. james .(2014). Emotion regulation conceptual and empirical foundations, this is a chapter excerpt from Guilford publications, Handbook of Emotion regulation, second.
- Gross, J.(1999). Emotion regulation: Past, present, future cognition and emotion, 1999, 13 (5), -573-551.
- Gross, JJ., Sheppes, G., & Urry, H. L.(2011). Emotion generation and emotion regulation: A distinction we should make (carefully) Cognition and Emotion, 25(5), 76.
- Radhi, R. I., & Sabri, D. A. (2021). The Effect of the SAMR Model on Acquiring Teaching Skills for Students of Colleges of Education in the Subject of Teaching Applications. International Journal of Early Childhood Special Education, 13(2
- Maloud, Fatima Theyab .(2018). Psychological immunity and its relationship with social support among students of the Faculty of education for the humanities, researcher magazine, issue (27)
- Manzi, T.(2016).Effectiveness of the implementation of inclusive education in primary schools in Mwingi DistrictKenya Masters dissertation, Department of Education ManagementPolicy And Curriculum Studies Kenyatta University Nairobi.

The Impact of the Method of Emotional self-regulation in Strengthening Psychological Immunity in Female Teachers of Special Needs Children

- Murray D. Rosanbalm K., Christopoulos C.& Hamaoudi A. (2015). Self-regulation and Toxic stress: Foundations for Understanding self-regulation from an Applied Developmental perspective.
- Olah, A.(2009). Attila Psychological immunity: A new42.
- Olah.A.(2005). Anxiety copingand flow Empirical Studies in interactional perspective ,Budapesttreffort press.
- ShapanN., & Ahmed, A. (2020).The Rationing of Psychological Immunity Scale on a Sample of Visually Impaired Adolescents. International Journal for Innovation Education and Research, 8(3), 345- 356.
- Sparrow, good faith. (2013). Activating psychological immunity to develop positive thinking skills and reduce teaching anxiety among female students teachers division of philosophy and sociology, Arabic Studies in education and psychology, 1164-63).
- Stone, Danice .(1998).Social Cognitive Theory, university of south Florida<http://www.hsc.usf.edu>

**Kurdish EFL Student Teachers’
Nonverbal Communication in
Classroom: a Case Study at some
Schools in Akre City**

Abbas Zubair Malla

E-mail: abbaszebare@gmail.com

[Mobile: 07504319825](tel:07504319825)

Husen Foad Mekael

University of Akre for Applied Sciences

E-mail: Hussein.fuad@auas.edu.krd

[Mobile: 07504472910](tel:07504472910)

Kurdish EFL Student Teachers' Nonverbal Communication in Classroom: a Case Study at some Schools in Akre City

Kurdish EFL Student Teachers' Nonverbal Communication in Classroom: a Case Study at some Schools in Akre City

Abbas Zubair Malla

Husen Fooad Mekael

المستخلص

حاولت هذا البحث في استخدام التواصل غير اللفظي لدى مطبقي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في الفصول الدراسية. وشملت الطريقة النوعية. وكانت أداة البحث هي المشاهدة الصفية. كان المشاركون من مطبقي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية من قسم اللغة الإنجليزية - كلية التربية - عقرة - جامعة دهوك. أظهرت النتائج أن مطبقي الأكراد اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية استخدموا أنواعًا مختلفة من التواصل غير اللفظي مثل؛ الإيماءة، والوضعية، والاتصال بالعين، وتعبيرات الوجه، واللمس، والصوت أو التعبير الصوتي، واستخدام المسافة والمظهر. ويستخدمون أنواعًا مختلفة من التواصل غير اللفظي في مواقف مختلفة ولأموار مختلفة أثناء دروسهم التعليمية.

الكلمات المفتاحية: التواصل غير اللفظي، المعلمين المطبقين، فصل اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

Abstract

This paper tried to investigate the use of Kurdish EFL student teachers' non- verbal communication in classroom. It included qualitative method. The instrument of the research was classroom observation. The participants were Kurdish EFL student teachers from the Department of English - College of Education - Akre - University of Duhok. The finding showed that Kurdish EFL student teachers used various kinds of nonverbal communication such as; gesture, posture, eye contact, facial expression, touch, voice or vocal expression, the use of distance and appearance. They use the various type of non-verbal communication in different situations and for different matters during their teaching classes.

Kurdish EFL Student Teachers' Nonverbal Communication in Classroom: a Case Study at some Schools in Akre City

Keywords: Nonverbal communication, Student teachers', EFL Classroom.

1. Introduction

1. 1 Background

The most essential instrument in communication is language. It has numerous sorts for example oral language, written language, body language, gesture, and so on. It is used as a tool among human beings for expressing their ideas, opinions, motions and perspectives, so as to exchange information. Based on these, language is identified as a key factor of communication between lecturers and students. Lecturers and students exchange their ideas, thoughts, feelings, and emotions. Also, this includes not only verbal communication, but also non-verbal communication, and it plays an important role in the process of learning.

Both verbal and nonverbal communications are very necessary for classroom teaching therefore their relationship has been explored in several studies. In the context of teaching, verbal communication can be defined as relationship that can be established through speaking and conversation. Non-verbal communication, by contrast is defined as all forms of communication that do not involve the use of words. It is typically expressed through alternative means, such as the use of body attitudes or action rather than words (Asubiojo, Adewusi and Oyediran, 2005). It takes place intentionally and unintentionally. Verbal communication occurs when words are used to convey meaning. The facial expression, tone of voice, posture or movement, eyes contact, gesture touch and sights are the most frequently used nonverbal communication channels (Danijela, 2013). Non-verbal communication is the oldest form of communication because it dates back to the time of the early humans. Non-verbal communication is particularly important from an early age, when a baby cannot express himself/ herself verbally to his or her parents.

Kurdish EFL Student Teachers' Nonverbal Communication in Classroom: a Case Study at some Schools in Akre City

It is clear that teaching a second language is not an easy task especially when it “involves a complex cycle of planning, acting, observing, and reflecting” (Loucks-Horsley et al., 2010, p. 64). This is especially true for those who want to be a language teacher to have practicum. This may be because student teachers gain more insight into their future careers during their practicum, which is one of the fundamental qualifications for becoming a teacher (Farrell, 2007). According to Peng Hong Li (2011), teaching in a classroom is fundamentally a communication activity involving the transfer of information between the teacher and the students. Generally speaking, instructors and students can grasp both verbal and nonverbal forms of communication. If a student is unable to comprehend or express meaning through spoken language, nonverbal communication can still be used to communicate. It might be simpler for the students to grasp the materials if the instructor uses gestures and facial expressions to help them understand (Xu, et.al, (2009) as cited in Antika (2018)).

In sum, teacher's understanding of nonverbal communication is crucial to the teaching and learning process. Establishing effective communication between students and teachers leads to success in both the learning and teaching processes. “Communication consists of more than just words, and it is important for teachers to understand the nonverbal messages they send and receive in the classroom. Nonverbal messages include facial expressions, eye contact or lack of eye contact, proximity, and closeness, hand gestures, and body language” (Barmaki, 2014, p. 441).

1.2 The Main Aim of the Study

It has been established that it is important in teaching process to investigate any aspects of EFL student teachers during their teaching practices. As a result, the main goal of this study is to find out the types of the students teachers' nonverbal communication in EFL classroom, find out the use of students teachers' nonverbal communication in ELT classroom.

At least two reasons make nonverbal communication interesting: first, its significance is frequently underestimated;

Kurdish EFL Student Teachers' Nonverbal Communication in Classroom: a Case Study at some Schools in Akre City

second, over 50% of information in conversation is perceived and remembered through nonverbal language (Firica & Firica, 2010).

1.3 Research Questions

Based on the objectives, the following research questions will be answered by this study:

1. What are the types of nonverbal communication of student teachers in EFL classroom?
2. How do the student teachers use nonverbal communication in EFL classroom?

1.4 Statement of the Problem

Teaching English in an EFL classroom is a complex process that is essential to the learning process. This is especially true for those who want to be a language teacher to have practicum. This may be because student teachers gain more insight into their future careers during their practicum, which is one of the fundamental qualifications for becoming a teacher (Farrell, 2007).

The nonverbal communication of instructors is extremely important in classroom engagement and instruction. This is true with student teachers' because it is their first step of gaining real-world classroom teaching experience. Nonverbal communication refers to the use of signs, symbols, gestures, and facial expressions in place of spoken words. According to Pan (2014), nonverbal communication plays an important role in both our everyday interactions and language learning because it is a necessary component of language instruction that helps teachers achieve their goals of improving student proficiency and creating innovative teaching strategies. In the classroom, teachers work to enhance the English language learning process. Furthermore, according to Xiao-yan (2006), teachers' use of language in the classroom serves as both the medium and the goal of the lesson. This is especially true for English classes. For this reason, in an EFL classroom, teachers ought to employ nonverbal communication. The purpose of nonverbal communication is to help students in understanding the teacher's explanations (Bunglowala, 2015).

2. Literature Review

2.1 What is Nonverbal Communication?

There are two ways of language expression which are verbal and non-verbal. According to Kristiyanti (2012), non-verbal communication is gestures, intonation of voice, attitudes and so on that will allow someone communicates without using words. Nonverbal communication between two people includes behavior (gestures), eye movements, posture changes, and facial emotions every time an exchange takes place. Consciously or not, these actions and behavior are complementary to the speaking situation actually. But from different perspective, this has actually created an interaction of using non-verbal language.

There are a wide range of definitions for nonverbal communication; Nonverbal communication is a process of generating meaning using behavior other than words. Rather than thinking of nonverbal communication as the opposite of verbal communication, it's more accurate to view them as operating side by side - as part of the same system (Andersen, 1999).

Nonlinguistic means are used to express nonverbal communication. The behavior or characteristics of people, including their appearance, use of objects, sound, time, smell, and space, that have socially shared importance and inspire meaning in others. It encompasses nonverbal signs including body language, eye movements, gestures, and facial expressions. Miller (2005) provides a rather simplistic view of nonverbal communication as communication without words. Zoric, et, al., (2007, p. 161) state that "non-verbal communication refers to all aspects of message exchange without the use of words and it includes all expressive signs, signals and cues (audio, visual, etc.)". The tone, volume, speed, and timing of the words used in communication are all examples of nonverbal communication; however words and their corresponding meanings are not included. As a result, face-to-face communication may and probably does involve more than simply words. In reality, communication involves a variety of physical actions and factors, such as the use of words, intonation, pace of speech, facial expressions, gaze, gestures, etc.

Kurdish EFL Student Teachers' Nonverbal Communication in Classroom: a Case Study at some Schools in Akre City

An understanding about non-verbal communication can enhance communication efficacy. Furthermore, non-verbal communication is a topic that English language learners find fascinating, and therefore, it can be motivating as a content topic in English. Gregersen (2007) states;

Communication takes various forms, one of which is oral or speech. However, when people speak they normally do not confine themselves to the mere emission of words. Furthermore, they also use their hands (gesture), head movement, eye (eye contact), lips (smile), bodily postures and symbols to communicate which always accompany oral discourse-intended or not. The impact of these non-linguistic cues in conversation is called non-verbal communication (NVC). It includes 'the messages other than words that people exchange' (p.52).

2.2 The Components of Nonverbal Communication

We usually communicate through spoken word. In addition to this, we use a wide range of non-verbal communications that are classified into different forms. They are considered to be aspects or areas of communication which are non-verbal communication. Researchers have identified several different types of nonverbal communication (White, 2000; Ruben & Stewart, 2005; Hans, 2015). The different aspects of nonverbal communication used in the language learning environment are as follows:

2.2.1 Facial expressions

Facial expressions such as frowns, sneers and grins are used to convey nonverbal communication. Each part of the face sends a message to those viewing the whole face. Consider how much a smile or a frown may convey. While nonverbal behavior and communication may differ greatly among cultures, emotions connected to pleasure, grief, anger, and fear are universally expressed on the face.

2.2.2 Eye contact

Eye contact is a key component of interpersonal and group communication; by gazing at someone or not, a person can convey their attitude toward the interlocutors. Through eye contact, the audience's feedback and the efficacy of the message are monitored. Being aware of whether or not the audience is paying attention or appears bored is feedback the addresser may use to alter the topic. The teacher will be able to tell how interested and involved the students are in the process by observing their nonverbal clues, among which facial expression has a prominent role.

2.2.3 Gestures/ Body movement

The gesture is a movement of one or more parts of the body such as hands and heads for conveying a meaning. Without using words, gestures and signals are a crucial tool for conveying meaning. Toastmaster International 2011 states that gesture is a specific movement of the body that reinforces a verbal message or expresses a particular thought or emotion.

2.2.4 Vocal intonation / Paralanguage/ Voice

Vocal communication that is distinct from spoken language is referred to as paralinguistic. It is communication when spoken words alone are not sufficient (i.e it is not based on what you say, but how you say it). Aspects like voice volume, intonation, pitch, and tone of voice are crucial components of paralanguage. Paralanguage serves as a reminder that people express their emotions via both their words and their body language. (Robbins, 2001). Strong vocal tones may provide the impression of acceptance and passion to listeners. Teachers can help students catch the excitement of a subject with the pitch of their voices. They can emphasize the importance of subject matter by the volume and pronunciation of a word. Teachers use vocal intonations every day in their lessons and activities (White, 2000). The same words may seem uninterested if they are said in that manner. Check backs are verbal ticks (know what I mean?, Okay?, Right) , interjections (Um, Uh, Err, Ah) when overused they get in the way of effective

Kurdish EFL Student Teachers' Nonverbal Communication in Classroom: a Case Study at some Schools in Akre City

communication, annoy listeners and may suggest ineptitude on the speaker's part.

2.2.5 Posture/ Distance

Additionally, how you stand and walk says a lot about you. In addition to conveying social standing, posture also reveals attitudes, emotions, levels of civility, and the warmth of one's spirit. The best use of posture in the classroom environment is to indicate a listening position. Teachers often scan the room to select students who look like they are listening. Posture is the most important indicator of the listener's attention (Hall, 2003).

A crucial kind of nonverbal communication is the desire for "personal space," which is something that people frequently discuss. Social conventions, environmental circumstances, personality traits, and the degree of familiarity all have an impact on how much space we require and how much space we think belongs to us. For instance, the typical range of personal space required for a casual chat is between 18 inches and four feet. On the other hand, while speaking to a large group of people, a personal distance of around 10 to 12 feet is required.

2.2.6 Haptic/ Touch

Touch is another crucial nonverbal habit for communication. It depends on the situation, culture, sex and age. The meaning of a single touch is interpreted by human beings. It's become a kind of taboo to touch in class. Is it allowed for teachers to touch? When is too much touching? Legally, there are cases of teachers who physically overstepped the boundaries and abused their positions. According to Hall (2003), touch plays an important developmental role in children in the lower primary grades. It's capable of communicating to the child a sense of belonging, security and understanding. On the other hand, a child may experience isolation and rejection when his teacher does not touch him, which could result in negative attitudes toward school.

2.2.7 Appearance/ Dress

Nonverbal communication is also thought to be facilitated by the colors we wear, the clothes we wear, the haircuts we wear, and other physical characteristics. Different colors can evoke various feelings, according to color psychology research. Physiological responses, judgments, and interpretations can all be affected by appearance.

2.3 Teaching and Nonverbal Communication

In general, English teachers including the student teachers desire to concentrate on English grammar and vocabulary, but they are unaware of the practical applications of nonverbal communication. As a result, the students will think and feel that the teacher is boring and they are frequently absent on purpose. If a teacher can use nonverbal communication correctly, it will be highly beneficial for students to understand commands over knowledge in the classroom and to memorize information quickly. Effective tools for a stronger relationship between teacher and students as smiles, smooth, kind gestures, and eye contact can help a teacher to manage his students (Bunglowala, 2015). The teacher should be an expert in communication and understand the significance of nonverbal communication since it follows that they should be aware of nonverbal communication, commonly known as body language. Every teacher, according to Miller (1998) should be skilled at nonverbal communication for two main reasons: first, to be a good receiver of student messages; and second, to be able to send students signals that strengthen learning while also becoming well-versed in avoiding signals that undermine learning. Additionally, several teaching technique experts and practitioners have demonstrated that each student's nonverbal expressions play a crucial role in the construction of the teacher's impression, approach, beliefs, and bilateral behavioral manifestations. Nonverbal expressions, including feeling and priority, convey far more. All teachers need to be aware of many of nonverbal expressions including feeling and priority in order to better understand what their students are trying to say. Five key elements of nonverbal communication in the

Kurdish EFL Student Teachers' Nonverbal Communication in Classroom: a Case Study at some Schools in Akre City

classroom—teacher eye contact, teacher facial expressions, teacher postures, teacher gestures, and teacher touching some students - have received significant attention from researchers (Hans, 2015).

2.4 Previous Related Studies

In most ELT classes, the importance of nonverbal communication, how it should be used and how much it should be integrated into language teaching is very essential matters of discussion. Considering this fact, the importance of nonverbal communication in classroom teaching is significantly valuable for researchers.

A study was carried out by Hsu (2015) to examine teachers' nonverbal immediacy behaviors in relation to students' motivation for learning English. The findings revealed that teachers were associated with a positive, significant effect on students' motivation to study English through their nonverbal behavior.

Also Karim & Sotoudehnama (2017) conducted a research to the point of view of the learners, through observation and interviews in the Iranian context; this aspect of language learning is qualitatively relevant. The results conducted four major categories of nonverbal communication in this study, namely hand gestures, eye contact, face expression and voice tone from the best use to the lowest use.

Moreover, a study on teachers' nonverbal communication in the English teaching and learning process was carried out by Antika (2018). The author realized that the teacher used nonverbal communication types such as Kinesics ;using movement, Vocalics; using voice and intonation, and Proxemics; using distance, however, the teachers did not use Haptics; using touch, in English teaching and learning process.

Finally, a study was carried out by Sutiyaatno (2018) to determine the effect of teachers' verbal and non-verbal communication on students' English skills attainment. The aim of the study was to reveal the effects of verbal and non-verbal communication on the English proficiency of students in the

Kurdish EFL Student Teachers' Nonverbal Communication in Classroom: a Case Study at some Schools in Akre City

Informatics Department of the STMIK Bina Patria Magelang, Central Java, Indonesia.

In the above studies, it can be indicated that nonverbal communication plays an important role in classroom instruction and positively affects students discipline, understanding and motivation to learn English. The relation between this study and earlier research by other researchers can be seen in the first set of cases listed above, which focus on nonverbal communication with student teachers. The relation between this study and earlier research by other researchers can be seen in the first set of cases listed above, which focus on nonverbal communication with student teachers. It is true that the student teachers' non-verbal communication will not as good as teachers' non-verbal communication. Teachers' behaviour in using nonverbal communication has a significant role to play in the education and learning process, as well as any teacher having their own behavior. According to Hans (2015) nonverbal communication is an important factor for the development of emotional learning because a researcher seeks to find out how teachers communicate with each other and what kinds of nonverbal communication they use. In the classroom, teachers used nonverbal communication types that were applied to learning processes.

3. Research Design

This research is qualitative research. "Qualitative research is the collection, analysis, and interpretation of comprehensive narrative and visual data in order to gain insights into a particular phenomenon of interest" (Gay, Mills, & Airasian, 2006, p.41).

This research was conducted in Akre sub-district, East Duhok. The participants of the study were (10) EFL student teachers teaching Sunrise from different schools in Akre sub-district, of whom 5 were females and 5 were males. All the participants had the same educational background, had completed seven semesters of undergraduate study at Duhok University. Here, the second semester of the last academic year, is designed for the Kurdish EFL undergraduates to do teaching practice. This implies that Kurdish EFL student teachers go to schools as part of their academic program to observe and apply the knowledge they have learned.

Kurdish EFL Student Teachers' Nonverbal Communication in Classroom: a Case Study at some Schools in Akre City

Within the framework of Kurdistan Region of Iraq, a course teaching practicum in a school is mandated for all fourth-year student teachers in teacher education programs. While student teachers from colleges of education might assign to experience teaching in secondary or basic schools, student teachers from colleges of basic education are often assigned to teach in basic schools. A cooperating teacher and a university supervisor are tasked with overseeing the student teacher throughout this time. During the course term, the university supervisor is expected to visit the student teacher at the school twice in order to monitor and assess how well he/ she is doing while rehearsing classroom instruction.

Data were collected by using only one instruments which was a class observation. So, all the 10 student teachers were observed by the researchers. The researchers killed two birds with one stone, they observed the students teachers for evaluating their teaching as well as to get their use of non-verbal communication in the classroom. Interestingly, teaching practice of student teachers are not covered in this study. Data collection occurred over a period of a course. All data were collected during the applying time of college students in second semester of the 2022-2023 academic year.

In this study data were analyzed and interpreted descriptively. Mainly researchers used student teachers class observation. Furthermore, data were analyzed and interpreted in accordance to student teachers' nonverbal communication in the classroom.

4. Results and Discussion

In order to provide information on the issues at stake in this investigation, it should be hoped that data from classroom observations and teacher comments would form part of this section.

The process of teaching is a complicated process in which teachers are transferring knowledge and information to their students. For student teachers is more difficult than teachers with having years of experience. Teachers used different non-verbal ways of communication to share their knowledge in a teaching process. Also for the students, using symbols and gestures are better than using words. They are more helpful for students' motivation during

Kurdish EFL Student Teachers' Nonverbal Communication in Classroom: a Case Study at some Schools in Akre City

their lectures. The researchers identified the student teachers' nonverbal communication in an EFL classroom based on observation, which he analyzed as follows:

4. 1 The Types of Student Teachers' Non-verbal Communication

The researcher identified the student teachers' (ST) nonverbal communication in an EFL classroom based on observation, which they analyzed as follows:

1) FACIAL EXPRESSION

Facial expression										
a- Smiling				√	√		√		√	√
b- Seriously	√	√	√	√	√		√	√	√	√
c- Angry		√						√		√

The student teachers showed various facial expressions during her teaching activity. On the one hand, they entered the class with smile to their students. Additonally, to make the students relax to study during the process of teaching the student teachers sometimes show their smile and laugh with their students. On the other hand, it was found that they expressed their anger, seriousness and disappointment when the teacher found that students were not discipline. According to ST7, the teacher's smile is very important for the students. It can create good classroom atmosphere for students to study. In this case, the teachers tried to get closer and show his friendliness to the students by smiling so that the students can be relax and enjoy the learning process. It was supported by Wainwright (2010, p. 156), he suggested that "smile lively and expressive facial expressions evoke positive responses from others, providing information about us which words cannot supply".

Facial expressions between teacher and student play a crucial role in the classroom. Teachers face should be very cheerful before starting the class because by doing this the students cheerful. Facial expressions support students' positive treatments and corresponding achievements. Without using a word, the human face can apply a wide range of expressions (Segal, 2018). When the teachers want to

Kurdish EFL Student Teachers' Nonverbal Communication in Classroom: a Case Study at some Schools in Akre City

start the class, they usually used facial expression. The teacher makes the students comfortable by giving greeting to them. Sometimes teachers have to change their face whenever they see any noise by the students. When the teacher is angry, he/she uses some facial expression such as; looks into the students with open their eyes directly and uses different vocal intonation.

2)) EYE CONTACT

Eye contact										
	ST1	ST2	ST3	ST4	ST5	ST6	ST7	ST8	ST9	ST10
a- Blinking	√	√		√		√		√		
b- Open eyes widely	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
c- Staring	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
d- Eyes rolling	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√

Eye contact is one of the non-verbal communications that all the student teachers did with their students during their teaching. As other person's talking, all the student teachers did eye contact with their students when they are talking to them. The student teachers mostly used eye contact in different situations, such as; seeking information, controlling the student's behavior. For looking at the students' homework and found staring to them to reprimand those who were not doing assignment, all the student teachers were eyes rolling to them. Besides that, for complementing or strengthen the students teachers verbal messages, they mostly used the eye contact. While explaining the subject, ST2 stared to those students who were very noisy. To signal them to be quiet, she looked at the students. She's been able to calm down the students without saying a word. In this case, eye contact should be considered as a means of penalizing the students. This is the same as Huong who stated "If a teacher increases the use of gaze, she is able to reduce disruptions and maintain class order" (2002, p. 33).

By looking at someone, every individual can start communication. Face and eyes are the most important points of emphasis during conversation, and primarily, all the teachers take in communicative information in the classroom. According to Pease

Kurdish EFL Student Teachers' Nonverbal Communication in Classroom: a Case Study at some Schools in Akre City

(2004), the window of the soul is the eyes, so eye contact is a common ways of communication. Visual communication fulfills four functions “asking for information, giving permission to others to speak and compensating or reducing the physical distance” (Dinu, 1999, P. 245). According to Bunglowala (2015), in the teaching process teachers always have to use two kinds of eye contact. The first kind, which is looking around, is very helpful for classroom instruction because it can be used to get students' attention. The second kind is looking carefully and focuses on the students face. This kind can be applied as a management tool within the class.

3. GESTURE

Gestures										
a- Hand movement	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
b- Head movement	√	√			√		√	√		√
c- Feet movement									√	

The body movement that used by the student teachers are hand, head and feet movement. From the observation checklist the researchers can say that all the student teachers pointed their students while teaching in the classroom. *ST5* nodded her head when her students gave correct or positive response of the asked questions. On the same way, *ST7* used his head to make his students conform, agree or disagree about answering students answer about the explaining pictures. In one situation *ST9* nodded his feet to make students pay more attention and be quite.

Body movements convey the different meanings such as positive, negative and neutral which is used in the ELT classroom. Teachers pointing behavior take negative impact rather than positive impact on students learning. The reason is that many student teachers used body movement referees back to the reason that many of them did not know their students name. Toastmaster International 2011 states that gesture is a specific movement of the body that reinforces a verbal message or expresses a particular thought or emotion.

Kurdish EFL Student Teachers' Nonverbal Communication in Classroom: a Case Study at some Schools in Akre City

4. VOCAL INTONATION

Vocal intonation									
a- Pitch		√		√	√		√		√
b- Rhyme	√		√	√	√		√	√	√
c- Nasality			√		√			√	
d- Slurring		√					√		√

Vocal expression or voice (paralanguage) can be just as significant as the words themselves. In this instance, *ST 2, 4, 5, 7 and 10* uses a wider range of vocal expressions than *ST 1, 3, 6, 8 and 9* do while instructing and learning. When trying to punish or calm down the pupils, *ST 2, 4, 5, 7, and 10* frequently shouts or uses a loud voice .

The teachers' voice expression serves to convey their feelings. This is consistent with the results of Kožić et al. (2013), who discovered that when student teachers attempted to calm misbehaving students, they employed an increased tone of voice. On the other hand, *ST 1, 3, 6, 8 and 9* seldom ever screamed or used a loud voice. They frequently spoke softly and expressed themselves monotonously.

As a teacher, they emphasized their spoken words with vocal expressiveness. To emphasize and draw attention to the crucial detail of their argument, they punctuated and emphasized their words. Teachers can help students catch the excitement of a subject with the pitch of their voices. They can emphasize the importance of subject matter by the volume and pronunciation of a word. Teachers use vocal intonations every day in their lessons and activities (White, 2000).

Paralanguage is defined as communication that is not limited to spoken words. Pitch, amplitude, pace, and voice quality of speech are all included. Paralanguage serves as a helpful reminder that people express their emotions via both their words and their body language (Langley & Robbins, 2001). In language instruction, voice addresses the non-linguistic component of communication; distinct voice tones can be employed to convey various sentence structures. A person's speech tone can also convey a variety of emotions, such as anger, hostility, friendliness, sobriety, excitement, and so on.

Kurdish EFL Student Teachers' Nonverbal Communication in Classroom: a Case Study at some Schools in Akre City

Duration of pause also conveys information. It can indicate that the one hesitating is considering what to say next or is feeling overtaken by what has been said by the other. Both positive and negative viewpoints exist in paralanguage. The teacher's voice has the power to correct pupils and facilitate their understanding of the material in a way that is constructive. On the other side, if the instructor yells at them, which is seen as a negative feature, the kids are terrified and irritated.

5. POSTER

Posture										
a- Sit solemnly				√					√	
b- Stand up straightly	√	√						√		√
c- Walking around			√	√	√	√	√		√	

The researchers noticed that nearly all the student teachers used two kinds of distance; public distance and personal distance. For explaining the material and using personal distance for some purposes, they used public distance. Besides, they used personal distance (approaching students) for checking the students' preparation and monitoring the students doing assignment. Another situation, *ST9* stated that I sometimes sit when I became tired inside the class. Additionally, the student teachers sometimes walk around when the students work their exercise for checking their work. The student teachers performed relaxed body postures during explanations, especially for *ST4*, *7* and *10*, their relaxed body posture were usually combined with smile on their face which indicating their friendliness.

Posture gives information about attitudes, emotions, degree of courtesy, warmth of the soul, etc. *ST7* teacher said I often move from one place to another place during the teaching, but when students do an examination I stand in the middle of the class because when I was a student I felt bored when my teacher moved a lot. Teacher movement in the classroom does some functions such as attracting the attention of the students and managing the class. When the teachers approach the students, the students can ask and

Kurdish EFL Student Teachers' Nonverbal Communication in Classroom: a Case Study at some Schools in Akre City

interact them in an easy way. Rarely approaches students by the teachers do not help improve student-teacher relationships (Richmond, 2002). On the other hand, according to Rasyid (2015), some students feel uncomfortable if the teacher approaches them when teaching. Therefore, if there is not a necessary situation the teachers should keep a distance with the students for their goods.

6. HAPTIC

Haptic									
a- Students' head			√	√			√		√
b- Students' hand							√		
c- Students' shoulder			√	√			√		√
d- Students' back			√	√			√		√

The types of touch performed by the student teachers referred to functional-professional category. All the student teachers mostly used touch to complement their verbal messages. *ST7* explained the assignment to a student who is confused while touched the student's shoulder. He also did it when he gave advice to the students. It is similarly done by *ST4*, when a student was too noisy and did not pay attention to the teacher; the teacher came close to him and touches his shoulder.

Sometimes the student teachers in the ELT class touched the students and convey a number of meanings. When the teacher touched a pupil to show their affection, support and kindness, his or her touches functioned as positive effects. This is supported by Bunglowala (2015) and Wainwright (2010). They'd prefer to use touch as an effective way of breaking down communication barriers. Female student teachers rarely used touch to their students this is due to the fact that the good effects of touch may be terrifying owing to its connotation with sex and violence, which can make touch scary.

Touches come in a variety of forms, including those that are sexually arousing, friendship-warming, socially political, functional-professional, and love-intimate (Zeki, 2009). Particularly for boy students, the shoulders and arms are the most appropriate body regions to touch. The leg and chest are the least acceptable body regions to touch, especially for girl students. From the age of ten or

Kurdish EFL Student Teachers' Nonverbal Communication in Classroom: a Case Study at some Schools in Akre City

eleven forward, the back, head, and hands-which a teacher of very young children often touches-become less acceptable, especially for girls.

7. APPEARANCE

Appearance										
a- Uniform			√	√			√		√	
b- Accessories	√	√			√					√
c- Jewelry										√
d- Gadget			√	√			√		√	

From the observation checklist we can say that male student dressed as uniform. The student teachers did this for the matter of getting marks from the a supervisor from the university and a cooperating teacher. It was also found that three female student teachers dressed neatly and use too much accessories. Using too much accessories will distract the students' attention in the process of teaching and learning. Moreover, they stated that teacher is a role model for students who should provide a good example and the students are more interested to the teacher who dressed neatly in the classroom. It is supported by the finding of Rasyid (2015, p. 41), he stated that appearing physically neat and clean will reflect the teacher's clear, modest, thoughtful and managerial mind, so that the teacher's presence in the classroom will highly be welcomed, expected and respected by the students.

5. Conclusion

It is obvious that nonverbal communication can be a very powerful tool in understanding ourselves and others and also plays a crucial role in communication and teaching. The nonverbal communication in learning teacher quality is an important factor for student achievement. In addition, nonverbal communication is a part of body language. As 50% more is used in communication, this becomes a crucial component of it. Finally, the teacher has to be able to encourage and convince their students through verbal and nonverbal communication (Witt and Wheelless, 2001).

Kurdish EFL Student Teachers' Nonverbal Communication in Classroom: a Case Study at some Schools in Akre City

In conclusion, based on the result of the analysis of the student teachers' observation, the kinds of nonverbal communication performed by the student teachers' emerged from EFL classroom found are gesture, posture, eye contact, facial expression, touch, voice or vocal expression, the use of distance and appearance. The student teachers used the above kinds of non-verbal communications in different situation or for different purposes. For instance; to begin the class the student teachers always used facial expression. For making the students feel comfortable, they usually smiled while greeting. The student teachers became angry by using eye contact or different vocal intonation to the students when he/she made a noise to let him/her focus and keep calm. Generally, the student teachers walked around if the students worked their exercise and also touched different parts of students' body part. So, we concluded that the nonverbal communication of student teachers is quite good during the EFL teaching practice.

The strong point of the student teachers' non-verbal communication is that they use kinds of non-verbal communication that they learnt from the college subjects especially from method of teaching or from the experience teachers of their school where they teach. On the other hand the weak point of the student teachers' non-verbal communication is that they use some kinds of non-verbal communication such as appearance because of getting marks either from the university supervisor or the cooperative teacher of the school while visiting them during their teaching practice.

Teachers with good social skills will observe students' body language and spoken language. To ensure that students fully comprehend what they are being taught, teachers must be able to explain. Thus, this will improve the effectiveness of both teaching and learning. Additionally, educators with strong social skills can resolve conflicts and inspire pupils with ease. They are able to forecast the conduct and emotions of the kids and have a social conscience. As a result, one of the qualities of a good teacher is having good social skills. According to (Garca, 2012), verbal and nonverbal communication work together as a whole to communicate a message, thus, teachers must be able to blend these two forms of

Kurdish EFL Student Teachers' Nonverbal Communication in Classroom: a Case Study at some Schools in Akre City

communication when carrying out the learning process. The impression in the teaching and learning process may be improved by instructors' aptitude for putting them into practice.

References

- Andersen,A, P. (1999). Nonverbal Communication: Forms and Functions, Mountain View, CA: Mayfield.
- Antika, R. (2018). Teachers' Nonverbal Communication in English Teaching And Learning Process. *Tell-Us Journal*, 4(1), 65–79.
- Antika, R. (2018). Teachers' Nonverbal Communication in English Teaching And Learning Process. *Tell-Us Journal*, 4(1), 65–79.
- Asubiojo E.A, Adewusi C.O and Oyediran A.O (2005): *Communication Theory and Practice*.Ibadan. Aseda Publisting.
- Barmaki, R. (2014). Nonverbal communication and teaching performance. *Proceeding of the 7th International Conference on Educational Data Mining (EDM)*, 441-443.
- Bunglowala, A. B. (2015). Nonverbal communication: An integral part of teaching learning. *International Journal of Research in Advent Technology*.
- Danijela Kozic, A. G. (2013). Use of nonverbal-communication Channels. *Croatian Journal of Education*.
- Dinu, M. 1999. *Comunicarea. Repere fundamentale*. Editura Științifică. București.
- Farrell, Th. (2007). Failing the practicum: Narrowing the gap between expectations and reality with reflective practice. *TESOL Quarterly*, 41(1), 193-201.
- Firica , M, C. (2010). The Components Of Nonverbal Communication Important Factors In The Teaching Process. *Journal of Applied Economic Sciences*, 4(14).

Kurdish EFL Student Teachers' Nonverbal Communication in Classroom: a Case Study at some Schools in Akre City

- Gay, L. R., Mills, G. E., & Airasian, P. (2006). *Educational Research* (8 ed.). Upper Saddle River, New Jersey: Pearson Education, Inc.
- Gregersen, T.S. (2007). Language learning beyond words: incorporating body language into classroom activities. *In journal of reflection on English language teaching*. Vol. 6, 51-64.
- Hall, E. T. (2003). *The Silent Language*. "New York: Doubleday".
- Hans, A. H. (2015). Kinesics, Haptics and Proxemics: Aspects of Non -Verbal Communication. *IOSR Journal Of Humanities And Social Science (IOSR-JHSS)*
- Hsu, L. (n.d.). *The Impact of Perceived Teachers' Nonverbal Immediacy on Students' Motivation for Learning English*. 12(4), 17.
- Huong, T. N. N. (2002). Nonverbal Communication and Teaching English. *Teacher's Edition*, 30-35.
- Karim, A. H., & Sotoudehnama, E. (n.d.). *A Qualitative Study on Teacher's Nonverbal Communication and Iranian EFL Learners' Perception of Language Learning*. 25.
- Kozić, D., Žunac, A. G., & Bakić-Tomić, L. (2013). Use of Non-verbal Communication Channels in the Classroom *Croatian Journal of Education*, 15(1), 141-153.
- Kristiyanti, I. (2012). Pengaruh komunikasi non-verbal terhadap kepuasan pelanggan. *Jurnal Manajemen*. 1, 60-66.
- Loucks-Horsley, S., Stiles, K., Mundry, S., Love, N. & Hewson, P. (2010). *Designing professional development for teachers of science and mathematics*. (3rd Edition). California: Corwin.
- Miller, P. W. (1988). *Nonverbal communication* (3rd ed.). West Haven: NEA Professional Library.
- Miller, P. W. (2005). *Body language in the classroom. an illustrated introduction for teachers*. Munster: Patrick W. Miller and Associates.
- P.L. Witt & R.L. Wheelless. An experimental study of teachers' verbal and nonverbal immediacy and students' affective and cognitive learning, *Journal Communication Education*, Vol. 50. p. 327-342. 2001.

Kurdish EFL Student Teachers' Nonverbal Communication in Classroom: a Case Study at some Schools in Akre City

- Pan, Q. (2014). Teacher and Student Communication in Foreign Language Classroom. 2014 Academy Publisher Finland, 2629.
- Pease, A. (2004). The definite book of body language. London-Orion.
- Peng Hong-li. (2011). Effects of non-verbal communication on college English classroom Teaching. *US-China Foreign Language* 9.8, 505-516.
- Rasyid, A. (2015). Interpersonal Communication that Inspires in EFL Teaching. *ELT Worldwide*, 2(2), 33-44.
- Richmond, V. P. (2002). Teacher Nonverbal Immediacy: Use and Outcomes. In J. L. Cheseboro & J. C. McCroskey (Eds.), *Communication for Teachers*. Boston: Allyn and Bacon.
- Robbins, S., and Langton, N. 2001. *Organizational Behaviour: Concepts, Controversies, Applications*. Upper Saddle River, NJ: Prentice-Hall. <http://www.usemod.com>.
- Ruben, B. D., & Stewart, L. P. (2005). *Communication and human behaviour*. USA: Allyn and Bacon.
- Segal, J. (2018). Improving Your Nonverbal Skills and Reading Body Language. HELPGUIDE.ORG/ Trusted guide to mental, emotional & social health.
- Sutiyatno, S. (2018). The Effect of Teacher's Verbal Communication and Non-verbal Communication on Students' English Achievement. *Journal of Language Teaching and Research*, 9(2), 430. <https://doi.org/10.17507/jltr.0902.28>.
- Toastmasters International, (2011). *Gestures: your body speaks*. WWW. Toastmasters.org/members.
- Wainwright, G. R. (2010). *Understand Body Language* London: Hodder & Stoughton.
- White, Gayle-Webb (2000). Non-verbal Communications: key to improved teacher effectiveness. *The Delta Kappa Gamma Bulletin*, 66(4), 12-16.
- Xiao-Yan.M.2006. *Teacher Talk and EFL in University Classroom*. China:ADissertation for degree of M.A in English Language andLit erature. Chongqing Normal University & Yangtze Normal University, Accessed on March 3, 2014.

Kurdish EFL Student Teachers' Nonverbal Communication in Classroom: a Case Study at some Schools in Akre City

- Xu, Jiang. Et.al. 2009. Symbolic Gestures And Spoken Language Are Processed By A Common Neural System. *PNAS*. 106 (49). 20664-20669; <https://doi.org/10.1073/pnas.0909197106>.
- Zeki, C. P. (2009). The importance of non-verbal communication in classroom management. *Procedia Social and Behavioral Sciences*.
- Zoric, G., Smid, K., & Pandzic, I. S. (2007). Facial Gestures: Taxonomy and applications of non-verbal, non-emotional facial displays for embodied conversation agents. In T. Nishida (Ed.), *Conversational Informatics: An Engineering Approach*. West Sussex: John Wiley & Sons Ltd.

**Grades inflation rates in a sample of
graduate courses at King Abdulaziz
University**

Dr.Abdulelah Mohammed Alqarni

**Department of Psychology, Faculty of Education, King
Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia.**

Grades inflation rates in a sample of graduate courses at
King Abdulaziz University

Dr. Abdulelah Mohammed Alqarni

ABSTRACT

This study explores the extent to which grades were inflated for graduate students at King Abdulaziz University by analyzing (621) records from student records for four semesters within the time period (2023-2024). These records were selected randomly, and the results indicated that there was an increase in The average percentage of students who obtained grade categories (A+, A, B+) reached 86.3%, and this increase is offset by a decrease in the average percentage of students who obtained grade categories (B, C+, and C), which together reached 13.7%, while none of the students received grades in categories (D and F). Despite the presence of inflation in the four semesters, the results showed that there were significant differences between the ranking of the students' grade point averages due to the time period, as the average ranking of the first semester of 2024 was the least inflated compared to the first, second, and third semesters of 2023. The study arrives at this interpretation of the results as most academic programmes have started the process of academic accreditation. Finally, the study provides some recommendations which could resolve the consequent problems of grade inflation.

Keywords: grade, grade inflation, Postgraduate, courses.

نسب تضخم الدرجات في عينة من مقررات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز

د. عبدالاله محمد القرني

أستاذ القياس والتقويم والإحصاء المشارك - قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز،
جدة، المملكة العربية السعودية.

ملخص:

تستكشف هذه الدراسة مدى تضخم درجات طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز من خلال تحليل (٦٢١) سجلاً من سجلات الطلاب لأربعة فصول دراسية خلال الفترة الزمنية (٢٠٢٣-٢٠٢٤). تم اختيار هذه السجلات بشكل عشوائي، وأشارت النتائج إلى أن هناك زيادة في متوسط نسبة الطلاب الحاصلين على فئات الدرجات (A ، A+ ، B+) حيث بلغت النسبة ٨٦.٣%، ويقابل هذه الزيادة انخفاض في متوسط نسبة الطلاب الذين حصلوا على درجات الفئات (B ، C+ ، C) والتي بلغت مجتمعة ١٣.٧%، بينما لم يحصل أي من الطلاب على درجات في الفئات (D ، F) .وعلى الرغم من وجود تضخم في الفصول الأربعة، فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ترتيب متوسط درجات الطلاب تُعزى إلى الفترة الزمنية، حيث كان متوسط ترتيب الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢٤ هو الأقل تضخماً مقارنة بالفصول الدراسية الأول والثاني والثالث لعام ٢٠٢٣. وأشارت الدراسة إلى هذه النتائج ووجود الفروق تبعاً لاختلاف الفصول الدراسية قد تعود إلى أن معظم البرامج الأكاديمية بدأت عملية الاعتماد الأكاديمي في الفصل الأول ٢٠٢٤م، وما يتطلب ذلك من تقييم لممارسات إعطاء الدرجات. وأخيراً قدمت الدراسة عدداً من التوصيات العملية التي من شأنها المساهمة في تضخم الدرجات.

الكلمات المفتاحية: الدرجات، تضخم الدرجات، الدراسات العليا، المقررات الدراسية للدراسات العليا

Introduction

The process of academic assessment is one of the most important elements in many educational institutions, as it helps those in charge of the educational process in making classification, selective, or developmental decisions. This enhances the students' learning process and helps refine their skills, develop their abilities, and develop their knowledge. Evaluation also, therefore, helps educators in defining and formulating appropriate educational objectives for learners, and verifying the appropriateness of the teaching methods and evaluation mechanisms that are used in courses .(Gronlund, 2000).

Grades are an indicator of students' achievement and their mastery of the skills and knowledge targeted in courses and study programs. In addition to the value for those in charge of the educational process, assessment and grades are also important for students and their families, and for employers, due to the interconnected educational decisions regarding students, the teaching staff, and the educational institution as a whole. Therefore, any imbalance in students' grades negatively affects the objectives of the educational institution and the educational system as a whole. (Pattison, E. et. al., 2013).

The phenomenon of grade inflation in higher education institutions has become one of the most important issues that concern those in charge of higher education during the past years. Grade inflation is defined as an increase in students' grades from a previous year to a subsequent year, without this increase being matched by an increase in the educational competencies and skills that students obtain. World-renowned universities and institutes, whether in the United States of America or abroad, are concerned with the issue of grade inflation, as they take the necessary measures and procedures to deal with it (Schiming 200٤) For example, resource allocation to academic units should not be based solely on student enrollment. The motivation for grade inflation within and across departments often stems from the fact that university resources are directly

linked to increased enrollment in each department or school. According to Butler (1975), grades have become a tool in the increasingly aggressive competition for enrollment. Often there is a tremendous pressure on deans and department chairs to increase student enrollment. Hence, they may engage in grade inflation to improve student recruitment. In addition, institutions should use a balanced method to evaluate faculties teachers are often evaluated by a student evaluation system, but this technique does not often reflect how rigorous the courses are or what standards of teaching the teachers use in the class. The faculty evaluation forms generally reflect how popular the teachers are with the students.

The unprecedented rise in students' grades in postgraduate studies at universities in the recent years 2022-2024 in most postgraduate courses indicates a phenomenon that deserves to be examined and its causes and justifications investigated. Many studies indicate that this trend of inflated grades is an international phenomenon which is widespread in most institutions of higher education, which leads to reducing the importance of excellence and high performance among students, weak desire to learn, and low level and quality of thinking. In some cases, the main goal for students is to consistently obtain higher grades. Instances of inflation have been enabled in some institutions of higher education where academic staff and management may not have been vigilant or alert to the causation and impact of grade inflation (Wongsurawt 2014; Finefter-Rosenbluh & Levinson 2015; Alphonso, 2014; Bamat, 2014; Maagan & Shapira, 2013; Wikstrom & Wikstrom, 2005).

Caruth and Caruth (2013) indicate that higher education in developed countries is at risk of losing society's trust due to the frequent discussion of education problems in various media, which makes it imperative for those in charge of education to reconsider education policies in order to restore society's trust. On the other hand, Kevin (2014) believes that the time has come to refer the issue of inflation of students' grades in higher education to be at the forefront of local events. As it is assumed that the grades given to students are the final and accurate output of the process of

continuous assessment of student learning, the grades that teachers award students must be an honest indication of the results of their learning during the school year.

It is widely agreed in educational pedagogic scholarship that good evaluation that measures students' achievements and their mastery of the required skills and knowledge contributes in a real way to helping students learn, helping teachers to improve the educational process, and helping the educational institution to identify deficiencies in the educational system and weaknesses in educational programs offered to students (Finefter-Rosenbluh & Levinson, 2015; Lackey & Lackey, 2006; Stanoyevitch, 2008; and Krautmann & Sander, 1999). In turn, this supports the development of strategies and programs to improve the teaching and learning process.

Moreover, based on the importance of the educational outcomes of higher education institutions, and the development of frameworks, legislation and controls that define the procedures that must be adhered to in order to reach good educational outcomes capable of competition in the labor market, attention comes to the mechanism of evaluating students and giving grades to those who deserve them so that these grades express the true capabilities of students.

In Saudi Arabian Institutions the cumulative GPA of the student is approved as an academic achievement for him after graduation, and the GPA of any student is approved based on tests that are developed by the faculty members in addition to the tasks that were assigned to the student during his study of the approved courses within his study program, and as a result of the different grades of students in the courses they study. Some differences in grades can occur be due to the nature of the course or to the course teacher in terms of their severity or leniency in their approach to giving grades.

The Saudi Ministry of Education's application of aptitude tests for graduating students as a criterion for classifying universities showed disparities in students' levels despite their high grades, which confirms the presence of inflation in students' cumulative GPAs,

Grades inflation rates in a sample of graduate courses at King Abdulaziz University

which affects the credibility and reliability of these institutions and the opportunities of their graduates in the labor market. Therefore, this study explores the extent of inflation in selected postgraduate courses at King Abdulaziz University in the academic years 2023-2024 according to a sample of grade records. The study aims to answer the following questions:

- What is the extent of inflation in students' scores in a sample of randomly selected records?
- To what extent are there differences in students' grades between semesters?
- What are the most prominent solutions and recommendations to deal with the inflation of grades in higher education?

By seeking to answer these questions, this study provides an overview of the current situation of grade inflation by analyzing a random sample of graduate student records in universities. The study then turns to suggest possible solutions and recommendations to deal with inflation of grades in higher education.

Terminology of study:

Grading inflation:

The term 'grade inflation' indicates an increase in grade point average (GPA) without a real increase in achievement (Potter & Nyman, 2001). According to Eiszler (2002), grade inflation is the "student attainment of higher grades independent of increased levels of academic attainment". Therefore, grade inflation simply means that students are given higher marks without demonstrating higher levels of mastery of the academic subject. Grade inflation can lead to a compression of grades toward the top of the scale; therefore, the term 'grade compression' is also used to express grade inflation.

In other words, inflation of grades is an increase in students' grades without correspondence to an increase in achievement (Juola, 1980). The British dictionary defines it as a continuous increase in the

number of students who obtain high grades on exams (Collins 2015). Mullin's English Dictionary (1995) defines the concept as a change in the pattern of grades, such that most of the students in the class receive high grades for the same amount and quality of work that the previous students submitted. Therefore, grade inflation not only constitutes a high grade, but further, it suggests an inability of that high or low grade to represent the qualitative function that it expresses or symbolizes.

Study limitations:

This study was limited to analyzing a sample of graduates' records for the years 2023 and 2024.

Literature review:

Numerous educators have expressed concerns about inflating student grades, and many questions arise about this matter (Franklin, Theall, and Ludlow 1991; Coughlan, 2014; Alphonso, 2014; Bamat, 2014; Maagan & Shapira, 2013; Wikstrom & Wikstrom, 2005). Such concerns lead us to pose the following questions: Are these high grades deserved and do they demonstrate genuine academic capability? Or can analytical research evidence a generalized leniency in the awarding of higher grades in higher education providers? Grade inflation raises concerns about the credibility and reliability of the academic assessment process and accountability systems. It also leads to lowering standards and expectations, making grades no longer able to differentiate between performance (Kolevzon 1981).

Harvey (2001) conducted a study aimed at revealing the phenomenon of inflation in grades and trying to search for its causes. The researcher focused on the degrees of Harvard University students for the academic year 2001 to apply his study. The results of the study indicated that the percentage of students who obtained an A+ and A- rating reached 50% of the total number of students. The results also indicated that the high scores were in the divisions with a small number of students, as well as in the divisions of

human subjects .The study concluded that the grades suffer from the problem of inflation, which leads to a lack of appreciation of competence and distinction between effort and non-effort, failure to motivate students to improve and develop their performance in a better way, and lack of interest in the effectiveness of teaching. The researcher attributed the phenomenon of grade inflation to the difference in standards from one professor to another (Harvey 2002) In addition to the leniency of these standards, most teachers contribute to building high expectations among students to obtain high grades. This, in turn, leads to the educator's inability to resist or ignore the expectations of high grades for students, and this leads to most grades being high: a self-fulfilling prophecy.

In addition, Al-Kaabneh (2018) analyzed 819 records at Shaqra University and the results indicated an increase in the average percentage of students who obtained categories (A+, A, and B+), while there was a decrease in categories (B and C+).The study of Felton and Koper (2005) indicated that higher education in American society suffers from the problem of inflated grades. Average scores at educational institutions have increased by 0.6 on the four-way continuum since 1967.

In private colleges, where cases of grade inflation have been detected frequently, the rate has increased from 25% to 30% compared to public educational institutions. At the University of Washington, inflation in student grades rose from 2.13 in 1967 to 3.12 in 1996. Inflation also rose at the University of Chicago, from 2.5 in 1967 to 3.26 in 1999.This data confirms and supports the general impression of most academics. Standards for awarding grades or grades may change from time to time.

Felton and Koper believe that there are many factors that play a major role in weakening and diminishing the credibility of the grades obtained by students during their studies in American institutions of higher education, whether those institutions are governmental or private, in addition to the grades that teachers give to students while they are teaching a course. Thus, the grades for the

course vary according to the different modules and the different teachers.

Wikstrom (2005) also conducted a study aimed at explaining the reasons for the increase in the rates of students at the secondary level in Sweden. To carry out the study, the researcher analyzed data on test scores obtained by high school graduates over a period of six years. The researcher assumed that the phenomenon of inflation in student rates is linked to several factors including the improvement in the academic performance of students, the criteria for selecting students, the way the student chooses the courses they will study, and the decrease in the criteria for granting grades to students. The results indicated that the inflation of students' grades was not related to any factors that the researcher assumed in advance. Rather, the inflation of students' grades was related to the teachers' leniency in grades awarded to students, as well as the teachers' inability to resist the pressures exerted by students on them to obtain high rates that qualify them to gain entry to higher education institutions.

McAllister and others (McAllister & et al, 2008) investigated the extent of inflation in the degrees of students at the College of Engineering. The researchers analyzed students' grades in engineering courses over an eight-year period. The results indicated that there is an upward trend in the students' average scores, and that most of the students' scores are in the appreciation category (A). The results also indicated that there is a difference between the students' averages depending on the students' home departments. The study also confirmed the importance of the number of students in the class as a predictor of student rates.

Al-Anani (2008) carried out a study evaluating the literal grading system at the University of Jordan. Within this study, the researcher showed the extent to which students' grades were inflated as a result of the grading system used by the University of Jordan. To achieve the aim of the study, the researcher analyzed 2073 records of students' grades in the time period 2007-1996.

The results of the analysis indicated that there was an inflation in students' scores in the period 1996-2004, and that there was a decrease in their scores during the period 2005-2007. The researcher pointed out that this inflation is a result of the educational policy pursued by the university, as well as the evaluation methods and tools, in addition to the leniency on the part of the faculty members in applying the evaluation methods, all of which leads to a rise in the percentages of high grades.

Researchers Caruth & Caruth (2013) published a study aimed at reviewing studies that focused on the inflation of student grades in American higher education institutions. The study sought to explain the reasons for this inflation and the consequences that follow. The researchers concluded that the reasons for students' grade inflation are due to several factors: students' evaluation of teachers, teaching methods followed by teachers, scholarships offered to students, as well as high expectations among students. The researchers also pointed out that there are several reasons why teachers are lenient in awarding grades to students, including: teachers' fear of students' assessments of them, avoiding bad relations with students. In the case of some teachers, leniency in terms of grades is rooted in a lack of clear educational goals of the course or institution, along with fears around job security.

The researchers suggested using a variety of methods to evaluate students, and that grades are not the best criterion for evaluating student work. In order to evaluate students more accurately, educational institutions must identify the problems that lead to making teachers lenient in giving grades to students.

Methodology:

The study sample:

The study sample consisted of (621) records of graduates' students, which were chosen randomly.

Method of data collection and statistical processing :

To reveal the inflation of students' grades according to the classification system of grades and estimates used in the graduate programs, the records of the selected random sample were reviewed within the years approved in the study.

Then, the percentage of students who obtained each category of the grading scale approved by the university in the years 2023-2024 AD was found, and then the percentage of students in each category of the deliberate grading categories was calculated. The general trend of the time series representing these ratios with the passage of time was also clarified.

Simple indices of scores were also used to indicate the change in students' scores during the time period approved in the study. The index is a good statistical indicator to indicate the amount of inflation or decline. Where the index consists of two parts (the base year and the comparison year), and the year 2021 AD was adopted as the base year in this study. Finally, one-way analysis of variance was used to indicate whether the change in the average percentage of students who obtained each grade category was statistically significant with the semester time.

Results and discussion:

To answer the research questions, the characteristics of grades were studied by analysing a sample of 621 grade records for the years 2023-2024, where averages, standard deviations, percentages, and the number of students corresponding to each percentage category were calculated according to the university's approved grading system.

Table (1) Percentage(P) of Grades Categories (GC)

GC	A+	A	B+	B	C+	C	D	F
P	48.8	25.3	12.2	7.8	5.7	0.2	0	0

Grades inflation rates in a sample of graduate courses at King Abdulaziz University

Chart (1) Indicates Grades Categories for 621 records

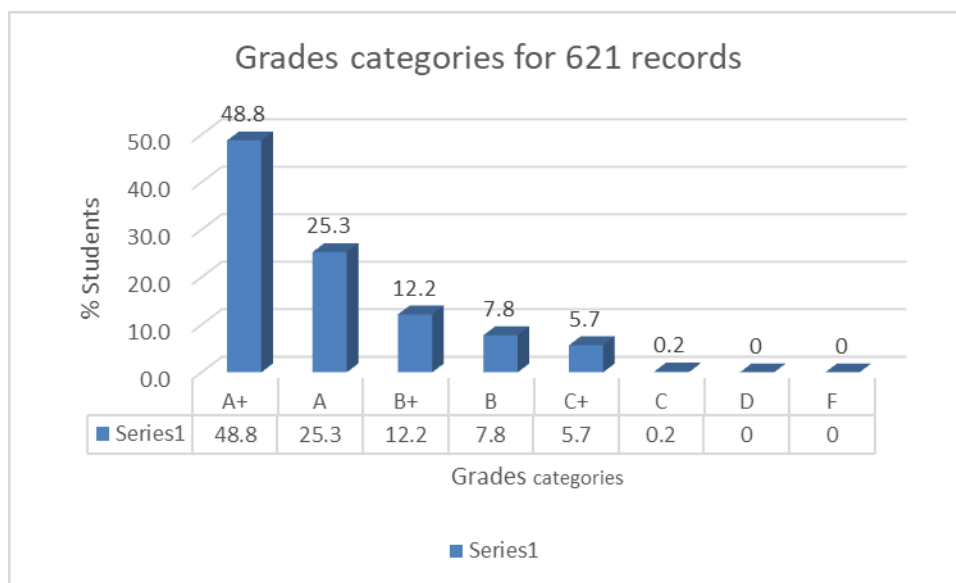
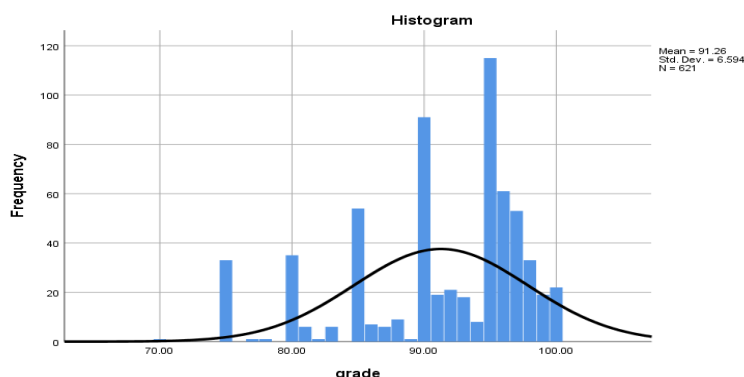


Table No. (1) shows that there is a difference in the percentages of the number of students who obtained each category of grades in effect at King Abdulaziz University. The statistical data also indicate an increase in the percentage of students who obtained the grade category (A+) compared to the other categories, as it reached 48%, followed by the grade category (A), where the percentage of those who obtained it reached 25%, then the grade category (B+), where the percentage of those who obtained it reached 12.2%. We also note that there is a decrease in the percentage of students who obtained grades in the lower categories (D, F, and C) as it did not reach 0.5%, and this confirms the inflation of grades and the remarkable increase in the number of students obtaining grades in the higher-grade categories. Accordingly, the characteristics of the statistical distributions indicate that in general, there is an inflation in grades, as the grades are clearly negatively skewed, as shown in Figure No. (1). Statistical indicators also confirm that the shape of the distribution is skewed to the left in all the courses and records that were monitored.

Chart (2) Indicates Grades curve for 621 records.



To ascertain the degree of inflation in the various courses, the percentages of grades of students who obtained a certain grade in the four semesters studied were compared, which confirmed the higher grades of students in the upper category of grades A+ and A, compared to the other categories. The statistical results for the grade categories during the time period of the four semesters also indicate that the grade percentages are consistent in terms of higher grades for students in the upper category of grades A+ and A compared to the other categories.

The statistical results show that the percentage of students who obtained the A+ category (95-100) is the highest during the four years and semesters at 48.8%, followed by the grade A category: (90 - less than 95) at a rate of 25.3%, making it the percentage of the highest category A+ and A (90 -100) with a total of 74.1%, which is a very high percentage of the number of students who obtained grades in the upper category. It is also clear from the data on the percentages of the number of students that they are decreasing in the B+ rating category (85 to less than 90), where the percentage of students in this category reached 12.2%, and the percentage of students continues to decrease as we move to a lower rating category, as it reached in the category The rating B (80 to less than 85) was 7.8%, and the percentage in the rating category C+ (75 to less than 80) was less than the highest category, which amounted to 5.7%. While the percentage of those receiving grades in the lower

Grades inflation rates in a sample of graduate courses at King Abdulaziz University

categories C, D, and F (less than 75 combined was 0.2%). This inflation and high percentage of grades in the upper category can be attributed to the nature of the courses and graduate studies programs and the academic custom they entail, which makes professors lenient in giving most students grades within the upper grades category A+ and A (90 to 100).

Tables (2) and (3) also show the results of the Kruskal-Wallis test, which indicate that there is an effect of the variable time period on the ranking of students' grade point averages that is statistically significant at the significance level of 0.000. The ranking of the averages for the third semester of 2023 was the highest value (379.45), while the ranking of the averages for the first semester of 2024 was the lowest value (287.26), while the ranking value of the averages for the first and second semesters of 2023 was 318.34 and 301.25 respectively. The decline in the average ranking of grades for the first semester of 2024 can be attributed to the start of most graduate programs entering the academic accreditation stage, which includes auditing and reviewing academic practices in general, and issues of evaluation and awarding grades in particular, as actual visits to quality and academic accreditation programs began at the end of the year 2023 and the beginning of the year of 2024.

It can be noted that there is a statistical significance for the Chi-square value at 0.05, as the P value = 0.000, and therefore there are significant differences between the average ranks of the four semesters.

Table (2) Grades Mean Ranks through Semesters

	Semesters	N	Mean Ranks
grade	12023	140	318.34
	22023	130	301.25
	32023	93	379.45
	12024	258	287.26
	Total	621	

Table (3)
Test Statistics^{a,b}

	grade
Kruskal-Wallis H	18.907
df	3
Asymp. Sig.	.000

a. Kruskal Wallis Test

b. Grouping Variable: semester

By analyzing the results related to the study question: To what extent is there inflation in university students' grades within the four semesters studied (the first, second and third semester of 2023, and the first semester of 2024)? It was found that there was inflation in students' grades by calculating the percentages for each category of grades approved by the university. There was a striking increase in the percentage of students obtaining grades A+ and A in all four semesters for the time period studied. The pattern of increasing percentages of students obtaining the highest grade category was prevalent in the four semesters, and the percentages decreased as we moved towards the lower grades categories in a striking manner. This is an indication of the presence and continuation of inflation in the time period studied. These results are consistent with the results of a number of studies (Al-Anani 2008; Wikstrom 2005; Felton & Cooper,2005; Harvey 2001).

It was also shown through Kruskal-Walls's analysis of the effect of the time period variable on the ranking of students' grade point averages that there is an effect of the time period variable on all the rankings of grade point averages in the four semesters, the first, second, and third semester of 2023, and the first semester of 2024. The ranking of the averages for the third semester of 2023 was the highest value (379.45), while the ranking of the averages for the first semester of 2024 was the lowest value (287.26), while the ranking value of the averages for the first and second semesters of 2023 was 318.34 and 301.25 respectively. The decline in the average ranking of grades for the first semester of 2024 can be attributed to the

Grades inflation rates in a sample of graduate courses at King Abdulaziz University

beginning of most graduate programs entering the academic accreditation stage, which includes auditing and reviewing academic practices in general and issues of evaluation and grading in particular, as actual visits to accreditation programs began at the end of the year 2023 and the beginning of the year 2024.

We can reach a general conclusion about the phenomenon of inflation in the university's graduate programs during the time period studied (the three semesters of 2023 and the first semester of 2024). Despite the presence of inflation in the four semesters studied in the same pattern, there is a decline in the ranking of the averages in the first semester of 2024. This change may be due to the new implemented processes of the accreditation and quality phase for these programs, which would help to reduce the level of grade inflation during the future period if developmental and improvement reviews of academic programs continue.

Recommendations:

The study concludes with the following recommendations in light of its results:

- 1- The necessity of periodically reviewing students' grades, comparing them with the standard distributions of grades, and examining the reasons for their deviation from the normal distribution of grades.
- 2- Study the characteristics of students' grades annually and continuously and link those characteristics to some variables that are expected to have an impact on students' grades, such as the experience of faculty members, the teaching methods used, evaluation methods, the number of students in each section, and the high expectations of students to obtain grades. High, lack of job security for faculty members, especially contracted ones, as well as faculty members' fear of student evaluations.
- 3- Provide Instructor Training on Fair Student Assessment.
- 4- Use of the Quota System.

Restricting the number of high grades that instructors can award to their students in a particular class is another way to combat grade inflation. This approach was adopted by Princeton in 2004 when the administration provided guidelines to all faculty members stating that, on average, no more than 35% of the grades awarded in undergraduate courses should be in the 'A' range. (Chowdhury, 2018)

Department chairs or heads can prepare comparative statistics every year to indicate how each department has reported its grade distribution compared to other departments. Based on the findings, the university administrators can create a policy for allocating a quota on the number of 'A's among their departments. However, the quota system has limitations, as it may prevent a fraction of the students from receiving the grades that they deserve in reality. In less rigorous courses, a large number of students in the class may rightfully deserve an 'A' grade, but if the quota system is applied, some of these students will be unfairly penalized (Chowdhury, 2018).

Conclusion:

Considering the findings of the study, the following conclusions can be proposed: 1) The average percentage of students who obtained grade categories (A+, A, B+) reached 86.3%, and this increase is offset by a decrease in the average percentage of students who obtained grade categories (B, C+, and C), which together reached 13.7%, while none of the students received grades in categories (D and F). 2) Despite the presence of inflation in the four semesters, the results showed that there were significant differences between the ranking of the students' grade point averages due to the time period, as the average ranking of the first semester of 2024 was the least inflated compared to the first, second, and third semesters of 2023. This result could be interpreted as the academic programs engaged in the process of academic accreditation at the end of 2023 and the beginning of 2024.

Grades inflation rates in a sample of graduate courses at King Abdulaziz University

This paper has provided basic reform suggestions and recommendations that can be adopted by academic institutions to alleviate the problem of grade inflation. The current researcher believes that this article will raise awareness of grade inflation and stimulate further discussions in order to formulate new strategies to address the issue.

References :

Al-Anani, J., M .(2008) Evaluation of the literal grading system used at the University of Jordan (unpublished doctoral dissertation, University of Jordan, Faculty of Educational Sciences).

Al-Kaabneh, N., A., (2018) Inflated grades: an analytical study of the grades of Shaqra University students, *Journal of Educational and Psychological Studies*, July 2018.

Alphonso, C. (2014, April 14). Citing grade inflation in high schools, elite program boosts its own marks. The Globe and Mail. Retrieved from <http://www.theglobeandmail.com/news/national/education/elite-ibprogram-to-boost-marks-in-response-to-grade-inflation/article17953433/>

Bamat, J. (2014, July 7). Are French high school students getting smarter? France24.

Butler, R. C. (1975). The grading game. *Coll. Univ.*, 50(40), 733-739.

Caruth, D. L. & Caruth, G. D. (2013). Grade inflation: An issue for higher education? *Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE* January 2013 ISSN 1302-6488,14 (1), 9.

Collins English Dictionary. (2015). Grade inflation. (n.d.). Retrieved September 26, ٢٠٢٣, from Dictionary.com website: [http://dictionary.reference.com/browse/grade inflation](http://dictionary.reference.com/browse/grade%20inflation)

Coughlan, S. (2014, January 21). University grade inflation disputed. BBC News. Retrieved from <http://www.bbc.com/news/education-25811702>

Eiszler, C. F. (2002). College Students' Evaluations of Teaching and Grade inflation. *Research in Higher Education*, 43(4), 483-501. <https://doi.org/10.1023/A:1015579817194>

Felton, J., & Koper, P. T. (2005). Nominal GPA and real GPA: a simple adjustment that compensates for grade inflation. *Assessment & Evaluation in Higher Education*, 30(6), 561-569

Finefter-Rosenbluh, I., & Levinson, M. (2015). What is wrong with grade inflation (if anything)? *Philosophical Inquiry in Education*, 23(1), 3-21.

Franklin, J., Theall, M., & Ludlow, L. (1991). Grade inflation and student ratings: A closer look. Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association, Chicago.

Gronlund, E. (2000). *Measurement and evaluation in teaching*. (7th ed.). New York: Mcmillan Co.

Harvey, M. (2001). Grade inflation: It is time to face the facts. *Chronicle of Higher Education*, 47(30), 24.

Juola, A. (1980). Grade Inflation in Higher Education - 1979. Is it over? ERIC Document Reproduction Service, No EDI89129.

Kevin, C. (2014). Stop giving in to higher grades: Ten suggestions on how to fight grade inflation. Retrieved 1 February, 20^{٢٤}.from [http:// Stop Giving In To Higher Grades: Ten suggestions On How to Fight Grade Inflation].

Kolevzon, M. (1981) "Grade Inflation in Higher Education: A Comparative Study." *Research in Higher Education* 15,3(1981):195-212.

Krautmann, A. C., & Sander, W. (1999). Grades and student evaluations of teachers. *Economic of Education Review*, 18, 59-63. [https://doi.org/10.1016/S0272-7757\(98\)00004-1](https://doi.org/10.1016/S0272-7757(98)00004-1)

Lackey, L. W., & Lackey, W. J. (2006). Grade inflation: Potential Causes and Solutions. *Int. J. Eng. Education*, 22(1), 130-139.

**Grades inflation rates in a sample of graduate courses at King
Abdulaziz University**

Maagan, D., & Shapira, L. (2013). Reconsidering grade inflation in Israel. Jerusalem, IL: Israeli Central Bureau of Statistics.

McAllister, C. & Xiaoyue, J. & Aghazadeh, F. (2008). Analysis of engineering discipline grade trends. *Assessment & Evaluation in Higher Education*, 33(2),167-178.

Mullin, R. (1995). Indicators of Grade Inflation. Paper presented at the Annual Forum of the Association for Institutional Research, Boston, Massachusetts, May 28-31, 1995, ERIC Microfiche ED 386970.

Pattison, E. & Gordsky, E. & Muller, C. (2013). Is the Sky Falling? Grade inflation and the Signaling Power of Grades. *Educational Researcher*, 42(5), P 259-265.

William, P., & Nyman, M. (2001). Be careful what you wish for: Analysis of Grading trends at a small liberal arts College. *College and University: The Journal of the American Association of Collegiate Registrars*, 76(4), 9-14.

Schiming, Richard, (2004). "Grade Inflation", Center for Excellence in Teaching and Learning, Minnesota State University, 2004.

Stanoyevitch, A. (2008). Controlling grade inflation. Retrieved from ERIC database.

Wikström, C., & Wikström, M. (2005). Grade inflation and school competition: An empirical analysis based on the Swedish upper Secondary schools. *Economics of Education Review*, 24(3),309-322.

Wongsurawat, W. (2008). Grade Inflation and Law school Admissions. *Quality Assurance in Education: An International Perspective*, 16(3), 224-235